نظم رزهٔ زالریاضی یا کشکول شیخ سلیمان بن عبدالله الماحوزی بحرانی ستونی
۱۱۲۱

۱۵۷۱۰



آستان قدس

ذریعه ج ۱ ص ۵۳۴
ذریعه ج ۱۸ ص ۷۴
ذریعه ج ۱۸ ص ۸۱
ذریعه ج ۲۲

انیس المسافر و جلیس الحاضر
لیوسف بن احمد البحرانی

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب جنگ ۱۱۸۶

مصنف جامع تحقیق ... — نزهة الناظر

مؤلف

خطی نسخ ۲۰ سطری

چاپی

سال تحریر ...... عدد اوراق ۲۹۴

جزء کتب ۱ جلد ...... شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۵۷۱۰ ...... شماره قبض

واقف خریداری آستان قدس ...... تاریخ وقف اردیبهشت ۱۳۶۷

طول ۱۹/۲ ...... عرض ۱۴ ...... شماره صفحات

قد انتقل الي بالبيع الصحيح وانا العبد لله ابن محمد علي ابن
حسن المرلوي الخطيب



بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخ

الفاضل والعالم الكامل اعزك الله في الدارين بحق سيد الثقلين
اخبرني عن اسم خماسي الحروف وهو عند العوام والخواص معروف
~~اوله نافع للداء وهو ساكن في الصحراء~~ اوله اسم نبي من الانبياء و ثانيه
واخره اسم وصي من الاوصياء وثالثه في القران ورابعه في البرهان و
رابعه في الاشكال وخامسه في الاجال لولا اوله لم يوجد في الزمن
ادم ولولا رابعه لم يكن في الدهر قائم ولولا ثانيه لم يكن هيكل في الدهر
ولولا ثالثه لم يدخل احد في السفر ولم يكن لاحد فيه معرفة او له
بعض ماهو نافع للداء ويجوز احد فيه وسكنه في الصحراء او
هو مما لا يخفى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان الفرق بين المطلقة العامة والحينية المطلقة ان
الاولى ما حكم فيها بتحقق وجود النسبة في احد الازمنة
نحو كل انسان كاتب بالفعل اي له قوة ان يكتب في احد
الازمنة وان الاولى ما حكم فيها بتحقق النسبة حين اتصاف في احد الازمنة
الموضوع بالوصف العنواني نحو كل كاتب متحرك الاصابع حين
هو كاتب بالفعل

فائدة

من الظروف المبنية لدى ولدن وفيهما لغات لدن ولدن ولدن و
لد ولد ولد فالاول بفتح اللام والدال وسكون النون والثاني
بفتح اللام والنون وسكون الدال وكسر النون والثالث بضم اللام و
سكون الدال وكسر النون والرابع بفتح اللام وسكون الدال وكسر النون
والخامس بفتح اللام وسكون الدال والسادس بضم اللام وسكون
الدال والسابع بفتح اللام وضم الدال انتهى وانما بنيت لان بعض
لغاتها كلد ولد مبني على حرفين فحمل عليه البواقي

علم لب محمد علي بن

ان التي تقع بعد العلم نحو علمت ان [illegible] سيقوم

هي ان المخففة من المثقلة وليست ان الناصبة للفعل المضارع لامتناع

الاجتماع الناصبة مع العلم لكون الناصبة للرجاء والطمع الدالين

على ان ما بعدها غير معلوم التحقق والمراد بالعلم [illegible]

ان التي تقع بعد العلم نحو علمت ان سيقوم هي ان المخففة من المثقلة

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخ الفاضل والعالم الفاضل الكامل

قوله ومعناه الترجي والاشفاق اي الخوف وقال شارح المفصل وقد يكون بمعنى الظن واليقين

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخ الفاضل والعالم الكامل اخبرني عن اسم [illegible] الحروف وهو عند العوام والخواص معروف لولا اوله لما كان آدم ولولا ثالثه لما وجد خاتم ولولا ثانيه لم يكن دهر في دهر ولولا خامسه لما صح كان من في الدهر جعفر [illegible] زائد وللبلغم دافع وفي الصحاري ساكن ومنه ما في القرآن وكما هو في الانجيل وما هو في التورات كما هو في الزبور ومنه ما هو في الرابع من الاشكال وما هو في الاخبار

[illegible]

[illegible]

[illegible]






بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلقنا في الارحام

الحمد لله الذي ... المحكم

المتضمنة ... القرانين المحكمة والسنن والاداب المحكمة

ولعروج ... لتهذيب النفوس المغتبة في الغفوات المعصية ... بحصول ...

معارج ... وعليهم ... الى العادات الدينية ووسائل ...

... ولكي يتقدم معالم الايات ...

... الخ ... الرد والعناد ... العلم

اجلب ... محمد ... الرحمن وصلى الله على محمد خاتم النبيين

اصطفى ... عدة المرسلين واشرف الموجود الخلق في العالمين وشارع

الى الدين ... احكام رب العالمين ومرسله ... ومبين حدود المليين ...

الدعوة ... الهدى ... زهد دنيا والعروة الوثقى وكلمات الله العليا

... الدجى ... مشية الله ... الباطل ... العباد

الى سبيل الرشاد ... الكفر ... الصور السنى

...

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي على القوانين المتقنة والسنن

والاداب المحكمة ولرفع الظلام ... الاحكام

ولدفع الارجاس والادناس ... الدم الطاهر الابدان

لتخلص النفوس المغتبة في الغفوات والفتن المعصية والداعي

الى وسائل الهداية والبعد عن الكلاب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على الكمال

فالیابس والمداول ... وحیث قطب
اما قطب ان ... وا لیطوبی ... کلا ... وحیث ... ازاده ...
واما ... ان ... ومن ... لبدر
واما ان ... ونایاما ... وقطب
اوکان الرطب ... غریب ... زاده
والمداول ... ومن ... ان ... زاده
اوبالیابس فعیل ... ان ... لبدر ...
ومطیه ...

[illegible]

مع ...
... معقوبه ... لتیق ... ورایه
اکر فرورت ... حکم ...
... دا ... ا ... مورد ...

بسم الله الرحمن الرحيم

٣

في المصباح

بسم الله الرحمن الرحيم من عمل المصباح يوم نيروز عن المعلى
بن الخنيس عن مولانا الصادق عليه السلام في يوم النيروز قال اذا كان يوم النيروز
فاغتسل والبس انظف ثيابك وتطيب بافضل طيبك وتكون ذلك اليوم صايما فاذا صليت
نوافل الظهر والعصر فصلي بعد ذلك اربع ركعات تقري في اول ركعة فاتحة
الكتاب مره وعشر مرات انا انزلناه في ليلة القدر وفي الثانية فاتحة الكتاب
مره وعشر مرات قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة فاتحة الكتاب وعشر مرات
وقل هو الله احد وفي الرابعة فاتحة الكتاب مره وعشر مرات المعوذتين
وتسجد بعد فراغك من الركعات سجدة الشكر وتدعوا فيها بهذا الدعاء
يغفر الله لك ذنوب خمسين سنة والدعا هذا اللهم صلي علي محمد وال محمد
الاوصياء المرضيين وعلى جميع انبيائك ورسلك بافضل صلواتك وبارك عليهم
بافضل بركاتك وصلي علي ارواحهم واجسادهم اللهم بارك علي محمد وال محمد وبارك
لنا في يومنا هذا الذي فضلته وكرمته وشرفته وعظمت خطره اللهم
بارك لي فيما انعمت به علي حتى لا اشكر احدا غيرك ووسع علي رزقي يا ذا الجلال
والاكرام اللهم ما غاب عني فلا يغيبن عني عونك وحفظك وما فقدت من شي
فلا تفقدني عونك عليه حتى لا اتكلف ما لا احتاج اليه يا ذا الجلال والاكرام
واكثر من قول يا ذا الجلال والاكرام والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله الطاهرين وسلام على المرسلين
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ربنا عليك توكلنا واليك انبنا غفرانك ربنا
واليك المصير تم الدعاء المبارك قيل لما راد بعض علماء خوارزم ان يحج في زمان
الرشيد وكان اعلم اهل زمانهم فوصل الي قنطرة شط النيل وكان للنيل في ذلك

الزمان قنطرة جسراً افراء في المنام الفقيه الشيخ بن نما عليه الرحمة امير المومنين عليه افضل الصلوة والسلام يقول له ابعث بعض تلامذتك الى العالم الخوارزمي واسأله عن هذه الابيات ان لا يعبر شط النيل الا بعد الجواب و معني الشعر وهو هذا

اذا اختلفت في الدين سبعون فرقة ... و نيف كما قد جاء في ساير النقل
ولم ينج منهم كلهم غير فرقة ... و باقيهم في النار يا صاحب العقل
افي الفرقة الناجون ال محمد ... ام الفرقة الهلاك ايها قاي

فتحير العالم المجادل وقال و قال اني نذرت الحج نذراً ورجع وما رد الجواب قال ان يقول صورة الواقع ان الفرقة الناجية هم ال محمد عليهم السلام يبطل دعواه وان كان يعزم على غيره نفذ كفر تمت مدح في القاسم عليه السلام

يا ارض سوره قد علوت بسيد ... ثاو بارضك شافع لجواره
لو قلت فيه ان شخصاً زاره ... فكانما زار الرضا بدياره
ما قلت كذباً بالذي خلق الورى ... اذ خصهم بمغيبات اخباره
جعل الوسيلة حب اصحاب العبا ... والتسعة الاطهار نسل سراره
بين العباد وبينه يا سعد من ... قد مات مرضيا حضى بجواره
فملاذنا هم في الحيات و ذخرنا ... بعد الممات و عصمة من ناره
فصلاة ربي بكرة و عشية ... تغشاهم و تكرر في اسحاره

قال اخبرني ابو بكير محمد بن عمر الجعفي قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعد قال حدثنا عبد الله ابن احمد بن مسورد قال حدثنا محمد بن منير قال حدثني اسحق بن وزير قال حدثنا محمد بن الفضيل عن عطا مولى مزينه قال حدثني جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابيه عن محمد بن علي ابن الحنفية قال كان اللوا

معي يوم الجمل وكان اكثر القتلى بني ضبة فلما انهزم الناس اقبل امير المومنين عليه السلم ومعه عمار بن ياسر ومحمد ابن ابي بكير فلما انتهيا الى الهودج وكانه شوك القنفذ مما فيه من النبل فضربه بعضاً ثم قال هيه يا حميرا اردت ان تقتليني كما قتلت بن عفان ابهذا امرك الله وعهد رسول الله صلى الله عليه واله قالت ملكت فاسجح فقال لمحمد ابن ابي بكر انظر هل لها شيء من السلاح فوجدها قد سلمت لم يصل اليها الا سهم خرق ثوبها خرقاً وخدشها خدشاً ليس بشيء فقال ابن ابي بكر يا امير المومنين قد سلمت من السلاح الا سهما خلص الى ثوبها فخدش منها شياً فقال عليا عليه السلم احتملها فانزلها دار بن خلف الخزاعي ثم امر منادياً فنادا الا يدفف على جريح ولا يتبع مدبر ومن اغلق بابه فهو امن تم الحديث روي سهل عن محمد بن سليمن هرون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما احتضر الحسن بن عليا عليه السلام قال للحسين يا اخي اني اوصيك فاحفظها فاذ انا مت فهيئني ووجهني الى رسول الله صلى الله عليه واله لا حدث به عهداً ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم اوردني الى البقيع فادفني فيه واعلم انه سيصيبني من الحميرا ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها الله ولرسوله صلى الله عليه واله ولنا اهل البيت فلما قبض الحسن عليه السلم وضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه واله الذي كان يصلي فيه على الجنايز فصلي عليه فلما صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما وقفت على قبر رسول الله صلى الله عليه واله بلغ عايشه الخبر و قيل لها انهم قد اقبلوا بالحسن ابن علي ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه واله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت سرجاً في الاسلام فوقفت وقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شي

بلغ مقابلة

الوفاة

ولا يهتك على رسول الله حجابه فقال لها الحسين ابن علي قديمًا هتكت على رسول
الله حجابه وادخلني بيته من لا يحب قربه فان الله سايلك عن ذلك يا عايشة
ان اخي امرني ان اقربه من رسول الله ليحدث به عهدًا واخي اعلم الناس بالله ورسوله
واعلم بنا وبكتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه واله ستره لان الله تبارك
وتعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي حتى يوذن لكم وقد
ادخلت انت اباكي وفاروقه بغير اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري انتي لابيكه وفاروقه عن اذن
رسول الله صلى الله عليه واله المعاول وقد قال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم
عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخلت اباكي وفاروقه
على رسول الله صلى الله عليه واله لقربهما من الاذى وما رعيا من حقه امرهما الله
على لسان رسول الله صلى الله عليه واله حرمه من المومنين امواتًا ما حرم منهم احيًا تالله
لو كان هذا الذي كرهته من دفن الحسن عن الله هو جايز فيما بيننا وبين الله
لعلمتي انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية وقال يا عايشة
يومًا على بغل ويومًا على جمل فما تملكين نفسك ولا تملكين الارض عداوة لبني
هاشم قال فاقبلت عليه وقالت يا ابن الحنفية هولاء الفواطم فما كلامك انت
فقال لها وانتي تبعدين محمدًا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم
بنت عمران ابن عايد ابن عمران ابن مخزوم وفاطمة بنت اسد بن مخزوم
وفاطمة بنت زايدة ابن الاصم ابن رواحة ابن حجر ابن عبد معيص ابن عامر
قالت عايشة للحسين نحي ابنك واذهبوا فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين
الى قبر امه ثم اخرج الحسن فدفنه في البقيع والحمد لله رب العالمين تمت

بلغ مقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم وقال ابن حجة الحميري يمدح النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو هذا

شذت بكم العشاق لما ترنموا وغنوا وقد طاب المقام وزمزم
وضاع شذاكم بين سلع وحاجر فكان دليل الظاعنين اليكم
وجزتم بوادي الجزع فاخضر والنوى على خده بالنبت صدغ منمنم
ولما روى اخبار نشر ثغوركم اراك الحمى جاء الهوى يتبسم
كانكم يا جوهر الحسن والبها على جيد هذا الدهر عقد منظم
اجازي عيون العين حبا لانها تخبر في سحر اللواحظ عنكم
واكرم احداق الحدايق منشدًا لعين تجازي الف عين وتكرم
فيا عرب الوادي المنيع حجابه واعني به قلبي الذي فيه خيمتم
رفعتم قبابًا نصب عيني ونحوها تجر ذيول الشوق والقلب يجزموا
ويا من اماتونا اشتياقًا وصيروا مدامعنا سيلًا نهارًا لتيمموا
منعتم تحيات السلام لموتنا غرامًا فقدمتنا فصلوا وسلموا
رسمتم سطور الدمع في طرس وجنتي ومن سومكم عندي شريف معظم
فكم اكتم الشكوى حياء ومهجتي غرامًا باسياف الهوى تتكلموا
اورّي بذكر البان والرند والنقا ونسح اللوى والجزع والقصد انتم
يقولون لي في الحي اين قبابهم ومن هم من السادات قلت هم هم
عريب لهم قلبي خباء مطنب بدمعي وقلبي نارهم حين تضرموا
سرينا بليل من ليالي شعورهم فكاد يضل الركب لولا تبسموا
رضوا بغرامي وادعو الي تظلمًا فبالروح نفدي الظالم المتظلم
وفا اللوم قد فصحت شعري بذكركم اكل فصيح قال شعر متيموا

تقنعت في حبي لهم فتعصبوا * علي وهم سادات من قد تلثموا
لهم حسب عالي بسطها مكرم * لان رسول الله في الاصل منهم
بني الله في جبهة الدهر غرة * بسنته البيضاء والشرك ادهم
سراج منير تدهدينا بنوره * وللشرك عني من دجي الليل اظلم
وروضة حسن في ربيع لنا بدت * ومنبتها البيت العتيق المحرم
فيا من غدا في حب زينب هائماً * وكان له عند الرباب ترنم
لحب ابن عبد الله اولى فانه * به يبدأ والذكر الجميل ويختم
الي قاب قوسين ارتقي ورقي الحد * وكان له من قسمة السعد اسهم
ولولا له تسم من الله ما غدا * له البدر طوعاً ليلة البدر يقسم
بنو عبد شمس يوم بدر تهللوا * بطلعته والجو بالنقع مظلم
فيا ساكني سفح العقيق باحمد * خواتم خير قد اتت فتختم
رؤوف رحيم بالكسها من منوح * حليم كريم بالحياء ملثم
اذا ما سرى فرداً الفرط جلاله * يقول الورى قد سار جيش عرمرم
ويشرق من تحت اللثام جماله * لان ضياء الصبح ما يتكتم
ترا العرب خرساً عند مدح يقظه * وكلمه ضبي الفلا وهو اعجموا
فدمعي ونظمي عند ذكر صفاته * اهيم بكل منهما حين يسجموا
لنا السند العالي بنقل حديثه * علي ام من قبلنا قد تقدموا
صحيح البخاري قد كسرنا به العدا * وكم قد درسنا بما قال مسلم
دعوا ما ادعته الشرك من ابنائهم * وقولوا وغالوا في المقال وعظموا
نبي كريم قد علمنا بانما * علي الله منه في البرية اكرم
لو اختار ملك الارض ردت شموسه * تصير دنانير بها يتكرموا

وكان

وكان يقول البدر في التم ليتني * بوجهي له في ليلة النصف درهم
واصحابه القوم الذين حديثهم * طراز على رقم الاحاديث معلم
شموس تساووا بالتقى وجباههم * اذا سجدوا في ظلمة الليل انجم
اذا ما سرى فيهم ترى البدر مقبلاً * وشهب الدياجي حوله تتنظم
تراه اصلي بالمصلي ونوره * امامي ومن باب السلام اساموا
ومن بعدها تيك الحدايق التي * الي روضة بالنور لا النور تسلم
واكحل عيني من تراه ولم يكن * غدا بيننا ميل له العين تساءم
وانشد بصوتي معلناً يا محمد * عليك ابو بكر بمدحك يقدموا
عسي وقفة او قعدة لابن حجة * على بابكم يسعى لها وهو محرم
فقد جاء يشكو من ذنوب تعظمت * وقدرك في يوم الشفاعة اعظم
وعارضه قد شاب في زمن الصبا * عسى بك من ذا العارض الصعب يسلم
وقد ناله في عنفوان شبابه * هموم وسيف الهم للظهر يقصم
فيا وردنا الصافي طيور قلوبنا * عليك اذا ما انا لها الظم حوموا
عليك سلام كلما نشر بدا * به يتغالى الطيب والمسك يختم
تمت وقال ايضا وكتب بها الى علاء الدين ابن ايبك شاعر الشام *
خاطبنا العاذل عند الملام * بكثرة الجهل فقلنا سلام *
ما لامنا من قبل لكنه لما راى العارض في الخد لام * وليس لي من عشقه مخلص
لكنني اسأل حسن الختام * والجفن في لجة دمعي غدا لمن يعانيه تسبيح شهر وعام
ونار خديه التي اضرمت * عذابها كان لقلبي غرام * اخترته مولى ويا ليته *
لو قال يا بشراي هذا غلام * سلامه ينحل فبدرها * تصلت الاوده والسلام *

عني حمى الثغر بالحافظ • وكان حالي معه في انتظام • وفيه قد زاحمني شارب
والمنهل العذب كثير الزحام • لبرق ثغر كم عاشق • قد هام وجد بين مصر وشام
دمعي ونظمي في هواه غدا • بالؤلؤ كل منهما الانسجام • مالي سهم قط من وصله
لكن من اللحظ لقلبي سهام • مذ حل ذاك الشعر قلبي غدا • يرقص لكن رقصه في الظلام
ماس وقد غطى باكمامه خديه خوفا من عيون الانام • فقلت ما الطف غصن النقا
واحسن الورد الجني في الكمام • جرت دموعي حين قبلته • فهل رايت البدر تحت الغمام
وقال لي فظماك بين الورى • معظم في شرف واحتشام • فقلت نظمي علوي ولي
عند علي في البرايا امام • وقال غيره ونعمي

الا فاسقياني كاس خمر وغنيا لي • بذكر سليمى والرباب ونعمي
ودع عنك ذكر العامرية انني • اغار عليها من فم المتكلمين
اغار على اعطافها من ثيابها • اذا الصقتها موضع الجسم والدمي
واحسد شربات يقبلن ثغرها • اذا وضعتها موضع اللثم والفم
ولا تحسبوا اني قتلت بصارم • ولكن لحظ قد رميت واسهم
حذوا بدمي ذات الوشاحين انني • رايت بعيني في اناملها دم
كنانة العينين مضمومة الحشى • تبدت لنا بين الحطيم وزمزم
لها اربع تسطو بهن على الورى • وفي اربع تعذيب قلب المتيم
لها حكم لقمان وصورة يوسف • ونغمة داود وعفة مريم
ولي ضر ايوب وحسرة يوسف • ولي حزن يعقوب وحسرة آدم
ولو لم يسل الارض فاضل ردنها • لما جاز عيلمي في الثرى التيمم
وقال الشيخ ابو بكر محمد الحميري

1 ٧
طرفت عند سماعي وصف معناكِ • فكيف لو كان هذا عند نظرك
يا ظبية نفرت من مرتعي ورعت • حشاشة القلب عين الله ترعاك
اغروك بي ثم قالوا كن على حذر • وفي حيرتي بين تحذيري واغراك
وغير هجرك محتًا قد قضيت لنا • وشاهد الحسن بالاحسان حلاكي
ومذ تجنبت بالدنيا بلا سبب • رايت يا حجة مهجتي فارقت دنياكي
ان كنت ادركت معالي الحسن من صغر • فقد تفهمت الهوى من قبل ادراك
قيدت اسرك في بحر الهوى عبثًا • يداك فيهم وكان الامر مرضاك
يا فتنت البيض قلنا انت غصن نقى • وما علمنا بان الشمس تخشاك
انشلي نت للوجد في خدي مقلي • وسايل جل من اللطف انشاك
افتيت في قتلة العشاق قلت لكم • وبالوصال لهم ما كان افتاك
رقيت اجسامنا يوم التقا شرف • فمارق محبيكي واقساكي
ومذ ملكت عزلت النوم عن مقلي • وحاسدي كلما اقبلت ولاك
لولاك ما قلت شعرًا ولا ذرفت • عيني قفا نبك يوم البين لولاك
يا كعبة الحسن طاف العبد يسال ان • يكون من فوق حر الوجد مسعاك
حويت ريقا كنبات تبتا حلا فغدا • ينظم الدر عقدا من ثناياك
فلو نباهيك اسما ما سميت ابدًا • وذكر علياء يوطي عند علياك
بليت في عشقها لما بليت بها • يا مهجتي جل من بالحب بالعشق ابلاك
يا دمعتي كم تجري بتي بفرقتها • على خدودي دما ما كان اجراك
وان حكى البحر فاض الدمع منك • فما جرا له يوم بيني مثل مجراك
اشراكي اجفانها اصليت نار غضا • في القلب من لفود الصب اصلاك

وكنت بالحب بالمحب الحسن ورد وجنتها في المقلب فبعدها يا عيوني فل مجناك
فيا ربوع اصطباري لا لقيت ندى ۞ اضعفت جسمي المعني عذرا قواك
ويا جواري دموعي يوم فرقتهم ۞ على خدودي باسم الله مجراك
قالت حكاني بدر التم قلت لها ۞ لطلعت البدر جزء من محياك
وان حكا غير هذا الاستماع له ۞ الشمس انت ولكن لوح الحاك
قالت اراك فصيح الثغر قلت لها ۞ لثمت ثغر عن ولي حين سماك
قالت اتخلص من عشقي فقلت نعم ۞ تمت

يمدح امير المومنين

بسم الله الرحمن الرحيم ما قاله الشيخ عبد علي الراضي عاعنه العاقي قصيده

كفى بجسمي ما يغني عن العذل ۞ لو كنت اشفق من عذر عن الملل
لابات ارعى ذمام الصحب من همي ۞ ان لم يبت مسمعي عنكم في شغل
انعطاف قضيب البان يورثني ۞ صرفا عن الصرف او عزلا عن الغزل
كرها يا مي اللتي مضت نقضت ۞ ما كنت اعهد من روح ومن جذل
اذا لا ابين عناني وهو عن عجز ۞ ولا استر وجهي وهو عن خجل
والشمس تحملها بدر بغرته ۞ نور اذا قرن الشمس لم يزل
اعني لو شرط المصروح يقتد ۞ يوما لا اصبح معصوما عن الزلل
بنى على قده الحسن مملكة ۞ اعلى الممالك ما يبنى على الاسل
اهوى الصفاح لما يبدو لرونقها ۞ من جوهر هو في عينيه كالكحل
واعشق الطعنة النجلا نايبة ۞ في الروع عن لحظات الاعين النجل
والسمهرية تشبيها بقامته ۞ من كل اسمر صدق الكعب معتدل
يدير من مقلتيه ما لو اتصلت ۞ به المدام لامست منه في ثمل

لو شق

فزه

إيات

وبات يشربها حمراء صافية ۞ كانما عصرت من جفني الهطل
حتى اذا عطفته الراح عن امم ۞ ورنحة سنة التعميض في المقل
كففت عنه يدي مما يشا به ۞ استغفر الله من ضيم ومن قبله
يا من وهبت له روحي فحملني ۞ ما حمل الخضر من ثقل من الكفل
هل عطفة منك يا سول الذي وله ۞ عن حرمت العهد لو كم حلت لم يحل
يكفيك اذ دموعي غير جاهلة ۞ هجرا وان غرامي غير منتقل
لا ان نجح الله لي دون الورى املا ۞ ان كان غيركما و نيل العلى املي
ولا تبدل سقم العبد عا فيه ۞ في القرب ان ملت مختارا الى بدلي
لله مبسمك الوضاح ان له ۞ فعلا تهجين فعل الراح والعسل
ووجنة لو راها الورد قال لها ۞ لولاكما البستني حمرة الوجل
ونشر در لو تبعثه به ۞ الى الرياض لاغناها عن النفل
تهدي الى الصحب في وقت السمار به ۞ ما غادر المسك مفتوتا على الحلل
ولست اعلم الارواح تحمله ۞ حتى تعطر منه ساير الملل
اخلقه ام باثنا الحديث لهم ۞ غلطت باسم امير المومنين علي
الفالق الفلل بن الفالق الفلل ۞ ابن الفالق ابن الفالق الفلل
زوج البتول ومن لولاه ما خفرت ۞ صوارم النهى عهد اللات والهبل
ولا جلت غسقا شمس ولا نشره ۞ اياتها باحتم البرد منسدل
ولا تكفى جيد الدهر در تقي ۞ وحكمة حرمته وحشة العطل
من مذ دعا الله ايوب النبي به ۞ ابرا بلاه واشفاه من العلل
وابن ازر من ناجي الاله به ۞ نال النجاة من النيران والشعل
ونوح لولاه لم تسلم سفينته به ۞ ولو شا لاجراها بلا بلل

ازر مل

كذا لكم يوسف لم يعطى التقلب من • غيابة الجب بين الخل والخول ه
ولا اثيب سليمان بملكه • ولا تقبل من داود من عمل ه
من ليس يقبل وجه الموت غمرته • تحت العجاج ويثني عطف ذي فشل ه
من جاد بالقرص للمسكين وانعطف له الاسود تمدد القرص في الطفل ه
ينبيك عن مهج الابطال منصله • اذ ليس يغمد الا في حشى بطل ه
يا رب مظلمة الارجا قد كشفت • عن النجيع عن المغطف الزجل ه
كانما النقع من دون السماء بها • غيم حما الشمس لم يقلع ولم يسل ه
خال الحمام بها خلقا فبادرها • يجر اذيال مرتاح الى الاجل ه
بكل ابيض ماض قد دفنت • منه الوغى مهج الفرسان في الخلل
كغفوة الماء لكن غير منسكب • كجمرة النار لكن غير مشتعل ه
فل للالى قد مضوا دونه سفها • لي اسوة با خطاط الشمس عن زحل ه
كما اودع الرقم الهندي تأخره • فخرا على النقطات الصفر في الاول ه
كم بين من بات المرتاب الفؤاد ومن بنفسه بات يفدي اكرم الرسل
كفاك موافقه عارا بعث خالقنا • بنهيه عن لزوم الحزن والوجل
مدينة العلم قدرا ليس تقذفه • بالنقص اجماع اهل الريب والخلل
كفاه في الخلق فخرا ان رجله • حطت بموضع ما حطت يد الازلي
سل عنه وقعة بدر ان جهلت به • ويوم صفين والاحزاب والجمل ه
تخبرك ان ضباها في جحافلها • باحت بفعل ندا كغيث في البخل ه
يا اية الله والحبل المتين ويا • خير البرية من حاف ومنتعل ه
لولاك اصبح دين الله منهظم • كانه رسم دار دارس الطلل ه
فدعوة الله فيك الكون قاطبة • وليس ينكر كون الكون في رجل ه

لولا

لا لاح للهم مني وجد ذي ملل • خوفا من الناس والباب ذي كسل
وكيف اشفق من نار رغدا وعلا • مولاي حيدرة الكرار منتكل
اليك يحملك الرضى بحجته • عن مدح غيرك في خمل وفي خجل
كالبدر والزهر من نور ومترف • من رونق المدح غيرك بل من الغزل
اهب من نسمات الريح ناظمها • كالبحر ذكرا واسير في الافاق من مثل
صلى عليك اله العرش ما هديت • بك الانام الى مستوضح السبل
والغر ابنائك الاطهار ما صدحت • قمرية وحدى حاد على ابل ه

بسم الله الرحمن الرحيم

حكاية قيل كان في بني اسرائيل امراة وكان لها زوج وقد غاب عنها وله منها ولدين وكان لزوجها ام فولعت الام بالزوجه فكتبت الام لولدها ان طلقها فلما علمت المراة لحقة باهلها واخذت ولديها معها وكان ملك تلك المدينة قد حرم اطعام الطعام على الفقرا والمساكين فمر بتلك المراة صاحبت الولدين ذات يوم مسكين وهي تخبز خبزا فقال اطعميني لله تعالى فقالت له اما علمت ان الملك حرم اطعام المساكين ومنع من ذلك فقال بلى لكنها الك ان تطعميني فرحمته واطعمته قرصين وقالت له لا تعلم احدا فانصرف المسكين فلقيه بعض حراس الملك ففتشوه واذا القرصين عنده وقالوا له من اين لك هذا قال من فلانة فاتوا به اليها وقالوا لها انتي اطعمتيه هذا القرصين فقالت نعم فقالوا ما حملك على ذلك فقالت ترحمته لانه يهلك ورجوت ان يخفا عليكم فاتوا بها الملك فقال لها اما علمتي اني حرمت على السوال ذلك قالت بلى ولكن ظننت ان

كان

يخفا عليكم خفت الله فيدانه ايهالكم ورجوت قال فامر الملك بقطع يدها
ولم يقبل عذرها فرجعت الى منزلها وهي مقطوعة اليدين فلما راها الولدين
صرخا في وجهها و قالا لها من فعل بكي هاذا فقالت من يحكم الله بيني
وبينه وهو احكم الحاكمين ثم انها اخذت ولديها و خرجت من المدينه
فمرت بنهر يجري فقالت لاحد ولديها انزل يا بني واسقني من هذا
النهر فلما هبط الصبي الى النهر زلقت رجله فسقط فغرق فصاحت باخيه وقالت
يا بني ادرك اخاك فنزل الاخر لينقذ اخاه فغرقا معًا فصرخت لاجلهما وبقيت تنوح
على الولدين فبينما هي كذلك اذا اتاها آت وقال لها يا امة الله ما شانك هاهنا
اني اراك بحال سوء فقالت اذهب عني عافاك الله فان الذي بي شغلني عنك فالح عليها
فاعلمته فقال ايما احب اليك ولديك او يديك فقالت بل ولداي احب الي ثم ان الشخص
مد يده نحو النهر واستخرج الولدين بالحياة ثم رد عليها ولديها ويديها كما كانت فلما
رات ذلك قالت من انت يرحمك الله فقال انا رسول الله اليك بعثني اليك لاجل اطعامك
المسكين ورحمتك له واخبرك ايضا ان زوجك لم يطلقك فانطلقي اليه فانه في منزله
واما امه فماتت وكفيت شرها فدعت له وشكرت الله على ذلك ثم انصرفت الى
منزلها فوجدت زوجها واستبشر كل منها بصاحبه وذلك ببركة الصدقه

بلغ مقابلة

حديث الوز وكلامه لعلي عليه السلم ذكر الله اعلم انه كان جالس في المسجد
الاعظم بعد رجوعه من البصرة وحوله جماعة من اصحابه قياما
وقعودا اذ بخيط من الوز فلما صارت على راسه وروس اصحابه
صعدن وصرخن قال امير المومنين عليه السلم قالت السلام علي وعليكم فاما
اهل الايمان الذي كانوا في المسجد عرفوا ان قوله صدق واما اهل النفاق

بينهم
تغامزوا بينهم هزوا وكان الاشتر يومئذ معه حاضرًا وكان شديد
الولاء والمحبة لامير المومنين عليه السلم وكان اسرع ما ياتيه الغضب فجذب
السيف وقال والله يا امير المومنين ان طاعتك موصوله بطاعة الله فقال
اتامرنا نضرب اعناق اعدايك فقال عليه السلم ثم علي فراشك يا مالك يرحمك
الله ثم التفت الى غلامه قنبر وقال يا قنبر نادي يا علي صوتك الى الوز وهي
البطا اجيبي امير المومنين علي بن ابي طالب اخو رسول الله رب العالمين
واذا بالطير يرفرفن على راسه وروس اصحابه فقال عليه السلم قول
لهن يا قنبر ان امير المومنين يقول لكم انزلوا قال البرا ابن عازب فوالذي
بعث محمد صلى الله عليه واله بالحق نبيا رايت عجبًا والوز وقد اقبلن
وضربن الارض بصدورهن ثم صارت معنا في صحن المسجد على الارض
واحده ثم اوما عليهن امير المومنين عم وهن بلين لذن باعناقهن
ويصرخن فقال لها تكلمن باذن الجبار العزيز القهار فاذا هن
يقلن بلسان عربي مبين السلام عليك يا امير المومنين وخليفة رسول رب
العالمين وابا ولديه الحسن والحسين وانت ولي الله من جحد امامتك
فعليه غضب الله ولعنته قال فضج المسجد بالبكا وخر اهل الايمان
لله سجدًا وقام قوم وقال يا امير المومنين جدد علينا الاسلام الساعة
وقد دخلنا فيه ورايت وجوه من قوم قد اسودت ثم امر امير المومنين
عليه السلم الطير بالنهوض فنهض ودعا لهن بالبركة ثم اقبل بوجهه
الكريم على اهل الكوفه يحدثهم ويعظهم حتى فاضت اعينهم [illegible] بدموع
فعلى من شك في ذلك لعنة الله والملايكة والناس اجمعين والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على محمد واله الطاهرين روي عن وهب بن منبه قال كان
على عهد موسى عليه السلم شاب عاقل فاقترع على نفسه فاخرجوه من
بينهم بسوء فعله فحضرته الوفاة في خربة على باب البلد فاوحى الله تعالى
الى موسى عليه السلم ان وليا من اوليائي حضره الموت فاحضره وغسله
وصلي عليه وقل لمن اكثر ذنوبه يحضر جنازته لاغفر له الى كرم مثواه
فنادى موسى في بني اسرائيل فكثر الناس فلما حضروه عرفوه فقالوا
يا نبي الله هذا هو الفاسق الذي اخرجناه فتعجب موسى من ذلك فاوحى الله
تعالى اليه صدقوا وهم شهدائي الا انه لما احضرته الوفاة في هذه الخربة
نظر يمينا وشمالا فلم يرى احدا وراى نفسه غريبة وحيدة ذليلة فقال
الهي عبد من عبيدك غريب في بلادك علمت ان عذابي يزيد في ملكك
وعفوك عني ينقص في ملكك لما سالتك المغفرة وليس لي ملجا ولا رجاء الا
انت فقد سمعت فيما انزلت قلت اني انا الغفور الرحيم فلا تخيبه رجائي
يا مولاي فما كان يحسن بي انا ارده وهو غريب على هذه الصفة قد توسل
الي بي وتضرع بين يدي وعزتي وجلالي لو سالني في المذنبين من الارض
جميعا لوهبتهم له لذل غربته يا موسى انا كهف الغريب وحبيبه وطبيبه وراحمه
وروي عن يوسف بن الحسين قال كنت مع ذا النون المصري على شاطي غدير
فنظر الى عقرب اعظم ما يكون على شاطي الغدير واقفة فاذا بضفدع
قد خرجت من الغدير فركبتها العقرب فجعلت الضفدع تسبح حتى
عبرت فقال ذا النون ان لهذه العقرب لشانا فامضي بنا فجعلنا نقفوا
اثرها فاذا رجل نائم سكران واذا بحية قد جاءت من ناحية
فصعدت من ناحية صدره الى صدره وهي تطلب اذنه فاستحكمت العقرب

من الحيد فضربتها فانقلبت وانفسخت ورجعت العقرب الى الغدير
فجاءت الضفدع فركبتها وعبرت فحرك ذا النون الرجل النائم ففتح عينيه
فقال يا فتى انظر مما نجاك الله من هذه العقرب جاءت فقتلت الحية
التي ارادتك ثم انشا يقول يا راقدا والجليل يحرسه من كل سوء يدب في الظلام
كيف تنام العيون عن ملك تاتيك منه فوائد النعم فقال الهي هذا فعلك بمن عصاك
فكيف فعلك بمن يطيعك ثم ولى فقلت الى اين قال الى البادية ثم قال والله لا عدت
المدن ابدا ثم قيل ان داود عليه السلم خرج ذات يوم وهو يقرا الزبور
وكان عليه السلم اذا اقرا الزبور لا يبقى جبل ولا حجر ولا طاير ولا سبع الا جاوبه
فما زال يسير حتى انتهى الى جبل فاذا على ذلك الجبل نبي عابد يقال له حزقيل فلما
سمع دوي الجبل واصوات السباع والطير علم انه داود عليه السلم فقال
داود يا حزقيل اتاذن لي ان اصعد اليك قال لا فبكى داود عليه السلم
فاخذه اليه فقال له داود يا حزقيل هممت بخطية قال لا فال قيل دخلك
العجب مما انت فيه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل ركنت الى الدنيا
فاحببت ان تاخذ شهوتها ولذتها قال بل ربما عرض لقلبي قال فما ذا تصنع
اذا كان ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود عليه
السلم الشعب فاذا بسرير حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية واذا
بلوح من حديد فيه كتابة فقراها داود عليه السلم انا اروى بن سلم ملكت
الف سنة وبنيت الف مدينة وافتضضت الف جارية بكرا فكان اخر
عمري الى ان صار الموت التراب فراشي والحجارة وسادتي والديدان
والحيات جيراني فمن راني فلا يغتر بالدنيا قال الاصمعي خرجت طالبا

بالحج الي بيت الله الحرام فلما وصلت الكعبة وقد خلت واذا انا بشاب حسن الثياب
واذا هو متعلق باستار الكعبة وهو يقول يا مولاي قد نامت العيون وعينك لا تنام
وقد نامت الملوك وغلقت عليها ابوابها وقامت عليها حجابها وبابك مفتوح
للسايلين فها انا ببابك واقف مسكين حيران خاضع خاشع ثم انشا يقول
الا ايها المامول في كل حاجة • شكوت اليك الضر ارحم شكايتي • الا يا رجاء انت كاشف كربتي
فهب لي ذنوبي واقضي كلها واقضي حاجتي • فزادي قليل لا اراه مبلغي • فللزاد ابكي
ام لطول مسافتي • اتيت باعمال قباح ردية • فما بالورى خلق جنا كجنايتي •
اتحرقني في النار يا غاية المنى • فاين صلاتي منك واين مخافتي • فيا سيدي امن علي
بتوبة • فانك ربي عالما بالمقالتي • قال فوقع مغشي عليه فجايت اليه فاذا هو علي
ابن الحسين عليهما السلم وحطيت راسه في حجري فقطرت قطرة من عيني
على خده فقال من هذا الذي اشغلني عن عبادة ربي فقلت عبدك الاصمعي
يا مولاي ما هذا الجزع وانت ابن رسول الله صلى الله عليه وابن علي المرتضي عليهم
السلم والثانية انكم شفعاء الامة والثالثة انك طفل صغير قال يا اصمعي اني
نظرت في كتاب الله العزيز فلم ارى شياءً الا اني ابن محمد المصطفى
وعلي المرتضي فان الله تع يقول اتعلني باعمالكم ولا تتولى بانسابكم والثاني
شفعاء الامة فان الله تع قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما قولك اني
طفل صغير فاني رايت الحطب الكبار لا يشعله الا بالحطب الصغار عن ابي عبد الله
عليه السلم قال لما بايع الناس عمر بعد موت ابي بكر اتاه رجل من شباب
اليهود وهو في المسجد فسلم عليه والناس حوله وقال يا امير المومنين
دلني علي اعلمكم بالله وبرسوله وبكتابه وسنته فاوما الي علي ابن ابي
طالب عليه السلم

طالب عليه السلم وقال انت كذا قال نعم قال ساالك عن ثلاث وثلاث وواحده
قال له فلا قلت عن سبع فقال اليهودي لا انما اساالك عن ثلاث فان اصبت
فيهن ساالتك بعدها وان لم تصب لم اساالك قال امير المومنين عليه السلم
اخبرني ان اخبرتك بالصواب والحق تعرف ذلك وكان الفتي من علماء
اليهود وروي انه من ولد هرون اخي موسى عليه السلم فقال له امير المومنين
بالله الذي لا اله الا هو ان اجبتك بالحق والصواب لتسلمن ولا تندعن الي
اليهودية تخلو له الفتي وقال ما جيتك الا لامر لكني اريد الاسلام فقال يا يهودي بهذا
سل عما بدالك تخبر ان شاء الله تع قال اخبرني عن اول شجرة نبتت علي
وجه الارض وعن اول عين نبعت في الارض واول حجر وضع علي وجه
الارض فقال امير المومنين عليه السلم اما سوالك عن اول شجرة نبتت
علي وجه الارض فان اليهود يزعمون انها الزيتونة وكذبوا انما هي
النخلة وهي العجوة وهبط بها ادم عليه السلم وغرسها واصل
النخل كلها منها واما قولك اول عين نبعت علي وجه الارض فان اليهود
يزعمون انها العين التي ببيت المقدس تحت الصخرة فكذبوا بل هي
عين الحيات الذي اتاها موسي وفتاه اليها وغسلا فيها السمكة
المالحة فحييت وليس من ميت تصيبه ذلك الماء الا حيي وكان الخضر
عليه السلم علي مقدمة ذي القرنين يطلب عين الحيات فوجدها
الخضر عليه السلم وشرب منها ولم يجدها ذو القرنين واما قولك
اول حجر وضع علي وجه الارض فان اليهود زعموا انه الحجر الذي هو في
بيت المقدس وكذبوا انما هو الحجر الاسود هبط به ادم عليه السلم

من الجنة فوضعه على الركن والناس يستلمونه وكان اشد بياض من الثلج فاسود من خطايا الناس من بني ادم قال فاخبرني كم يعيش وصي محمد عليه السلم بعده وهل يموت موتا او يقتل قتلا فقال له عليه السلم يا ويحك انا وصي محمد صلى الله عليه واله اعيش بعده ثلاثين سنة لا ازيد يوما ولا انقص ثم يبعث اشقاها شقيق عاقر ناقة صالح وثمود فيضربني ضربة ههنا في مفرقي فيخضب منه لحيتي ثم بكا عليه السلم بكاء شديدا قال فصرخ الغني وقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله والحمد لله وحده تمت قال رسول الله صلى الله عليه واله من اراد ان يكرمه الله تع بالحفظ فليقرا كل يوم عشر مرات قوله ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين يا حي يا قيوم والحمد لله رب العالمين ذكر في معرفة اخبار البرامكة انه لما بلغ يحيا ابن خالد بن برمك وابناه جعفر والفضل وغيرهم من البرامكة ما بلغوا في الحكم والملك وتناهوا اليه من الرياسة واستقامت لهم الامور حتى قيل ان ايامهم عروس وسرور دايم لا يزول قال الرشيد لجعفر بن يحيى انه ليس في الارض طلعة انا فيها انس واليها اميل وبها اشد استمتاعا مني برويتك وان للعباسة اختي موقع مني ليس بدون ذلك وقد نظرت في امري معكما فوجدتني لا اصبر عنكما ورايتني ضايع الحظ ناقص السرور منكما يوم اكون معها وكذلك حكمي منها يوم اكون معك وقد رايت شيا يجتمع لي به السرور وتتتالى اللذة والانس فقال وفقك الله يا امير المومنين عزم لك على الرشاد في امورك فقال له قد زوجتكها تزويجا يحل لك فيه مجالستها والنظر اليها والاجتماع معها في

من عاقر

ذكر معرفة اخبار البرامكة

في مجلس انا معكما فيه لا سوا ذلك فزوجه بعد امتناع كان من جعفر واشهد له من حضر من اهله وولده ومواليه وخدمه واخذ عليه عهد الله وميثاقه وغليظ ايمانه انه لا يجالسها ولا يخلو معها ولا يظله معها سقف بيت الا وهارون معهما فحلف له جعفر على هذه الحالة وجعفر في ذلك صارف بصره عنها مزورا بوجهه هيبته للرشيد ووفاء لذلك فلما استحكم ياسه منها قصدت لامه ولم تكن بالحازمة ولا الجزلة فاستمالتها بالهدايا والالطاف ونفيس الجواهر وكثير الاموال وما اشبه ذلك من الطاف الملوك حتى علمت امه انها في الطاعة كالامة وفي النصيحة والاشفاق كالام ثم انها القت اليها طرفا من الامر الذي تريده واعلمتها ما لها في ذلك من جميل العاقبة وما لابنها من الفخر بمصاهرة امير المومنين واوهمتها ان هذا الامر اذا وقع كان به امانها وامان ولدها من زوال نعمة او سقوط مرتبة فاستجابت لها ام جعفر واعدتها اعمال الحيلة في ذلك وانها ستلطف به حتى تجمع بينهما فاقبلت على جعفر يوما فقالت له يا بني قد وصفت لي جارية في بعض القصور من تربية الملوك قد بلغت من الادب والمعرفة والظرف والحلاوة مع الجمال الرائع والقد البارع والخصال المحمودة ما لم ير مثلها وقد عزمت على شرايها لك وقرب الامر بيني وبين مالكها فاستقبل جعفر كلامها بالقبول وعلق قلبه بذلك وتطلعت نفسه الى ذلك وجعلت تماطله حتى اشتد شوقه وقويت شهوته وهو في ذلك يلح عليها بالتحريك والاقتضا فلما علمت انه عجز عن الصبر واشتد به القلق قالت له انا مهديتها اليك ليلة كذا وبعثت الى العباسة فاعلمتها بذلك فتاهبت

ما يتاهب مثلها وصارت اليه في تلك الليلة فانصرف جعفر في تلك الليلة من
عند الرشيد وقد بقي في نفسه من الشراب فضلة لما قد عزم عليه فدخل
منزله وسال عن الجارية فخبر بمكانها فادخلت على فتى سكران لم يكن بصورتها
عالما ولا على خلقتها واقفا فقام اليها فواقعها فلما قضى حاجته منها قالت له
كيف رايت حيل بنات الملوك قال واي بنات الملوك تعنين وهو يرى انها
بعض بنات الروم فقالت له انا مولاتك العباسية بنت المهدي فوثب
فزعا وقد زال عقله عنه وذهب سكره ورجع اليه عقله واقبل على امه
وقال لها لقد بعتيني بالثمن البخس وحملتني على المركب الوعر فانظري الى ما
يؤول حالي وانصرفت العباسيه وقد اشتملت على حمل ثم ولدت غلاما
فوكلت به خادما من خدامها يقال له رياش وخاصة لها تسمى برم فلما خافت
ظهور الخبر وانتشاره وجهت بالصبي الى مكة مع الخادم وامرتهما بتربيته وطالت
المدة حتى احتوى هو واخوه واخوه على امر المملكة وكانت زبيدة ام محمد
الامين جعفر زوجة الرشيد المنزلة التي لم يتقدمها احد من نظرائها وكان
يحيى بن خالد لا يزال يتفقد امر حرم الرشيد فقال يحيى ما بال ام جعفر تشكوك
قال يا امير المومنين اتتهمني في حرمك وتدبير قصرك عندك قال لا والله فلا تقبل
قولها في قال الرشيد فلست عائدا فازداد يحيى لها منعا وعليها في ذلك غلظا
وكان يامر باقفال باب الحرم بالليل ويمضي بالمفاتيح الى منزله فبلغ ذلك الامين مات
من ام جعفر كل مبلغ فدخلت ذات يوم على الرشيد وقالت يا امير المومنين فقال ما
يا امير المومنين ما يحمل يحيى على ما لا يزال يفعله من منعي بابي من خدمي ومنعه
اياي في غير موضعي فقال لها الرشيد يحيى عندي غير متهم في حرمي فقالت لو كان
ذلك لكان حفظ ابنه مما ارتكبته قال وما ذلك فخبرته الخبر وقصت عليه القصه

من جعفر

خبر العباسية مع جعفر فاسقط في يده وقال لها هل على ذلك من دليل او شاهد
قالت واي دليل ادل من الولد قال واين الولد قالت كان هاهنا فخافت من ظهور
امره ووجهته الى مكة فقال يعلم ذلك احد غيرك قالت ما في القصر جارية الا علمت
بذلك فاسكت عن ذلك وطوى على كشحا واظهر انه يريد الحج فخرج هو وجعفر
فكتبت العباسية الى الخادم والخاصته ان يخرجا بالصبي الى اليمن فلما صار الرشيد
بمكة امر كل من يثق به بالتفحص والحث على امر الصبي والداية والخادم فوجد
الامر صحيحا فلما قضى حجه ورجع اضمر في قلبه ازالة النعمة عنهم والايقاع
بهم فاقام ببغداد مدة ثم خرج الى الانبار فلما كان في اليوم الذي عزم فيه على قتل
جعفر دعا السندي ابن شاهك فامر بالمضي الى مدينة السلم والتوكيل بدور البرامكة
ودوركتابهم وانسابهم وان يجعل ذلك سرا من حيث لا يعلم به احد حتى يصل الى بغداد
ثم يقضي بذلك الى من يثق به من اهله واعوانه فامتثل السندي ذلك وقعد الرشيد
وجعفر عنده في موضع بالانبار يعرف بالعمر فاقاما يومهما باحسن هنيم واطيب
عيش فلما انصرف جعفر من عنده خرج الرشيد مشيعا له حتى ركب ثم رجع الرشيد
فجلس على كرسي وامر بما كان بين يديه فرفع ومضى جعفر الى منزله وفيه فضلة
من الشراب فدعا بابي زكار الاعمى الطنبوري وابن ابي شيخ كاتبه ومدة الستور
وجلس جواريه خلفه يضربن ويغنين وابو زكار يغنيه يقول
ما تريد الناس منا ○ ما تنام الناس عنا ○ انما همتهم ان ينظهروا ما قد دفنا
قال ودعا الرشيد من ساعته ياسر الخادم المعروف بن جمله فقال له يا ياسر اني
قد ندبتك لامر لم ار محمدا ولا عبدالله ولا القاسم اهلا له ولا موضعا ورايتك به
مستقلا ناهضا به فحقق ظني واحذر ان تخالف امري فيكون ذلك سببا لسقوط

اجل

انت عبد

منزلتك عندي وفساد حالك الذي فقال يا امير المومنين لو امرتني ان ادخل السيف
في بطني واخرجه من ظهري بين يديك لفعلت فمر لي بامرك تجدني والله اليه مسرعاً
فقال لست تعرف جعفر بن يحيى البرمكي قال يا امير المومنين وهل اعرف غيره وينكر
مثلي جعفراً قال الم تر انشي له عند خروجه قال بلى فقال امضي اليه الساعة واتيني
براسه على اي حالة تجده عليها فارتج على ياسر الكلام واستقبله رعدة ووقف
لا يرد جواباً فقال يا ابا ياسر الم اتقدم اليك بترك الخلاف على قال بلى ولكن الخطب
جليل احل من ذلك الذي ندبتني اليه يا امير المومنين ووددت ان اكون من قبل
ان يجري ذلك على يدي منه شي قال دع عنك هذا وانهض الى ما امرتك به فمضي
ياسر حتى دخل على جعفر وهو على حال لهوه فقال له ان امير المومنين امرني فيك
بكيت وكيت فقال جعفر ان امير المومنين يمازحني باصناف المزاح فاحسب ان
هذا من جنس ذلك قال لا والله ما رايته الا جاداً فان يكن الامر كما قلت فهو
اذا كان سكران قال لا والله ما فقد من عقله شيئاً ولا ظننت انه شرب نبيذ في
يومه مع ما رايت من عبارته فقال ان لي عليك حقوقاً لن تجد لهن مكافاة
وقتا من الاوقات الا هذا الوقت قال تجدني اليها ذلك سريعاً الا ما خالف امير المومنين
فقال له فارجع اليه واعلمه انك قد نفذت ما امرت به فان صبح نادماً كان حياتي
على يديك وكانت لك عندي نعمة مجدده وان صبح على مثل هذا الراي نفذت لما
امرت به في غدوة فقال ليس لي الى ذلك من سبيل قال فاذا اسير معك الى المضرب
الذي فيه امير المومنين حتى اقف بحيث اسمع كلامه ومراجعتك اياه بيت بيني
وبينك عذراً ولم يقنع بمصيرك اليه براسي خرجت فاخذت راسي من قريب قال له
اما هذا الكلام فنعم فسارا جميعا الى مضرب الرشيد فدخل عليه ياسر فقال له خذت

راسه

راسه وها هو بالحضرة يا امير المومنين قال ائتني به والا والله جعلتك قبله تخرج
وقال سمعت الكلام قال نعم فشانك وما امرت به واخرج جعفر من كمه منديلا
صغيراً فعصب عينيه ومد رقبته فضربها وادخل راسه الى الرشيد فلما وضع
بين يديه اقبل عليه وجعل يذكره بذنوبه ثم قال يا ياسر ايتني بفلان وفلان فلما
اتاه بهما قال لهما اضربا عنق ياسر فاني لا انظر الى قاتل جعفر
ووجد الرشيد تلك الليلة لي فلما دخلت عليه قال لي يا اصمعي قد قلت شعراً احببت
ان اعرضه عليك قال فقلت يا امير المومنين فانشدني ذلك فقال

لو ان جعفر هاب اسباب الردى ۞ لنجا بمهجته طمر ملجم ۞ ولكان من حذر المنون بحيث لا
يرجو اللحاق به العقاب القشعم ۞ لكنه لما تقارب وقته لم يدفع الحدثان عنه منجم

قال الاصمعي فرجعت الى منزلي فلم اصل اليه حتى تحدث الناس بقتل جعفر واصبح
على باب قصر علي بن عيسى بن ماهان بخراسان في صحيفة الليلة قتل بها جعفر
واوقع بالبرامكة مكتوباً بقلم جلي يقول ان المساكين بني برمك صب عليهم غير الدهر
ان لنا في امرهم عبرة فليتعظ ساكن ذا العصر انتهى قال المسعودي وكان مدة
دولة البرامكة وسلطانهم وايامهم النضرة الحسنة منذ استخلف هرون
الرشيد الى ان قتل جعفر سبع عشرة سنة وسبعة اشهر وخمسة عشر يوماً وقد
رثتهم الشعراء بمراثي كثيرة وذكرت ما كنت ايامهم مما استحسن من مراثيهم
قول علي بن ابي معاذ من قصيدة طويلة ايها المغتر بالدهر والدهر ذو صرف وذو عبر
ان كنت تجهل تبصر بغير فانظر الى المصلوب في الجسر فبينما جعفر في ملكه عشية الجمعة بالعمري
ان عثر الدهر به عثرة يا ويلنا من عثرة الدهر فغودر الياسر في ليلة السبت قتيلا مطلع الفجر
وجيء بالشيخ واولاده يحيى معاً في القيد والاسر كانما كانوا على موعد كموعد الناس الى الحشر

ﻓﻘﺪ للمطايا

في

فاصبحوا الناس حدوثه سبحان ذو السلطان والامري وممن رثاهم
فاستحسن قوله فيهم اشجع السلمي من قصيدة هذا منها الان استرحنا
من ركبنا وامسك من يجري عليها وتجتدي فقل للمطايا قد وهنت من
السرا وقطع الفيافي فدفدا بعد فدفد وقل للعطايا بعد فضل تعطلي
وقل للرزايا كل يوم تجددي ودونك سيفا برمكيا مهندا اصيب بسيف هاشمي مهند
وممن قال فيهم فاجاد سالم الخاسر حيث يقول في كلمة له فيها احسان كثيرة
هوت انجم الجدوى وشلت يد الندى وغاصت بحور الجود بعد البرامك
هوت انجم كانت لابناء برمك بها يعرف الحادي قويم المسالك ومما قال فيهم
ايضا فاجاد صالح الاعرابي حيث يقول لقد خان هذا الدهر ابنا برمك
واي ملوك لم تخنها دهورها الم يكن يحيي والي الارض كلها فاضحى
وارته منها قبورها وممن احسن في مرثيته اياهم ابو حدردة الاعرابي
يقول اما رعي الدهر آل برمك لما ان رما ملكهم بامر بريع ان دهرا لم يرع حقا
ليحيا غير دهر حقا لال الربيع وقال فيهم بعض الشعرا فاحسن في قوله
يا بني برمك واها لكم ولايامكم المقتبلة كانت الدنيا عروسا بكمو فهي
اليوم تكون ارملة ولاشجع السلمي فيهم ايضا ولي على الدنيا بنو برمك
فلو نوى الناس ما ازدادوا الا غما ايامهم كلها كانت لاهل الارض اعيادا
ولما قتل جعفر وقبض على يحيي والفضل وضيق عليهم المخانيق واشتد بهم
الجهد وترادف عليهم البلا قال الفضل بن يحيي يذكر ما هم فيه الى الله فيما
نالنا نرفع الشكوى ففي يده كشف المضرة والبلوى خرجنا من الدنيا ونحن من
اهلها فلا نحن في الاموات فيها ولا احيا اذا جاءنا السجان يوما الحاجة

بقية

لحاجة عجبنا وقلنا جاء هذا من الدنيا وكان الرشيد كثيرا ما ينشد
بعد نكبة البرامكة ان استها نتها التي وقعت لبقدر ما تحلو بر ثنيه
واذا ابت النمل اجنحة حتي يطير فقد دنا عطبه وذكر محمد بن عبد الرحمن
الهاشمي صاحب صلوة الكوفة قال دخلت على والدتي يوم نحر فوجدت
عندها امرة متكلمة برزت في ثواب رثة فقالت لي والدتي تعرف
هذه فقلت لا قالت هذه عمانه ام جعفر بن يحيي فاقبلت عليها
فقلت يا بني لقد اتى علي عيد مثل هذا وان على راسي اربعماية وصيفة
واني لاعز لي عاقبة ولقد اتى على هذا العيد وما عندي الاجلد
شاتين افترش احدهما والتحف بالاخر قال فدفعت اليها خمسماية
درهم فكادت تموت فرحا بها ولم تزل تختلف الينا حتى فارق
الموت بيننا وبينها وكان المستعين حسن المعرفة بايام الناس
واخبارهم لهجا باخبار الماضين حدث الحسن بن يزيد قال اخبرني
قال ابو البيضا مولى جعفر الطيار وكان نطيب الحديث قال وفدنا
في بعض ايام المستعين من المدينة الى سامره وفينا جماعة من ال
ابي طالب وغيرهم من الانصار فاقمنا ببابه نحو من شهر ثم وصلنا اليه
فكل تكلم وعبر عن نفسه فقرب وامن وابتدا بذكر المدينة ومكة واخبارهم
وكنت اعرف الجماعة بها فلما شرع فيه قلت تاذن يا امير المومنين
الكلام قال ذاك اليك فشرعت معه فيما تصل اليه وتسلسل بنا الكلام الى
فنون العلم ومن اخبار الناس ثم انصرفنا وقد اقيمت لنا الانزال
والافضال فلما كان في اول الليل اتانا خادم ومعه عدة من الاتراك وفرسان

فحملت على جنبينه كانت معهم واتي بي الى المستعين واذا هو جالس
في الجوسق فقربني وادناني ثم اخذ يحدثان وانسيني في اخبار العرب
وايامهم واهل انتم فانتضا الخادم الى اخبار المعذريين واليمن
منهم فقال لي ما عندك من خبر عروة بن خزام وما كان منه بعد عفر
بنت عقال وجدًا بها وصبابة اليها فمر به ركب فعرفوه فلما انتهوا
الى منزل عفر صاح صايح منهم الا ايها القصر المغفل اهله
نعينا اليكم عروة بن عزام ففهمت صوته واشرفت عليه فقال الا ايها
الركب المجدون ويحكم بحق بغيتكم عروة بن خزام فاجابها رجل من القوم
نعم قد تركناه بارض بعيدة مقيما فيها في سبسب واكام فقالت لهم فان كان
حقا ما تقولون فاعلموا بان قد نعيتم بدر كل ظلام فلا التقي لفتنيان بعدك لذة
ولا رجعوا من غيبته بسلام ولا وضعت انثي سريعا بمثله ولا فرحت من
بعده بغلام ولا لبلغتم حيث وجهتم وله وانقصتوا للذات كل طعام
ثم سالتهم اين دفنوه فاخبروها فسارت الى قبره فلما قاربته قالت انزلوني
فاني اريد حاجة فانسلت الى قبره فاكبت عليه فما راعهم الا صوتها فلما
سمعوه بادروا اليها فاذا هي ممدودة على القبر وخرجت روحها فدفنوها
الى جانب القبر قال لي المستعين فهل عندك من خبره غير ما ذكرت قلت نعم
يا امير المومنين هو ما اخبرني به ابو الصباح العذري عن الهيثم بن عذري
عن هشام بن عروة عن ابيه قال بعثني عثمان بن عفان مصدقا في بني
عذره فكنت في بلادهم في حي منهم يقال لهم بنو اهند فاذا ببيت جديد
متحاس عن الحي فملت اليه فاذا شاب نايم في ظل البيت واذا بعجوز جالسه فلما

في

شعر

في كسر البيت فلما راني ترنم بصوت له ضعيف فقال
جعلت لعراف اليمامة حكمه وعراف نجد ان هما شفياني فقالا نعم تشفي من الداء كله
وقاما مع العواد يبتدراني بلى ونعم قالا متى كنت هاكذا ليستخبراني قلت من ذا زماني
فما تركا من رقية يعلمانها ولا شربة الا بها سقياني وقالا شفاك الله والله ما لنا
بما حملت منا ضلوع يداني فلهفي على عفري لهفا كانه على النحر والاحشاء حد سناني
فعفراء يوم الحشر ملتقياني الا لعن الله الوشاة وقولهم فلانة اضحت خلة لفلاني
فعفراء احظى عند كل مودة وعفراء على المعرض المتواني وفي الحشر ان قيل انني
ثم شهق بعد شهقة خفيفة فنظرت في وجهه فاذا هو قد مات فقلت
ايها العجوز ما اظن هذا النايم بفنا بيتك قد مات قالت والله وانا اظن
ذلك فاقبلت ونظرت في وجهه وقالت قاض ورب الكعبة ورب محمد صلى الله عليه واله
فقلت ما هذ وما هذه قالت هذا عروة ابن خزام العذري وانا امه والله ما سمعت له
انه منذ سنة الا في صدر يومي هذا واني سمعته يقول من كان من امهاتي باكيا
ابدًا فاليوم اني اراني اليوم مقبوضًا تسمعنه فاني غير سامعه اذا علوت رقاب
القوم منقبوضًا قال فاقمت حتى شهدت غسله وكفنه والصلوة عليه ودفنه فقال المستعين
وما دعاك الى ذلك قال احتساب الاجر والله فيه قال فوصل الجماعة وفضلني عليهم انتهي

بسم الله الرحمن الرحيم مما رواه الاصبغ ابن نباته قال كنت جالساً
يوما عند امير المومنين عليه السلام اذ جاءه نفر من المنافقين وقالوا انت
الذي تزعم ان هذا الجريّ ممسوخ واكله حرام فقال نعم فقالوا فارنا برهانًا
حتى نومن فجاء بهم الى الفراة ونادا باعلا صوته يا هناس يا هناس فاجابه
الجرّي لبيك لبيك يا امير المومنين فقال له من انت ممن عرضت ولايتك

عليه فابي فمسخ كما تري فقال امير المومنين عليه السلم بين لنا قصتك
لسمع من حضر قال كنا اربعة عشر قبيلة من بني اسرائيل وكنا قد تمردنا
وعصينا زمانا وعرضت علينا ولايتك فابينا عنها ففارقنا البلاد واستعملنا
الفساد فجاءنا رجل انت اعلم به منا فصرخ فينا صرخة واحده فجمعنا
الصرخة ثم صاح صيحة اخري وقال كونوا مسوخا بقدرة الله تعالى
فمسخنا اجناسا مختلفة ثم قال ايها القفار والبراري كونوا انهارا وبحورا
حتي يسكنك هذه المسوخ وتصلي لجار الارض حتي لا يبقي ماء الا وفيه من
هذه المسوخ فصرنا كما تري فتعجب من كان حاظرا وآمن به صلوات
الله وسلامه على مولانا امير المومنين والحمد لله رب العالمين

ومن ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
لما عرج بي الي السماء وناداني ربي عز وجل وقال لي يا محمد اني اقسمت بي وانا
الله الذي لا اله الا انا وحدي ان ادخل الجنة جميع امتك الا من ابي فقلت
يا رب ومن يابي دخول الجنة فقال يا محمد اني اخترتك نبيا واخترت عليا
وليا فمن ابي عن ولايته فقد ابي دخول الجنة وان الجنة محرمة علي الانبيا
كلهم حتي تدخلها انت وعلي وفاطمة وعترتهم وشيعتهم فسجد النبي شكرا
فينبغي لمن يسمع هذا الكلام والحديث ان يسجد لله تعالي ثم قال لي يا محمد ان
عليا هو الخليفة من بعدك وان قوما من امتك يخالفوه وان الجنة محرمة
على من خالفه فبشر عليا ان له هذه الكرم مني واني سا خرج من صلبه
احد عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملاء الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما فقلت ربي متي يكون هذا فقال اذا رفع العلم وكثر

الجهل

الجهل وكثر القراء وقل العلماء وقل الفقهاء وكثر الشعر وكثر الجور والفساد
والتفي الرجل بالرجل والنساء بالنساء وصارت الامنا خونة واعوانهم ظلمة
فهناك اظهر خسفا بالمشرق وخسفا بالمغرب ثم يظهر اعور الدجال بالشرق
ثم اخبرني بما كان وما يكون من الفتن بعدي وما يصير من بني اميه وبني
العباس ثم امرني ان وصل ذلك كله الي على بن ابي طالب فاوصلته اليه عن
امر ربي عز وجل وصلى الله علي مجهول القدر والحمد لله رب العالمين وصلى الله علي
سيدنا محمد واله بسم الله الرحمن الرحيم روي انه دخل
ابو امامة الباهلي علي معويه فقربه وادناه ثم دعا له بطعام فجعل يطعم ابا
امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير
فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة ابا الله انا خير ام علي بن ابي طالب فقال ابو امامة
نعم ولا كذب ولو بغير الله سالتني لصدقت علي والله خير منك واكرم واقوم اسلاما
واقرب الي رسول الله صلى الله عليه واله قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم
عند الامة عناء اتدري من علي يا معويه ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله وزوج
وزوج فاطمة سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين سيد شباب اهل الجنة
وابن اخي حمزة سيد الشهدا واخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع يا معوية
اظننت اني سا خيرك علي علي بالطافك وطعامك وعطائك فادخل اليك مؤمنا
واخرج عنك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض فخرج من عنده
فاتبعه بالمال فقال لا والله ولا اقبل منه دينارا واحدا واي فضل اعظم من
فضل ايمتنا صلى الله عليهم الذين شهد القران بفضلهم واوجب حقوقهم على
الناس فيما اوحي علي لسان رسوله اليهم فقال قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي

حديث ابي امامة الباهلي

نجعل جزاء الاسلام والخلاص من دخول النار محبة الال الاطهار
فانظروا الى هذه البلية التي دفضت بسبب محبتهم عنكم لكن على قدرها
المحبة لهم منكم ولله در القايل شعر

واني قد علقت بحب قوم • اعانهم على الحسب الثراء هم القوم الذين اذا المت
من الايام مظلمة اضاءوا • هم القوم الذين علمتموهم • على اهل البراعي اذا رفع اللواء
وان بلاؤهم ما قد علمتم • على الايام ان يقع البلاء • وتغر لا يقام له كغوكم
ولم يكدونهم كفاء • ويروى انه من قرا هذه الابيات سبع مرات
قضى الله جميع حوايجه حتى لو كان في شدة او محنة نجا منها وهي هذه
يا من تقاصر شكري عن اياديه وكل لساني عن معانيه وجوده لم يزل فردا
بلا سبب دنا عن الخلق قاصية وذاتيه لا قهر بالحتر لا عوان بنصره
لا حصر يجمعه لا قطر يحويه جلاله ازلي لا زوال له في ملكه دايم لا شي يفنيه
فايده النظر الى عين حمار الوحش يديم صحة النظر ويمنع من انزال
الماء وهي خاصية عجيبة خلقها الله فيه بسم الله الرحمن الرحيم
قال النبي صلى الله عليه واله من ربط الى جانب داره كلبا نقص من عمله حديث
كل يوم قيراطا والقيراط مثل جبل احد ثم منسوب الى بعض الايمة عليهم السلم
اوصيكم بتقوى الله بالسر والعلانية وبقلة الطعام وبقلة المنام وبقلة الكلام
وهجران المعاصي والاثام وترك الشهوات على الدوام وكثرة الصلوة والصيام
والمواضبة على القيام خصوصا بالليل والناس نيام واضمار النجا من جميع
الالام وترك مجالس الجهال والاعوام ومصاحبة الصالحين الكرام غنت
دعا المريض اذا انت صليت فقل يا اجود من اعطى ويا اعظم من سئل بلغ مقابلة

ويا ارحم

ويا ارحم من استرحم ارحم ضعفي وقلة حيلتي واعفني من وجعي ثم قال مرض
علي عليه السلم فراه رسول الله صلى الله عليه واله فقال له قل اللهم اني اسالك تعجل
عافيتك وصبرا على بليتك او خروج الى رحمتك ثم الفرق بين القصد والفصل والاراده
ام الفصل خاص والاراده عامة لانه يقال اراد الله ولا يقال قصد الله وعلم
انها الالفاظ مترادفة ثم كتب هذه الاسماء في كاغذ وخذها في يدك وعلقها
وانت تقرؤها بما فيها ٥ ٥ طاعة فلانه بنت فلانه على محبة فلان بن فلانه
م م م م م ٩ ٩ ٩ ٩ عنت فايده الملسوع من الحية والعقرب وما شاكلها
يوضع على المحل واصل اليد قفا السكين ويمر بقفاها القرصه ونقول سلام
على نوح نبي العالمين وعلى محمد نبي المرسلين من حاملات السم اجمعين لا دابة
بين السما والارض الا زلي اخذ بنا صيتها اجمعين كذلك نجزي عباده المحسنين
ان ربي على صراط مستقيم نوح نوح قال نوح من ذكرني لا تاكلوه ان ربي
بكل شي عليم وصلى الله على محمد واله الملسوع يتلو او هو يمسح على المحل واصل
اليد السم بظهر السكين حتى يحصر المحل ثم يامر من يمضي الى القرصه وينقلها
فانه يبرؤ باذن الله تعالى ثم وكل بهذه الكلمات تصلح لجميع الامراض تكتب تربة
الحسين عليه السلم وتغسل بما طاهر يشربها المريض يشفى هي هذه الاسماء بسم الله الرحمن باذن الله
الرحيم دفوو والحمد لله شفا ولا اله الا الله كفاء انت الشافي وانت الكافي
كفا اذهب الناس رب الناس باب بغضا اذا كان لك جار ردي
واردت اخراجه فاكتب هذا الطلسم في كاغذ واخذ تراب سبع قبور وتخطر
بوسط الصورة وترميه في بيت من تريد فانه سريع الاجابة وهو هذه الصورة

اعطم مرمرا
واالهراارهه
م الاع م اااحرس ااال ر
عدااعه له اااا ٨
اع اااا
م ردع عه هرهر

حكاية بسم الله الرحمن الرحيم حكاية عجيبة

حكي القاضي احمد بن داود قال ما رايت رجل عرض للقتل فلم يكترث به ولا يرعب ولا تلجلج لسانه الا تميم بن جميل فانه كان قد خرج المعتصم خليفة الزمان فرايته وقد جي به اسيرا فادخل على الخليفة وهو في مركب عظيم من جنده فدعا بالسياف وبالسيف والنطع فلما امثل بين يدي الخليفة وهو في موكب عجيب حسنه وقده ومشيته الي الموت بغير رعب ولم يتغير لونه فاطال التفكر فيه فاستنطقه لينظر ابن عقله ولسانه فقال تميم ان كان لك عذر فات به فانه لا بد من قتلك فقال اما اذا اذن الخليفة لي في الكلام فاني اقول الحمد الله الذي احسن كل شي خلقه وبدا خلق الانسان من طين اعلم ايها الخليفة جبر الله بك صدع المسلمين ولم بك شعث الدين واخمد بك نار الباطل وانار بك سبيل الحق ان الذنوب تخرس الالسن وتصدع الافيدة وايم الله لقد عظمت الجريرة وانقطعت الحجة وساء الظن ولم يبق لها الا عفوك وانتقامك وانت الي العفو اشبه وهو بك اليق ثم انشد يقول

اري الموت بين السيف والنطع كامنا ٭ واي امرء مما قضي الله يغلب حجه
واكثر ظني انك اليوم قاتلي ٭ من حيث ما التفت فمذا الذي ياتي يغدب
وسيف المنايا بين عينيه مصلت ٭ يعز علي الاوس ابن تغلب موقف
يسل علي السيف فيه وسكت ٭ وما جزعي من ان اموت واني
لاعلم ان الموت شي موقت ٭ ولكن خلفي صبية قد تركتهم وصوقو
واكبادهم من حرة تتفقت ٭ كاني اراني حين انعا اليهم وقد خشوا تلك الوجوه
فان عشت عاشوا سالمين بغبطة ٭ ادود الردي عنهم وان مت موتوا
فكم قايلا لا يبعد الله داره ٭ واخر جذلان يسر ويشمت قال فبكا

الخليفة

٢٥

قال فبكا الخليفة ورق له والتفت الي جلسايه وقال ان من البيان السحر كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم اومي اليه وقال يا تميم كاد والله السيف ان يسبق العول ها انا قد وهبتك للصبية ثم خلع عليه خلعة سنية وامر له بخمسين الف دينار ذهبا وعقد له على عمله كما كان اولا هذا افصح الشعراء علا عند الموت

غريبة بسم الله الرحمن الرحيم حكاية طريفة

قيل لما غاب المتلمس الشاعر خايفا من ملوك بني امية لانه كان قد هجاهم فهرب منهم فغاب غيبة طويلة حتى شاع الخبر انه قد مات وكان له زوجة حسنة جميلة اديبة فاشاروا عليها بالزواج فابت وامتنعت فاغصبوها اهلها وزوجوها رجلا من قومها فاتفق ان المتلمس قدم من غيبته ليلة فسمع في الحي صوت الدفوف والعنا فسال بعض الصبيان ما هذه الدفوف فقيل له ان فلانة زوجة المتلمس قد زوجت من غيره لانه مات وها هو داخل عليها فتحيل حملة النساء ودخل عند منصتها فلما رآها العريس اليها ومد يده اليها وقبلها تنفست صعدا وقالت شعرا الا ليت شعري والحوادث جمة باي بلاد انت يا متلمس فاجابها المتلمس من وراء الباب يقول باقرب داري باميه فاعلمي ما زلت مشتاقا اذا الركب عرسوا فقام العريس عن المنصة وقال شعرا فكرنا بخير ثم بيتا بمثله خلا لكما بيتا كريم ومجلس فخرج عنهما فبقي المتلمس في دار ذلك الرجل سبعة ايام وهو يحسن له الضيافة ولم ياخذ من صداقها شيا تمت بسم الله الرحمن الرحيم

روي عن ابو يزيد البسطامي قال رايت علي ابن ابي طالب عليه السلام في المنام فقلت له عظني يا امامي فقال لي ما احسن تواضع الاغنياء

للفقراء رجاء لثواب الله فقلت له يا مولاي زدني فقال لي واحسن من ذلك
تيه الفقراء على الاغنياء ثقة بالله تعالى فقلت له زدني يا مولاي ففتح
كفه واذا فيه مكتوب سطرين بماء الذهب شعرا قد كنت ميتا فصرت
حيا وعن قليل نصير ميتا فابني بدار البقا بيتا واهدم بدار الفناء بيتا قال
فانتبهت من نومي رخاسر ورا بما ادبني به سيدي ومولاي امير
المؤمنين عليه السلام وعلى ابنائه الغر الكرام انست بوحدتي فلزمت
بيتي فتم العز لي وعا السرور واد بني الزمان فكنت اني هجرت فلا
زائر ولا ازور ولست بقائل ما دمت يوما اسار الجند ام قدم الامير
ومن يك جاهلا برجال دهر فاني عارف بهم خبير كانهم اذا فكرت
فيهم ذياب او كلاب او حمير ثمة غيره الدهر ادبني والصبر رباني
والقوت اقنعني والياس اغناني واحملتني من الايام تجربة
حتى نهيت الذي قد كان ينهاني بسم الله الرحمن الرحيم
يا من يمن على الفقير بماله للعبد منان كريم برزق
ان كنت تغلق عنه ابواب العطاء باب الكريم عن العطا لا تغلق
تزود للذي لا بد منه فان الموت ميعاد العباد اترضى ان تكون
رفيق قوم لهم زاد وانت بغير زاد
ارى الدنيا لمن هي في يديه وبالا كلما كثرت عليه
تهين المكرمين لها بنقص وتكرم كل من هانت عليه
اذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما انت محتاج اليه
انما الدنيا كبيت نسجه العنكبوت ليس للطالب فيها ان يمنى

غير فوت كل من يمشي عليها عن قريب سيموت ان طالب الدنيا وان طال عمره
ونال من الدنيا سرورا وانعما كبان بنا بنيانه فاتمه فلما استوى بنيانه فتهدما
الا انما التقوى هي العز والكرم وحبك للدنيا هو الذل والعدم
وليس على عبد التقي نقيصة اذا صحح التقوى وان حاك او حجم
يا رب ان الناس لا ينصفونني وكيف ولو انصفتهم ظلموني
وان كان لي شيء تصدوا لاخذه وان انا لم ابذل لهم شتموني
وان طرقتني نعمة فرحوا بها وان صحبتني نعمة حسدوني
سامنع قلبي ان يحن اليهم واحجب عنهم ناظري وعيوني
بلوت بني الدنيا ارى فيهم سوى غادر والغدر حسنى بثابه
تجردت من عند القناعة قطعت رجائي منهم بذبابه فلا زائري
واقفا في طريقه ولا زائري جالسا عند بابه مثل الرزق الذي تطلبه
مثل الظل الذي يمشي معك عليك باقلال الزيارة انها اذا كثرت
كانت الى الهجر مسلكا الم تر ان الغيث يسام دايما ويسال بالايدي اذا
هو امسكا انت لا تدري كم مشتعا واذا وليت عنه تبعك فقسما بالخمسة
الغر وبالبيت العتيق وبطه والحواميم وبالدين الحقيق انني لم ارى
سوء قط الا من صديق يقولون لي فيك انقباض وانما
راوا رجلا عن موقف الذل احجما ارى الناس من داناهم هان عندهم
ومن اكرمته عزة النفس اكرما وما كل برق لاح لي يستفزني
ولا كل من لاقيت ارضاه منعما وما زلت منحازا بعرضي جانبا
عن الذل اعتد الصيانة مغنما واني اذا ما فاتني الامر لم ابت

اقلب كفي اثره متندما ۞ ولكنه ان جاء عفوا قبلته وان حال لم اتبعه هلا وليتما
واقبض خطوي عن حظوظ قريبة ۞ اذا لم انلها وافر العرض مكرما
واكرم نفسي ان اضحك عابسا ۞ وان اتلقى بالمديح مذمما
انهنها عن بعد ما قد شهيناه مخافة اقوال العدى فيم الما
ولم اقضي حق العلم ان كنت كلما ۞ بدا طمع صيرته لي مسلما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي ۞ واخدم من لاقيت لكن لاخدما
اغرسه عزا واجنيه ذلة ۞ اذا فاصطناع الجهل قد كان احزما
فان قلت حد العلم كاب فانما كبا حين لم يحمي حماه واسلما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم ۞ ولو عظموه في النفوس لعظما
ولكن اهانوه فهان ودنسوا ۞ محياه في الاطماع حتى تجهما
فر رجل في طلب الرزق فاعيا في طريقه فجلس ليستريح فراو رقعة مكتوبة بشعر
هون عليك وكن بربك واثقا ۞ فاخو التوكل شانه التهوين
طرح الاذا عن نفسه في رزقه ۞ لما تيقن انه مضمونا
كن ادشحا وبخلا كلما كثرت ۞ امواله ثم لا ترجا مواهبه
~~كل البحر ميات البحر~~
كالبحر كل ميات الارض قاطبة ۞ تاوي اليه وتضما فيه راكبه
تزود من الدنيا جميل تفز به ۞ فخطو النفس زاده الحسنات
وكن اخذ منها الكفاف تعففا ۞ وذلك فيه راحة وبجاحوا
ولا تطل الامال فيها فعمرها ۞ قصير وايام الحيات سنات
الا انها دار الغرور وانها ۞ بها كل جمع يغتر به شتات
هي الشهد والسم الزعاف ولو كم ۞ عليها ومنها اسليت عبراتوا
وكم

وكم حل فيها من وفود كثيرة ۞ فراحت وفي اكبادنا حسرات
من يعش يكبر ومن يكبر يموت ۞ والمنايا لا تبالي ما اتت
نحن في دار بلاء واذى ۞ وشقاء وعناء وعنت
منزل ما ثبت المراء به ۞ سالما الا قليلا ان ثبت
ايها المغرور ما هذا الصبا ۞ لو نهيت النفس عنه لانتهت
رحم الله امرا انصف من ۞ نفسه او قال خيرا او سكت
يا صاح اقنع بالذي اوتيته ۞ او كنت لا ترضا لنفسك ذلها
واعلم بان الله جل جلاله ۞ لم يخلق الدنيا لاجلك كلها
صديقك من يعادي من تعادي ۞ طوال الدهر ما هتف الحمام
و يالوم من تحب وتصطفيه ۞ متابعة لفعلك والسلام
فما من نصافي من تعادي ۞ وينصحكا حين ترشقكم السهام
الا اني سمعت ببيت شعر كمثل الدر زينه النظام
اذا صافي صديقك من تعادي ۞ فقد عاداك وانقطع الكلام
رجاء دون اقربه السحاب ۞ ووعد مثل ما لمع السراب
وتسويف يكل الصبر عنه ومطل ۞ ما يقوم له حساب
واذا ديار تنكرت احوالها ۞ فدع الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتم واجبا ۞ في موضع يدعي العزيز ذليلا
اذا المراء احما نفسه كل شهوة ۞ لصحات ايام تبيد وتفسدوا
فما باله لا يحتمي من حرامها ۞ لصحت ماله وتخلدوا
تكلو بقتر عيسي على نفسه ۞ وليس بباق ولا خالدوا

فلو يستطيع لتقتيره تنفس من منخر واحد وا
ثفنا اللذاذات ممن نال لذتها من الحرام ويبقى الوزر والعار وا
تبقا عواقب سوء في مغبتها لا خير في لذت من بعدها النار وا

بسم الله الرحمن الرحيم في العدل

قيل ان كسرى انو شروان بلغ من عدله ان فارسا من جنده مر
بمبطخة لرجل فقير فقطع منها بطيخة واحده واكلها لكسر نفسه
شهوت نفسه من المبطخ فقام الحارث وتعلق به وقال الله بيني وبينك
الملك كسرى فجاءت الناس واجتهدوا ان يخلصوه من يده فلم يقدروا
فابا ان يفكه من يده فبذل الجندي الف درهم فلم يقبل ذلك منه
فبذله عشرة الاف درهم فضة فلم يقبل الا الوقوف بين يدي كسرى
فقال الملك للجندي ويحك وويلك ما حملك على هذا فقال حملني على ذلك قرب
الاجل ودنو الحين فقال له الملك لم لا بذلت له قيمتها فقال اني بذلت له
عشرة الاف درهم فضة ولا املك غيرها ولو املك غيرها لبذلته له
لحقن دمي فقال الملك احق هو قال نعم فاشتد غضب الملك على الحارث
وهم بقتله وقال له يا ويلك ما ازهدك في قبول هذا المال لحفظ رقبة
هذا الفارس فما رغبتك في دمه فقال له ايها الملك لم ازهد المال ولا ارغب
في دمه واني رجل فقير ولكني اردت ان يشيع الخبر عند الناس في عدلك
انه بلغت قيمة بطيخة غصبها غاصب عشرة الاف درهم فاستحسن الملك
كلامه وقال للفارس احضر المال فاتى به فاضاف اليه مثله من ماله ودفعه
الى الحارث وقال للجندي قد وهبت لك ذنبك فلا تعد الى مثلها ابدا

تمت

قصة بسم الله الرحمن الرحيم قصة المرتضا مع اخيه الرضي

حكى لنا ابو اسحاق رضي الله عنه قال كنت عند الوزير ابن محمد المهلبي ذات
يوم اذ دخل الحاجب مستاذنا للشريف الرضي وكان الوزير قد ابتدا بكتابة
رقعة فالقاها من يده وقام مسرعا كالمندهش حتى استقبله من دهليز
الدار فاخذه بيده وعظمه واجلسه في مرتبته ثم جلس بين يديه متواضعا
واقبل عليه بمجامع قلبه حتى فرغ من كلامه فلما اخرج الرضي خرج معه وشيعه
الى باب الدار ثم رجع الوزير الى مجلسه فلما خف المجلس قلت اياذن لي الوزير اعزه
الله ان اساله عن شي قال نعم وكاني بك تريد تسالني عن زيادتي في اكرام الرضي
على اخيه المرتضى والمرتضى اسن منه وكان المرتضا دخل على الوزير من قبل
فلم يحفل به فلاجل ذلك ساله بعض الحاضرين في ذلك فقال اعلم انا امرنا
بحفر نهر وجعلنا الحفر على اهل القرى وللمرتضى ضيعة فتوجب عليه من ذلك
ستة عشر درهما فكاتبني بعده رقاع يسالني في تخفيف ذلك المقدار عنه
واما اخوه الرضي بلغني انه ولد له غلام فارسلت اليه بطبق عليه الف دينار
ذهبا فابى ان يقبله وقال للرسول قد علم الوزير اني لا اقبل من احد
شيئا فرددته اليه ثانيا وقلت اني انما ارسلته للقوابل فرده ثالثا
وقال لا يقبل نساءنا غريبه ورددته اليه وقلت يصرفه على تلامذته من
من طلاب العلم فلما جاءه الطبق قال للرسول هؤلاء الطلبة كلهم حضور
ضعه بين ايديهم لياخذ كل واحد منهم حاجته منه فقام رجل منهم واخذ
دينارا فقرض من جانبه قدر حبه ورد الباقي الدينار الى الطبق فساله
الرضا عن ذلك فقال اني احتجت الى دهن للسراج الليلة ولم يكن عند
خازن الشيرج حاضرا فاقترضت من فلان البقال دهنا للسراج فاخذت

هذه القطعة لادفعها الى البقال وكان الرضي قد عين لتلامذته دارا وسماها
دار العلم وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر ان يعمل
لكل واحد من الطلبة مفتاحا ولا ينظر خازنا ابدا ورد الطبق الى الوزير
على حاله فكيف لا اعظم من تكون هذه سجيته وهكذا حاله ٥ ٥ ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مما قاله الشيخ الاجل علي بن حماد رحمة الله عليه

الدهر فيه طرايف وعجايب   تترى وفيه غوايل ومصايب
تاتي الحوادث ثم تمضي فاصطبر   حتى تزول فكل شي ذاهب
فسد القياس عن العقول فابطلت   عاداتها نوب جرين غرايب
زمن تسود ذله ساداته   فهر لو تفترس الاسود ثعالب
هذا ببصرتنا واما غيرها   فالامر فيها بينهم متقارب
للناس في كل الامور مارب   ولهم على كل الوجوه مذاهب
فاهرب عن البلد المشوم فمن بنا   فيه مقاما فهو عنه ذاهب
في اي ارض شيتها لك منزل   وبكل قوم خلتهم لك صاحب
لله نهينا ان تقيم بربعن   نعطي الامان تعمد اسيعا قب
فكانما اهلوه لحيات على   ال النبي ضرابه وعقارب
بايجوامي بلدة لا يجتري   فيها على اهل التشيع ناصب
وجميع من تلقاه حين تحبه   وتوده يلقاك ماهو طالب
واذا ابدت لك فتنة امنا   ظفرت يداه بكل ما هو طالب
حرم لربك من خلم
واذا ابدت لك وقهر النجف   الذي فيها لكل المومنين رغايب

واعلم فاخضع لربك وادع دعوه   شاكر عما لك الرحمن منه واهب
واعلم بان ولاء ال محمد   رزقا لنا من ربنا ومواهب
سبقت لنا من ربنا الحسنى   بهم افلا نواصل شكرنا ونواضب
وعلى الصراط المستقيم اقامنا   والخلق عنه ما سواها ناكب
فلذاك ان ذكروا تلين قلوبنا   وهواهم فينا مقيم لازب
وكذا النواصب حين يجري ذكرهم   فعلا وجوههم سوادة واكب
طابت مواليدنا بحب ايمة   هم طاهرون من العيوب اطايب
ومولد النصاب قد خبثت   ففيها شبهة معروفة وسوايب
ابليس مشرك فيهم واباهم   والجبت فيهم لا محالة لازب
فاذا اتيت الى الغري معاودا   في كل عام زايرا ومواصب
طف حول مشهده وعفر فوقه   خديك والثمه ودمعك ساكب   ودمعك صح
وقل السلام عليك يا من حبه   فرض على كل البرية واجب
يا من يرى زواره فيجيبهم   باللطف لم يحجبه عنهم حاجب
والله مالك في العضا بل مشبه   كلا ولا في المكرمات مناسب
يا عالما ما كان او هو كاين   ما عنك شي في الحقيقة عازب
ما هبت مخلوق ولست بهايب   لكن لباسك كل شي هايب
لازلت تغلب في الحروب مظفرا   فيها وما لك فيها غالب   قط
شيدت دين محمد فاساسه   مثل الاساس اسنة وقواضب
يا سيف رب العرش سيفك قاطع   في كل معركة وسهمك صايب
للبيض في كلتا يديك مشارق   ومن المغارب في الحروب غوارب

زوجة فاطمة لانك كفوها • والنور النور المضي مناسب
ولله كان وليها في عرشه • والروح جبرئيل الامين الخاطب
والشمس والبدر المنيرة انتما • ونبوكما للعالمين كواكب
ان الذي يرجوا مكانك في العلا • لسواك من الانفا لخايب
بهرت دلايلك العقول فمالها • محصي وهل للرمل يوما حاسب
ردت عليك الشمس بعد غروبها • وهوت كما يهوي الشهاب الثاقب
والعين اذ بنيتها في صحيح • ففرا نحار الماء فيه ناصب اذا الراهب
وضربت بالعود الفراة وقد طما • فاذ ابدا لك الما فيه نا صب
وببابل ناجيت جمجمة فما • زالت تجيبك طاعة وتخاطب
اعطيت يا مولى الانام فضايلا • ومناقبا ما مثلهن مناقب
تركت مناقبك المناقب وكلها • ان عورضت خجلا فهن مثالب
ويل النواصب يخطيون على • الذي والاه وهو غدا عليهم خاطب
ظلوا وغرهم سراب لامع • فغدت ظنونهم وهن كواذب
ومناصح في زعمه لي مشفق • اجني على يلومني ويعاتب
لتبعن تناولك الصحابة • قلت بل انا من سماع النصيحة نايب
ياصاح اني خاطر لطريقه • فيها النجاة وانت عنها عازب عايب
هيهات ان يهدي لموضع رشده • اعمى عن الحق المبين موازب
والله لا يلقى شفاعة احمد • احد لميراث فاطمة البتولة غاصب
يا اهل بيت محمد انتم لنا • • • قبل الحساب السما ومحارب
فليحمد الله ابن حماد على نعمايه • وهو الكريم الواهب

بلغ قراءة

الي من والا الوصي مسالما • • • ولمن تنوا لا غيره المحارب
بسم الله الرحمن الرحيم للعمل في هذه الكلمات فضل عظيم
اللهم صل علي محمد وال محمد وارحمنا اذا عرق منا الجبين وكثر منا الانين
وايس منا الطبيب وبكا علينا الحبيب اللهم صل علي محمد وال محمد وارحمنا
اذا وارنا التراب وودعنا الاحباب وفارقنا النعيم وانقطع منا النسيم
واشفقنا من الجحيم اللهم صل علي وال محمد وارحمنا اذا بلي جسمنا ونسي
اسمنا واندرست قبورنا وانطوى ذكرنا وانقطع خبرنا ومحي اثرنا
اللهم صل علي محمد وال محمد وارحمنا يوم تبلى السراير وتبدوا الضماير
وتحصي الجراير وانتشر الدواوين وتحسر الموازين برحمتك يا ارحم الراحمين
الراحمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تمت بسم الله الرحمن الرحيم
روي عن امير المومنين عليه السلم قال من احب ان يخرج من الدنيا وقد تخلص
من الذنوب كما يتخلص الذهب الذي لا كدر فيه ولا يطلبه احد بمظلمة فليقل في
دبر كل صلوة نسبة الرب تعالى اثنى عشر مره ثم يبسط يده فيقول تبارك
واسالك باسمك اللهم اني اسالك باسمك المكنون المخزون الطهر الطاهر المبارك
واسالك باسمك العظيم وسلطانك القديم ان تصلي على محمد وال محمد يا وهاب
العطايا يا مطلق الاسارى يا فكاك الرقاب من النار اسالك ان تصلي على محمد
وال محمد وان تعتق رقبتي من النار وتخرجني من الدنيا امنا وتدخلني
الجنة سالما وان تجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا واخره صلاحا
انك علام الغيوب ثم قال امير المومنين عليه السلم هذا من المنجيات مما علمني
رسول الله صلى الله عليه واله وامرني ان اعلمه الحسن والحسين عليهم السلم

من تهذيب الحديث بحذف الاسناد عن محمد بن سليمن الديلمي قال
سالت اباعبدالله ع فقلت له جعلت فداك ان شيعتك تقول ان الايمان مستقر
ومستودع فعلمني شيا اذا قلته انا استكملت الايمان قال قل في دبر كل صلوة فريضة
رضيت بالله ربا وبمحمد نبيا وبالاسلام دينا وبالقران كتابا وبالكعبة قبلة
وبعلي وليا واماما وبالحسن والحسين والايمة صلوات الله عليهم اللهم اني رضيت
بهم ايمة فارض بهم انك على كل شيء قدير نزهة الناظر

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب نزهة الناظر وتذكرة الخاطر باب في الاجوبة الهزلية سمع
مزبد رجلا يقول قال ابن عباس من نوى حجة وعاقه عايق كتبت له فقال
ما خرج العام كراء ارخص من هذا اخر حج رجل فراى رجلا قبيح الوجه يدعو
بالمغفرة فقال ما اراك ان تبخل على جهنم بهذا الوجه اخر نظر يوما ابو شراعة العبسي
الى وجهه بسواه في المراة فراه قبيحا فقال الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه سواه اخر
هبت ريح شديدة فصاحوا الناس القيمة القيامة فخرج زيد المدني فقال هذه
قيامة على الطريق بلا دابة ولا رجال ولا بهدي اخر قيل لعبادي ما ورثت اختك
من زوجها قال اربعة اشهر وعشرا اخر اسلم نصراني ثم ارتد فقيل له تكب امورا قبيحة
فقال انظروا الى هذا اسخط المسيح ولم يرضي حتى اسخط محمد صلى الله عليه واله
وسلم اخر قيل لمزبد الا تغزوا العدو قال انا لا اعرفهم ولا يعرفوني فكيف صرنا
اعداء اخر صلى رجل صلوة خفيفة ولم يتم الركوع ولا السجود فلما فرغ قال
اللهم زوجني بحور العين فقال له اخر ما هذا انشئت النقد واعظمت الخطبة
اخر قال رجل لاعمى ما اشد ذهاب البصر فقال الله اعور عندي بنصف الخبر لحمر

اصحاب

اصاب جرا عو له فوضع يده على عينيه امسينا والملك لله فقال احسن سال رجل
رجل فشتمه ورده فقال السايل تردني وتشتمني فقال كرهت ان اردك
غير ماجور اخر وقع سايل على رجل متجمل فسال فقال له باطننا مثل
ظاهرك دخل ابو دلامة على المنصور وعليه قلنسوة طويلة وكان ابو جعفر
امر الجند بلبس القلانس الطوال والدراريع عليها مكتوب سيكفيكهم الله
فيكفيكهم الله وهو السميع العليم وامرهم بتعليق السيوف في اوساطهم
فقال له كيف اصبحت يا ابا دلامة فقال اشر يا امير المومنين قال وكيف ذلك
فقال تخيير ذلك حضر يحيى بن اكثم مجلس المتوكل فتغنى وحضر لزيما
والغنية فقال له المتوكل لك الخليط وليس هذا وقتك يا ابا محمد فقال يحيى
يا امير المومنين ما عرج ما كنت الى قاضي يحيى اكثم وامر له بمال يقشكير
لقي رجل رجلا فقال له ما اسمك قال بحر قال ابو من
قال ابو الفيض قال ابن من قال ابن الفرات قال له يا هذا ما ينبغي لصديقك
من ان يلقاك الا في زورق اخر قال الملحد كل اشتهي ان اباد ام ابو نعيا
الا انه صح يوم فقال ان اعفاني عن رديت الا هله وبراة نفسي
الخوايتم فاني صليح اخر تزوج مغني بنايحة فسمعها تقول اللهم وسع علينا
في الرزق فقال لها يا فاعلة انما الدنيا فرح وحزن وقد اخذنا بطرفي ذلك
ان كان فرح دعوني وان كان حزن دعوك اخر شرب رجل بغيض عند قوم
فلم ياتوه بسراج فقال اين السراج فقال صاحب البيت ان الله عز وجل يقول واذا
اظلم عليهم قاموا اخر سمع ابن ابي مريم هرون يقرا وما لي لا اعبد الذي فطرني
ويرددها ويرجع فيها فقال له وهو في فراشه لا ادري والله فقطع

هرون الصلوة سو قال لا تعده • قيل لحماز ما تقول في شاة اضرطت
تخرج من استها بعرة ففقات عين رجل خعل من الدير قال على البايع
قال لم ذلك قال لانه باع شاة وفي استها منجنيق ولم يعين للمشتري
قالت امراة لبعلها يا مفلس يا قرنان قال ان كنتي صادقة فواحده من الله
والاخر منكي قيل لابن العيناء ما بقي في دهرنا احد ينبغي ان يلقا قال بلى
في بير قال نوح بن جرير لابيه احب ان تهاجيني واهاجيك فقال جرير وكيف
اهاجي شاعرًا نكت امه ثلاثين ايرا في ثلاث ليا ليًا ثم اجلس بين يدي
ابيه بعدها وقف رجل للمتوكل وقد ركب فقال لا زوجة لي وشكا الشبق
فقال له عليك بالعناب الرطب فقال يا امير المومنين لم اعلم انك ابن ماسويه
الحكيم • خاط خياط لسلام الحاسر قبا وكان الخياط اعور فقال له قد
خطته خياطا لا يبالي لبسته مقلوبا او معدولا فقال له وانا ايضا اقول فيك
لا تدري امدح هو او هجا وهو خاطي عمر قبا ليت عينيه سوا سال
سايل يمشي في جنازه وابن صغير معه فسمع امراة خلف الجنازة تقول اين يذهبون
بك يا سيدي الي بيت ليس فيه غطا ولا وطا ولا رخا ولا غذا بيت
الوحده وبيت الظلمه فقال الصبي هذا الي بيتنا يذهبون به يا ابي
احر وجد رجل امه مع رجل فقتل امه فقيل لو تركت امك وقتلت
الرجل فقال اذ كنت احتاج كل يوم رجلًا احر ومن اجوبة الزهاد ان قتل
سمع بعض الزهاد رجلا يتكلم بما لا ينبغي فقال يا هذا انما تملي على حافظيك
كتابا الي ربك فانظر ما تملي احر قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم ما
ما بالنا نكره الموت قال لانكم عمرتم دنياكم وخربتم اخرتكم فكرهتم

التنقل من العمران

عبد الواحد صح

التنقل من العمران الي الخراب • قيل للزاهد كيف سمحت نفسك ان تترك
الدنيا قال ايقنت ان اخرج منها طايعا • قيل لبعض الزهاد من الزاهد
قال المتبلغ بدون قوته المستعد ليوم موته المتبرم بحياته • قيل للراهب
ما لك اذا تكلمت بكيت الناس وغيرك لا يبكيهم قال ليس النايحة المستاجره
كالثكلى قيل لبعض الزهاد تعبت نفسك قال بل اردت راحتها • كان غلام يختلف
الي بعض الزهاد فقال له يوما من اين تاكل قال من بذر اللطيف الخبير ولد
بعدله قيل لبعض الزهاد لو سألت جارك لاعطاك قال ما اسأل الدنيا سنی ٢
من يملكها فكيف من لا يملكها • قيل لابن الحارث ما راينا اشد كراهة
للموت منك قال القدوم على الله شديد قال الرشيد ما رايت ازهد من
الفضيل فبلغ ذلك الفضيل فقال هو ازهد مني لاني زهدت في باق وانا
زهدت في فان • قال منصور بن عمار وقفت على راهب في صومعة
فقلت يا راهب كيف ترى الدهر قال يخلق الابدان ويجدد الامال ويباعد
الامنيه ويقرب المنيه قلت كيف ترى حالهم فيه قال من ظفر بشي فهو
نصب ومن فاته فهو تعب قلت فاي الاصحاب ابر واوفا قال العمل
الصالح والتقى قلت فايهم امر وابلا قال اتباع النفس والهوى
قلت فاين المخرج قال في سلوك المنهج قلت وما يكسيني ذلك قال ذلك
قال اخرج الدنيا من القلب حتى تصفو المعاملة بين الله وبينك فهناك
لو وافقت من قلبك ما اقمت على ساق لهذا الكلام • قيل لابي
حازم ما مالك قال شيئان لا عدم معهما الرضى من الله والغنى عن الناس
شكا رجل كثرة عياله الي بعض الزهاد فقال انظر من كان من عيالكم

ليس رزقه على الله فحولهم الى منزلي ● قيل للزاهد اي خلق الله اصغر قال
الدنيا اذا كانت لا تعدل عند الله جناح بعوضة قال السايل من عظم
الجناح كان صغر منه ● شكا رجل الى الفضل بن عياض ضيق حاله الشكوى
فقال هل من مدبر غير الله قال لا قال فارض به قال رجل لابراهيم ابن ادهم
اوصني قال لا اعلم النجاة الا في اثنين دع الريا بالدين والفخر بالدنيا الزاهد
الذي يرهب الذنوب فيتركها ● قيل لمحمد بن واسع كيف تجدك قال سيئا
وعملي طويلا واملي قصيرا اجلي اجوبة متفرقة قال محمد بن سيب
كان لي دارا في البصرة وارسلت حمادي فاخذه صبي يلعب عليه فقلت
له دعه قال اني احفظه فقلت لا اريد تحفظه قال اذا يضيع قلت لا
ابالي ان يضيع قال ان كنت لا تبالي ان يضيع فهبه لي فانقطعت
قيل دخل ثمامه دار المامون وفيها روح بن عباده فقال لروح المعتزلة
حمقى وذلك انهم يزعمون ان التوبة بايديهم وانهم يقدرون عليها متى
شاءوا وهم دايبون يسالون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى مسالتهم
اياه ما هو بايديهم والامر فيه اليهم لولا الحمق قال له ثمامة
الست تعلم فيان التوبة من الرجل ثناؤه وهو يطلبها من العباد حج
فكيف يطلب منهم ما ليس بايديهم ولا يجدون السبيل اليه بلغ علي بن
الحسين عليه السلم قول جبير كان معوية يسكته الحلم وينطقه العلم فقال
كذب كان يسكته الحصر وينطقه البطر اخر قال عبد الملك بن مروان
لخالد بن يزيد ان معوية لا يقيمون لسانه عبد الله ابن يزيد فقال صعب
علينا منه ما صعب عليكم من لسان الوليد قيل ادعى رجل النبوة على ايام الرشيد

فضربه

فضربه الرشيد بالسياط وكان المامون اذ ذاك طفل صغير فلما ان تاوه
من الضرب قال له المامون اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل فضحك
الرشيد وضمه الى صدره وقال انت ولدي حقا قيل دخل الحجاج دار عبد الملك
بن مروان فقال خالد ابن يزيد بن معوية ما هذا السبط والى متى هذا
القتل فقال ما دام بالعراق رجل او يذكران يا لكم كان يشرب الخمر قيل
سرق رجل من رجل عشرة الاف درهم فسأله رجل عنها فقال كنت اجمعها
منذ ثلاثين سنة درهم على درهم فقال كنت تحدث بها نفسك انك تفعل
بها شيأ من ابواب البر قال لا قال فشي تتمتع به في الدنيا قال لا قال
اذهب فخذ حجرا وزنه عشرة الاف درهم فضعه موضعها فانه وتلك
سواء ومن اجوبة الاعراب قال الاصمعي شاتم اعرابي ابنه فقال له
وقال لست بابني فقال والله لانا اشبه منك بابيك ولانت كنت اغير على امي
من ابيك على امك ● قيل لاعرابي لمن هذه الابل قال لله عندي ●
وقيل لاعرابي انت راعي هذه الابل قال الله راعيها وانا مرعيها ●
قيل لاعرابي ما اشد البرد قال اذا اصبحت الارض ندية والسما نقية
والريح شامية ● قيل لاعرابي اين ينزل قال حيث ينزل الغيث
● قيل لاعرابي انك تكثر لبس العمامة قال ان شيا فيه السمع والبصر
لجدير ان يصان ● قيل لاخر كيف كتمانك للسر قال جنباي قبره
● قيل لاعرابي كيف خلقت ما وراك قال التراب يابس والارض عابس
قيل سرق اعرابي نافجة مسك فقيل ان كان من غلّ يات بما غلّ يوم
القيمة قال اذا والله احملها طيبة الريح خفيفة المحمل شهد اعرابي عند معوية

على شيء فقال له كذبت فقال الكاذب والله المتزمل بثيابك فتبسم معوية

قيل لاعرابي اسمه نخامة ويلك اي اسم هذا فقال له امرتسمى انما الاسم
علامة ولو كان كرامة لاشترك الناس في اسم واحد قيل لاعرابي كانت
له امة تسمى زهرة ايسرك انك خليفة وتموت زهرة قال لا تذهب الامة
وتضيع الامة وقيل لاعرابي الك ولد قال اجل وهو قليل خبيث قيل
له وكيف ذلك قال لانه لا اقل من ولد واخبث من انثى قيل لاعرابي
انت له عشرون ومائة سنة ما اطول عمرك قال تركت الحسد فبقيت
قيل لاعرابي من اشعر الناس قال الذي اذا قال اسرع واذا شاء ابدع
واذا هجا وضع واذا مدح رفع قيل لاعرابي كيف اصبحت
قال نأكل ارزاقنا وننتظر آجالنا قيل بكت اعرابية على زوجها وشكت
ضيعتها بعده فقال لها ابنها هل تفقدين من ابينا غيره هل تفقدين
خيره وميره هل تندبين الا الايرا الايره اشترى اعرابيا علاما
فقيل له بشرط انه يبول على الفراش قال ان وجد فراشا فليبل عليه
قيل لاعرابي ما اعددت للشتا قال طول الرعدة كان اعرابي يكثر الجلوس
عند الشعبي فقيل له ما منعك ان تتكلم قال ساكت فاسلم واسمع فاعلم قيل
لاعرابي ما تخاف الحساب قال ومن يحاسبني قالوا الله عز وجل قال الكريم
اذا حاسب تفضل قيل صنع المغيرة طعاما كثيرا ودعى الناس فدخل اعرابي
فلما رآه المغيرة امتنع عن الطعام فقال له المغيرة ما شانك قال ارى طعاما
كثيرا واراك اعور واخاف ان تكون الرجال الذي نهينا عنه الاصمعي سمعت
اعرابي يقول لبنيه وهو يوصيهم اتقوا الهيرة والغدر والفلاة الغبراء ودووا

الماء

واردد والماء بالماء قال مخلط تخطا رجل من بني هاشم رقاب الناس عند ابي داود
فقال له يا ابن الاحباب ان الادب ميراث الاشراف ولست ارى عندك اراعنك من سلفك
ميراثا روي ان عقيل ابن ابي طالب هجر اخاه عليا عليه السلام ولحق بمعوية
فبالغ معوية في بره وزاد في اكرامه ارغاما لعلي عليه السلام فلما قتل علي
واستقبل معوية بالامر ثقل عليه امر عقيل فكان يسمعه ما يكره لينصرف
عنه فبينما هو في مجلس حفل باعيان اهل الشام اذ قال معوية اتعرفون
ابا لهب الذي انزل الله في حقه تبت يدي ابي لهب وتب ما اغنى عنه الامن
هو فقال اهل الشام لا فقال معوية هو عم هذا واشار الى عقيل فقال عقيل
في الحال اتعرفون امراته التي قال الله في حقها وامراته حمالة الحطب في
جيدها حبل من مسد من هي فقالوا لا فقال هي عمة هذا واشار بيده
الى معوية وكانت عمته ام جميل حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد
مناف زوجة ابي لهب عبد العزى وهي المشار اليها في هذه السوره قال ابن
العباس لمعوية تشتم عليا عليه السلم على منابر الاسلام وهو بناها
بسيفه تكلم رجل من اهل الشام عند بيعة يزيد بن معوية وسل سيفه
وقال امير المومنين هذا واشار الى معوية فان مات فهذا واشار الى يزيد
فمن ابا فهذا واشار الى السيف فقال معوية اجلس فانت ابلغ الناس
قيل مرض الاعمش فعاده رجل واطال الجلوس عنده ثم قال له يا ابا
محمد ما اشد شيئا مر بك في علتك هذه قال قعودك عندي قيل لما ضرب
عبد الوليد بن عبد الملك علي بن عبد الله بن عباس اشتد جزعه فقال له
مولى له جعلت فداك لقد اشتد جزعك قال كذا اعتاق الخيل اجزع شي

عند الصوت ○ قيل لهشام بن الحكم شهد معاوية بدرًا قال نعم من
ذلك الجانب ○ قيل لبعض الفلاسفة اخرج هذا الغم عن قلبك
قال ليس باذني دخل ○ قيل لبقراطيس الحكيم تزوجت امراة بهيمه
وانت جسيم قال اخترت من الشر اقله ○ كتب رجل على بابه لا يدخل
هذا المنزل شر فقال ديوجانس فمن اي باب تدخل امراتك ○ من
قيل للاسكندر لو تزوجت امرة ذا راي قال قبيح ان يغلب النسا
غلب الرجال ○ قيل للاسكندر ان في عسكري دارا ثلاث ماية الف رجل
فقال الطباخ القصاب الحاذق لا يبالي بكثرة الغنم ○ قيل لسقراط
الحكيم هل من انسان لا عيب فيه قال لو كان انسان كذلك لم يمت ويروي
ان بعض الملوك حاصر بعض البلاد وكان معه عساكر عظيمه بكثرة الرجال
والخيل والعدد فكتب الملك المحاصر الى صاحب البلد كتابا يشير عليه بانه
يسلم البلد اليه ولا يقاتله وذكر ما جاء به من الرجال والاموال والالات
وفي جملة الكتاب قوله تعالى حتى اذا اتوا على وادي النمل قالت نملة يا ايها النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فلما وصل
الكتاب الى صاحب البلد وتامله وقراه على خواصه قال من يجاوبه
عن هذا فقال بعض الكتاب نكتب اليه فتبسم ضاحكا من قولها
فاستحسن الحاظرون جوابه ○ نظر شريح الى بعض غلامانه
يضحك وهو في مجلس الحكم فقال تراني بين الجنة والنار وانت تضحك
○ عربد هاشم على قوم فاراد عمه ان يسبه فقال يا عمي اني اسات
وليس معي عقلي ولا تسى معك عقلك ○ قيل لخالد بن صفوان مالك لا
تتفق

ما لا تتفق فان مالك عريض قال الدهر اعرض منه ○ قيل ليحيى ابن خالد البرمكي
غير حاجبك قال من يعرف اصحابي القدما ○ قيل مر عمر ابن الخطاب بصبيان
يلعبون وفيهم عبد الله بن الزبير ففر الصبيان ووقف عبد الله فمسك عمر
باذنه وقال ما لك لا تفر كما فر اصحابك قال لم اجرم فاخافك وما بالطريق
من ضيق فاوسع عليك ○ قيل لاياس ابن معويه ما فيك عيب الا
انك معجب قال افيعجبكم ما اقول قالوا نعم قال فانا احق ان اعجب به
وقيل له ايضا ما فيك عيب الا انك كثير الكلام وتعجب بنفسك وتقعد حيث
وجدت قال اما الكلام حسن ما اقول قالوا نعم قال كلما كثر من الحسن كان خيرا
واما تعود جيث وجدت وحيث قعدت كنت صدرا واما الاعجاب
اذا صفت نفسي اليك والى امثالك اعجبتني ○ قيل قدم ابن الاشعث غلاما
يصلي بالناس فقيل تقدم غلاما وانت امير الجيش فقال انما قدمت القران
غضب موسى الهادي على رجل وكلم به فعفا عنه فذهب يعتذر فقال له
موسى ان الرضا كفاك مونة الاعتذار ○ قيل لعبد الله بن علي لو قتلت
رجال بني اميه ووجوههم قال فمن اباهي بملكي ○ قيل معويه اما اخاف
على ملكي الا من ثلاثة الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن الزبير وعبد الله
بن عمر فقيل له اقتلهم فقال علي من انا امير اذن ○ لما جي بالاسارا من
اصحاب ابن الاشعث امر الحجاج بضرب اعناقهم من اول النهار الى اخره
جي برجل من بني تميم فقال والله ايها الامير لان اساءت في الذنب
ما احسنت في العفو فقال الحجاج اف لهذه الجيف ما كان فيهم من يحسن
مثل هذا القول ويحوا ثم عفى عن الباقين اتي برجل الى الحجاج

وكان من اصحاب ابن الاشعث كان قد هرب منه قال صلحك الله اضرب
عنقي قال ولم قال لاني اراني كل ليلة انك تقتلني فنكون موتر واحده واسيل
فخلا سبيله .. اتي رجل المنصور برجل استحق القتل وقد امر بضرب
عنقه فقال امير المومنين ان الله اعظم سلطانا منك هو ولا يعاقب في الغنا وانما
يعاقب في الخلود فخلا سبيله .. قال مادب يزيد ليزيد وقد لحن لحنة فقال
الجواد يعثر فقال المودب والله ويضرب في السوط فيستقيم فقال يزيد اي والله
ويكسر انف سايسه .. روي معوية يزيد يضرب غلاما له فقال يا بني لا تفسد ادبك
باصلاح ادبه .. قال عمر بن الخطاب لكعب الاحبار ما يفسد الدين ويصلحه
قال يفسده الطمع ويصلحه الورع .. قيل لزرعة ابن هلال الهلالي متي عقلت
قال يوم ولدت منعت الثدي فبكيت فاعطيته فسكت .. التقي رجلان انصاري
وقرشي فصغر القرشي الانصاري فقال الانصاري ممن انت فقال من قريش فقال
ان قريش ثلاثة اصناف صنف اوانا ونصرنا وصنف مننا وصنف قتلنا
فممن انت .. قال المامون لاحمد بن يوسف ان اصحاب تظلموا منك فقال يا امير
المومنين ما رضيت اصحاب الصدقات عن رسول الله صلى الله عليه واله
حتي انزل الله فيهم ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا
وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون فكيف يرضون عني فضحك المامون
.. كان للضحاك ابن قيس صديق من النصارى فقال ما يمنعك من الاسلام
فقال حبي الخمر فقال اسلم واشربها فاسلم فقال له الضحاك يا هذا قد اسلمت انكعد
فان شربتها حددناك وان رجعت قتلناك .. دخل المعتصم دار خاقان
عايدًا له فقال للفتح وهو صبي اي ما احسن داري ام دار ابوك فقال دار

ابي حسن

ابي حسن ما دام امير المومنين فيها فاذا صار الي داره كانت داره
احسن .. قال رجلا عند الشعبي ما كان معوية الا حليما فقال ويحك
وهل غمد سيفه وفي قلبه احد شي .. سمع الاحنف رجلا يقول
ما احلم معوية قال لو كان حليما ما سفه الحق وقاتل عليا عليه السلم قال
الحجاج لرجل من الخوارج اتحفظ القران قال ضايع كان فاحفظه
قال فتقراه غايبا قال بل اقراه وانا ابصره قال ما تقول في عبد الملك
بن مروان قال لعنه الله ولعنك معه قال انك مقتول فكيف تلقي الله
قال القي الله بعملي وتلقاه بدمي .. بلغ المنصور ان المهدي جزع
على جارية له وبكا في المقابر فكتب اليه ترجوا ان اوليك امر الامه
وانت تجزع لفقد امه فكتب اليه لم اجزع على قيمتها انما جزعت
على موافقتها .. ماتت امراة رجل وخطب في الجنازه فعوتب
على ذلك فقال شعرا خطبكت كما لو كنت قدمت قبلها لاكانت بلي شك لاول خاطبي
اذا غاض بعل كان بعل مكانه .. ولا بد من اتي واخر ذاهب
.. صاح مجني بالمامون يا عبد الله قال تدعوني باسمي قال بدعا
الله باسمه ولا تدعا باسمك .. قال المعتصم للفتح بن الخاقان وهو
صبي وفي يده جوهرة قال ارايت احسن من هذه الجوهره قال نعم
اليد التي هي فيها .. قيل لامير المومنين عليا عليه السلم كيف يحاسب
الله الناس على كثره عددهم قال كما يرزقهم على كثرتهم .. قيل للحسن
عليه السلم من شر الناس قال الذي يري انه خيرهم .. قال بن ابي ليلي
لابي حنيفه يحل النبيذ وشراه وبيعه قال نعم قال فيسرك ان امك مغنيه

لقي خالد بن صفوان الفرزدق فقال لا مرحبا بهذا الوجه الذي لو راه
صواحبات يوسف لما اكبرنه ولا قطعن ايديهن فقال له الفرزدق
لا مرحبا بوجهك الذي صاحبته ابنة موسي لم تقل لابيها استاجره
خير من استاجرت القوي الامين ، قيل للمامون الفضل بن سهل اني
اخاف عليك قوما يعادونك فلا تركبن الا في جيش فقال ما اخاف
غيرك ان امنتني من نفسك ولا يضرني سواك من الناس ثم جعل الجعد ابن
ابراهيم ترابا وماء في قارورة فتعفن واستحال ذلك التراب دودا وهو
ماء فقال لاصحابه انا خلقت هذا اذ كنت السبب لكونه فبلغ جعفر
بن محمد عليهما السلم فقال فليقل كم هو وكم الذكران منه والاناث ان
كان خلقه وكم وزن كل دودة منهن وليامر الذي يسعى الى هذه الجهة
يرجع الى غيره فانقطع وهرب ، ولما استشار المامون اصحابه في قتل ابراهيم
ابن المهدي اشار كل واحد منهم بقتله فاقبل علي احمد ابن ابي خالد فقال
ما تقول قال يا امير المومنين ان عاقبته فلك نظير وان صفحت فلا نظير
لك فكان سبب تركه القتله ، قال مروان ابن محمد بن مروان نجد في
كتبنا ان عين بن عين يقتل ميم ابن ميم ابن ميم واظن عبدالله ابن عبد العزيز
قاتلي وانا مروان بن محمد بن مروان فقال عبدالله بن علي غلط ابو عبد الملك
انا اكثر عينات من عبدالله بن عمر انا عبدالله بن علي بن عباس ابن عبد
المطلب ابن هاشم واسمه عمرو بن عبد مناف وكان الامر كذلك وما قتله الا
عبدالله بن ابن علي بابو صير وهو اخر خلفا بني امية وكان يكنى بالحمار ،
دخل عمارة على المنصور فقعد في مجلسه فقام رجل وقال مظلوم يا امير المومنين
قال من ظلمك قال عمارة استوي مع خصمك فقال ما هو لي بخصم يا امير المومنين

عصبني ضيعتي فقال المنصور قم يا عمارة

قال

قال كيف قلت ان كانت الضيعة له فلست انازعه فيها وان كانت لي فهي له
ولا اقوم من مكان اجلسني فيه امير المومنين ، قال المامون لمحمد بن
عمران بلغني انك بخيل فقال ما اجمد في حق ولا اذوب في باطل الفصل في
الاجوبة المسكتة قال معوية ابن ابي سفيان يوما ايها الناس ان الله فضل
قريشا بثلاث فقال لنبيه وانذر عشيرتك الاقربين ونحن عشيرته وقال
وانه لذكر لك ولقومك فنحن قومه وقال لايلاف قريش فاجابه رجل
من الانصار على رسلك يا معوية فان الله عز وجل يقول وكذب به قومك
وانتم قومه وقال لما ضرب بن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون
وانتم قومه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القران مهجورا
وانتم قومه ثلاثة بثلاثة وان زدت زدناك قال معوية لعقيل
بن ابي طالب ان فيكم يا بني هاشم شبقا قال هو فينا بالرجال وفيكم يا بني امية
عبد شمس في النساء قال معوية لعبدالله بن العباس انكم تصابون في
ابصاركم يا بني هاشم قال عوضا عن مصابكم في بصائركم يا بني عبد
شمس دخل معن بن زايده على المنصور فقال كبرت يا معن قال في طاعتك
قال وانك تتجلد قال لعدوك قال وان فيك لبقية قال هي لامير المومنين وقال
معوية لعمرو بن العاص ما بلغ من دهاك قال لم ادخل في شي الا احسنت الخروج
منه قال معاوية لكنني لم ادخل في شي لاريد الخروج منه ، قيل لابي العالية
الرياحي كيف اصبحت قال على خلاف ما يحب الله وخلاف ما يحب الشيطان وخلاف
ما احب قال له كيف قال ان الله يحب ان اطيعه ولا اعصيه ولست كذلك
والشيطان يحب ان اعصي الله واطيعه ولست كذلك وانا احب ان لا اموت

ولا اهرم ولست كن لك فيل دخل النجار العبدي علي معوية وعليه عباة
فاردا ها فقال يا امير المومنين ان العبات لا تكلمكم ولاكن من فيها ۞
ومن ذلك ايضا ان بعض الملوك انعم علي بعض الشعرا بمال جزيل وقليه الي
اهله مسرورا مع عبد بن يحرسانه والزمهما ان ياتياه بامرة منه
دالة علي سلامته فلما توسطا الطريق هما بقتله فاتفق معهما ان يعطيهما
ما معه وحلفا ان لا يكتب ذلك الي الملك ولا يرسل اليه واخذا عليه ميثاقا
غليظا فحلف لهما علي ذلك وقال اذا اجتمعتما بالملك فقولا له امارة
السلامة قول ابو الطيب المتنبي يا ابي الشموس الجانحات غواربا اللابسات
من الحرير جلاببي فلما رجعا وذكرا ذلك له فسال عن ذلك فقال ان هذا
البيت لا مناسبة عنده فتاملت القصيدة فاذا فيها ما اشار اليه وهي
اطمعتني الدنيا فلما جيتها ۞ مطمعتمو مستسقيا مطرت علي مصايبا
كيف الرجا من المنون تخلصا ۞ من بعد ما انشبني في مخالبا
فقررهما فاقرا بما فعل فعاقبهما علي ذلك واخذ منهم المال وزاده ورده
الي الشاعر ۞ ومن ذلك ايضا ان رجلا يخير عليه بعض الملوك لامر نقل
عنه وكان غايبا فامر الملك صاحب ديوانه ان يكتب الي ذلك الرجل يامره
بالحضور الي بين يديه ويبشره ويوعده وبشره من الملك بالخير رغبة
في حضوره حتي ينتقم منه وكان صاحب ديوان الملك صديق هذا الرجل
فخشي ان يحذره من الملك وخاف الضرر في كتابه فكتب اليه كما امر وكتب في
اخره ان شاء الله تع وشدد النون فلما وصل الكتاب اليه فهم الاشارة من
الكتاب ان شاء الله بالتشديد فلم يحضر وكتب جوابا الي الملك يعلمه انه منشرح

الصدر ٦١

مما ورد عليه من ذكر الملك وما فيه من البشرى وتعلل عن المجي اليه واعتذر
وكتب في اخر كتابه انا بخط يتميز في الشكل عن بقية الكلمات يشير
في ذلك الي صديقه صاحب ديوان الملك فهم مقصوده وما اراد وتحذر
وتامل الملك الكتاب فلم يخفا عليه ذلك حين راء تلك اللفظة في اخره
انا متميزه وعلم ان الكاتبين من اهل الذكا والفهم وليس من اللايق بهم
ادخال لفظة في كتاب ملك بغير موجب وساله عن ذلك ولو عده وهدده
بالقتل فاقر له فقال اني شددت النون من ان شاء الله ففهم الاشارت
من ذلك الي قول الله عز وجل ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك فرد الجواب
في قوله انا فعرفت انه يريد قوله تعالي انا لن تدخلها ابدا ما داموا فيها
قال فاعجب الملك حذقهما وجودت فهمهما فعفا عنهما ووصلهما
بمال وصارا كبرا دولته نكتت اخري قيل ان بعض الملوك عزم علي
علي قتال قصد عدو له واراد الخروج لقتاله فارسل رجلا جاسوسا
من اهل الراي والعقل ليعرف له حال ذلك الملك وما هو فيه من القوة
والنجده وهل فيهم من يطمع في استمالته ام لا فدخل ذلك الرجل بلاد
ذلك العدو فوجده في غايت القوة والحصانة ووجده عازما علي قصد
مرسله ولم يجد فيهم احدا يطمع في استمالته فلما اراد الخروج شعر به
وامسكه واحضر الي الملك فحبسه وهدده في القتل ان لم تكتب كتابا الي
صاحبك تتوهمه فيهم بقوته وضعفنا علي لقايه وتحسن له استمرار الخروج
الينا والمسارعة الي لقاينا فاجابه الي ذلك خوفا منه فكتب اما بعد فقد
احطت علما في القوم واصبحت مستريحا من السعي في تعرف امورهم

ابدا ما داموا فيها

وانا استضعفهم بالنسبة اليكم وقد كتب اعرف من اخلاق الملك المهل
في الامور واستعمال النظر في المسير وليس هذا وقت النظر في العاقبة
وقد رايت من احوال القوم ما يطيب به قلب الملك وقد نصحت فرع
ربك ودع مهلك والسلم فلما قرى الملك كتاب جاسوسه على عسكره طابت
قلوبهم ونشطوا القتال عدوهم ثم حلا الملك بكبراء مملكته ووجوه دولته
قال تاملوا كتاب فلان وتفهموه فاني رايت امرًا واني غير ساير اليهم حتى
انظر في امري فقال له اخصهم به ما الذي لحظ مولانا من كتابه فقال ان
فلانًا عاقلًا وصاحب راي من السعي في تعرف امورهم يعني انه قد امسك
وحبس فامتنع من السعي وفهمت من قوله استضعفهم بالنسبة اليكم
يعني انهم ضعفكم لكثرتهم وقوله انكم الفية الغالبة باذن الله تعالى اي
القليلة من قول الله عز وجل كم من فية قليلة غلبت فية كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين وقوله ورايت من احوال القوم ما يطيب قلبك فاني
تاملت ما بعده ففهمت انه يريد مقلوب الكلام الذي ياتي وهو قوله نصحت
فرع ربك ودع مهلك فوجدتهم كلهم عدو كثيرة عدة فتحصن قال
ثم ان الملك قعد عن الخروج الى القتال في ذلك الوقت فكان سبب انتصاره
على ذلك العدو والذي يحذر منه وبعث يحتال في امر خلاصه المحبوس
فيسر الله اطلاقه وفرج عنه وتعجب الناس في الكتاب الجاسوس وفهم
الملك   ومن الاشارة الخفية في المكاتبة ما حكي ان ملكًا من الملوك الجاسوس
ارسل رجلًا من بطانته الى بعض الاعمال ليتعرف له خبر عامله عليها ويعرفه
باخبار الرعية معه فلما وصل الرجل فطن له العامل فارسل اليه مالًا وتحف ثم

قال

ثم قال قد عرفت ما جيت به واني راغب اليك في كتاب تكتبه الى الملك تذكر فيه
انني حسن السيرة سالك طريق العدل فان انت فعلت ذلك فلك عندي فوق
ما تحب وتريد وان انت ابيت امرتي بقتلك اماحتا وسياستنا فتلك
بمحضر من قاضي البلد ووجوه اهلها فلم يجد بدًا من موافقته ولم يمكنه
ان يخون الملك فيما قلده ووجهه بسببه فكتب بحضره ذلك العامل اما
بعد اعز الله الملك واكرمه فاني قدمت بلد كذا فوجدت العامل فلان
اخذ بالحزم عاملًا بالعزم قد ساوى بين رعيته في قضيته وارضى عن
بعضهم بعضًا وجعل طاعته عليهم فرضًا وانزلهم منزلة الاولاد واذهب
بينهم التحاسد والاحقاد واراحهم طاعتهم من السعي للدنيا وعرفهم
العمل للاخرى اعنى الفاضل وارضا الوارد في جميع اهل عمله داعون للملك
يودون بالنظر الى كريم وجهه والسلام فلما ورد الكتاب على الملك افتكر فيه
فقال لوزيره ان فلانًا لم يكن عندي بمتهم وان كتابه ليدل على ظلم العامل فلان
فالتمس لي رجلًا يصلح لعمله فقد عزلته فان معنى قوله اخذه بالحزم اي انه خايف
مني لما اعتمده في الولاية واما قوله فانه ساوى بين رعيته فانه لم يخص احد
منهم بظلم بل الجميع وقوله ارضى بعضهم بعني اصابهم بشدة عمتهم فرضي بعضهم
عن بعض وذهب احقادهم لان عند الشدايد تذهب الاحقاد وقوله انزلهم
منه بمنزلة الاولاد اخذ اموالهم وروى ان اموالهم له من قوله عليه السلام انت
ومالك لابيك وقوله اراحهم من السعي اي اخذ اموالهم فلم يترك عندهم ما يسعون به
ويتجرون به والزمهم المساجد والعباده لفقرهم وقوله ارضا الفاصل
واعنا الوارد فانه غني عن نفسه بانه اعطاه مالًا ليكتب الينا بذلك واما
قوله داعون للملك اي يدعون ان يبصرونا الله بامره ويطلعنا على ما هم

ماهم عليه واما اشتياقهم للنظر الينا يستغيثون بنا ثم امر باحضار ذلك
الفاضل والعامل فوجد الامر كما فهمه واحضر الناس الى بين يديه
وانصفهم منه وروي الشعبي انه خرج اسد وذيب وثعلب يتصيدون
فاصطادوا حمار وحش وغزالاً وارنبا فقال الاسد للذيب اقسم
فقال حمار الوحش للملك والغزال لي والارنب للثعلب اقسم هذه بيننا فقال
الحمار يتغدا به الملك والغزال يتعشى به والارنب بين ذلك فقال الاسد
ويحك ما اقضاك من علمك هذا القضا قال القضا الذي نزل براس الذيب
حكي عن اعراب ان الذيب اذا اراد النوم راوح بين عينيه فينام باحد
عينيه ويفتح الاخرى ولتكون حارسة له من شر من يوذيه وفي ذلك
يقول شاعرهم وهو حميس ابن هلال شعراً ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع
حكي ابو الفرج المعافا ابن زكريا النهرواني ان اسداً كان يلازمه
ويحضر مجلسه ذيب وثعلب وان الاسد وجد علة فمرض بها وتاخر
الثعلب اياماً فتفقده الاسد وسال عنه وقال ما فعل الثعلب فاني
لم اره منذ ايام مع ما عرض لي من المرض فانتهزها الذيب
ليغري بها الاسد ويفسد حاله عنده ويحمله على مكروه فقال ايها الملك
ما هو الا انه وقف على علتك فاستبد بنفسه ومضى فيما يحصه
من لهوه وكسبه فبلغ الثعلب ما قال الذيب فوافا الاسد فلما دخل عليه
قال له الاسد ما اخرك عني مع علتي وحاجتي الى كونك بالقرب مني قال
ايها الملك لما وقفت على العلة العارضة لك لم يقر لي قرار فجعلت اجول
البلاد واجواب الافاق الجان وقفت على ما يشفي الملك من علته فقال له

ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان نائم

اعلم انك لا تفارق نصحي ولا تخرج عن طاعتي فما الذي وقفت عليه مما استشفي
به فقال انا ولكن حضنني الذيب فانه بمكان تستقر في جوفك فقال
فقال انا عامل هذا وخرج الثعلب وجلس في دهليز الاسد ووافا الذيب
فحيي ووقف بين يدي الاسد فوثب عليه والتقم خصيته فخرج الذيب والدم
يسيل على فخذيه فلما مر بالثعلب قال له يا صاحب السروال الاحمر اذا جالست
الملوك فانظر كيف تذكر حاشيتهم عندهم اقول ـــــ ومن غريب ما اتفق
لابي الفرج راوي هذه الحكاية انه قال حججت سنة وكنت بمنى ايام التشريق
فسمعت مناديا ينادي يا ابا الفرج فقلت لعله يريدني فقلت في الناس
كثير ممن يكنا ابا الفرج ولعله ينادي غيري فلم اجبه فلما لم يجبه احد
نادا يا ابا الفرج المعافا فهممت ان اجيبه فقلت قل يتفق ان يكون اسمه
المعافا وكنيته ابا الفرج فنادي يا ابا الفرج المعافا ابن زكريا النهرواني
فقلت لم اشك في مناداته اياي اذ ذكر اسمي وكنيتي وبلدي الذي انسب اليه
فقلت ها انا ذا فما تريد قال لعلك من نهروان الشرق فقلت نعم فقال
نحن نريد نهروان الغرب فعجبت من اتفاق الاسم والكنية واسم الاب
وما انسب اليه وعلمت ان بالمغرب موضعاً يسمى النهروان غير النهروان
الذي بالعراق حكى هذه الحكاية عن ابو عبد الله الحميري وهي من العجايب
حكي انه كان لبعض الملوك وزيراً ذا صحبة كل يوم يسلم عليه ويقول بعد
السلام يستجزي المحسن باحسانه وسيكفيك شر المسي اساته لا يترك هذا
القول كل يوم وكان مقربا عند الملك فحسده حاسد فسعا في هلاكه ان
اضمر فدو اطعمه طعام عنده ثوم كثير ثم جاء الى الملك وقال ان هذا الوزير الذي

قد مت على اصحابك قد فضحك بين الناس وشاع عنك البخر فلما اصبح الصباح
جاء الوزير على عادته للسلام على الملك فغطا فمه لئلا يشم الملك رايحة الثوم
فظن الملك انه غطا فمه لاجل البخر الذي اشاعه عنه فكتب الملك رقعة الى
بعض نوابه وقال فيها اذا وصلت اليك الرقعة فاقطع راس حاملها واسلخه
واحشي جلده تبنا وختم الرقعة وكانت عادة الملك ان لا يكتب بيده الا
رقعة الجايزة العظيمة واعطاها للوزير واوهمه انها صلة وجايزة وقال
له ادفع هذه الرقعة لفلان فظن الوزير انها جايزة فخرج بها ووجد
الحاسد الذي وشي عليه عند الملك واقفا على الباب فقال للوزير ما هذه الرقعة
فقال جايزة كتبها لي الملك فقال ادفعها الي حتى اذهب فاحصلها واحملها
فدفعها اليه ففعل به ما كان مكتوبا فيها فلما جاء الوزير في اليوم الثاني على عادته للسلام
على الملك فتعجب منه وساله عن القصة فذكرها له فقال هل بينك وبينه شي
فقال لا الا انه اضافني واطعمني طعاما فيه ثوما كثيرا فلذلك غطيت فمي لكي
لا تشم عني الملك السلام لا اعلم بيني وبينه غير هذا فقال الملك صدقت في قولك
كل يوم سيجزى المحسن باحسانه وسيكفيك شر المسيء اساءته اقول
وعلى ذكر هذه الصلة ما وحكي عن المتلمس وطرفة العبد وذلك انهما
كانا يتنادمان للملك عمرو ابن هند فهجواه هجوا قبيحا فلما يظهر لهما
شيا من التغير ثم بعد ذلك مدحاه فكتب الى عامله بالحيرة وقيل بالبحرين
كتابا وامره بقتلهما اذا وصلا اليه واوهما انه كتب لهما صلة وجايزة
فخرجا فمرا في بعض الطريق بشيخ يحدث وياكل خبزا ويتناول قملا
من ثيابه فقال المتلمس ما رايت شيخا اليوم احمق من هذا فقال له الشيخ

وما رايت

رايت من حمقي اخرج داء وادخل دواء واقتل اعداء ولكن احمق مني الذي
من يحمل حتفه في يده فاستراب المتلمس وقال لطرفة كل منا قد هجا الملك
ولو اراد ان يعطينا شيء لاعطانا ولم يكتب لنا الى الحيرة فهلم ندفع كتبنا الى من
يقراها الا انهما لا يحسنان القراة فقال طرفة ما كنت لافتح كتاب الملك فقال
المتلمس والله لافتحنه ولا اكون كمن يحمل حتفه بيده ثم نظر فاذا
غلاما خرج من الحيرة وقال له اتقرا يا غلام قال نعم فدفع اليه الكتاب
فلما نظر اليه قال ثكلت المتلمس امه فاذا بالكتاب اذا اتاك المتلمس فاقطع
يديه ورجليه واذنيه وادفنه حيا وقال لطرفة افتح كتابك فما فيه الا
مثل كتابي فقال ان كان اجترا عليك فلم يكن ليجتري علي ويوعر صدر قومي
فالقا المتلمس صحيفته في نهر الحيرة فر هاربا الى الشام ودخل طرفة الى الحيرة
فدفع الكتاب الى العامل واخبره بما كان من المتلمس فحبس عليه لصدقه
ودس اليه من اشار عليه بالهرب فلم ينتصح وجا الى العامل وقال انك
بخلت علي وثقلت عليك جايزتي وبخلت بما امرك به الملك فقال اما اذا كان
الامر كذا فانا اجيزك فاخذه وفعل به ما في الكتاب وطرفة العبد هو احد الذي قال
القصايد السبع المعلقات واول قصيدته المعلقة شعرا

لخولة اطلال ببرقة ثهمد ۝ تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد
وقوفا بها صحبي علي مطيهم ۝ يقولون لا تهلك اسا وتجلد
ومن قصيدة طرفة المذكور قوله
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ۝ وياتيك بالاخبار من لم تزود
وياتيك بالاخبار من لم تبع له ۝ بتاتا ولم تضرب له وقت موعد

قال الاصمعي مر بي يوم اعرابي سايل فقلت له كيف حالك قال لا اسال الناس
الحافا ويعطونا كرها فلا يوجرون على ما يعطون ولا يبارك لنا فيما ناخذ والعمر ما
بين ذلك فان الاجل قريب والامل بعيد قيل لاعرابي بما تشدت قومك قال
بحسب لا يطعن فيه ورأي لا يستغني عنه قال بعض الهاشميين لابنه ما
صنعت بكذا وكذا يا ابن الزانية فقال الصبي الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك
دخلت امراة من الخزرج الي عبيد الله ابن زياد لعنه الله تعالى فلم تنظر اليه
فقيل لها لم لا تنظري اليه قالت كرهت ان انظر الي من لا ينظر الله اليه
قالت عايشة للخنسا كم تبكين على صخر وانما هو جمرة في النار
قالت ذلك اشد حزني عليه قال اكثم ابن صيفي لولده تقاربوا في
المودة ولا تتكلوا على القرابة وقال الغضبان ابن القبعثري لولده يا بني
اذا سمعتم صيحة بليل فلا تخرجوا اليها فان صاحبها لو وجد بدا
لم يدعكم اليها في نوادر الشعراء حدث القاضي ابو الفرج المعافا
ابن زكريا يرفعه الي عبد الله ابن عبد الرحمن الرازي قال خرج الفضل بن يحيي
ابن خالد ابن برمك في بعض الايام متصيدا فاذا باعرابي لقيه على
ناقة له فلما نظر الاعرابي الي الفضل نزل عن ناقته ودنا من الفضل وقال
السلام عليك يا امير المومنين انعم صباحا قال لست بامير المومنين قال
الوزير اصلحك الله قال ولا الوزير فقال الفضل بن يحيي قال فسكت الفضل ثم قال
له ما الذي بك وغذاك يا اخا العرب قال قصدت الفضل بن يحيي قال لم لا قصدته
في بيته قال من كثرة حجابه وسوء ادب اصحابه قال فما بلغ من امرك يا
اعرابي قال اهجو فافضح وامدح فاقدح قال له الفضل فما وسيلتك قال بيتان

من الشعر

ويبسطا الارض فيبرا لفضل

من الشعر قلتهما فيه قال انشدنيهما فان كان حسنين دللتك عليه فانشا يقول
ونبرح
ليفرح بالمولود من ال برمك ، ذوات الندا والرمح والسيوف والمشرفية والنصل
وتنبسط الامال فيه لفضله ، ولا سيما ان كان من ولد الفضل ، فقال له
انهما لحسنان فان قال لك ليس لك ولا من قولك او مسروقات من كلام العرب
او مزحوفات فما تصنع قال انشده احسن منهما ان كانا حسنين دللتك عليه
قال انشدنيهما
فانشا يقول الم تران الجود من صلب ادم ، تحدر حتى صار في راحة الفضل
توارثه الفضل بن يحيي بن برمك ، كذا كل مولود يصير الي الاصل
قال له الفضل والله انهما لحسنان فان قال ليس لك من قولك او مسروقان قال
انشده انهما من كلام العرب او مزحوفان فما تصنع قال انشده احسن منهما
قال انشدنيهما فانشا يقول
ولو قيل للمعروف نادي اخي العلا ، فنادى باعلا صوته يا فضل يا فضل
ولو انما اعطاه من رمل عالج ، لاصبح من جدواه قد نفذ الرمل
اذا ام طفل مضها جوع طفلها ، غذته باسم الفضل فاستعصم الطفل
قال والله انهما لحسنان فان قال لك ليسا لك ولا من قولك او مسروقات من
كلام العرب او مزحوفان فما تصنع قال انشده اربعة ابيات لم يسمع
بمثلهن عربي ولا عجمي قال انشدنيهن ان كانت حسانا دللتك عليه فانشا يقول
ولائمة لامتك يا فضل في الندا ، فقلت لها هل يقدح اللوم في البحر
كان وفود الناس في كل بلدة ، الي الفضل لاقوا عنده ليلة القدر
كان سحاب الفضل عن بذل كفه ، تحدر ماء المزن في البلد القفر
اذا جيت تنهى الفضل عن بذل كفه ، فمن ذا الذي ينهى السحاب عن القطر

قال الفضل انهما الحسان فان قيل ليس الكرم ولا من قولك او مسروقين من كلام العرب
فما تصنع قال ادخل قوايم ناقتي الاربع في است الفضل وارجع الى اهلي خايبا
قال فضحك الفضل حتي استلقا على قفاه وقال له يا اخا العرب انا الفضل فما
يغنيك الان قال يغنيني عشرة الاف درهم اشتري بها صديقا واكبت بها
عدوك واستعين بها على زغاليل كانهن زغب القطا اذا فقصنا على بيضاتهن
فقال الفضل لك منا مايه الف ومايه الف تتبعها مايه الف لفصيك ابدانا
ومايه الف لشتمك ايانا ومايه الف لحماكك لاحتمالنا لك ومايه الف تستعين بها
على امرك ثم ان الفضل انشا يقول

اذا شيت ان تدعا كريما مكرما ❊ اديبا ظريفا عاقلا فطنا حرا
اذا ما بدا لك من صاحب لك زلة ❊ فكن انت محتملا لزلته عذرا

قال وكان في يد الفضل قوس فقال يا اعرابي قل في قوسي هذا فقال لقوسك قوس الجود
والوتر الندا وسهمك سهم الجود فاقتل به فقري فقال له الفضل اما قتلنا فقرك
بعد قال بلي والله وانعمت ثم انشا يقول

انك للناس غاية في المعالي ❊ وقفوا نحوها وانت تزيد
قد تعاليت في المكارم والجود ❊ ثم حزت الندا فاين تريد

قال فامر له بمايه الف اخرا فانشا يقول

عجبا لكفك كيف لا يتكلم ❊ مما تفيض على الانام تنعم ام كيف لا تخضر عيدانها
حتى يكون لها ثمار تطلع

قال فالتفت الفضل الى من كان معه وقال هل
سمعتم كاليوم شعرا احسن من هذا ثم التفت الى بعض خدامه وقال
هل بقي معك شي فقال ما بقي معنا شي غير درع مذهب فقال انت والدرع

فبكا

فبكا الاعرابي فقال الفضل لما بكاوك من قل قال لا والله ولكن على ما تضم الارض
والثرا من جودك وموت مثلك عن المسلمين قال هلا مدحك احسن من شعرك
يا غلام املا فاه درا قال فوسع فاه خمسة در فقال يا سيدي يبقى لي واحده
قال من اين لك هذا قال الان جاي مدح عبد الملك ابن مروان فامر له بمثل
ذلك فوسع فاه ستة ووسع فمي خمسة وقد بقيت لي واحده فاخذها
وانصرف قال كان الحكم بن عبيد الشاعر هجا ولم يكن احد في زمانه
الا هابه وخشي لسانه وكان اعور احدب قال العتبي فترك الشعر والوقوف
على ابواب الملوك فكان ينفذ عصاه وعليها مكتوب حاجته مع رسوله ولا
تقف له حاجة ولا يحبس له رسول فقال في ذلك يحيي ابن نوفل شعرا عصا حكم
في الدار اول داخل ونحن على الابواب نقصي ونحجب وكانت عصا موسى لفرعون
اية وهذه لعمر الله اهي واعجب تطاع ولا تعصي ويحذر سخطها ويرغب
في المرضاه منها ويرهب قيل اجتمع على باب ابي دلف العجلي جماعة من الشعرا
تمدحوه وتعذر عليهم الوصول وحجبهم حينا لضيقة نزلت به فارسل اليهم
خادما يعتذر اليهم ويقول لهم انصرفوا في هذه السنة وعودوا من
من قابل فاني اضعف لكم العطيه وابلغكم الامنيه فكتبوا اليه هذا العزيز

قد مسنا الدهر بضر واهلنا اشتات ❊ وابونا شيخ كبير فقير
ولدينا بضاعة مزجات ❊ قل طلابها فبارت علينا
وبضاعاتنا بها التزهات ❊ فاعنتم شكرنا واوف لنا الكيل
وتصدق فاننا اموات ❊

فلما وصل اليه الشعر ضحك وقال علي بهم
فلما دخلوا قال ابيتم الا ان تضربوا وجهي بسورة يوسف والله اني

لمضيف واني اقول كما قال الشاعر لقد خبرت ان عليك دين
فرد في رقم دينك وافضر ديني يا غلام اقترض لي عشرين الف دينار
باربعين الف دينار وفرقها عليهم ففعل ذلك قبل ان احمد ابن المدبر كان اذا مدحه
شاعر ولم يرض شعره قال امضوا به الي المسجد ولا تفارقوه حتي يصلي مايه
ركعة فتحاماه الناس لاسيما من لا يجيد الشعر فجاءه الحسين ابن عبد الله
عليه السلم المصري المعروف بالجمل فاستاذنه بالنشيد فقال له عرفت الشرط
قال نعم فادركه فانشده ارد نافي ابي العباس مدحا
كذا في المدح تنتجع الولات • فقلنا اكرم الثقلين طرا • ومن كفيه دجلة والفرات
فقالوا نقبل الامداح لكن • جوايزه عليهن الصلات • وما تغني صلاتي عن عيالي
لمعري اغا الشان الزكات • فتامرلي بكسر الصاد فيها • فاجعلها العا بلتي صلات
قال فضحك واستظرفه واحسن صلته قال يحيى ابن اكثم ما رايت ولا سمعت
باكرم من المامون بت عنده ليلة فانتبهت في بعض الليل فظن اني نايم
فجعلت اراعيه وقد عطش فلم يدع الغلام لئلا ينبهني فقام متسللا حافيا
يقارب الخطا حتي اتا البراده فتناول كوزا فشرب منه ثم رجع يخفي وطاته
كاللص حتي اضطجع في موضعه فاخذه سعال فرايته وهو يجمع كمه
ويجعله في فمه لئلا اسمع سعاله فانتبه وطلع الفجر واراد القيام وقد
تناومت فصبر الي ان كان يفوت وقت الصلاه فتحركت فقال الله اكبر
يا غلام نعلي لابي محمد فقلت يا امير المومنين يعيني جميع ما كان الليله
من صنيعك ولذلك جعلنا الله لكم عبيدا وجعلكم لنا اربابا فصل
في ذكر الوفود والوافدات وفود بكارة الهلالية علي معويه بن ابي سفيان

تاعد صح

قال

قال استاذنت بكارة الهلالية علي معوية لعنه الله وكانت في المدينة
وكانت تذكف بصرها بعد ان اسنت وضعفت قوتها فسلمت عليه بالخلافه
وجلست فرد عليها السلم ثم قال كيف انتي يا خاله فقالت بخير يا امير المومنين
غيرك الدهر قالت كذلك هو ذو غير وغبر من عاش مات ومن مات
وكما هوات فهوات فقال عمر ابن العاص هي والله القايلة يوم الحرب
بصفين لولدها زيد شعرا يا زيد دونك فاحتفر في دارنا • سيفا صقيلا
في التراب دفينا ما زلت اخفيه ليوم كريهة • واليوم ابرزه الزمان يقينا •
فقال مروان ابن الحكم هي والله القايلة يا امير المومنين قد صفقت الصفين
اترا ابن هند للخلافة مالكا هيهات ذاك وان اراد بعيد وا • • •
منتك نفسك بالخلافة ضلالة اغراك عمرو والشقي سعيد وا • •
فقال سعيد ابن العاص هي والله القايلة يا امير المفسدين شعرا
قد كنت اطمع ان اموت ولا اراه • فوق المنابر من امية خاطبا
الله اخر مدتي فتطاولت • حتي رايت من الزمان عجايبا
في كل يوم لا يزال خطيبهم • بين الانام لال احمد عايبا فلما سكتوا قال
نبحت علي كلابكم يا معويه اذ عشي • بصري وضعفت قوتي انا والله قايلة
ما قالوا وما خفي عنك اكثر مما بلغك وما مثلي من اعتذر وكذب قال
فضحك معويه وقال ليس يمنعنا ذلك من برك يا خاله اذكري حاجتك
قالت اما الان مالي اليك حاجة وخرجت وهي مغضبة فسير اليها بخمس جواريه
واسترضاها واعطاها مايه خمسة الف دينار وفودة البرة ابنت صفوان
علي معويه قال وفدت البره ابنت صفوان علي معويه وعليها ثلاثة دروع

فسلمت عليه وجلست فقال لها معويه كيف انت يا ابنت صفوان
قالت بخير يا امير المعنسدين قال كيف حالك قالت كليت بعد نشاط وضعفت
بعد جلد فقال معويه شتان بين هذا اليوم وحين تقولين في الحرب
لولدكي زيد وهو يقاتل يوم صفين يا زيد دونك صارم ذو رونق
غضب المهزت ليس بالخوار سرج جوادك مسرعًا و مجودًا ٥٥
للحرب غير معودٍ لبزر ٥ اجب الامام وذب بين لوايه ٥
والحق عداك بصارم بتار ٥ ياليتني اصبحت شبا مفردًا غير بعيدة
فاذب عنه عساكر الفجار ٥ قالت قد كان ذلك يا امير المعنسدين ومثلك
من عفى والله تعالى يقول عفى الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه قال معويه
هيهات والله لو عاد لعدتي ولكنه اخترم دونك قالت اجل والله يا معويه
اني على الحق واني على بينة من ربي وهدى من امري قال معويه كيف كان
قولك لما قتل علي بن ابي طالب قالت انسيته فقال بعض جلسايه هي والله
القايلة يا للرجال لعظم هول مصيبة حلت فليس قضايها بالحايلي
الشمس كاسفت لفقد امامنا خير الخلايق والامام العادلي
يا ذا التقا لقد هدمت قوانا فالحق اصبح خاضعا للباطلي
قال فنظر اليها معويه وقال قاتلك الله والله ما ابقيتي مقالا لقايل
وقد مضى ذلك فاذكري حاجتك قال فغضبت ثم قالت اما الان فمالي اليك
حاجة وقامت فعثرت في ذيلها من شدة الغضب فقالت تعس
شانئ علي تعس فقال لها ما زعمتي انه لا تعودي فقالت هو والله
كما علمت وهيهات والله لو عاد كما كان بالغداة لعدت فبعث
اليها معويه بجايزة سنيه وقال اذا ضيعت الحلم فمن يحفظه

وفود دارمية الحجونية على معوية قال حج معويه فسال عن امراة من كنانة
نازلة بالحجون يقال لها دارميه وكانت سودا كثيرة اللحم فاخبر بها فبعث
اليها فلما حضرت بين يديه قال لها كيف حالك يا ابنت حام قالت لست
من حام انا امراة من كنانة قال اتدرين لما ارسلت اليك قال لا يعلم الغيب الا
الله قال بعثة اليك اسلك لما احببت عليا وابغضتني وواليته وعاديتني
وظاهرته وتركتني قالت اعفني من ذلك يا امير المومنين قال معويه
اذا لا اعفيك قالت ولا بد من القول قال نعم قالت احببت عليا لعدله
في الرعية وقسمته في السويه وحكمه في البريه والعفو كرما لعلمي بمن هو اولى
منك في الخلق وطلبك لما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عقد له رسول الله
صلى الله عليه واله من الولاية وعلى حبه للمساكين واعظامه لاهل الدين وعاديتك
على سفكك الدما وجورك في القضا وحكمك في الهوا قال معاوية فلذلك
انتفخ بطنك وكبرت عجيزتك وعظم ثدياك قالت يا هذا اعرفت ما تقول
هذا والله كان يضرب المثل بامك هند قال معويه ارفقي يا هذه فانا لم
نقل الا خيرًا انه اذا انتفخ بطن المراه تم خلق ولدها واذا عظم
ثدياها تروي رضيعها واذا كبرت عجزتها رزن مجلسها قال فرجعت
وسكن غيظها ثم قال لها معويه هل رايتي عليًا قالت نعم قال كيف رايتيه
قالت والله لم يفتنه الملك الذي فتنك ولم يشغله النعمة التي شغلتك
قال فهل سمعتي كلامه قالت نعم كان والله كلامه يجلي القلوب من العمى
قال معويه صدقتي يا هذه هل لك من حاجة قالت نعم وتفعل اذا سالتك
قال نعم قالت تعطيني مايه ناقة حمرا وفيها فحلها وراعيها قال معويه

ما تصنعين بها قالت اغزو بالبانها الضعفا واستحي بها الكبار واكسب
بها المكارم واصلح بها بين العشاير قال معوية فان اعطيتك ذلك اجل عندك
محل علي قالت لا والله قال سبحان الله فدونه قالت نعم والله انت دونه ثم
امر لها بما طلبت واحسن اليها وانشا يقول

اذا لم اجد بالحلم مني عليكم ۝ فمن ذا الذي يوماً يومل للحلم
خذيها هنياً واذكري فعل ماجد ۝ جزاك على حر العداوة بالسلم

ثم قال لها لو كان عليا لما اعطاكي شياً قالت والله ولا وبره واحده
امن مال المسلمين يعطيني هو والله على دينه اشيح من ذلك ۝ وفود
عكرشة بنت الاطرش على معويه قال وفدت عكرشه بنت الاطرش على
معوية متوكية على عكازها فسلمت عليه بالخلافه ثم جلست فقال لها معوية
اليوم صرت عندك يا امير المومنين قالت نعم اذ لا علي حي فقال معوية يا عكرشة
الست يوم صفين المقلده حمايل السيوف بين الصفين وانتي واقفة
تقولين ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ان
الجنة لا يرحل من وطنها ولا يحزن من دخلها ولا يموت من سكنها
فابتاعوها بدار لا يدوم نعيمها ولا ينصرم همومها مستظهرين بالنصر
على طلب حقوقكم ان معوية ابن ابي سفيان قد دلف اليكم بعج العرب غلق
القلوب لا يفقهون الايمان ولا يدرون ما الحكم دعاهم بالدنيا فاجابوه
واستدعاهم الى الباطل فلبوه فالله الله في دين الله يا معاشر المهاجرين
والانصار امضوا على بصيرتكم واصبروا على عزيمتكم واعلموا الى اين مصيركم
فكاني بكم غدا وقد لقيتم اهل الشام كالحمر النافرة وكاني اراكي على عصاكي هذه

دقد

وقد انكفا عليكي العسكران يقولون هذه عكرشة بنت الاطرش فقد كدتي
تقتلين اهل الشام ولولا قدر الله وكان امر الله قدراً مقدوراً فما حملكي
على ذلك فقالت يا امير المومنين يقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسالوا
عن اشياً ان تبد لكم تسؤكم وان المرء اذا اكره شياً لم يحب اعادته
فقال معوية صدقتي اذكري حاجتكي وما جيتي بسببه قالت انه كان صدقاتنا
توخذ من اغنيائنا فترد في فقرائنا وانا فقدنا ذلك ولا يجبر لنا كسير
ولا ينعش لنا فقير فان كان ذلك عن رايك فمثلك من استعمل الخونه
واستعان بالظلم وان كان ذلك عن غير رايك فمثلك من انتبه من الغفلة
وراجع التوبة فقال لها معوية انه الله ينوبنا من امر رعيتنا امور
تنفق وبحور تندفق قالت يا سبحان الله والله ما فرض لنا حق وفيه
ضرر على غيرنا وهو علام الغيوب قال معويه هيهات يا اهل العراق
قد اشهدكم علي لولا الحلم لتطاقوا ثم امر لها برد صدقاتهم فيهم وانصافهم
واكرمهم واعطاها خمسماية دينار وسرحها الى ارضها رحمة الله عليهم
اجمعين ۝ وفود ام الخير بنت سراج الباهلية عن الشعبي قال كتب
معويه الى عامله بالكوفه ان يحمل اليه ام الخير بنت سراج الباهليه واعلمها
اني مجازيها بالخير خيراً وبالشر شراً فلما ورد كتاب معويه لعنه الله مع
قالت اما انا فغير زايغه لطاعة امير المومنين لامور تختلج في صدري
فلما سمعها الوالي واراد مفارقتها بعد ان ركبت قال لها يا ام الخير انظري
ماذا تفعلين بين يدي امير المومنين قالت يا هذا الا طهرتك نفسك في ان
اشركك بباطل ولا اقول فيك غير الحق ثم سارت خير مسير حتى قدمت على معوية

فاذا انها مع حرمه ثم ادخلت عليه في اليوم الرابع وعنده جلسايه فقالت
السلم عليك يا امير المومنين قال معويه وعليك السلم يا ام الخير ثم قال وبالرغم
منكم والله دعوتني بهذا الاسم قالت مه يا امير المومنين ان بهديه بديهة
السلطان مدحضة ولكل اجل كتاب قال صدقتي كيف كان حالك في
مجلس ليق عند سيرك هذا يا خاله قالت لم ازل في خير وسلامة حتي
وصلت اليك فانا في مجلس انيق عند ملك رفيق قال معويه اخبريني كيف
كان قولك يوم صفين قالت اعيذك بالله يا امير المومنين من رخص المقال
وسؤ عاقبته قال ليس لهذا اردناك اخبريني كيف كان كلامك لما قتل عمار
ابن ياسر في جيش علي بن ابي طالب عليه السلم قالت لم اقل الا كلمات نفرت
علي لساني في وقت الصدامة فان احببت ان اخبرك مقالة غيرها فالتفت
معويه وقال الجلسايه ايكم يحفظ كلامها فقال رجل منهم انا احفظه يا امير
المومنين قال هات قال كان عليها بردين زبيدين مكتنف الحواشي
وهي علي جمل ازيد وبيدها سوط منشور الطرفين وهي كالفحل تهدر في
شقشقته وهي تقول ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم
ان الله عزوجل قد اوضح لكم الحق وانار الدليل وبين السبيل ورفع العلم
ولم يدعكم في عميا منتهجة ولا ظلما مدلهمة فالي اين تريدون رحمكم الله افرارا
من امير المومنين ام افرارا من الزحف ام رغبت عن الاسلام ام ارتدادا
عن الحق اما سمعتم قول الله عزوجل لنبيه في كتابه ولنبلونكم حتي نعلم المجاهدين
منكم والصابرين ونبلوا اخباركم ثم رفعت راسها الي السماء وهي تقول اللهم
قد عيل الصبر وضعف اليقين وساءت الرعيه بيدك يا رب ازمة القلوب
فاجمع اللهم الكلمة علي التقوي والف القلوب علي الهدي واردد الحق الي اهله ولو كره

الكافرون

الكافرون هلموا رحمكم الله الي الامام العادل والوصي الكامل التقي الصديق
الاكبر والامام الاطهر انها احسن ذريه واحقاد جاهليه تركب بها ثارات
بني شمس ثم قالت يا امير المومنين قاتلوا ايمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون صبرا صبرا يا معاشر المهاجرين والانصار قاتلوا
علي بصيرة من ربكم وبينة من دينكم فكاني بكم غدا وقد لقيتم اهل
الشام كحمر مستنفرة فرت من قسورة لا تدري اين تسلك من فجاج
الارض باعوا الاخرة بالدنيا وشروا الضلالة بالهدي وعما قليل ليصبحن
نادمين حين يحل بهم الندامة ويطلبون الاقالة ولات حين مناص
انه والله من ضل عن الحق وقع في الباطل الا ان اولياء الله شروا
اعمارهم اعمر الدنيا من قصيرها بهذه الاخرة فاسرعوا لها فالله الله
يا ايها الناس اسرعوا قبل ان تبطل الحقوق وتتعطل الحدود وتقوي
كلمة الشيطان ويظهر الظالمون فاين تريدون رحمكم الله عن ابن عم
رسول الله صلي الله عليه واله واخيه وصهره وها هو هذا واشارت
بيدها اليه يا امير المومنين مفلق الهام ومكسر الاصنام صلي والناس
مشركون واطاع واطاع الناس كارهون وسلم والناس مختلفون
ولم يزل في ذلك حتي قتل مبارز بدر وافنا محاربيه وقتل الاحزاب واقام
المحراب وقتل الله به اهل خيبر وفرق جميع هوازن فيا لها من وقايع
عمت في قلوب قوم نفاقا وزهقا واشقاقا وزادت المسلمين اسلاما
والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته فقال معويه يا ام الخير ما اردت بهذا
الكلام الا قتلي ولو قتلتك ما جزيتك في ذلك قالت والله ما يغيرني ان
يجري قتلي علي يد من اسعد بشقايه قال ما ادري معويه هيهات يا كثيرت

نازلن بها مع حرمه ثم ادخلت عليه في اليوم الرابع وعنده جلسايه فقالت
السلم عليك يا امير المومنين قال معويه وعليك السلم يا ام الخير ثم قال وبالرغم
منكم والله دعوتني بهذا الاسم قالت مه يا امير المومنين ان بهديه بديهة
السلطان مدحضة ولكل اجل كتاب قال صدقتي كيف كان حالك في
مجلسك اليوم عند مسيرك هذا يا خاله قالت لم ازل في خير وسلامة حتى
وصلت اليك فانا في مجلس انيق عند ملك رفيق قال معويه اخبريني كيف
كان قولك يوم صفين قالت اعيذك بالله يا امير المومنين من رخص المقال
وسوء عاقبته قال ليس لهذا اردناك اخبريني كيف كان كلامك لما قتل عمار
ابن ياسر في جيش علي بن ابي طالب عليه السلم قالت لم اقل الا كلمات نفرت
على لساني في وقت الصدامة فان احببت ان اخبرك مقاله غيرها فالتفت
معويه وقال الجلسايه ايكم يحفظ كلامها فقال رجل منهم انا احفظه يا امير
المومنين قال هات قال كان عليها بردين زبيدين مكتفه الحواشي
وهي على جمل ازيد وبيدها سوط منشور الطرفين وهي كالفحل تهدر في
شقشقته وهي تقول ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
ان الله عزوجل قد اوضح لكم الحق وانار الدليل وبين السبيل ورفع العلم
ولم يدعكم في عمياء منتهجة ولا ظلماء مدلهمة فالى اين تريدون رحمكم الله افرارًا
من امير المومنين ام افرارًا من الزحف ام رغبت عن الاسلام ارتدادًا
عن الحق اما سمعتم قول الله عزوجل لنبيه في كتابه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين ونبلوا اخباركم ثم رفعت راسها الى السماء وهي تقول اللهم
قد عيل الصبر وضعف اليقين وساءت الرعيه بيدك يا رب ازمة القلوب
فاجمع اللهم الكلمة على التقوى والف القلوب على الهدى واردد الحق الى اهله ولو كره

الكافرون

الكافرون هلموا رحمكم الله الى الامام العادل والوصي الكامل التقي الصديق
الاكبر [illegible] خسس ذريه واحقاد جاهليه ثرك بها ثارات
بني شمس [illegible] منين قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم [illegible] يا معاشر المهاجرين والانصار قاتلوا
على بصيرة [illegible] من دينكم فكاني بكم غدا وقد لقيتم اهل
الشام [illegible] من قسورة لا تدري اين تسلك من فجاج
الارض [illegible] نيا وشروا الضلالة بالهدى وعما قليل ليصبحن
نادمين [illegible] الندامة ويطلبون الاقالة ولات حين مناص
انه والله [illegible] وقع في الباطل الان اولياء الله شروا
الجمار [illegible] سيرها بهذه الاخرة فاسرعوا لها فالله الله
يا ايها [illegible] ان تبطل الحقوق وتتعطل الحدود وتوقوا
كلمة الش [illegible] الموت فاين تريدون رحمكم الله عن ابن عم
رسول [illegible] واخيه وصهره وهاهو هذا واشارت
بيدها [illegible] مفلق الهام ومكسر الاصنام صلى والناس
مشركون [illegible] الناس كارهون وسلم والناس مختلفون
ولم يزل في ذلك حتى قتل مبارزيه وافنا محاربيه وقتل الاحزاب واقام
المحراب وقتل الله به اهل خيبر وفرق جميع هوازن فيا لها من وقايع
عمت في قلوب قوم نفاقًا وزهقًا واشقاقًا وزادت المسلمين اسلامًا
والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته فقال معويه يا ام الخير ما اردت بهذا
الكلام الا قتلي ولو قتلتك ما جزيتك في ذالك قالت والله ما تغير لي ان
يجري قتلي على يد من اسعد بشقايه قال ماذا يه معويه هيهات يا كثيرت

اسم شوهر
صادق
اسم کوچک
اوشاه پری
اسم مادر
شهربانو

ناذن لها مع حرمه ثم ادخلت عليه في اليوم الرابع وعنده جلسايه فقالت
السلم عليك يا امير المومنين قال معويه وعليك السلم يا ام الخير ثم قال وبالرغم
منكم والله دعوتني بهذا الاسم قالت مه يا امير المومنين ان بديهة
السلطان مدحضة ولكل اجل كتاب قال صدقتي كيف كان حالك في
مجلس ابيق عند مسيرك هذا يا خاله قالت لم ازل في خير وسلامة حتى
وصلت اليك فانا في مجلس انيق عند ملك رفيق قال معويه اخبريني كيف
كان قولك يوم صفين قالت اعيذك بالله يا امير المومنين من رخص المقال
وسوء عاقبته قال ليس لهذا اردناك اخبريني كيف كان كلامك لما قتل عمار
ابن ياسر في جيش علي بن ابي طالب عليه السلم قالت لم اقل الا كلمات نفرت
على لساني في وقت الصدامة فان احببت ان اخبرك مقاله غيرها فالتفت
معويه وقال لجلسائه ايكم يحفظ كلامها فقال رجل منهم انا احفظه يا امير
المومنين قال هات قال كان عليها بردين زبيدين مكتفة الحواشي
وهي على جمل ازيد وبيدها سوط منشور الطرفين وهي كالفحل تهدر في
شقشقته وهي تقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
ان الله عزوجل قد اوضح لكم الحق وانار الدليل وبين السبيل ورفع العلم
ولم يدعكم في عمياء مبهمة ولا ظلماء مدلهمة فالى اين تريدون رحمكم الله افرارا
من امير المومنين ام فرارا من الزحف ام رغبت عن الاسلام ام ارتدادا
عن الحق اما سمعتم قول الله عزوجل لنبيه في كتابه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين ونبلوا اخباركم ثم رفعت راسها الى السماء وهي تقول اللهم
قد عيل الصبر وضعف اليقين وساءت الرغبة بيدك يا رب ازمة القلوب
فاجمع اللهم لكلمة على التقوى والف القلوب على الهدى واردد الحق الى اهله ولو كره

الكافرون

الكافرون هلموا رحمكم الله الى الامام العادل والوصي الكامل التقي الصديق
الاكبر والامام الاطهر انها احن بدريه واحقاد جاهليه ثرك بها ثارات
بني شمس [illegible] قاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون [illegible] يا معاشر المهاجرين والانصار قاتلوا
على بصيرة [illegible] دينكم فكاني بكم غدا وقد لقيتم اهل
الشام كحمر [illegible] قسورة لا تدري اين تسلك من فجاج
الارض باعوا [illegible] بشر والضلالة بالهدى وعما قليل ليصبحن
نادمين [illegible] ة ويطلبون الاقالة ولات حين مناص
انه والله من [illegible] ع في الباطل الان اولياء الله شروا
الحارهم اعمار [illegible] ابهذه الاخرة فاسرعوا لها فالله الله
يا ايها الناس [illegible] طل الحقوق وتعطل الحدود وتوفق
كلمة الشيطان [illegible] فاين تريدون رحمكم الله عن ابن عم
رسول الله صلى [illegible] وصهره وها هو هذا واشارت
بيدها اليه [illegible] ق الهام ومكسر الاصنام صلى والناس
مشركون واطاع [illegible] رهون وسلم والناس مختلفون
ولم يزل في ذلك حتى قتل مبارزيه وافنا محاربيه وقتل الاحزاب واقام
المحراب وقتل الله به اهل خيبر وفرق جميع هوازن فيا لها من وقايع
عمت في قلوب قوم نفاقا وزهقا واشقاقا وزادت المسلمين اسلاما
والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته فقال معويه يا ام الخير ما اردت بهذا
الكلام الا قتلي ولو قتلتك ما حرجت في ذلك قالت والله ما يغيرني ان
يجري قتلي على يد من اسعد بشقايه قال ما نويته معويه هيهات يا كثيرة

الفضول ما تقولين في عثمان بن عفان قالت ما عسى ان اقول في عثمان
ابن عفان استخلفه الناس وهم به راضون وقتلوه وهم به كارهون
قال يا ام الخير هذا مقالك على عثمان قالت يا معوية والله يشهد وكفى بالله
شهيدا ما اردت بعثمان تفضلا لانه والله كان سابقا في الخير فسح الله رحمته
عند الله قال فما تقولين في طلحة قال كان وعده رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم بالجنة قال فما تقولين في الزبير قالت وما اقول في ابن عمة رسول
الله صلى الله عليه واله وحواريه قال ثم افتكر قالت انه يريد بعد ذلك يسألني
عن علي ابن ابي طالب عم فقالت يا معوية انشدك الله الا اعفيتني عن هذه
المسايل فان قريش تقول حليما انك حليمها وحليمها قال معوية وقد
اعفيتك ثم امر لها بجوايز سنيه وسرحها الى ارضها رحمة الله عليها
وفود اروا ابنت الحارث ابن عبد المطلب قيل وفدت اروا ابنت
الحارث ابنت عم رسول الله صلى الله عليه واله على معوية وهي عجوز كبيرة
فلما راها معوية قال مرحبا يا خالة كيف حالك قالت بخير يا ابن اخت
لقد كفرت النعمة واساءت لابن عمك في الصحبة وتسميت بغير اسمك
واخذت غير حقك من غير دين كان منك ولا من ابايكم ولا سابقة
في الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله صلى الله عليه واله اتعس الله منك
الجدود واضرع منكم الخدود ورد الحق الى اهله ولو كره المشركون كانت
كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور وكنا اهل البيت اعظم الناس في
هذا الدين حتى قبض الله نبيه مشكورا سعيه مرفوعا ذكره عظيما
عند الله منزلته فوثب علينا تيم وعدي وكانوا احق بها الطلقاء
تغلبت امية علينا فانتزعوا حقنا وتوليتم علينا واصبحتم تحتجون

على

بلغ مقابلة

عن ساير العرب بقرابتكم وكنا فيكم بمنزلة بني اسرئيل في آل فرعون وكان
عليا عليه السلم بعد نبينا صلى الله عليه واله بمنزلة هرون من موسى فغايتنا
في الجنة وغايتكم في النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايها العجوز واقصري
عن قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك قالت وانت تتكلم
يا ابن الباغية وامك كانت اشهر بغي بمكة وارخص اجرة وقد ادعاك
خمسة نفر من قريش كل منهم يزعم انك ابنه فسئلت امك عن ذلك فقالت
كل اتاني فانظروا ايهم اشبه به فقال مروان عليك شبهة العاص بن
وايل السهمي فالحقوك به فقال مروان ابن الحكم اسكتي ايها العجوز واقصدي
وانظري لاي حاجة اتيتي قالت وانت ايضا تتكلم يا ابن الزرقا انك لشبيه بعبد
الحارث ابن كلدة لست بشبيه الحكم ابن ابي العاص وانك لتشبهه في زرقة عينيه
وحمرة شعره وظهور دمامته وجعد قامته ولقد رايت الحكم سبط الشعر
مديد القامة فلا انت ابنه ولا انت منه بقرابة فسل امك عن ما اخبرتك
به ثم التفتت الى معوية فقالت اليست امك ايضا يا ابن اكالة الكبود
والله ما جرا على هولاي الا انت اليست امك القايلة يوم قتل حمزة تخاطب
وحشي تقول نحن جزيناكم بيوم بدر ۞ والحرب بعد الحرب ذات سعر
شفيت وحشيا غليل صدري ۞ فشكر وحشي علي عمري
قال معوية عفا الله عما سلف يا خالة هل لكي من حاجة قالت ما لي اليك من حاجة
ثم خرجت من عنده مغضبة فقال معوية لعمرو ابن العاص ولمروان
ابن الحكم افلكما والله ما يعنيها الا عليكما ولا اسمعني هذا الكلام
الا انتما ثم بعث اليها فردها واعتذر اليها وقال لها يا عمة هل من حاجة

قالت نعم تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال لها ما تصنعين بالفي
دينار قالت له اشتري بها عين خرار في ارض خوار تكون لفقرا بني الحارث
قال لك ذلك ثم ما تصنعين بالفي دينار الاخري قالت ازوج بها فقرا بني عبد
المطلب قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار اخري قالت استعين بها علي شدة الزمان
وزيارة بيت الله الحرام قال قد امرت لك بجميع ذلك ثم قال لها ابن انا من علي
ابن ابي طالب عليه السلم قال فعلا بكاؤها وقالت لا تذكر عليا فض الله فاك ولجلج
بلاك وانشدت تقول الا يا عين ويحك فاسعدينا ، الا ابكي امير المومنينا

علياخير من ركب المطايا ٥ وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال واحتذاها ٥ ومن قرا المثاني والمبينا
اذا استقبلت وجه ابي حسين ٥ رايت البدر فاق الناظرينا
الا فابلغ معوية بن صخر ٥ فلا قرت عيون الشامتينا
لقد علمت قريش من بعيد ٥ بانك خيرها حسبا ودينا

فقال معاوية حسبنا الله يا خالة كان ذلك كما قلت واعظم وافضل ثم امر لها بما
سالت وردها الي ارضها وهي مكرمة رضي الله عنها وفد جماعة من اهل العراق
علي معوية ابن ابي سفيان فقال مرحبا بكم اهل العراق قدمتم ارض الله
المقدسة منها المنشر واليها المحشر قدمتم علي خير امير يبر كبيركم ويرحم
صغيركم ولو ان الناس كلهم ولد ابي سفيان لكانوا حلما عقلا فاشار الناس
الي صعصعة ابن صوحان العبدي وكان اخطر الناس جوابا وهو من اصحاب
علي عليه السلم فقال اما قولك يا معوية انا قدمنا الارض المقدسة فلعمري
ما الارض تقدس الناس ولا تقدس الناس الا اعمالهم واما قولك منها

المنشر

المنشر واليها المحشر فلعمري ما ينفع قربها كافر ولا يضر بعدها مومن واما قولك
لو ان الناس كلهم ولد ابي سفيان لكانوا حلما عقلا فقد ولدهم خير من ابي سفيان
ادم صلوات الله عليه فمنهم العالم والجاهل والسفيه والعاقل ودخل عقيل ابن ابي
طالب عليه السلم يوما الي معوية وقد كف بصره فاجلسه الي جانبه وحادثه
فجا عتبة ابن ابي سفيان اخو معوية فوسع له معوية بينه وبين عقيل
فجلس بينهما فقال عقيل من هذا الذي اجلس امير المومنين بيني وبينه فقال
اخوك وابن عمك عتبة قال اما ان كان اقرب اليك مني فاني اقرب الي رسول الله صلي
الله عليه واله منك ومنه وانتما مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فوق
ما ذكرت وامير المومنين عالم بحقكم ولكم عندنا مما تحب اكثر مما لنا عندك
مما نكره وفد عقيل ابن ابي طالب عليه السلم علي معوية فاكرمه وقربه وقضي
عنه دينه فقال له بعض الايام والله ان عليا لغير حافظ لك قطع قرابتك
وما وصلك ولا اصطفك فقال له عقيل والله لقد اجزل العطية واعظمها
واوصل القرابة واحفظها وحسن ظنه بالله اذ ساء به ظنكم وحفظ
امانته واصلح رعيته وافسدتم وخنتم فاكفف لا ابا لك فانك عما تقول
بمعزل ووفد الاحنف ابن قيس علي معوية فوسع له في المجلس واجلسه
الي جانبه وتحدثا طويلا ثم قال في اخر كلامه والله يا ابا بحر اني اجد
في قلبي حزازات يوم صفين فقال والله يا معويه ان القلوب التي لاقيناك
بها لفي بطوننا وان السيوف التي قاتلناك بها علي كتافنا وان تدنو من
الحرب فترا دنونا منه شبرا وان تدنو منه ذراعا دنونا منه باعا

ارض تمت سما قال عتبة انما برز بانه مع ... وصفي
مع رسول الله صلعم

وان تمشي اليه تهرول فلما خرج من عنده ودخل منزله قالت له
اخته هذا الذي يكلم امير المومنين بهذا الكلام قال لها هذا الذي اذا
غضب غضب لغضبه ماية الف من بني تميم لا يدرون لماذا غضب
وقال العتبي وفد حاجب ابن زراره التميمي علي كسرى لما منع تميما
من ريف العراق فاستاذن عليه فارسل اليه اسيد العرب انت قال لا
قال فسيد مضر انت قال لا قال فسيد بني ابيك انت قال لا ثم قال لا ثم اذن
له فلما دخل عليه قال من انت قال انا سيد العرب قال اليس ارسلت اليك
اسيد العرب انت قلت لا حتي اقتصرت لك علي بني ابيك انت قلت لا قال
له ايها الملك لم اكن كذلك حتي دخلت عليك وصرت سيد العرب قال كسرى
املوا فاه درا ثم ساله ان ياذن للعرب ان يدخلوا ريف العراق قال
انتم معشر العرب غدر فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم علي العباد
واذيتموني في رعيتي قال حاجب فاني ضامن للملك ان لا يفعلوا قال
فمن لي بان تفي قال كسرى ما كان ليسلمها لشي ابدا فقبضها منه واذن
لهم ان يدخلوا الريف ثم مات حاجب زرارة فارتحل عطارد ابنه الى
كسرى يطلب قوس ابيه فقال ما انت الذي رهنتها قال اجل هو ابي
قال فلما وفد عطارد بن حاجب وهو رئيس تميم علي النبي صلى الله عليه وسلم
على يديه اهل الحلة للنبي صلى الله عليه فلم يقبلها وقال هذه لباس من
لا خلاق له فباعها من رجل من اليهود باربعة الف درهم حكاية
اقول ومن غرايب الاتفاق الذي تنخرط في سلوك هذا الباب ما حكاه
ابن كثير في تاريخه البدايه والنهايه ان رجلا بمكة نزع ثيابه ليغتسل من ما

بان الحجة انت قال زهير هذا قوس جاحبها ضحك من حوله وقالوا هذه العصا

زمزم

ما زمزم واخرج من عضده دملج ذهب زنته خمسون مثقالا فوضعه مع ثيابه
فلما فرغ من اغتساله لبس ثيابه ونسي الدملج ومضا وصار بعد ذلك الى بغداد وبقا
مدة سنتين بعده وايس منه ولم يبق منه الاسير فاشترا به زجاجا ليتسبب
به فبينما هو يطوف به اذ سقط عن راسه فتكسر جميعه فوقف يبكي فاجتمع
الناس حوله يتالمون عليه فقال في جملة كلامه والله يا جماعة الخير لقد ذهب
مني مدت سنتين دملج ذهب زنته خمسون مثقالا عند بير زمزم ما باليت
به ولا تالمت الا علي تكسر هذا الزجاج وما ذلك الا ان هذا جميع ما املكه فقال له
رجل من الجماعة انا وجدت ذلك الدملج واخرجه من عضده ودفعه اليه
فتعجبوا الناس من غير سبب هذا الاتفاق ثانيها حكى الشيخ عماد الدين ايضا مثل
هذه الحكاية فيما ذكر ابن الساعي في سنة احدى وخمسين وستمايه ان
رجلا كان ببغداد وعلى راسه زبادي قاشاني فزلق فانكسرت فوقف يبكي
فتالم الناس له لفقره وحاجته وانه لم يملك غيرها فاعطاه رجل من الحاضرين
دينارا فلما اخذه نظر فيه طويلا ثم قال له والله هذا ديناري اعرفه
وقد راح مني عام الاول فشتمه بعض الحاضرين فقال له ذلك الرجل ما علامة
دينارك قال زنته كذا وكذا كان ومعه ثلاثة وعشرون دينارا فوزنوه
فوجده كما قال فتعجب الناس لذلك غاية العجب حكاية ما ذكر
الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص ان عبيده الجوهري عاش
ثلثماية سنة وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معويه ابن ابي سفيان بالشام
وهو خليفة فقال حدثني باعجب ما رايت في عمرك فقال مررت ذات يوم
من الايام بقوم يدفنون ميتا لهم فلما انتهيت اليه غرقت عيناي بالدموع

فتمثلت بقول الشاعر وانشدت ابياتًا منها بقول

فبينا المرء في الاحياء مغتبطًا ٥ اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير
يبكي عليه غريب ليس يعرفه ٥ وذو قرابته في الحي مسرور

فقال له رجل اتعرف قايل هذه الابيات قال قايلها هذا الذي دفناه الساعه وانت الغريب الذي تبكي عليه ولا تعرفه وهو هذا الذي خرج من قبره وامس الناس به رحماً واسرهم بموته قال له معويه لقد حكيت عجبا فصل في الخطب فمن ذلك اول خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من اول جمعة صلاها بالمدينة في بني سالم ابن عوف وهذا الذي نخرو هي الحمد لله احمده واستعينه واستغفره واستهديه واومن به ولا اكفره واعادي من يكفره واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمد عبده ورسوله ارسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل وقلة من العلم وضلالة من الناس وانقطاع من الزمان ودنو من الساعة وقرب من الاجل ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى من الاجل فرط وظل ضلالاً بعيدًا اوصيكم بتقوى الله فاحذروه ما حذركم الله من نفسه والافضل من ذلك نصيحة والافضل من ذلك ذكرًا فان تقوى الله لمن عمل به على وجل ومخافة من ربه جل وعز عون وصدق على ما يبغون من الاخرة ومن يصلح الذي بينه وبين الله تع ذكره من امره في السر والعلانية لا ينوي بذلك الا وجه الله عز وجل يكن له ذكرًا في عاجل امره وذخرًا فيما عند الموت حتى يفتقر المرء الى ما قدم وما كان سوا ذلك تود نفسه لو ان بينها وبينه امدًا بعيدًا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد والذي صدق قوله ويخز وعده لا خلف لذلك فانه تعالى يقول

ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد فاتقوا الله في عاجل امركم واجله في السر والعلانية فانه من يتق الله تبيض الوجوه وترضي الرب وتعرف الدرجة خذوا بحظكم ولا تفرطوا في جنب الله قد علمكم الله كتابه ونهج لكم سبيله ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين فاحسنوا كما احسن الله اليكم وعادوا اعداءه وجاهدوا في سبيله حق جهاده هو اجتباكم وسماكم المسلمين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاكثروا من ذكر الله واعلموا انما بعد الموت فانه من يصلح بينه وبين الله يكفه ما بينه وبين الناس ذلك بان الله يقضي على الناس ولا يقضون عليه ويملك الناس ولا يملكون منه الله اكبر ولا قوة الا بالله العلي العظيم

ذكر خبر السقيفة بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر خبر السقيفه قال ابن اسحق لما قبض رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انحاز اهل الحي من الانصار الى سعد ابن عباده في سقيفة بني ساعده واعتزل علي ابن ابي طالب والزبير ابن العوام وطلحه ابن عبيد الله في بيت فاطمة وانحاز بقية المهاجرين الى ابي بكر وانحاز معهم اسيد ابن حضير من بني عبد الاشهل فاتى ات الى ابي بكر وعمر فقال لهم ان الحي من الانصار مع سعد بن عباده بسقيفة بني ساعده وقد انحازوا اليه فان كان لكم بامر الناس حاجة فادركوهم قبل ان يتفاقم امرهم ورسول الله صلى الله عليه في بيته لم يفرغ من امره قد اغلق دونه الباب اهله قال عمر فقلت فانطلقنا نؤمهم حتى انطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعده فاذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عباده فقلت ماله فقالوا وجع فلما جلسنا تشهد خطيبهم فاثنى على الله بما هو اهله

ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة رسول الله والاسلام وقد دفّت الدافة من
قومكم واذا هم يريدون ان يحتازونا من اصلنا ويغصبونا الامر فلما سكت
فاردت ان اتكلم وقد زورت مقالة قد اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي
بكر وكنت اداري منه بعض الحد فقال ابو بكر يا عمر فكرهت ان اعصيه فتكلم
وهو اعلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني من تزويري الا قالها في بديهته كان م
او مثلها او افضل حتى سكت ثم قال اما ما ذكرتم فيكم من خير فانتم اهله
ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا
ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي وبيد ابي
عبيدة ابن الجراح وهو جالس بيننا ولم اكره شيئا مما قال فقال رجل من الا
نصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير يا معشر قريش
قال فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى كان ان يكون بينهم فقلت ابسط يدك
يا ابا بكر فبسط يده فبايعته ثم بايعه المهاجرون ثم تابعه الانصار وتروينا على
سعد ابن عبادة فقال قايل منهم قتلتم سعد ابن عبادة قال فقلت
قتل الله سعد ابن عبادة فسمع العباس وعلي التكبير في المسجد وكانا في
غسل النبي صلى الله عليه فقال ما هذا التكبير فقيل بايع الناس ابا
بكر فقال العباس لعلي ما رد مثل هذا قط لهذا ما قلت لك الذي
قلت قال فخرج علي فقال يا ابا بكر لم تركت حقنا في هذا الامر قال بلى
ولكني خشيت الفتنة وقد قلدت امرا عظيما فقال له علي قد
علمت ان رسول الله صلى الله عليه قد امرك بالصلوة وانك ثاني
اثنين وكان لنا حق فلم تستشرنا والله يغفر لك وبايعه يروى
هذا الحديث ان متابعة علي كانت في ذلك اليوم وغيرهم يقول

تاخر مده

تاخر مده وكان بعد مراسله بينهما والله اعلم فاما قول الحباب ابن المنذر انا جذ
يلها المحكك وعذيقها المرجب فالجذيل تصغير جذل وهو اصل الشجرة
وجذل كل شي اصله وقوله المرجب يعني ان النخلة اذا دق اسفلها
رجبوها اي بنوا حولها رجبة وهو بناء ثم ترفع بدعمها لكيلا تسقط وذلك عند
لكرمها عليهم وخطب ابو بكر وحكى الثعالبي في العرايس ان الهدهد
يرى الماء تحت الارض كما ترى الخمر في كاسه فينقر الارض فيعرف
موضع الماء فتستخرجه الشياطين وقال سعيد ابن جبير حين ذكر
ابن عباس هذا الحديث قال له نافع الازرق ارايت قولك الهدهد
ينقر الارض فيبصر الماء ايبصره ولا يبصر الفخ حين يقع في عنقه
فقال ابن عباس ويحك اذا نزل القضا عمي البصر قولك رضي
وقريب من هذا ما حكاه الهيثم ان الغراب يبصر من تحت الارض
بقدر منقاره وهذا من العجايب قال ابن الاعرابي وانما سمت
العرب الغراب اعور لانه يغمض احدى عينيه
ويقتصر على احدهما من قوة بصره وقال بشار ابن برد وقد نظم بشعر
وقد ظلموه وقد حسبوه سيدا كما ظلم الناس الغراب باعورا
وقد ظرف احدهم لبعضهم حيث قال الاعور المقوت مع بغضه خير من
الاعما على حال حكي ان في بحر المغرب من جهة الاندلس جبلا منقورا
وفيه كنيسة مشروط على من بها من الرهبان ضيافة الزوار وتعرف بكنيسة
الغراب لانه في اعلاها قبة كبيرة وعليها غراب لا يبرح ولا يدري من اين ياكل
فاذا قدم زاير او اكثر ادخل الغراب راسه في روزنه بعلو القبة وصاح بعددهم

فان كان الزاير واحدا صاح مرة واحده وان كان الزوار سبعة
صاح بعددهم وهذا من العجايب قال ابو العيناء كان لي خصومه
مع ظلمه فشكوتهم الى احمد ابن ابي دواد القاضي وقلت قد تضافروا
علي وصاروا يدا واحده فقال يد الله فوق ايديهم ان لهم مكرا فقال
ولا يحيق المكر السي الا بالله فقد الا باهله فقلت فقلت هم كثير فقال
كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين
قال بعض العلما بسير الملوك ان الصحيفة الصفر المعلقه
في اكبر هياكل الفرس كان مكتوب فيها كما ان الحديد يعشق المغناطيس
فكذلك الظفر يعشق الصبر فاصبر تظفر حكى ابن خلكان في
تاريخه عن ابي معشر ان بعض الملوك طلب رجلا من اتباعه ليعاقبه
بسبب جريمة صدرت منه فاستخفا وعلم ان ابا معشر يدل عليه
في الطريق التي يستخرج بها الخفايا فاراد ان يعمل شيا لا يهتدي اليه
فاخذ طشتا جعل فيه دما وجعل في الدم هاون ذهب وقعد على الهاون
اياما فطلبه الملك وبالغ في طلبه فلما عجز عنه قال لابي معشر عرفني
موضعه بما جرت به عادتك فعمل المسئلة الذي يستخرج بها
وسكت زمانا طويلا حايرا فقال له الملك ما سبب سكوتك فقال
ارى شيا عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل المطلوب على جبل من ذهب
والجبل في بحر دم محيط به سورا من نحاس ولا اعلم في العالم موضعا
على هذه الصفة فقال اعد النظر ففعله فقال ما ارى الا كما ذكرت وهذا
شي ما وقع لي مثله فلما ايس الملك من المقدرة عليه بهذا الطريق

نادا في البلد

نادا في البلد بالامان للرجل فلما حضر بين يديه ساله عن الموضع الذي
كان فيه فاخبره بما اعتمد فتعجب من حسن احتياله في اخفاء نفسه ولطافة
ابي معشر في استخراجه لذلك وهذا من العجايب لابي معشر اصابات
كثيرة من هذا النوع تمت واما القاهرة المحروسة فان الاصل في
بنايها جوهر القايد قبل المعز صاحب مصر وهو اول من ملكه
مصر من خلفاء الفاطميين وكان السبب في ملكه مصر ان كافور الاخشيدي
صاحب مصر لما مات جهز القايد جواهر الى مصر بعسكر عظيم ومعه
الوف حمل من السلاح ومن الخيل ما لا يوصف فلما انتظم حاله وملك مصر
ضاقت بالجند والرعيه فاختط سور القاهرة وبنا بها القصور
وسماها المنصورية وذلك في سنة ثلث وخمسين وثلثماية للهجرة النبوية
فلما قدم المعز من القيروان غير اسمها وسماها القاهرة السبب في
ذلك ان جوهر لما قصد اقامة السور جمع المنجمين وامرهم ان يختاروا
طالعا لحفر الاساس وطالعا لرمي الحجارة فجعلوا قوايمه من خشب بين
القايمة حبل فيه اجراس وافهموا البنايين انه ساعة تحريك الاجراس
يرموا ما بايديهم من الطين والحجارة فوقفوا المنجمون لتحرير هذه
الساعة واخذ الطالع فاتفق وقوع غراب على حبل من ذلك
الخشب فتحركت الاجراس فظن المتوكلون بالبناء ان المنجمون
حركوها فالقوا ما بايديهم من الطين والحجار في الاساس فصاح المنجمون
لا لا القاهر في الطالع فمضا ذلك وخانهم ما قصدوه وكان الغرض ان
يختاروا طالعا لا يخرج البلد عن نسلهم فوقع ان المريخ كان في الطالع

وهو سياعند المنجمين القاهر فعلموا ان الاتراك لا تزال هذه البلده تحت
حكمهم وانهم لا بد ان يملكوا ويملكوا هذه الاقاليم فلما قدم المعز اليها
واخبروه بهذه القضيه وكانت له خبرة تامه في النجامة وافقهم
على ذلك وان الترك تكون لهم الغلبة على هذه البلده فسماها القاهرة وغير
اسمها الاول فكان كما قال وملكها الترك الى يومنا وفي القاهره
ايضا قصور الفاطميين غير تسمى القاهرة ويزعم بعض الناس ان القاهرة
سميت باسمها والصحيح ما قلناه وما اظرف قول بعض النقاده
مواليا بقول

حميمات اراك الدوح ما انتن ٭ يا ورق الاغنا كلما تختن
هذا وانتن ازولجا كنتن ٭ مثلي فرادي وايم الله عشتن

وقال اخر

ولقد الفت على الاراك حمامة ٭ تبدي فنون النوح في الافنان
ساويتها لما تساوينا ضنا ٭ كل ينوح على غصون البان

وقال المجنون

ولولم يرعني الرايحون لراعني ٭ نوح حمام يحجر ورق في الديار تروع

وقال السراج الوراق

يجاوبن وا مستنكبين منذا هوه ٭ نوايح ما يجري لهن دموع
وورقا ارقتني نوحها الهاشل مالي نود صريع كانا تقاسمنا اللوهو فمنها النوح ومني الدموع

وقال القاضي محي بن عبد الظاهر

نسب الناس للحمامة حزنا ٭ واراها في الحزن في الحزن كذلك

وقال صفي الدين الحلي

بشره نوفاه الليل شاجيه ٭ كانها في غدير الصبح قد سمحت

وقال اخر

فقد شفيت بالنوح منا القلوب ٭ وابكيت بالندب منا العيونا

تعالى تقيم ماتما للهولم ٭ ونعدل اخوتنا الطاغينا
وسعدكن وتسعدينا ٭ فان الحزين يوسي الحزينا

حكى الامام فخر الدين الرازي كان جالسا في بعض مجالسه فبينما هو
كذلك واذا ابياز تبع حمامة ولم يزل خلفها حتى القت نفسها
على الامام فدخلت في كمه فانصرف عنها البازي فتعجب الناس لذلك وكان
شرف الدين عنيني حاظر فقام وانشد ابياتا قوله جاءت سليمان حمامه
والموت يلمع من جناحي خاطف من نبه الورقاء ان محلكم حرم وانك
ملجا للخايف فاجازه الامام فخر الدين بالف دينار حكى عبد
الله ابن طاهر قال لبعض الزهاد كم تبقى هذه الدوله فينا وتروم
ما بينا قال ما دام سلطان العدل في هذه الاوان الايوان ثم تلا ان الله
لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم كان يقال سلطان الابرجال والا رجال
الا بمال ولا بمال الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل وسياسة دخل شبيب على المهدي فقال
احذر يا امير المومنين من يوم لا ليلة بعده واعدل ما استطعت فانك
مجازى عدلا وبالجور جورا وزين نفسك بالتقوى فانك في الحشر لا تجد
احدا بغير زينته وسيل عبد العزيز يوما ما كان سبب توبتك فقال
كنت اضرب غلاما لي فقال لي اذكر تلك الليلة التي تكون صبحتها القيمة
فعمل ذلك الكلام في قلبه قال سليمان بن عبد الملك لابي حازم بم النجاة من
الامر فقال بشي هين قال وما هو قال لا تاخذ شيا الا من حقه ولا تضعه
الا في حقه قال ومن يطيق هذا قال ~~الذي احل~~ اخشى ان اكثر عزة دخل على
حمز

ارايت قال طلب الجنة وهرب من النار اقول

وعلي ذكر الصيد حكي ابن قتيبة في طبقات الشعرا ان كثير عزة دخل علي عبد
الملك فقال له عبد الملك بحق علي بن ابي طالب هل رايت احدا عشق منك قال
يا امير المومنين لو انشدتني بحقك اخبرتك قال انشدتك بحقي الا ما اخبرتني
قال نعم بينما انا اسير في بعض الفلوات اذا انا برجل قد نصب حبالة فقلت
له ما اجلسك هاهنا قال اهلكني الجوع فنصبت حبالتي هذه لاصيب
شيا يكفينا ويعصمنا يومنا من الجوع فقلت ارايت ان قمت معك
فاصبت شيا اتجعل لي منه جزا قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظبية
في الحباله فخرجنا نبتدر فابتدرني اليها فحلها واطلقها فقلت له ما حملك
علي هذا قال دخلني لها رقة لشبهها بليلي وانشا يقول

اشبه ليلي لا تراعي فانني ** لك اليوم من وحشية لصديق
اقول وقد اطلقتها من وثاقها ** فانت لليلي ما حييت طليق

حكي صاحب زهر الاداب ان الملك بهرام جور خرج يوما متصيدا فعن
له حمار وحش فاتبعه حتي صرعه وقد انقطع عن اصحابه فنزل عن فرسه يريد
ذبحه فاذا براعي فقال امسك علي فرسي علي فرسي وتشاغل بذبح الحمار وحانت منه
التفاتة فراعي وهو يقلع جواهر عذار فرسه فحول بهرام جور وجهه
عنه وقال تامل العيب عيب وعقوبته من افعال لا يستطيع الدفاع عن
نفسه سفه والعفو والصفح من افعال الملوك وسرعة العقوبة من افعال العامه
فلما رجع الي العسكر قال له الوزير من لا يتم عليه فمن وجد منكم الراعي فلا يطالبه
تتمة ذكر حمار الوحش حكي ابن خلكان بعض الامرا اصطاد حمار وحش في
مطبخه فلم ينضج ولا اثر فيه الوقود ثم افتقد امره فاذا هو موسوم

ايها الملك اراد جواهر عذار فرسك ... احرزه من ... [illegible]

وقا

موسوم علي اذنه بهرام جور فقال قد احضره الي قبر ابنه كذلك وهو
يقضي ان حمله لهذا الحمار قريبا من ثمان مائة سنه فان بهرام جور
كان قبل البعثة بمدة متطاولة وحمار الوحش يعيش عمرا طويلا والله اعلم

فصل في الوصايات اوصي ابو الاسود ابنه وقال يا بني اذا جلست في
قوم فلا تتكلم بما هو فوقهم فيمقتوك ولا بما هو دونك فيزدروك واذا وسع الله
عليك فابسط يدك واذا امسك عليك فامسك ولا تجاود الله اجود منك قال
بعضهم لبنيه لا تعادوا احدا وان ظننتم انه لا يضركم ولا تزهدوا
في صداقة احد وان ظننتم انه لا ينفعكم فانكم لا تدرون متى تخافون
عداوة العدو ولا متى ترجوا صداقة الصديق ولا يعتذر اليكم
احد الا قبلتم عذره وان علمتم انه كاذب زخوا الاسر زجا وقال سعد
العشيره لبنيه عند موته اياكم وما تدعون الي الاعتذار ودعوا قذف
المحصنات تسلم لكم الامهات واياكم والبغي ودعوا المراء والخصام تهبكم العشيره
وجودوا بالنوال تتم لكم النعمة والاموال واياكم ونكاح الورها فانها ادوا
الداء وابعد وامن جار السوء اذكم ودعوا الضغاين فانها تدعوا
الي التقاطع قال بعضهم سمعت بدويا يقول لابنه يا بني كن سبعا خالسا
او ذيبا خانسا او كلبا حارسا واياك ان تكون ناقصا وقال علقمة ابن لبيد
العطاردي لابنه يا بني اذا نازعتك نفسك الي صحبة الرجال فاصحب من اذا
صحبته زانك وان خدمته صانك وان عوكت به مونة اعانك اصحب من اذا
قلت صدق قولك وان صلت سدد صولك اصحب من اذا امددت يدك تفضل
مدها وان بدت منك ثلمة سدها وان راي منك حسنة عدها اصحب
من اذا سالته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت بك احدى ملمات الزمان

وسائل اصبحت من لا يأتيك عند البوائق ولا نخلق تختلق عليك منه
الطريق ولا يخذلك عند الحقائق قال اعرابي لا اخيه وكان بخيلاً يا اخي
ان لم تنفق مالك اغناك عنه ان لم يكن لك كنت له فكلا قبل ان يأكلك فصل
تنبي رجل فاتي به الى المامون وقد ادعى النبوة فقال له المامون ما معجزتك
فقال مهما شئت قال اريد الساعة بطيخة فقال وكان الوقت شتاء
فقال الرجل نعم امهلني ثلثة ايام فقال له ما معجز فمهلة فقال انصفني
الله ينبتها في ثلثة اشهر فلا ترضاها مني ثلثة ايام فضحك منه واعطاه
شيئاً وتنبي آخر بالبصرة في ايام محمد بن سليمن فادخل اليه وهو مقيد
فقال له انت مرسل فقال اما بالامس فنعم واما اليوم فمقيد فضحك الحاضرون
فقال ومع ذلك انتم لم تؤمنوا الي فقول جبرئيل حتى يقدم عليكم فقالوا
من يؤذيه والله ادبر الليل والنهار وقيل اعترض اعرابي المامون
ببغداد فقال يا امير المومنين اني رجل من العرب قال ليس ذلك بعجيب
قال واني اريد الحج قال الطريق امامك نهج فقال ليس معي راحلة قال
سقط الفرض فقال يا امير المومنين اني جئتك مستر فدا لا مستفتيا
قال الماهد افنع يا غلام اعطيه حجة قال بعض اليهود يوما لعلي عليه السلم
ما دفنتم نبيكم حتى اختلفتم فقال عليه السلم انما اختلفنا له لا فيه ولكنكم
جفت رجلكم من عبور البحر حتى قلتم لنبيكم اجعل لنا الاها كما لهم الهة
قال انكم قوم تجهلون قيل سلم اعرابي له ابنا ليتعلم القران وغاب
عنه فقال لابنه في اي السور انت فقال قل يا ايها الكافرون قال بئس العصابة
انت فيهم ثم غاب عنهم عنه فلما قدم سأله وأي السور انت فقال في اذا

بلغ قراءة

جاء

جاءك المنافقون فقال ما اراك تنقلب الا على اوتاد الكفر والنفاق قيل خفف
اعرابي بالصلوة فقام اليه عمر بالدرة فقال اعدها وطول ولما فرغ قال له عمر
هذه خير ام الاولى فقال بلى هذه الاولى خير ام قال ولم قال اذ الاولى
صليتها لله وهذه للدرة فضحك الحاضرون وقيل عطس بن سعيد الدراقي
عند عبد الصمد عطسة هائلة فزع عبد الصمد منها وغضب فقال يا عاص كذا
من امرأ تفزعني فقال له والله ولكن هذا عطاسي فقال له والله لا نفعنك بدمك
او لتاتيني بينة مخرج ومعه حرسي لا يدري اين يذهب فلقيه بن الزبان
المكي فاخبره فقال انا اشهد لك فمضيا حتى دخلا على عبد الصمد فقال انم
تشهد لهذا فقال اشهد اني رأيته عطس عطسة سقط منها ضرسه فضحك
فخلى سبيله قيل قال رجل المدني هل تدلني على من يشتري حماري وكان
حماراً اجرباً اجرداً فقال لا يشتريه الا من يطلب حماراً ليعتقه قيل تزوج رجل بامراة
قد مات عنها خمسة رجال فمرض السادس فقالت على من تنكلنا فقال على
السابع الشقي بعث يهودي غلاما له ليأتيه بنار للطبيخ فمضى وغاب طويلاً
ثم عاد بلا نار فقال له ويلك اين النار فقال يا سيدي جئتك بالخبر من
غلام الديوان على الباب بطلب الجزية قيل وقدم الى المتوكل ادعى
النبوة فقال له المتوكل ما معجزتك قال تدفع الى امرأة فاولدها مولوداً
يخبر يوم ولادته بصدق نبوتي فالتفت المتوكل الى ابو العينا وكان
حاضراً فقال له هل تدفع اليه احداً من اهلك فقال له ابو العينا انما
يدفع اليه من شك في نبوته وانا مومن به سافر رجل عن امراته فبلغها
انه اشترى جارية واشترت غلاما فبلغ الخبر وجهها جا وقال ما هذا

ببع

فقالت اما علمت ان الرحا الجبغلين اخرج من البغل الي رحا يسرع الجارية
حتي ابيع الغلامين ففعل ذلك دخل اعرابي المتوضا فخرج منه صوت
تضحك فتيان المجلس منه فخرج فقال يا فتيان هل سمعتم شيئا في غير
موضعه قالوا نعم قال برصوما الزامر لابيه ما وجدت اسما سميتني به
احسن من هذا فقال والله لو علمت انك تجالس الخلفا لسميتك حمزه بن عبد المطلب
جلس بعض الاعراب يبول في وسط الطريق بالبصرة فقيل له يا اعرابي
تبول في طريق المسلمين فقال وانا من المسلمين بلت في حقي من الطريق قال صاحب
خرجه ذات يوم الشرطي الي اين تذهب يا هامان قال ابني لك صرحا قيل
مر تاجر بالمدينه على رجل قد لسعته عقرب فقال له تريد ان اصف لك
دوائها فقال نعم قال عليك بالصياح الي الصباح قال حدثنا محمد بن علي بن
ابراهيم عن ابيه عن جده ابراهيم بن هشام عن محمد بن الوليد عن محمد بن الفرات
عن الاصبغ قال حضر الي عمر بن الخطاب عنده نفر قد اخرجوهم من المسجد
لاقامة بالكرنا فامر ان يقام على كل واحد منهم الحد فحضر امير المومنين عليه
السلام وقد اخرجوهم من المسجد لاقامة الحد فردهم ودخل المسجد فقال
يا عمر وليس هذا حكمهم فقال عمر اقم انت الحد عليهم فامر بضرب عنق واحد منهم
ورجم اخر وضرب الثالث الحد وضرب الرابع بنصف الحد وبتعزير الخامس
فتحير عمر والحاضرون فقال عمر خمسة نفر في قصة واحده اقمت عليهم خمس
حكومات مختلفة فقال نعم اما الاول فكان ذميا زنا بمسلمة فالحكم فيه السيف
واما الثاني فمحصن والحكم فيه الرجم واما الثالث فغير محصن فالحكم فيه الحد واما
الرابع فعبد والحكم فيه نصف الحد واما الخامس فمجنون مغلوب على عقله والحكم عليه

التعزير

التعزير صدق عن ابن عباس رضي الله عنه قال رفع الى امير المومنين عليه
السلام رجل ضرب على هامته فادعى انه لا يبصر بعينيه شيئا ولا يشم رائحة
وانه اخرس لا ينطق فقال ان كان صادقا فقد وجبت ثلث ديات النفس
فقيل يا امير المومنين وكيف يعلم صدق ما ادعاه فقال عليه السلام اما ما ادعاه
في عينيه بان يقام قبال الشمس ويقال له افتح عينيك في عين الشمس فان كان صحيحا
غمض عينيه والا بقيتا مفتوحتين واما ما ادعى من خياشيمه بان يدني الى انفه
حراق فان كان صحيحا وصلت رائحة الحراق الحاد دماغه فدمعت عيناه ونحى راسه
واما لسانه لا ينطق فانه يستبري لسانه في ابره ويضرب على لسانه فان خرج
منه الدم احمر فهو صحيح اللسان وان خرج اسود فانه لا ينطق صدق امير المومنين
عليه السلام ذكر السيد النسابة بهاء الدين بن عبد الحميد ختم الله له بالخير
في الجزء الثاني من كتاب الغرايب ما صورته من غرايب ما شاهدته والذي حكاه لي
ووافقه عليه عدة من الاصحاب في هذه الباب الا رجلا يقال له محمد بن اذينه كان
يتولى مشيخة القرية التي لنا المعروفة بقرية ابن غيلة انقطع يوما في بلية فاستحضره
فلم يتمكن من الحضور فسالوه فكشف لهم عن بدنه فاذا هو الى وسطه وذكره الى
طرفي ركبتيه محرق بالنار وقد اصابه في ذلك الم ليس معه اصطبار فقال له كيف
هذه الحال ومن نالك هذه المنال فقال البارحة رايت في منامي كان الساعة قد قامت
والناس في هرج عظيم والناس بين ساق الى النار والاقل الى الجنة فكنت ممن يسيق
الى النار فانتهى بنا المسير الى قنطرة عظيمة في العرض والطول فقيل هذه الصراط
فسرنا عليها فاذا هي كلما سلكنا فيها على عرضها ونقص طولها فلم نبرح حتى
عادت كحد السيف واذا تحتها واد عظيم اوسع ما يكون من الاودية تجري
فيها نار سودا يتقلقل فيه جمر كانه قلل الجبال والناس بين ما هو ساقط قط

ظلم ازل اميل من جهة الى اخرى وقد طار عقلي وذهل لبي فانتهيت الى قريب
من اجزاء القنطرة فلم اتمالك حتى استقطت من عليها لخضت في تلك النار حتى
انتهيت الى الحرق فجعلت كلما تشبثت به لم يمسك منه شي في يدي والنار تحدر
رجلي من قوة جريانها وانا استغيث فالهمت ان قلت يا علي بن ابي طالب فنظرت فاذا رجل
واقف على شفير ذلك الوادي فوقع في قلبي انه الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت الامام
يا سيدي يا امير المومنين فقال هات يدك فمددت يدي فقبض عليها وجذبني فا
لقاني على حرف الوادي ثم اماط النار بيده الشريفة عن وجهي الاطهر وركبتي فانتبهت
مرعوبا فاذا انا كما ترون لم يسلم من النار الا ما مسه اخو النبي المختار ثم مكثت
في منزلي ثلثة اشهر يداوي ما احترق من جسده بالمراهم والادوية حتى بري
والسلام بسم الله الرحمن الرحيم وروى يزيد الرقاشي عن انس بن مالك
قال جاء جبرائيل الى النبي صلعم واله في ساعة ما كان ياتيه فيها متغير اللون فقال له
النبي صلعم مالي اراك متغير اللون فقال يا محمد جئتك في ساعة التي امر الله تعالى
بمنافخ النار ان ينفخ فيها ولا ينبغي لمن يعلم ان جهنم حق وان عذاب الله اكبر
ان تقر عينه حتى يامنها فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا جبرئيل صف لي
جهنم فقال يا محمد ان الله تعالى لما خلق جهنم اوقد عليها الف سنة فاحمرت ثم
اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت
اسودت فهي سودا مظلمة الى يوم القيامة لا يضي لهيبها ولا يسكن
جمرها والذي بعثك في الحق لو ان مثل خرم ابرة فتح منها لاحرق اهل
الدنيا وغيرهم والذي بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب اهل النار علق
بين السماء والارض لماتوا عن اخرهم لما يجدون من نتنها والذي بعثك
بالحق لو ان ذراعا من السلسلة الذي ذكرها في كتابه وضع على جبل الذاب

حتى يبلغ

حتى يبلغ الارضين السابعة والذي بعثك بالحق لو ان رجلا بالمغرب
يعذب لاحترق الذي بالمشرق من شدة عذابها وحرها قعرها
بعيد خطبها هديرها وشرابها حميم وصديد وثيابها مقطعات
النيران لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم من الرجال والنساء فقال معصوم
النبي صلى الله عليه واله اهي كابوابنا هذه قال لا ولكنها مفتوحة بعضها
اسفل من بعض من باب الى باب مسيرة سنة كل باب منها اشد حرا من
الذي يليه سبعين ضعفا يساق اعداء الله اليها فاذا انتهوا الى ابوابها
استقبلتهم الزبانية بالاغلال والسلاسل فتسلك في فيه وتخرج من دبره
وتغل يده اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى في فواده وينزع بين كتفيه
ويشد في السلاسل ويقرن كل ادمي مع شيطان في السلسلة ويسحب على
وجهه وتضربه الملائكة بمقامع من حديد كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا اما
فيها فقال النبي صلى الله عليه واله من سكان هذه الابواب فقال الاسفل ففيه
المنافقين ومن كفر من اصحاب المائدة وفرعون واسمها الهاوية والباب
الثاني ففيه المشركون واسمها الجحيم والباب الثالث ففيه الصابئون واسمها سقر
والباب الرابع ففيه ابليس وتبعته والمجوس واسمها لظى والباب الخامس ففيه
اليهود واسمها الحطمة والباب السادس ففيه النصارى واسمها السعير ثم
سكت ثم امسك جبرئيل عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه واله الا تخبرني عن
سكان الباب السابع فقال يا محمد لا تسالني عنه فقال بلى يا جبرئيل اخبرني عن
الباب السابع فقال فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا ولم يتوبوا
فخر النبي مغشيا عليه فوضع جبرئيل عليه السلم راسه في حجره حتى افاق فلما

افاق قال يا جبرئيل عظمت مصيبتي واشتد جزعي ايدخل من امتي النار قال
نعم اهل الكباير من امتك يا محمد ثم بكا رسول الله صلى الله عليه واله وبكا جبرئيل ع
ثم دخل رسول الله صلى الله عليه واله منزله واحتجب عن الناس وكان لا يخرج الا
الى الصلوة يصلي ويدخل ولا يكلم احداً في الصلوة ويبكي ويتضرع الى الله تعالى
فلما كان اليوم الثالث اقبل ابو بكر حتى وقف بالباب فقال السلم عليكم يا اهل
بيت الرحمة هل الى رسول الله من سبيل فلم يجبه احد فتنحى وهو يبكي فاقبل
عمر فصنع مثل ذلك فلم يجبه احد فتنحى وهو يبكي واقبل سلمان الفارسي فوقف
بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة هل الى مولاي رسول الله صلى الله عليه واله
سبيل فلم يجبه احد فتنحى فاقبل مره يبكي ومره يقع واخرى يقوم حتى اتى بيت
فاطمة عليها السلم فوقف بالباب فقال السلم عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليه
وكان علي عليه السلم غايبا فقال يا بنت رسول الله قد احتجب عن الناس فليس يخرج
الا الى الصلوة ولا يكلم الناس ولا ياذن لاحد بالدخول عليه فاشتملت
فاطمة عليها السلم بعباة قطوانية واقبلت حتى وقفت بباب رسول
الله صلى الله عليه واله وقالت يا رسول الله انا فاطمة ورسول الله ساجد
يبكي فرفع راسه وقال ما بال قرة عيني حجبت عني افتحوا لها الباب
ففتح لها الباب فدخلت فلما نظرة الى رسول الله عليه واله بكت بكاء شديد
لما رات من حاله مصفراً متغير اللونه قد ذاب لحم وجهه من البكاء والحزن
فقالت يا سيدي ما الذي نزل بك فقال جاني جبرئيل ووصف لي جهنم وابوابها
واخبرني في اعلا ابوابها اهل الكباير من امتي فذلك الذي ابكاني واحزني
فقالت يا رسول الله صلى الله عليك ولم تساله كيف يدخلونها قال نعم تسوقهم

الملايكة

الملايكة الى النار ولا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يختم على افواههم ولا
يقرنون مع الشياطين ولا يوضع عليهم السلاسل والاغلال قالت يا رسول الله
كيف تقودهم الملايكة قال النبي صلى الله عليه واله اما الرجل باللحى والنساء بالزوايب
فكم ذي شيبة من امتي قد قبض على شيبته فيقاد الى النار وهو ينادي واشيباه
واضعفاه وكم امرا من شباب يقبض على لحيته يقاد الى النار وهو ينادي وا
شباباه واحسن صورتاه وكم من امراة يقبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي
تنادي وا فضيحتاه واهتك ستراه حتى ينتهي بهم الى مالك فاذا نظر اليهم قال
للملايكة من هولاء فما ورد على من الاشقياء اعجب من هولاء لم تسود وجوههم
ولم توضع السلاسل والاغلال في اعناقهم فتقول الملايكة هكذا امرنا ان
ناتيك بهم على هذه الحال فيقول لهم مالك يا معشر الاشقياء من انتم وروى في رواية
اخرى لما قادتهم الملايكة ينادون وامحمداه فلما ان روا مالكا نسوا اسم محمد
صلى الله عليه واله من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون نحن انزل علينا القران
ونحن ممن نصوم شهر رمضان فيقول مالك ما نزل القران الا على محمد فاذا
سمعوا اسم محمد صاحوا وقالوا نحن امة محمد صلى الله عليه واله فيقول مالك
ما احسن هذا البكاء لو كان في دار الدنيا من خشية الله ما مستكم النار اليوم فيقول
مالك لزبانية القوهم في النار فاذا القوهم في النار نادوا باجمعهم لا اله
الا الله فترجع النار عنهم فيقول مالك يا نار خذيهم فتقول النار كيف اخذهم
وهم يقولون لا اله الا الله فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش فتاخذهم
فمنهم من تاخذه الى قدميه ومنهم من تاخذه الى ركبته ومنهم من تاخذه الى
الحقوية ومنهم من تاخذه الى حلقه فاذا هوت النار الى وجوههم قال

تسلكهم

مالك لا تحرق وجوههم فطال ما سجدوا للرحمن في الدنيا ولا تحرق
قلوبهم فطال ما عطشوا في شهر رمضان فيبقون ما شاء الله فيها فينا
دون يا حنان يا منان فاذا انفذ الله حكمه فيهم قال يا جبرائيل ما فعل العا
صون من امة محمد صلى الله عليه واله فيقول اللهم انت اعلم بهم فيقول
انطلق وانظر حالهم فينطلق جبرائيل الى مالك وهو على منبر من نار وسط
جهنم فاذا نظر مالك الى جبرائيل ع قام تعظيما له فيقول يا جبرائيل ما ادخلك
هذا الموضع فيقول له ما فعلت العاصيه من امة محمد ص فيقول له ما اسوء
حالهم واضيق مكانهم قد احرقت النار اجسامهم واكلت لحومهم
وبقت وجوههم وقلوبهم لان فيها الايمان فيقول جبرئيل ارفع الطبق عنهم
حتى انظر اليهم فيامر مالك الخزنة فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرئيل
والى حسن خلقه علموا انه ليس من الملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد
الذي لم نرا احسن منه فيقول لهم مالك هذا جبرائيل الكريم على ربه الذي كان
ياتي محمد صلى الله عليه واله بالوحي فاذا سمعوا ذكر محمد صاحوا باجمعهم وقالوا
يا جبرئيل اقرا محمد صلى الله عليه واله السلم واخبره ان معاصينا قد فرقت
بيننا وبينك واخبره بسوء حالنا فينطلق جبرئيل عليه السلم حتى يقوم بين يدي
الله عز وجل فيقول الله تعالى كيف رايت امة محمد فيقول يا رب ما اشد حالهم
واضيق مكانهم فيقول هل سالوك شيئا فيقول نعم يا رب سالوني اقرا السلم
محمد نبيهم واخبره بسوء حالهم فيقول الله تعالى انطلق وابلغه فيدخل جبرئيل
عليه وهو في خيمة درة بيضاء لها اربعة الاف باب لها مصراعان من
ذهب فيقول يا محمد جئتك من عند العصابة العاصية الذين يعذبون

امتك في النار وهم يقرؤنك السلم ويقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا فياتي
النبي صلى الله واله العرش فيخر ساجدا لله تعالى فيثني على الله ثناء لم يثن احد مثله
فيقول الله عز وجل ارفع راسك واشفع تشفع فيقول يا رب الاشقيا من امتي
قد انفذت فيهم حكمك وانتقمت منهم فتشفعني فيهم فيقول الله عز وجل قد
شفعتك فات النار فاخرج منها من قال لا اله الا الله فينطلق النبي صلى الله عليه
واله فاذا نظر مالك الى محمد صلى الله عليه واله قام تعظيما له فيقول له يا مالك ما حال
امتي الاشقيا فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم فيقول النبي صلى الله عليه واله
افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه واله صاحوا
باجمعهم فيقولون يا محمد صلى الله عليك قد احرقت النار جلودنا واحرقت اكبادنا
فيخرجهم جميعا وقد صاروا فحما قد اكلتهم النار فينطلق بهم الى نهر بباب الجنة
يسمى الحيوان فيخرجون شبابا جردا مردا مكحلين ووجوههم
مثل القمر مكتوب على جباههم الجهنميون عتقا الرحمن من النار فيدخلون
فاذا راء اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا من النار قالوا يا ليتنا كنا
مسلمين وكنا نخرج من النار وهو قوله عز وجل يود الذين كفروا
لو كانوا مسلمين وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله انه ياتي بالموت
كانه كبش املح فيقول يا اهل النار هل تعرفونه فيعرفونه فيذبح بين
الجنة والنار ثم قال يا اهل الجنة خلود بلا موت ويا اهل النار خلود بلا
موت وذلك قوله تعالى عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم
في غفلة وهم لا يظلمون تم وكمل بحمد الله بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر في كتاب العبادله وفي كتاب صفين وفي كتاب المجالس

قصة الطرماح مع معوية لعنه الله

ان امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم دعا بالطرماح ابن عدي رحمة الله عليه
ورضي عنه وعممه بعمامة خز والحزه باخرى وركبه على ظهر بعير وقال له سر
بكتابي هذا الى معوية ابن ابي سفيان وآتني بالجواب وكان الطرماح رجلا
هولاً من الرجال له جبهة عريضة كجبهة الاسد وعلى راسه برنس طوله ثلثة
اذرع فاخذ الكتاب من يد علي عليه السلم وسار من العراق الى دمشق فلما وصل
سال عن قواد بني امية فقيل له عن ايهم تسال قال عن جوشب وخوشب والى
الاعور وبسر ابن ارطاه وعمر بن العاص فقيل له هولاء يجتمعون على باب الخضرة
فلما اصبح الطرماح اتى باب الخضراء فوجدهم جلوسا فسلم عليهم فردوا عليه السلم
فلما راوه جعلوا منه يتعجبون وبه يستهزءون وعليه يضحكون ثم قالوا
حين راوه هل عندك علم من السماء قال نعم ذرة في الارض ولا في السماء وملك الموت
في الهوى وعلي ابن ابي طالب في القضاء فاستعدوا يا اهل الشام للبلاء قالوا له كانك
تريد الدخول على امير المومنين قال امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم تركته
بالكوفة يعمل بما امر الله له ورسوله لا تاخذه في الله لومة لائم قالوا له فيما اذا
جيئت قال من العراق الى الشام قال للدخول على معوية بن ابي سفيان قالوا انه مشغول
عنك اليوم قال بما ذا مشغول بخط مخطوط وشرط مشروط وعدام وعبيد
قالوا لا ولكنه مع اهله يشاور كيف يلقى عليا عليه السلم فقال الطرماح ما هذه
صفة من تولى امور المسلمين وانما هذه صفة فرعون وهامان في قتل
موسى عليه السلم فكتب عمر بن العاص الى معوية يقول له اما بعد فانه قد ورد
علينا اعرابي من العراق يزعم انه رسول علي بن ابي طالب عليه السلم ومعه
لسان يقول فلا يمل وينطق فلا يكل فاحذر من لسانه واستعد له جوابا

فلما ورد

٥٦

فلما ورد الكتاب على معوية امر ان يضرب دونه ثلثة استار وان يجلس عليه ثلاثة
الاف من جنود الباغين على كل ستر الف ملبسين الزرد وبايديهم اعمدة الحديد
ثم امر لولده يزيد لعنه الله ببساط وجلس معوية على سرير ملكه وارخى عليه تلك
الستور ثم اذن بالطرماح فدخل الطرماح وهو على راحلته فلما راى تلك الستور
وراء جنود معوية قال من هولاء الجالسون في ايديهم اعمده الحديد كانهم عبيد
قيل هولاء جنود معوية فدخل الطرماح ولم يشعر الا ويزيد قد خرج عليه وعلى
خده اثر قال الطرماح من هذا الواسع الحلقوم الموسوم على الخرطوم قيل هذا
يزيد ابن معوية لعنه الله فدخل ولم يسلم عليه وقال له يزيد لعنه الله تع ان معوية
يعرض عليك الحوايج ايها الاعرابي فقال ان اعظم حوايجي الى الله تعالى خروج
نفسه من بين جنبيه حتى يجلس مكانه من هو احق منه فاشتاط يزيد لعنه
الله غيظا وهم ان يبطش بالطرماح فكره الا انه من ابيه فرفع يزيد لعنه الله
الحجاب راى الطرماح معوية جالسا على سريره فقال السلم عليك ايها الملك فقال
له ما منعك ان تقول السلم عليك يا امير المومنين قال الطرماح والله ما اعرف امير المومنين
غير سيدي علي بن ابي طالب ع وبعدا يا معوية فنحن المومنون من امرك علينا
قال له معوية امعك كتابا قال نعم قال هلمه به انظر فيه قال الطرماح اني اكره
ان ادوس بساطك قال ادفعه الى غلامي قال لا يحل لي ذلك قال ولم قال لانه مملوك
سواء اشتراه الوزير وجار الامير قال وكيف الحيلة الى وصول كتابك الي قال
الطرماح الحيلة بالحيا له مومن مثلي تقوم بين يدي فانا منافق مثلك تقوم من
مجلسك صاغرا مهانا حتى تاخذ الكتاب وترجع الى مجلسك كرامة لمن ختمه
فقام معوية من مجلسه واتى الطرماح واخذ الكتاب من بين يديه ورجع وجلس

على سريره فلما قرا الكتاب التفت الى الطرماح وقال يا اعرابي كيف خلفت عليا ابن ابي
طالب قال خلفته جلدا جليدا صابرا شديدا ان لقي قرنا الجاه او عدوا اخزاه لو رام
خصنا فتحه او جبارا مثلك فضحه قال كيف خلفت الحسن والحسين قال خلفتهما
سيدين شجاعين اديبين فصيحين يصلحان للدين والدنيا قال كيف خلفت
اصحاب عليا قال خلفته بينهم كالقمر وهم حوله كالنجوم ان صاح بهم الى امر تبادروا
اليه وان نهاهم عن امر انتهوا عنه قال له معويه لله درك يا اعرابي ما احسن
ثناءوك لعمري ما اعرف على باب علي افصح منك فقال له الطرماح استغفر الله
وصم سنه كفارة عن كذبك هذا فلو وقفت بين يدي اولئك الفصحاء النجباء
من اصحاب علي لغرقت في بحار علومهم يا مسكين فقال له عمرو ابن العاص لمعويه ان
العرب اصحاب لقمه فلو امرت لهذا الاعرابي بشي يقطع لسانه عنك لكان احمل لك
فقال معويه يا اعرابي قد امرنا لك بالف دينار من الذهب تستعين بها على الوقت
قال اني لا ظنك يا معويه مسرسما قال ولم قال لانك امرت بما لم احسبه بيدي واني لاود
الاستنقاص بعمرك وكيف لا اود الاستنقاص بمالك قال فاقبضه معويه المال وقال
له اما يا اعرابي لو كان عليا لما اعطاك فلسا واحدا قال الا والله كيف يعطيني مال المسلمين
وهو يخاف الحرج ولكني اقول احمد الله ولا احمدك وان هذا المال الذي اعطيتني اياه لا مالك
ولا مال ابيك ولا مال جدك تلحمامه ويقال نفيله عصارة الخمر وانما هي من مال المسلمين اجتبيته
منهم واعطيتني اياه فعلي ما اذكرك وعلى ما اشكرك قال معاويه ثكلتك امك قال بل ثوى
لها حيث اتت بمن مثلي ولم تاتي بمنافق مثلك فقال معاويه لكاتبه اكتب لهذا جواب
كتاب صاحبه فقد اعيانا فيه الحيله فكتب معاويه بسم الله الرحمن الرحيم من معاويه
ابن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب ع اما بعد يا ابن ابي طالب فاني قادم عليك بمائة جمل

موقرة

موقره خردل تحت كل خردله الف مقاتل يشربون الدجله وينشفون الفرات فلما راء
الطرماح ما جرى به قلم الكاتب ضحك وقال يا معاويه انت اكذب ام صاحبك
هذا ولكن هذا كذبك كما كذب اخوك فرعون حيث قال انا ربكم الاعلي قال قد كتب
بغير اذني قال الطرماح رضي الله عنه ان كان كتب بغير اذنك فقد استجهل برايك وان
كان قد كتب باذنك فقد استكثرت من الكذب فما يغفر الله لك فمن ايهما تعتذر وعلى
ايهما تعتمد ومن ايهما تعتذر قال معاويه لكاتبه اكتب ولا تطل في الكتاب فكتب كاتب
معاويه بسم الله الرحمن الرحيم من معاويه ابن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب ع اما بعد
يا ابن ابي طالب اني قادم عليك بجموع اهل الشام وامداد اهل اليمن وقد
ابوه الا قتالك تدفع لهم قتلة عثمن فان دفعت اليهم قتلة عثمن سالموك
وان ابيت حاربوك والسلام ثم ناوله الكتاب وختمه فجاء عمرو فناوله الطرماح فاخذ
الطرماح الكتاب واستوي على راحلته وقام معويه يعرض جيوشه فلما راي
كثرة جيوشه قال يا اعرابي معك صاحبك جيش مثل هذا الجيش قال نعم معه
جيش اكثر من جيشك هذا ومعه بطل لو برز الى جيشك هذا الا فناهم
عن اخرهم وهو الديك الافرق الذي يلتقط ذلك الحب الذي ذكرت
ولم يتبين في غرغرته شيء قال من هو قال مالك بن الاشتر فطار عقل
معاويه لما ذكر مالك بن الاشتر وقدره وعرف شجاعته فسار الطرماح
من عند معويه فلما خرج عنه التفت معويه الي اصحابه وقال اما بعد والله لو
كنتم باجمعكم لما اديتم عني عشر ما ادى هذا عن صاحبه وعن اهل العراق
فقال عمرو بن العاص اتدري لم ذلك يا معويه قال لا قال لانا تركنا الحق وراء ظهورنا
يدعونا اليه علي بن ابي طالب عليه السلم بين المهاجرين والانصار وتبعناك يا معويه

وايضا كل منا يتكلم على قدر صاحبه فما عسى ان تقول فيك وما اعسى ان يقول
هذا في علي فهما قال في علي فهو ازيد مما يقول وما يقال فيك فهو انقص فسكت معوية
واشار هم في امر مالك الاشتر قالوا ابعث اليه هديتك فلعله ان يكون لك او يكون
لا لك ولا عليك فبعث اليه معاوية بمائة ظرف من العسل المصفى معموله بالزعفران
وجعل في كل ظرف كيسا فيه الف دينار من الذهب الاحمر وكتب اليه كتابا وارسل اليه الهدية
وقد وصل الطرماح الى علي بن ابي طالب عليه السلم وقد اعطاه كتاب معوية وخبره بما
جرى بينه وبينهم ثم وردت الهدية بعد ايام الى دار الاشتر وكان جالسا في تلك الساعة
مع علي عليه السلم فالتفت اليه علي بن ابي طالب عليه السلم وقال له يا مالك قم واستقبل الهدية
معوية ابن ابي سفيان فقد بعث اليك مائة ظرف من العسل في كل ظرف كيسا فيه الف
دينار من الذهب فقام الاشتر واتى الى منزله فوجد تلك الظروف فقال لابنته من اهدى
لنا هذه الهدية قالت صاحب هذا الكتاب وناولته اياه ففضه وقراه واذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من معوية بن ابي سفيان الى مالك الاشتر ابن الحرث سلام
عليك اما بعد اني اهديت اليك هديتي هذه ابتغاء لسنة النبي صلى الله عليه واله اذ قال
تهادوا فان الهدية تقرب الصدقة وتذهب الضغينة وتوصل الى المحبة وانا اريد
تساعدني على علي ولا تساعد بني عليه وتكف عني انت وقومك لانهم تحت يدك فان
رايت ان تصل الى لتري ما تقر به عينك فافعل والسلم فلما راى الكتاب رماه من يده
وانشا يقول وقرت فودي وانحدرت عن العلى ٥ ولقيت اضيافي بوجه عبوسي
ان لم اشن على ابن هند غارة ٥ لم تخلو يوما من ذهاب نفوسي ثم التفت الى ابنته
ميمنه وكانت خماسية فقال لها يا ميمنة الى ترين ما اهدى لنا معوية ابن ابي سفيان يريد
بذلك ان نترك عليا ونمضي اليه فما تقولين وكانت ابنته قد رات ظرف سيسل منه العسل

منه العسل فاخذته باصبعها للطعمة وتركته في فمها فلما سمعت ما قال ابوها تفلته
من فمها واقبلت وادبرت وانشدت تقول

ابي العسل المصفى يا بن هند ٥ نبيع عليك احسابا ودينا
فلا والله ليس يكون هذا ٥ ولا نترك امير المومنينا
علي اميرنا مولا الموالي ٥ وصي محمد المبعوث فينا
الى يا بلغ معوية ابن حرب ٥ وقل ان كنت ماموناً امينا
اتخدع مالكا والفعل منه ٥ ما كان العقول ليس له قرينا
عليك باهل شامك ثم عمر ٥ ستدركهم لامرك طايعينا
وحسبك من ابي داء دواء ٥ يشيب لهول الرضيع الوطينا

قال فامر الاشتر الى حمل الظروف الى بين يدي علي ابن ابي طالب عليه السلم
واقراه كتاب معوية وانشده شعر ابنته ميمنه فقال انت والله مني عمال
المسلمين لانك زعيم راسهم فقال له علياً عليه السلم جعلت تلك الهدية لابنتك ميمنه
عوض شعرها فحمل الاشتر الهدية واتى بها الى منزله واعلم ابنته بما قال امير المومنين
عليه السلم فشكرته والحمد لله وحده ٥ حكى ان هشام ابن عبد الملك قدم حاجاً
الى مكة قال ائتوني برجل من الصحابة قيل يا امير المومنين قد فنوا قال فمن
التابعين فاتي بطاوس اليمني رحمه الله فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه
ولم يسلم عليه بامرة المومنين ولكن قال السلم عليك يا هشام ولم يكنه وجلس بازايه
وقال كيف انت يا هشام فغضب هشام غضب شديد حتى هم بقتله فقيل له انت
في حرم الله وحرم رسوله فلا يمكن ذلك فقال له يا طاوس ما الذي حملك على
ما صنعت قال وما الذي صنعت فازداد هشام غضبا وغيظاً فقال له

خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم سلم عليّ بامرة المومنين ولكن قال السلام عليك
يا هشام ولم يكنني وجلس بازائي وقال كيف انت يا هشام فغضب هشام غضبا
شديدًا حتى هم بقتله فقيل له انت في حرم رسول الله فلا يمكن ذلك فقال له يا طاوس
ما الذي حملك على ما صنعت قال وما الذي صنعت فازداد هشام غضبا
وغيظا فقال له خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تقبل يدي ولم تسلم
عليّ بامرة المومنين ولم تكنني وجلست بازائي بغير اذني ومني وقلت كيف
انت يا هشام فقال طاووس وولا يغضب عليّ واما قولك لا تقبل يدي فاني
سمعت امير المومنين عليه السلام يقول لا يحل لرجل ان يقبل يد احد الا امراته
من شهوة او ولده فتعال الرحمة واما قولك لا تسلم عليّ بامرة المومنين
فليس كل الناس راضين بامارتك فكرهت ان اكذب واما قولك لم لا تكنني
فان الله تعالى سمى اولياءه فقال يا داوود يا يحيى يا عيسى وكنى اعداوه
فقال تبت يدى ابي لهب واما قولك جلست بازائي فاني سمعت امير المومنين
علي ابن ابي طالب عليه السلم يقول اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار
فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام
عظني فقال طاوس سمعت علي ابن طالب عليه السلم يقول ان في جهنم حيات
كالقلال وعقارب كالبغال تلدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام وخرج
ثم وكمل وروى ان الحجاج لعنه الله حج فنزل يوما على ما بين مكة
والمدينة فدعى بالغداء وكان من عادته لعنه الله ان يتغدى وحده
وقال للحاجب انظر من يتغدى معي فخرج الحاجب ونظر نحو الجبل واذا
هو باعرابي بين شملتين من شعر نايم فضربه برجله وقال له ايت

الامير فاتاه فقال له الحجاج اغسل يدك واقعد فتغدى معي فقال
له دعاني من هو خير منك فاجبته فقال له ومن هو قال الله عز وجل
دعاني الى الصوم فصمت قال في مثل هذا الحر الشديد قال نعم صمته
اليوم هو اشد منه حر قال فافطر اليوم وتصوم غدا قال
ان ضمنت لي البقاء الى غد قال ليس ذلك الي قال فكيف تسالني
عاجلا باجل ولا تقدر عليه قال انه طعام طيب قال لم تطيبه انت
ولا الطباخ وانما طيبته العافية ثم وكمل ۞ وروى ابن الجوزي
بسنده الى نافع مولى ابن عمر قال خرجت مع عبد الله بن عمر في بعض نواحي
المدينة ومعنا اصحاب له فوضعوا سفرة لهم فمر بهم راعي فقال له
عبد الله ابن عمر هلم يا راعي فاصب من هذه السفرة فقال اني صايم فقال له عبد الله
في مثل هذا اليوم الشديد حره تلبث في هذه الشعاب في اثار هذه الغنم وبين الجبال
ترعى وانت صايم فقال الراعي بادر ايامي الخالية فعجب ابن عمر وقال له هل لك ان
تبيعنا شاة نجتزرها ونطعمك من لحمها ما تفطر عليه فقال الراعي انها لست لي
انها لمولاي قال فما عسيت ان يقول لك مولاك ان قلت اكلها الذيب فمضى الراعي
وهو رافع اصبعه الى السماء وهو يقول فاين الله قال فلم يزل ابن عمر يقول الراعي
فاين الله فما عدى ان قدم المدينة فبعث الى سيده فاشترى منه الراعي والغنم
فاعتق الراعي ووهب له الغنم ومضى في حال سبيله ثم وكمل قال علي
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفضل بسوابغ الانعام المتطول بترادف
الاكرام الذي ارسل الانبياء حججا على الانام واتبعهم الاولياء لدوام الانتظام لئلا يخلو

الزمان بعد الانبياء لافتقار الامة الي الهادي المرشد للاتمام فهم الصراط
المستقيم والعروة الوثقي لمن حصل له التسليم خصوصا سيد المرسلين وامين
رب العالمين محمد سيد الاولين والاخرين صلى الله عليه واله اجمعين وعلي
وصيه وخليفته من بعده بلا فصل امير المومنين وقايد الغر المحجلين الي درجات
العليين وعلي زوجته فاطمة الزهرا ام الحسنين الامامين الفاضلين السيدين
الشهيدين الذين كانا للنبي ريحانتين وعلي الايمة التسعة الخلفا الهادين
المهديين صلى الله عليهم وعلي ساير الانبيا والمرسلين والملايكة المقربين
والشهدا والصالحين وحسن اوليك رفيقا وبعد لما ورد الينا كتاب الموسوم
بالسبعين حديثا في فضل امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلم من جانب الامر
سيد علي وطلب منا ان ناتي بمثله وتكملة تكمله لما فيه من الفضل المذكور
من طريق الجمهور ليتفقه بها الجند والمحبون اهل الاديان من امة
محمد صلى الله عليه واله وسلم ثم ينتشر ذكر هذا الكتاب الى ساير الممالك ويكون
فضله وشرفه وثوابه لمن كان السبب ونذكر ورد الحديث عن النبي صلى الله عليه
واله وسلم سبب الخير كفاعله وفاعله من اهل الجنه ولنشرع بالحديث السبعين
ونلحق كل حديث منها بما ناسبه ليقع الانتظام والله ولي التوفيق والاجابة
انه بفضله سميع مجيب **ذكر** في نسب امير المومنين عليه السلم هو علي
ابن ابي طالب واسم ابي طالب عبد مناف واسم عبد مناف بن عبد المطلب وعبد المطلب
اسمه شيبة الحمد ابن هاشم واسم هاشم عمرو ابن عبد مناف واسم عبد مناف المغيرة
بن قصي واسم قصي زيد بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لوي ابن غالب
ابن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان ابن اد ابن اد بن اليسع ابن الهميسع بن سلامان

ابن يشجب

ابن يشجب ابن حمل ابن نبت بن قيدار بن اسمعيل واسمعيل اول من فتق لسانه
بالعربية المبينة التي نزل بها القران وهو ايضا اول من ركب الخيل وكانت وحوشا
ابن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ ابن ناحور بن شاروغ ابن ارغوي بن فالغ وهو
قاسم الارض بين اهلها ابن عابر بن شالح ابن ارفخشد بن سام ابن نوح
ابن ملكا ابن المتوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي عليه السلم ابن يارد بن
بن مهاييل بن قينان بن انوش بن شيث هبة الله ابن ادم ابي البشر عليه السلم
خلق من التراب ذكره الامام احمد بن حنبل في مسنده للحاق الذي تعلق
بنسبه عليه السلم ليعلم كل سامع ان محمد وعلي معا الي ادم ابي البشر عليهم السلم وخمسين جدا
منها سبعة عشر نبيا ومنها سبعة عشر زهادا عبادا ومنها سبعة عشر ملوكا
مسلمين على ملة ابرهيم عليه السلم فالانبيا محمد والياس واليسع واسمعيل وابرهيم
وعابر وهو هود النبي وشالح وارفخشد ويشجب ونوح وملكا ومتوشلخ
واخنوخ وهو ادريس النبي ويارد ومهاييل وقينان وشيث وادم عليه السلم
والعباد والزهاد هاشم وكنانة ومعد واد واد والهميسع وسلامان
وحمل ونبت وتارخ وناحور وشروغ وارغوي وفالغ ونزار وسام وانوش
والملوك وعبد الله وعبد المطلب وعبد مناف وقصي وكلاب ومرة وكعب
ولوي وغالب وفهر ومالك ونضر وخزيمة ومدركة ومضر وعدنان وقيدار
هذا من حضرة النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن حضرة امير المومنين علي عليه السلم
الحديث الثاني في كنيته عم بابي الحسن وبابي تراب وذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
دخل على فاطمة عليها السلام ذات يوم فسالها اين ابن عمك عليه السلم قالت كان بيني
وبينه شي فغاضبني فلم يقل عندي قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لانسان انظر اين

هو نجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقدًا فجاء رسول الله صلى الله عليه واله
وهو مضطجع قد سقط رداؤه عن جنبه واصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يمسحه عنه ويقول قم يا ابا تراب ذكره البخاري في صحيحه في الجزء
الاول في باب نوم الرجال في المسجد الحاق **وهذا** من كناياته عليه السلام وهو ابو
الحسن وابو تراب وهذان الحديثان مع الجميع عليها ويكنى ايضا ابو شبر وشبير
يعني الحسن والحسين عليهما السلم في الكتب السابقة من كتب الله المنزلة على الانبيا
من قبل وان الله تبارك وتعالى له الف اسم وهي الاسماء الحسنى وهي مشهوره وللنبي صلى
الله عليه واله اسماء كثيره اشهرها محمد واحمد وقد ذكرها الله في القران وسماه الماحي
يمحي به الكفر ويمحي به سيئات من اتبعه وروى ابن عباس رضي الله عنه انه يسمى في التوراة
راكب البعير ولابس الشملة ومحتزيا بالكسرة سيفه على عاتقه ويسمى الشاهد لانه يشهد
يوم القيمة للانبياء بتبليغ الرسالة على الامم انهم بلغوا قال الله تع فكيف اذا جئنا
من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ويسمى الحاشر اي تحشر الناس
على قدميه في القيمة ويسمى العاقب اي لا نبي بعده والمقفي وهو بمعنى العاقب يقال
قفى فلان اي تبعه ويسمى البشير النذير والسراج المنير ونبي الرحمة ويسمى النبي الامي
والى غير ذلك من الاسماء العزيزه مما لا تحمل ذكرها في مثل هذا الكتاب ولا
امير المومنين عليا عليه السلم مثلها فان شك شاك فليسال والى هذا المعنى قيل
شعر لا تلمني في ترك مدح علي ۝ انا ادري بالامر منكم واخبر ۝
اذا هل السما والارض في العجز سوا ۝ عن حصر اوصاف قنبر وهذا من المبالغة
الموجبة للتعقيد اي كيف امدحه واصفه وصافه والاعدا تكتم ذلك فيحصل لمادحه
المستحق الضرر وقد نهى الله تعالى عن ذلك فقال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفي

ايضا صح

الشريعة

الشريعة المطهرة يجب حفظ النفس **ذكر** في مولده عليه السلم روي عن رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم انه جاء الى عمه ابي طالب فوجده كئيبا فقال له عليه السلم ما شانك يا عم فقال فاطمة
بنت اسد تشتكي المخاض قال فاخذ بيده وجاء به اليها وامر محمد صلى الله عليه واله وسلم
ان تحملها النساء فحملنها الى الكعبة ثم اجلسها على اسم الله في الكعبة فطلقت طلقة فولدت
غلاما مسرورا نظيفا منظفا لم ير احسن منه وجها فسماه ابو طالب عليا ثم حمله النبي
صلى الله عليه واله حتى اتى به الى منزلها رضي الله عنها رواه الفقيه ابن المغازلي في
كتاب المناقب عن احمد بن حنبل في مسنده الحاق من الهام الله سبحانه فانه تبارك
وتعالى لا يلهم الا الصواب اقول بالهام الله تعالى الروح الحالة في البدن انما تحل فيه بعد
تمام الخلقة وتمام خلقته انبات الشعر في الحيوان والانسان والى ذلك اشار القران
فقال سبحانه فاذا امضى للحمل في بطن امه اربعة اشهر تمت خلقته واستحق
قبضان الروح فاذا تقرر ذلك تكون الروح غير البدن بالاتفاق واذا كانت
الروح غير البدن فايهما الانسان المشار اليه بزيد وبعمرو وبخالد وببكر وبالنبي
وبالوصي والولي والعالم الرباني قال المتكلمون من اهل العقايد الكلامية ليس
الانسان الا الروح وهذا البدن انما هو آلة المتكلمون لذلك الجوهر المحجوب
فيه وعلى هذا القول سرت القوانين واذا كانت الروح هي الانسان وهي
النبي والولي فليس للاب بها تعلق وانما يتعلق الاب بالبدن لانه انما خلق
من نطفته التي القاها في الروح لهذا المعنى العجيب ورد هذا الحديث
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم بقول محمد رسول الله وخاتم النبيين والجمع بين
الحديث والقران ان الانسان يبحث عن حقيقته ومجازه فاما الحقيقة
هي الروح والمجاز هو البدن لعلاقة بين الروح والبدن كما تقول رايت

زيدًا وخضعت له ولم ترا الاعبده لعلاقة بينهما وهي باعتبار المجاز لا باعتبار
الحقيقة وقد اجاز ذلك علما المعاني والبيان ولهذا المعنى اشار الخليعي رحمه الله تع
في مدحه لامير المومنين عليه السلم شعرا لولاه تخت نوح عند شد ترما
حملته الالواح والدسر فان بدنه الشريف هو من بيت عبد المطلب بالاجماع
والخليعي رضي الله عنه من فضلا المذهب تم ما قال الصحيح فالينظر العاقل والله هو الغني الحميد
ذكر في وفاته عليه السلم كان بقاوه بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثلاثين سنه
وكان بقاوه بعد تسليم الامر اليه من بعد عثمان خمس سنين وشهر وكانت وفاته
عليه السلم ليلة الجمعة احد وعشرين من شهر رمضان سنة اربعين بعد الهجرة قتل
بالسيف قتله ابن ملجم المرادي لعنه الله تعالى في جامع الكوفة حين دخل الصلوة النافلة
قبل الفجر ليلة تسعة عشر من شهر رمضان ضربه على ام راسه بالسيف وكان مسموما
فمكث ثلاثة ايام ومضى الى الجنة عليه السلم وكان يعلم بذلك قبل زمانه كان يخبر به
قبل زمانه وتولى غسله وتكفينه الحسن والحسين عليهما السلم وحملاه الى الغري
من نجف الكوفة فدفناه هناك كما رواه احمد ابن حنبل في مسنده الحافظ صفة
القتل والموت ان الروح التي اشرنا اليها بالانسانية تخرج من ذلك البدن
اذا لم يبق صالحا للسكنى لانها في تقدير اهل العقايد مفارقة له عند الخراب
ويصير البدن هو الميت بلا منازعة بين العقلاء وقد وجبت الشريعة دفن
الميت في حفيرة ساترة عن الهوام ورايحته عن الانام والملك ياخذ الروح حية
ليس لها موت ولا قتل بل هي على الحالة التي سكنها الله تع في ذلك البدن وانما تزداد
ذات كمالا مع الكامل ومع الناقص نقصانا ولولا ذلك لما صدر الحديث النبوي
من كون المومن حيا في الدارين فلينظر العاقل اما موت النبي وقتل الامام بالسيف

فهو

فهو كخروج جبريل من بدنه الذي نزل فيه على باب بيت فاطمة عليها السلام
عند الافطار وسال فقال مسكين باهل البيت فنهض اليه علي عليه السلم واعطاه
قرصه كانت في يده للافطار وكذلك فاطمة عليها السلام والحسن والحسين
عليهما السلم وجاريتهم فضه رضي الله عنها كانوا صياما من نذر نذروه
لمرض الحسن والحسين عليهما السلم وهذا اول ليلة من الصوم وفي الليله
الثانيه جاهم على صفة يتيم قبل البلوغ وفي الليلة الثالثة على صفة اسير
استاسره الاسلام ثم جبريل الى حقيقته الملكوتيه ولا يعلم الى اين ذهب بدنه
الذي احتجب فيه وهكذا موت ال محمد عليهم السلم وقتلهم وكذلك ساير الانبيا
عليهم السلم وقد ذكر الله طرفا منهم وضرب به المثل وهو عيسى ابن مريم عليهما
السلم عيسى من غير اب لقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وذلك ان
اليهود لما ولدت مريم عليها السلم عيسى من غير اب قالوا والعياذ بالله انها
زنت وقالت ما ليس بصحيح من نزول جبريل اليها بصورة رجل في بلد بيتها
يقال له تقي وهو ليس بتقي بل فاسق ومسح بيده بطنها عليها السلم فحملت
بعيسى عليه السلم ولما شكت اليهود بذلك وانكر واصدق دعواها قتلوه
عليه السلم وقد رفعه الى السماء وهذا المثل الذي ضربه الله حمله على الافضل
فالينظر العاقل بهذه الواقعة حكم بعض النصارى بان عيسى هو الله وقد رد
عليهم القران فقال سبحانه ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب
ثم قال له كن فيكون ولا يتيسر من الحد البحث في مثل هذا الباب الا هذا المقدار
وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله خالط الناس على قدر عقولهم وقد
جاء في الحديث ما مات نبي ولا وصي نبي الا وقد رفعه الله الى السما ولم يبق
الاثار المزار وبهذا المعنى زارت الائمة والصلحون كما تزار الكعبة التي

هي بنت الله وهو غير حال فيها بالاجماع ولهذا المعنى جاء الحديث المروي ان
من زار قبر الحسين ابن علي عليه السلم عارفا بحقه فكانما زار الله في عرشه ومعرفة
حقه انه ليس بموضوع في القبر ولا بمضجوع في الارض وانما فيها البدن الذي هو
الحجاب كبدن جبرئيل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون **وهذا** في ذكر عدد
اولاده عليهم السلم واسمائهم فاولاد امير المومنين سبعة وعشرون ذكرا وانثى
الحسن والحسين عليهما وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بام كلثوم
امهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ابنت سيد المرسلين محمد خاتم النبيين ومحمد
المكنى بابي القاسم امه خولة ابنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توامين
امهما ام حبيب بنت ربيعة والعباس وجعفر وعثمان وعبد الله الشهيد مع اخيهم
الحسين عليه بطف كربلا امهم ام البنين بنت حزام ابن خالد ومحمد الاصغر
المكنى بابي بكر وعبيد الله الشهيدان مع اخيهما الحسين عليه السلم بطف كربلا امهم
ليلى ابنت مسعود الدارمية ويحيى امه اسما ابنت عميس الخثعمية رضي الله عنها
وام الحسن ورملة وامها ام مسعود ونفيسة وزينب الصغيرة وام هاني
وام الكرام وجمانة وامامة وام سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة الصغرى رحمة
الله عليهن لامهات شتى وفي رواية ان فاطمة عليها السلم اسقطت بعد رسول
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذكرا كان سماه النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو
حمل محسنا ذكره احمد ابن حنبل في مسنده الحاق اقول عدد اولاده عليه
وعليهم السلم هذا المقدار من الذكور والاناث حتى السقط الذي سماه النبي
صلى الله عليه واله في حياته محسنا وهم ثمانية وعشرون ولكن المعصوم منهم
الحسن والحسين عليهم السلام والعصمة هي لطف خفي يجعله الله مع النبي والامام
من خلق الارواح بحيث لا تقع الشريرة من اطلاق المعاصي على الانبياء عليهم السلم

فذلك

فذلك محمول على التاويل وما يحمله على الظاهر الا من جهل الاثر **ذكر** عن شداد
ابن عمارة قال دخلت وعلى واثلة بن الاصقع وعنده قوم فذكروا عليا
عليه السلم فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال لي لم شتمت هذا الرجل
قلت سمعت القوم يشتمونه فشتمته معهم فقال لي ابن الاصقع الا
اخبرك بما رايت من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجلست انظر حتى
جاء رسول الله صلى الله عليه واله فجلس ومعه علي والحسن والحسين عليهم السلم
قلت بلى قال اتيت فاطمة صلى الله عليها اسالها عن علي عليه السلم فقالت
توجه الى رسول الله اخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا
وفاطمه فاجلسهما بين يديه واجلس الحسن والحسين كل واحد منهما على فخذه ثم لف بثوبه
عليهم او قال كساه ثم تلا هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي واهل بيتي احق رواه احمد ابن حنبل
في مسنده الحاق اقول الذين شتموه وسبوه انما هم بنو امية لعنهم الله حتى
اقتضى من امرهم ان كتبوا اللعن على علي عليه السلام على ابواب المساجد وصار الناس
من اهل الشام ومصر والعراق وساير البلدان يسبونه عليه السلام فيقولون
في سبهم لعنوا ابا تراب ويعنون به عليا عليه السلم ثلاثين سنة حتى وصلت
النوبة بالرياسة الى عمر ابن العزيز بن عبد الملك ابن مروان فازاح اللعنة وحرم ان
كتب على ابواب المساجد بالتي هي احسن وكيفية القصة طويلة لا يحتمل ذكرها في هذا الكتاب
وروى عن ام سلمة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله عليه واله وسلم وان خادما لها قال ان عليا
وفاطمة في السدة فقالت قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قومي فتنحي عن اهل بيتي فقمت فتنحيت
في البيت فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين وهما صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين فوضعهما
في حجره فقبلهما واعتنق عليا باحدى يديه وفاطمة باليد الاخرى وقبل

روى عن النبي صلى الله عليه واله كان يتلو القران بهذا الترتيب
يوم الجمعة من فاتحة الكتاب الى سورة الانعام
يوم السبت من الانعام الى سورة يونس
يوم الاحد من سورة يونس الى سورة طه
يوم الاثنين من طه الى العنكبوت
يوم الثلاثاء من العنكبوت الى سورة الزمر
يوم الاربعاء

و قبل فاطمة واردف عليهم خميصة سوداء وقال اللهم اليك لا الى النار انا واهل
بيتي قالت قلت وانا يا رسول الله قال وانت رواه احمد بن حنبل في مسنده الحاق
فيما روي عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله وسلم في ادخالها آل محمد على
رسول الله صلى الله عليه واله وشهادتها لهم بما صنع بهم النبي صلى الله عليه واله
وسلم والاشفاق عليهم وهذا مكرر في كثير من كتب الجمهور وقد شهد بذلك
الخاصة والعام وكله كثير ليس المجد عند الله غدا يوم القيمة اذا قال كيف صنعتم
باهل بيت رسولي من بعده بعد ان انزلت عليهم اية الموده في القربى وقال
النبي صلى الله عليه واله هذه الوقايع وانتم تشهدون انه فعله عليه السلم عن
الوحي وبه يشهد القران وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فكلام
الله وكلام رسوله وكثرة وصاياه لم تزدهم الا اخذ الخلافة من صاحب الامر
ولبسوها رجلاً عبد الاصنام اغلب عمره وليس هو من بني هاشم ولا من اعلى
قريش وانما هو من بني تيم وعمر من بني عدي وعثمان من بني امية من الشجرة الملعونة المعون
في القران قوله تعالى والشجرة الملعونة في القران ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا
كبيرا وفي هذا المعنى قال امير المومنين عليه السلم من نهج البلاغة اخذوها بالصحابة
وتركوا من هو بالصحابة والقرابة ثم تلا قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين رواية ام سلمة وروي ايضا
عن ام سلمة رضي الله عنها انها قالت دخل علي فاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام على رسول الله صلى الله واله فغشاهم بكسائه ثم وضع يده عليهم وقال
اللهم ان هولاء ال محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وال محمد انك حميد
مجيد قالت ام سلمة فرفعت الكساء من يد ام سلمة رضي الله عنها ولم يخلها ان تدخل

لادخل معهم فجذبه رسول الله صلى الله عليه واله
وتدخل تحته ومما يدل
من يدي وقال انك على خير رواه احمد بن حنبل في مسنده الحاقا انظر كيف
صنع النبي صلى الله عليه واله وسلم من جذب الكسا من يد ام سلمة رضي الله
عنها ولم يخلها تدخل تحته وهذا مما يدل على عدم مساواتها لهم بالفضيلة
بل درجتها عند الله انقص من درجاتهم وان كانت عند الله لخير فان
مساواة الافضل تدل على الافضلية المشاركة الدرجة واذا كان الامر
هكذا كيف يحل لابي بكر ان يتولى محراب حضرة الرسالة من بعده
ويروي امير المومنين على ابن ابي طالب عليه السلم عن المحراب وهو حقه
عليه السلم مما كان له ذلك خصوصا من ادعى التقوى والزهد ليس الزلق
ان اخذ مرتبة آل الرسول الذين هم اولى بالنبي عليه السلم من كل احد ممن كلف
بالخلافة قل الله اذن لكم ام على الله تفترون فاوحى الله اليه كي لا يخالف
الوحي ام النبي وضع يده في يده واشهد عليه شهودا بذلك من اهل
البيت ام من خواصهم كسلمان الفارسي وابي ذر الغفاري والمقداد
ابن الاسود الكندي وعمار ابن ياسر العبسي وحذيفة اليماني ومالك الاشتر
الطائي وامثالهم واذ لم يكن الامر كذلك فما باله ان ياخذ ما ليس له بحق
وقد زعم القايلون بعد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم واهل الحل
والعقد انما هم امير المومنين على ابن ابي طالب عليه السلام وفاطمة
الزهرا ابنة الرسول عليها السلم والتحية والاكرام والحسن والحسين
عليهما السلم وان كانا صغيرين في ذلك الوقت فان كمال الانبيا والاوليا
يكون من الصغر بل من خلق الارواح كما حكى الله سبحانه عن عيسى عليه السلام
ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين وسلمان وابوذر والمقداد

وعمار وحذيفه ومالك الاشتر رضي الله عنهم والي غير ذلك من اصحاب امير المومنين
علي ابن ابي طالب عليه السلام فهولاء اهل الحل والعقد من امة محمد صلى الله
عليه واله وسلم فاذا اخرج مثل هولاء عن الاجماع بطل الاجماع لان معنى الا
جماع هو اجماع اهل الحل والعقد من امة محمد الرسول صلى الله عليه واله
لا اجماع الهمج الرعاع من الامة وان النبي صلى الله عليه واله قال اجماع امتي
حق ولا تجتمع على الضلال والباطل والشرط في ذلك دخول اهل الكمال كما
قلناه اولا فلا محل لذلك الاجماع و لانعقاد الا بهم فان زعم الجمهور
ان هولاء الخاص رضوا بخلافة ابي بكر ودخل في الاجماع باختيارهم
واحتاجوا الي الدليل القاطع اما من الكتاب الكريم او من احاديث الشيعه
لان اقرار العقلاء علي انفسهم جايز وقال عليه السلام الزموهم بما الزموا به
انفسهم كما وروت الجماهره هذه المناقب في ال الرسول فانا قد حكمنا بصحتها
لاقرارهم في حق انفسهم ولا ناخذ شهادتهم بما رووه عن النبي صلى الله عليه واله
في حق ايمتهم لانه اقرار بحق الغير فلا تقبل شهادة اهل السنه والجماعة باجمعها
بما رووه عن النبي صلى الله عليه واله ولا عن اهل بيته عليهم السلام في حق
ايمتهم لان المدعي على غيره اذ لم يصدقه الغريم احتاج الي بينه العادله وكذا
القول في حق الشيعه والاثني عشريه انهم شهدوا لامير المومنين علي ابن ابي
طالب عليه السلام ولاهل بيته بالفضل بروايات عن الرسول فان ذلك لا
يمضي علي اهل بيته والجماعة اذا لم يعترفوا لهم بصحة ما رواه عن النبي صلى الله
واله وسلم اللهم الا ان ياتوا بدليل قاطع يقطع حجج الخصماء من القران او كتبهم
فانا لو جوزنا ان كل طايفة من السنة والاثني عشريه يجب التسليم الي رواياتهم
ونقلهم

وصحة مذهبهم بغير دليل قاطع لزم اجتماع النقيضين وهو محال والله يهدي
من يشاء الي صراط مستقيم هذا ما روي في قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم قال قال مسلم بن حيان سمعت ابا بريده يقول صراط محمد واله رواه
احمد بن حنبل في مسنده الحاق منا اقول وبالله العصمه والتوفيق ان الصراط
في اللغه هو الطريق جمعه صراط فاذا اوصف بالاستقامة كان هو الطريق
الموصل الي المطلوب ولا مطلوب للمكلفين الا الجنة فاذا تقرر من كون الطريق
مستقيما فيكون هو الطريق الصحيح الموصل وهو الجنة واذا كان الامر والحالة
هذه كذلك واجب ان لا يركب القاصدون والراغبون الي الجنة الا الطريق محمد
واهل بيته فان طريقتهم هي المستقيمة بنص القران وهي الطريقة الوسطى التي
يرجع اليها العالي ويلحق بها التالي ولا طريق الي الله الا معرفتهم واتباع اثرهم
المحقق الذي يركبه الواصلون ولما كان اللحوق بالامر يوجب القرب اليهم
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سلمان منا اهل البيت وسلمان كان في الدرجة
العاشره وكل من وصل الي الدرجته فهو كسلمان في كل عصر وزمان فان نقص
عن العاشره فهو كابي ذر وهو في الدرجة الثامنه فان نقص عن الثامنه
فهو كالمقداد كان في الدرجة السابعة فان نقص عن الدرجة السابعة فهو
كعمار وكان في الدرجة السادسة وهكذا الي نهاية تمام العشره ولما كانوا هولاء
في هذه الدرجات جاء الحديث من النبي صلى الله عليه واله وسلم سلمان منا اهل
البيت وما اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر والمقداد دقال دقار
تحد منا عمار ابن ياسر بن ياسر جلدة بين عيني تقتله الفية الباغيه
لا انالها الله شفاعتي يوم القيمة وقتل يوم صفين في عسكر علي امير المومنين وقال
عليه السلام قتله اهل الشام من عسكر معويه ابن ابي سفيان فقد

روي النبي صلى الله عليه واله وسلم انه سئل من قرابتك الذين اوجبت
علينا مودتهم في قوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربا قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هم فاطمة والحسن والحسين رواه احمد بن حنبل
مسنده ومسلم والبخاري في صحيحيهما الحاقه الحقناه والله هو الهادي الى الدليل
اقول لا قوله تعالى سبحانه قل في اول الاية وقل هو بمعنى الامر ولهذا اجزمت
الامر فلم تتحرك برفع ولا نصب كما قرره الرسالة المحمدية ان يبلغ باهل
بيته بانه يجب على امته مودتهم ومن لوازم المودة الطاعة كما اطاعوا
الرسول صلى الله عليه واله وسلم كذلك اهل بيته يطيعون الرسول عليه السلام والجر
في الاية الكريمة الذي امر الله الرسول صلى الله عليه واله وسلم بقوله سبحانه قل لا
اسالكم عليه اجرًا الا المودة في القربى يريد به الطاعة لان الاجر لكل عامل وسالك
انما هو دخول الجنة وذلك لا يحصل الا بالطاعة وقد قام المظروف مقام
الظرف كقوله تعالى في سورة يوسف عليه السلم وسئل القرية التي كنا فيها والعير
يريد بالقرية اهلها لا البيوت والحيطان وكثير من هذا المعاني يعبر بها
كذلك وقد اجازه علماء المعاني والبيان فان طاعة الرسول صلى الله عليه واله
وسلم هي طاعة الله وطاعة اهل بيته هي طاعة الرسول وطاعة الرسول بطاعة
اهل البيت قرنت بطاعة الرسول فطاعة الله يدخل بها كل قرية كالقران
والشرايع الصحيحة والاديان المستيقنة وطاعة الرسول عليه السلم يدخل
بها اهل البيت ومن جاء على اثارهم واقتدى باقوالهم ركب طريقتهم
بما قام به البرهان والله من ورايهم محيط ذكر بحذف الاسناد
عن ابي الديلم قال جي بعلي ابن الحسين عليه السلم اسيرا الى دمشق فقام اليه
رجل من الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع قرن الفتنة

فقال

الكفاية والامر من الله يستلزم الوجوب والامر المنزل في الاية وجعل ... حمزة

اقرا

فقال له علي ابن الحسين عليه السلم يا ويلك اما قرات القران قال بلى قال
اقرات الحم قال قرات القران ولم اقرا الحم قال قرات قل لا اسالكم عليه اجرًا
الا المودة في القربى قال انتم هم قال علي ابن الحسين بلى الحاق الحقناه من
لطايف المعاني ودقايقهما ومخفيها عن ذكر اهل الدنيا من اهل السنة
والجماعة والتغير على المنابر بزعم من يدعي انه يخطب بذكر الله وذكر رسوله
محمد عليه السلم وقد ولغ بدم الحسين ابن علي عليهما السلم يوم الطف وكيف
يتقبل الله خطبه وصلوة من فعل ذلك او رضي به لان الدعا الوارد عن
الايمة الاطهار عليهم السلم وهو اللهم العن قتلت انبيايك ورسلك واولاد
انبيايك ورسلك وخزان علمك ولمن بالغرد لك فرضي به اللهم ان هذا
يوم تبارك فيه الظالمين واعداوك الاجمعين وهدم فيه الحق ونصب
فيه الباطل يوم وغضب به الرحمن ونفق به الشيطان وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون وذلك اليوم المشار اليه هو يوم عاشورا وهو عاشر
المحرم سنة احدى وستين من الهجرة وفيه قتل الحسين عليه السلم
نحره الشمر وحمل راسه سنان ابن انس النخعي لعنهم الله تعالى الى يزيد
ابن معوية لعنهم الله تعالى الى الشام ثم الى دمشق اذ هم يوميذ
خواص عبيد الله ابن زياد معتمد يزيد بن معوية وهو ابن ام يزيد
من الزنا لعنهم الله تعالى لان زياد بن ابيه امه جارية يقال لها سمية
غشاها في الكوفة ابو سفيان فحملت منه بغلام ربته في بيت مولاها
فلما كبر حملته وانتسبه الى معوية في دمشق وجاءت به اليه وهو في مجلسه
وقالت يا ابن زياد ابي سفيان هذا اخوك فقال وكيف ذلك قال الراوي

اقرا

وبعبيد الله

نحكمت له الحكاية فقال معوية عنده ذلك من عنده شهادة فليشهد بها فنهض
فنهض اليه رجل من اهل الكوفة كبير في السن مسترف الغطا فقال انا يا معوية
رايت في الكوفة ابا كا ابا سفيان وهو خارج من بعض خرايب الكوفة
والحليلة في يده وهو يقول سمية حليلة واي حليلة ولولا نتن ابطها
فقال معوية للرجل دعيت شاهداً اما دعيت شاتماً الحقوه بنسبي
فصار بين الناس انه اخو معوية لعنهما الله تعالى فلما اشتد خاق
معوية منه فولاه في العراق واليمن ومكة والمدينة والري وايا
بولده كثيرة منهم عبيد الله ابن زياد فلما مات زياد ومات معوية تولى
يزيد لعنه الله تعالى الخلافة وولي عبيد الله العراق وكل في مكانه وكان
الحسن بن علي لمعوية لاطفاء الفتنة فلما مات معوية لعنه الله تعالى ومات
الحسن ابن علي عليه السلم وتولى الامر من بعده اخوه الحسين عليه السلم فقتله
يزيد وكان قد امر لابن عمه عبيد الله ابن زياد بذلك فلما قتل الحسين عليه السلم
مظلوماً عطشاناً كما قدمنا اولاً ولما وقعت هذه الواقعة جاء الدعاء
من الائمة الاطهار عليهم السلم وهو في كتب المزارات والمصابيح للشيعة وهو
السلم عليكم يا ابا عبد الله وعلى الارواح التي حلت بفنائك وانا خت برحلك
لقد عظمت المصيبة وجلت الرزية بك علينا وعلى اهل السموات والارض
لعن الله امة قتلتك ولعن امة اسست عليكم اساس الجور والى العدوان ولعن
الله امة بلغها ذلك فرضيت به والراضي بقتله كالقاتل له ولا نكرت بيعة الائمة
الهدى عليهم السلم مع ان الخطيب يتنحوز ويصعد المنبر وهو العدو الاكبر
لاهل البيت حتى يضحك على من زار قبر الحسين عليه السلم فاي شي صار الفارق

بلغ مقابلة

ابو امير المؤمنين قال ان الخلافة من بعد ابيه ستة اشهر فخالف عليه معوية فلما ... الحسن ابن علي عليه السلم

67

الفارق بين من قتله وولغ بدمه وبين من فعل ذلك وهو الخطيب الذي يرقى المنبر
يتعرّ كتعيير البقر وليس في قلبه خشية لال الرسول ولا لمصابهم ولا للشيعتهم بل اذا تجامق
سبّ الرجل من الشيعة ويقول لخذ لك يا رافضي والرفض في اللغة هو الترك فمن
ترك شياءً رفضه وانما تركت الشيعة والمحبون لال محمد عليهم السلم خلافة
المشايخ الثلاثة

فصل

ما رواه الفقيه ابو الحسن ابن المغازلي
الواسطي في كتابه المسمى بالمناقب بحذف الاسانيد عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
سمعت حبيبي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يقول كنت انا وعلياً نوراً بين يدي الله عز وجل
يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل ان يخلق الله ادم بالفي عام فلما خلق الله ادم
ركب ذلك النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب
ففي النبوة وفي علي الخلافة وبحذف الاسانيد ايضا روى ابو المغازلي في كتابه عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال كنت انا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور
ويقدسه قبل ان يخلق الخلائق الخالق ادم باربعة عشر الف عام فلم ازل انا وعلي
في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب والحقناه لنبين كيفية النور في قوله
تعالى الله نور السماوات والارض اي موجدها من العدم المحض وهذا من الاستعارات
بان يسمى الوجود من بعد سبق العدم نوراً العلاقة بين الموجود والنور اذا
النور ما يتحقق به المقصود والمطلوب في الاماكن المظلمة وبهذا المعنى
جاءت تفاسير القران وقوله تعالى مثل نوره كمشكاة فيها مصباح اراد سبحانه
بالنور الثاني انبيائه واميته فانه سبحانه وتعالى لما خلق الخلق لسوابوار فمن
فارسل اليهم الانبياء والرسل ونصب لهم الشرايع والاولياء وجعل الانبياء والاولياء
والملائكة خاصة فمنهم من علمه وعرفه بالالهام كمحدثيه اسل ومنهم من انزل عليه الوحي

ومنهم من علمه بالمنام كما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل نزول الوحي عليه
قال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا وهو للالهام او من وراء حجاب كنداء موسى
التي في الشجرة او يرسل رسولا جبرئيل وقد بعث الله رسلا من الملائكة الى الملائكة
ومن الجن الى الجن ومن الانس الى الانس قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم
اي من جنسكم وشكلكم فعلموا البلاد وارشدوا الخلق وهدوهم الى معرفة الله
وكملوا العقول المعتلة وعضدوها حتى صار لها قوة تفرق بين الحسن
والقبيح وان كان تفرق المجرده والعقل بين الحسن والقبيح من غير رسول واصل
لها اليها فلذلك انتشار معارف اهل الاسلام فاضمحل الملكوت وظهر الحق
وبان العرفان وهذا هو النور الثاني الذي اشار اليه تعالى وجعله يتمثلت
يتمثل وبتشبيه فقال مثل نوره كمشكاة اما ذاته المقدسة التي سميت
بالنور لا تتمثل ولا تتشبه الى ما سواه ولهذا قال الله سبحانه المنزل ليس
كمثله شيء وكان التشبيه انما وصفه للمشابهة بالبعضية كما يقال زيد كا
لاسد يشابه الاسد ببعض الصفات وهي الشجاعة لان له انيابا واظفار
واذا كانت كاف التشبيه مختصة في البعضية صدرها القران في اول الاية يعني
اذا كانت ذاته تعالى لا يشابهها احد من المخلوقات ببعض صفاته فكيف
يشابهها الصفات بالكل فلهذا لم يجز تصدير الاية الا بالكاف
وهذا من المبالغة لتنبيه العقل خصوصا المنطقيين الذين حكموا
بان العلم تصور الشيء المجرد عن الايجاب والسلب سمي علما تصوريا وبالحكم
عليه بالايجاب والسلب علما تصديقيا وبهذا المعنى الادعية يا نور النور

يا موجد

يا موجد الانبياء والرسل ونور من نور الى الانبياء الذين جاءوا من عند الله
الموجد للوجود ثم فما قلناه اولا والله يعلم وانتم لا تعلمون **نقل**
عن الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام من طريق الجمهور قال كان نقش خاتم
ابي محمد بن علي يعني به الامام علي بن الحسين زين العابدين اذ هو ابو محمد الباقر
عليه السلام شعر ظني بالله حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذو المنن وبالحسين
والحسن الحاقق من الشعر اللائق في هذا المحل شعر اولئك آبائي فجئني بمثله
اذا جمعتنا يا جرير المجامع وهذا مما تمثل به من قبل السيد الرضي عليه الرحمة
اخو السيد المرتضى علم الهدى رضي الله عنه في اول نهج البلاغة في ديباجة الكتاب
يقول الفرزدق رضي الله عنه **نقل** بالاسناد المقدم روى يعقوب بن المسرا
قال اخبرنا محمد بن عبد الله الحنري قال حدثني محمد بن عبد الله بن المحد بن عامر قال
حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذا لي في
عترتي ومن صنع صنيعة الى احد من ولد عبد المطلب ولم يجازه عليها فانا
اجازيه غدا اذا لقيني يوم القيمة الحاقة اذا تقرر ذلك وان النبي صلى الله
عليه وآله وسلم اذاه اذا اهل بيته فكيف يحمل ابو بكر غدا يوم القيمة وتشنا
يوم القيمة بظلم فاطمة عليها السلم واخذ حقها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
وهي تبكي وتشتكي الى الله كثير من الانصاف واما ما ثبت الا وهي غضبانة عليه
رواية عايشة وقد سطره البخاري في صحيحه حتى انها عليها السلام هجرته
ستة اشهر حتى توفيت وهي على تلك الحالة وان الله يرضى لرضاها ويبغض
لبغضها فان قال قائل ان ابا بكر اولى بميراثها من ابيها لما روي من الخبر
الكذب حين مطالبتها له بالميراث من الانبياء ولا يتوارثون الا العلم لا المال

يورث

فهو باطل لان الاية الشريفة نزلت مطلقة ليست مقيدة قال الله سبحانه وورث سليمان
داود ولفظ الميراث اعم من ان يكون علماً او مالاً بل العلم يورث حقيقة
فان الله سبحانه لا يسلب علم نبي حين موته ويعطيه ورثته والا لزم ان تكون
فاطمة عليها السلام عالمة بعلم النبي فاطبته واما المال اذا طالبت به فاطمة عليها
السلام وهو غير مستحق لها كانت متجرهة على ابي بكر وانها تدعي ما ليس لها
بحق نعوذ بالله من ذلك فليتنظر العاقل والسلم على من اتبع الهدى فذ

نقل بحذف الاسناد عن الثعلبي رضي الله عنه قال حرمت الصدقة على
بني هاشم وبني عبد المطلب وانما يقسم فيهم الخمس يدل عليه قوله تعالى واعلموا
انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى
الجمعان والله على كل شيء قدير الحاق الحقناه الاول فيما يجب عليه الثاني
المستحق الثالث وكيفية القسمة اما الاول فيجب في الصناعات والزراعات
والتجارات وما اخذ من دار الحرب بالغنائم الثاني المستحق له وهو الله ورسوله
صلى الله عليه واله وسلم وذو القربى وهو الامام المنصوب بعده وهو علي امير
المومنين عليه السلام وجميع من انتسب الى عبد المطلب الثالث في كيفية
القسمة يحمل الجميع الى بين يدي النبي عليه السلام فقسمه ستة اقسام
سهم لله ولرسوله وللرسول وسهم الامام فبقي النصف وهو ثلاثة اسهام
يقسمها النبي عليه السلم ايضا على ابن عبد المطلب فيعطي سهماً لليتيم منهم
وسهماً للمساكين منهم وسهماً لابن السبيل منهم ويشترط في الجميع من هولاء
الايمان والفقر ولا يشترط الفقر في ابن السبيل فاذا مات الرسول عليه السلام

الى ان ينتقل الجميع الى الامام القائم مقامه في الارض وقد ذكرناه
فيعمل فيه بما عمل به الرسول عليه السلام وهكذا القول في الحسن من
بعد علي امير المومنين ينتقل الى الحسن ومنه الحسين والى باقي
الائمة عليهم السلام وفي حالة الغيبة ينتقل حاصل الخمس الى الفقهاء
المامونين القائمين بحسب النيابة وهذا كله من حاصل الزراعات والصناعات
والتجارات واما غنائم دار الحرب فكان النبي صلى الله عليه واله يخرج
من الغنيمة الخمس اولاً وباقي الغنيمة يقسمها على الفارس سهمين وعلى
وعلى الراجل سهماً وذي الافراس ثلاثة ذكر ما رواه يعقوب
ابن يوسف عن ابن اسحق عن محمد بن مسلم الطوسي عن عبيد الله عن
اسمعيل بن خالد عن قيس ابن ابي حازم عن جرير بن عبد الله
البجلي قال امير المومنين قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من مات
على حب ال محمد مات تائباً شهيداً الا ومن مات على حب ال محمد
مات مغفوراً له الا ومن مات على حب ال محمد مات تائباً الا ومن
مات على حب ال محمد مات مومناً مستكمل الايمان على حب الا
ومن حب ال محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر ونكير الا ومن
مات على حب ال محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى
بيت زوجها الا ومن مات على حب ال محمد جعل الله زواره قبره الملائكة
بالرحمة الا ومن مات على حب ال محمد مات على السنة والجماعة الا
ومن مات على بغض ال محمد يوم القيمة مكتوب بين عينيه ايس
من رحمة الله الا ومن مات على بغض ال محمد لم يشم رايحة الجنة الحاق

الحقناه فليفق عليه من اراد النجاة الابدية والسعادة السرمدية
وفي ذلك المعنى قيل شعر سفينة الفوز والنجاة هم فلا غريق الامجانبها
فان ال محمد هم سفينة النجاة التي من ركبها نجا ومن تاخر عنها غرق
ونصدق ذلك قول النبي صلى الله عليه واله وسلم مثل اهل بيتي فيكم سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تاخر عنها غرق قال الله سبحانه انا لما طغى
الما حملناكم في الجارية اي تجاوز حده المعتاد حملناكم اي اباءكم وانتم
في اصلابهم في جارية يعني سفينة نوح لنجعلها لكم تذكرة اي الفعلة
وهي نجاة المومنين وهلاك الكافرين وتذكرة عبرة وتعيها اذن واعية
والاذان الواعية هي الحافظة التي من شانها الحفظ وفي التفسير
الباطن السفينة محمد واهل بيته اذ ولاية سفينة النجاة من الغرق
لمن لم يركب اثرهم والماء هنا زيادة الكفر قبل البعثة والاذن الواعية
هي اذن قلوب المومنين الذي حملوا الولاية من خلق الارواح وقد يعرض
للانسان الرب في هذه النشاة الثانية وهي نشاة الابدان ويحصل
بعده التوفيق من الله تبارك وتعالى والعود الى محبتهم وولايتهم التي
تنجي بالحشر والنشر من المحذورات ويرفع الله بها غلق الدرجات
وكمال الرياسات جعلنا الله واياكم ممن لزم الولاية استقرارا
وبالحبل المتين اعتصاما قال الله سبحانه وتعالى وما يلقاها الا الذين
صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فهم الحبل المتين والعروة الوثقى
عن يقين والسلام على ساير المرسلين والحمد لله رب العالمين ٨٥
قد نقل من تفسير الثعلبي بالاسناد المتقدم يا ايها الناس
علمنا

علمنا منطق الطير قال القول لتفسيرها الفبر في صياحته اللهم العن
باغض محمد وال محمد ومن تفسير الثعلبي ايضا بالاسناد المقدم في
سورة ال عمران في قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وال ابرهيم
وال عمران على العالمين قال الراوي قرات في مصحف عبد الله بن مسعود
ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال محمد على العالمين في قوله
تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال هي المودة لال محمد
عليهم السلام الحاق الحقناه بان القران الكريم في ايام حيوة حضرة
الرساله صلى الله عليه واله وسلم كان متفرقا ليس بمجموع بين دفتي
الكتاب الا عند بن مسعود رضي الله عنه فلما توفي النبي صلى الله عليه واله وسلم
تولى الخلافة ابو بكر امر بحرق مصحف بن مسعود وتصرفوا في
في القران وعملوا به ما يختارون فبدلوا ما بدلوا وغيروا ما غيروا
وحرفوا ما حرفوا من الاحكام ولهذه الفعلة ورد الحديث عن الامام
محمد بن علي الباقر عليهما السلام ان المهدي عليه السلام حين ظهوره وقوة
شوكته ينصب رجالا لتعليم القران فهو ذلك اليوم عسير على من كان
يحسنه اولا نقل عن ابي الحمراء قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من اراد ان ينظر الى ادم عليه السلام في علمه والى نوح في فهمه والى يحيى بن
زكريا في زهده والى موسى ابن عمران في بطشه فلينظر الى علي ابن ابي طالب
عليه السلام رواه البغوي في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
والحقناه نقول من الهام الله تبارك وتعالى اذا كان علي عليه السلام
متصفا بهذه الصفات وانه قد شارك اولي العزم من الرسل بكمالهم

كيف يجوز بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يأخذ محراب حضرت الرسالة
ويتولى الامر من هو اقل منه درجة فان قال قايل ان ابا بكر افضل منه
فهو غلط ولا عبرة بما نقله الجمهور من افضليته بعد الرسول عليه
السلام وهذا بين عند العاقل من الشمس واوضح من امس **وقد**
روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من اراد ان ينظر الى ادم في علمه
والى نوح في تقواه والى ابراهيم في حلمه والى موسى عليه السلم في هيبته والى
عيسى في عبادته فلينظر الى علي ابن ابي طالب عليه السلام رواه البيهقي في
كتابه **نقل** عن الحارث قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان في جمع
من اصحابه فقال ابو بكر ادم في علمه ونوحاً في فهمه وابراهيم في خلته فلم
يكن باسرع من طلع علي عليه السلم فقال ابو بكر يا رسول الله اقست رجلا
بثلاثة رجلا من الرسل بخ بخ لهذا الرجل من هو يا رسول الله قال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الا تعرفه يا ابا بكر قال الله ورسوله اعلم قال هو
ابو الحسن ذكره صاحب المناقب **نقل** عن بن عباس رضي الله عنه
خطبنا عمر فقال اقضانا علي ذكره ابو المؤيد في مناقبه الخاتم اذا
كان عمر ابن الخطاب يقول اقضانا علي عليه السلم فكيف يرقى عمر منبر النبي عليه السلم
من بعده وفي البلد من هو الاعلم كيف يجوز ان يتولى الفتوى الانقص
منه علما فيكون الحال مخالفا الكتاب والسنة اما الكتاب فقوله تعالى
أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون واما السنة فقد ورد في الشريعة المحمدية انهم ان
اذا تنازعوا على الاعبد وتشاحوا على التقدم في المحراب يقدم منهم الاعلم فان

تساووا في العلم فاقدم هجرة في الاسلام فان تساووا فالاصبح منهم وجها
فقد اخذ عمر الخلافة بخلاف ما جاء في الكتاب العزيز والسنة المحمدية على
منشيها افضل الصلوة واكمل التحيات **نقل** عن بن البختري قال رايت
عليا عليه السلام صعد المنبر في الكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه
واله متقلدا بسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متعمما بعمامة رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فلما صعد المنبر اشار الى بطنه فقال اسلوني قبل ان تفقدوني فانما بين
الجوانح مني علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم هذا ما زقني رسول الله صلى الله عليه وآله زقا من غير وحي اوحي الي
فوالله لو ثنيت لي الوسادة وجلست عليها لافتيت اهل التورات بتوراتهم
واهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورة والانجيل فيقولون صدق
علي قد افتاكم بما انزل الله فينا وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
رواه صاحب المناقب الحاق اعلم ان هذا الحديث الوارد من طريق
الجمهور فهو حجة عليهم لانه هو الاعلم فان ابا بكر ليس له من الاستعداد
ان يعلم حرفا من التورية واذا كان الامر كذلك فقد ثبت ان عليا
عليه السلام اعلم من ابي بكر وغيره وقد تقدم ان الاعلم هو الاولى بالتقدم
وبه نزل القران وهو قوله تعالى قل لا يستوي الذين يعلمون والذين لا
يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب وفيما اوردناه كفاية **فقد**
روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال يا علي ان الله عز وجل
امرني ان ادنيك واعلمك لتعي فانزل هذه الاية وتعيها اذن واعيه

فانت اذن واعية للعلم ذكر ابو نعيم الحافظ الشافعي في كتاب الحاف لاشك
انه هو الاذن الواعية كوعيت كل شي من علوم الانبياء والمرسلين وذلك
لادراكه علم الكتب المنزلة من قبل نزول القران المجيد كما تقدم ذكره
ولهذا رجعت اليه الصحابة في حل المشكلات ومن ذلك ان عمر امر
برجم امراة حامل كانت قد زنت فنهاه علي عليه السلم وقال له ان كان
لك عليها سبيل فليس لك على ما في بطنها سبيل امهلها الى ان تضع
وترضع فامتثل عمر وقال لولا علي لهلك عمر اتي بامراة قد وضعت
لستة اشهر ليرجمها فنهاه علي عن ذلك ايضا فقال عمر وما السبب فقال
علي عليه السلم الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلاثون شهرا ثم قال
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين فقد بقيت مدة الحمل
ستة اشهر فعند ذلك خلا عمر عنها وقال لولا علي لهلك عمر واتي عمر
بامرة مجنونة حبلى قد زنت فامر برجمها قال له علي عليه السلم اما
سمعت ما قال رسول الله صلى الله عليه واله قال وما قال قال قد قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرا وعن
الغلام حتى يدرك وعن النايم حتى يستيقظ قال فخلا عنها وخطب عمر
وقال الا من غالا في مهر ابنته جعلته في بيت المال فقامت اليه امراة
وقالت له كيف تمنعنا ما منحنا الله به في كتابه بقوله تعالى فان اتيتم
احدهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما
مبينا فقال عند ذلك عمر كل افقه من عمر حتى المخدرات في البيوت
ما رواه ابن المغازلي في مناقبه بحذف الاسناد عن مجاهد عن

ابن عباس

ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يزول قدما
عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن ماله فيما انفقه
ومن اين اكتسبه وعن حب اهل البيت الحاق اذا كان يوم القيمة تربط اقدام
العباد حتى يسال عن حب اهل البيت فان اجابوا عنها عبروا الصراط ودخلوا
الجنة وان لم يجيبوا عنها لم يعبروا الصراط بل دحرجوا الى النار وقد قرروا
العلما ان الصراط منصب على النار وهو ادق من الشعرة وارق حد السيف فمن عبره
دخل الجنة والا القي الى النار فصل قد اجمع المسلمون كافة ان امير المومنين
عليه السلام سبق الى الاسلام قبل كل احد ولم يشرك بالله طرفة عين ولم يسجد
لصنم بل هو الذي تولى تكسير الاصنام لما رقى على كتف النبي صلى الله عليه واله
وصعد الكعبة لما روي عن علي عليه السلام قال انطلقت ورسول الله صلى الله عليه واله
حتى اتينا الكعبة فقال لي نبي الله اجلس فجلست فصعد على منكبي فصعدت
فذهبت لانهض فلم اطق ورأى مني ضعفا فنزل وجلس لي نبي الله قال لي اصعد
على منكبي فصعدت عليها فنهض بي وانه ليخيل الي اني لو شئت ان انال افق
السما لنلته حتى صعدت على البيت وعلى البيت عليه تمثال صفر ونحاس
فجعلت ازاوله من عن يمينه وشماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى اذا
استمكنت منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اقذف به فقذفته فتكسر
كما ينكسر القوارير ثم نزلت فانطلقنا نستبق حتى توارينا البيوت خشية
ان يلقانا احد من الناس قال سعيد ابن المسيب ولهذا كان يقول علي عليه السلم
سلوني عن طرق السموات فاني اعرف بها من طرق الارضين ولو
كشف الغطاء ما ازددت يقينا قال ابن المسيب لم يكن احد من الصحابة

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقولها الا على ابن ابي طالب عليه السلام رواه احمد بن حنبل
في مسنده الحاق اقوال وعلى الله الاجابة ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما صعد عليا
عليه السلام على كتفيه ليبين فضله على غيره ليكون ذلك من الحجج على الناس يوم
القيمة انه يقدر يرتقي على كم آلة تكون ولكنه حمل عليا عليه السلام على كتفيه ونعله
في رجله فقد ارتقا مرتقا عظيما يفوق به على اهل الارض بل وعلى اهل السموات
فلينظر العاقل واما اسلام امير المومنين علي ابن ابي طالب عليه السلام فهو التسليم
الى التصديق دعوى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لانه كان على غير ملة الانبيا
ثم الحنيف الى الاسلام حين دعوى الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
مما جاء في القران لقوله تعالى حاكيا عن ابراهيم خليل الله اذ قال له ربه اسلم
قال اسلمت لرب العالمين وكذلك قوله تعالى في سورة الانعام حاكيا عن محمد
صلى الله عليه وآله وسلم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين **فصل** قد روي عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال صلت الملايكة علي وعلى علي سبع سنين
وذلك ان لم ترتفع شهادة ان لا اله الا الله في السما الا مني ومنه ذكره الطبري في
خصايص الحاق لبيان هذا الحديث الملتبس معناه على الافهام لان
شهادة ان لا اله الا الله في ظاهره حيث ما كانت الملايكة موجودين بلا شك
فكيف يكون ظهورها من حضرة الرسالة ومن وصيه عليهما السلام اقول
وبالله التوفيق الاعانة ان النبي صلى الله عليه واله قال في حديث اورده
الشيعة خلقت انا واياك يا علي من نور واحد عظمة الله حيث لا سما مبنية
والارض مدحية ففتق الله من نوري نور الخلق منه العرش والكرسي

والكرسي ثم فتق الله من نورك يا علي نورا فخلق منه السموات والارض
ثم فتق الله من نور ولدك الحسن نورا فخلق منه الجنان والحور ثم
فتق الله من نور ولدك الحسين نورا فخلق منه اللوح والقلم ويويد
الحديث ما اورده ابن المغازلي الواسطي الشافعي في كتاب المناقب حيث
اورد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال كنت انا وعلي نور عن يمين
العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل خلق ادم باربعة عشر الف سنة والله
اعلم بذلك **فصل** روي عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال ان علي ابن ابي
طالب عليه السلام اول الناس لقاء بي يوم القيمة واخر الناس عهدا عند الموت ذكره
ابو عمر الزاهد في كتاب المواقيت الحاق لقوله عليه السلام اول الناس ايمانا
اقول الايمان في اللغة هو التصديق بالله وبالنبي بجميع ما جاء به النبي بالدليل لا بالتقليد
وفي هذا المحل هو التصديق بدعوى الرسول صلى الله عليه واله وسلم حين ما ادعى
النبوة وهو اول من صدقه على تلك الدعوى فينسحب الحكم بالتصديق بدعوى
الرسول صلى الله عليه واله وسلم له من خلق الارواح وليس لاحد ادراك ذلك وانما
ادركناه من قول النبي عليه السلام كنت نبيا وادم بين الما والطين فاذا اطلق
الحديث خصصناه بمقتضى الامكانية والله يويد بنصره من يشا **روي**
عن زيد ابن ارقم قال اول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله علي ابن ابي طالب
عليه السلام ذكره صاحب المناقب في كتاب الحاق لما ورد من صلوته مع النبي ص
وذلك الخبر صحيح في المذهبين لان متابعته للرسول عليه السلام من خلق الارواح
ولما كانوا نورا بين يدي الله سبحانه يسبحانه ويقدسانه وهذا من الامور
المشهورة بين الطايفتين والله يخلق ما يشاء **فصل** روي عن رسول

الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال لفاطمة عليها السلم الا ترضين ان ازوجكى
اقدم امتي سلماً واكثرهم علماً واعظمهم حلماً رواه احمد بن حنبل في مسنده
الحاق اقول وبالله التوفيق اوردت الشيعة انه لو لم يخلق الله عليا لم يكن
لفاطمة كفواً الى يوم القيمه ولهذا لم يزوجها النبي صلى الله عليه واله وسلم باحد
من الصحابة ولا من بني هاشم مع ضعفه عليه السلم بل زوج عثمان بنته صغيره
ورقيه احديهما بعد موت الاخرى وفي علم الطريقة الالهية يعتبر كمال الانسان
من خلق الارواح فان كان كمالها من هناك فذاك هو الكامل والا لم يكن
كاملاً ولهذا احكى الله عن ولد نوح عليه السلم حيث قال رب ان ابني من اهلى
فرد الله الجواب انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح يريد بالعمل الذي هو
غير صالح من النشاة الاولى تسلسل الى خلق الابدان فلو كان له مع الله سبق
تقدم حين ما ادعى الى حمل الامانة لما قال الله الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا
نعم لكفروا الحديث قد روي عن ابي ذر وسلمان رضي الله عنهما انهما قالا
اخذ رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بيد علي فقال ان هذا اول من امن بي
وهذا فاروق هذه الامة وهذا يعسوب المومنين واول من يصافحني
يوم القيمه وهذا الصديق الاكبر رواه النطري في كتاب الخصايص هذ
الحاق الفاروق هو الذي يفرق بين الحق والباطل اي يبين للامة
الحق والباطل حتى الصحابة وساير القرابة لعموم الحديث فليفهم العاقل
واليعسوب هو النحل ويعسوب النحل هو امير المومنين والزنبور
هو المومن وانما كني بالزنبور من حيث شرابهما في بطنه فيه الشفا
ولا يصل اليه احد الا بعد حمل الاذى في جنايته وفي ذلك المعنى قيل شعر

شعراً وشفي حباه من الاذى ولا لكنه عند الاذى يتصبروا
فصل حديث الحادي والثلثون قال حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا ابو عوانه عن حصين عن فلان قال تنازعا ابو عبد الرحمان
وحيان ابن عطيه فقال ابو عبد الرحمان لحيان لقد علمت من الذي جرا على
صاحبك من الدماء ويعني عليا عليه السلم قال ما هو لا ابا لك قال شي سمعته
يقوله قال ما هو قال بعثني رسول الله صلى الله عليه واله والزبير وابا مرثد
وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ قال ابو سلمه هكذا قال
ابو عوانه خاخ فان فيها امراة معها صحيفه من حاطب ابن ابي بلتعة الى
المشركين من اهل مكه فاتوني بها فانطلقنا على افراسنا حتى ادركناها
حيث قال لنا النبي صلى الله عليه واله وسلم تسير على بعير لها وكان قد كتب الى
اهل مكه بمسير رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اليهم فقلنا اين الكتاب الذي
معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها بعيرها فابتغيناه في رحلها فما وجدنا
شيئاً فقال صاحبي ما نرى معها كتاب قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ثم حلف علي عليه السلم والذي يحلف به لتخرجن الكتاب
او لاجردنك فاهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفه
فاتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم رواه البخاري في كتابه الحاق
وهذا ما يدل على اطلاع علي على المغيبات وبخبره جوز كذب الرسول
والوحي تعالى الله وتعالى رسوله وبهذه كفاية لمعتبر وهذا
الحديث الثاني والثلاثون عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال
سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول كفوا عن ذكر علي بن ابي طالب عليه السلم فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول في علي ثلاث خصال وددت ان لي

واحدة منها ثنو لحرة منهن احب الي مما طلعت عليه الشمس قال
كنت انا و ابو بكر و ابو عبدة الجراح ولنفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه واله ضرب النبي كفه على كتف علي ابن ابي طالب عليه السلم فقال
يا علي انت اول المسلمين اسلاماً وانت اول المومنين ايماناً وانت مني
بمنزلت هرون من موسى كذب يا علي من زعم انه يحبني ويبغضك
ولما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم بني عبد المطلب في دار ابي طالب وهم اربعون رجلا وامر
ان يصنع لهم فخذ شاة مع مد من البر فنفد لهم صاعاً من اللبن
وقد كان الرجل منهم ياكل الجذع من الغنم في مقام واحد ويشرب الزق من
الشراب فاكلوا من اليسير فاكتفاهم اظهاراً لمعجزه ثم قال لهم يا بني عبد المطلب
ان الله بعثني الي الخلق كافة وبعثني اليكم خاصاً خاصه قال وانذر عشيرتك
الاقربين وانا ادعوكم الي كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين
في الميزان تملكون بها العرب والعجم وتنقاد لكم بها الامم وتدخلون بها
الجنة وتنجون بها من النار شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله
فمن يجبني على هذا الامر ويوازرني على القيام يكون اخي ووصيي ووزيري
ووارثي وخليفتي من بعدي فلم يجبه احد منهم فقال امير المومنين
علي عليه السلم فقمت بين يديه وانا اذ ذاك اصغرهم سناً فقلت انا يا
رسول الله او ازرك على هذا الامر فقال اجلس على اسم الله ثم عاد على القوم
القول ثانية فصمتوا وقمت فقلت مثل مقالة الاولى فقال اجلس على
اسم الله ثم اعاد على القوم مقاله ثالثة فلم ينطق احد منهم بحرف فقمت
وقولت انا يا رسول الله او ازرك على هذا الامر فقال اجلس على اسم الله فانت
اخي ووصي

لابي طالب

اخي ووصي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون
لنهنيتك اليوم اذ دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك اميراً عليك ذكره صاحب
المناقب الحافظ في هذا الحديث لتنبيهت السامع اقول قد ظهر منه ثلاث براهين البرهان
الاول شهادة الخصم لعلي عليه السلم بهذه الخصال الثلاث احدى هن انه من النبي بمنزلت
هرون من موسى وهارون كان خليفة بلا فصل وبذلك يشهد القران قال اخلفني في
قومي فكيف لاحد ان ياخذ الخلافة من علي عليه السلام بعد الرسول ويتقمص
بها ونبينا ان يكون خصاله المذكوره وهذا عند العاقل اوضح من الشمس البرهان
الثاني في حق الرسول عليه السلام من اكل قريش من طعامه القليل وهم الجمع الغفير وقد
شبعوا وهذا من معجزاته صلى الله عليه واله البرهان الثالث اغاثته للرسول في
الشده حين ما طلب النجده من بني عمه وكرر عليهم الحديث فلم يجبه احد منهم الا علي
عليه السلام اغاثه واجابه حتى ان الرسول نص فيه فقال انت خليفتي من بعدي
واخي ووزيري ووارثي ووصيي واذا كان الامر كذلك فكيف لابي بكر وعمر
ان ياخذوا الخلافة بعد هذا الكلام الموكد فان اخذ الخلافة بعد هذا التاكيد
اما ان يكون الرسول كاذباً بما قال والعياذ بالله او يكونوا ممن اخذ غير الحق
فلينظر العاقل اي القسمين يختار الحديث الثالث والثلاثون عن ابي حازم
عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يوم خيبر لاعطين
هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فبات الناس يذكرون ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا الى رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال اين علي ابن ابي طالب عليه السلام
فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله
في عينيه فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية

فقال علي عليه السلام يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ علي رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فوالله
لان يهدي الله بك رجلاً واحداً اخير لك من ان تكون لك حمر النعم رواه ابن الجوزي
في كتاب صفة الصفوة الحانق الحقناه بهذا الحديث وان ذكر في كتاب السبعين
من قبل فانا وجدنا اعادته مصلحة لتزيده كمالاً وتشرفاً وذلك ان تقول جميع
افعال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بالوحي وبذلك يشهد القران فقال عز اسمه
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا كان كذلك وان الراية لم يحملها
ابن عمر الا بالوحي من الله فقد وجب الاقتداء به في كل الاحوال فما بال القوم ان
ياخذوا الخلافة منه وهي مستحقة له وفي هذه الوقايع عبرة لمن اعتبر ه
قال اخبرنا ابن الحصين قال اخبرنا ابن المهذب قال اخبرنا ابن مالك قال
حدثنا عبد الله ابن احمد قال حدثنا وكيع عن شريك عن ابي اسحق عن هبيرة
قال خطبنا الحسن ابن علي عليهما السلام فقال لقد فارقكم رجل بالامس يعني به عليا
عليه السلام لم يسبقه الاولون بعلم ولم يدركه الاخرون كان رسول الله صلى الله عليه واله
يبعثه بالراية وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له رواه
الجوزي في كتاب صفوة الحانق لقول الذي روى هذا الحديث هو
الجمهور وهو مقبول في حق من روى لاجله لانه له لا عليه اذ لو كان عليه
لما قيل وبهذا القول يشهد الشريع من شهادة الشريك لا تقبل لشريكه عشا
في النفع علما كان او ما الا خصوصا اسنادا لروايه الى صدق الخلق بعد
ابيه وجده عليهم السلام لهجة ه قال اخبرنا محمد بن ابي طاهر قال
اخبرنا الجوهري قال اخبرنا ابن حنويه قال اخبرنا احمد بن معروف قال
اخبرنا

اخبرنا الحسين بن الفهم قال حدثنا ابن سعد قال انباءنا عبد الله بن عمر القواريري
قال حدثنا مؤمل ابن اسماعيل قال حدثنا سفيان ابن عيينه قال حدثنا يحيى ابن
سعيد عن سعيد ابن المسيب قال كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها
ابو الحسن عليه السلام ذكره ابن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة الحانق اقول على
مثل هذا الحال لا يجوز السكوت اذا كان ابو الحسن يصلح لكل معضلة ولحل كل مشكلة
ولفصل كل قضية وواقعة اليه قد رجعت الصحابة في الوقايع كلها وقد
استوثقن ذلك فما بال القوم تعاموا كل العمى وتعدوا كل الحدود الالهية واخذوها
بالمصاحبة والمشاورة والخلافة بعد الرسول عليه السلام لا تكون الا بالنص من
الرسول صلى الله عليه واله وسلم كما سمع من يقف على كتابنا هذا الموسوم برسم
السلطان ه والنص من القران ايضا وكلا الدليلين لم يوجدا في المشايخ
الثلاثة فلينظر العاقل ونحن على ذلك من الشاهدين وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين فصل روي عن رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم انه قال ان الله تعالى جعل لاخي علي عليه السلام فضايل لا تحصى كثرة فمن ذكر
فضيلة من فضايله مقراً بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن كتب
فضيلة من فضايله لم تزل الملايكة تستغفر له ما دام لتلك الكتابة رسم
ومن استمع الى فضيلة من فضايله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع
ومن نظر الى كتاب من فضايله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر ثم
قال النظر الى علي بن ابي طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة ولا يقبل الله ايمان
عبد الا بولايته والبراءة من اعدايه ذكره اخطب خوارزمي في كتاب الحانق
وذلك ان نقول جميع من اتصف بهذه الصفات ومن يذكر فضيلة تمحى الذنوب

النظر

والخطا يا ابو بالاستماع اليها يجب ان يتولى المحراب بعد الرسول عليه السلام
فلا فصل فان الصلوة خلف مثله مقبوله بالاتفاق حتى ان اليه عباده فاذا
ادعى احد ان ابا بكر متصف بشي من هذه الصفات فهو غير مسموع الدعوي
الا بالبينة العادلة وهو القران الحكيم او بموافقة الغريم حين ما يدعي عليه
الغريم كما جا في فتاوي العلما قل فلله الحجة البالغة فلو شا لهديكم اجمعين
نقل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
لما خلق الله ادم عليه ونفخ فيه من روحه عطس ادم عليه السلم فقال الحمد لله
فاوحى الله تعالى اليه حمدني عبدي وعزتي وجلالي لولا عبدان اريد ان
اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك قال الهي فيكونان مني قال نعم يا ادم ارفع راسك
وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبي الرحمة
وعلي مقيم الحجة من عرف حق علي زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب
اقسمت بعزتي ان ادخل الجنه من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل
النار من عصاه وان اطاعني ذكر اخطب خوارزمي في كتابه الحاق لحقناه
في تفسير القول المشتبه الملتبس وذلك من قول المصنف رضي الله عنه الحديث
المذكور لولا عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك اقول المراد
بخلق العبدين من ادم عليه السلم البدنان اللذان صارا من ولد المطلب
واما الروحان النورانيتان اللتان نقلا بعد التركيب في صلب ادم
عليه السلام ومنه الى غيره من الاجداد المذكورين في النسب الشريف من قبل
ادم عليه السلام خلقتين في كيفية الابدان فهما حقيقه ولولا هذا التصريف
لتشابه الحديث اذ الحديث منه محكم لا يحتاج الى التاويل وليرجع الى المحكم

كما جاء

كما جاء القران ولا يجوز العمل بالمتشابه من القران ولا من الحديث الا بعد
تاويلها قال الله تعالى فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون هذا
الذي نقلناه من كتاب السبعين للسيد علي الهمداني رضي الله عنه وانما اوردناه
هنا للاعتراض على الجمهور عن حذيفة اليماني رضي الله عنه قال قالوا يا رسول
الله لا تستخلف علينا فقال عليه السلام ان استخلف عليكم خليفة من بعدي
ثم عصيتم خليفتي نزل العذاب عليكم ثم قال ان تولوا هذا الامر ابا بكر تجدوه
قويا في بدنه وان تولوها علينا ولن تفعلوا تجدوه هاديا مهديا
يسلك بكم الطريق المستقيم رواه ابو اسحق في كتابه الحاق لقوله عن ابي
بكر تجدوه قويا في دين الله ضعيفا في بدنه اقول قد تقدم ان المدعي
لنفسه لا يسمع الا بالبينه العادله اذ لم يصدقه الغريم والغريم هنا
هي طايفة الاثني عشريه وهم لا يعتمدون على هذا القول بل يقولون واي
قوة لابي بكر في دين الله اعلم العزيز الذي حل به المشكلات المتفق عليها
ثم واي حافظة كانت له حتى يكون قويا في دين الله وعما كانت قوته بعناده
انه الخليفه وهو ليس بخليفة لله بل خليفة المعرم الذين حملتهم الشقوه في
الدنيا واخذهم الحسد من حب الرياسه وفي الحديث طعن اخر وهو
ان النبي صلى الله عليه واله وسلم بعث الانذار الامة فكيف يلقي اليهم زمام
ولا يفصله هذا انما يخالف الكتاب وهو قوله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين
وفي اختصاصه بعلي عليه السلم بكونه هاديا مهديا واسترضى من
ارتكاب الشبهات لكن هذا ابدعه الشيطان فاستخف به احلام قوم ما
دعوا الله بجبروته ولنقطع الكلام نقل عن انس ابن مالك قال

قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما من نبي الا وله نظير في امتي
فابو بكر نظير ابرهيم وعمر نظير موسى وعثمان نظير هرون وعلي بن ابي طالب
نظيري. رواه صاحب الفردوس الحاقا اقول والله هو الهادي للصواب
ان الراوي روى في هذا الحديث ان ابا بكر نظير ابرهيم الى اخر الحديث
وهذا غلط من الراوي وتعصب منه لان ابرهيم عليه السلم من اولي
العزم وقد امر الله سبحانه محمدا الاقتداء بهم من بعد ذكرهم في القران
بقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فينبغي ان يقتدي
النبي عليه السلم بابي بكر وعمر وعثمان فتنتقض القاعدة النبوية نعوذ
بالله من ذلك وقد قررنا من قبل ان كل خبر نقلته الجماهرة ولا يجري
على الشيعة الا بتصديقهم له او دليل من القران للحكم اما نقلهم للاخبار
التي وردت بفضايل علي امير المومنين عليه السلم يلزمون بها كما تقدم فاما
النجح فيكون علي نظير النبي صلى الله عليه واله وسلم وبذلك ورد القران
في اية المباهلة لقوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم تعالوا
وانفسنا وانفسكم وقد ساوى الله بين النبي وبين علي عليهما السلم في الفضل
في المفضل اذا ساوات الافضل يزيد على الافضلية فماذا بعد الحق
الا الضلال فانى تصرفون ذكر عن عفيف الكندي قال كنت تاجرا
فقدمت الحج فاتيت العباس ابن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجاره
وكان تاجرا فوالله اني لعنده بمنى اذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر
الى الشمس فلما راها فقامت خلفه وصلت ثم خرج غلام من راهق الحلم
من ذلك الخباء فقام فقال معه يصلي فقلت للعباس من هذا يا عباس
قال

نسخة فلما زالت قام يصلي ثم خرجت امرأة من الخباء الذي خرج منه فقامت

قال هذا محمد بن عبد الله ابن اخي فقلت من هذه المرأة قال امراته خديجة
بنت خويلد فقلت من هذا الفتى قال علي بن ابي طالب ابن عمه فقلت ما
هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على امره الا امراته
وابن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه ستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر ذكره
احمد بن حنبل في مسنده الحاقا اقول وقد تقدم بحث الصلوة ولا بد ان
نذكر هنا طرفا مما انبا سبب قال هذا الحديث شعرا
عبد الله غلاما يافعا ٥ وقريش يعبدون الوثنين مع رسول الله سبعا كاملا ٥
ما على الارض مصلي غيره بيني ٥ نقل عن البراء بن عازب قال رايت النبي
صلى الله عليه واله وسلم والحسن ابن علي عليهما السلام على عاتقه يقول اللهم
اني احبه واحب من يحبه فاحبه رواه البخاري في صحيحه الحاقا قد
علم وتقدم ان الحسن والحسين عليهما السلم ريحانتا النبي صلى الله عليه واله وفي هذا
الفضل كفاية لمن وعى فان الله فلا يعجل عليهم وقال سبحانه انما يوخرهم
ليوم تشخص فيه الابصار فباي شفقة خلفوا محمدا باهل بيته فويل لشداد
الاحزاب ونبذة الكتاب نقل عن عقبة ابن الحارث قال رايت
ابا بكر وقد حمل الحسن وهو يقول بابي شبيه بالنبي ليس شبيه بعلي وعلي يضحك رواه
البخاري في صحيحه الحاقا اقول ان ابا بكر قد حمل الحسن واعترف بما يشبه الناس
من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فكيف ياخذ بعد موت النبي عليه السلم نحلهم ونحلتهم
ويحليهم يتصارخون بالبكا والنحيب وفاطمة عليها السلم والحسن والحسين
بين يديها وهي تقصد الصحابة لاجل خلاصها فما افاد ذلك فايدة حتى
دخلت على ابي بكر بحفدة من نسا بني هاشم الى المسجد وكان فيه ابو بكر فقالت

ناشدتك الله يا ابا بكر اما سمعت ابي يقول فاطمة بضعة مني واني من اغضبها فقد
اغضبني قال اللهم نعم قالت يا ابا بكر ناشدتك الله اما سمعت ابي يقول فاطمة
بضعة مني من اذاها فقد اذاني قال اللهم نعم قالت ثم يا ابي بكر خذ هذا الكتاب
فاقراءه قال الراوي فاخذ ابو بكر الكتاب من يد فاطمة عليها السلم ليقراءه
وفدرق فلبد لها فاخذه عمر ابن الخطاب من يد ابي بكر وقطعة قال لابي
بكر او يلك تجزع من قول امراة ان هي الا ساعة انقضت وقد جاء في
ذلك الكتاب حديثان احدهما انه كتاب من ابي بكر كتبه لفاطمة ولعلي عليهما
السلم بشهادة ام ايمن بصحة الوقف من قبل ان تدخل على ابي بكر في المسجد
الى العامل الذي ولاه ابو بكر على تلك القرى المشار اليها بان يخرج عنها ويتولاها
عامل فاطمة عليها السلم مكانه وهو يومئذ سلمان الفارسي رضي الله عنه الحديث
الاخر قال الاثنى عشرية ان الكتاب الذي دفعته فاطمة عليها السلام الى ابي
بكر وقطعه عمر بن الخطاب كان كتابا من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كتبه
لفاطمة عليها السلم في جبوته من املايه عليه السلم بخط علي عليه السلم وكان فيه وقف
تلك القرى المعهوده ولهذا يلعنون الشيعة با قر الكتاب ولقد قطعنا
با في الحاق السبعين واعتمدنا على الله رب العالمين فان الاطاله في هذا المكان
توجب الملال وفيما الحقناه كفاية وعبرة والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل ثم نلحق اخر الخطاب بعده ايات من الكتاب نزلت في فضل امير
المومنين صلى الله عليه واله وسلم **نقل** عن ابن عمر قال قال ابو بكر ارقبوا
محمد في اهل بيته رواه البخاري في صحيحه عن انس قال لم يكن احد اشبه بالنبي
صلى الله عليه واله من الحسن ابن علي رواه البخاري في صحيحه محمد بن ابي يعقوب

نقل عن ابي نعيم قال سمعت عبد الله ابن عمر وساله عن المحرم قال شعبه
احسبه يقتل الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم هما ريحانتي من الدنيا رواه البخاري في
صحيحه ~~روى عن النبي صلى الله عليه واله انه قال فاطمة سيدة نساء~~
اه عن المسور ابن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال فاطمة
بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني رواه البخاري في صحيحه روى
عن النبي صلى الله عليه واله انه قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة رواه البخاري في
صحيحه **ذكر** عن زر بن ابن حبيش قال قال علي عليه السلام والذي فلق الحبه
وبرا النسمه انه لعهد النبي الامي الي الا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق
رواه صاحب المشكاه عن مسلم عن حبيش ابن جناده قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم علي مني وانا من علي ولا يودي عني الا انا وعلي رواه الترمذي في
صحيحه **نقل** عن ابن عمر قال اخا رسول الله صلى الله عليه واله بين اصحابه فجاء
علي تدمع عيناه قال اخيت بين اصحابك ولم تواخي بيني وبين احد فقال
رسول الله صلى الله عليه واله انت اخي في الدنيا والاخرة رواه الترمذي في صحيحه
نقل عن انس ابن مالك قال كان عند النبي صلى الله عليه واله وسلم طير فقال
اللهم ائتني باحب خلقك اليك يا كل معي هذا الطير فجاء علي فاكل معه رواه
الترمذي في صحيحه **نقل** عن علي عليه السلم انه قال كنت سالت رسول الله صلى
الله عليه واله اعطاني واذا سكت ابتداني رواه الترمذي في صحيحه **روى**
عن علي عليه السلم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله انا دار الحكمة وعلي بابها
رواه الترمذي في صحيحه **روى** عن ام عطيه قالت بعث رسول الله صلى الله عليه واله

وسلم جيشا فيهم عليًا عليه السلم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني حتى تريني عليا رواه الترمذي في صحيحه روى عن ام سلمه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يحب عليا منافق ولا يبغضه مومن رواه احمد بن حنبل في مسنده والترمذي في صحيحه روى عن ام سلمه ايضا رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من سب عليًا فقد سبني رواه احمد بن حنبل في مسنده ما روى عن علي عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى انزلوه بمنزلة التي ليست له ثم قال يهلك فيك رجلان محب مفرط يفرطني ما ليس فيَّ ومبغض يحمله شنأني على ان يبهتني رواه احمد بن حنبل في مسنده الحاق لقوله عليه السلم يهلك في رجلان محب مفرط يفرطني اقول الافراط هو المغالات فان الله سبحانه قد نهى عن المغالات فقال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال النبي صلى الله عليه واله يهلك فيك يا علي طايفتان محب غال ومبغض قال فان الامامة هي من بيت عبد المطلب ولا يجوز ان ترفع الالهة ومن يرفعها الى هذه الدرجة كفر اما السر المتعلق مع الامام فذلك هو الله رب العزة ولهذا جا في الحديث النبوي الذي اوردته الشيعة بان عليا اغاث نوحًا في الطوفان وبه دعا ايوب وداود وسليمان قبل وجوده الذي هو الامام والسر المتعلق به انما هو الروح المحجوبة في البدن كما ان نار موسى عليه السلم التي احتجب بها الرحمن فقال اني انا الله رب العالمين وليست النار ولا تلك الشجرة هو الله تعالى وانما هو السر المتعلق معها وانما جوزنا ذلك على علي عليه السلم لتواتر الاخبار والاحاديث المنقولة عن

الامامة

الامامة ولم يرد حديث في غيره بهذه المعالي في احد الايمة عليهم السلم ولا بالنبي عليه السلم بل ولا بواحد من الملايكة العظام كجبريل والمذكر بعضاً من الاحاديث وهو كونه لسان الله المعبر عنه واللسان انما وضع للتعبير فلينظر السامع ولم يرد مثل الحديث في النبي ولا باحد من الملايكة وهذا باب النجاة تطوى لمن وقف الى هذا البحث ووصل الى معانيه باحد من الايمة عليهم السلم روى عن زيد ابن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لما نزل بغدير خم اخذ بيده علي فقال الستم تعلمون اني اولى بالمومنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مومن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والِ من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر بعد ذلك فقال هنيئاً لك يا ابن ابي طالب اصبحت وامسيت مولى كل مومن ومومنة رواه احمد بن حنبل في مسنده نقل عن بريده رضي الله عنه قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة الزهراء عليها السلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله انها صغيرة ثم خطبها علي فزوجها منه رواه النساي في صحيحه روى عن علي عليه السلم قال كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم تكن لاحد من الخلايق اتيته باعلى سحر فاقول السلام عليك يا نبي الله فان تنحنح انصرفت الى اهلي والا دخلت عليه رواه النساي في صحيحه روى عن جابر ابن عبد الله الانصاري قال دعى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

ما انتجيته ولكن الله انتجيه رواه الترمذي في جامعه روى
عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لعلي يا علي لا يحل
لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك يعني لا يحل لاحد يستطرقه
جنبا غيري وغيرك رواه الترمذي في صحيحه روى عن زيد ابن
ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فينا خطيبا بما ان يدعى
خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما
بعد الا ايها الناس فانا انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل
بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاثا رواه
مسلم في صحيحه نقل عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال لما نزلت هذه الاية قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعى
رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال
اللهم هولاء اهل بيتي رواه مسلم في صحيحه نقل عن عايشة
قالت خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر
اسود فجاء الحسن ابن علي فادخله ثم جاء الحسين فدخل معه
فجاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله فقال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس ويطهركم تطهيرا رواه مسلم في صحيحه روى عن عايشه
ايضا قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه واله وسلم عنده فاقبلت فاطمة
ما تخفى مشيتها مشية الرسول صلى الله عليه واله وسلم فلما راها مرحبا بابنتي

ثم اجلسها

فاجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية
فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سالتها عما سارك
قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سره فلما توفي النبي صلى الله
عليه واله وسلم قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتيني قالت
اما الان فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان
يعارضني القران في كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا
ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فانه نعم السلف انا لك فبكيت
فلما راى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة
نساء اهل الجنة او نساء المومنين متفق عليه نقل عن اسامة ابن
زيد رضي الله عنه قال طرقت النبي صلى الله عليه واله وسلم ذات ليلة في بعض
الحاجة فخرج النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو مشتمل على شي ولا ادري ما
هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه
فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي
اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما رواه الترمذي في
صحيحه نقل عن سلمى قالت دخلت على ام سلمة رضي الله عنها وهي تبكي
فقلت ما يبكيكي قالت رايت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تعني في
المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت
قتل الحسين انفا رواه الترمذي في صحيحه روى عن انس ابن مالك
قال سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال
الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة عليها السلم ادعي ابني فيشمهما

وبضمها اليه رواه الترمذي في صحيحه روى عن بريدة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يخطبنا اذا جاء الحسن والحسين
عليهما السلم عليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم من المنبر وحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق
الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران
فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما رواه الترمذي وابو داود والنسائي
في صحاحهم تمت السبعين وبالله نستعين ٥

وقال الشيخ عبد العزيز بن عامر الخليعي يرثي الحسين عليه السلم على نحو القصيدة المتقدمة

يا عين لا لخلو الربع والدمن ٭ باكي الرزايا سوى الباكي على السكن
واسي بني الهدي فيما اصبت به ٭ وساعدي البضعة الزهراء على الحزن
وقابلها بارض الطف صارخة ٭ على القتيل الغريب النازح الوطن
تشكو الى الله والاملاك محدقة ٭ بالعرش تستصرخ الهادي ابا حسن
وحولها مريم عبرا واسية ٭ يذرفن دمعا كصوب العارض الهتن
من حولها مريم الحذرا واسية ٭ وقلبها موج تكرر النوح بالتذكار والحزن
والنوح من نادبات الجن مرتفع ٭ وقلبها موجع بالثكل والمحن
لهفي على قول مولاتي وقد نظرت ٭ شلو الحسين بلا غسل ولا كفن
ملقى على الارض عاري الجسم منعفرا ٭ الجبين مختضب الاوداج والذقن
لهفي على زينب حسري مجردة ٭ مسلوبة تستر الاكتاف بالردن
تقول يا واحدي من لي اذا نزلت بي ٭ الحوادث يحميني ويكنفني
لهفي على فاطم الصغرى مقرحة ٭ بالدمع اجفانها مسلوبة الوسن

تدعوا

تدعو اليه زينب يا عمتا سلب ٭ العلج قناع ليسبيني ويهتكني
فبرزت اسفر وجهي عنده ويثر ٭ نصل بشمتي عمدا ويضربني
ابن الحماة وابن الطاهر الناصرين لنا ٭ واخيبتي جار دهري واعتدا زمني
لهفي على السيد السجاد معتقلا ٭ في اسرهم مستذلا ناحل البدن
اذا اشتكى اسمعوه قبح شتمهم ٭ وآذونا فنعوه فاصل الرسن
والحسرتا لكريم السبط مشتهرا ٭ كالبدر يشرق فوق الذابل اللدن
فيا لها محنة عمت مصيبتها ٭ ويا لها حسرة في قلب ذو سجن
يهنا يزيد بريس طالما رشف ٭ المختار من ثغره تقبيل مفتتن
ويستحث بنات المصطفى ذللا ٭ على المطايا الى الاطراف والمدن
قد قابلونا بنو احرب بما صنعوا ٭ ولا شفوا علل الاحقاد والضغن
في بكفرهم كفروا فينا واعتقدوا ٭ ان لا جزاء على قبيح ولا حسن
مضوا على سنن الماضين وارتكبوا ٭ نهج الضلال وما لي عن هذا السنن
كانني بالبتول الطهر قائلة ٭ في الحشر اشكو الى ربي فينصفني
تدعو الا يا مسمومي ويا اسفي ٭ على قتيلي ويا كربي ويا حزني
يا رب من نوزعت ميراث والدها ٭ مثلي ومن طولبت بالحقد والاحن
ومن ترجرعت في ولدها غصص ٭ كما ابن مرجانة الملعون جرعني
ومن ترى كذبت قبلي وقد علموا ٭ ان الاله من الارجاس طهرني
وهل لبنت نبي اصبحت شغلا ٭ بما اطيق برى بيتي لبجد قفني
خرجت اطلب للاطفال بلغتهم ٭ فدعني ظالمي عنها ودافعني
رب انتصر لي مما خان عهدك في ٭ ولدي وممن حوا ارثي واقعدني
وتسكن امام العرش ساجدة ٭ والمصطفى واقف والدمع كالمزن

فيبرز الامر الي قد سمعت وقد ٭ لقيت ممن عصي امري وخالفني

اعظم بها ومنادي الحشر يسمع ٭ بالصوت الرفيع لديها كل ذي اذن

عضوا العيون فخاتون القيمة قد جاءت لتشفع فيمن بالولا دركني

من كل ذي حرق من عظم تجعتها ٭ بكا وساعدوها بالمدمع الهتني

يا سادتي يابني الهادي ابني ومن ٭ اخلصت ودي لهم في السر والعلن

فلست اسي على من ضل يبعدني ٭ بالقرب منكم ومن بالغيث يرجمني

وان فاطمة الزهرا تشفع لي والمرتضي لجنان الخلد يقسمني

فاز الخليعي كل الفوز والنضحت بكم له سبل الارشاد والسنن

واني راجيا ان سوف يلطف لي ٭ بالقرب منكم ربي فيصفح عن جرمي ويرحمني

عرفتكم بدليل العقل والنظر المهدي ٭ فلم اخش كيد الجاهل اللكني

ظفرت بالكنز من علم اليقين فلم اخشى ٭ اعترض اخا شك ينازعني

وان فاطمة الزهرا تشفع لي ٭ والمرتضي لجنان الخلد يقسمني

فاز الخليعي كل الفوز واتضحت ٭ بكم له سبل الارشاد والسنن

ولرد حمد الله وعفى عنه

ياعين لا لمرابع وخيامي ٭ اوذت ساكبها بدر الايامي

لا ينفع الدموع بريها ٭ الا اذا ندب القتيل الظامي

ماعذر من لم يبك يوم مصابه ٭ متاسف بدم ودمع هامي

سحي الدموع علي الحسين وحاذري ٭ ان يستفزك السن واللوامي

وتمثليه بكربلاء ضاميا ٭ يرنو الي الماء الفراة الطامي

هذي تنوح وهذه تبكي لما ٭ سلب العدو من برقع ولثامي

بلغ قراءة

ومثلي

وتمثلي اخواته وبناته ٭ يندبنه بتفجع ولطامي

وابكي على شيب الحسين معفرا ٭ وابكي على نحر التريب الدامي

وابكي اليتامى للطغات حواسرا ٭ وارحمنا لتفجع الايتامي

وابكي مصارع فتية علوية ٭ شربوا على ظماء كوس حمامي

احشاء فاطمة لهم مقروحة ٭ وعلي النبي نوح الايتامي

وابكي لزينب تستغيث بامها ٭ ذات المفاخر والمحل السامي

يا ام قومي من ثراك وساعدي ٭ وتبيني ذلي وسوا مقامي

واقفي على المقتول وانحبي له ٭ وابكي له فرد ابغير محامي

وابكي علي الطفل الصغير مضمخا ٭ بدما به تتحرق واوامي

وابكي لزين العابدين مقيدا ٭ في الاسر

وابكي عزيزات الحسين حواسرا ٭ يسترن اوجههن بالاكمامي

وابكي لزين العابدين مقيدا ٭ في الاسر يشكو كثرة الاسقامي

وابكي علي لنا نسبا على الاقتاب ٭ ما بين الملا في مهمة واكامي

وابكي لراس السبط يشهر في القنا ٭ كالبدر يجلو حندس وظلامي

يا ال الرجال الثغر عترة احمد ٭ الهادي ويا ال حمية الاسلامي

ايكون صاحب شرعه الاحكام ٭ والراعي الانام متمسك الاعلامي

وتبيد ال زياد ال محمد ٭ قتلا بحد صوارم وسهامي

ويبيت حسين بن النبي مرملا ٭ تربا بوطي الخيل والاقدامي

والجين اكلت الكبود برسمه ٭ يسرف بعين الواحد العلامي

تمكن الرجس القضيب بجهله ٥ وبضغنىر في ثغرة البسامي
لكنهم املي لهم فتمردوا ٥ في الكفر وازدادوا من الاثامي
يا سيدة تشرف الكتاب بما حوى ٥ فيهم من الاجلال والاعظامي
قسما بمن يا من لا اذكر الليس مصابه ٥ ها انت عليه مصايب الايامي
قسما بمن فرض الولاء على الورى ٥ لكمو اوذ لكم اعظم الاقسامي
ما اطمع الاجاس فيما ابدعوا ٥ فيكم واجراهم على الاقدامي
الا الذين تعاقدوا ان ينقضوا ٥ ما احكم الهادي من الابرامي
يا فتاه يا قاسم النيران يا من حبه ٥ فرض علي موكد الالزامي
انا عبدك الخلعي لا اخش لظا ٥ فعليك معتمدي وانت عصامي
فلقد عرفت بغير فكر خالقي ٥ ونبيي الهادي معاً واما مي
ولقد دللت علي جوب رياسته ٥ المعصوم لا احصرا ولا متعامي
فلتعطفن علي يوم تقول الاشاع ٥ طبتم حقا ادخلوا بسلامي
وتذود اعداء البتول عن الروى ٥ عصب الخنا والرجس والازلامي
صلي الاله على النبي
وتعجل الله العذاب لمعشر عذروا ٥ فابلغ من عداك مرامي
صلى عليك الاله على النبي واله ما غرد ٥ القمري وناح حمامي
ثم تابعها الخلعي بهذه القصيدة ٥ الاخرى على وزن خلي الحرين

وقال بعضهم بسم الله الرحمن الرحيم

العين عبرا دمعها مسفوح ٥ والقلب من الم الاسي مقروح
ما عذر مثلي يوم عاشورا اذا ٥ لم ابكه ال محمد وانوح
ام كيف لا ابكي الحسين وقد غدا ٥ شلوا بارض الطف وهو ذبيح

وطاهرات حواسر من حوله ٥ كل تنوح وقلبها ودمعها مسفوح
هذي تقول وهذي والدي ٥ ومن الزينب قلبها مقروح
اسفي لذاك الشيب وهو مضمخ ٥ بدمائه والوجد فيه قروح
ولزينب تبكي عليه بحرقة ٥ وتقبل الوجنات وهي تصيح
نفثلت تالعلع حاسرا مسبية ٥ وسكينة ولها عليه تنوح
اليوم مات محمد يا والدي ٥ والطهر موسى والمسيح ونوح
اليوم ادم في العزا وعرسه ٥ حوى وقد عم المصاب حموح
اليوم تبكيك السما بادمع ٥ مثل الدما اسفا وتكسف يوح
لهفي عليه مرملا بدمائه ٥ ومن السوافي كفنته الريح
~~لهفي له والجسم منه مجدلا ٥ لبلا برحتي تواه ضريح~~
لهفي له يبغي النصيح وماله ٥ في كربلا من لملانا نصيح
لهفي له والجسم منه مجدلا ٥ لبلا بر حتي حواه ضريح
لهفي لرس ابن النبي محمد ٥ يمشي كالبدر من فوق السنان يلوح
والطهر زين العابدين مقيدا ٥ يمشي وقدا وذي بر التبريح
والطاهرات على المطايا حسرا ٥ تغدوا العداة عليهما وتروح
قد قفلوهن الشام بلا وطا ٥ وعلى الجسوم الباسهن مسوح
والي الزيود جيوهن وقد غدت ٥ تلك الجسم بها القروح ستبيح
والجو معتكر الظلام بلا ضحى ٥ وفي وجه الثرا كلوح
والارض ترجف من رذيه احمد ٥ وعليه وحشي الفلاه مقروح
وعلي الزمان من كلاية ذلة ٥ واليه طرف الحادثات لموح

بوما لما بصاي مفتوح يا ولدعما كان يومك انه

يا آل احمد ان شعري فيكموا ٭ والمدح ما طال المدا تسبيح
شرفني بمدحي فيكموا وطالما ٭ ما في الناس شرف مادح ممدوح
اترى ارى المهدي يظهر قبل ما ٭ يوماً على جسدي يظلم ضريح
فهناك الخلق يبلغ ما نوى ٭ ويظاهر السر الخفي ويبيح
واليكموا من نثر ما انشدت ٭ الا ومنها المسك ظل يفوح
تطرب لسامعها اذا ما انشدت ٭ كما يصبوا ويطرب عاشق ممنوح
شعري الورى في غير المجد ٭ خبراً اتى والنقل منه صحيح
ان الولاء في عترة محمد
ان الولاء بلا برا ما تنفع المولاء ٭ وهذا واضح مشروح
صلى الاله عليكموا يا سادتي ٭ ما غاب نجم في السماء يلوح

تمت بقدره الله وحسن توفيقه

وله رحمه الله يرثي مولاه الحسين عليه السلام على السبط الشهيد المستظامي

جفون لا تمل من الهمول ٭ وجسم لا ينفك من النحول
وقلب لا يفيق من الرزايا ٭ لتذكار القتيل ابن القتيل
قتيل بالطفوف اطال نوحي ٭ واسلمني الى الحزن الطويل
قتيل اورث المختار حزنا ٭ واذكى النار في قلب البتول
بنفسي وهو يسري والمنايا ٭ امام الركب تسري بالحمول
بنفسي وهو سائل مستدلاً ٭ وضوا مسناه نهج هدى الدليل
يقول الا اخبروني ما اسم ارض ٭ اراني كارها فيها نزولي
ابينوا لي اسمها المشهور عنها ٭ فقالوا كربلا يابن الرسول

فقالوا هي البلا وفي ثراها ٭ تريق دماءنا ايدي النغول
بها تضحى اعزتنا اسارا ٭ يلوح عليهم كسر الذليل
بها تسكن ايمننا دفينا ٭ بنا ما نا تحش بالذبول
الى الرحمن استعدي واشكو ٭ على عصب رموني بالدخول
اضاعوا عهد جدي عن قريب ٭ وساقوني الى الورد الوبيل
الا حطوا رحالكموا وقيلوا ٭ فليس من المنية من مقيل
ومن رام النجاة وخادعني ٭ الى الدنيا ففي دعة الجليل
فقالوا ما لنا فيها خلود ٭ وليس متاعها غير القليل
وكيف يلذ بعدكم طيب عيش ٭ لارباب البصائر والعقول
اما وابيك لا نلوي عنانا ٭ فظل السيف هو الظل الظليل
فمر الى المضارب عبرة ان ٭ بقلب عاطف بر وصول
ونادي زينبا يا اخت قومي ٭ الى التوديع من قبل الرحيل
اوصيكم بتقوى الله انا قتيل ٭ محمد خنبر السبيلي
عليكم بطاعة السجاد بعدي ٭ محل الذكر والعلم الجزيل
وقولي في سبيل الله اني ٭ رزيت فائز خير السبيل
ولطم الخد يقبح بالموالي ٭ وشق الجيب يزري بالاصيل
ومر مشمراً للحرب سطواً ٭ على الابطال بالسيف الصقيل
فلما اثخنوه وخر ملقا ٭ وراح المهر يعلن بالصهيل
برزن الطاهرات مهتكات ٭ حيا لا يفيقن من العويل
ونادت زينب لما راته ٭ يجود بنفسه تحت الخيول
اخي هل للسبايا من ولي ٭ اخي هل لليتامى من كفيل

وخرّت نوعه تلقي دماه ٭ براحتها على الخد الاسيل
وتدعو امها الزهرا وتطفى ٭ بسمح دموعها حرّ الغليل
ترا هل انت الايام قوبي واسعديني ٭ على نكبات دهري واندلي لي
ترا هل انت عالمت بانا ٭ نجور في الحزون وفي السهول
وهل خبرت بالسجاد اضحى ٭ مع الاعداء في قيل ثقيل
عليلا يشتكي مرضا واسرا ٭ فوا اسفي على العاني العليل
وتدعوا السبط وهو لقى رميل ٭ يلاحظها بناظره الكليل
فيا لله من نوب رمتنا ٭ باسهام ومن خطب جليل
ايحمد اسر مولي الناس طرا ٭ الى الامصار في رمح طويل
وتهدي الطاهرات الى يزيد ٭ سبايا بالمذلة والخمول
اليا ابن النبي ومن هداني ٭ بحبكم الى نهج السبيل
مطا بكما قتيل الطف ادماه جفوني لا ٭ البكاء على الطلول
وبعدي عن مزار ثراك اضنى ٭ فوادي لا معارقة الخليل
وان وليك الخلعي يرجوا ٭ الشفاعة منك في يوم المهول
محبكم وعارفكم يقينا ٭ بايضاح المحجة والدليل
بولاكم ويبرى من عدوكم ٭ ولا يصغى الى هجر العذول
ينوح عليكم ما دام حيا ٭ ويبكيكم وما هو بالملول
لقد بلغ المنى عبدا عطفتم ٭ عليه وفاز منكم بالقبول

بسم الله الرحمن الرحيم
حدثني الشيخ العالم ابو محمد الحسن بن محمد الدوريشي في شوال سنة ثمانية

وسبعين

وسبعين واربعمائة هجريه قال حدثني الشيخ ابو الطيب بن عبد الله بخرسان في مشهد ولي الله علي بن موسى الرضى صلوات الله عليه قال حدثني ابو الحسن علي ابن محمد الدار قطني باسناده الى ابو عبد الله العباس قال حدثني والدي العباس بن عبد المطلب قال كنا جلوسا بازاء بيت الله الحرام اذا انت فاطمة بنت اسد ام امير المومنين على ابن ابي طالب عليه السلم وهي حامله به فرمقت بطرفها الى نحو السماء وقالت يا رب اني مومنة بك وبما جاء من عندك وبكل انبيائك ورسلك وبكل كتاب انزلته واني مصدقة كلام جدي ابرهيم خليلك يا رب وبحق هذا البيت ومن بناه وبحق هذا الامام الذي في احشائي تحنن الي يا رب موقنة انه احد اياتك وقد ربك وعلاما الا يسرت ولادتي قال العباس رضى الله عنه فلما تكلمت فاطمة ودعت لربها بهذا الدعاء راينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة بنت اسد وغابت عن اثار ابصارنا ثم عاد ما فتحت والتزقت باذن الله تعالي فعملنا واردنا فتح الباب ليصل اليها بعض نسائنا الكرم فعالجنا الباب فلم ينفتح فعلمنا انه ذلك امر من الله تعالي وبقيت فاطمة ثلاثة ايام في البيت واهل مكة يتحدثون في ذلك بالشك فلما كان اليوم الرابع انفتح البيت من الموضع الذي دخلت به وعلي صلوات الله عليه واله على يديها ثم قالت يا بني عبد المطلب ان الله جل جلاله قد اختارني من بين خلقه وفضلني على المختارات ممن مضى من قبلي واختار الله مريم بنت عمران عليها السلم ويسر عليها ولادتها في عيسى فهزت لجذع اليابس من النخلة في فلاة الارض حتى تساقط عليها رطبا جنيا وان الله قد اختارني وفضلني عليها وعلى كل من مضى من قبلي من نساء العالمين لاني ولدت في البيت العتيق وبقيت فيه ثلاثة

ايام اكل من ثمار الجنة فلما اردت ان اخرج وولد هذا على يدي اذ
هتف بي هاتف وقال يا فاطمة سميه عليا وهو علي وانا الاعلى يا فاطمة
خلقته من قدرتي ونفخت فيه من روحي وشققت اسمه من اسمي وادبته
بادبي وقويته بقوتي وولدته في بيتي واصطفيته لنفسي ووفقته
على غامض علمي وفتحت له غيب سري فطوبى لمن احبه وعرفه
ونصره وويل لمن عصاه وانكره وجحد حقه فلما راه ابو طالب استبشر عصا
وقبل راسه وقال الحمد لله رب العالمين فقال علي عليه السلام السلام عليك يا ابتي
ورحمة الله وبركاته قال ثم دخل رسول الله صلى الله عليه فاهتز له وقام وضحك
في وجهه وقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ثم قرا بسم الله
الرحمن الرحيم قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر
الاية فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم السلام عليك يا امير المومنين وخليفة
رب العالمين قد افلحوا بك يا علي وانت والله دليلهم وسيدهم وامرهم
وبك يهتدون ثم قال النبي صلى الله عليه واله يا فاطمة بنت اسد اذهبي الى
عمي حمزة وبشريه بذلك فقالت يا رسول الله اذا خرجت انا فمن يرويه
فقال انا ارويه يا فاطمة فمضت ووضع رسول الله صلى الله عليه واله
لسانه في فمه فلم يزل يمصه فسمي بذلك يوم التروية فلما رجعت
راءت نورا قد ارتفع من علي صلوات الله عليه واله الى السماء قالت فاخذت
فاطمة قماطا جديدا فشدت يديه فبتر القماط ثم جعلت له قماطين
فبترهما فجعلتها ثلاثة فبترها فجعلتها ستة من ديباج وواحدا من
الادم فالت فتمطا فيها صلى الله عليه وقطعها وقال يا امي لا تشدي
يدي فاني احتاج ان اظرف لربي باصبعي فلما راى ابو طالب قال دعيه

يا فاطمة

يا فاطمة فانه اية من ايات الله الكبرى قال فلما اصبح ابو طالب كان من الغد
دخل رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة فلما راه ضحك في وجهه واشار اليه
فاخذه رسول الله صلى الله عليه واله فقالت فاطمة عرفه ورب الكعبة فلاجل
ذلك سمي يوم عرفة يعني امير المومنين عرفه رسول الله صلى الله عليه واله
ثم قال رسول الله والذي نفسي بيده لقد ابتدا في بالصحف التي انزلها الله على
ادم عليه السلام واقام بها شيث ابنه وتلاها من اول حرف الى اخره حتى لو حضر
شيث لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا التورات موسى عليه السلام حتى لو موسى
ابن عمران لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا الانجيل عيسى ابن مريم عليه السلام
حتى لو حضر عيسى ابن مريم لاقر بانه احفظ لها منه ثم قرا القران الذي
انزله الله تعالى علي فخاطبني وخاطبته كما تخاطب الانبياء عليهم السلام فلما
كان يوم الثالث وكان العاشر من شهر ذي الحجة نادى ابو طالب نداء
جامعا وقال يا معاشر الناس هلموا الى وليمة ابني علي بن ابي طالب عليه السلام
وقال ونحر ثلثمائة من الابل والبقر وثلثة الاف راس من الغنم فاتخذوا
وليمة عظيمة وقال ايها الناس من اراد منكم ان يتناول من طعام علي
عليه السلام فليفعلوا فلذلك جرت هذه السنة في يوم الاضحى فالكلام فاطمة
عرفت يوم التروية ويوم عرفة ولفعل ابي طالب عرف يوم النحر

وخطبه عليه السلام روى الاصبغ بن نباتة رحمه قال
لما انصرف مولانا امير المومنين عليه السلام من البصرة الى الكوفة جمع الناس
وصعد المنبر فخطب هذه الخطبة وقال ايها الناس لو شئت لاخبرت ما في
قلوبكم من الشك والغل والنفاق والذي انتم عليه مصرون ولكن تمت
كلمت ربكم لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين ولو شئت لرميت

عليكم في الخطة واحدة ولا تاكم العذاب من حيث لا تشعرون والله انا اعلم
بكم منكم واعلم بما اخفيتم وما اعلنتم والذي فلق الحبة وبرا النسمة انا الذي
عيسى بن مريم كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين
كهيئة الطير انا اهبطت ادم الى الارض والقرار الى دار المحنة والبوار
ومن الطمانينة والراحة الى العبودية والذل وانا خلصت يوسف
من الجب ورددت على يعقوب بصره وكشفت ضر ايوب ووهبت لسليمان
ابن داود الملك وفلقت البحر لموسى بن عمران وارسلت الطوفان على قوم
نوح وظللت الغمام على بني اسرائيل واهلكت قوم شعيب وجعلت
عاليها سافلها والله لو شئت ايها المجرمون لخسفت بكم الارض خسفا
وارجفت بكم رجفا اف لكم ولما تعبدون من دون الله يا اشباه القرود
والثعالب هيهات هيهات لكل اجل كتاب ولكل غيبة اياب فكم
من مقال عزبن نطقت وتارات باصوات مختلفات قد دعوت فلا
تزدادون الا بعدا ونفورا تبا وسبا ولعنا وسحقا لكم توبوا الى الله
واسرعوا من قبل ان ياتيكم العذاب وانتم لا تشعرون

قد روى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ان مولانا امير
المومنين عليه السلم دخل على الحنفية ذات يوم فقامت اليه وقالت
يا مولاي اني اشتهي ولدا خلفا من بعدي قال فمر امير المومنين يده على
كتفيها وقال احملي محمدا باذن الله تعالى فحملت ثم قال ضعي محمدا فوضعت
باسرع من طرفة عين روى عن جعفر بن محمد البزاز قال
حدثني محمد بن بسنان عن جده عبد الله بن سنان قال دخلت على الامام
جعفر بن محمد الصادق صلوات الله عليه فقال لي من على الباب فقلت

يا ابن

يا ابن رسول الله رجل غريب فقال اذن له بالدخول قال فدخل وسلم على الامام
عليه السلم فقال من اين الرجل قال من اهل الصين قال هل تعرفوننا بالصين
قال اي والله كل نسمة يا ابن رسول الله قال فيما ذا تعرفوننا قال ان عندنا شجرة
تحمل كل سنة وردا يتلون في كل يوم مرتين فاذا كان اول النهار فنجد عليها
مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا كان اخر النهار فنجد مكتوبا
عليها لا اله الا الله علي خليفة الله قال فاكرمه الصادق عليه السلم واعطاه
كسوة ونفقة وايضا نقل عنه باسناده قال حدثنا احمد بن محمد قال حدثني
عثمان بن عفان السجزي قال خرجت في طلب العلم فدخلت البصرة فسرت الى محمد بن
عباده فقلت له اني رجل غريب واتيتك من بلد بعيد لاقتبس من علمك شيئا
فقال لي من اين الرجل قلت من اهل سجستان فقال لي من بلد الخوارج قلت لو كنت
خارجيا ما اشربت علمك لان الخوارج لا يتعلمون علمكم فقال الا اخبرك بحديث حسن
اذا انت دخلت بلادك تخبر الناس قلت بلى اكرمك الله قال كتب عني كان لي جار
وكان من المتعبدين فرآى في منامه انه قد مات ودفن وحشر وحوسب
وعبر على الصراط قال فمررت بحوض النبي صلى الله عليه واله واذا جالس على
شفير الحوض علي والحسن والحسين عليهما السلام يسقيان الامة فسرت الى
الحسن فاستسقيته فابا ان يسقيني ثم سرت الى الحسين فابا ان يسقيني فقال
النبي صلى الله عليه واله لو قصدت امير المومنين لاسقاك قال فبكيت وقلت
يا رسول الله اني رجل من امتك ومن شيعة امير المومنين قال نعم اليس لك
جار يلعن امير المومنين ولم تنهه فقلت يا رسول الله اني رجل ضعيف
ليس لي طاقة له وهو من حاشية السلطان قال فاخرج النبي صلى الله عليه

واله سكينا مسلولا و قال هذه السكين فامضي فاذبحه بها قال فاخذت
السكين وسرت الى باب داره ووجدت الباب مفتوحا فدخلت وصعدت
الغرفة فاصبته نايما على فراشه فذبحته وطلعت الى النبي صلى الله عليه واله
فقلت يا رسول الله ها قد ذبحته وهذه السكين ملطخة بدمه قال
هاتها فدفعتها اليه ثم قال صلى الله عليه واله للحسن يا بني اسقيه فناولني
الكاس فما ادري شربت ام لا ثم انتبهت فزعا مرعوبا ثم قمت الى الوضوء
والصلوة فلما انشق عمود الفجر سمعت صراخ النساء فقلت لجاريتي ما هذا
الصراخ فقالت يا مولاي ان فلانا قد وجد على فراشه مذبوحا فما كانت الا
ساعة يسيرة حتى جاء الحاجب واعوانه وهموا ياخذون الجيران فقصدت
الامير وقلت ايها الامير ان القوم بريون وانا ذبحته قال الامير ويحك ما
انت منهم عندنا مثل هذا فقلت يا ايها الامير هذا شي رايته في المنام
وحكيت له الحكاية من اولها الى اخرها فقال الامير جزاك الله خيرا وانت
بري والقوم بريون ٥٦ وعنه رضي الله عنه باسناده عن سلمان
الفارسي رحمه الله انه قال جاء رجل الى امير المومنين عليه السلم وقال يا مولاي
كان عيالي واهلي ومالي بالشام فبلغني سلامة الطريق من اللصوص فامرتهم
بالخروج الى هاهنا فخرجوا وفي الطريق ذكر فيه للصوص واني خايف
عليهم وعلى ما معهم قال امير المومنين كيف حفظك لاسرارنا تفشيها لغير
اهلنا قال لا والله ولو عرضت على ضرب عنقي قال وكيف معرفتك
بحقوق اخوانك المومنين قال الرجل لا يفوتني منها شي عمدا الا ما اجهله
ولا اعرفه قال امير المومنين عليه السلم ان كنت صادقا فيما تقول فابشر بسلامة

مالك

مالك وعيالك قال فانصرف الرجل فرحا مستبشرا فقليل جاءه ايات وقال له ان القافلة
التي كانت فيها عيالك ومالك خرجت عليها اللصوص واستسلموها فقال الرجل كذبت
والله ما ظفر باهلي وعيالي ومالي احد اقوال امير المومنين اصدق من قولك فقيل
ذلك لامير المومنين عليه السلم فدعاه واجلسه ثم قال يا ملايكة ربي اكشفوا
لعبد الله هذا عن القافلة التي فيها اهله فكشفوا له عنها فراى القافلة وقد احاطوا
بها اللصوص وقال امير المومنين اللهم اسمعه تحاورهم فسمع الرجل وبينه وبينهم
مائة فرسخ فقال له امير المومنين عليه السلم اتراهم تسمع مقالتهم فقال اي والله
يا امير المومنين والله لو شيت لصحت عليهم صيحة تنخلع افيلتهم ولكن
الله بالغ امره لا تحزن يا عبد الله سيبلغ اليك اهلك ومالك وعيالك دون
ساير مال القافلة بمعرفتك حقوق اخوانك المومنين وحفظك لاسرارنا ثم
نظر بوجهه الكريم الى اصحابه وقال عليه السلم نعوذ بالله عز وجل من مثل هذا
عذاب بني اسرائيل اتدرون بما اقول لكم قالوا لا قال التقصير حقوق بعضهم
في بعض ولا فشايهم ما كانوا يغشمون من اسرار موسى بن عمران عليه السلم
ومن قصر في حق اخيه المومن ابتلاه الله عز وجل بظلم اعدايه من حيث
لا يقدر على الانتصار الا ومن افشا لنا سرا اذاقه حر الحديد
٥٧ وعنه رضي الله عنه باسناده عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال دخل مولانا امير المومنين صلوات الله عليه واله على الحارث بن الاعور
الهمداني رحمه الله وكان مريضا قد اشرف على الموت فلما اراد ان ينصرف
تعلق الحارث باذيال امير المومنين قال يا امير المومنين اخبرني عن الروح
قال نعم انها اللطيفة من اللطايف البادي عز وجل اخرجها من ملكه واسكنها

في ملكه وجعل له عندك شياءً وجعل لك عنده شياءً فاما الذي لك عنده فهو
الرزق واما الذي له عندك فهي الروح فاذا انفذ ما لك عنده اخذ ما له عندك
قال يا مولاي اني في اول ايام الاخرة واخر ايام الدنيا واني اخاف من النزع
الاكبر ولا ادري ما يفعل بي فانشد عليه السلم يا حار همدان من يموت
يرني من مومن او منافق قبلا يعرفني شخصه واعرفه بنعته واسمه
وما فعلا وانت عند الصراط تعرفني ٭ فلا تخف عثرة ولا زللا
اسقيك من بارد على ظماء ٭ تخاله في الحلاوة العسلا ٭
اقول للنار حين تعرض للعرض ٭ ذريه لا تقربي الرجلا
ذريه لا تقربيه ان له ٭ حبل بحبل الوصي متصلا
فبكى الحارث وقال الحمد لله الذي جعلني من شيعتك يا امير المومنين ثم انصرف
امير المومنين عليه السلم وفارق الحارث الدنيا رحمة الله عليه ٭٭ وعنه رضي
الله عنه قال اخبرني الشيخ العالم الصالح ابو الحسن محمد بن احمد ابن شاذان
القمي رضي الله عنه قال اخبرني الشريف ابو الحسن حمزه ابن محمد ابن العلوي
الحسني قال حدثني محمد ابن همام قال حدثنا جعفر بن محمد الكسري عن ابن مالك
قال حدثني محمد بن يزيد عن عمر الهمداني عن محمد ابن ابراهيم عن جعفر الصيرفي
عن يونس بن ظبيان عن المفضل عن جابر الجعفي عن يحيى بن معمر عن ابي خالد
عبد الله ابن غالب قال حدثني قيس بن ورقا قال رايت امير المومنين صلوات
الله عليه اول جمعة خطبة خطبها بالكوفة وقد احدق الينا بمنبره ثلثون الف
رجل من ثلثين القبيلة كل من الكوفة من كل قبيلة الف رجل كل رجل معتم بعمامة
لا يشبه بعضها بعضاً كل واحد متقلد بسيف وقد ازدحم الناس حول منبره ثم اخذ

يتوكا

يتوكا على المنبر بكلتا يديه ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني لكم واعظ
ومستيقظ واني اخو رسول الله صلى الله عليه واله ولو شئت لاخرجت ما في قلوبكم من
النفاق والشك واني اعلم ما تبدون وما تكتمون ولئن تمت كلمة ربك لاملان
جهنم من الجنة والناس اجمعين ايها الناس ان الله تعالى قد اخذ العهد عليكم الا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً وانا احد الوالدين وابن عم الرسول
ووارث علمه وعيبة ذخره ومعدن سره لا يفوتني ما اطلب وقد وعيت واحصيت
ما دب ودرج وما هبط وما عرج وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم فقام اليه
رجل من ماضي القوم وكان من كنده يقال له هلال ابن نوفل الكندي
وقال يا ابن ابي طالب ان هذا العراق ليس بمحل اخاريف الحجاز واهل الكوفة اهل
فقر وعباده ورحمة واشاره عرب فصيح ذو وعيس كلح فقال يا امير المومنين
ايها الغافل الاحمق الجاهل هب الى سقر والله ما تم كلامه حتى هب وعلى تلك الحال
اشقفت اثوابه عن جسده وخرج من ثيابه طاير في صورة الغراب الابقع
وسقط على شريف المسجد والناس ينظرون اليه متعجبون متحيرين فيه
فقامت قبيلة كنده اجمع على اقدامهم ونادت يا معشر العرب قد قدم
عليكم ساحر الحاذق وكاهن العراق فاحذروا انفسكم فقد ترون
ما فعل بصاحبنا هذا اليوم علينا وغدا عليكم فاضطرب الجامع بمن فيه
وكثر الضجيج وتنادت العرب كل قبيلة باسمهم وامير المومنين في خطبته
ولا يلتفت اليهم فقال بعضهم يا العرب ان ابن ابي طالب قد اباح دما كثيرة
من ساير العرب وغيرهم وما منكم من احد الا وفي قبيلته وقرابته مقتول
على يده فبادروه بالسيوف فاجابوا كلهم ثم ضرب كل واحد منهم في قايمة سيفه

فلما اجتذبوا بايديهم قوايم السيوف ليس فيها قايم مركب على بعض نصل
وانا انظر اليهم وقوايم السيوف بايديهم واقبل بعضهم على بعض يقول كل رجل
منهم لرجل حال سيفك ما بيدك منه الا القايم فبادر كل رجل منهم الى جفن السيف
فيكسره ويضرب به الارض حتى يكسره وكل ذلك طمع ان يخرج السيف من الجفن
ويهلك الجفن وما برا احداً منهم شياً حتى ذهب جفون السيوف ولم يبقا
بايديهم الا قايمها وفرغ الامام علي عليه السلام من خطبته ونزل عن منبره ودخل
المحراب وصلى صلاة الجمعة بالسكينة والوقار فلما فرغ صلوات الله عليه من صلاة الجمعة
قام وتخطا ارتابهم الى ان خرج من الجامع ولم يره احد من الجمع وقد اكبوا على القبلة
والجنب يطلبونه واني لا اراه واتا منزله قال قيس بن ورقة فاتبعت اثره حتى
اتيت الباب وطرقته فخرج الي قنبر قال ادخل ولحق بي جماعة من اصحابي
منهم ابو الهيثم ابن تيهان وعمار بن ياسر وطرماح ابن عدي وجماعة من
اصحابه فدخلنا عليه صلوات الله عليه وقد جلس ينظر في كتاب ورد عليه
من مؤيد الاكاسرة فقلت له يا امير المومنين ان هذه الكوفة المدينة
فيها جمهور العرب من كل قبيلة ومعك نفر يسير وهم اربعة ماية رجل منهم
ميتان وثلثون فارس وماية وسبعون راجلاً فقال صلى الله عليه ويحكريا
قيس هم في تركيبه حتى يخرجوا من سكره ثم خرجنا من مجلسه ونحن نسير
في جنح الليل واذا ابركب تسير وليس معهم احد من الانس الا ان المطايا تحمل
موقره لا ندري ما عليها فقلت لاصحابي ظاله فاجمعوها فجمعناها وسرنا
فلما اضى الصبح انخنا المطايا ونظرنا ما عليها فاذا عليها ثلثون الف رجل
وثلثين الف غمد بلا قوايم فعلمنا ان هذا الامر عظيم من الاشياء العظيمة نريد

بلغ مقابلة

نخبر بذلك

نخبر بذلك امير المومنين عليه السلام ونراه فيها اذ اقبل قنبر فقال ان امير
المومنين عليه امركم باطلاق المطايا وما عليها فخليناها بهيئتها وسرنا حتى
اتينا اباه واتا على ذلك سبعة ايام تصل بنا الجامع فربينا المطايا بباب الجامع
قد ازدحم الناس عليها فقال امير المومنين عليه احملوا ما على هذه المطايا واتوني
به فجعلنا نحمل حملاً بعد حمل حتى اجتمع الكل بحضرته صلى عليه واله فقال اهدى
الي المؤيد سيوفا لسنا نشك انه بلغه ان اهل الكوفة والعرب فقدوا
سيوفهم فاستخرج من خزانته هذه السيوف حتى يصل اليهم عوضها
ثم امير المومنين عليه السلام يبيعها وينادوا عليها فبيعت في مدة اسبوع
حتى لا يبقى منها سيف واحد فلما كان في يوم الجمعة الثالثة حضر الجامع
ثلثون الف رجل من العرب كل الف من قبيلة وعلى راس كل واحد منهم عمامة
لا تشبه الاخرى وكنت اجلس الى رجل منهم واقول له ارني سيفك يا اخا العرب
ارنيه فيريه فاقول له من كم ملكته فيقول هذا والله ارثي من ابي
وابي من ابيه قلقا فاقول له اليس من السيوف الذي اهدها المؤيد الى امير
المومنين فيقول والله ما ملكه هذا احد ولا هذا الى احد ولا زال في عنقي
مذ ملكته عن ابي فاخبرت بذلك امير المومنين عليه السلام فقال كل رجل قد اتاه
سيفه بعينه ما استبدل به غيره ثم امر امير المومنين صلوات الله عليه بالمال
الذي جمع من ثمن السيوف وقسم بين اصحابه الذين دخلوا معه الى الكوفة
فهذا امر دلايل الكوفة ابن علي حدثني الاجل العالم الزاهد الخطيب
ابو الحسين علي بن محمد بن المرزبان رضي الله عنه عن الحسين ابن يزداد بن
سنان بن دينار المهدي عن عرفة عن وليد ابن ابي بكر عن ابي عبد الرحمن

والناس يهرعون الى المسجد

جعفر

ابن العقيل عن الفضل عن جابر الجعفي عن الصادق وولي الله وحجته
علي خلقه اجمعين صلوات الله عليه قال يا مفضل ما اري ابراهيم ملكوت
السموات والارض الا بطاعة الله عز وجل وولاية امير المومنين عليه
السلام انما جعل الله عيسي ابن مريم اية للعالمين الا بطاعة الله عز وجل و
وولاية امير المومنين عليه السلام ولا بعث الله نبيا قط الا بولاية
علي ابن ابي طالب امير المومنين عليه السلام ۞ روي محمد بن سنان عن الفضل
قال اتيت للصادق عليه السلام فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن
نور امير المومنين صلوات الله عليه قال نعم يا مفضل معرفته معرفة
الله عز وجل ومعرفة الله معرفة امير المومنين بالنورانية ۞۞۞
روي محمد بن صدقة انه قال سال ابوذر الغفاري رحمه الله سلمان الفارسي
يا با عبد الله عليه السلام ما معرفة امير المومنين صلوات الله عليه
بالنورانية قال يا جندب فامضي بنا حتي نساله عن ذلك قال
قال فاتيناه فلم نجده قال انتظرناه حتي اتي فقال ما جاء بكما قالا جيناك
يا امير المومنين نسالك عن معرفتك بالنورانية قال مرحبا بكما واهلا
من وليين متعمدين لدينه لستما بمقصرين لعمري ان ذلك واجب علي كل
مومن ومومنة ثم قال عليه السلام يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المومنين
قال صلى الله عليه انه لا يستكمل المومن ايمانه حتي يعرفني بالنورانية
فاذا عرفني بهذه الصفة فقد امتحن الله قلبه بالايمان وشرح صدره
للاسلام وصار عارفا مستبصرا ومن قصر عن معرفة ذلك فهو شاك

له فيهما

عليه

مرتاب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المومنين قال معرفتي
بالنورانية معرفة الله عز وجل بالنورانية وهو الدين معرفتي خالص
الذي قال الله تعالي وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكاة وذلك دين القيمة يقول
ما امروا الا بنبوة محمد وهو الدين الحنيفي المتحنف فقوله ويقيموا
الصلوة فمن اقام ولايتي فقد اقام الصلوة واقامة ولايتي صعب
مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مومن امتحن الله
قلبه للايمان والملك اذا لم يكن مقربا لم يحمله والنبي اذا لم يكن مرسلا
لم يحمله والمومن اذا لم يكن ممتحنا قلبه لم يحمله قلت يا امير المومنين
اخبرني عن المومن الممتحن وما نهايته وما حده حتي اعرفه قال
صلى الله عليه واله يا ابا عبد الله قلت لبيك يا اخا رسول الله قال المومن
الممتحن هو الذي لا يرد من امرنا شي الا شرح الله صدره لقبوله ولم
يشك ولم يرتد اعلم يا اباذر ان الله عز وجل خلقني علي عباده فلا
تجعلونا اربابا وقولوا في فضلنا ما شئتم فانكم لا تبلغون كنه ما فينا
ولا نهايته فان الله عز وجل اعطانا اكثر واعظم ما يصفه واصفكم
او يخطر علي قلب احدكم فاذا عرفتمونا هكذا فانتم مومنون
قال سلمان قلت يا اخا رسول الله واقام الصلوة اقامة ولايتك يا علي
صلى الله عليك قال نعم يا سلمان تصديق ذلك قوله واستعينوا بالصبر
والصلوة وانها لكبيرة الا علي الخاشعين الصبر رسول الله صلى الله واله
والصلوة اقامة ولايتي ومنها قوله تعالي وانها لكبيرة ولم يقل وانهما

المحمدي صح

لان الولاية كبيرة حملها الا على الخاشعين هم المومنين المستبصرين
وذلك ان اهل الاقاويل من المجبرة والقدرية والخوارج وغيرهم من النو
الناصبية يقرون بنبوة محمد صلى الله عليه واله وليس بينهم اختلاف
وهم مختلفون في ولايتي ينكرون ذلك جاحدون بها الا القليل
وهم الذين وصفهم الله في كتابه العزيز وانها لكبيرة الا على
الخاشعين وقال الله تعالى في موضع اخر في كتابه بنبوة محمد صلى
الله عليه واله وفي ولايتي عطلوها وجحدوها ولم يقروا بولايتي
لم ينفعهم الاقرار بنبوة محمد صلى الله عليه واله الا انهم يقرون ان محمد
نبي مرسل وعليا من بعده امام الخلق ووصي محمد كما قال له انت مني
بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي واوسطنا محمد واخرنا
محمد فمن استكمل معرفتي فهو على الدين القيم كما قال الله عز وجل ذلك
الدين القيم وسابين ذلك بعون الله تعالى فقد يا سلمان يا جندب قالا لبيك
يا اخا امير المومنين واخا رسول رب العالمين قال عليه السلام كنت انا
ومحمد نورا واحدا من نور الله عز وجل فامر الله عز وجل ذلك النور ان ينشق
نصفين فقال للنصف كن محمدا وقال للنصف الاخر كن عليا ومنها قال رسول الله
صلى الله عليه واله علي مني وانا منه ولا يودي عني الا علي وقد وجه
ابو بكر ببراءة الى مكة فنزل جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد قال لبيك قال الله تبارك
وتعالى يامرك ان تودي الا بها انت او رجل منك فوجهني في اثر ابي بكر
فرددته فوجل في نفسه وقال يا رسول الله نزل في القران قال لا ولكن

لا يودي الا انا وعلي يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا اخا رسول الله قال صلى الله عليه
واله كيف يصلح من لا يصلح ان يحمل صحيفة يوديها عن رسول الله صلى الله عليه واله كيف يصلح
للامامة يا سلمان ويا جندب كنت انا ورسول الله صلى الله عليه واله نورا واحدا
صار رسول الله محمد الناطق وصرت انا علي الصامت فانه لا بد في كل عصر من
الاعصار ان يكون فيه ناطق وصامت يا سلمان ويا جندب فصار محمد المنذر
وانا الهادي وذلك قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد وقوله تعالى
يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شي عنده بمقدار
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به
ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه
يحفظونه من امر الله قال فضرب بيده على الاخرى وقال صلى الله عليه واله
صار محمد صاحب الجمع وصرت انا صاحب النشر وصار محمد صاحب
الجنة وصرت انا صاحب النار اقول لها خذي هذا وذري هذا وصار
محمد صاحب الرجفة وصرت انا صاحب الهدة وانا صاحب اللوح المحفوظ
الهمني الله عز وجل علم ما فيه نعم يا سلمان ويا جندب وصار محمد صاحب
يس والقران الحكيم وصار محمد ن والقلم وما يسطرون وصار محمد
طه ما انزلنا عليك القران لتشقى وصار محمد صاحب الدلالة وصرت
انا صاحب الايات وصار محمد خاتم النبيين وصرت انا خاتم الوصيين
وانا الصراط المستقيم وانا النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون ولا
احد اختلف الا في ولايتي وصار محمد صاحب الدعوة وصرت انا صاحب
السيف والسطوة وصار محمد نبي مرسل وصرت انا صاحب امر النبي قال

الله تع يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده وهو روح الله
لا اعطيت ولا يلقي هذا الروح الا ملك مقرب او نبي مرسل او وصي ممتحن
فمن اعطاه الله هذا الروح فقد ابانه من الناس وفوض اليه القدرة واحيا
الموتى وعلم ما كان وما يكون وسار من المشرق الى المغرب ومن المغرب
الى المشرق في لحظة واحده وعلم ما في الضماير والقلوب وعلم ما في السموات
وما في الارض يا سلمان ويا جندب صار محمد الذكر الذي قال الله تعالى
قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم ايات الله مبينات واني اعطيت
علم المنايا والبلايا والاجال وفصل الخطاب واستودعت علم القران
وما هو كاين الى يوم القيمة ومحمد صلى الله عليه واله اقام الحجة حجة
الناس وصرت انا حجة الله وجعل الله لي ما لم يجعله لاحد من الاولين
والاخرين لا نبي مرسل ولا ملك مقرب يا سلمان ويا جندب قالا لبيك
يا امير المومنين قال صلى الله عليه انا الذي اخرجت ابراهيم من النار وانا
الذي اجريت انهارها وفجرت عيونها وغرست اشجارها بامر
ربي وانا عذاب يوم الظلة وانا المنادي من مكان قريب قد سمعه الثقلان
الجن والانس وفهمه قوم واني لاسمع كل يوم الجبارين والمنافقين
بلغاتهم وانا معلم الخضر الذي علم موسى وانا معلم سليمان ابن داود وانا
ذو القرنين وانا من محمد ومحمد مني قال الله تعالى مرج البحرين يلتقيان
بينهما برزخ لا يبغيان يا سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المومنين
قال صلى الله عليه انا احيي واميت باذن الله وانا انبئكم بما تاكلون وما
تدخرون في بيوتكم باذن ربي واني عالم بضماير قلوبكم والايمة

قدرة الله عز وجل
يا سلمان ويا جندب
انا محمد انا
محمد انا
انا من محمد

من ولدي

من ولدي يعلمون ويفعلون احيوا وبادوا الا اننا كلنا واحد اولنا محمد
واوسطنا محمد واخرنا محمد وكلنا محمد فلا تفرقوا بيننا فانا نظهر في كل زمان
ووقت واوان في اي صورة شينا باذن الله تعالى عز وجل كلنا وانا شينا
شاء الله واذا اكرهنا كره الله ثم الويل كل الويل لمن انكر فضلنا
وخصوصيتنا وما اعطانا الله فقد انكر قدرة الله ومشيته فينا يا
سلمان ويا جندب قالا لبيك يا امير المومنين قال صلى الله عليه لقد اعطانا الله
ربنا ما هو اجل واعظم واكبر واعلا من هذا كله قلنا يا امير المومنين
من ذا الذي اعطاكم ما هو اجل واعظم من هذا كله قال عليه السلم
لقد اعطانا الله ربنا من علمه الاسم الاعظم الذي لو شينا لاحرقنا السموات والارض
والجنة والنار ونعرج الى السماء ونهبط الى الارض ونغرب ونشرق وننتهي
به الى العرش فنجلس عليه بين يدي الله تعالى فيعطينا كل شي حتى السموات
والارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب والبحار والجنة والنار
اعطانا ذلك كله بالاسم الاعظم الذي علمناه وخصصنا به ومع هذا كله
فنا كل ونشرب ونمشي في الاسواق ونعمل هذه الاشيا بامر ربنا ونحن
عباد الله المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
وجعلنا معصومين مطهرين وفضلنا على كثير من عباده
المومنين فنحن نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله وحقت كلمت العذاب على الكافرين اعني الجاحدين
بكل ما اعطانا الله من الفضل والاحسان يا سلمان ويا جندب قالا لبيك قال
هذا معرفتي بالنورانية فتمسكا بها راشدين فانه لا يبلغ احد من

نحن
لهذا

من شيعتنا من الاستبصار حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بها كان
مستبصرا بالغا كاملا قد خاض بحرا من العلم فارتقى درجة من الفضل
واطلع على سر من سر ايته ومكنون من خزائنه هذا ذكر ناقة
صالح بن ثمود حديث محمد بن زكريا الفلاتي قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار المعروف بابن المعاني عن وكيع عن زادان عن سلمان الفارسي قال
كنا مع امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم قلت يا امير المومنين احب ان
تريني من معجزاتك قال صلى الله عليه يا سلمان وما تريد قلت ان تريني ناقة
ثمود وشيئا من معجزاتك قال صلى الله عليه افعل ان شاء الله عز وجل ثم
قام ودخل الى منزله وخرج الي وتحته فرس ادهم وعليه قباء ابيض
وقلنسوة بيضاء ثم نادا يا قنبر اخرج الي فرسا فاخرج فرسا اغر ادهم
فقال عليه السلم اركب يا سلمان فركبته واذا له اجنحه اجنحة ملصوقان الى
جنبيه قال فصاح به الامام صلوات الله عليه فتعلق بالهوى فكنت
والله اسمع خفيف اجنحة الملائكة وتسبيحها تحت العرش ثم خطونا
على ساحل البحر وهو عجاج من الامواج فنظر اليه الامام شزرا فسكن
البحر من غليانه من نظره اليه فقال صلى الله عليه خشي ان امر فيه بامر ثم
قبض على يدي وسار على وجه الماء والفرسان يتبعاننا ولم يقودهما
احد والله ما ابتلت اقدامنا ولا حوافر الخيل فعبرنا ذلك البحر ووصلنا
الى جزيرة كثيرة الاشجار والاثمار والاطيار والانهار واذا شجرة
عظيمة بلا فرع ولا زهر فهزها صلى الله عليه بقضيب كان في يده فانشقت
وخرجت منها ناقة طولها ثمانون ذراعا وعرضها اربع وعشرون

ذراعا وخلفها قلوص فقال عليه السلم لي ادن منها واشرب من لبنها قال يا سلمان فدنوت
منها فشربت حتى رويت وكان لبنها اعذب من الشهد والين من الزبد وقد اكتفيت قال
صلى الله عليه يا سلمان هذا احسن فقال عليه السلم اتريد ان اريك ما هو احسن منها قلت
نعم يا امير المومنين قال سلمان فنادا اخرجي يا حسناء فقال سلمان والله لقد خرجت ناقة
طولها مائة وعشرون ذراعا وعرضها ستون ذراعا رأسها من الياقوت الاحمر وصدرها
من العنبر الاشهب وقوائمها من الزبرجد الاخضر وزمامها من الياقوت الاصفر
وجنبها الايمن من الذهب الاحمر وجنبها الايسر من الفضة البيضاء وضرعها من اللولو
الرطب فقال صلى الله عليه يا سلمان اشرب من لبنها فقال سلمان فالتقمت الضرع فاذا هي تحلب
عسلا صافيا محضا فقلت يا مولاي هذا لمن قال صلى الله عليه لك ولساير المومنين من
اوليايي ثم قال لها ارجعي الى الشجرة فرجعت من الوقت وسار بي في تلك الجزيرة حتى اوردني
الى شجرة عظيمة عليها طعام يفوح منه رايحة المسك واذا بطاير في صورة النسر العظيم
قلت يا مولاي وما هذا الطاير فسلم قال ملك موكل بها الى يوم القيمة قال سلمان فوثب ذلك
الطاير فسلم عليه صلى الله عليه ورجع الى موضعه فقلت يا امير المومنين ماهذه المايدة
التي منصوبة في هذا المكان قال صلى الله عليه لشيعتي وموالي الى يوم القيمة قلت واخذاه
يا مولاي مسحبان به لخضر كل يوم مره ثم قبض صلى الله عليه بيدي وسار بي الى بحر ثاني
فعبرناه واذا فيه جزيرة عظيمة فيها قصر من ذهب ولبنة من فضة بيضاء وشرافها
عقيق اصفر وعلى كل ركن من القصر سبعون صفا من الملايكة وتاتي وتسلم عليه ثم
باذنه لهم بالرجوع الى مواضعهم قال سلمان فدخل امير المومنين القصر فاذا فيه
اشجار وانهار واثمار واطيار والوان النبات فجعل الامام يمشي فيه حتى وصل الى
اخره فوقف صلى الله عليه على بركة كانت في البستان ثم صعد الى سطح القصر فاذا

كرسي من الذهب الاحمر فجلس عليه السلم واشرفنا على القصر واذا ببحر اسود
يتغطمط بامواج كالجبال الراسيات فنظر اليه عليه السلم شزرًا فسكن غليانه حتى
كادان يتموج تموج المذنب فقالت يا مولاي سكن البحر من غليانه لما نظرت اليه
قال هو البحر الذي اغرق فيه فرعون وملايه والمدينة التي حملت على جناح جبرآيل
عليه السلام غرجها في البحر وهي فيه ولا تبلغ قراره الي يوم القيمة فقلت يا امير المومنين
هل سرنا فرسخين فقال صلى الله عليه يا سلمان لقد سرت خمسين الف فرسخ ودرت حول
الدنيا عشر مرات قلت وكيف ذلك يا مولاي فقال صلى الله عليه اذا كان ذو القرنين
طاف شرقها وغربها وبلغ الي سد ياجوج وماجوج الي لا يتعذر علي وانا امير المومنين
وخليفة رب العالمين يا سلمان اما قرات قول الله عز وجل حيث يقول عالم الغيب
فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الذي لا يظهر الله على غيبه احد انا عالم
الرباني انا هون على الشدايد وطوا ... البعيد قال سلمان فسمعت صايح يصيح بالسما
واسمع الصوت ولا ارا الشخص وهو يقول صدقت صدقت صدقت انت الصادق
المصدق صلى الله عليك قال ثم وثب عليه السلم فركب الفرس وركبت معه وصاح بهما
فطار في الهوى ثم حطونا على باب الكوفه هذا كله وقد مضى من الليل ثلث
ساعات قال عليه السلم الويل كل الويل لمن لا يعرفنا حق معرفتنا وانكر ولايتنا
ايما افضل محمد صلى الله عليه ام سليمان ابن داود فقلت بل محمد صلى الله عليه واله
ثم قال يا سلمان هذا اصف ابن برخيا قد روى انه حمل عرش بلقيس من مارب وعنده
علم من الكتاب وانا افضل منه وافعل ذلك وعندي ماية كتاب واربعة عشرة منها
انزل الله تعالى على ادم وعلى شيث ابن ادم خمسين صحيفة وعلى ادريس عليه السلم ثلثين
صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلم عشرة صحف والتورية والانجيل والفرقان فقلت صدقت

الذي

يا امير المومنين

امير المومنين هكذا يكون الامام فقال يا سلمان الشاك في امورنا وعلومنا كالممتري
في معرفتنا وحقوقنا وقد فرض الله عز وجل في كتابه في غير موضوع وبين
فيه ما وجب العمل به وهو غير مكشوف روى في النواصب عن الاصبغ ابن نباته
رضي الله عنه قال سمعت مولاي امير المومنين يقول من ضحك في وجه عدو لنا من
النواصب والمعتزله والخوارج والمرجيه والقدريه ومخالف مذهب الاماميه ومن يوالهم
لا يقبل الله عز وجل طاعته اربعين سنة وعنه في تفسير قوله عز وجل وكذلك نري
ابراهيم ملكوت السموات والارض روى عن جابر ابن عبد الله الانصاري رضي
الله عنه قال صعد مروان ابن الحكم منبر رسول الله صلى الله عليه واله وشتم امير المومنين
فخرجت من قبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مكتوب عليها يا عبد الله اكفرت
بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلًا الله الذي لا اله الا هو رب
العالمين ثم عقد بيده ثلثة وعشرين عقدًا فعرفها والله هي بيد رسول الله صلى
الله عليه واله قال والله ما اتا عليه ثلثة وعشرين يوما الا دفناه قال
الشيخ العالم ابو عبد الله جعفر ابن محمد ابن احمد الدرستي رضي الله عنه قال حدثني
الحسن ابن احمد مسلم اللولوي عن محمد ابن المثنى بن جابر عن ابيه عن عثمن
ابن جابر الجعفي عن الامام باقر العلم الاولين والاخرين محمد بن علي عليهما السلم عن
ابايه صلوات الله عليهم سيل امير المومنين صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل
وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض قال الاصبغ ابن نباته كنت جالسا بين
يديه مطرقا الى الارض فرفع يديه الي فوق ثم قال صلى الله عليه واله ارفع راسك
فرفعت فرايت السقف قد انفرج ورايت نورًا ساطعًا الى تحت العرش فجاء
بصري فرددته ثم قال صلى الله عليه يا ابن نباته تري ابراهيم ملكوت السموات

سعيد بن عبد الله قال

والارض هكذا ثم قال اطرق راسك ثم قال ارفع راسك فرفعت راسي واذا السقف بحاله ثم اخذ بيدي فقام وخرجني من البيت الذي كنا فيه وادخلني بيتا اخر وخلع ثيابا كانت عليه ولبس ثيابا غيرها ثم قال لا تفتح عينيك فلبثت ساعة ثم قال عليه السلام تدري اين انت فقلت لا يا مولاي فقال عليه السلام انت في الظلمة التي سلك فيها ذو القرنين فقلت له جعلت فداك اتاذن لي حتي افتح عيني فقال عليه السلام افتح فانك لا ترى شيئا ففتحت عيني فاذا انا في ظلمة لا ابصر فيها موضع قدمي ثم سار قليلا ووقف على عين الحياة التي شرب منها الخضر عليه السلام وسرنا قليلا الي عالم اخر فسلكنا فيها فرايناها عاليا في بنيانها ومن ساكنها واهلها ثم خرجنا الي عالم كل عالم كهيئة ما رايت ثم اخذ بيدي فاذا نحن في البيت الي خرجنا منه ونزع تلك الثياب ولبس ثياب التي كانت عليه وعدنا الي مجلسنا فقلت له جعلت فداك كم مضي من النهار فقال ثلاث ساعات **نقل** عن الاعور الهمداني عن الاصبغ بن نباتة قال كنا في جامع الكوفة وامير المومنين يخطب على المنبر اذا اقبل ثعبان عظيم من باب المسجد طوله ثمانون ذرعا في غلظ الحمار وراسه كراس البعير فاغرا فاه فلما راه الناس هربوا وتركوا المسجد خاليا قال امير المومنين عليه السلام ايها الناس مكانكم قال الاصبغ ابن نباتة فوقفت وانا والله عند المنبر ورايت الحية تسال امير المومنين كما يسال احدكم صاحبه فقال بعض المومنين هذا والله من دلالات امامته فلم يزل يشاره قال ثم خرج من باب الفيل ورجع الناس الي المسجد

فقال

فقال امير المومنين عليه السلام اتدرون من هذا قالوا لا والله يا امير المومنين قال الحلم قال هذا خليفتي على الجن وقد وقع بينهم بحكومة ولم يدر ما حكمها فاتاني وسال عنها والله هو اعرف بحقي منكم **نقل** الاصبغ ابن نباتة قال مر مولاي امير المومنين عم بمقبرة ونظر الي قبورهم ثم نظر الي بوجهه الكريم وقال لي يا ابن نباتة اتحب ان اريك اية باذن الله تعالى فقلت نعم يا امير المومنين قال فاشار الي قبر وقال قم يا صاحب القبر باذن الله تعالى فقام والله شيخ من القبر وقال السلام عليك يا امير المومنين ووصي رسول رب العالمين فقال له امير المومنين من انت قال انا عمر ابن دينار الهمداني قتلني في وقعة الانبار اصحاب معوية مع امير الانبار قال صلى الله عليه اذهب الي اهلك وعيالك واولادك واكرمهم وحدثهم بما رايت مني وقل لهم ان علي ابن ابي طالب قد احياني ورد لي اليكم بقدرة الله تعالى **نقل** عن الريان ابن الصلت قال سمعت الامام علي بن موسى الرضا صلى الله عليه قال كان امير المومنين يقول المسوخ كانت الارنب امراة لا تغتسل من جنابتها وتخون زوجها مسخت ارنبا واثني عشر رجلا من بني اسرائيل مسخت القردة والخنازير والفارة والوزغة والذباب والفيل وابن العرس والخفاش والمارماهي والجري والقنفذ يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد **روي** عن مولانا وسيدنا وامامنا موسي بن جعفر عليه السلام قال يحيي بن زكريا الصيقل للامام الصادق عليه السلام والله يا ابن رسول الله ما نري للناس علي عدينا فضلا فهم

الشكر وافضل مولانا امير المومنين وولايته وانا الا اشك في كفرهم
بجحود الولاية وهم احسن منا حالاً واكثر اموالاً واجود ثياباً واجلنا
هيبةً وزياً قال فغضب الصادق عليه السلام قال تريد ان اريك فضلك
على الخلق الكثير قلت بلى فمسح يده على وجهي ثم قال انظر اليهم قال فنظرت
واذا جماعة على باب عامل المدينة من قبل بني امية قردة وخنازير وكلاب
وذياب فقلت يا ابن رسول الله هذا امر عظيم منكر اسال الله ان يردني الى ما
كنت والا زال عقلي قال فمسح يده على وجهي فرايتهم اناساً كما كانوا وقد
رايتهم فقال الامام صلى الله عليه عن قريب سيصير حالهم كما رايت ولو
كشف الغطاء لم تواكلهم ولم تشاربهم ولم تجالسوهم هذا فضلكم عليهم
نقل عن ابو بصير قال كنت عند الامام محمد الباقر عليه السلم ذات يوم
وقد راينا ابرص على الحايط ينقف فقال صلى الله عليه هل منكم احد
يدري ما يقول هذا المسخ قلنا يا مولاي لا ندري قال الامام والله
اني ادري يقول والله ان شتمتم معاويه لاشتمن علياً قلنا يا ابن
رسول الله لو امرت نقتله فقال لغلامه اقتل يا غلام هذا الوزغ
فانه مسخ وهو عدو امير المومنين قال تدري قلت جعلت فداك
يا ابن رسول الله هذا الوزغ لم يبغض امير المومنين قال تدري
يا ابا بصير ما كان هذا الوزغ فمسخ قلت الله ورسوله وابن رسوله
اعلم قال كان رجلا من بني اميه لعنه الله وكان جباراً عصياً ذو
سلطان شديد وحشم فمسخه الله عز وجل كما ترا ثم قال ايما رجل
قتل وزغاً وعاد مريضاً ومشى خلف جنازة المومن في يوم واحد

اوجب

اوجب الله عز وجل له الجنة بلا خلاف هذا ما هذا ما يقول مولف
هذا الكتاب اعانه الله على طاعته قرات في تفسير القران للامام
ابي محمد الحسن العسكري عليه السلم في طريق مكة بين مكة والمدينة
في عسكره قوم من المنافقين والكافرين من اهل مكة وكانوا
يتحدثون ان امير المومنين عليه السلم ياكل كما ناكل ويشرب كما نشرب
ولا يبول ولا يغوط ويدعي انه خلافنا فكل انسان ياكل ويشرب
ويحدث وانا الا انكر هذه نرى في الارض بولاً ولا غائطاً وهذه
الصحرا امسكنا ننظر اليه اذا قضى الحاجة فهل الذي يخرج منه كما يخرج
منا ام لا فاوصل الله عز وجل ذلك الى امير المومنين وكان وقت		اقبل
الفريضة فقال عليه السلم لقنبر يا قنبر اذهب الى تلك الشجرة والى التي
بحذائها وقد كان بينهما اكثر من فرسخ فناداهما وقال ان
علي ابن ابي طالب خليفة الله عز وجل يامركما ان تتلاصقا قال قنبر
يا مولاي يسمع صوتي قال صلى الله عليه نعم ان الله يبلغ عينك الى السما
وبينك وبينها مسيرة خمسماية عام سيبلغ صوتك اليهما قال فذهب
قنبر وناداهما كما امره مولانا امير المومنين عليه السلم قال قنبر والله
لقد سعى احدهما الى الاخرى سعي صيحة المتحابين المتباعدين طالت
غيبة احدهما على الاخرى واشتد اليهما شوقهما فاتصلا فقال قوم
من المنافقين ان علياً علم سحراً من رسول الله يفعل كما كان يفعل
بعينيهما ذاك رسول الله كلا هذا امام وانهما ساحران كاهنان
وان سحرهما وفعلهما واحد ولكن بسدركم من خلفه ونظر الى

عونه و ما يخرج منه قال فا وصل الله مقالتهم الى اذن علي عليه السلم
فقال يا قنبر ان المنافقين يظنون انه لا يمنع منهم الا الشجرتين فارجع اليهما
وقل لهما ان عليا ابن ابي طالب خليفة الله عز وجل يامركما ان تعودا الى
مكانكما فقال كما امره صلوات الله عليه فانقلعا وعادت كل واحدة تفارق
الاخرى كهزيمة الجبان من الشجاع البطل ثم ذهب امير المومنين ليقعد
من الحاجة وقد مضى من المنافقين جماعة لينظروا اليه فلما رفع ثوبه
اعمى الله ابصارهم فلم يبصروا شياً فولوا عنه وجوههم فابصروا كما كانوا
يبصرون ثم نظروا اليه فعموا فلما ينظرون الى جهته يعمون الى ان فرغ
صلى الله عليه من وضوئه وقام ورجع وذلك ثمانون مره فلما رجع امير
المومنين نظروا الى مكانه فلم يروا شياً الحرتين فلم يزدهم ذلك
الا طغيانا وكفرا فقال بعضهم لبعض ما اعظم شانه العجب بهذه اياته
ومعجزاته ويعجز عن معويه ابن ابي سفيان وعن عمرو ابن العاص فا
وصل الله ذلك اليه من فيهم الى اذنه ثم نظر الى السماء وقال يا ملايكة
ربي اتوني بمعاويه ويزيد وعمرو ابن العاص لعنهم الله الساعة قال فنظروا
الى السماء واذا الملايكة كانهم الشرطة وقد تعلق كل واحد منهم بواحد
فانزلوهم الى حضرته صلوات الله عليه فاذا احدهم معويه وعمرو ابن
العاص ويزيد لعنهم الله فقال يا قوم تعالوا انظروا اليهم والله
لو شيت لامرت بقتلهم ولكن اوخرهم كما يوخر الله تعالى ابليس
الى الوقت المعلوم ان الذي ترون ليس بعجيب ولكني افعلها امرني
ربي عز وجل نقل عن محمد بن اسحق قال جاء ابو سفيان الى امير فقال

بلغ مقابلة

فقال
يا امير المومنين جيتك بحاجة قال فما هي قال امشي الى ابن عمك وسله حتى
يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا وامانا فقال عليه السلم يا ابا سفيان لقد
عزم لك رسول الله على امر وهو لا يرجع عنه قال وكان الحسن بن علي عليه
جالسا بين يديه وهو ابن اربعة اشهر فقال ابو سفيان لعنه الله قل لهذا
الصبي ان يتكلم على سبيل المزاح فاشار اليه امير المومنين عليه السلم قال
فقام الحسن عليه السلم واقبل على ابي سفيان ثم ضرب احدى يديه على انفه
والاخرى على لحيته وقال بلسان عربي يا ابن صخر قل لا اله الا الله محمد رسول
الله علي امير المومنين خليفة الله حتى اشفع لك قال فتعجب ابو سفيان
منه وتحير فيه فقال امير المومنين الحمد لله الذي جعل من ذرية محمد
صلى الله عليه كيحيى ابن زكريا عليه السلم الذي اتاه الله الحكم صبيا
٥٥ روى الاصبغ ابن نباتة قال كنت يوما مع امير المومنين عليه السلم
اذ دخل عليه نفر من الصحابة منهم ابو موسى الاشعري وعبد الله بن
مسعود وانس بن مالك وابو هريره والمغيرة بن شعبه وحذيفة
اليماني وغيرهم فقال امير المومنين ارنا شياً من معجزاتك التي خصك
الله بها فقال عليه السلم ما انتم وذلك وما سوالكم عن ما لا ترضون به والله
يقول وعزتي وجلالي وارتفاعي في مكاني اني لا اعذب احدا من خلق
الله الا بحجة وبرهان وعلم وبيان لان رحمتي سبقت غضبي وكتبت
على الرحمة علي فانا ارحم الراحمين وانا الودود العلي وانا المنان العظيم
وانا العزيز الكريم فاذا ارسلت رسولا اعطيته برهانا وانزلت عليه كتابا
فمن امن بي وبرسولي فاولئك هم المفلحون الفائزون ومن كفر بي وبرسولي

فاو ليكهم الخاسرون الذين استحقوا اليم عذابي فقالوا يا امير المومنين
نحن امنّا بالله عز وجل وتوكلنا عليه فقال علي صلوات الله عليه اللهم
اشهد علي ما يقولون وانك العليم الخبير علي ما يفعلون ثم قال عليه السلم قوموا
علي اسم الله وبركاته قال فقمنا معه حتي اتينا بباب الجبانة ولم يكن في ذلك
الموضع ماء فنظرنا واذا بروضة خضراء وماء واذا في الروضة
غدران وحيتان قلنا والله انها لدلالة الامام فارنا غيرها يا امير المومنين
والا قد اتينا بعض ما اردنا فقال صلى الله عليه واله حسبي الله ونعم الوكيل
ثم اشار بيده العليا الي نحو الجبانة واذا قصور كثيرة مكللة بالدر
والياقوت والجواهر وابوابها من الزبرجد الاخضر واذا في القصور
حور وغلمان وانهار واشجار واطيار ونبات كثير وبقينا متحيرين
واذا وصايف وحور وولدان وغلمان كاللؤلؤ المكنون قالوا يا امير
المومنين قد اشتد شوقنا اليك والي شيعتك واوليايك فاوما اليهم
بالسكوت ثم ركض برجله صلى الله عليه واله فانقلبت الارض عن
منبر من ياقوت احمر فارتقي اليه فحمد الله واثني عليه وصلى علي نبينا محمد
صلى الله عليه ثم غمضوا اعينكم ففعلنا فسمعنا حفيف اجنحة الملايكة تالجع
بالتسبيح والتهليل والتقديس والتعظيم ثم قاموا بين يديه وقالوا
امرنا بامرك يا امير المومنين وخليفة رب العالمين فقال عليه السلم
يا ملايكة ربي ايتوني الساعة بابليس الابالسة وفرعون الفراعنة
قال فوالله ما كان باسرع من طرفة عين حتي احضروه بين يديه
فقال لنا ارفعوا اعينكم فرفعنا اعيننا ونحن لا نستطيع ننظر اليه
من شعاع

من شعاع نور الملايكة فقلت يا امير المومنين الله الله في ابصارنا مما نري
اليه وسمعنا صلصلة السلاسل واصطكاك الاغلال وهبت ريح عظيمة
مهيبة فقالت الملايكة يا خليفة الله زد الملعون لعنة وضاعف عليه
فقلنا يا امير المومنين الله الله في ابصارنا واسماعنا فوالله ما نقدر علي
احتمال هذه البينة والقدرة وقد خر من بين يديه قال فلما قام قال
واويلاه من ظلم ال محمد واويلاه من اجترايي عليهم ثم قال يا سيدي
ومولاي ارحمني لاني لا احتمل هذا العقاب فقال صلى الله عليه لا رحمك
الله ولا غفر لك ايها الرجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم ثم التفت
الينا ثم قال صلى الله عليه انتم تعرفون هذا باسمه وجسمه قلنا نعم يا امير
المومنين قال سلوه من انت حتي يخبركم باسمه فقالوا له من انت
قال انا ابليس الابالسة وفرعون هذه الامة انا جحدت بولاية سيدي
ومولاي امير المومنين وخليفة رب العالمين وكفرت باياته ومعجزاته
ثم قال امير المومنين عليه السلم غمضوا اعينكم فغمضناها فتكلم
بكلام خفي فاذا نحن في الموضع الذي كنا فيه لا قصور ولا غدران
ولا ماء ولا اشجار قال الاصبغ ابن نباتة رحمه الله والذي اكرمني
بما رايت من تلك الدلايل والمعجزات ما تفرق القوم حتي ارتابوا
وشكوا فقال بعضهم سحر وكهانة وافك فقال امير المومنين
عليه السلم يا قوم ان بني اسراييل لم يعاقبوا ولم يمسخوا الا بعد ما
سالوا الايات والمعجزات والدلالات وكفروا بها فحلت عقوبة
بهم الان لعنة الله تعالى فيكم وعقوبته عليكم قال الاصبغ بن نباتة

قال اني تيقنت بان العقوبة حلت بتركهم الدلالات والمعجزات
من مناظرة الموالف والمخالف نقل الاستاذ الاجل العالم الزاهد الخطيب
ابو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن محمد الحسن بن المرزبان رضي
الله عنه يوم الخميس السادس من شهر شعبان سنة ثمانية وسبعين
واربعماية هجرية قال حدثني ابو الفتح احمد بن علي بن هرون الصوفي
باصفهان سنة خمسة وخمسين واربعماية هجرية قال حدثني ابو الحسن
بن علي بن محمد الطرابلسي في شوال سنة اثنين وخمسين واربعماية
هجرية قال حدثني ابو المنصور بن الحسن بن احمد المصري بمصر قال
حدثني ابو عبد الله الصايغ قال كنت بالصعيد في مدينة يقال لها
استرط وكان بجامعها رجل يعرف بابي احمد الشيرازي وكان في
المسجد رجل يعرف بابي عبد الله الانصاري وكان يحب امير المومنين
عليه السلم وكان يقول بامامته وامامة اولاده الطاهرين فتناظرا يوما
امام من الايام وكان الشيرازي لا يثبت امامتهم وكان كلما اتى الشيرازي
بشي ابطله الانصاري فقهره الانصاري وابطل دعواه فلما لم يجد الشيرازي
حجة فيما يبطلون ما انفقوا على النبي وعاضدوه وظاهروه فابطل
الانصاري دعواهم بحجج يطول شرحها فقال الشيرازي انا لا اقبل منك
هذا الامر والخبر حتى تاتيني من كتاب الله عز وجل يدل على ذلك
قال فبقيت متحيرا في امري وبت مهموما مغموما فرايت في منامي
كان اهل المدينة يهرعون نحو الجامع فدخلت مع الناس فرايت
شخصين قد علا الجامع نورهما والناس محدقون بهما فلما ابصراني

قالا

قالا ما شانك قلت يا سيدي ان هنا رجلا ناصبي وبيننا مناظرة على ذلك
فقال لي بما تبطلون ما انفقوا على النبي من اموالهم وعاضدوه فاحتججت
عليه بالحجة الواضحة فقال لي انا لا اسلم ذلك في هذا الامر حتى توتيني الية
من كتاب الله عز وجل يبطل ذلك وقد حضرنا فانا لم ادر ما اجيب فبينا
مع النبي في ذلك اذ سمعت من بعض رواق الجامع صوتا لم اسمع قط
اطيب نغمة منه وهو يقرا القران قوله قل انفقوا طوعا او كرها
لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين فقال النبي هم فلان وفلان ثم
قرا الرجل وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله
ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالا ولا ينفقون الا وهم كارهون فقال
النبي صلى الله عليه واله هم فلان وفلان لعنهم الله ثم قال الرجل لا تعجبك
اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا
وتزهق انفسهم وهم كارهون فقال النبي صلى الله عليه فلان وفلان
وغيرهم كافرون فانتبهت من نومي وانا فرح مسرور مستبشر وقد
حفظت الايات كلها كاني لقنتها تلقينا قال فلما اضاء الصبح مضيت
الى الجامع فقلت انت استح امكنني من المنام الايات فقال لي هاتها
فنسيتها حتى كاني لم اقرها قط فقال لي ما لك ما استعنت بالله
وبمحمد وعلي وانا معه في الكلام اذ سمعت القاري الذي كان يقرا الايات
في المنام وهو يتلوها بعينها ونحن نسمع جميعا وانا اقول عند
راس كل اية في ذلك الرواق بعينه انه قال النبي فلان وفلان قال
فقهرته بمحضر من الناس وقبضت على يده ونهضنا نحو الموضع

الذي نرا الرجل فلم نرا احدًا فعلمت ان هذا الرجل قد بعثه علي
ذلك نقل عن انس بن مالك قال اهدي الى النبي صلى الله عليه واله
بساط شعر من قرية من قرى الشام المشرق والمغرب يقال لها
هندف قال فارسلني النبي صلى الله عليه واله الى ابي بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف فاتيت بهم
وعنده علي بن ابي طالب عليه السلم قال يا انس ابسط البساط ثم قال يا
انس اجلس معهم واخبرني بما كان يكون منهم ثم قال لعلي يا علي قل
للريح احملينا فان الاشياء كلها مطيعة لك باذن الله فقال يا ريح
فقال صلوات الله عليه يا ريح احملينا فاذا نحن في الهوى فسرنا ما
شاء الله ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فقال امير المومنين لهولاء
اتدرون من هولاء انتم قلنا لا يا امير المومنين قال صلى الله عليه واله
هولاء اصحاب الكهف والرقيم قوموا فسلموا عليهم فقاموا كلهم وسلموا
واحدًا واحدًا فلم يردوا عليهم السلام ثم قام امير المومنين عليه السلم فسلم
عليهم فردوا عليه السلم وعليك السلام يا امير المومنين وخليفة رب
العالمين فقال لهم قوم ما لنا سلمنا فلم يردوا علينا سلامنا فقال امير
المومنين عليه السلام ما بالكم سلموا عليكم القوم فلم تردوا سلامهم
وسلمت عليكم فرددتم علي فقالوا يا امير المومنين انت اعلم بهذا القول
منا نحن معاشر لا نرد السلم الا على نبي او وصي نبي وانت وصي خاتم الانبياء
ثم قال امير المومنين خذوا مجالسكم فاخذوا مجالسهم ثم قال يا ريح احملينا
فاذا نحن بالهوى وسرنا ما شاء الله ثم قال صلى الله عليه يا ريح ضعينا
ضعفنا

فوضعتنا ثم قام فرفس برجله الارض فاذا بعين ماء عذب فتوضا
ثم قال توضاء واستدركوا الصلوة خلف رسول الله اول ركعة منها
ففعلنا ورجعنا الى البساط فقال يا ريح احملينا فاذا نحن في الهوى
ثم قال يا ريح ضعينا فاذا نحن بباب مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
وقد صلى ركعة من الصبح فقضينا ما فاتنا خلفه وقال يا انس احدثكم
ام تحدثني فحدثت الحديث حتى كانه شاهد معنا فقال يا انس اشهد
بهذه الشهادة لعلي اذا استشهدك فاستشهدني على منبر الكوفة فلما
هنته فقال لي انس ان كنت كتمتها مداهنة بعد وصية رسول الله
اياك فرماك الله عز وجل ببياض في جبهتك ولظى في جوفك وعمى في
عينك قال انس ما برحت حتى برصت وعميت ولا اطيق الصيام في
شهر رمضان ولا في غيره وكان يطعم كل يوم مسكينًا حتى مات وروى
في علي عليه السلم ثلثمائة فضيلة قال امير المومنين لولده الحسن
عليه السلم روى الاصبغ ابن نباتة رضي الله عنه قال سمعت مولاي
امير المومنين يقول لولده الحسن عليه السلم يا بني ستة اشياء في الناس بقول
ولكن في ستة من الناس احسن يا بني العدل حسن وهو بالامراء
احسن والسخا حسن وهو بالاغنياء احسن والورع حسن وهو
بالعلماء احسن والصبر حسن وهو بالفقراء احسن والتوبة حسن
وهو بالشباب احسن والحياء حسن وهو بالنساء احسن يا بني قلة
العدل في الامرا قبيح وقلة السخاء في الاغنيا قبيح وقلة الورع
في العلما قبيح وقلة الصبر عند الفقراء قبيح وقلة التوبة عند الشباب

قبيح وقلة الحياء عند النساء قبيح يا بني امير لا عدل فيه كغمامة
لا غيث فيها وغني لا سخا فيه كشجرة لا ثمر فيها وعالم لا ورع فيه
كربع لا ساكن فله وفقير لا صبر له كمصباح لا ضوء فيه وشاب
لا توبة فيه وامراة لا حياء فيها اعوذ بالله منها يا بني امير
عادل له اجر كاجر داود عليه السلم وعالم له ورع له اجر كاجر
زكريا عليه السلم وغني سخي له اجر كاجر عيسي عليه السلم وشاب
تايب له اجر كاجر يحيي عليه السلم وفقير صابر له اجر كاجر
ايوب عليه السلم ولمرة لها حيا لها حيا اجر كاجر مريم بنت
عمران ٥٥ احسن الى من اساء اليك وصل من قطعك وعف عن
من ظلمك وتحل الي خالقك فانه عدل لا يجور ٥٥ الترم طاعة ربك على كل شي
تجده حيث تطلبه منك قريبا ولدعايك مجيبا واذكر اسم الله تعالى في وضوك
حتي يطهر جسدك كله وصلي على محمد واله في صلاتك تقبل صلواتك من شكر
الله على نعمه زاده الله تعالى فيما لديه ومن تصدق بصدقة محيت خطيته
٥٥ يا بني ان في الزمان الاول كان رجلا مكفوفا يسال الناس ورجلا مقعدا
ورجلا مجذوما فمكثوا ما شاء الله ثم انه اتي من قبل الله تعالى
المكفوف فقال له منذ كم انت هكذا قال منذ خلقت ما رايت
نفسي الا هكذا فقال له ان اعفاك الله تع ورد بصرك عليك ويغنيك على
انت صانع قال اشكر الله ولا ارد سايلا قال فاخذ طينا وبندقه وجعله
مثل الناظر وجعله في عينيه ومسح يده عليها فاذا هو بصير باذن الله تعالى
ودفع اليه بقرة فاخذها ورزقه الله تعالى منها قطيع بقر لا يدري طرفاه

الي

٤

ثم مر بالمقعد فقال له يا عبد الله ان رد الله عليك رجليك فما انت صانع
فقال احمده واشكره ولا ارد سايلا ما عشت فمسح على رجليه فقام ومشا
باذن الله تعالى كان لم يكن ودفع اليه ناقة فرزقه الله من الابل قطيعا لا يرى
طرفاه ثم مر بالمجذوم فقال له ان عافاك الله تعالى من هذا فما انت صانع قال
احمده ولا ارد سايلا فدعا الله له فاعاده الي حال الصحة ودفع اليه نعجة
فرزقه الله من النعاج ما لا يرى طرفاه ثم مر بعد حين بالمكفوف فقال له
يا عبد الله اني عابر سبيل فاحب ان تعطيني من بقرك بقرة اشرب من لبنها
واعيش فيها فقال الوان من جاني اعطيه بقرة لم يبق عندي شي منها فقال
يا هذا اتق الله تعالى قد بلغني انك كنت مكفوفا تسال الناس فرد الله
عليك بصرك واعطاك واغناك ورزقك فقال له كذبت ما كنت الا صحيحا
غنيا فقال له الرجل اللهم انك تعلم انه نكث عهدك وجحد نعمتك اللهم صلي على محمد
وال محمد واسلبه ما انعمت به عليه قال فامر الله سبحانه الارض فالتهمت جميع
بقره ومسح يده على عينيه فصار مكفوفا ثم اتي الي المقعد فساله فقال له
اعطيني بعيرا او ناقة من هذه النوق اعيش منها واحمل عليها فقال له
كل من جا ها هنا احتاج ان اعطيه ناقة اذا لا يبق معي شي قال يا فلان
كنت مقعدا فان الله من عليك بفضله وجعلك صحيحا قال ما كنت قط
الا صحيحا فقال اللهم انه قد نكث عهدك وجحد نعمتك اللهم صلي على محمد
وال محمد واسلبه ما انعمت عليه فامر الله تع الارض فابتلعت جميع ما كان له
ثم اتي الي المجذوم فساله ان يعطيه نعجة من نعاجه يتعيش بها فقال
المجذوم الحمد لله الذي جاء بك فقد كنت مجذوما فعافاني ربي ورزقني

ثم اعطاه اجود شي عنده فقال له يا هذا خذها اليك فانما انا ملك بعثني الله
عز وجل اليك والى المكفوف والمقعد ثما وفي بعد غيركم ثم قال صلى الله عليه فما
صابه من تلك الشجرة خبر اخر عن الاصبغ بن نباتة قال اتا حبر من احبار
الشام الى ابي بكر فقال له يا خليفة رسول الله ان ابي مات واستودع الارض وديعة
فان انت دللتني عليها امنت برب محمد قال له ان هذا علم لا يعلمه الا الله
تعالى ولكن ادلك على عمر فلما دله على عمر وقص عليه القصة قال له عمر ان هذا
امر لا يعلمه الا الله تعالى ولكن ادلك على الخبير فارسل معه الى امير المومنين فلما
دخل عليه وقص القصة قال نعم ان دللتك عليه تسلم قال نعم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول ان ارواح الكفار تجتمع بحضرموت في حواصل
غربان سود صفر مناقيرها فسر الى حضرموت الى شفير الوادي فاذا ترفرف
عليك الغربان فنادي اباك باعلى صوتك وقل ان خليفة رسول الله علي
ابن ابي طالب امرك ان تكلمني فارشدني الى الوديعة قال ففعلت
ذلك واتيت حضرموت الى شفير الوادي فرايت الغربان كما وصف لي
علي عليه السلام فناديت ابي باعلى صوتي فرفرف من تلك الغربان
غراب واحد فقال يا بني اطع وصي محمد امير المومنين عليه السلام فان اباك
منذ مات في العذاب يغدو ويروح والوديعة في موضع كذا فخذها
واحملها الى وصي محمد يخمسها قال فاتا امير المومنين فجدد اسلامه وعلم
اشياء من الفرائض ورجع نقل عنه رضي الله عنه باسناده عن سلمان
الفارسي رحمه الله قال كنت يوما مع امير المومنين عليه السلام بارض قفر فرا
صلى الله عليه دراجا يصيح فكلمه وقال له يا دراج منذ كم انت في هذه
البرية ومن اين مطعمك ومشربك فقال يا امير المومنين منذ مائة سنة

في هذه

هذه البرية ومطعمي ومشربي اذا جعت اصلي عليك فاشبع واذا عطشت
ادعوا على ظالميك فاروى قلت يا امير المومنين صلوات الله عليك هذا
شي عجيب ما اعطي منطق الطير الا لسليمان بن داود عليه السلام قال
يا سلمان اما علمت اني انا اعطيت لسليمان بن داود ذلك ولولا انا ما خلق الله
سليمان ولا داود ولا ابوهما ادم ثم قال صلى الله عليه يا سلمان اتريد
ان اريك اعجب من هذا قلت بلى يا امير المومنين وخليفة رب العالمين
قال فارفع راسك الى السماء فقال يا طاوس اهبط فهبط ثم قال صلى الله عليه
يا صقر اهبط ويا باز اهبط ويا غراب اهبط فهبطوا ثم قال صلى الله
عليه يا سلمان اذبحهم وانتف ريشهم وقطعهم اربا اربا واخلط
لحمهم قال سلمان ففعلت كما امرني مولاي وتحيرت ثم التفت الي
وقال لي ما تقول قلت اطيار يطيروا في الهوا لم اعرف لها ذنب
امرتني بقتلها قال عليه السلام اتريد يا سلمان ان احييها الساعة فقلت
بلى يا امير المومنين فنظر اليها شزرا وقال لها طيروا باذن الله تعالى
قال فطار الطيور جميعا باذن الله تعالى فتعجبت من ذلك وقلت يا مولاي
هذا امر عجيب قال صلى الله عليه يا سلمان لا تعجب من امر الله تعالى فانه قادر
على ما يشاء فعال لما يريد يا سلمان اياك ان تحول وجهك عني انا خليفته امري
امره ونهيي نهيه وقدرتي قدرته وقوتي قوته ٥٥ روى الحسن بن عبد
الرحمن التمار عن الشافعي المطلبي في حديث الزلزلة قال حدثني قرشي
عن قرشي الى ان بلغ ستة قال ارتجفت قبور البقيع على زمان عمر بن
الخطاب وضج اهل المدينة من ذلك وخرج عمر واصحاب رسول الله صلى الله

عليه ولد يصلون ويدعون الله تعالى ليسكن الرجفة فما زالت تزيد
الى ان تعدت الى حيطان المدينة فعزم اهلها على الخروج والنقلة
عنها قال عمر يا قوم عليكم بعلي بن ابي طالب فاتوا جميعا الى بابه عليه السلام
فقالوا يا امير المومنين الا ترى الى قبور البقيع ورجفتها حتى تعدت بعد ذلك
الى المدينة وقد عزم اهلها بالخروج عنها فقال صلى الله عليه علي بمائة
رجل من اصحاب رسول الله من البدريين ثم اختار من المائة عشرة
وجعلهم خلفه وجعل التسعين من ورائهم ولم يبق من المدينة احد
الا وظهر ثم دعا بابي ذر وسلمان ومقداد وعمار ثم قال كونوا بين
يدي حتى توسط البقيع والناس يتحدثون ثم ضرب الارض صلى عليه
برجله وقال لها ما لك ما لك ثلاثا قالوا والله لقد سكنت ثم قال صدق
الله ورسوله انبأني بهذا الخبر الخبير العليم وبهذا اليوم وبهذه
الساعة واجتماع الناس له ان الله عز وجل يقول في كتابه اذا زلزلت
الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها انا والله
لا والله ذلك الانسان اما والله لو كانت هي هي لقالت لي ما لها ولاخرجت
اثقالها ثم انصرف وانصرف الناس معه وقد سكنت الرجفة باذن الله
نقل عن ابي محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش الكوفي قال حدثني
احمد بن خالد الرقي قال حدثني عبد الرحمن ابي نجران عن عاصم بن
حميد عن ابي حمزة الثمالي رضي الله عنه عن الامام الباقر محمد عليه السلام قال قال
امير المومنين صلى الله ان الله عز وجل واحد واحد تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة صارت نورا ثم خلقني من ذلك النور ثم تكلم بكلمة
اخرى فصارت روحا فاسكنه في ذلك النور فانا روح الله عز وجل

وكلمته

وكلمته فما زالت في ظل عرشه حيث لا شمس ولا قمر ولا سماء ولا هواء
ولا ارض ولا ماء ولا ليل ولا نهار ولا ملك ولا جن ولا انس وان الله قد
اخذ ميثاقنا مع ميثاقه في الذر الاول وان لي الكرة بعد الكرة
والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الكرات والرجعات وصاحب
الايات والدلالات والعجائب والنقمات والرجعات وانا قرن من
حديد وانا ابد ابده وانا عبد الله وخليفة الله وانا امين الله وخازنه
وانا عيبة سره وحجابه ورحمته وصراطه وميزانه انا الحاشر الى الله وانا
كلمة الله وانا عين الله الناظرة وانا يد الله القاهرة وانا قوة الله العالية
وانا غلبته القاهرة وانا الصراط المستقيم وانا النبا العظيم وانا اسم الله الجلي
ومثله الاعلى وانا صاحب الجنة والنار اسكن اهل الجنة بالجنة
واهل النار بالنار الي مرجع اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي مرجع
الخلق بالنار جميعا واياب الخلائق الي بعد الفناء والي حساب الخلائق
جميعا انا الاول وانا الاخر وانا الظاهر وانا بكل شيء عليم وانا الشاهد
وانا الحاضر وانا الغائب وانا الحجة على اهل السموات والارض وانا الذي
احتج الله بي عليكم في ابتداء خلقكم وانا الله احتج الله تعالى
بي عليكم في ابتداء خلقكم وانا الذي علمت المنايا والبلايا
والوصايا وفصل الخطاب وانا صاحب العصا والميسم والخاتم
وانا الذي اجريت السحاب والرعد والبرق وجعلت النور والظلمة
واجريت الرياح والبحار والنجوم والشمس والقمر وانا الذي اهلكت
عاد وثمود واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وانا الذي ذللت

الجبارين والمتكبرين وانا صاحب مدين ومهلك فرعون
ومنجي موسي بن عمران وانا الذي ارسلت الطوفان علي قوم نوح
وانا الذي احصيت كل شي عددا وانا فعال لما يريد واحكم اما
اشاء بحول الله تعالي وقوته ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
واني مع هذا عبد من عباد الله عز وجل يا معشر الناس سلوني
قبل ان تفقدوني ثم نزل صلى الله عليه عن المنبر وانصرف

نقل في حديث دهقان المنجم من عجايب امير المومنين عليه السلم حين
نزل المداين فاضافه سعد بن مسعود الثقفي فلما برزوا من البلد
وهو راكب بغلته متوجها الي النهروان فعرض له منجم يقال له
اسريس ابن سوار الدهقاني المجوسي وكان ذا ملك وعيش فتعلق
بلجام بغلته وقال يا امير المومنين اتق الله ولا تسير في هذه الساعة
واصبر حتي يمضي من النهار سبع ساعات فان خرجت في هذه
الساعة يقتل اكثر اصحابك ولا تظفر بهم يا امير المومنين فقال عليه
السلام ما صدقت ايها المنجم تعلم ما في بطن هذه الناقة ذكر ام انثي
قال يا امير المومنين لا قال انا اعلم ما في بطنها ويكونه ولحليه وبما
ذا تقول ايها المنجم اني لا اظفر بهم فقال يا امير المومنين اني اري
في برج طالعك نارا فقال صلي الله عليه نعم تلك النار عليهم الاعلي قال
صلي الله عليه والله المنجم تعلم ما يحدث لي وقعت في هذه الليله
قال لا قال صلي الله عليه انا اعلم ان حصن ابليس قد سقط في هذه
الليلة وانت لا تعلم وذلك انا رايت كانت محفوظة منذ الوف سنة

منذ سنة محمدة في هذه البلدة وسر نرب كانت مملوة بالماء من وقت
ادم الي يومنا فغار ما بها في هذه الليلة واول من يقتل في عسكري
انت ايها المنجم ثم اشار بيده العليا الي رجل واقف بجنب المنجم لقد
وقال ان هذا الرجل يموت في هذه الساعة لانه لم يبق له رزق عنده
ورا ازقه فلما اشار اليه صلى الله عليه فسقط الرجل ميتا وذكر اشياء
عجيبة منه هذه ثم نظر صلى الله عليه الي حايط وقال ايها المنجم انت
تعلم كم في بستانك هذا من القصب قال لا اعلم لي بذلك يا امير المومنين
قال اني اعلم في هذا البستان كذا وكذا قصبة من غير زيادة ولا
نقصان وانما قلت لك لتعلم كما ذكرته من الحوادث في هذه
الليلة حق وصدق ولا يقتل من اصحابي لا تسعة وانت واحد
منهم ثم مضى صلى الله وتحير المنجم وصار مبهوتا مما سمع منه
ثم احضر جميع غلمانه وامر ان يحصدوا جميع القصب ويعدوه
وهو يعدها بالاحتياط والاستقصا فاذا هي كما قال صلى الله عليه
لا زاد منها واحده ولا نقص واحده فركب المنجم بغلته وحمل
كتب النجوم ولحق بامير المومنين صلوات الله عليه في اول منزل
واحرقها ثم اسلم على يده وهو اول من قتل في عسكره هو
عن صلى الله عليه ما حكا سلمان الفارسي رحمه الله قال كنت عنده وخمسة
نفر قد حضروا فجلس كل واحد منهم من بلد فحدثنا الحديث وحل
ثمنا العربي والفارسي والحبشي والنبطي والسهلاني فخرجنا
من عنده وقد نصر كل مني بلسانه وقال بعضهم لبعض هذا الحديث

الذي قال له الامام صلى الله عليه هل ترون ما هو قال الاعرابي
نعم كذا وكذا فوقع بينهم الخصومه فرجعنا جميعا اليه صلى الله
عليه واخذ كل واحد منا بمقالته فقال صلى الله عليه نعم الحديث
هو الا انه سمعتم باللستكم حديث الحنفيه ام محمد بن علي
عليه السلم حدثني الشيخ العالم ابو عبد جعفر بن محمد ابن احمد
ابن محمد العبسي الدوريسي رحمه الله قال حدثني الشيخ المفيد ابو
عبد الله بن محمد النعمان البغدادي رضي الله عنه باسناد
الى علي ابن موسى الرضا صلوات الله عليهما عن ابيه موسى بن
جعفر بن محمد عليه السلم انه قال كان ولدي يومئذ جالس
ومعه جابر بن خزام اذ دخل عليه جماعة من الشيعه فسلموا
عليه فرد عليهم فقال يا ابن رسول الله هل رضي ابوك امير المومنين
لما فعل الخلفاء من المغزوات املا قال لم يرضى بهم ولا بفعالهم
قال فلم نكح من شبيهم خلاه خوله الحنفيه قال جابر فاقبل
على الامام الباقر وقال يا جابر قلت لبيك يا مولاي قال امضي
الى منزل جابر ابن عبد الله الانصاري وقل له ان محمد بن علي يدعوك
قال جابر فاتيت منزله وطرقت عليه الباب فنادى من داخل
اصبر يا جابر ابن خزام هنيهه حتى اتيك فقلت في نفسي من اين
علم ان جابر ابن خزام فلما خرج الي بعد ساعة قلت يرحمك
الله من اين علمت اني جابر وانا على الباب وانت داخل الدار
فقال نعم اخبرني مولاي امير المومنين صلى الله عليه البارحه في المنام

حديث الحنفيه

بلغ قراءة

انك

انك تسئل في هذا اليوم امر الحنفيه فقلت صدقا امير المومنين عليه السلم
قال فسرت انا وجابر بن عبد الله الانصاري الى ان اتينا المسجد فلما
ابصره مولاي الباقر عليه السلم للجماعه قوموا الى الشيخ فاسلوه حتى
يخبركم بما راء وسمع فقاموا باجمعهم ثم جلسوا بين يديه وقالوا له ايها
الشيخ رحمك الله حدث بما رايت من الحنفيه قال لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قد ظننت اني اموت ثم اقبر ثم ابعث وادخل
الجنة ولم اسئل عن هذه المسألة التي سالتموني الان ثم اقبل على
الناس وقال اسمعوا واعوا اني حضرت مسجد النبي صلى الله عليه
وادخلت الحنفيه فلما نظرت الى الجمع فرنت فزفرت ثم نادت
يا رسول الله السلام عليك وعلى اهل بيتك من بعدك من عبادك هذه
وامتك الضعيفه المتحيره في يد امتك قد سبينا سبي الترك والروم
والكفار وما كان لنا من ذنب الا المحبت لكم ولاهل بيتك ثم اقبلت على
الناس وقالت يا اصحاب محمد لما سبيتمونا وقد اقررنا بشهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فوثب اليها الزبير ابن العواء وقال لها انكم
منعتم الحقوق وقالت يا ابن العوام هب الرجال منعوكم فما بال
النسوان قال فسكت كانه قد القمه حجرا ثم فوثب عليها طلحه وخالد
وطرحا عليها ثوبين فلما نظرت الى ذلك وثبت قايمه ثم قالت ايها الناس
لست بعريانه فتكسوني ولا فقيره فتتصدقون علي فوثب اليها الزبير
وقال لها انهما يريدان يتزايدان عليك فايهما زاد على صاحبه اخذك من
السبي قالت كلا اني اعلم ما لا تعلمون ايها الغافلون المتحيرون هيهات

والله لا يملكني احدٌ الا من يخبرني عن جميع احوالي و بالذي قلت بالساعة
الوحي التي خرجت من بطن امي و يخبرني بما جرا علي و بما معي فان علمت
انت فاخبرني بما قلت قال فلما سمع الكلام ابو بكر قال ان الجارية من سادات
قومها ولما رائتها جميع الرجال قد فزعت في مجلسي فلا تلزموها من
هذ بانها فلما سكتت اقبلت عليه و قالت والله ايها الامير ما داخلني فزع
ولا جزع ولا قلت ذلك الا حقاً ولا نطقت الا الصدق قائم اقلتك اقبلت على
الناس و قالت ايها المتحيره اتوا ايك علي حرام فوثب اليها طلحة
وخالد واخذا عنها الثوبين فجلست ناحية من القوم اذ جاء امير
المومنين عليه السلم فوقف و نظر اليها ثم ناداها يا خولة فوثبت
كانها اسدٌ و قامت ثم قالت لبيك يا مولاي قال لها اسمعي كلامي
وافهمي قالت قل يا مولاي قال صلى الله عليه يا خوله لما كانت امك حاملة
بك و ضربها الطلق و شتد بها الامر نادت وقالت اللهم سلمني
من هذا المولود واجعله سالماً من فا سحاب الله عز و جل ذلك ولما
و ضعتك قلت من تحتها لا اله الا الله يا اماه لا تحزني عن قليل
سيملكني سيد فيكون لي منه ولدا فلما سمعت ذلك منك كتبت ذلك
الكلام في لوح نحاس و دفنته في الموضع الذي سقطت فيه فلما كان
في تلك الليلة التي قبضت فيها امك اوصت اليك بذلك فلما كان في وقت
سبيك لم تكن لك همة الا اخذ لك اللوح والان قد شددتيه على عضدك
الايمن اريني به يا خولة انا صاحبك امير المومنين وابو ذلك الغلام قال
جابر والله لقد رئيناها و قد استقبلت القبلة رافعتا راسها قبل السما
قايلة

قايلة انت المنان المتفضل علي خلقك اللهم اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت بها علي اللهم بحق الصادق الناطق المبين بما هو كاين و يكون
اتمم فضلك علي ثم ادخلت يدها الي ثيابها واخرجت قطعت اديم فيها
لوح و دفعته الي امير المومنين صلى الله عليه قال فاخذه منها واعطاه
ابو بكر و قال انظر انت و جميع اصحابك قال فاخذه ابو بكر واعطاه عثمان
بن عفان لانه كان اجود القوم قراة فقراه عليهم فبكت منهم طايفة
وحزنت اخرى فو الله مزداد في اللوح حرفاً ولا نقص فقالوا باجمعهم
صدق الله و رسوله اذ قال انا مدينة العلم وعلي بابها ثم قال ابو بكر
خذها يا امير المومنين بارك الله لك فيها فوثب سلمان الفارسي عليه
الرحمة وقال والله ما لاحد فيها علي امير المومنين بل المنة كلها لله ورسوله
ولامير المومنين ثم قال صلى الله عليه واله لسلمان خذها و سلمها الي اسما بنت
عميس وانصرف لوجهه الكريم فلما وصل الي باب اسما بنت عميس ناداها
وقال يا اسما قالت لبيك يا امير المومنين قال خذ هذه المرءة واكرمي
مثواها واحفظيها الي ان يقدم اخوها ثم قدم بعد مدة اخوها
وزوجها من امير المومنين صلوات الله عليه ثم اقبلت الجماعة على
جابر ابن عبد الله الانصاري وقالوا له انقذك الله من حر النار
كما انقذتنا من حرارت الشك ثمت وعن جابر قال سمعت
رسول الله يقول الله فرض ولاية علي عليه الصلوة والسلم على اهل
السموات والارض قاطبة فقبلها قوم وابا قوم وكان يونس بن
متى قد انكرها وابا فحبسه الله عز و جل في بطن الحوت حتى اقر

بولاية امير المومنين ع وتاب الى الله عز وجل ونادا في الظلمات الا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لانكار ولايت علي ابن ابي طالب ع
فمن الله تعالى عليه واستنقذه ونجاه من الغم بولاية امير المومنين
فارسلهم الجبابرة الو او يزيدون لاقراره بعلي عليه السلم فامنوا فمتعناهم
الى حين ﴿ ﴾ وفي حديث اخر روي عمر بن موسى بن عمران
السكروني عن ابن عباس رضي الله عنه قال بينما امير المومنين
يدور في سكك المدينه فاستقبله ابو بكر فاخذ علي بيده وقال
يا ابو بكر اتقي الله الذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلاً وذكر معادك يا ابن ابي قحافه فانك تعلم قرابتي من رسول
الله صلى الله عليه واله وقد علمت تقدمه بها اليكم يوم غدير خم فان
رددت علي الامر دعوت ربي ان يغفر لك ما قد فعلت وان لم تفعل
فاتق لمحمد صلى الله عليه واله قال ابو بكر ان رايته في المنام يرد لي
بما انا عليه لاطعته قال علي عليه السلم وكيف ذلك وانا اريكه في اليقضا
ثم اخذ بيده حتى اتا المسجد فاذا رسول الله جالس في محرابه وعليه
الكفانه وهو يقول يا ابا بكر الم اقول لك مرة بعد مرة وتارة بعد تاره
ان علي ابن ابي طالب خليفتي ووصي طاعته طاعتي وطاعتي طاعة الله
ومعصيته معصيتي ومعصيتي معصيت الله قال فخرج ابو بكر وهو
فزع مرعوب وقد عزم علي رد الامر الى علي ابن ابي طالب عليه السلم
فاستقبله رجل من اصحابه فاخبره ابو بكر بالذي راء فقال له هذا
سحر بني هاشم اقدم على ما انت عليه ولحفضه ولم يزل حتى رده عما

ارد

ارادتم من ذلك منقبة اخرى عن ابي بصير عن الامام جعفر الصادق
عليه السلم عن ابيه الامام الباقر في قوله تعالى الم ذلك الكتاب قال عليه
هو كتاب كتبه الله قبل العرش بثمانين الف سنه كتابته من نور
وسطوره ضياءً ثم رفعه في الملكوت الاعلى ثم قال يا محمد ويا علي انتم
رحمتي سبقت ما غضبي من عرفكم عرفني ومن جهلكم جهلني فلما اراد
ان يخلق خلقه نسخ من نسخه فسماه لوحاً محفوضاً وجعله سبعة
اسطر ما بين المشرق والمغرب وكانت السطور اثني عشر سطراً لكل امام
سطراً ثم تلا هذه الاية يوم ندعوا كل اناس بامامهم فمن اوتي كتابه
بيمينه فاولئك يقراون كتابهم ولا يظلمون فتيلا حديث عن جابر الشيعة عن
جابر بن عبد الله الانصاري عن الامام محمد بن علي عليهما السلم انه قال
لشيعة علي بن ابي طالب عليه السلم جعل الله عز وجل عشرين خصلة نقية
لهم على الله ان لا يفتنهم ولا يضلهم ولا يعذبهم ولا يجوعهم ولا يشمت
بهم عدوهم ولا يهتك سترهم ولا يخذلهم ويعزهم ولا يميتهم غرقاً
ولا حرقاً ولا يقع عليهم شي ولا يقع على شي وان يقيهم مكر الماكرين
ويعيذهم من سطوات الجبارين وان يجعلهم معنا في الدنيا
والاخرة ويعيذهم من البله البرص والجذام ويقيهم من الجنون
والوسواس ولا يميتهم على كبيره ولا على المعاصي ولا يحجب عنهم
معرفة حجته ولا يقر في قلوبهم الباطل ويفقههم لكل خير ولا يسلط
عليهم عدواً يذلهم ويختم لهم بالامن والايمان ويجعلهم معنا في
الرفيع الاعلى بسبعين حديث عن ابي ذر الغفاري رحمه الله عليه

قال قال امير المومنين لقد علم المستحفظون من اصحاب رسول الله ليس فيهم
رجل له منقبة الا وقد شاركته فيها ولي سبعون منقبة لم يشاركني فيها احد
قلت يا امير المومنين اخبرني بهن فقال الاولى اني لم اشرك بالله طرفة عين
السابع ولم اعبد اللات والعزي ه لم اشرب الخمر قط س ه ان رسول الله صلى
عليه استوهبني من ابي في صباي وكنت ا كيله وشريبه ومونسه
بعد موته ومحدثه ايمانا اعره اني اول الناس ايمانا واسلاما ه
ان رسول الله صلى الله عليه قال انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي
بعدي ه اني كنت اول الناس عهدا برسول الله وواريته في حفرته ه
الثامن ان رسول الله صلى الله عليه انامني على فراشه حين ذهب الى الغار وسجاني
ببردته فلما جاء المشركون ظنوا اني محمد صلى الله عليه وايقظوني وقالوا ما فعل
صاحبكم قلت ذهب الى حاجته قالوا لو كان هرب لهرب هذا معه ه
رسول الله صلى الله عليه علمني الف باب من علم فانفتح لي كل باب الف باب و لم
العاشر يعلم ذلك احد غيري ه ان رسول الله صلى الله عليه قال علي اذا حشر الاولين
والاخرين نصب لي منبر فوق منابر النبيين ونصب لك منبر فوق منابر
الوصيين فترتقي عليه العاشر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول لا اعطي في القيمة احدا شيئا الا سالت لك الله يا علي بمثله الحادي عشر
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول انت اخي وانا اخوك يدي في يدك
حتى ندخل الجنة الثاني عشر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
مثلك في امتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق الثالث عشر
ان رسول الله صلى الله عليه امرني وعممني بعمامته بنفسه بيده ودعا لي بدعا

النصر

النصر على الاعداء الله وهزمتهم باذن الله تعالى الرابع عشر ان رسول الله
صلى الله عليه امرني ان امسح يدي على ضرع شاة يابس لبنها قلت يا رسول الله
بل انت امسح فقال يدك بيدي وفعلك فعلي فمسحت عليها بيدي فدر علي
لبنها فسقيت رسول الله شربة فاتت عجوزه فسقيتها قال رسول الله اني
سالت الله ان يبارك في يدك ففعل الخامس عشر ان رسول الله اوصى الي وقال
لا يلي غسلي غيرك ولا يواري عورتي غيرك فما قلبت عضوا من اعضايه الا
قلب لي السادس عشر اني اردت ان اجرده فنوديت يا وصي محمد
لا تجرده فغسلته والقميص عليه وقال والذي اكرمه بالنبوة وخصه
بالرسالة ما رايت له عورة خصني الله تعالى بذلك من بين الصحابة السابع عشر
ان الله زوجني فاطمة عليها السلم وقد خطبها ابو بكر وعمر فزوجني الله تعالى
فوق سبع سماوات فقال رسول الله هنيئا لك يا علي فان الله قد زوجك فاطمه
سيدة نساء العالمين وهي مني قلت يا رسول الله الست انا منك قال بلى انت
مني وانا منك كيميني من شمالي لا استغني عنك في الدنيا والاخرة الثامن عشر
قال ان رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت لواء الحمد في الاخرة وانت يوم القيمة
اقرب الخلايق مني مجلسا يبسط لي ولك وانا في زمرة النبيين وانت في
زمرة الوصيين ويوضع على راسك تاج النور واكليل الكرامة يحف بك
سبعون الف ملك حتى يفرغ الله تعالى من حساب الخلايق التاسع عشر
يا علي ستقاتلك الناكثون والقاسطون والمارقون فمن قاتلك منهم
فان لك بكل رجل منهم شفاعة في مائة الف من شيعتك قلت يا رسول
الله فمن الناكثون فقال طلحة والزبير يبايعانك بالحجاز وينكثانك بالعراق

فاذا فعلا فجاز بهما فان في قتالهما طهارة لاهل الارض قلت فمن القا
سطون قال معوية واصحابه قلت فمن المارقون قال اصحاب ذو الثدية
فانهم يمرقون من الدين كما يمرقون السهم من الرمية فاقتلهم فان في
قتلهم فرج لاهل الارض وعذاب لهم وذخر لك عند الله يوم القيمة
العشرون قال سمعت رسول الله يقول مثلك في هذه الامة مثل باب حطة لبني
اسرائيل فمن دخل في باب حطة كما امر الله عز وجل الحادي والعشرون
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها
وهل تدخل المدينة الا من بابها ثم قال عليه السلام سترعى ذمتي وتقاتل
علي سنتي وتخالفك امتي الثاني والعشرون اني سمعت رسول الله يقول
ان الله تبارك وتعالى خلق ابني الحسن والحسين من نور القاه اليك والى
فاطمة وهما يزهران كما يزهر القرطان اذا كانا في الاذنين يتضاعف
نورهما على نور الشهداء سبعين الف ضعف يا علي ان الله تعالى قد وعدني
ان يكرمهما كرامة لا يكرم بها احد ما خلا النبيين والمرسلين الثالث
والعشرون ان رسول الله صلى الله عليه اعطاني خاتمه في حياته ودرعه
ومنطقته وقلدني سيفه واصحابه كلهم وعمي العباس حضور فخصني الله عز
وجل بها الرابع والعشرون انزل الله عز وجل على رسوله يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير
لكم واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ءاشفقتم ان تقدموا بين
يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم وهل يكون التوبة
الا من ذنب كان فناجيت رسول الله صلى الله عليه واله وتصدقت ولم

يفعل

يفعل ذلك احد غيري الخامس والعشرون اني سمعت رسول الله يقول الجنة
محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وهي محرمة على الاوصياء حتى تدخلها
انت يا علي ان الله بشرني فيك ببشارة لم يبشر بها نبياء قبلي فانك سيد الاوصيا
وان ابنيك سيدا شباب اهل الجنة السادس والعشرون ان جعفر الطيار
اخي في الجنة مع الملائكة المقربين يطير بجناحين من در وياقوت
وزبرجد السابع والعشرون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال ان الله تبارك
وتعالى وعدني فيك وعدا لم يخلفه جعلني نبيا وجعلك وصيا الثامن
والعشرون سمعت رسول الله يقول يا علي ستلقى ما لقي موسى من فرعون
فاصبر واحتسب حتى تلقاني فاوالي من والاك واعادي من عاداك التاسع والعشرون
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا علي انت صاحب الحوض لا يملكه
غيرك وسيأتيك قوم يستسقونك فتقول ولا قطرة فينصرفون مسودة
وجوههم وسترد شيعتي وشيعتك فتقول رووا رويين فيردون
مبيضة وجوههم الثلاثون اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يحشر امتي على خمس رايات ترد علي مع فرعون هذه الامة وهو معوية
والثانية مع سامري هذه الامة وهو عمرو بن العاص والثالثة مع جاثليق
هذه الامة وهو ابو موسى الاشعري والرابعة مع الاعور السلمي والخامسة
معك وتحتها المؤمنون وانت امامهم ثم يقول سبحانه للاربعة ارجعوا
وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره
من قبله فيه العذاب باب الرحمة هم شيعتي ومن والاني وقاتل معي
الفئة الباغية والناكثة والقاسطة على القران الواحد والثلثون اني سمعت

رسول الله يقول فيك القايلون علي امتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت
فيك قولا لا تمر بملاء من الناس الا اخذوا التراب من تحت قدميك
يستشفون به كل الثاني والثلثون اني سمعت رسول الله يقول ان الله تبارك
وتعالي نصرني بالرعب فسالته ان ينصرك بمثله فجعل لك من ذلك
مثل الذي جعل لي الثالث والثلثون اني سمعت رسول الله الستم اذ بي
وعلمني ما كان وما يكون الي يوم القيمة فالقي الله ذلك الي علي لسان نبيه
الرابع والثلاثون ان نصارى نجران ادعوا امرا فانزل الله فيه
فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم كانت نفسي بنفس رسول
الله والنساء فاطمة والابناء الحسن والحسين عليهم السلم ثم قدموا القوم
فسالوا رسول الله الاعفاء فاعفاهم والذي انزل التورات علي موسي
والانجيل علي عيسى والقران علي محمد صلي الله عليه واله لو باهلونا لمسخوا
قردة وخنازير الخامس والثلثون ان رسول الله صلى الله عليه واله وجهني
يوم بدر وقال ائتني بكف من حصى مجمعة من كل جانب وشممتها
فاذا هي طيبة يفوح منها رايحة المسك فاتيت بها فرمى بها وجوه
المشركين وتلك الحصيات اربع منها واحدة من الفردوس وحصاة
من المشرق وحصاة من المغرب وحصاة من تحت العرش مع
كل حصاة الف ملك مددا لنا لم يكرم الله عز وجل بهذه الفضيلة
لاحد من قبل ولا من بعد السادس والثلثون سمعت رسول الله صلي
الله عليه واله يقول ويل لقاتلك فانه من قوم ثمود وعاد في النار

وعاقر

دعاقر الناقة وان عرش الرحمن ليهتز لقتلك فابشر يا علي انك في زمرة الصديقين
والشهداء السابع والثلثون ان الله عز وجل قد خصني من بين اصحاب محمد
بعلم الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والخاص والعام وذلك من من الله
تعالي وان الله تعالي امرني يا علي اني ادنيك ولا اقصيك واعلمك ما علمني
وحق ان اطيع ربي الثامن والثلثون ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا لي
بدعوات واطلعني علي ما يجري بعده فحزن لذلك بعض اصحابه
وقال لو قدر محمد ان يجعل ابن عمه نبيا لجعله فشرفني الله عز وجل علي
الاطلاع علي ذلك علي لسان نبيه عليه السلم التاسع والثلثون اني سمعت
رسول الله يقول لا يحبني احد ويبغضك يا علي ولا يجتمع حبي وحبك
الا في قلب مومن ان الله قد جعل اهل حبي وحبك الاول في زمرة
من السابقين الي الجنة وجعل من يبغضني ويبغضك في زمرة
الظالين ~~من النار الاربعون~~ الظالين من امتي الي النار الاربعون
ان رسول الله صلى الله عليه واله وجهني في بعض الغزوات الي ركي ليس
فيه ماء فرجعت اليه واخبرته فقال افيه طين فقلت قلت نعم قال ائتني
منه فاتيته منه بطين فتكلم فيه ثم قال القه في الركي فاذا القيت
نبع الماء حتى امتلا جوانب الركي فجيت الله فاخبرته قال لي وفقت
يا علي وببركتك نبع الماء وهذه المنقبة خاصة لي من دون
اصحابه الحادي والاربعون اني سمعت رسول الله يقول ابشر يا علي فان
جبريل عليه السلم اتاني فقال يا محمد ان الله تعالي نظر الي اصحابك فوجد عليا
ابن عمك وخطبك علي ابنتك فاطمة وهو خير اصحابك فجعله صهرك والمودي

عنك الثانية والاربعون اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
ابشر يا علي فان منزلك في الجنة مواجه منزلي وانت معي في الرفيع
الاعلى في قبة بيضاء لها سبعون الف مصراع مسكن لي ولك يا علي
الثالث والاربعون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لي يا علي ان الله
عز وجل رسخ حبي وحبك في قلوب المومنين ورسخ بغضي وبغضك
في قلوب المنافقين ولا يحبك الا مومن تقي ولا يبغضك الا منافق
شقي الرابع والاربعون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لا يبغضك
من العرب الا دعي ولا من العجم الا شقي ولا من النساء الا سلقلقية
السلقلقية هي التي تحيض من دبرها كما تحيض من قبلها الخامس والاربعون
ان رسول الله صلى الله عليه واله دعاني وانا ارمد العين فتفل في عيني قال
اجعل حرها في بردها وبردها في حرها فوالله ما اشتكت عيني
الى هذه الغاية السادس والاربعون ان رسول الله صلى الله عليه واله امر
اصحابه وعمومته بسد ابوابهم وفتح بابي بامر الله عز وجل فليس
لاحد منقبة مثل منقبتي السابع والاربعون ان رسول الله صلى الله عليه واله
اختارني في وصيته بقضاء دينه وعداته فقلت يا رسول الله قد علمت
ليس عندي مال فقال سيعينك الله فما اردت امرا في قضاء ديونه
وعداته والحضرت ذلك فبلغ ثمانين الف دينار وبقي بقية اوصيت
الحسن ان يقضيها الثامن والاربعون ان رسول الله صلى الله عليه
واله اتاني في منزلي ولم نكن نطعم ثلاثة ايام فقال يا علي هل
عندك من شي فقلت والذي بعثك بالنبوة واكرمك بالكرامة

واصطفاك

واصطفاك بالرسالة ما طعمت اهلي واولادي منذ ثلاثة ايام فقال
النبي صلى الله عليه واله يا فاطمة ادخلي البيت فانظري هل تجدين
شيئا نا كله فقلت يا رسول الله ادخله انا فقال نعم ادخله يا علي
باسم الله تعالى فدخلت واذا بطبق موضع عليه رطب وجفنة
ثريد فحملتها الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال لي يا علي رايت من
حملها قلت نعم ذلك جبرائيل عليه السلام فاكلت من ذلك حتى شبعت
فخصني الله بذلك من بين اصحابه التاسع والاربعون ان الله خص
نبيه بالنبوة وخصني بالخلافة والولاية فمن احبني من خلقه
فهو سعيد يحشر في زمرة الانبياء الخمسون ان النبي صلى الله عليه واله
بعث ابو بكر بسورة براءة فلما مضى اتا جبرئيل فقال يا محمد لا يودي
سورة براءة عنك الا رجل منك فوجهني على ناقته العضباء فلحقته
بذي الحليفة واخذتها منه وخصني الله بها دون الحاضرين الحادي والخمسون
ان النبي صلى الله عليه واله اقامني يوم غدير خم على الناس فقال من كنت
انا مولاه فعلي مولاه وبعدا وسحقا للقوم الظالمين الثاني
والخمسون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لي يا علي الا اعلمك
كلمات علمنيهن جبرئيل عليه السلم فقلت بلى يا رسول الله قال قل
يا رازق المقلين يا راحم المساكين ويا اسمع السامعين ويا ابصر
الناظرين ويا راحم المساكين ويا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين
ويا ارحم الراحمين ارزقني الجنة الثالث والخمسون ان الله لن يذهب
بالدنيا حتى يقوم منا القايم يقتل مبغضنا ويأخذ الجزية ويكسر

رسول ص

الاصنام وتضع الحرب اوزارها ويدعوا الى اخذ الاموال فيقسمها بالسوية
ويعدل بالرعية الرابع والخمسون اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول يا علي بينتهي الاموال اليك فاذا قام القايم للخلايق كلهم يدينون بدينك
الخامس والخمسون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لي سيفتتن فيك طوايف
من امتي فيقولون ان رسول الله صلى الله عليه لم يخالف لنا فيما اذا اوصى عليا
اوليس كتاب ربي افضل الاشياء والذي بعثني بنباء اني امرت بجمعه ولولاي
لم يجمع ابدا السادس والخمسون ان الله تبارك وتعالى خصني بما خصني اولياية واهل
طاعته وجعلني وارث محمد صلى الله عليه واله من ساني ساءه ومن سرني ساءة
سره السابع والخمسون ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في بعض الغزوات فقد الماء
فقال لي قم يا علي الى هذه الشجرة وقل ان رسول الله امرك ان تجري لي ماء والذي
اكرمه بالنبوة لقد بلغتها الرسالة فاطلع منها ثدي كثدي البقرة فسال من
كل ثدي ماء فلما رايت ذلك اسرعت الى النبي صلى الله عليه واله واخبرته فقال انطلق يا علي
خذ من الماء فجاء القوم حتى مليوا قربهم وادواتهم وشربوا كلهم فخصني
الله تعالى الثامن والخمسون ان رسول الله صلى الله عليه واله امرني في بعض
غزواته وقد فقد الماء فقال يا علي تيني بكوز فاتيته فوضع يده اليمنى
ويدي معها في الكوز فقال انبع ماء فنبع الماء من بين اصابعنا التاسع والخمسون
ان رسول الله صلى الله عليه واله وجهني الى خيبر فلما اتيتهم وجدت الباب مغلق
فزعزعته شديدا وقلعته ورميت به اربعين ذراعا ودخلت فبرز الي
مرحب فحملت عليه فسقيت الارض من دمه الستون اني قتلت عمر وابن عبد
ود وكان يعد بالف فارس الحادي والستون اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

يقول مثلك في امتي مثل قل هو الله احد في القران فمن احبك بقلبه واعانك
بلسانه ونصرك بيده كانما قرا القران كله وعمل به الثاني والستون اني
لم افر من الزحف قط ولم يبارزني احد الا سقيت الارض من دمه الثالث
والستون ان رسول الله صلى الله عليه واله واخاني يوم غدير خم واخذ بيدي
ورفع يدي بيده حتى بان بياض ابطيه وقال معاشر الناس من كنت مولاه
فعلي مولاه ومن كنت نبيه فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاده
وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه كيف ما دار الرابع
والستون ان رسول الله صلى الله عليه واله اتي بطاير من الجنة فدعى الله عز وجل
ان يدخل عليه احب خلقه واحب خلقه اليه فوفقني الله حتى اتيت فاكلت من
ذلك الطاير الخامس والستون اني كنت اصلي في المسجد فجا سايل وانا راكع فناولته
خاتمي من اصبعي فانزل الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا
الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون السادس والستون
ان الله تعالى رد الشمس علي مرتين ولم يردها على احد من امة محمد صلى الله
عليه واله غيري السابع والستون ان رسول الله صلى الله عليه واله امر ان
ادعى بامرة المومنين في حياته وبعد وفاته ولم يطلق ذلك لاحد غيري
الثامن والستون ان رسول الله صلى الله عليه واله قال يا علي اذا كان يوم القيمة
نادى مناديا من بطنان العرش اين سيد الانبياء فاقوم ثم ينادي مناد
اين سيد الاوصياء فتقوم انت يا علي فيا تيني رضوان بمفاتيح الجنة
ويا تيني مالك بمفاتيح النار فيقول ان الله عز وجل امرنا ان ندفعها اليك ويامرك
ان تدفعها الى امير المومنين علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله قال لولاك يا علي ما
عرف المنافقين من المومنين السبعون ان رسول الله عليه واله قام نومني

وزوجتي فاطمة وابني الحسن والحسين والقا علينا عباة فانزل الله تعالى
فينا انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال
جبريل عليه السلم انا منكم يا محمد فكان اهل البيت جبريل سادسنا حكاية
راشد رضي الله عنه قال محمد بن علي بن شاذان حدثني الشيخ الاديب ابو
الحسن احمد بن الحسين بن زكريا بن فارس قال اخبرني الاستاذ الرئيس
ابي همدان فانه لبي دار لم ارا هناك احسن منها مسماه بدار الامارة وكان
اهل همدان واجلا وهم واصحاب دابهم وعلماهم يختلفون اليه بكرة
وعشيا يقرون علومهم فلم ازل كذلك الى يوم من الايام اذ دخل علي
شابان طريفان جميلان لم ارا احسن منهما ظننتهما طالبيين فقام جميع
اهل مجلسي استقبالا لهما بمجلس السلطان ولم يزالا واقفين حتى خرجا
ثم من بعد ذلك كنت جالسا في مجلسي وعندي من روسا همدان
واجلاها عصبة بين يدي كل واحد عبدان مملوكان واقفان اذ
دخل الشابان من الباب فقال اهل مجلسي ورحبوا بهما واجلسوهما في
صدر مجلس السلطان واجلسوا بين ايديهم وكانا يحدثان مليا حتى
اذا اخرجا قلت لهم اطال الله بقاكم الشابان علويان فقالوا لا قلت
من الموالي قالوا نعم انهما اولاد رجل يقال له راشد عبدا لفلان
الرئيس من اهل بلدنا هذا وكان رجلا مصليا عابدا زاهدا مجتهدا
متهجدا فنظر اليه مولاه والى صلوته وزهده في دار الدنيا
اعتقه ابتغاء لوجه الله تعالى ودفع اليه قرية لياكلها فزاد
راشد في الزهد والورع وكان يصلي كل يوم وليلة مايه مرة على
قايم ال محمد صلى الله عليهم ويسال الله الفرج من عنده فلم يزل كذلك

بلغ مقابلة

اذ راي

اذ راى ذات ليلة كان اتاه ات فقال له يا ابا الحسن رشد لم لا تحج فقال
العام القابل افعل فلما اصبح تهيا للخروج وكان ينظر القوافل فخرج
مع قافلة من قوافل خراسان فدخل مكة وقضا جميع ما فرض الله
عليه وانصرف من مكة فنزل في جاربع للطريق متوضيا جالسا اذ غلب
عليه النوم فنام ووضع راسه على ركبته وما زال كذا الكرى حتى اصبح
واجتازت عليه القوافل فلما انتبه في البادية فلم ير هناك حسيسا ولا
انيسا فجعل يطوف فيها اذ نظر عن يمينه ارض خضرة نظرة فقال
يرا في البادية خضرة ام سراب يتخايل لي فقصدة نحوها فاذا هي ارض
من ذهب وارض لبنتها الزعفران فيها قصر من ذهب مشرف عالي
الي السماء قال راشد كنت احوم حول القصر اطلب الباب فاذا انا بالباب
وعلى يمينه ويساره دكتان وعليها خادمان جالسان قال فسلمت عليهما
فردا علي السلام قالا ضالا قلت اجل قال فدخل واحد منهما القصر ثم
خرج واخذ بيدي وادخلني القصر وقدم لي طعاما حارا وباردا ورطبا
ويابسا وبقلا وهندبا وكمثرات وحلاوة فاكلت وضافاني ثلثا
فلما كان اليوم الرابع قال تحبان ترا صاحب القصر قلت اي والله فقد
ضاق على الصدر قال فادخلاني قصرا اخر احسن من الاول واذا في
وسطه بيت مربع من ذهب لم احسن من تربيعه فادخلاني
البيت فاذا بشاب طريف حسن الوجه طيب الريحة جالسا على سرير من
ذهب وعلى راسه سيف مسلول بسلسلة من ذهب وبيده دفتر يطيل
النظر فيه فاردت ان اقبل الارض بين يديه فقال لي الخادم لا تقبل الارض

فانه يشق عليه فوقفت ادعو له حتى علمت اني المنبت في الدعا فرفع
راسه ونظر الي وقال يا ابا الحسن راشد ايش خبرك قلت سلامة يا مولاي
قال راشد كنت عبدًا للرئيس من همدان وكنت مصليا زاهدًا وانت
تصلي على قايم ال محمد في كل يوم مايه مره فنظر اليك مولاك والي صلاتك
وزهدك فاعتقك ابتغاء لوجه الله تعالى فزدت في العبادة والزهد
والورع ودفع اليك قرية كانت ما كلة لك فرايت ذلك ليلة اذ اتاك
ات وقال لكم لا تحج قلت افعل في القابل وكنت منتظر القوافل خراسان
فخرجت معها وقضيت حجك وعمرتك فلما انصرفت وبلغت ربع الطريق
نزلت من محملك متوضيا فغلب عليك النوم فوضعت راسك على
ركبتيك حتى صبحت فاجتازت القافلة عليك فبقيت متحيرًا فرايت
في نيته ارضنا هذه ذات خضره وقصدتها وقلت في البادية خضره
ام سراب يتخايل لي فلما جيت كنت تطرق بالقصر تطلب الباب فرايت
الخادمان وقالا لك ضالا قلت اجل فاخلاك القصر واضافاك ثلثة ايام
ثم قالا لك اتحب ان ترا صاحب القصر قلت اي والله قد ضاق علي الصدر
قال ثم الان حضرت عندنا قال راشد قلت له والله ما كان الا هكذا
ثم قلت يا مولاي لا اعرفك قال صاحبك القايم من ال محمد صلى الله عليه
عليهم اجمعين فقال فقلت يا ابن رسول الله قد اتيتك والله لقد
عرفتني جميع ما جرا علي ثم قال يا راشد المقام عندكما احب اليك
ام الانصراف الى اهلك فقلت يا ابن رسول الله ان لي هناك اولاد
واطفال لا يمكنني المقام عندك وانا لا استغني من رؤيتك قال

ثم

ثم اصرفك الى اهلك فرمق لحاجبه الخادم فخرج من عنده ثم جاء لي
بصرة فاعطانيها ثم قال اخرجه الحد وطنه فاخرجني من القصر الى
مقدار اربعين خطوة ثم قال لي اتدري لمن هذه السور ولم يكن هناك
سور فلما اشار باصبعه الى السور قلت اظنه انه سور قال اقصده يا راشد
فقصدته فاستقبلني مشايخ ابيات هناك وابناها وامهاتها وقالوا
راشد قلت راشد قالوا الم تحج قلت بلى قد حججت قالوا الناس بالبادية وانت
باستبراد فكيف حججت فقلت لهم اكتريت نجيبًا الى هنا شوقا الى العيال
فسكتوا ثم دخلت دويرة خربة ففتحت الصرة فاذا فيها ثلثون
دينارًا ما ضرب فيها ضراب ولا نقشها نقاش وعليها مكتوب لا اله الا
الله محمد رسول الله القايم من ال محمد يثق بالله قال فشددت الصره كما كانت
وقلت لهم هل فيكم من يقرضني قرضا الى همدان قال فجاوني بمنا ديل
الدراهم والدنانير فاخذت منها قدر نفقتي الى همدان وخرجت
فلما قدمت همدان استقبلني مشايخها واهل دارها وقالوا راشد
فقلت راشد قالوا الم تحج قلت حججت قالوا الناس بالبادية وانت بهمدان
كيف حججت قلت اكتريت نجيبًا الى هنا سوقا الى العيال قالوا اصدقنا
يا راشد وانا نعرفك صادقا للهجة فان لم تحج والا العام القابل نخرج
معك ونطعمك ونسقيك الماء قلت بل حججت فلم يزلوا يلحون علي حتى
ضاق صدري فقلت لهم اسروا فقد ضاق صدري قالوا نعم فقصصت
عليهم القصص فقالوا لي واي علامة معك حتى نصدقك قلت هذه الدنانير
فقالوا لي يا راشد نبيعنا منها دينارًا واحدًا بالف دينار فقلت

لا افعل ذلك قالوا تبيعنا دينارا لبقرتين من ساتينها والوانها وكرمها
قلت لا والله ولو طلب مني دينار دينار بالدنيا وفيهما ما بعت شيا منها
وكيف ابيع دنانير آل محمد صلى الله عليهم اجمعين قال وكان اولاد راشد
يتزايدون ويحملون المال والعقار ببركة الدنانير وهذان الشابان ابيهما
الشيخ من اولاده وآسلافنا واوصونا نكرم اولاد راشد ونقوم لهم
في كل محفل رايناهم فان التقرب اليهم التقرب الى الله ٭ وعن سلمان
الفارسي رحمه الله تعالى روى احمد بن محمد عن ابيه عن ابراهيم الجعلي عن
الحسين بن المعلى قال قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليهم السلم قال
امطرت المدينة فاستنقع الماء على باب سلمان الفارسي فخرج سلمان ومعه معول
ليطرق للماء طريقا فاذا هو امير المومنين عليه السلام فقال السلام عليك يا امير المومنين
وخليفة رب العالمين فقال وعليك السلام يا ابا عبد الله ما تصنع قال اطرق للماء
طريقا قال صلى الله عليه واله اضرب المعول في الماء وانظر ترى فيه شياً قال نعم
اراك العضل وخيله ورجله قال سلمان اضرب ثانيه فضربت قال ما ترى
قال ارى ملوك بني امية بخيلهم ورجلهم واري اولادك مظلومين مقتولين
مطرودين فقال صلى الله نعم يا سلمان قد سبق ذلك في علم الله عز وجل معجزة
اخرى في النخلة اليابسة روى احمد بن محمد بن علي بن فضل عن الحسن
بن ابي المعلى عن علي بن ابي حمزة عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال
كنت مع مولاي امير المومنين صلوات الله عليه واله فجعلنا في بعض الطريق
تحت نخلة يابسة فقال صلى الله عليه اطعمنا مما جعل الله فيك من الرزق
لعباده قال فنظرت الى النخلة وقد تمايلت نحو الامام وعليها رطب اعذب من

العسل

العسل المشهي قال واذا نحن باعرابي يقول والله ما رايت كاليوم سحراً اعظم
من هذا فقال يا اعرابي اتريد ان امسخك كلبا اسود بهيما فقال والله لقد
فدخل الى بيته وبصبص باهله وولده فاخذوا العصا وضربوه حتى اخرجوه
من عندهم فانصرفت الى مولانا امير المومنين عليه السلم فاخبرته بالحال
واذا قد اقبل حتى وقف بين يدي امير المومنين وهو يبكي ويتضرع
ويتمرغ على التراب ويعوي فدعى صلى الله عليه ودعا الله عز وجل ان يعيده كما كان
فعاد اعرابيا فقال له عليه السلام امنت يا اعرابي فقال نعم يا ابن عم رسول
الله صلى الله عليه امنت بالله وانبيائه وخلفائه عليهم السلام حديث
القوم الذين زعموا انهم من شيعة علي عم روي عن الامام ابي محمد بن علي الامين
الزكي الحسن العسكري قال لما جلس الامام علي بن موسى الرضا عليه السلام دخل
عليه الحاجب فقال يا ابن رسول الله اتا قوم الباب يستاذنون عليك ويقولون
نحن من شيعة امير المومنين صلوات الله عليه فقال عليه السلام انا مشغول
فاصرفهم الى خلو شهرين فايسوا من الوصول اليه فقالوا للحاجب قل الامام
نحن قوم من شيعة ابيك امير المومنين وقد شمتت بنا الاعداء في حجابك عنا
ونحن ان صرفتنا بهذه الكرة نهرب من بلدنا خجلاً ونفتتن مما لحقنا
وعجزاً عن احتمال مضض ما لنا بشماتة اعدائنا فقال الامام عليه السلام فلم
يرد عليهم السلم ولم ياذن لهم بالجلوس فبقوا قياماً وقالوا يا ابن رسول الله
ما هذا الجفا العظيم والاستخفاف بعد هذا الحجاب فقال الرضا عليه السلام اقرءوا
يا قوم وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير وبحكم
انتم تدعون انكم شيعة امير المومنين عليه السلم وشيعة الحسن والحسين ولوا

ذر وللمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر رضوان الله عليهم لانهم لم يخالفوا شيأ
من امره ونهيه وانتم اكثر اعمالكم له مخالفون مقصرون في الفرايض والسنن
وتتهاونون في حقوق اخوانكم في الله وتتقون حيث لا يجب التقية وتتركون
حيث لا بنفعها ينفعها لو قلتم نحن مواليه ومحبيه لم ينكر من قولكم
ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها وهلكتم بدعواكم هذه هذه
الا ان تدارككم رحمة ربكم قالوا يا ابن رسول الله انا نستغفر الله عز وجل
ونتوب اليه من قولنا بل نقول كما علمنا الامام نحن محبيكم ومحبي اوليايكم
ومعادي اعاديكم فلما قالوا ذلك قال الامام الان مرحبا بكم يا اخواني واهل
ودي ارتفعوا حتي الزمهم بنفسه ثم قال صلى الله عليه واله كم مره جيتم قالوا
ستون مره يا ابن رسول الله فقال لا تحجبوهم بعد هذا اليوم مني فقد محوا
ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة والاكرام
من الله لمحبتهم لنا وموالاتهم لمحبينا ومعاداتهم لاعدائنا ثم امر لهم
بصلة وجايزة فصل في حديث الكيس والاحمق عن جابر بن عبد الله
الانصاري رضي عنه قال سمعت مولانا امير المومنين قال احمق الحمقى من
اتبع نفسه وهواه عليه السلم يقول الا اخبركم باكيس الكيس واحمق الحمقى
قالوا بلى يا امير المومنين قال صلى الله عليه واله اكيس الكيس من حاسب نفسه
قبل الموت واحمق الحمقى قالوا بلى يا امير المومنين قال احمق الحمقى من اتبع
نفسه هواه وتمنى على الله المنى قالوا يا امير المومنين كيف يحاسب الرجل نفسه
قال اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه ويقول يا نفسي ان هذا يوم مضى عليك
ولا يعود ابدا والله عز وجل يسئلك عما فنيته واما الذي عملت من الخير

اقضيت حق اخ المومنين ام نسيت عند كربه ام حفظته بظهر الغيب
في اولاده ام حفظته بعد الموت في مخلفيه فان ذكر انه جرى منه خير احمد الله
تعالى وشكره على توفيقه وان ذكر معصيته او يتجدد الصلوة على محمد واله
الطهرين وعرض ولا يتي على نفسه وقبل ذلك قال الله تعالى لست انا فشك بشي من
الذنوب مع موالاتك لاوليايي ومعاداتك لاعدائي فصل اخر دعاء الاعرابي
بالحج عن احمد بن عمر الهمداني عن امير المومنين عليه السلام قال انه دخل مكة في
بعض حوايجه فوجد اعرابيا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول يا صاحب
البيت البيت بيتك والضيف ضيفك فاجعلني في هذه الليلة في معرتك
قال امير المومنين لاصحابه اما تسمعون الاعرابي قالوا نعم يا امير المومنين قال
ان الله عز وجل اكرم من يرد ضيفه قال فلما كانت الليلة الثانيه وجده
وهو متعلق بذلك الركن وهو يقول يا عزيزا توجه اليك واتوسل اليك
بمحمد وعلي ان تعطيني ما لم يعطيه احد غيرك واصرف عني ما لم يصرفه احد غيرك
قال فقال امير المومنين لاصحابه هذا والله الاسم الاعظم الاكبر واعطاه
الله الجنة وصرف عنه النار قال فلما كان في الليله الثالثه وجده متعلق بذلك
الركن وهو يقول يا من لا يحويه مكان ولا يخلو منه مكان ارزقني اربعة الاف
درهم قال فتقدم اليه امير المومنين عليه السلام وقال يا اعرابي سالت ربك
بالمغفرة فغفر لك وسالته الجنة اعطاك وسالته صرف النار فصرفها عنك
وفي هذه الليلة فسالته اربعة الاف درهم قال الاعرابي من انت قال
انا علي بن ابي طالب فقال الاعرابي انت الله ثقتي ورجائي وبك انزلت حاجتي
قال يا اعرابي ما نصنع باربعة الاف درهم قال يا امير المومنين اريد الف

فصل في دعاء الاعرابي

درهم بصداق زوجتي والف درهم اقضي بها ديني والف درهم والف درهم
اشتري بها داراً والف درهم اعيش بها قال امير المومنين انا ضمنت
لك يا اعرابي فاقام بمكة اسبوعاً ثم خرج في طلب امير المومنين عليه السلم الي المدينة
الرسول ونادي برحمة الله دلني علي دار امير المومنين قال وكان الحسين بن علي
علي بين الصبيان فقال يا اعرابي ما تريد من امير المومنين وانا ابنه قال
الاعرابي يا فتي انت ابن امير المومنين قال نعم قال من جدك قال رسول الله صلي الله
عليه واله قال من جدتك قال خديجة الكبري ابنت خويلد قال من اخوك قال قال نعم
الحسن قال والله لقد احرزت الدنيا بطرفيها امشي بين يدي وقل لمولانا
امير المومنين الاعرابي صاحب الضمان بمكة علي الباب قال فدخل الحسين عليه
السلام وقال يا ابتي اعرابي بالباب يطلب الضمان بمكة قال يا بني ادع لي سلمان
الفارسي فلما حضر قال يا ابا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها لي رسول الله بيده
علي الناس قال فدخل سلمان السوق واعرض الحديقة فباعها باثنعشر الف
درهم قال واحضر المال واعطي الاعرابي اربعة الاف درهم واربعين درهما
للنفقة فوقع الخبر الي فقراء المدينة فاجتمعوا ومضي الاعرابي لمجلس
امير المومنين والدراهم مصبوبة فقبض قبضة واعطاها رجلاً رجلا
حتي لم يبق معه درهم فلما اتا المنزل قالت له فاطمة عليها السلام بعت
الحائط الذي غرسه لك رسول الله صلي الله عليه واله وسلم قال نعم بعتها
با حسن منها عجلا واجلاً قالت فاطمة ولعلك احرزت لنا من ثمنها
شيئاً لاني واولادي جيعاً ولاشك انت مثلنا جايع قال فخرج
امير المومنين الي المسجد فدخل رسول الله صلي الله عليه واله علي فاطمة ومعه

سبعة دراهم فقال يا فاطمة اين اخي امير المومنين قال خرج يا رسول الله قال
اذا جاء قولي له يبتاع لكم بها طعام قال عليه السلم لبثت الا اليسير حتي جاء علي عليه
السلام قال اني اجد رايحة طيبة قالت نعم يا امير المومنين ان رسول الله
قد دفع الي شيئاً لتبتاع لنا به طعاماً فقال هاتيه فدفعتها اليه وهي
سبعة دراهم فقال بسم الله وبالله والحمد لله كثيرا ثم قال
يا حسن قم معي الي السوق واذا برجل واقف يقول من يقرض الملي الوفي
قال يا بني اعطه الدراهم فاعطاه الدراهم فقال الحسن يا اباه اي شي
نشتري بالطعام قال ان الله عز وجل قادر علي ان يعطي الكثير من القليل
ثم مضي امير المومنين حتي بباب رجل يستقرض منه شيئا فلقيه اعرابي
ومعه ناقة قال يا علي اشتري مني هذه الناقة قال ليس معي ثمنها قال
فاني انتظرك حتي تعطيني قال بكم يا اعرابي قال بماية درهم قال خذها
يا حسن فاخذها ومضي فلقيه اعرابي اخر فقال يا امير المومنين تبيع
الناقة قال له ما تصنع بها قال اغزو عليها مع ابن عمك قال يا اعرابي قبلها
فهي لك بلا ثمن قال يا امير المومنين اني اشتريتها بماية ان معي ثمنها
بالثمن الذي تريد قال امير المومنين اني اشتريتها بماية درهم قال الاعرابي
فلك ماية وسبعون درهم قال يا حسن خذ السبعون والماية درهم وسلم
الناقة اليه قال امير المومنين فمضيت اطلب الاعرابي الذي ابتعت عليه
الناقة لاعطه ثمنها فرايت رسول الله جالساً في مكان لم اره قبل ذلك ولا بعده
علي قارعة الطريق فلما نظر الي تبسم ضاحكاً وقال يا علي تطلب الاعرابي الذي
باعك الناقة فانه جبرئيل عليه السلم والذي اشتراها ميكايل والناقة

من نوق الجنة والدراهم من رب العالمين فانفقها في خير قبيل
خطب امير المومنين عليه السلم يقول محمد بن الحسين العلوي مؤلف هذا
الكتاب اعانه الله عز وجل على طاعته ووفقه لمرضاته نشاهدت بعد
ان فرغت من كتبة هذه الوريقات جزءاً يشتمل على فهرست خطب
امير المومنين عليه السلم بخط الشيخ السعيد ابي سعد محمد بن الحسن
الصلتي رحمه الله على هذه النسق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
المطلق بحمده السنة خلقه الدال على رزقه بعجايب صنعه لا يبلغه
بعد الهمم ولا يتناوله الفكره وصلى الله على محمد عبده المصطفى ووصيه
المجتبى ها انك حجب النعمي بما قبده وبيان اهل بيته الطاهرين الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ابو سعيد محمد بن الحسين
ابن الصلت قال حدثني ابو جعفر محمد بن جعفر المؤدب القمي رحمه الله
بمرو سبيل الحصين ابو عبد الله الحسين ابن همدان اهل حنا بلد عن
اسماء خطب امير المومنين عليه السلم فذكر ان المامون ابن هرون
الرشيد سأل الامام على بن موسى الرضا عليهما السلام عنها فقال خطب
امير المومنين عليه السلام اولها خطبة الوصية والعهد وخطبة
الزهرا وخطبة البيان وخطبة الملوك وخطبة الزرع وخطبة الفاصحه
وخطبة الاشارات وخطبة النذوره وخطبة الجنين وخطبة الدعوة
وخطبة البجة وخطبة الجمل وخطبة في ذم اهل البصره وخطبة الثقلين
وخطبة التوحيد وخطبة الشرح وخطبة التجلي وخطبة الواعظ
وخطبة العظم وخطبة الكبرى وخطبة الرحمة وخطبة التحصيل

وخطبة

وخطبة المصابيح وخطبة في نعت العارفين وخطبة المتقين
وخطبة النسخ والهزل وخطبة المنايا والبلايا وخطبة الناسخ
والمنسوخ وخطبة الاشكال وخطبة الاضداد وخطبة الجبابرة
وخطبة المكنونه وخطبة النكاح وخطبة العزايم وخطبة الذراملد
وخطبة الميكث وخطبة الوقعيد وخطبة في وصف الحكم وخطبة
التوابين وخطبة الاعمال الايات وخطبة وصف الايمان وخطبة
في شرح قصر العقيد وخطبة الامتحان وخطبة في وصف الشجاعة
وخطبة التخويف والتحذير وخطبة في الرزق بين النبي والوصي
وخطبة في وصفة القران وخطبة في الزوال وخطبة التغيير وخطبة
في وصف من خالق كتاب الله عز وجل وخطبة الشور وخطبة
السياسة والتدابير وخطبة الاشتراك وخطبة الوحدانية والفردانية
وخطبة في شرح اتفاق الصنع وخطبة في هول القيمة وخطبة
الحيات والموت وخطبة البعث والنشور وخطبة الواصفه
لرود العز وخطبة في صفة النجوم وخطبة الكهليا وخطبة الوصفه
في وصف نقلة الاثار عن النبي صلى عليه وخطبة في وصف الروح
والريحان وخطبة في صفة التوكل وخطبة الارزاق والاجال
والتقادير وخطبة الوعد والوعيد وخطبة العدل والتوحيد
وخطبة التاويل وخطبة التدريج وخطبة المخزون في علم الايمة
عليهم السلام وخطبة في العنقا وخطبة في ذكر المحكم والمتشابه وخطبة
والزرو الظل وخطبة في تشبيهات القران وخطبة في جماعة الاوصاف

الرباني وخطبة في المناقب
وخطبة في السمع وخطبة

في القيمة المنسوبة للبهر وان خطبة الكشف وخطبة الافتخار
وخطبة في نعت العقلاء وخطبة العواقب وخطبة الفرق وا
لمقالات وخطبة البحور وخطبة وصف الزاعمة وخطبة في
وصف الجن وخطبة التصديق والتحقيق وخطبة الارتداد على
الاعقاب وخطبة في الغفران عن الذنوب وخطبة اليقين وخطبة
في صفة البدعة والضلالة وخطبة المكاسب والتجارات
وخطبة في كيفية بدو العالم وخطبة في صفة الرضى والغفرة
وخطبة في شرف الاسلام وخطبة في معنى قول رسول الله انا مدينة العلم
وعلي بابها وخطبة الطمع وخطبة في الاعلام علام والايجاز وخطبة
في صفة السماوية والجبل وخطبة في وصف العرب والعجم وخطبة
في البحث عن شرار المنافقين وخطبة في صفة الرياح الاربعة
وخطبة في صفة المشارق والمغارب وخطبة في نعت النعام وخطبة
الشكوى وخطبة الكشف والمقامات وخطبة الاقاليم وخطبة ذكر
نعمة الله عز وجل على عباده وخطبة من الوصف والمنة لله وحده
والحمد لله رب العالمين فصل الشعر

لعز وموسوم له عرف لعز ذكي ۰ وفي تصحيف بعض الشهود
اذا احمساه ذا الاصياد طيراً ۰ عينا في السما وفي الطيور
والي اوله واخره سواء ۰ وبا قيه يسح بد ضميري ۰
ومن قضاياه عليه السلام بالاسناد عن عاصم بن ضمرة انه قال رايت
غلاما في المدينة يقول يا احكم الحاكمين احكم بيني وبين امي فقال له

عمر

عمر ابن الخطاب يا غلام لم تدعو على امك فقال حملتني في بطنها تسعة
اشهر وارضعتني حولين كاملين فلما كبرت وعرفت الخير والشر
طردتني وانتفت مني وزعمت انها لا تعرفني ولا اعرفها
فقال له عمر واين تكون امك قال في سقيفة بني فلان فامر عمر باحضار
ام الغلام فاتوا بها مع اربع اخوة لها واربعين رجلا يشهدون
انها لا تعرف هذا الصبي وانه غلام غشوم ظلوم يريد ان يفضحها بين
العرب وانها بكر لم تتزوج قط وهي الى الان بختم ربها فقال عمر يا غلام
ما تقول فقال الصبي والله العظيم انها امي حملتني في بطنها تسعة اشهر
وارضعتني حولين كاملين فقال لها عمر ما تقولين ايتها الامرة فقالت
يا عمر والذي احتجب بالنور فلا عين تراه اني ما اعرفه ولا ادري من
اي الناس هو وانه مبدع يريد ان يفضحني في عشيرتي وانا
بكر لم اتزوج الى الان وانا بختم ربي فقال عمر لك شهود بذلك قالت
نعم فتقدموا فتقدموا الاربعون رجلا فشهدوا انها بكر لم تتزوج
فقال عمر خذوا هذا الغلام وانطلقوا به الى الحبس فمضوا به الى الحبس
فلقيهم علي بن ابي طالب عليه السلام في الطريق فصاح الغلام يا ابن عم
رسول الله اني غلام مظلوم وقد امر بي الى الحبس بغير ذنب فقال ردوه
الى عمر حتى ننظر في حاله فردوه فقال لهم عمر بي امرت به الى الحبس فرددتموه
الي فقالوا امرنا برده علي عليه السلام وانت قلت لا تعصوا لعلي
امراً فبينما هم في الحديث اذ دخل علي عليه السلام وسلم وجلس ثم قال
احضروا ام الغلام فاحضروها في الحال فقال لها ما تقولين في امر

امرهذا الصبي فعادت عليه الكلام مثل ما اعادته علي عمر فقال لها
هل لكي شهود بذلك قالت نعم فتقدم الاربعون فشهدوا بالشهادة
الاولي فقال عليه السلام والله لاقضين اليوم بينكما قضية ترضي
الرب من فوق عرشه ثم قال لها هل لكي ولي قالت نعم هاولاء
اخوتي فقال لهم امري فيكم جايز قالوا نعم امرك فينا جايز في
اختنا فقال علي عليه السلم اشهد الله ورسوله اني ومن حضر من
المسلمين قد زوجت هذه عليه الامراة من الغلام باربعة درهم
والنقد من مالي ثم قال يا قنبر ائتني بالدرهم عاجلاً فاتا بها في الحال
فدفعها الي الصبي ثم قال له سلمها الي يد زوجتك وخذ بيدها الي
منزلك ولا تاتينا الا ومعك اثر العرس فقام الغلام وصب الدراهم
في حجر الامراة واخذ بيدها وقال لها قومي معي الي المنزل فصاحت
الامراة الامان الامان قد ظهر الحق الان يا ابن عم محمد اتريد ان
تزوجني لولدي هذا فوالله انه ابني والسبب ان ابي زوجني
دعيا فتوفي وتركني حملاً فولدت هذا الغلام فلما كبر وانتشا امروني
اخوتي بالانتفاء منه وهو والله ولدي ثم انها اخذت بيد ولدها
وانطلقت به ثم انه عزر الشهود واخوتها في الحال فقالوا لولا علي
لهلك عمر ثلثا ومن قضاياه عليه السلام قيل انه قتل رجل رجلاً

للشيخ جمال الدين بن مطهر احمد الله
باربع همات وهم عفيف ...
وحاكمي في حار وجم معظم
وارتع عينات بالعقبات بها العلا
وفاز وحاز قدرها في العلا علا
الهم ونحن في التقي والقار رغبتي
فتفا بهم احباني
ونسعد بهم نور احبابي ديناي
... وهم زادي

تحيي به الي عمر فدفعه عمر الي ابو المقتول وقال له اقتله بدل ابنك فاخذه
ابو المقتول واوثقه كتافاً وضربه بالسيف ضربات حتى ظن انه
قد مات فحمل الي منزله وفيه الحيوة فعولج فبري وخرج بعد اشهر
فلقيه ابو المقتول فقال له انت بعدك حي الي الان وانت قاتل ولدي
فاخذه ومضى به الي عمر فقال يا عمر هذا قاتل ولدي ضربته بالسيف
وظننت انه مات والان قد بري وعاش فقال له عمر اقتله مرة اخري
فصاح الرجل يا عمر قد ضربني بالسيف مراراً حتى كدت ان اقضي
فلم يلتفت الي قوله فاخذه ومضى به فلقيهم امير المومنين عليه السلم
في الطريق فصاح الرجل يا علي ادركني فقال ما شانك فقص عليه القصة
وانه قد ضربني ضربات بالسيف وحملت الي منزلي وفي رمق الحيوة
فبريت فلقيني واخذني الي عمر فامر بقتلي مرة اخري فامر
برده الي عمر فقال علي عليه السلام ما هذا الحكم الذي حكمت به علي
هذا الرجل فقال اليس قال الله تعالى النفس بالنفس قال افلم يضربه
بالسيف ضربات قال نعم ثم عاش فقال علي عليه السلم فتقتله مرتين
فسكت عمر وقال كيف الحكم فيه يا علي فما فعله قال الحكم ان ياخذ من ابو
المقتول فيضربه ضربات بالسيف كما ضربه ثم يقتله بعد ذلك
عوض قتل ابنه فقال عمر هذا هو الحكم فالتفت علي عليه السلام الي ابوا
المقتول وقال الحكم فيك ان تدفع السيف الي هذا الرجل فيقضي منك مثل
ما صنعت فيه ثم اقتله بدم ابنك فقال ابو المقتول هذا هو الموت
يا ابا الحسن فقال له انت اعرف به فقال ابو المقتول اذا كان لابد من

هذا القصاص فاني قد صفحت له عن دم ابني وصفح لي عن القصاص فقال
علي عليه السلام هذا هو الراي ثم انه كتب بينهما كتابا بالبراءة على كل واحد
منهما لصاحبه والحمد لله وحده تفصيل في ايام خلافة عمر قيل انه رجلاً
قتل رجلاً فبينما هو قد ذبحه اذ مر به قصاب قد ذبح شاة وهربت
الشاة الاخرى من يده فدخلت الشاة في الخربة التي بها المقتول
ودخل القصاب في طلب الشاة فراى الرجل مذبوحاً يخور في دمه
وهرب القاتل من القصاب قبل ان يراه هذا والقصاب قتن
بورة فيها دم والسكين في يده تقطر دماً ويده مملوة دماً فخرجوا الناس
فادركوه في الخربة واقف عند المقتول وهو على تلك الحالة فقالوا له
انت قتلت هذا فقال لا والله ما قتلته وانما دخلت هذه الخربة في طلب
شاة هربت من بين يدي وقد كنت ذبحت شاة قبلها فلما وصلت الى
هذا الموضع رايت هذا الرجل مذبوحاً فوقفت اتعجب منه وكان المقتول
ثلاثة اخوه فضربوه حتى غشي عليه واتوبه الى عمر فشهدوا عليه خلق
كثير انهم اصابوه واقف عند المذبوح والسكين بيده تقطر دماً كل
هذا والقصاب يصيح والله ما قتلته فلم يلتفت عمر الى قوله عند اجتماع الناس
وشهادتهم عليه فامر بقتله فخرجوا به ليقتلوه فراهم الغريم الذي ذبح
الرجل فقال انا لله وانا اليه راجعون هذا اخر يقتل بسببي فر بنا من اخوة
المقتول وقال يا قوم اتقوا الله تعالى ولا تظلموا هذا القصاب فانا قتلت
صاحبكم واخبرهم بالقصة والسبب فرجعوا الى عمر فقال له عمر انت قتلت صاحبهم
وصدق القصاب في قوله قال نعم يا مولاي قال الراوي فخلو سبيل القصاب

بلغ مقابلة

والحذو

والحذو الاخر ليقتلوه فلقيهم علي عليه السلم في الطريق فقال ما هذا
فقصوا عليه قصته وقال اني كرهت ان يقتل اثنين بسببي فاحببت
هذا واقررت بالقتل فقال علي عليه السلام لاخوة المقتول هذا لا يجب
عليه السلام فقالوا قد امرنا عمر بقتله فحال بينهم وبينه فمضوا الى
عمر واخبروه بذلك فخرج مغضباً وقال يا علي ما هذا الذي بلغني
عنك اتريد تعطيل الحدود قال لا لكني اقيم الحدود فقال عمر هذا قد
اقر على نفسه ولم يعلم باحد وقوله تعالى النفس بالنفس قال علي عليه السلام
ان كان قتل نفسا فقد احيا نفساً ومن احيا نفسا فكانما احيا الناس
جميعاً فلا يجب عليه القتل فتعجب كل من كان حاضر وقالوا والله ما
ظننا هذا قط فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول علياً
اقضاكم حكما فلولا ادر شاة قضى به ثم انهم شهرين متتابعين وعتق
رقبة واطعم ستين مسكيناً قيل ان معوية كان جالساً مع عمرو بن العاص
وجماعة من خواصه فقال معوية يا عمرو اينا ادهى انا ام انت للرواية فقال
له معوية يا عمرو قضيت لي على نفسك قد ثبت اني ادهى منك با فدادرك
فقال له عمرو اين كان دهاوك يوم رفعت المصاحف وكشفت الادبار
قال لها غلبتني يا عمرو واني اريد اسلك عن شي واريد تصدقني فيه قال
ان صدقك وان الكذب قبيح قل عما بدالك فقال هل غششتني منذ نصحتني
قال لا قال بلى والله لقد غششتني مرة واحدة قال في اي موضع كان هذا مني
قال يوم دعاني علي ابن ابي طالب لمبارزته فاشرتك فقلت لك ماذا ترى يا عمرو
فقلت لي ابرز اليه فانت كفو كريم فاشرت الي بمبارزته وانت تعلم انه قهر

الابطال والاقران من قبلي فعلمت انك غششتني فقال يا معوية قد
دعاك الى مبارزته رجل عظيم الشرف جليل القدر وقد كنت من
مبارزته على احد الحسنتين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قاتل الفرسان
ومردي الشجعان وتزداد شرفا الى شرفك وتخلو بملكك وان قتلك
عجل الله بروحك الى الجنة وفزت بمرافقة الشهدا والصالحين
وحسن اوليك رفيقا فقال له معوية وهذه اشر من الاولى والله اعلم
اني لو قتلته لدخلت النار وان قتلني دخلت النار فقال له عمرو ابن العاص
اذا عرفت هذا فما حملك على قتاله فقال الملك عقيم واني يا عمرو لا اتركها لاحد
غيرك ابدا وروى عرفة بن حمزة قال كنا جلوسا في مسجد رسول الله ص فتذاكرنا
اعمال بدر وبيعة الرضوان وافعال الصحابة فقال ابو ذر يا قوم الا اخبركم باقل
القوم مالا واكثرهم ورعا واشدهم اجتهادا في العبادة قالوا من قال علي بن
ابي طالب ع قال عرفة فوالله ان كل من كان في المسجد الا اعرض عن ابو الذر
بوجهه وصعب عليه شكره لعلي ع قال فالتفت اليه رجل من الانصار وقال
له يا ابو الذر اذا يا قوم اني اقول ما رايت منه وليقل كل منكم ما راى واني
شاهدة علي بن ابي طالب ع ذات ليلة بحديقة بني النجار وقد اعتزل عن
مواليه واختفى عمن يليه واستتر بفسلان النخل فافتقدته فلم اراه وبعد
علي مكانه فقلت في نفسي الحق بمنزله فما كان الا ساعة الا وسمعت
صوت حزين وتضرع وانين وهو يقول الهي كم من موبقة حملتها
عني وقابلتها بنعمتك وكم من جريرة تكرمت عن كشفها بكرمك الهي

ان طال في عصيانك عمري وعظم في الصحف ذنبي فما انا مومل
غير غفرانك ولا انا براج غير رضوانك قال فارعجني ذلك الصوت
واقتفيت الاثر فاذا هو علي بن ابي طالب ع فاستترت عنه واخفيت
الحركة حتى انظر ما يصنع ثم انه قام وتوجه الى القبلة فركع ركعات
في جوف الليل الغابر ثم ابتهل بالدعا والتضرع والبكا والبث والشكوى
ثم قال الهي اني افكر في عفوك فتهون علي خطيتي ثم اذكر اليم اخذك
فتعظم علي بليتي ثم قال اه اه ان انا قرات في الصحف سيئة انا ناسيها
وانت محصيها فتقول خذوه فيا له من ماخوذ لا تنجيه عشيرته
ولا تنفعه قبيلته ترحمه الملا اذا اذن فيه بالندا ثم قال اه اه
من نار تنضج الاكباد والكلى اه اه من نار نزاعة للشوى اه اه
من ملهبات لظى قال ثم انه اخذ في البكاء والنحيب حتى خفت انينه
ولا بقيت اسمع له حسا ولا حركة فظننت انه غلب عليه النوم لطول
السهر وعزمت ان ايقظه لصلوة الفجر فاتيته وحركته واذا هو
كالخشبة الملقاه فحركته فلم يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون
مات والله علي بن ابي طالب قال فاتيت الى منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت
لي فاطمة عليها السلم يا ابا الذر ~~هذه الغشية التي تاخذه~~ ما كان شانه
فاخبرتها القصة من اولها الى اخرها فقالت هي والله يا ابا الذر هذه
الغشية التي تاخذه من خشية الله تعالى ثم اتوه بما فنضحوه
على وجهه فافاق فنظر الي وانا ابكي فقال مما بكاؤك يا ابا ذر فقلت مما اراه
حل بنفسك فقال يا ابا الذر فكيف اذا رايتني وقد دعي بي الى الحساب وايقن

اهل الجرايم بالعذاب واحتوشتني ملايكة غلاظ وزبانية غظاظ
واوقفت بين يدي الملك الجبار وارتفع لهب النار لكنت في ذلك الوقت
اشد حيرة ثم انه بكا بكاً شديداً حتى غشي عليه قال ابو الذر فقلت
في نفسي هذا كان حال بن عم الرسول وزوج البتول فكيف يكون حال الغافل
الجهول والنايم المجهول فوالله ما رايت تلك الحالة والخشية باحد من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا الصحابه كلهم صدقت يا ابا الذر
فيما نطقت في حق علي عليه السلام تنبيه مر ابن عباس رضي الله عنه
على جماعة من بني اميه وهم يسبون على عليه السلام وكان بن عباس
ذهب بصره فقال لقايده ما يقولون هولاء الانذال قال يسبون
عليا فقال قربني اليهم فلما صار بالقرب منهم قال ايكم الساب الله تعالى
قالوا معاذ الله ومن يسب الله فقد كفر وخلد في النار قال ايكم الساب
لرسول الله قالوا نعوذ بالله ممن يسب رسول الله ومن يسب رسول الله
فقد كفر وفجر قال فايكم الساب لعلي بن ابي طالب قال فنكسوا رؤسهم
خجلاً وقالوا قد كان ذلك قال ابن عباس يا اخس الامم ويا اهل جهنم
وحق رب العزه اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول من
سب علي فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى ومن سب الله
اكبه الله على منخره في نار جهنم مخلداً فيها ثم تركهم وانصرف فقال
لقايده هل قالوا اشيا حين قلت لهم ما قلت قال لا قالوا شياً
قال كيف رايت وجوههم فانشد القايل يقول شعرا
نظروا اليك باعين مزورة ∘ نظر التيوس الى شفار الجازر

عجم

فقال له زدني من ذلك فقال ابوك يا غلام فقال شعراً
خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم ∘ نظر الذليل الى العزيز القاهر
فقال له زدني من شعرك فداك امك فقال شعرا
احياؤهم خزي على امواتهم ∘ والميتون فضيحة للغابر
فقال له زدني فقال يوم القيمة يسكنون جهنم ∘ بيس المصير لكل عبد فاجر
فقال له زدني وكنا النبي خصيمهم مع حيدر نعم الخصيم غداً ∘ ونعم الناصر
فقال له زدني انت حر لوجه الله تعالى وقال النبي صلى الله عليه واله
اهدوا اليهم اية من القران والدعا والترحم وقد قيل شعراً انا في القبر
رهين قد تبرا الاهل مني ∘ واسلموني لذنوبي ∘ ومصوني الحال عني
وارحم اللهم ضعفي لا تخيب ∘ فيك ظني واغفر اللهم ذنبي ∘ ثم ارحم كربتي
يا الاهي لك ارجو لا تخيب فيك ظني وقال صلى الله عليه واله ما من اهل
بيت يموت منهم ميت فيتصدقون عنه بعد موته الا حملتها الملايكه
في طبق من نور فيقف الملك على شفير القبر فيقول يا صاحب القبر
هذه هدية من اهلك فيفرح بها ويستبشر ويسر سروراً عظيماً
ويحزن جيرانه من اهل القبور الذي لا يهدى شياً من اهلهم وفي هذا
المعنى قيل شعراً لا تؤثرن بما جمعت سواكا ∘ فالموت لا تدري متى يغشاكا
اما البنون مع البنات بريتهم ∘ يترقبون ويطلبون فناكا
من كان يعلم ان مالك راجع ∘ في ملكه ابدا فلا يهواكا
من كان يعلم ان مالك ماله ∘ من بعد موتك لا يريد بقاكا
وقال النبي صلى الله عليه واله لا ياتي على الميت ليلة اصعب من اول ليلة

في المعنى

يبيت فيه فتفقدوا ميتكم بالصدقة وبصلوة ركعتين شما
صلوة الهدية وتهدي ثوابها للميت فان الله يرفع عنه ما يجد الهم
والغم والعذاب والوحشة ويكتب الله لمصليها عبادة ستين
سنة ولقد احسن من شعر ما احسن ما قال

يا جامع المال في الدنيا لوارثه هل انت بالمال بعد الموت منتفع
قدم لنفسك قبل الموت في مهله فان حظك بعد الموت منقطع

وقال عيسى عليه السلم يا بني اسرائيل لا تكثروا من الاكل فانه من اكثر
الاكل اكثر النوم ومن اكثر النوم ترك العبادة ومن ترك العبادة
كتبه الله من الغافلين وقيل ان رسول الله صلى الله عليه واله ما شبع ابداً
حتى فارق الدنيا وقال صلى الله عليه واله من التقط من الارض شيئاً
من الطعام ثم اكله حرم الله جسده على النار وقال النبي صلى الله عليه
واله ما افتقر بيت فيه خل وقال صلى الله عليه واله نعم الادام الخل وقال
صلى الله عليه واله كفى بالمرء شرها ان يحتقر ما قدم اليه من الطعام
قيل اجتمع عند رسول الله ادامات في طبق الاكل احدهما وتصدق
الاخرى وما اكل خبزاً منخولاً ابداً وكان طعام خبز الشعير وملح الجريش
مده عمره وقال صلى الله عليه واله ابدأ بالملح واختم فان فيه شفاء من سبعين
داء الادا السام وقال صلى الله عليه واله من كان همه اكله كانت قيمته اكله وقال
لقمن عليه السلام لابنه يا بني كل اطيب الطعام ونم على اوطا الفرش يعني بذلك
ان اكثر الصوم واطل القيام في الليل تستطيب الطعام وتستمهد الفراش وقال

صلى الله عليه

صلى الله عليه واله لان اجمع اخوانى على صاع من طعام احب الي
من ان اعتق رقبة وقال صلى الله عليه واله من اطعم اخاه حتى اشبعه
وسقاه حتى يرويه جعل الله بينه وبين جهنم سبع خنادق ما بين
خندق وخندق مسيرة خمسماية عام وقال صلى الله عليه واله من اطعم
اخاه المومن لقمة حلوة صرف الله عنه مرارة الموقف يوم
القيمة وقال صلى الله عليه واله اذا كان خبزك جيداً وماؤك بارداً
او ظلك حامضاً كنت في نعمة زايدة فاشكر ربك كثيراً على هذه النعمة
وقال صلى الله عليه واله لا يأكل احدكم طعاماً فلا يغسل يديه قبل اللقمة وكان
وكان النبي صلى الله عليه واله يفعل ذلك وقال صلى الله عليه واله من اراد
ان يكثر خير بيته وتدوم عليه نعم الله فليتوضأ عند حضور الطعام
بين يديه قيل ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه واله اصابه الفقر
حتى صار لا يجد شيئاً يقوت به عياله فشكى حاله الى النبي صلى الله عليه
واله فقال صلى الله عليه واله يا صحابه من منكم يقرض الله قرضاً حسناً
ويقضي حاجة هذا المومن فقال واحد منهم يا رسول الله عندي درهمين
فاخذها النبي وسلمها الى الفقير وقال له اشترى بدرهم طعاماً وبدرهم
فاساً وامضي الى البر واحطب حطباً وبيعه وتعيش به فهو خير لك
من تجي يوم القيمة وفي وجهك كدوح وكلوح من الصدقة ومن سوال
الناس فما زال ذلك الرجل يحطب ويتعيش حتى حسن حاله واستقامة
اموره وقيل لعيسى بن مريم من ادبك فقال ما ادبني احد واني رايت
قبح الجهل فتركته ورايت حسن الادب فركبته وان العاقل

يقبح الشي ويحسنه وروي ان الله تعالى اوحى الى النبي صلى الله عليه واله
حذر وانذر قومك من اتباع الشهوات فان القلوب متعلقة بشهوات
الدنيا وقالت زليخا امراة العزيز يا يوسف ان اتباع شهوات النفس
تصير الملوك عبيدا وان الصبر والتقوى صير العبيد ملوكا فقال لها
صدقتي وقد قال الله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر
المحسنين وقال صلى الله عليه واله ينبغي الانسان ان يعود نفسه على اربعة اشيا
القوت من الطعام ويكتفي بالغمض اليسير من المنام ويكتفي بلفظ
الحاجة من الكلام وحمل الاذى [illegible] جميع الانام فيتولد من
قلة الاكل صحة البدن وبطلان شهوات النفس ويتولد من قلة المنام
صفو الارادات ويتولد من قلة الكلام السلامة من الافات ويتولد
من احتمال الاذى بلوغ الاغايات وقال عيسى عليه السلم طوبى لمن ترك
شهوة حاضرة لموعد غايب لم يره وقد قال الله تعالى فاما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى وقال النبي
صلى الله عليه واله المومن في الدنيا بين خمس شدايد مومن يحسده ومنافق
يبغضه وكافر يحاربه وشيطان يضله ونفس تنازعه على ارتكاب
الشهوات وقد قيل شعرا اني بليت باربع ما سلطوا الا لعظم بليتي وشقائي
ابليس والدنيا ونفسي والهوى ٥ كيف الخلاص وكلهم اعدائي
ابليس يسلك بي طريق مهالكي ٥ والنفس تامرني بكل بلائي
[illegible] ٥ يا عدتي في شدتي ورجائي
كتاب [illegible] فضائل سيدنا ومولانا امير المومنين وعترته الطاهرين
عليهم

من

الخلاص

افضل الصلوة والسلام اجمعين يشتمل على فصل فضيلة علي بن
ابي طالب بسم الله الرحمن الرحيم كتاب [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم من نظر كتابا فيه فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب عليه
السلم غفر الله له كل ذنب بالنظر ومن قرا فضيلة من فضائل علي بن
ابي غفر الله كل ذنب اكتسبه باللسان ومن استمع الى فضيلة من
فضائل علي بن ابي طالب غفر الله له كل ذنب اكتسبه بالاستماع ومن كتب
فضيلة من فضائل علي بن ابي طالب غفر الله له كل ذنب اكتسبه باليد
ومن كتاب الامالي مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه واله انه قال ما بال
قوم اذا ذكر ابرهيم وال ابرهيم استبشروا واذا ذكروا ال محمد اشمازت
قلوبهم فوالذي نفس محمد بيده لو جاء احدكم بعمل سبعين نبيا ولم
يات بولاية اهل بيتي لم دخل النار صاغرا وحشر في جهنم خاسرا
ايها الناس نحن اصل الايمان وتمامه ونحن وصية الله في الاولين والاخرين
ونحن قسم الله الذي اقسم بنا فقال والتين والزيتون وطور سينين
وهذا البلد الامين ولولا نا لم يخلق الله خلقا ولا جنة ولا نار وصلى
الله على محمد القدر وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول
الله عليه واله ان الله تعالى نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه
كان مومنا ومن انكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن ساواه بغيره
كان مشركا ومن جاء بولايته كان فايزا ودخل الجنة امنا ومن جاء بعداوته
[illegible] كان خاسرا ودخل النار خاسرا ومن كتاب الفردوس
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله مكتوب

علي باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله اخذت ولايته
وعهده علي الذر قبل خلق السموات والارض بالفي عام فمن سره
ان يلقي الله وهو عنه رضي فليتول الاعليا وعترته فهم نجبائي
واوليائي وخلفا نجيو قال رسول الله صلي الله عليه واله لعلي وفاطمه
والحسن والحسين عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم
ومبغض لمن بغضكم محب لمن احبكم شافع لمن والاكم اخذ بيد من
مال اليكم قال النبي صلي الله عليه واله وسلم اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه
نور علي عليه السلام فلم نزل نتردد في النور حتي وصلنا الحجاب العظمه
في ثمانين الف سنة ثم خلق الخلق من نورنا فنحن صنايع الله والخلق
مصنوعين لاجلنا وايد ذلك ما رواه جابر ابن عبد الله في تفسير قوله
تعالي كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر قال رسول الله صلي الله عليه واله اول ما خلق الله نوري ابتدعه
من نوره تعالي واشتقه من جلال عظمته فاقبل نوري يطوف بالقدرة
حتي وصل الي جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق
منه نور عليا عليه السلام فكان نوري محيط بالعظمة ونور علي محيط
بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والقلم والشمس والقمر والنجوم وضوء النهار
وضوء الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم وقلوبهم
من نور علي عليه السلام ونوره مشتق من نوري ونوري مشتق من نور الله
تعالي فنحن الاولون ونحن الاخرون ونحن السابقون ونحن اللاحقون ونحن
الشافعون المشفعون ونحن كلمة الله ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن

وجه الله

وجه الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله ونحن
معدن التنزيل وعندنا معني التاويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن منتهي
غيب الله ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ومفاتيح الرحمة وينابيع
النعمة ونحن شرف الامة وسادة الائمة ونحن الولاة ونحن الهداة ونحن
الدعاة والسقاة والحماة وحسبنا طريق النجاة وعين الحياة ونحن السبيل
والسلسبيل والمنهج القديم والصراط المستقيم من امن بالله ومن رد علينا
رد علي الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولي
عنا تولي عن الله ومن تبعنا اطاع الله ومن خالفنا فقد عصي الله ونحن
الوسيلة الي الله والوصلة الي رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والرشد
والهداية فينا النبوة والامامة والولاية ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة
ونحن كلمة التقوي والمثل الاعلي والحجة العظمي والعروة الوثقي التي من
تمسك بها نجي وتمت له البشره وعن ابن عباس رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلي الله عليه واله وسلم فاقبل عليا عليه السلم فقال له النبي صلي الله عليه واله
ايكون الابن قبل الاب فقال نعم ان الله خلقني وعليا من نور واحد قبل خلق ادم
بهذه المدة ثم خلق الاشيا كلها من نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش
فسبحنا فسبحت الملايكة وهللنا فهللت الملايكة وكبرنا فكبروا فكل مخلوق
من الملايكة والانس والجن والحيوانات وغيره اذا سبحوا الله وكبروه وذكروه
فان ذلك تعليمي وتعليم علي عليه السلم ومن ذلك ما رواه محمد بن علي بن بابويه
عن الصادق عليه السلم عن ابيه عن جده امير المومنين عليه السلم انه قال ان
الله تعالي خلق نور محمد صلي الله عليه واله قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة

الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق معه اثنا عشر حجاباً
والمراد بالحجب الائمة الاثنا عشر عليهم السلام فهم الكلمة التي تكلم الله
بها ثم ابيد منها ساير الكلم والنعمة التي افاض منها ساير النعم
الايمة التي اخرجها واخرج منها ساير الامم ولسانه المعبر عنه ويده
المبسوطة بالفضل والكرم وقوامه على عباده بالحكم والحكم وعنه
صلى الله عليه واله من كتب فضيلة لعلي ابن ابي طالب عليه السلام لم تزل
الملايكة تستغفر له ما دام لتلك الكتابة رسم ومن ذكر فضيلة لعلي ابن ابي طالب
من فضايل علي بن ابي طالب غفر الله له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر ومن حفظ اربعين فضيلة لعلي ابن ابي طالب
بعثه الله يوم القيمة فقيهاً عالماً وغفر الله له قيل جاء رجل
الى الصادق عليه السلام وقال له يا مولاي اخبرني لماذا رفع رسول
الله علياً على كتفه يوم غدير فقال لتعرف الناس مقامه ورفعته
فقال زدني يا مولاي فقال لتعلم الناس انه امام من بعده والعلم
المرفوع فقال زدني يا مولاي فقال لتعلم الناس انه احق من غيره
بمقام رسول الله من بعده فقال له زدني فقال هيهات والله
لو اخبرتك باكثر من هذا لقلت عني انا جعفر ابن محمد كاذبا
في قولي او مختلاً في رايه وكيف تطلع على الاسرار غير الابرار
ولا غيرها فقد كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول للملاء
من قريش قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول لهم اشهدوا
اني محمد رسول الله فيشهدون ثم يقول صلوا الى هذه البيت

فيصلون

فضايل من الفضايل

ثم صوموا فيصومون ثم يامرهم باخراج الزكاة فيزكون ثم يقول حجوا
فيحجون ثم اعتمروا فيعتمرون ثم يدعوهم الى الجهاد وترك الحلايل والاولاد
فيجيبون ثم يقول ان وليكم الله بعدي علياً فيعرضون فيناديهم بلسان
التوبيخ وهم لا يسمعون قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون
ثم يتلوا عليهم منادي الحال وهم لا يشعرون نعمة الله ينكرونها
واكثرهم الكافرون ويؤيد ذلك هذا الحديث ما روي عن رسول
الله صلى الله عليه انه قال لعلي عليه السلم يا علي انت الذي احتج الله على
الخلايق حين اقامهم اشباحاً في ابتداء خلقهم وقال الست بربكم
قالوا بلى فقال ومحمد نبيكم فقالوا بلى فقال وعلي امامكم قال فابى الخلق عن
ولايتك والاقرار بفضلك عتوا عنها واستكباراً الا قليلاً منهم
وهم اصحاب اليمين وهم اهل القليل وان في السماء الرابعة ملكاً
يقول في تسبيحه سبحانه من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم
الكثير على الفضل الجليل ويؤيده ما ورد في كتاب الوحدة عن
ابن عباس رضي الله عنه انه قال مبغض علي بن ابي طالب يخرج
من قبره وفي عنقه طوق من نار وعلى راسه طاسة من نار
ومن خلفه ملايكة يلعنونه حتى يرد الموقف ومن كتاب
بصاير الدرجات عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال
يا علي والذي بعثني بالحق واصطفاني على ساير الخلق لو وهبت
الدنيا للمنافق ما احبك ولو ضربت خيشوم المومن بسيفك ما ابغضك
فلا يحبك الا مومن تقي ولا يبغضك الا منافق شقي وقال رسول الله

لهم

صلى الله عليه وآله وسلم المخالف لعلي بعدي كافر والمشرك به مشرك وغادر
والمحب له مومن صادق والمبغض منافق والمحارب له مارق
والراد عليه زاهق والمقتفي لآثاره لاحق والموالي له الى الخيرات سابق
كما قيل في هذا المعنى شعراً نجب علي تزول الشكوك وتعلو الولاء ويزكوا الاخبار
فاما رايت محبله فثم العلى وثم الفخار وامامبغض عدوله ففي اصله
نسب مستعاراً فلا تعذلوه على بغضه فحيطان داراً بيه قصاراً
وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين عليه السلم يقول ان الله
تعالى خلق محمد وعليا والطيبين من عترته من نور عظمته واقامهم
اشباحاً قبل ساير المخلوقات ثم قال اتظن ان الله تعالى لم يخلق خلقا سواكم
بلى والله لقد خلق الله تعالى الف الف ادم والف الف عالم وانتم والله في اخر تلك
العوالم وعن ابي حمزه الثمالي من كتاب الواحده ان الله تعالى تفرد في وحدانيته
ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا
وعترته ثم تكلم بكلمة اخرى فصارت روحا ثم اسكنها في ابداننا
فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظل عرشه نسبحه
ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا من نورنا
وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا وعنه عليه السلم انه
قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم
نزل انوار حول العرش نسبح فتسبح اهل السماء لتسبيحنا فلما نزلنا الى
الارض سبحنا فسبحت اهل الارض فكل علم خرج الى اهل السموات والارض
فمني وعنا وكان في قضاء الله السابق ان لا يدخل النار محب لنا ولا يدخل

الجنة مبغض

مبغض لنا لان الله تعالى يسال العباد يوم القيمة عما عهد اليهم ولا يسالهم
عما قضاء عليهم وصلى الله على مجهول القدر وعن ابن عباس رضي الله
عنه من كتاب الامالي قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انا منك وانت
مني وروحك روحي وشيعتك شيعتي واولياؤك اوليائي واعداؤك
اعدائي من احبهم فقد احبني ومن بغضهم فقد بغضني يا علي
شيعتك هم الفايزون يوم القيمة يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان
منهم من عيوب وذنوب وانا الشفيع لهم غدا اذا قمت المقام المحمود
فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله وحزبك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون يا علي سعد من والاك وخاب
وخسر من عاداك وصلى الله على مجهول القدر وعن ابي عبد الله عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا علي ان الله تعالى قد وهب
لك حب المساكين والمستضعفين في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك
اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن بغضك يا علي اهل مودتك كل اواب
حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي احباؤك كل محتقر
عند الخلق عظيم عند الحق يا علي محبوك جيران الله في الفردوس لا ياسفون
على ما خلفوا من الدنيا ولا يحرصون على زينتها ما داموا فيها يا علي
انا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت يا علي اخوانك ذبل الشفاه صفر
الوجوه من الصوم تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلاث
مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند مسايلة منكر ونكير وانت ملقنهم
وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك المومنين

ان الله تعالى قد رضي عنهم يا علي انت امير المومنين وقايد الغر المحجلين وانت
وشيعتك الصافون المسبحون ولو انت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من
في الارض منكم لما نزلت من السما قطره ولا نبت من الارض حبه يا علي ان لك
في الجنة قصر من ذهب يسكنه من احبك يا علي انت وشيعتك القايمون با
بالقسط يا علي انت وشيعتك على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون
من بغضكم وانتم الامنون يوم القيمة من الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك
في ظل رحمة الكرسي الموقف وتتنعمون في جنان النعيم يا علي ان الجنة مشتاقه
الى شيعتك وان حملة العرش المقربين يستغفرون لهم ويفرحون بقدومهم
وان الملايكة يخصونهم بالدعاء يا علي شيعتك الذين يخافون الله في السر
والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله عز وجل
ولا ذنب عليهم يا علي اعمال شيعتك تعرض علي في كل جمعة فافرح بصلاح
اعمالهم واستغفر لسيأتهم يا علي ذكرهم وذكر شيعتك في التورات والانجيل
من قبل ان يخلقوا بكل خير يا علي ذكر شيعتك عند اهل السما اكثر من اهل
الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك يتنزهون عن الاعمال التي يعملها
عدوهم فما من يوم وليلة الا ورحمة الله نازلة اليهم يا علي اشتد غضب
الله على من بغضك وبغض شيعتك واستبدل بك وبهم يا علي ويل
لمن استبدل بك سواك وبغض من والاك يا علي اقر شيعتك السلام
واعلمهم انهم اخواني واني مشتاق اليهم فليتمسك بحبل الله وليعتصموا
به وليجتهدوا في العمل فان الله عز وجل رضي عنهم يباهي بهم الملايكة لانهم
وفوا بما عاهدوا واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك على الاباء

بلغ مقابلة

والاخوة

والاخوة والاولاد وصبروا ~~اعطوك صفوة المودة من قلوبهم~~
على المكاره فينا مع الاذى وسوء القول فيهم لكن بهم رحما فان الله تعالى
اختارهم لنا وخلقهم واستودعهم سرنا والزم قلوبهم معرفة حقنا
وجعلهم متحلين بحليتنا لا يوثرون علينا من خالفنا فالناس في غمة
من الضلال قد عموا عن الحجة وتنكبوا عن المحجة يصبحون ويمسون
في سخط الله وشيعتك على منهاج الحق لا يستانسون الى من خالفهم وليست
الدنيا لهم ولا همتهم منها اوليك اوليا لبكم مصابيح الدجا وسبل الهدى
في الدين والدنيا وعنه عليه السلام قال اهل بيتي كسفينة نوح من
ركبها نجى ومن تخلف عنها هوى فلا ينجوا الا من كان معهم لصدق
الحديث والباقون الى النار فشيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة
نبينا ونبينا اخذ بحجزة ربنا والحجزة هي النور من فارقنا هلك ومن تبعنا
نجى الجاحد لولايتنا كافر والجاحد لفضلنا منافق لانه لا فرق بين جحود
الولاية وجحود الفضل ولا بين جحود النبوة وجحود الربوبية ولا فرق
بين جحود النبوة وجحود الامامة فان جحود كل مقام يستلزم جحود الاخرة
والاقرار بكل واحد منهما يستدعي الاقرار بالاخرة فلا يبغضنا مومن
ولا يحبنا موقن ولا يحبنا كافر ومن مات على حبنا كان حقا على الله تعالى
ان يبعثه معنا فنحن نور لمن تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن
منا فليس من الاسلام في شي بنا فتح الله وبنا ختم الله وبنا اطعمكم نبات الارض
وبنا يمسك السموات والارض ان تزولا وبنا ينزل الغيث وبنا امنكم من الخسف
في البر والبحر من الغرق في البحر وبنا ينفعكم الله في حياتكم وعند موتكم وفي

قبوركم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله مثل
المشكوة والمشكاة في القنديل نور علي وفاطمة وذريتهما يهدي الله لنوره من يشاء
ومن احبنا كان حقا على الله تع ان يبعثه بشرا برهانه ثابتا حجته فنحن
النجبا ونحن النقبا ونحن النور والطيبا ونحن افراط الانبياء واولاد الاوصيا
وبقية الاصفيا الامنا وشيعتنا السعدا والشهدا وهذا الكلام فيه الشفاء
لمن به استشفاء واهتدي والسلام على من اتبع الهدى وقال عليه السلام الصادق ع
لملاءٍ من الشيعة بعد ان سلم عليهم اني والله احبكم واحب ريحكم وارواحكم فاعينونا
بورع واجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع والتقوى فانتم شيعة
الله وانتم انصار الله وانتم انصار اهل بيت نبيه وانتم السابقون الاولون
وانتم السابقون الاخرون في الدنيا الى ولايتنا وفي الاخرة الى الجنة بضمان
الله وضمان رسوله فتنافسوا في فضايل الدرجات انتم الطيبون ونساكم
الطيبات كل مومن منكم صديق في الجنة وكل مومنة حورا عينا ولقد
قال امير المومنين عليه السلم لقنبر ابشروا واستبشروا وبشر المومنين فلقد مات
رسول الله صلى الله عليه واله وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان
لكل شي عروة وان عروة الايمان الشيعة الا وان لكل شي دعامة
ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شي سيد وسيد المجالس الشيعة الا وان
لكل شي اماما وامام الارض ارض تسكنها والله لولا من في الارض منكم لما
انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الارض من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا
لن يدخلوا الجنة الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب
في سخط الله والله ان حاجكم وعماركم خاصة الله وان فقراكم اهل الغنا

وان

وان اغنياكم اهل القنوع وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته
ومن ذلك من كتاب الاربعين قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كان
يوم القيمة نادي مناديا يا علي يا ولي يا سيد يا صديق يا ديان يا دال يا هادي
يا زاهد يا طيب يا طاهر ادخل انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب ويويد
ذلك ما رواه صاحب التحف قال تشاجر رجلان فجاء الى حذيفة اليماني
ليحكم بينهم فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله تع خلق قضيبا
في الجنة فمن تمسك به فهو من اهل الجنة وذلك القضيب لا يتمسك به الا
علي وشيعته فستعظم الرجل ذلك فجاء الى ابن الدرح فاخبره فقال لا تعجب
فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله تع خلق قضيبا
من نور في باطن عرشه لا يناله الا علي بن ابي طالب وشيعته فستعظم الرجل
ذلك فمضى الى سعيد الخدري فاخبره فقال لا تعجب فقد سمعت رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم يقول اركان العرش لا يناله الا علي بن ابي طالب وشيعته
فاعترف الرجل بفضل عليا عليه السلم ولله در القايل حيث قال شعرا
اذا رمت يوم البعث تنجوا من اللظا ۞ ويقبل منك الدين والفرض والسنن
توالا عليا والايمة بعده ~~نجوم هدا تنجوا من الضيق~~ وانجوم هدا تنجوا من الضيق والمحن
فهم عترة قد فضل الله امره ۞ اليهم فلا ترتاب في غيرهم بمن
ايمة حق اوجب الله حقهم ۞ وطاعتهم فرض بها الخلق تمتحن
نحب علي عدة لوليه بلا ۞ بلا قيد عند الموت والقبر والكفن
كذلك يوم البعث لم ينجو قادم ۞ من النار الا من توالا ابا الحسن
عت

اعلم ان الله تع خلق الوصف من الخلق وكرم ادم وذريته على سائر من
خلق واخدمهم الملايكة وسخر لهم السموات والارض وفضل الرجال منهم
على النساء وكرمهم بالاسلام وفضل الاسلام على ساير الاديان وشرفهم بمحمد
صلى الله عليه وآله وفضل محمد على جميع الانبياء والمرسلين واختار له علي
وفضله على جميع الوصيين حبه تمام الايمان وكمال الدين وعين اليقين
وجعل شيعته يدخلون الجنة بغير حساب ثم جعل الخلايق عشرة اجزاء
تسعة شياطين ومرده وجعل الانس مبه وخمسة وعشرين صنفاً
وجعل منهم ياجوج وماجوج وهم تسعة وتسعين صنفاً وباقي الخلق
اثني عشر صنفاً ثم جعل الروم والسقالبة احد عشر صنفاً ثم جعل الحبش
والزنج والترك والافرنج واليعرعر والكيماك احد عشر صنفاً والكل
كفار وبقي الاسلام صنف واحد ثم افترق هذا الجزوء على ثلاثة وسبعين
فرقة منها اثنين وسبعين فرقة اهل البدع والضلال وهم اهل
النار وفرقة واحدة في الجنة وهي التي بقيت بعد النبي واهل بيته
فمن وجد نفسه من الفرقة الناجية فليحمد الله ومنها ما ورد
في كتاب الامالي عن ابي جعفر عليه السلم قال نزل الى رسول الله صلى
الله عليه وآله ملك من الملايكة المقربين له اربعة وعشرون وجه فقال
يا محمد الرب يقريك السلام ويامرك ان تزوج النور بالنور فقال ومن
النورين فقال عليا وفاطمة فقال النبي صلى الله عليه وآله سمعاً وطاعة فلما
نهض الملك والحاضر بين كتفيه محمد رسول الله علي ولي الله

فقال له النبي

فقال له النبي منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال قبل ان يخلق الله ادم بثمانية وعشرين الف
عام نحن ساجداً الله كل من كان حاظراً صلى الله على المجهول القدر شعر
هم القوم اثار النبوة منهم ٥ تلوح واعلام الهداية تلمعوا
مهابط وحي الله خزان علمه ٥ وعندهم سر المهيمن مودع
اذا اجلسوا للحكم فالكل ابكم ٥ وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع
وان ذكروا فالكون مثل مندله له ارج من طيبهم يتضوع
وان بادروا فالدهر يخفق قلبه ٥ لسطوتهم والاسد في الغار تجزع
وان ذكر المعروف والجود في الورا ٥ فبحر نداهم زاخر يتدفع
ابوهم سماء المجد والام شمسه ٥ ويا شرفا من هامة المجد ارفع
فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر ٥ اعد نظر يا صاح ان كنت تسمع
ميامين قوامين عز نظيرهم ٥ هداة ولاة للرسالة منبع
فلا فضل الا حين يذكر فضلهم ٥ ولا علم الا عنهم حين يرفع
ولا عمل ينجي غداً غير حبهم ٥ اذا قام يوم البعث للخلق مجمع
ولو ان عبد جاء في الله جاهد ٥ بغير ولا آل العبا ليس ينفع
فيا عترة المختار يا راية الهدى ٥ اليكم غدا في موقفي اتطلع
خذوا بيد البرسي عبد ولا كم ٥ فمن غيركم يوم القيمة يشفع
عليكم سلام الله يا راية الهدى ٥ فويل لعبد غيرها جاء يتبع
تمت وعن ابن عباس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض
وان ابن عمي علي هو اخي ووصيي ووليي وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين

و قايد الغر المحجلين ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان
وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فلله اطعتم وان عصيتموا وابا تعتموه
فالله بايعتم وان نكثتموه ببعته فبيعة الله نكثتم وان الله تع نزل علي القران
وعلى سفيره فمن خالف القران ضل ومن ابتغي اعلم ممن عنده علي ذلك معاشر
الناس ان اهل بيتي خاصتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي وديعتي عندكم
وانكم مجموعون غداً ومسألون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني
فيهم فمن اذاهم فقد اذاني ومن ظلمهم ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني
ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدي من غيرهم فقد كذبني فتقوا الله
فانظروا ماذا انتم قايلون غداً فاني خصم لمن خصمهم ومن كنت
خصمه فلو يل له وصلى الله علي مجهول القدر ومن كتاب للباب مرفوعاً
الي ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سيكون بعد فتنة
مظلمة لا ينجو منها الا من تمسك بالعروة الوثقي فقيل يا رسول الله وما العروة
الوثقي قال هو علي ابن ابي طالب ثم قال يا علي انت صاحب حوضي ووارث علمي
وحامل لوايي ومنجز وعدي ومفرج همي وكاشف الكرب عن وجهي ومستودع
مواريث الانبيا وانت امين الله في ارضه وخليفته علي خلقه وانت مفتاح
النجاة وطريق الهداة وامام التقاة والحجة علي الورى وانت العلم
المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم يوم القيمة قسيم الجنة والنار
وصلى الله على مجهول القدر ويويد ذلك ما روي وارد في مناقب
الغزالي الشافعي مرفوعاً الي ابو الذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من ناصب علياً في الخلافة بعدي فهو كافر فما تقول فيمن ناصب علياً

المستقيم

وعصبه

عصبه وعن سعيد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله جحود نعمة
الله كفر وجحود نبوتي كفر وجحود ولاية علي ابن ابي طالب كفر لان التوحيد
لا يبني الا علي الولاية وصلى الله علي مجهول القدر وعن الاسماخ ابن الخزرجي
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي لا يتقدمك بعدي الا كافر ولا
يتخلف عنك الا كافر فانت نور الله في بلاده وحجته على عباده وسيف الله علي
اعدايه ووارث علوم انبيايه انت كلمة الله العليا وايته الكبري ولا يقبل
الله الايمان الا بولايتك ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن رسول الله صلى الله
عليه واله انه قال ان يوم القيمة فليتو الاولين والاخرين وصيي وخليفتي
وصاحب حوضي وحامل لوايي علي بن ابي طالب فانه غداً علي الحوض يذود
عنه اعداوه ويسقي منه اولياءه فمن لم يشرب منه لم يزل ظمانا لا يروي
ابداً ومن شرب منه لم يظما ولم يجده ابداً الا وان حب علياً علامة بين
الايمان والنفاق فمن احبه كان مومناً ومن بغضه كان منافقاً ومن
سره انه يمر على الصراط كالبرق الخاطف ويدخل الجنة بغير حساب فليوالي
وليي وخليفتي علي اهلي وامتي على بن ابي طالب فانه باب الله والصراطه
المستقيم علي يعسوب الدين وقايد الغر المحجلين ومولا من انا مولاه لا يحبه
الا طاهر الولادة زكي العنصر ولا يبغضه الا من خبث اصله وولادته
ولما كلمني ربي ليلة المعراج قال يا محمد اقري علياً مني السلام وعرفه
انه امام اوليايي ونور من اطاعني فهنيا له بهذه الكرامة مني التحية
فصلى الله علي مجهول القدر عن ابي الحمراء قال قال الجد رسول الله
صلى الله عليه واله يوما يا ابا الحمرا انطلق وادع لي ماية رجلاً من

العرب وخمسين رجلا من العجم وثلاثين من القبط وعشرين رجلا من الحبشه
قال فمضيت واتيت بهما جميعا فقام صلى الله عليه واله فصف العرب صفا ثم صف
العجم خلف العرب ثم صف القبط خلف العجم وصف القبط خلف العجم ثم صف الحبش
خلف القبط ثم حمد الله واثنى عليه بمحامد لم تسمع الخلايق مثلها ثم قال معاشر العرب
والعجم والقبط والحبشه اقررتم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
وان عليا ولي الله فقالوا جميعا نعم فقال النبي صلى الله عليه واله اللهم اني اشهدك
عليهم حتى كررها ثلاث مرات ثم قال لي ائتني بدواة وبياض فاتيت بها فقال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اقرت به العرب والعجم والقبط والحبشه
اقروا جميعا بان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عليا امير المومنين
ولي الله والله على ذلك شهيد ثم ختم الصحيفه ودفعها الى علي بن ابي طالب عم
و من كتاب الامالي مرفوعا الى ام سلمه رضي الله عنها قالت يوما من رسول الله
صلى الله عليه واله فاجيت لادخل فمنعني رسول الله صلى الله عليه واله
فرجعت خايفه ثم عدت ثانيه واتيت الباب لادخل فمنعني ايضا ثم لبثت
ساعة واتيت لادخل فقال لي ادخلي فدخلت واذا علي ابن ابي طالب جاث
على ركبتيه وهو يقول يا رسول الله فداك ابي وامي اذا كان من الامر كذا
وكذا فما تامرني افعل فقال امرك بالصبر ثم اعاد عليه القول ثانيا وثالثا
فقال له يا علي يا اخي اذا كان ذلك منهم فقم واشهر سيفك واضرب بهم
قدما حتى تلقاني وسيفك يقطر من دمائهم ثم التفت الي وقال لي يا ام سلمه
ما ردد تكلا من تحذرينه ولكن كان جبرئيل عليه السلام عن يميني وعلي
عن شمالي وكان جبرائيل يخبرني بالاحداث الذي يكون من بعدي وامرني

از اخبر بذلك

اخبرك ان ذلك عليا وهو وصيه كيف يفعل يا ام سلمه اسمعي واشهدي ان عليا
خليفتي ووزيري في الدنيا والاخره هو امام المتقين وقايد الغر المحجلين
وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين فقلت يا رسول الله فقال اما الناكثين
طلحه والزبير بايعاه بالمدينه وينكثان بيعته بالبصره واما القاسطين
معويه واصحابه من اهل الشام والمارقين اصحاب النهروان قيل بت
لما نزلت هذه الايه وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا
يا رسول الله اهي التوراة قال لا قال فهي الانجيل قال لا قال فهو القران
قال لا بل هو امير المومنين الذي احصى كل شيء وان السعيد من احب عليا
في حياته وبعد وفاته والشقي كل الشقي من بغض عليا في حياته وبعد مماته
وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله اختارني واصطفاني وجعلني
سيد المرسلين واختار لي وزيرا من اهلي وجعله سيد الوصيين الحيات
معه سعاده والموت معه شهاده اول من امن بي وصدقني اسمه
في التوراة مقرون مع اسمي وزوجته الصديقه الكبرى فاطمة الزهرا ابنتي
وابناه ريحانتي من الدنيا وسيدي شباب اهل الجنه والايمة من ولده حجج
الله على خلقه من تبعهم نجا من النار ومن اقتدى بهم هدي الى الصراط
المستقيم ما وهب الله محبتهم لعبد الا دخل الجنه امنا وقال
رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي مثلك في امتي مثل قل هو الله
احد لانه من قراها مرتين فكانما قرا ثلثي القران ومن قراها
ثلاث مرات فقد ختم القران كذلك انت يا علي من احبك بلسانه
فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان

ومن قراها ثلث مرات

ومن احبك بلسانه وقلبه وبيده فقد اكمل الايمان كله والذي بعثني
بالحق نبيا لو احبك اهل الارض كمحبة اهل السماء لما عذب الله
احدا بالنار يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين قال لي يا محمد
بشر اخاك عليا اني لا اعذب من تولى عليا ولا ارحم من عادى
عليا صلى الله على مجهول القدر انت سيد العرب فقلت يا رسول
الله الست انت سيد العرب فقال انا سيد ولد ادم وعلي سيد العرب
وولده سيدا شباب اهل الجنة فقلت وما السيد فقال من فرضت
عليه طاعته كما فرضت طاعتي وعنه عليه السلام انه قال
يا علي انت بمنزلت هرون من موسى وبمنزلت شمعون من
عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي فمن نازعك
في الخلافة بعدي فليس من الاسلام في شي وانا خصمه يوم القيمة
يا علي انت اكثر امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم
حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وانت الامام بعدي وانت
الوزير وانت قسيم الجنة والنار وبمحبتك يعرف الابرار من الفجار
وتميز الاخيار من الاشرار وتميز المومنين من الكفار وعن
بن عباس رضي الله عنه قال رايت جابر ابن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه وبيده عصاة وهو يدور في سكك المهاجرين
والانصار وهو يقول معاشر الناس ادبوا اولادكم بحب علي بن
ابي طالب عليه السلم فمن ابى فانظروا في حال امه وفي هذا المعنى قيل
شعرا امير المومنين ادركما ۝ ذكرتك عند ذو ثقة رثالي

ولد ادم وعلي

بمنزلت شيث من ادم وعلي بمنزلت سام من نوح وعلي بمنزلت اسحق من ابرهيم

وان كردت ذكرك عند نغل ۝ تنكد عيشه وبغي قتا لي
فصرت اذا اشكلت باصل مرء ۝ ذكرتك بالجميل من الخصالي
فها انا قد خبرت بك البرايا ۝ فانت محك اولاد الحلا لي
وليس يطيق حمل ثناك الا ۝ كريم الاصل محمود الفعالي
وعن بن عباس رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه واله يا علي
من احبك فقد احبني ومن سبك فقد سبني يا علي انت مني وانا
منك روحك من روحي وطينتك طينتي وان الله تعالى خلقني واصطفاني
واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة فمن انكر امامتك
فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري ونهيك
نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البريه انك حجة الله
على خلقه وامينه على وحيه وخليفته على عباده وانت مولا كل مسلم
ومسلمة وامام كل مومن ومومنة وقايد كل تقي الى الجنه وبولايتك صارت
امتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة ملعونة وان الخلفاء
بعدي اثنا عشر انت اولهم والقايم اخرهم الذي يفتح الله به مشارق
الارض ومغاربها وكاني انظر اليك وانت واقف على شفير جهنم وقد
تطاير شرارها وعلى زفيرها واشتد حرها وانت اخذ بزمامها
فتقول لك يا علي اجرني فقد اطفا نورك لهبي فتقول لها قري
يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وهذا الكي وهذا الي فصلى الله على
مجهول القدر ومن كتاب الامالي عن سعيد بن جبير
قال اتيت الى ابن عباس اساله عن فضل علي بن ابي طالب واختلاف

الناس فيه فقال يا ابن جبير تسألني عن خير هذه الامة بعد نبيها اجيث
تسالني عن رجل له ثلثة الاف فضيلة في ليلة واحده وهي ليلة القدير يو
يا ابن جبير والذي اختار محمد خاتم الرسل لو كان نبت الارض واشجارها
اقلاماً والبحار مداداً والانس والجن كتاباً مشتغلين بالكتابة من يوم
خلق الله الدنيا الي اخرها ما كتبوا معشار ما اتاه الله من الفضل والمناقب
والمعجزات صلى الله على مجهول القدر وقال رسول الله صلى الله
عليه واله حب اهل بيتي ينفع من جهنم في عشرة مواطن مهوله اولهم
عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث وعند تطاير الكتب وعند
الميزان وعند الصراط وعند الحساب وعند الحوض وعند دخول
النار فمن احب ان يكون امنا في هذه المواطن فليوالي علي بن ابي طالب
وعترته فانهم خلفائي واوليائي علمهم علمي وحلمهم حلمي وادبهم
ادبي وحسبهم حسبي سادات الاوليا وقادة الاتقياء وبقية الانبياء
وليهم وليي وعدوهم عدوي وقال النبي صلى الله عليه واله لحذيفة ابن
اليماني يا حذيفة ان عليا حجة الله على خلقه فالايمان به ايمان الله والكفر به
كفر بالله والشرك به شرك بالله والشك فيه شك في الله والالحاد فيه الحاد في
الله والانكار له انكار لله بل يهلك فيه رجلان ولا ذنب له محب غال
ومبغض قال ومن كتاب المناقب مروي عن ابن عمر قال سالت النبي
صلى الله عليه واله عن فضل علي بن ابي طالب فقلت يا رسول الله ما منزلت
علي منك فغضب وقال ما بال قوم يذكرون رجلا له عند الله تعالى منزلة
كمنزلتي ومقام كمقامي الا النبوة يا ابن عمر ان عليا مني بمنزلة الروح من

الجسد

الجسد وان عليا مني بمنزلة النفس من النفس وان عليا مني بمنزلة النور من
النور وان عليا مني بمنزلة الراس من الجسد وان عليا مني بمنزلة البرد من
القميص يا ابن عمر من احب عليا فقد احبني ومن احبني فقد احب الله ومن احب
الله وجبت له الجنة ومن ابغض عليا فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله
ومن ابغض الله استحق النار الا ومن احب عليا فقد اوتي كتابه بيمينه
وحوسب حساباً يسيراً الا ومن احب عليا لا يخرج من الدنيا الا مغفوراً له
ويشرب من ماء الكوثر وياكل من شجرة طوبى ويرا مكانه في الجنة الا ومن احب
عليا هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن احب
عليا كتبه الله من اهل الجنة ويشفع في ثمانين من اهل بيته وجيرانه الا ومن عرف
عليا واحبه بعثه الله اليه ملك الموت كما يبعث الى الانبياء وكفاه شر
يوم القيمة وجنبه اهوال منكر ونكير وفسح الله له في قبره مسيرة سنه وجاء
يوم القيمة ابيض الوجه يزف الى الجنة كما تزف العروس الى خدرها الا ومن
احب عليا اظله الله تحت ظل عرشه وامنه من الفزع الاكبر الا ومن حب عليا
قبل الله حسناته وغفر سيئاته ودخل الجنة امناً الا ومن حب عليا سمي امين الله
الا ومن حب عليا جاء يوم القيمة وعلى راسه تاج الكرامة مكتوب عليه اصحاب
الجنة هم الفايزون وشيعة علي هم المفلحون الا من حب عليا مر على الصراط
كالبرق الخاطف الا ومن حب عليا لا ينصب له ميزان ولا ينشر له ديوان
وتفتح له ابواب الجنان وتغلق عنه ابواب النيران الا ومن حب عليا ومات
على حبه صافحته الملايكة وزارته ارواح الانبياء الا ومن حب عليا اعطاه
الله في كل عرق في جسده وشعرة في بدنه مدينه في الجنه الا وان عليا

ابغضني صح

سيد الوصيين وامام المتقين وخليفتي على الخلق اجمعين طاعته
طاعتي ومعرفته معرفتي يا بن عمر والذي بعثني بالحق نبياً لو ان احدكم
صف قدميه واقفا بين الركن والمقام يعبد الله الف عام ثم الف عام ثم
الف عام صايما نهاره قايما ليله وكان له ملوء الارض ذهبا فانفقه
في سبيل الله ولو كانت عبيد الله ملكته فاعتقهم وقتل بعد ذلك شهيداً
بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيمة باغضا لعلي عليه السلم لم يقبل له عملاً
ابداً وزج باعماله في النار وحشر مع الخاسرين يا ابن عمر اعلم ان علياً
هو المنتجب بالوصية المنتخب من الطينة الزكية الحاكم بالسوية العادل
في القضية العالي البينة امام ساير البرية بعل فاطمة الرضية والد العترة
الزكية ليث الحروب ومفرج الكروب الذي لم يفر من معركة قط
ولا ضرب بسيفه الا قط ولا لقي كتيبة الا انهزمت ولم يقاتل تحت
رايته الا غلبت ولا يفلت من باسه بطل ولا ضرب بسيفه شجاعاً الا
قتل ولم يرافق سرية الا كان النصر معها ولم يلتقي جحفلاً الا ولو
مدبرين وانقلبوا صاغرين وكانت وثبته الى عمرو ابن ود
العامري اربعين ذراعاً ورجوعه الى خلف عشرين ذراعاً وضرب
الكافر عمرو ابن ود يوم احد فقطعه وجواده ولبده ودرعه نصفين
ثم حمل على سبعة عشر كتيبة جمعه سبعون الف بطل ففرقها وبدد شملها
ومزقها حتى افناهم عن اخرهم الا قليلاً منهم حتى تحيرت الفريقان
من باسه وتعجبت الاملاك من حملاته وهذه خواص الاهي وايات ربانية
وهو الليث الباسل والبطل النافر والهزبر المنازل والخطب النازل والقسورة

الذي ليس

١٣٨

الذي ليس له منازل ولا يتد فرضه واتباعه فضيلة ومحبته الى الله وسيله
ومن احبه في حياته وبعد وفاته كتب الله له من الامن والايمان مما
طلعت عليه الشمس وما غربت فصل اعلم ان التوحيد لا يعادله شي
قل ام جل وكذلك حب علي اذا كان في الميزان لا ينقصه شي من الذنوب
قل ام جل فاذا كان حبه في الميزان فلا سيئة واذا لم يكن فلا حسنة
لان الحسنات حبه والسيئة بغضه لان حبه حسنة لا يضر معها سيئة وبغضه
سيئة لا ينفع معها حسنة واليه الاشارة بقوله اولئك الذين يبدل
الله سيئاتهم حسنات وقوله تع وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء
منثورا وليس في القيامة الا مومن وكافر ومنافق فالكافر ليس له
حسنات توزن ولا للمنافق ايضا فتعين ان ذلك المومن المذنب واما
المنافق فهو يجهد في الدنيا قد ضيع الاصل واكب على الفرع والفرع
لا يثبت الا مع الاصل ولا اصل هناك فلا فرع اذا فهو يسعى جداً الا كنه
ضايع جداً واليه الاشارة بقوله تع اولئك الذين ضل سعيهم في الحياة
الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد يوم القيمة الا يرا شياً
مما كان يظن ان يلقاه لان المنافق لا برهان له فاكثر اعماله بالظن
والظن لا يغني من الحق شيا لان ما لا برهان له لا اصل له وما لا
اصل له لا فرع له ولا قبول له ولا وجود له والمنافق لا برهان له ولا
اصل له ولا فرع له ولا عمل له ولا ايمان له ولا نجاة له دليله ما رواه
صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلي انه قال لادخلن الجنة
من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار وان اطاعني وهذا رمز حسن

من عصاه

وذلك لان حب عليا هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر معه السيات
فقوله وان عصاني فاني اغفر له اكراما لعلي وادخله الجنة بايمانه فله
الجنة بالايمان وله يجب على العفو والغفران وقوله تع ولادخلن
النار من عصاه وان اطاعني وذلك لانه اذا لم يوالي عليا فلا ايمان له
وطاعته هناك مجازا لا حقيقة لان الطاعة بالحقيقة حب علي المضاف
اليها ساير الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع الله نجا
فمن احب عليا فقد نجا فعلم ان حب عليا هو الايمان وبغضه كفر وليس
يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن
لا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا
ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية فهو في النار فعدو
علي هالك وان جاء بحسنات العباد ومحبه ناج ولو كان في الذنوب غارق
الى شحمتي اذنيه واين الذنوب مع الايمان المنير ام اين مس السيات مع
وجود الاكسير فمبغضه من العذاب لا يقال ومحبه لا يوقفوه ولا
يقال فطوبى لاوليايه وسحقا لاعدايه ويويد ذلك ما رواه بن
عباس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله
فقال يا رسول الله هل ينفعني حب علي في معادي فقال النبي لا اعلم حتى
اسال جبرئيل فنزل جبرائيل عليه السلم مسرعا فقال له النبي صلى الله عليه
واله هل ينفع هذا الرجل حب علي فقال لا اعلم حتى اسال اخي اسرافيل ثم
ارتفع فسال اسرافيل فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزه فاوحى الله الى
اسرافيل قل لجبرائيل يقول لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد انت مني حيث

بلغ مقابلة

تثبت

١٣٠٩

تثبت وانا وعلي منك حيث انت مني ومحبو علي مني حيث علي منك
ومحب علي في الجنة ويويد هذا ما رواه بن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى مالكا ان يسعر
النيران وامر رضوان ان يزخرف الجنان ثم يمد الصراط وينصب الميزان
تحت العرش وينادي يا محمد قرب امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط
سبع قناطر كل قنطرة مسيرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة
ملايكة يحفظون الناس فلا يمر على هذه القناطر مسرعا الا من والا
عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يوالهم سقط في النار على
ام راسه ولو معه عباده سبعين الف عابد لانه لا يرجح في الحشر
ميزان ولا يثبت على الصراط قدم انسان لا يحب علي وذريته
واليه الاشاره بقوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت
في الحيات الدنيا وفي الاخرة يعني في دار الدنيا ولي علي يغلب خصمه
وفي الاخره ينبت قدمه على الصراط ودليل ذلك ما رواه بن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ما نبت حبك في قلب مومن
الا وثبت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة ولله در القايل حيث قال

هو الشمس ام نور الضريح يلوح ۵ هو المسك ام طيب الوصي يفوح
وبحر ندى ام روضة حوت الهدى ۵ وادم ام سر المهيمن نوح
وداود هذا ام سليمان بعده ۵ وهرون ام موسى العصى ام مسيح
واحمد هذا المصطفى ام وصيه ۵ علي نماه هاشم وذبيح
سما محيط المجد بدر وجنة ۵ وضح جلا في الانام وضوح

حنين حبيب الله بل سر سره * وعين الورى بل الخلايق روح
له النصر في يوم الغدير ومدحه * من الله في الذكر المبين صريح
امام اذا ما المرجا جنته * غيث له يوم المعاد ربيح
له شيعة مثل النجوم زواهر * اذا جادلت تلقى العدو طريح
عليكم سلام الله يا رايت الهدى * سلام سليم يغتدي ويروح

فصل فيا ايها المرتاب في فضل داحي الباب وام الكتاب وحاكم يوم الحساب وولي النعيم والعذاب يوم الفصل والماب جنة نجاه من العذاب وعترته الهداة الانجاب اليس هو الرجل الذي قال في حقه النبي صلى الله عليه واله وقوله الحق من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى ميكائيل في درجته والى جبرئيل في عظمته والى ادم في هيبته والى نوح في صبره ودعوته والى ابراهيم في سخاوته والى عيسى في سياحته والى محمد في شرفه ومنزلته فلينظر الى الى علي بن ابي طالب وهذا تنبيه ورمز الا انه الاسم الاعظم الجاري في كل شي وان كل شي خلقه الله فان عليا مولاه ومعناه لانه كلمة توجب الوجود والنور المشرق في سماء الوجود فكل رفعت وان علت فانها تحت درجته وكل منزلة وان ارتفعت فهي دون منزلته ونور الكوكب والاقمار من اشراق شمس عظمته فهو العلي العظيم وولي العلي العظيم فهو عماد الاولياء ودعوة الانبياء فرفعة اسرافيل وعظمة جبرئيل وهيبة ادم وكرم الخليل وشجاعة موسى وسياحة عيسى وحكم داود وملك سليمان ذرة من فخره

وقطرة من بحره وكيف لا يكون كذلك وهو العلة في وجودهم وسيد موجودهم فلولاه ما دار فلك ولا سبح لله ملك فيا لنظر اليه عباده والموت على حبه شهادة وموالاته سعادة وهو الذي قال في حقه الرسول يوم خيبر يا علي لولا اخاف ان تقول امتي فيك ما قالت النصارى في المسيح ابن مريم لقلت اليوم فيك حديثا فلو قال النبي ذلك لدعوه ربا لكنهم ادعوه ربا بما قال وذلك العظيم الحصول ولما قال الرسول ما قال في حقه قالت المنافقون بل برفع خساسة ابن عمه يريد ان يجعله ربا فكفروا وعابوا مقالة الرسول وانكروا الان لمفضل ولي الرحمن لا فرق بينه وبين فلان وفلان وفي ذلك اليوم لما جاءت صفية بنت الملك الى الرسول صلى الله عليه واله وكانت من احسن الناس وجها فرأى في وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملك فقالت ان عليا لما قدم الى الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظاره وارتجف الى السرير فسقطت على وجهي فشجني جانب السرير فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله يا صفية ان عليا عظيم عند الله تعالى وانه لما هز الحصن اهتزت السموات السبع والارضين السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي عليه السلم وفي ذلك اليوم لما سأله عمر بن ود فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت حصنا منيعا ولك ثلاثة ايام ما اكلت قوتا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعتها بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الاهية ونفس بلقاء ربها مطمئنة رضية وفي ذلك اليوم ابصر لما شطر مرحب شطرين والقاه مجدلا جاءه جبرئيل باسما ضاحكا متعجبا فقال له النبي مم

المنافقون

علي وجهي

قلعتها

مطلب

تجب يا جبرائيل فقال ان الملايكة تنادي في صوامع جوامع السموات لا
سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ابن ابي طالب بهما اعجابي فاني لما امرت ان
ادمر قوم لوط حملت مداينهم وهي سبعة مداين فاقتلعتها من الارض
السابعة السفلي الي السماء السابعة العلي علي ريشة من جناحي ورفعتها حتى
سمعت الملايكة الذين هم حملة العرش صياح ديوكهم وبكاء اطفالهم ووقفت
بها الي الصبح انتظر الامر من الله تعالى واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر
امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض نصفين ويصل الي الثور
الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيف علي
اثقل من سبع مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا على عضده على
ابن ابي طالب في الهوى هل هو غلو فقلت يا بعيد الفكرة اذا كان جبرائيل
وميكائيل واسرافيل خلق الله خلقوا من شعاع نور محمد وعلي وعلي ومحمد
خلقوا من نور جلال ذي الجلال فهم صفوة الله وكلمة الله وامر الله واية
الله وخلق الله جل جلال الله ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه واله لو كانت
البحار مدادا ونبت الارض اقلاما والسموات السبع صحفا والانس والجن
كتابا لنفذ المداد وتكسرت الاقلام وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر
فضايل امام يوم الغدير لعجزوا وتحيروا من عظم وصغر وكيف يكتبون
والي يهتدون وقد شهد لهذا الحديث النبوي الكتاب الالهي من قوله تعالى
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي
ولو جينا بمثله مددا وان اكبر كلمات الله علي واليه الاشارة بقول النبي
صلى الله عليه واله انا كلمة الله الكبرى واية الله العظمى فله الفضل الذي

لا يعد والمناقب التي ليس لها حد ولقد انصف الشافعي محمد بن ادريس لما قيل
له ما تقول في علي فقال وما ذا اقول في رجل اخفت اولياوه فضايله
خوفا واخفت اعداه فضايله حسدا وبغضا وشاع بين ذلك ما ملا الخافقين
من الفضل والمعجزات فاحببت ان انظم هذا الحديث شعرا فقلت شعرا

روي فضله الحساد من عظم شانه ٥ واكبر فضل راح يرويه حاسدوا
محبوه اخفوا فضله خيفة الردا ٥ واخفاه بغضا حاسدا ومعاندوا
وشاع له ما بين ذين مناقب ٥ تجل بان تحصى وان جل قاصدوا
امام له في جبهة المجد انجم ٥ علت فعلت ان يدنو ها تبكر اصدوا
لها فوق مرفوع السماك منابر ٥ وفي عنق الجوزا منها قلايد وا
مناقب اذ جلت جلت كل كربة ٥ وطابت فطابت من شذاها المشاهدوا
فتى تاه فيه الخلق طرا فعابد ٥ له ومقر في الولا وجاحدوا
امام مبين كل فضل له حوى ٥ بمحكم التنزيل والذكر شاهد

وقد روي الاصبغ ابن نباتة ان امير المومنين عليه السلام كان يجلس للناس
في نجف الكوفة فقال يوما لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا وما ترى
يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يقوده
ورجلا يسوقه وسياتيكم بعد ثلاثة ايام فلما كان اليوم الثالث واذا
بعير مقبل والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة فقال
لهم امير المومنين من انتم ومن اين اقبلتم وما هذه الجنازة فقالا نحن
من بلاد اليمن وهذا الميت ابونا وهو رجل عالم فاضل كان له اطلاع على
الاحاديث والاخبار الماثورة وانه عند موته اوصى الينا وقال يا اولادي

اذا غسلتموني وكفنتموني وصليتم علي فاحملوني على بعيري هذا الى العراق
وادفنوني بنجف الكوفة فقال لهما هل سألتما لماذا قالا لا اجل قد سألناه
فقال سيدفن في نجف الكوفة رجل له جليل القدر لو شفع في اهل المشرق
والمغرب لشفعه الله فيهم فقال امير المؤمنين صدق ابيكما رحمه الله تام
فانا ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل ثم وصلى عليه مع جماعة وترحم عليه ودفنه
رحمة الله عليه اعلم ايها السائل القاري ان عليا رجل مجهول القدر وكيف
يعرفون الناس عليا ويحيطون به خبرا وذلك باب قد سد الرسول
طريق الوصول اليه فقال صلى الله عليه واله يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني
الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت فهذا حديث صحيح النقل
ويؤيد ذلك ما روي في كتاب البشاير عن ابن عباس قال ان عمر دخل على
رسول الله فراه في مسجده ومعه علي بن ابي طالب فقال عمر يا رسول الله الست
قلت لنا اصدقكم لهجة ابو الذر فقال هو كما قلت فقال عمر فاني سالته عنك
فقال هو في مسجده فقلت له ومن عنده فقال رجل لا اعرفه وهذا هو علي
علي ابن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه واله صدق ابو الذر يا عمر
هذا رجل لا يعرفه الا الله ورسوله فسكت عمر ولم يرد جوابا وفي هذا المعنى
قيل شعر سارت بانوار علمك السير ۝ وحدثت في جلالك السور وا
والواصفون المحدثون غلوا ۝ وبلغوا في علاك واشهروا
ومن الحديث قال الله عز وجل من قايل انا الله الذي لا اله الا انا
خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم انبياء واصطفيت من الكل
محمد صلى الله عليه واله وجعلته حبيبا وصفيا وبعثته الى الخلق واصطفيت

له عليا

له عليا وابدته وجعلته اميني واميري وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي
يبين لهم احكام كتابي ويشرف بهم بحكمي وجعلته للعلم الهادي من الضلالة وبابي
الذي يولى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من
لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه
لا اصرف عنه وجهي وحجتي على اهل سماواتي وارضي وعلى جميع من شهدني من
خلقي فلا اقبل عمل عامل الا مع الاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي وهو يدي
المبسوطة في عبادي فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت لا يتولى عليا عبدا من
عبادي الا زحزحته عن ناري وادخلته جنتي ولا يعدل عن ولايته الا من
بغضته وادخلته ناري فمن زحزح عن النار التي هي بغض علي وادخل الجنة
التي هي حب علي فقد فاز لان النجاة من النار ودخول الجنة بالايمان والدرجات
بالصالحات من الاعمال فلا ايمان الا بحب علي ولا نجاة الا به دليل ذلك ما رواه
صاحب كتاب الامالي ان جبرائيل عليه السلام نزل على رسول الله صلى الله عليه
واله فقال له يا محمد السلام يقريك السلام ويقول لك خلقت السموات السبع وما
فيهن وخلقت الارضين السبع وما بينهن وما خلقت موضعا اكرم واشرف
من الركن والمقام ولو ان عبدا عبدني هناك منذ خلقت السموات والارض
ثم لقيني يوم القيمة جاحدا لعلي ابن ابي طالب حقا من حقوقه لاكببته في سقر
وبئس المصير ويؤيد ذلك قال رسول الله ليلة اسري بي الى السماء وجدت علي اسم
مقرونا باسمي في اربعة مواضع الاول وجدت على صخرة بيت المقدس مكتوب
لا اله الا الله انا وحدي ومحمد رسولي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته به قال
فقلت يا جبرائيل ومن وزيري فقال علي ابن ابي طالب عليه السلام قال ولما انتهيت الى

العرش وجدت مكتوباً علي قايمته لا اله انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته
بوزيره ونصرته به فقلت يا جبرائيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب قال ولما انتهيت
الي سدرة المنتهي وجدت عليها مكتوباً انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من
خلقي ايدته ~~بوز~~ بوزيره ونصرته به ولما اتيت الي

الا وانه قد سبق في علمه انه

مبتلى ومبتلى به معما اني قد نحلته اربعة اشيا ولا يفصح عن عقدها فصلى الله
على مجهول القدر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اتاني جبرائيل
فنشر جناحيه واذا على احدهما مكتوب لا اله الا الله محمد النبي وعلى الجناح الاخر لا اله
الا الله علي الولي وعلى ابواب الجنة مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه
ولي الله اخذت ولايتهم علي النور قبل خلق السموات والارض بالفي عام فصل
ثم ان الله تعالي بشر نبيه صلى الله عليه واله بانه قد رحم امته وغفر ذنوبهم
واكمل دينه واتم نعمته عليه ونصره وجعل هذه المقامات والكرامات
كلها لعلي وبعلي ونزل ذلك كله في اية واحدة من كتابه العزيز منا منه علي
رسوله وعلى امته فقال انا فتحنا لك فتحاً مبيناً والفتح علي يد علي عليه السلام ثم
قال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال ابن عباس رضي الله عنه ان
الله حمل رسوله ذنوب من احب علياً من الاولين والاخرين اكراماً لعلي عليه
السلام فتحملها عنهم صلى الله عليه واله اكراماً لهم فغفرها الله اكراماً له ثم قال
ويتم نعمته عليك يعني بعلي والدليل الاشارة والبشارة بقوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ثم قال وينصرك الله نصراً عزيزاً وكان نصر النبي
صلى الله عليه واله في ساير المواطن باسد الله الغالب وسيفه الضارب ثم قال

ويهديك

ويهديك صراطا مستقيما فهذا علي به الفتح وعلي به النصر وبحبه
الغفران والامان وكمال الدين وتمام النعمة على المومنين وبه الهداية
وهو الغاية والنهاية صلى الله على مجهول القدر فاشعر د ن
يا من به نصر الاله نبيه ۝ والفتح كان بعضبك وبقضبه ۝ وكمال
دين محمد بولائه ۝ وتمام نعمته عليه بحبه ۝ وذنوب شيعته
غدا مغفورة ۝ رضي الاله لانهم من حزبه ۝ والحافظ البرسي يا مولى
الورى ۝ يرجوك في يوم المعاد لذنبه ۝ فيا ايها القاري لهذا
الكتاب وسامع هذا الخطاب فلا يكن في قلبك شك ولا ارتياب
من فضايل امير المومنين واخي الباب وانظر في حال ابليس لعنه
الله تع عدو الرحمن وهو يجري مجري الدم من الانسان ويعلم
خواطر القلوب ووساوس الصدور وهو اخس النفوس واليه
الاشارة في قوله تع اومن ينشا في الحلية وهو في الخصام غير
مبين وهو محيط بالخلائق مع جنوده وهذه صفات الربوبية
فانظر الي المنافق اذا ذكرت له وصف ابليس قال مسلم واذا
ذكرت له وصف امير المومنين انكر واستعظم وطعن في
قايلها وتوهم وشك في كلامه وترسم وهو احق بالطعن واوصم
ثم يزعم بعد ذلك انه امن واسلم بل كفر واظلم وعلى النار تهجم
كلا والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم فيا مدعي اليقين وهو منغمس
في شكه ويا طالب الخلاص وهو مرتبط في شركه هذا امامس الحكيم
قد صنف كتاب الغرابات وتحدث فيه علي المغيبات وهو رجل

كافر في زمن الجاهلية وقد ذكر ظهور الانبيا المتقدمين الي اخر الدهر
وتاريخ هذا الكتاب من ... وقد ذكر فيه ساير الملوك والدول الي انقراض
العالم وتحدث فيه علي الغيب فما اخطا عليه ابداً وكل من سمع وصفه
قال صدق قد جامست الحكيم واذا اسمع وصف امير المومنين الي واستكبر
وشك في وصفه وتحير في نفسه تحير فهو قد اورد السراب دون الزلال
للشراب والقانع بالعذب دون العل العذاب استكبرت هذا الوصف
بعلي داحي الباب وانكر فضايل شافع المذنبين في يوم المآب فهذا ا
جرم عظيم وجزا غداً يوم الحساب قال رسول الله صلي الله عليه واله اذا كان
يوم القيمة نادي منادي يا اهل الموقف هذا علي خليفة الله في ارضه
وحجته علي عباده فمن تعلق بحبله في الدنيا فليتعلق به اليوم الاومن
ائتم بامام فيتبعه اليوم وليذهب معه الي حيث يذهب فصل
ومن ذلك ما رواه صاحب عيون الاخبار قال ان امير المومنين عليه
السلام مر في طريق فسايره خيبري فمر ابوادي قد سال فركب
الخيبري دابته وعبر علي الماء ثم نادي الي امير المومنين ع يا هذا لو عرفت
كما عرفت لجزت كما جزت فقال له امير المومنين مكانك
ثم اوما الي الما فجمد وسار اليه فلما راي الخيبري ذلك انكب علي قدميه
يقبلها وقال يا فتي ما الذي قلت حتي حولت الما حجراً فقال له
امير المومنين فما قلت انت حتي عبرت علي الماء فقال الخيبري انا
دعوت الله تعالي باسمه الاعظم فقال له امير المومنين وما هو فقال
سالته باسم وصي محمد صلي الله عليه واله فقال امير المومنين انا وصي
محمد

انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق انا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمد عبده ورسوله وان عليا امير المومنين وصي محمد
صلي الله عليه واله ثم اسلم واحسن اسلامه علي يد الامام ومن ذلك
ما رواه عمار ابن ياسر قال اتيت الي مولاي علي بن ابي طالب فراني
وجهي كاية فقال ما بك فقلت دين مطالب به فاشار الي حجر ملقى
فقال لي خذ هذا الحجر فاقض به دينك فقال عمار انه حجر فقال امير المومنين
ادع الله لي يحوله لك ذهبا قال عمار فدعوت الله باسم علي عليه السلام
فصار الحجر ذهبا فقال لي خذ منه حاجتك فقلت وكيف اخذ منه بغير
نار فقال يا ضعيف اليقين ادع الله لي حتي يلينه لك فان باسمي الان
الله الحديد لداود عليه السلم قال عمار فدعوت الله باسمه فلان لي فاخذت
منه قدر حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتي يصير باقيه حجراً كما كان ففعلت
كما امرني وانصرفت مسروراً صلي [illegible] مجهول القدر فيا ايها الشاك
في دينه المرتاب في يقينه تقول كيف صار الحجر ذهباً وانما يطلب الامر
الاعظم والعظيم من العظيم بن جد غامر الغايات ونهاية النهايات
واعظم الاسماء واقربها الي حضرة الالهية محمد وعلي فالدعا باسم محمد
وعلي يحول التراب تبراً والاحجار دراً والظلمة نوراً ويجعل في
الشجرة اليابس ثمراً ويعيد الاعمى بصيراً فصل اما تنظر
الي ما فعل الحلاج وهو من بعض غلمانهم وكان ممن اشتهر ... السر من
وراء جدران بيوتهم ويكفيك قصة الجنيد البغدادي وحكاية
معروف الكرخي وابا يزيد البسطامي وكل هولاء من بعض خدام اهل البيت وبهم

الحديد

في علي

اسرار وخواص وكان معروف بوابا لاحد الايمة عليهم السلام فجاء
اليه رجل ملاح في مراكب البحر وشكا اليه من البحر اذا خبث عليه فقال له
اذا خبث البحر وهاج عليكم فحلفوه براس معروف الكرخي فانه يسكن ثم رجعوا
عنه وركبوا البحر فخبث عليهم فحلفوه براس معروف فسكن ونجاهم
الله من الغرق فلما عادوا الي بغداد حملوا اليه تحفا بحر بر فعلم الامام
الامام عليه السلام بذلك فقال له من اين لك هذا السر فقال يا مولاي
راس يتوسد عتبتك الشريفة مده عشرين سنه اما له من القدر
عند الله تعالى ان يسكن البحر اذا احلف به فقال بلى ولكن لا تعد الي ذلك
ومن ذلك ما رواه زادان خادم سلمان الفارسي رضي الله عنه
قال لما جاء امير المومنين ليغسل سلمان وجده قد مات فرفع
الشملة عن وجهه فتبسم سلمان رحمة الله عليه وهم ان يقعد فقال له
امير المومنين عد الي موتك يا سلمان رحمة الله عليك فعاد الي موته
فغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وترحم عليه فصل استعظم
هذا الحديث من صعب في التحقيق دليله وكثر في الشك قالوه
وقيله وعمي عليه في الهدي سبيله فقلت له اعلم ان اسرافيل عليه السلم
ليس بنبي ولا امام وهو خادم لاهل بيت الرسول وقد لقنه الله تع
كلمة ينفخ في الصور فيصعق اهل السموات والارض ثم يناديهم بها
فتقوم بها الاموات وتحيى بها الرفات وتجمع بها الشتات من العظام
البااليات من القبور الدارسات وتعود كل الخلق بارزة كما ناداهم
الجبار في الازل فاجابته في الكلمة الثانية التي لها التفريق والجمع

والموت والحيات

والموت والحيات وانت يا جاهل ما تستعظم قيام جميع الموتى لنفخة نفخها
اسرافيل وتستعظم قيام ميت واحد لامير المومنين وعنده الاسم
الاعظم وهو اية الله وكلمة الله التامة فانت ايها المرتاب في امامه
الزابد في شكه واوهامه لجاهل ما رواه بن عباس عن رسول الله
صلى الله عليه واله ان رسول الله استدعى ماء ليشربه وعنده امير المومنين
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فشربه النبي صلى الله عليه واله
ثم ناوله للحسن فشرب فقال له النبي صلى الله عليه واله هنيئا مريا
ثم ناوله للحسين عليه السلام فشرب فقال له النبي صلى الله عليه واله
هنيئا مريا ثم ناوله الزهرا فشربت فقال لها النبي هنيئا مريا
يا ام الطاهرين الاخيار ثم ناوله لعلي فشرب فقال له النبي هنيئا مريا
يا امير المومنين ثم سجد النبي صلى الله عليه واله لله شكرا فلما رفع
راسه قال له بعض الحاضرين يا رسول الله لما شرب الحسن قلت له
هنيئا مريا ولما شرب الحسين قلت له كذلك ولما شربت فاطمة
الزهرا قلت لها ما قلت للحسن والحسين ولما شرب علي بن ابي
طالب قلت له هنيئا مريا وسجدت لله تعالى فما ذلك فقال لهم لما شربت
الماء انا قال لي جبرئيل والملايكة معه هنيئا مريا يا رسول الله ولما شرب الحسن
قالوا له كذلك ولما شرب الحسين وفاطمة قال جبرايل والملايكة هنيئا
مريا وانا اقول كما قالوا ولما شرب امير المومنين عليه السلم قال له
الله تع هنيئا مريا يا وليي وحجتي على خلقي فسجدت لله شكرا على ما
انعم الله علي في اهل بيتي علما وقد هذا في سمع الجاهل ووعاه لم يحمله

عقله ووعاه وقال كيف يقول لعلي هنيئاً مرياء فقلت له يا اعمى البصيرة ويا خبيث
السريرة لقد قال الله لعامة عباده هنيئاً مرياء اما سمعت ما صرح به
القرآن كلام الرحمن وذلك قوله تعالى فان طبن لكم عن شي منه نفسا فكلوه
هنيئاً مرياء فكيف تستعظم قوله لوليه وعليه وحجته على خلقه هنيئاً مرياء
فقلت له يا هل يا مبغض بل انت في اعتقادك في ولي معادك مثل منافق مر
طريق فرا فقيد مومن فذكر عليا فقال المومن صلى عليه وآله فعظم ذلك على
المنافق وقال تجوز الصلوة الا على النبي فقال له المومن ما تقول في قوله تعالى
هو الذي يصلي عليكم وملايكته فهذه الصلوة على من تكون فقال على امة محمد فقال
فكيف تجوز الصلوة على ساير امة محمد ولا تجوز الصلوة على آل محمد وعلى
وصي محمد وعلى خليفة محمد فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين
شعر ما اقول في ذا اقول فقد جلت مناقبه عن الصفاة واضحى دونه الشرف
هذا الذي حاز حد القياس ٥ فتاه الناس عن حسن معناه واختلفوا
عالي وقالي وتالي عنده وقفوا ٥ وكلهم وصفوا وصفا وما عرفوا
فصل لقد الاحاديث القدسيات عن خلق الارض والسموات
يخاطب ساير عباده باحسن العبادات يقول الله تعالى يا عبدي خلقت
الاشياء كلها لاجلك وخلقتك لاجلي ووهبتك الدنيا بالاحسان ووهبتك
الاخرة بالايمان فاذا كانت الاشياء باسرها خلقت لكل انسان فما ظنك
بانسان الانسان ومن لاجله خلق الانسان وهو عين الزمان وبركات الكون
والمكان وذلك ان كل ما هو لله تعالى مما خلق وما اوحي فهو لمحمد صلى الله عليه
وآله وما هو لمحمد من الفضل والمقام والشرف والاحتشام فهو لعلي عليه السلام

الاما الستني

امير

١٤٦

والدنيا والاخرة وما في الدنيا والاخرة لمحمد وعلي وعترتهم الطاهرين وفي هذا
المعنى قيل شعرا هذا هو السر الخفي ومن ٥ لولاه ما كانت الدنيا ولا فلك
ولا تكون هذا الكون من عدم ٥ الى الوجود فهذا المالك الملك
هذا الذي ظهرت ايا ته عجبا ٥ للناس حتى لديه يسجد الملك
وعن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لامير المومنين
عم يا علي انت ديان هذه الامة المتولي حسابها وانت ركن الله الاعظم
يوم القيمة الا وان المآب اليك والحساب عليك والصراط والميزان ميزانك والموقف
موقفك وعن عمر بن الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا علي انت
نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي وانت ساقيه وانت يا علي ذو
قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى فانت يوم القيمة الساقي والحسن الذايد
والحسين الامر وعلي ابن الحسين الفارط ومحمد الباقر الناشر وجعفر الصادق
السايق وموسى الكاظم المحصي للمحب والمنافق وعلي ابن موسى الرضي مزين
المومنين ومحمد ابن علي الجواد منزل اهل الجنة في منازلهم وعلي الهادي خطيب
اهل الجنة والحسن العسكري جامعهم حيث ياذن الله لمن يشا ويرضى والمهدي
صاحب الزمان ويويد هذا ما رواه ابو حمزة الثمالي من كتاب الامالي عن جعفر
الصادق عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يوتي
بك يا علي على نجيب من نور وعلى راسك تاج من نور له اربعة اركان على كل
ركن مكتوب ثلاثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ثم يوضع لك
كرسي الكرامة تعطى مفاتيح الجنة والنار ثم تجمع لك الاولون والاخرون في
صعيد واحد فتامر شيعتك الى الجنة واعداك الى النار فانت قسيم الجنة والنار

وانت في ذلك اليوم امين الله والامين هو الحاكم المتصرف يويد هذا الحديث
ما رواه ابن عباس من الحديث القدسي عن رب العلي انه يقول الله تعالى لولا علي ما خلقت
جنتي ولا ناري فلما جنة النعيم فهو المالك لها والقسيم لان من خلق الشي الا لاجله
هو له وملكه وعن الصادق عليه السلم انه قال اذا كان يوم القيمة ولينا امر
شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس استوهبناه
لهم وما كان لنا فنحن احق من عفى عن محبه وعن ابن عباس رضي
الله ان الله يولي محمد حساب النبيين ويولي عليا حساب الخلق اجمعين فالكل
لهم واليهم وعنهم ومنهم وبهم فلهذا لا يبقى في يوم القيمة ملك مقرب ولا نبي
مرسل الا وهو محتاج اليهم لان الله تع خلق الدنيا والاخرة لهم ولاجلهم ولم
يشرك معهم احدا الا شيعتهم في الدارين ملكهم والموجودين ملكهم في نعمة سيدهم
يتقلب كيف شاء وال محمد هم النعمة الظاهرة والباطنة دليله قوله تع واسبغ
عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فمن سكن هذا الممكن ولم يشكر لال محمد فانه لم يشكر
الله تعالى ومن لم يشكر فقد كفر فصار من يشكر لال محمد فقد كفر فصل
ان رجلا جاء الى امير المومنين عليه السلم فقال له اني انا احبك فقال كذبت لان
الله تعالى خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علي ساير الارواح المطيع والعاصي فما رايتك
يوم العرض من المحبين فاين كنت فسكت الرجل ولم يرد جوابا قال امير المومنين
لو ضربت خيشوم المومن على ان يبغضني ما فعل ولو صببت الدنيا على المنافق
على ان يحبني ما فعل بذلك اخذ الله الي العهد في الازل ولم يزل وكذلك قال
للرجل ما رايتك في المحبين فاين كنت فعليه عرضت الارواح وعليه تعرض
الاعمال في عالم الاجسام وعليه تعرض عند الممات ويعلم مقامها بعد الوفاه
ويعلم ما تصير اليه الوفاة واليه عودها عند القيام وهو وليها عند ذلك

بلغ مقابلة

المقام وقاسمها

وقاسمها الى النعيم والانتقام فضلا من رب الانام وولاية من ذي الجلال والاكرام
فعلي ولي الارواح وولي الاشباح وولي الاديان وولي الايمان وولي الحياة وولي
الممات وولي الجنات وولي النعيم وولي العذاب وويل للمكذب والمرتاب
الذين لفضل علي يتكرهون ولما خصه الله من الايات يجحدون وعن
اياته يستكبرون وفيه علو مقاماته يرتابون ويستعظمون وبها
يكذبون وفيها يلحدون اولئك في العذاب محضرون وعن الرحمة مبعدون
فلو ان احدهم عمر في الدنيا ما دارت الافلاك وسبحت الاملاك وحج الف
حجة وكان في ايامه مقبلا على الصيام وفي ليله مشتغلا بالقيام وكان له من
الحسنات بعدد ورق الاشجار وله من الطاعات بعدد رمل القفار ومن المبرات
بعدد قطرات الامطار ومن الخيرات بعدد ما في القران حرفا حرفا وبعدد كل حرف
الفا الفا وقرا كل كتاب نزل وفهم كل خطاب من العلم والعمل ورافق
جملة النبيين وصاحب ساير المرسلين ورافق الاوصياء والصديقين
ثم قتل بعد ذلك شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر من فضل علي حرفا
وارتاب من فضله واخفا ولم ير في بعثه سعدا ولم يزدد من رحمة
الله الا بعدا فمن انكر فضل ال محمد فهو عدوهم وان كثر صيامه وقيامه
وصلوته وزكاته فان عبادة ابليس اعظم منه فان ذلك كله ضاع بسبب
عصيانه لامير المومنين وخلافته ولا فرق بين عصيان ربه وعصيان
امامه فصل ما انكر فضل ال محمد من الامم السالفة الا من مسخ
ولا رد لفضلهم الا من خبث اصله ورسخ فمن انعم الله عليه بحب علي والاقرار
بفضله ووجد حبه بين جنبيه ووجد صدره منشرحا عند وجود

اسراره اليه ولم يجد الشكوك تنازعه ولا بد الانكار ثمانعه فقد طاب
مولده وعنصره وزكى محتده ومحتده ومن كتاب المقامات ما روي
عن عايشه قالت كان رسول الله صلى الله عليه واله في بيتي اذ طرقت الباب
فقال لي قومي فافتحي الباب لابيك يا عايشه فقمت وفتحت الباب له فدخل
وسلم وجلس فرد النبي عليه السلام ولم يتحرك ثم طرق الباب ثانيا فقال
قومي افتحي لعمر فقمت وفتحت له الباب فدخل وسلم فجلس فرد عليه السلم
ولم يتحرك فما كان الا قليلا وطرقت الباب فقال لي قومي فافتحي الباب
لعثمان فقمت وفتحت له الباب فدخل وسلم وجلس فرد عليه السلم
ولم يتحرك فبينما نحن جلوس اذ طرقت الباب فوثب النبي بنفسه
وفتح الباب فاذا علي بن ابي طالب عليه السلم قد دخل فاخذ بيده
واجلسه الى جانبه وناجاه طويلا ثم قام عليا ليخرج فتبعه النبي ص
وودعه ورجع قالت عايشه فتقدمت الى النبي صلى الله عليه واله
وقلت له يا رسول الله دخل ابي فما قمت له ثم جاء عمر وعثمان فلم تقم لهما
فلما جاء علي بن ابي طالب وثبت اليه قايما وفتحت له الباب بنفسك فقال
يا عايشه لما جاء ابوك كان جبرايل عندي فهممت ان اقوم فمنعني من
القيام وكذا لما جاء عمر وعثمان ولما جاء علي بن ابي طالب عليه السلم
وثبت الملايكة المقربين يختصم على فتح الباب له فقمت واصلحت بينهم
وقلت لهم اني اولى منكم بفتح الباب له ثم اني فتحت الباب وادخلته
وقربته الي عن امر ربي يا عايشه فاخبري الناس بهذا الحديث عني

واعلم ان من احياه الله متبعا لسنتي عاملا بكتاب الله وموليا لعلي ابن ابي
طالب حتى يتوفاه الله فلا حساب عليه وكان في الفردوس الاعلى مع النبيين والصديقين مع صح
وقوله تعالى لا يسال عن ذنبه انس ولا جان هذا اللفظ عام ومعناه خاص لان
معناه لا يسال عن ذنبه يوم القيمة انس ولا جان من شيعة علي ابن ابي طالب
عليه السلم لان الله تعالى اخذ عليهم عهد الايمان بعلي وضمن لهم بذلك الجنه
فاذا اوفوا بما عاهدوا وجبت لهم الجنة في رحمة الله للوفاء وبالوعد
وقد وفوا بعهدهم فلا ذنب عليهم يسالون عنه اذ الارجح حب علي هو
الحسنات فاذا كان في الميزان حب علي فلا ذنب له لقول النبي صلى الله عليه
واله حبك يا علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع معها
حسنة واين الذنب مع تلالي البرج الجلاله واما قول زين العابدين
في دعايه وسيد من عبد الله وابن سيد عن عبد الله من الاولين والاخرين
يقول في دعايه رب ظلمت وعصيت وتوانيت فاذا كان ظلوما
جهولا فكيف يكون سيد معصوما وهو امام سيد معصوم فكيف
يكون ظلوما جهولا اقول معنى قوله عليه السلم انه يقول رب ان شيعتنا
منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنورنا وتولوا الينا رضوا بنا
ايمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصايبنا وتبكيهم اوصابنا
ويحزنهم حزننا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم
معنا يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا وصدق
ما دل عليه ما رواه ابن طاوس رحمة الله في كتاب منهج الدعوات
روي حكاية عن خليفة الله في ارضه قايم اهل البيت عليه السلم قال لقد

سمعته سحرًا في سر من يدعو ويقول اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم
في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا وانهم
قد اساؤا وقصروا واخطوا في العمل وانا حيالهم واحياء منهم قد تقبلنا
عنهم ذنوبهم وتحملنا عنهم خطاياهم لان معولهم علينا ورجوعهم الينا فصبرنا
لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا كانا نحن اصحاب الذنوب اذ العبد مضافا
الى سيده ومعول المماليك على مواليهم فلاذ شيعتنا الينا ومعولهم
علينا اللهم فاغفر لهم ما فعلوه من الذنوب اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا
وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدينا وولنا امرهم
في الاخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان احبطت السيئات اعمالهم فثقل
موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا انك اهل التقوى واهل
المغفرة وهذا خير كثير للمومن لهم فاذا لم يكن في كتابي غير هذا
لكفا كان امتلات من درر الاعتقاد كفا كفي الاوراك فان الشيطان
يطلع على قلب المومن في كل يوم ٧٢ مرة بالوساوس والاضلال فيجعل
الله شهبا من نور الولا يترجوها للشياطين بعد ذلك النظرات ليمحوا
من قلوب المومن ما زان الشيطان لان من تحا الجنة الشكوك في فليد وطائر
الشياطين بمضمها فيا ايها المنكر فضايل امير المومنين الى متى تلبس
من الشكوك المسوخ على الجسد الممسوخ وحتى متى كلما طستطيب
وكلما ابصرت عميت وكلما رايت صمت اما رايت ملكا اختار عبدا من
عبيده فايتمنه على سره وولاه امره ونهيه وقدمه نجيا والله خلقه من
صفا نوره ورفعه على ساير مخلوقاته وسلم اليه سيوف القهر وقلم العز والعدل

ود

ود قبة القبض والبذل وسيف النصر وزمام الامر وامره على جميع مخلوقاته والله
اعلم بحيث يجعل رسالته فقام ذلك العبد بالسياسة والعدل والعصمة
والبذل يفعل ما يريد الرب ويريد الرب ما يفعل لانه موضع امره وبه باسطه
على جميع المملكة وهذا امثل للامام علي بن ابي طالب عليه السلام لانه يد الله وجنبه
القوي اختاره من خلقه وجعله ولي عهده وله التصرف المطلق وبصره ثاقب
في اقطار السماوات والارض لانه عين الله الناظرة في عباده وبلاده وهو في
مقام الرفعة والتاييد عبد للمولا ومولا العبيد فاذا كانت مناقبه لا
يحصى عددا وفضايله لا تبلغ امدا فالسماوات تضيق عن رقها وسجلها
والبحر ينفد ان يمدها والثقلان تعجز ان تملها والعقول تذهل ان تدركها والجبال
تابي ان تحملها ونقلها وقد شهد بذلك الكتاب المنزل والنبي المرسل وذلك قوله
تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم في الدارين فمن نقص عليا عن فضله
الذي اتاه الله فقد اذاه ومن اذاه وجب له لعنة الله واخزاه وحسبه من الخزي وبي
يوم القيمة النار القاه فيا ايها الخاسر المذبذب والجاهل المركب الغارق المعذب
ما لك لا تراقب الله وتتادب فالى متى تتمسك باذيال المرتكب كلما ورد
عليك مما لا يذكرك الجاحد ومن يكذب ما يصدقه عقلك الفاسد فات هذا
مقام الولي فيا من لم يقف بابواب المعنى نحن نبين لك مشاهدة انوار المعنى في الفرق
بين المغالي فالمعالي كي يعرف الشيعي ~~المعوض~~ عن المولى المحب من
القالي فها انا ذا مورد لك من الملل والنحل فصلا يشفي سرائر الغلل من العلل
ويبين اختلاف الفرق ويومن الغرق مما اراق عذبه ورق ويعلم الحق من الزهق
مما لا نصيب بعده ولا رهق وما انطبك بعدها الاضطراب والاطناب

والاكثر والاسهاب الاكارها للصواب وشاربا من السراب حتي تلاقي في التراب إلي تراب نفصل في افتراق الامم بعد الانبياء عليهم السلام فمن ذلك قوله تعالي مخبرا عن قوم موسي عليه السلام وهو قوله تعالي ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال عز وجل مخبرا عن قوم عيسي عليه السلام وهو قوله تعالي وجعلنا علي قلوب الذين اتبعوه رافة ورحمة وقال عن امة محمد صلى الله عليه واله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات انقلبتم على اعقابكم وقال النبي صلى الله عليه واله افترقت امة اخي موسي عليه السلام احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحده وافترقت امة اخي عيسي عليه السلام اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحده وستفترق امتي من بعدي ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الا واحده وهي التي تبعت ما انا عليه واهل بيتي وهذا بيان وتاكيد ان الناجي من تبع الال وليس الاصحاب هم الال فان كان الال كان الاصحاب من غير عكس ولهذا يقال اهل الله ولا يقال اصحاب الله قال النبي صلى الله عليه واله اصحابه وليس اصحابه الال وفي الحديث اهل القران وخاصته لانهم حملت سره فاين كانت الاهل كانت النجاة لان الاهل اولا بالشرف والفضل واحق بالميراث من كل احد واقرب الي العلم ومنهم نبع الذكر وعنهم سمع والاصحاب تبع الال لان الال مكان السلطنة والحكم والاصحاب مكان التبع فكيف يقتدا بالتابع ولا يقتدا بالمتبوع فالال هم المنجي ونهج الهدي وجنة الماوى وسدرة المنتهي والاصحاب قوم تبصروا بنور الال فابصروا ثم اعماهم دخان الحسد فانكروا والي ذلك اشار النبي صلى الله عليه واله انا على الحوض واذا بملاء من اصحابي يؤخذ بهم ذات اليمين

وذات الشمال

وذات الشمال مسودة وجوههم مغبرة الوانهم فاناديهم يا اصحابي يا اصحابي فيأتي النداء من خلفي يا محمد انهم ليسوا باصحابك انك لا تدري ما احدثوا بعدك فقال لهم الا سحقا الا سحقا الا بعدا الا بعدا واما الال فهم المال ودليله صلى الله عليه واله اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجي ومن تاخر عنها هوي وهذا رمز شريف معناه انه لا ينجوا من شدايد الاهوال وعذاب يوم المال الا من تبع الال علي هذا المثال واما قولهم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم اعاعنا بالاصحاب هنا اهل بيتي وعترته والا لزم التناقض فكيف يكونوا ظالمين علي الحوض مسوده وجوههم وانما قال صلى الله عليه واله مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم الي يوم القيمة فاذا كان اصحابه كالنجوم فاهل بيته صلى الله عليهم شموسا واقمارا ومع وجود الشمس والقمر لا يحتاج احد الي النجوم والصحيح ان النجوم هم اهل بيته لا اصحابه والي الاشاره بقوله تعالي انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاين كانوا اهل البيت كانت الطاهره واذهاب الرجس واين كان اذهاب الرجس كانت العصمة واين كانت العصمة كانت الخلافة والحكمة واين كانت الحكمة كان النور والرحمة واين كان النور والرحمة كانت الهداية والنعمة فاين كان الال كانت الهداية والنعمة واين كان الرجس كانت الظلمة واين كانت الظلمة كانت الظلالة والفتنة والي الاشاره بقول النبي صلى الله عليه واله اني تارك فيكم الثقلان كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان متصلان ان تمسكتم بهما لن تضلوا ابدا فقد وجب لاهل البيت عليهم السلام من التشريف والتعظيم

ماوجب للقرآن العظيم دلنا على ان التمسك بالكتاب والعترة نجاة من النار والعذاب
فقال عترتي ولم يقل اصحابي ان تمسكتم بهم لن تضلوا فجعل مقام الاول مقام الكتاب
الكريم وقوله صلى الله عليه واله ان الله خلق الخلق من اشجار شتى وخلقني
وعلياً من شجرة واحدة انا اصلها وعلي فرعها وفاطمه لقاحها والعترة الهداة
الغر الميامين اغصانها والشيعة المحبين المخلصين اوراقها جعلنا
الله واياكم منهم فصل في بيان اختلافهما وافتراقهما لان كل منهما ادعى الخلافة
لنفسه فاما ان يكون على الحق معاً او على الضلال معاً او احدهما محق
والاخر مبطل اما كونهما على الحق معاً او على الضلال معاً او احدهما محق والا
خر مبطل اما كونهما على الحق فمحال لانهما لو كان على الحق معاً لما اختلفا ولا
افترقا ومنشاء الخلاف فان كل منهما ادعى الخلافة لنفسه وانه خليفة رسول
الله صلى الله عليه واله فان صدقا معاً لزم كذب الرسول وان كذبا معاً لزم
جهل الرسول فكذب الرسول وجهله محال فتعين صدق احدهما وكذب
الاخر الا ان يكون احدهما محق والاخر مبطل فوجب علينا النظر والتفحص
عن تبين الصادق من الكاذب والمحق من المبطل فنظرنا وتفحصنا فوجدنا
علي بن ابي طالب اقرب الناس الى الرسول بالارث فانه زوج فاطمة وتد الزهرا
وارث علوم النبي والذي يرث العلم والحلم فيجب ان يكون يرث الحكم والخلافة
وقد قال النبي صلى الله عليه واله مراراً كثيرة يا علي انت مني بمنزلة هرون
من موسى واوضح الدلالة ان النبي نصبه خليفة يوم غدير خم وهذا حسب
الكفاية وانه اسبق الخلق كلهم الى الاسلام وانه لم يسجد لصنم عجلة
غيره وله في السبق الى الدين والاسلام درجة عالية وانه اقام دين الله
وشيد

وشيد ركن الايمان وقوي شوكة الاسلام وكسر جملة الاصنام وقتل
اكثر الكفار ودرس ديار الفجار وحزم الحساب ودحي الباب وفدى
النبي بنفسه وبذل مهجته بين يديه في سائر الحروب وهو ازهد الناس
واعبد الناس واعلم واحلم من غيره وهو اسبق الناس الى الدين والاسلام
فانه اول من شهد لله بالربوبيه ولمحمد بالنبوية وقد قال له النبي صلى الله
عليه واله يا علي انت اول القوم اسلاماً واكثرهم ايماناً عن زين العابدين
عليه السلام انه قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان عبداً عبد الله
تع مثل ما قام نوح في قومه وكان له جبلان احدهما ذهباً والاخر فضة وا
نفقهما في سبيل الله ومد الله له في عمره الف سنة وحج على قدميه كل سنة
وقتل بين الصفا والمروة مظلوماً وخلق الله بعدد كل شعرة من جسده
الف سنة ملك لكل ملك لسان يسبح الله تعالى بالف لغة وقتل شهيداً
ثم لم يات الله عز وجل بولايتك يا علي الا شم رائحة الجنة الجنه وان
رائحتها توجد من مسيرة الف عام وعنه عليه السلام قيل كان رسول
الله صلى الله عليه واله جالساً بين اصحابه في مسجده فقال ايها الناس الا
ن يطلع عليكم من هذا الباب رجل طويل من اهل الجنة يسال النبي عما يعنيه
قال فتطاول نظر الناس الى تلك الباب فبينما هم كذلك اذ دخل عليهم رجل
طويل حسن الهيئة فتقدم الى النبي وسلم عليه وجلس بين يديه ثم
قال يا رسول الله ما معنى قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا
فما حبل الذي امر الله الاعتصام به فاطرق النبي راسه ساعة ثم رفع را
سه واشار بيده الى علي عليه السلام وقال هذا حبل الله من اعتصم

بدبجا وعصم قال فوثب الرجل الى امير المومنين عليه السلام فاحتضنه من
ورايه وهو يقول اعتصمت بحبل الله اعتصمت بحبل الله ثم ودع النبي وانصرف
فقال بعض الحاظرين يا رسول الله نلحقه ونساله ان يستغفر لنا قال افعلوا
ما شئتم قال فلحقه رجل منهم وساله ان يستغفر له فقال له اما فهمت
ما قال لي رسول الله صلى الله عليه واله وما قلت قال نعم قال لئن استمسكت
بذلك الحبل يغفر الله لك قال فرجعت الى النبي وقلت له من يكون هذا الرجل
قال هو الخضر عليه السلام فبل قدم الى رسول الله صلى الله عليه واله
حبر من احبار اليهود فقال له يا رسول الله قد ارسلوني اليك قومي
وقالوا انا عهد الينا نبينا موسى عليه السلام انه قال سيجي من بعدي
نبيا اسمه محمد فامضوا اليه واسالوه ان يخرج لكم من جبل هناك سبع
نوق حمر الوبر سود الحدق فان اخرجها لكم فامنوا به واسلموا على يديه فهو سيد
الانبيا ووصيه سيد الاوصيا وهو منه بمنزلة هرون من موسى فقال
النبي صلى الله عليه واله قم بنا يا اخا اليهود قال فخرج النبي واصحابه من
حوله حتى وصل الى ظاهر المدينه وجا الى جبل عالي فبسط البرده و
صلى ركعتين ودعا بدعا خفي واذا الجبل يتزعزع عاليا حتى انشق
الجبل وسمعت الناس دعا النوق حتى خرجت تمشي في الوادي فقال
اليهود مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وا
شهد ان محمدا عبده ورسوله وان ما جيت به صدقا وعدلا واني يا رسول
الله اريد مضي الى قومي اخبرهم اليك ليقضوا عدتهم منك ويومنوا
بك قال فمضى اليهود الى قومه واخبرهم بذلك فنفروا جميعا وتجهزوا

خمسين

خمسين رجلا وساروا يطلبون المدينه فلما دخلوا وجدوها مظلمه سود
الفقد رسول الله صلى الله عليه واله وقد انقطع الوحي من السما وقد قبض
صلى الله عليه واله وسلم وجلس مكانه ابو بكر فدخلوا عليه وقالوا
له انت خليفة رسول الله قال نعم فقالوا له اعطنا عدتنا من رسول الله
صلى الله عليه واله قال وما عدتكم قالوا انت اعلم بعدتنا ان كنت خليفة حقا
وان كنت لم تعلم شيئا لم تكن خليفة فكيف جلست في مجلس بغير حق
لك فقام رجل من المسلمين فقال اتبعوني لادلكم على خليفة رسول الله قال
فخرجوا اليهود وتبعوا الرجل فاتوا منزل الزهرا عليهما السلام فطرقوا
الباب واذا بالباب قد فتح وعلي عليه السلام قد خرج الينا وهو شديد
الحزن على رسول الله صلى الله عليه واله فسلموا عليه فردوا عليه السلام وقال
ايها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله قالوا نعم فقال سيروا على اسم
الله الى ظاهر المدينه الى الجبل الذي صلى عنده رسول الله صلى الله عليه واله فلما
راى مكانه تنفس صعدا وقال بابي انت وامي من جلس في هذا المكان ثم انه صلى
ركعتين في مجلس النبي صلى الله عليه واله ودعا بدعا لا يحجب عن رب
السماوات واذا الجبل قد انشق وخرجت النوق منه وهي سبع نوق فلما
راوا ذلك قالوا باجمعهم اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم وانك الخليفة من بعده حقا وصدقا فجزاك الله عن
الاسلام خيرا ثم رجعوا الى بلادهم مسلمين عن عمار ابن ياسر رضي
الله عنه انه قال لما سار امير المومنين عليه السلام الى حرب صفين وقف
بالفراة وقال اين طريق المخاض قالوا انت اعلم يا امير المومنين ثم قال لبعض اصحابه

امضي الى هذا التل ونادي يا جندل بن طريق الخاص فاجابه من تحت
الارض خلق كثيرة كلا اسمه جندل يقولون فاي جندلة انعى فبهت رسول
امير المومنين عليه السلام ولم يعلم ماذا يصنع ورجع الى الامام وقال يا مولاي
جاو بني الوجندلة فقال امضي وقل يا جندل بن كركرة ابن طريق الخا
ضعجاو به واحد فقال له يا هذا الذي عرف اسمي واسم ابي وانا
في هذا المكان قد بقيت ترابا ولي ثلثة الف سنة ميتا فهو اعلم مني
بطريق المخاضة وقل لاصحابه يتبعوه على كل حال فان خاض خوضوا
معه فانه اشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه واله فاعتبروا
بهذا المعتبر والفضل المفتخر وانظروا بعين اليقين الى هذه
المعجزات والفضايل التي اجتمعت في مخلوق سواه صلوات الله عليه
والدوسا وروى ميثم التمار رضي الله عنه قال كنا مع امير المومنين
عليه السلام في مسجد الكوفة اذ دخل عليه رجل طويل القامة وعليه حلة
من خز وعمامة صفرا وهو متقلد بسيفين فدخل وبرك مثل البعير
من غير سلام ولا كلام فتطاولت الابصار اليه وانكروا عليه ومولانا
امير المومنين عليه السلام لا يرفع راسه اليه فنطق الرجل بلسان كانه
حسام جذب من غمده فقال ايكم الامام المجتبا بالشجاعة والمعمم بالبراعة
ايكم المويود في الحرب والعالي النسب والموصوف بالكرم ايكم اصلع الراس
وثابت الاساس والبطل الدعاس ومصفق الانفاس ايكم عنصر
ابي طالب الرطيب وبطله المهيب والسهم المصيب ايكم خليفة محمد الذي
نصره برهانه واعتز به سلطانه وعظم شانه ايكم قاتل العمريين

جندلر

حبيد البس

وقاهر

وقاهر العسكرين فرفع امير المومنين راسه اليه وقال له ما لك يا سعيد بن الفضل
ابن الربيع ابن مدركة ابن نجبة ابن الصلت ابن الحارث بن عمران ابن الاشعث
بن ابي السمعع الرومي اسال عما شئت فانا عيبة علم النبوة وصاحب الفتوة
فقال الرجل يا امير المومنين قد بلغنا عنك انك وصي رسول الله وخليفته
من بعده وانك تحل المشكلات تعدا انا رسول اليك من ستين الف رجل
يقال لهم العقيمة وقد ارسلوني معي رجل ميتا مدة اربعين يوما وقد
اختلفوا في سبب موته وهو الان مطروح بباب المسجد فان احييته
علمنا انك صادق نجيب الاصل وتحققنا انك حجة الله في ارضه وخليفته على
عباده وان لم تقدر على ذلك رددناه الى قومه وعلمنا انك ما تدعيه غير الصحيح
ولا تقدر على رد الجواب فقال امير المومنين يا ميثم اركب نا فتك وناد في شوارع
الكوفة من اراد ان ينظر الى ما اعطاه الله لعلي بن ابي طالب اخي رسول الله وزوج
ابنته من العلم الرباني فليخرج الى النجف فاخرجوا الناس الى النجف فقال
الامام يا ميثم هات الاعرابي وصاحبه فقال ميثم فخرجت فوجدته
راكبا والميت مشدودا على ناقة فاتيت بهما الى امير المومنين عليه السلام
فعند ذلك قال علي عليه السلام يا اهل الكوفة قولوا فينا ما ترون وارووا
عنا ما تسمعون ثم قال يا اعرابي برك الجمل واخرج صاحبك الميت
قال ميثم فاخرج تابوت من الساج وفيه طوق من الديباج وفيه غلام اول
نم عذاره وله ذوايب كذوايب العروس الحسنى فقال عليه السلام كم لميتكم هذا
يوما فقال احدو اربعين يوما فقال ما كان سبب موته فقال الاعرابي لو كنا نعلم سبب
موته ما جينا اليك به وان اهله يريدون ان تحييه ليخبرهم من قتله لانه بات

الصحيح

ذراع

معا فاسالماً فاصبح ميتاً ويطالب بدمه خمسون رجلاً يقصد بعضهم بعض
فاكشف الكرب والريب من بيننا يا اخا محمد فقال الامام عليه السلم قتله عمه
لانه زوجه بابنته فخلاها وتزوج غيرها فقتله حنقا فقال الاعرابي لست
نقنع بقولك فانا نريد ان يشهد هو بنفسه عند اهله ويخبرهم من قتله ليرتفع
السيف من بينهم وتنطفي الفتنه عنهم فعند ذلك قام امير المومنين ع وصلى
ركعتين ودعا الى الله بدعاء لم يحجب عن رب السموات ثم قال يا اهل الكوفه ما بقرة
بني اسرائيل عند الله باجل مني قدراً وانا اخو رسول الله وزوج البتول فانها بـ حسن
احيت ميتا بعد سبعة ايام ثم دنا الى الميت وقال الهي وسيدي ان بقرة بني
اسرائيل ضربت ميتا ببعضها فاحيا باذن الله وانا اضرب الميت ببعضي
لان بعضي خير من البقرة كلها ثم هزه برجله وقال قم يا مدرك ابن حنظله
ابن غسان ابن بجير ابن فهر ابن سلام ابن الطيب ابن الاشعث فها قد احياك
الله على يد علي ابن ابي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وآله قال ميثم التمار
فما استتم كلام امير المومنين حتى قام غلام اضوء من الشمس اضعافاً واحسن
من القمر اوصافا وهو يقول لبيك لبيك يا حجة الله على الانام والمنفرد
بالفضل والانعام على من الله عليه افضل الصلوة والسلم فقال له يا غلام من
قتلك قال قتلني عمي الحارث ابن غسان فقال انطلق الى قومك واخبرهم
بذلك فقال يا مولاي لا حاجة لي اليهم لاني اخاف ان يقتلوني مرة اخرى
ولا عندي من يحييني قال فالتفت الامام الى صاحبه وقال له امضي الى اهلك
واخبرهم بما جرا وقال يا مولاي والله لا افارقك ابدا بل اكون معك حتى ياتي الله
بالاجل من عنده فلعن الله من اتضح له الحق وجعل بينه وبين الحق ستراً

ستراً فقال امير المومنين عليه السلم امضي الى اهلك واخبرهم بما جرى
وارجع الينا ان اردت صحبتنا ففعل ما امره الامام فرجعوا اهل الكوفه
الى اوطانهم وقد اختلفت فيه اقوالهم ومن ذلك اليوم لما شطر امير المومنين
عليه السلم مرحب شطرين والقاه مجدلاً جاءه جبرئيل عليه السلم ضاحكاً
متعجباً فقال النبي صلى الله عليه واله مم تتعجب يا جبرئيل فقال ان الملايكة تنادي
في صوامع جوامع السموات لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي بن ابي طالب
واما اعجابي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت مداينهم وهي سبعة مداين
فاقتلعتها من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا على ريشة من
جناحي ورفعتها حتى سمعت الملايكة الذين هم حملة العرش صياح ديوكهم
وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر من الله تع واليوم لما
ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض
نصفين ويصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها
فكان فاضل سيف علي اثقل من سبع مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل
قد قبض عضده في الهوى استعظم هذا الحديث بعض جاهل قال هذا
مغلاة لقد اخطا ابن عمر اذا كان فاضل سيف علي اثقل من سبع مداين لوط
على يد جبرئيل هذا او ميكائيل واسرائيل قد قبضا على عضد علي بن ابي طالب
في الهوى هل هو غلو افعلت يا بعيد الفكره وجامد الفكره اذا كان جبرئيل
واسرافيل خلق الله خلقهما من شعاع نور محمد وعلي ومحمد وعلي خلقوا من نور
جلال ذي الجلال فهم صفة الله وكلمة الله وامر الله وآية الله وخلق الله جل جلال
الله ولهذا قول رسول الله صلى الله عليه واله لو كانت البحار مداداً ونبت الارض

اقلاماً والسموات السبع صحفاً والجن والانس كتاباً لنفد المداد وتكسرت
الاقلام وكلت الثقلان ان يكتبوا معشار عشر فضايل امام يوم الغدير
لعجزوا وتحيروا من عظيم وصفه وكيف يكتبون واني يهتدون وقد شهد
لهذا الحديث النبي والكتاب الالهي من قوله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله مدداً وان اكبر كلمات الله تع
علي بن ابي طالب واليه الاشاره بقول النبي صلى الله عليه واله انا كلمت ربي الكبرى وانه
الله العظما فلله الفضل الذي لا يعد والمناقب التي ليس لها حد ولقد انصف
الشافعي محمد بن ادريس الشافعي اذا قيل له ما تقول في علي فقال وماذا اقول
في رجل اخفت اولياوه فضايله خوفا واخفت اعداوه فضايله حسدا
وبغضا وشاع له بعد ذلك ما ملا الخافقين من الفضل والمعجزات فاجبت
ان انظم هذا الحديث شعرا فقلت شعرا

رووا فضله الحساد من عظم شانه ۞ واكبر فضلاً راح يرويه حاسده
محبوه اخفوا فضله خيفة الردى ۞ واخفاه بغضا حاسد ومعانده
وشاع له من بين ذين مناقب ۞ تجل بان تحصي وان عد فاصده
امام له في جبهة المجد انجم ۞ علت وغلت ان يدنها تلك راصد
لها فوق مرفوع السماء منابر ۞ وفي عنق الجوزا منها قلايده
مناقبه جلت جلت كل كربة ۞ وطاب وطابت من شذاها المشاهد
فتى تاه فيه الخلق طراً فعابد ۞ له ومقر في الولاء وجاحده
امام مبين كل فضل له حوى ۞ بمدحته التنزيل والذكر شاهده

هاتيك داصل

بلغ مقابلة

قال علي رسول الله صلى الله عليه واله من قال لا اله الا الله فتحت له ابواب

له ابواب السماء ومن تلاها بمحمد رسول الله تهلل وجه الحق سبحانه واستبشر
بذلك ومن تلاها بعلي ولي الله غفر الله ذنوبه ولو كانت بعدد المطر وورق
الشجر وعنه صلى الله عليه واله انه قال حب علي بن ابي طالب يمحق الذنوب
كما تمحق النار الحطب قيل جاءت فاطمة الى ابيها وهي باكية العين حزينة
القلب فقال لها وما يبكيك يا قرة عيني فقالت ان نساء قريش يعيرنني
ويقلن لي ان اباك زوجك رجلاً فقيراً لا مال له فقال صلى الله عليه واله يا فاطمة
ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها اباك ثم اطلع اطلاعة ثانية
فاختار منها بعلك ثم امرني ان ازوجك به افلا ترضين ان تكوني زوجة من
من اختاره الله لك بعلاً فقالت رضيت بما رضي الله لي وقيل ان جبرئيل
عليه السلام هبط على النبي صلى الله عليه واله وبيده اترنجة فقال يا محمد ربك
يقريك السلام ويقول لك اني اتحفت ابن عمك علي بن ابي طالب بهذه الاترنجة
فاخذها النبي وسلمها الى علي بن ابي علي عليه السلام فاخذها علي عليه السلام وشقها
نصفين فخرج في وسطها ورقة مكتوب عليها هذه تحفة من الطالب
الغالب لعلي بن ابي طالب قيل كان بالكوفة رجل تاجر وكان حسن المعاملة وكان
كل من اتاه من العلويين يطلب منه شي فلا يرده خايباً وكان يقول
لغلامه اي شي تعطيه العلويين اكتبه على علي بن ابي طالب وبقي على ذلك زماناً
طويلاً ثم قعد به الوقت فافتقر فبقي ينظر في دفتره الذي فيه ديونه
فجعل كلما مر على اسم احد من مديونيه بعث اليه فطالبه فقال غلامه فلم لا تطالب
علي بن ابي طالب فان لك عنده مال كثير قال فاغتم لذلك فلما جن عليه الليل راى النبي
في منامه وعلي معه فقال يا علي لم لا تدفع الى هذا الرجل حقه فقال هذا حقه

قد جئتمو به فاعطاه كيساً من صوف ابيض فيه دنانير فقال له النبي صلى
الله عليه وآله هذا حقك فخذه ولا تمنع من جاءك من ولدي يطلب منك شيئاً
فانه لا فقر عليك بعد هذا اليوم قال الرجل فانتبهت والكيس في يدي فناديت
زوجتي فقالت لي ايها الرجل اتق الله ربك ولا يحملك الفقر على اخذ اموال الناس
قال فاخبرتها بالقصة فقالت له ان كنت صادقاً فاتني حساب علي بن ابي
طالب عليه السلام فاخذ الدفتر فلم يجد فيه درهم زايد ولا درهم ناقص
عما في الكيس وعاش التاجر في نعمة وبركة مدة عمره ولم يرد احد من العلويين
قيل لما ماتت فاطمة بنت اسد عليها السلم اقبل علي عليه السلام باكياً حزيناً
فقال له النبي صلى الله ما يبكيك يا علي لا ابكى الله عينك فقال قد توفت والدتي
يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله بل هي والدتي لقد كانت تجوع اولادها
وتشبعني وتشعث اولادها وتدهنني بالزيت والله لقد كان في دار ابي
طالب نخلة وكانت تسابق اليها وتلتقط ما يقع تحتها فاذا اخرجوا بني
عمي تناولني اياه ثم نهض صلى الله عليه وآله فاخذ في جهازها وكفنها بقميصه
وكان في تشييع جنازتها يتانى في رفع اقدامه وهو حافي القدم فلما اهيل
عليها التراب جعل يقول لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فقيل له يا رسول
الله صلى الله عليك واله رأينا منك عجباً ما رأينا مثله قط الاول مشيك خلف
جنازتها حافي القدم وكبرت في صلاتك عليها سبعين تكبيرة وكفنتها بقميصك
ونومك في لحدها الثاني في وضع اقدامك ورفعها في حال التشييع للجنازة
قال لكثرة ازدحام الملائكة واما تكبيري سبعين تكبيرة فانه صلى عليها خلفي سبعين
صفاً من الملائكة واما نومي في لحدها فاني ذكرت لها في حياتها شدة

وفاة فاطمة بنت اسد

ضغطة

ضغطة القبر فحزنت وقالت واضعفاه فنمت في لحدها لئلا يضغطها القبر
واما تكفينها بقميصي فاني ذكرت لها في حياتها صفة حشر الناس عراة فحزنت
وقالت واسوأتاه فكفنتها بقميصي يوم القيمة وهي مستورة واما
بقميص لتقوم
قولي لها ابنك ابنك لا جعفر ولا عقيل فانها لما ساءلها الملكان وقالا لها من ربك
قالت الله ربي فقالا لها ومن نبيك قالت محمد نبي فقالا لها ومن امامك فاستحت
ان تقول ولدي امامي ولم تعلم الى اولادها امامها ووليها فقلت لها ابنك
ابنك لا جعفر ولا عقيل يعني علي بن ابي طالب عليه السلام فاقر الله بذلك عينها
ونامت مسرورة الى يوم القيمة والحمد لله رب العالمين عن سليمان بن
الاعمش قال وجه الي الخليفة المنصور يطلبني في جوف الليل ففزعت فزعاً
شديداً وايقنت بالقتل فقمت واغتسلت وتكفنت وتحنطت وكتبت وصيتي
وسرت اليه وسلمت عليه فقال ادن مني فلما قربت منه فاح مني رايحة الحنوط
فقال لي يا سليمان ما هذه الرايحة فوالله ان لم تصدقني والا قتلتك فقلت
ايها الخليفة اتاني رسولك في جوف الليل فقلت في نفسي ما بعث الي الخليفة
في مثل هذا الوقت الا ليسألني عن فضايل علي بن ابي طالب عليه السلم فان
انا اخبرته بها قتلني فتكفنت وتحنطت واتيتك قال وكان الخليفة متكئاً
فاستوى جالساً وهو يقول يا سليمان تنسبني الى الكفر فهل تعرف من انا
والى من ينتهي نسبي فقلت له انت محمد المنصور بن عبد الله بن عباس
بن عبد المطلب فقال صدقت فاخبرني بالله كم رويت من حديث في
فضل علي بن ابي طالب فقلت شيء يسير فقال كم فقلت مقدار عشرة آلاف
حديث بل تزداد فقال احسنت الا تحب احدثك بحديثين في فضل

حكاية سليمان الاعمش مع المنصور

في فضل

علي بن ابي طالب فقلت في هو احسن العشرة الا وحديث الذي عندك فقلت فداك
ابي وامي فقال اسمع يا سليمان اني كنت هاربا من بني مروان لانهم ارادوا قتلي فنزعت
ثيابي ولبست ثياب الرثه وصرت ادور في البلدان واتقرب الى الناس بحب علي بن
ابي طالب وكانوا الناس يشرفوني ويكرموني حتي وردت بلاد الشام واهلها
كلهم خوارج وكانوا اذا اصبحوا في مساجدهم يلعنون علي ابن ابي طالب لانهم
كلهم منتمين الى بني امية وبني مروان فدخلت مسجداً من مساجدهم وصليت الظهر خلف
الامام فلما سلم الامام اتكا على الحايط واهل المسجد كلهم حضور ولم ار احد يتكلم
منهم بكلمة واحدة توقيراً لامامهم فاذا انا بصبيين قد دخلا المسجد فلما
نظر اليهما الامام قام اجلالاً لهما وقال مرحبا بكما وبمن سميتما باسميهما والله
ما سميتكما الا لاجل محبتي لمحمد واهل بيته عليهم السلام فاذا احدهما الحسن
والاخر الحسين فطابت نفسي وكان الى جانبي رجل فسألته من هذا الشيخ
ومن هذان الغلامان فقال الشيخ جدهما وليس في هذه البلده احداً يحب
عليا سواه فلذلك سماهما الحسن والحسين ففرحت فرحاً شديداً فدنوت
الى الشيخ وقلت له هل لك في حديث اقر به عينك قال ان اقررت عيني اقررت
عينك فقلت حدثني ابي عن جدي فقال من ابيك ومن جدك فعلمت انه يريد
يعرف نسبي فقلت انا المنصور بن محمد بن عباس بن ابي طالب قال كنت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا بفاطمة عليها السلم قد اقبلت وهي تبكي فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما يبكيكي يا فاطمة لا ابكى الله لك عيناً فقالت
يا ابتاه ان الحسنان قد خرجا منذ اليوم ولم ادري اين ذهبا وان ابوهما
غايب منذ خمست ايام يسقي بستانا له واني استوحشت لهما فقال النبي لاصحابه

اذهبوا

اذهبوا في طلبهما ولم يزل يوجد في طلبهما جميع اصحابه حتي وجه سبعين رجلاً
فرجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي صلى الله عليه وآله ثم قام ورفع يديه الى
السماء وقال اللهم بحق آدم صفيك وابراهيم خليلك ان كانا قرة عيني في بر او بحر
او سهل او جبل فاحفظهما وسلمهما القلب فاطمة الزهرا قال فاذا باب
السماء فتحت وجبرايل قد نزل من رب لم يزل وقال السلام عليك يا محمد الرب
يقريك السلام ويقول لك لا تحزن فان الحسنان فاضلان سعيدان في الدنيا
والاخرة وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما في حديقة بني النجار
وقد وكل الله بهما ملكا يحرسهما ان قاما او قعدا او ناما واستيقضا
ففرح النبي صلى الله عليه وآله فرحاً عظيما ومضى وجبرايل عن يمينه والمسلمون
من حوله حتي وصل حديقة بني النجار فاذا الحسنان عليهما السلام نايمان
متعانقان وذلك الموكل بهما قد جعل جناحه الايمن تحتهما والاخر
فوقهما فجثا النبي صلى الله وآله يقبلهما فرايا جدهما ففرحا به فحمل النبي صلى
الله عليه وآله الحسن وحمل جبرايل الحسين قال فحدنا ابو بكر الى النبي صلى الله
عليه وآله وقال اعطني احمل احدهما فقال نعم الحاملان ونعم الراكبان هما
وابوهما خير منهما ونعم من احبهما قال ولم يزل النبي يمشي حتي دخل
المسجد فقال والله لا شرفن اليوم ولداي كما شرفهما الله تعالى ثم قال
يا بلال اذن بالناس ليجتمعوا فقال ايها الناس بلغوا عن نبيكم ما
تسمعون منذ اليوم ايها الناس الا ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا
بلى يا رسول الله قال عليكم بالحسن والحسين فان جدهما محمد وجدتهما خديجة
الكبرى ثم قال ايها الناس الا ادلكم على خير الناس اب وام قالوا بلى قال

قال عليكم بالحسان وابوهما علي وامهما فاطمة الزهرا ابنت رسول وابوهما خير منهما
وهو رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله وهو سيد الاوصيا وسيد العابدين
ثم قال الا هل ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى قال بلى قال عليكم بالحسان فان
عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين يطير مع الملايكة وعمتهما ام هاني بنت
ابي طالب معاشر الناس هل ادلكم على خير الناس خال وخالة قالوا بلى قال عليكم بالحسنات
فان القاسم ابن رسول الله خالهما وزينب بنت رسول الله خالتهما ثم قال اللهم
انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدهما بالجنة وجدتهما في الجنة وابوهما وامهما
في الجنة اللهم فمن احب ابناء علي فادخله الجنة ومن بغضهما فادخله النار ومن شرفهما
عند الله سماهما في التورية شبرا وشبيرا وهما سبطي وريحانتي في الدنيا والاخرة صلوات
الله عليهما قال فلما سمع الشيخ ذلك مني امر لي بخلعة وبغلة ومائة دينار ثم قال لي هل
ادلكم على الخوان لي في هذه المدينة احدهما كان اماما وكان يلعن امير المومنين في كل يوم
الف مره وكان يلعنه كل جمعة اربعة الاف مره فغير الله ما به من نعمة فصار عبرة لمن اعتبر
فتاب الى الله وهو اليوم يحبه ويحب من يحبه وله اخ من يوم خرج من بطن امه لم يبغضه
اليهما فقمت وركبت البغلة ويممت نحوه فلما صرنا الى الدار فطرقت الباب فخرج شاب
حسن الشباب فلما راني والبغلة تحتي قال مرحبا بك وبمن كساك الحلة واركبك هذه البغلة
وما اعزك هذه العزة الا انك تحب الله ورسوله وتحب علي ابن ابي طالب والله لئن اقررت
عيني اقررت عينك فقلت اخبرني ابي عن جدي قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله
وهو جالس على باب داره واذا بفاطمة الزهرا عليها السلم قد اقبلت وهي حاملة الحسن
وهي تبكي فاستقبلها النبي صلى الله عليه واله وقال ما يبكيك لا ابكى الله لك عينا ثم تناول
الحسن من يدها فقالت يا ابتاه ان نساء قريش يعيروني ويقولون لي زوجك ابوك تبكي

يحب عليا فقال

١٥٨

ابيكي رجل فقير لا مال له فقال لها النبي صلى الله عليه واله ما زوجتك انا ولكن الله زوجكي
من السماء وشهد بذلك جبرايل وميكايل واسرافيل واعلمي يا فاطمة ان الله اطلع الى الارض
اطلاعة فاختار منها ابيكي ثم اطلع اطلاعة ثانية فاختار من الخلق بعلكي وان الله زوجكي به
من فوق سبع سماوات وامرني ان ازوجك به واتخذه وصيا ووزيرا فعلي اشجعهم
قلبا واكثرهم علما واعلم الناس جميعا واحكم للناس حكما واقدم الناس ايمانا واسخاهم كفا
واحسنهم خلقا يا فاطمة اني اخذ بلواء الحمد ومفاتيح الجنة بيدي فادفعها الى علي عليه السلم
ويكون ادم وذريته تحت لوايه يا فاطمة اني مقيم الحجة وعلي يسقي من يريد من امتي
يا فاطمة ابنيكي الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة وقد سبق اسمهما في
التورات مع موسى عليه السلم شبر وشبيرا لكرامتهما عند الله تعالى يا فاطمة بكسا ابيكي حلة
من حلل الجنة ولواء الحمد بيدي وامتي تحت لوايي فانا وله لعلي عليه السلم لكرامته على الله يناديني
مناديا يا محمد نعم الجد جدك ونعم الاخ اخاك فجدك ابراهيم واخيك علي فاذا دعاني ربي
دعا عليا معي فاذا شفعني شفع عليا معي يا فاطمة ان عليا وشيعته الفايزون يوم
القيمة فيقول الرب يا محمد لو اتوني امتك بذنوب كامثال الجبال الرواسي لغفرت لهم
ما لم يشركوا بي شيا ولم يتوالوا غير عليا عليه السلام قال فلما سمع الشاب مني هذا
الحديث امر لي بعشرة الاف درهم وكساني ثلاثين حلة ثم قال لي ائتني غدا الى المسجد
الذي لاخي فلما كان من الغداة اتيت المسجد فوجدت رجلا قامته مثل قامة
صاحبي فوقفت عن يمينه اصلي فلما طاطا راسه ووجهه كوجه الخنزير
فلما نظرته طار عقلي ولم اعلم ما صليت ولا ما قلت في صلاتي فلما سلم الامام تنفس
صعدا وقال لي انت الذي اتيت اخي بالامس قلت نعم فاخذ بيدي وسار معي الى داره
فلما راونا اهل المسجد تبعونا فقال للغلام لا تدع احدا يدخل الينا فعند ذلك نزع

قميصه واذا جسده كجسد الخنزير فقلت يا اخي ما الذي اري بك فقال اني كنت مؤذنا
وكنت كل يوم العن عليا الف مره بين الاذان والاقامة واذا كان يوم الجمعة
لعنته اربعين الف مره فاذا كان وقت النوم رايت في منامي رسول الله صلى الله
عليه واله وعليا والحسن والحسين وهم فرحين مسرورين وتحتهم مصليات
من نور وبيد الحسن ابريق وبيد الاخري كاسا من نور فقال النبي صلى الله
الله عليه واله اسقني يا بني فشرب النبي صلى الله عليه واله فقال اسق اباك واسق
الجماعة فشربوا فقال اسق هذا النايم المتكي فاعرض بوجهه عني وقال يا جداه
كيف اسقيه وهو يلعن ابي كل يوم الف مره فقال لي النبي صلى الله عليه واله مالك يا شقي
تلعن اخي عليا ثم بصق في وجهي وقال لي غير الله ما بك من نعمة فانتبهت من نومي
فاذا انا قد مسخت كما ترا وصرت عبرة لمن اعتبر وانا الحمد لله قد تبت الى الله
ووالیت علی بن ابي طالب وانا استغفر الله ذنبي مما كان مني قال ثم ان المنصور
قال يا سليمان هل سمعت من فضايل امير المومنين احسن من هذين الحديثين
يا سليمان يا خليفة الزمان اقول كلمة ولي الامان فقال قل ولك الامان فقلت
فما جزاء من قتل اهل البيت قال في النار بلا شك فقلت ومن يقتل اولادهم
قال فنكس راسه وقال يا سليمان الويل كل الويل لمن يقتلهم ولكن الملك عقيم
فقلت له قد ورد في الحديث انه من قتل اولاد علي لا يشم رايحة الجنة فقال
المنصور اشهد بالله انه في النار ثم نعس فاتكا ونام فقمت وانصرفت
عنه في امان الله وقال رسول الله صلى الله عليه واله ان ابن عمي عليا
سمي باميرالمومنين قبلي فقيل يا رسول الله قبلك قال وقبل موسى وعيسى وقبل
سليمن وداود ولم يزل بعد الانبياء كلهم الى ادم فقيل له وكيف ذلك يا رسول

بلغ مقابلة

فقال

فقال لما خلق الله ادم طينا خلق الله بين عينيه درة تسبح الله وتقدسه فقال
الله تعالى وعزتي وجلالي لاسكنك رجلا اجعله امير على الخلق اجمعين فلما خلق
الله علي بن ابي طالب عليه السلام اسكن الدرة فيه فسمي امير المومنين قبل خلق
ادم عم وروي عنه عليه السلام انه كان جالسا في جامع الكوفة اذ اتوه
جماعة من اهل الكوفة فشكوا اليه طغيان الفراة وزيادتها فنهض معهم
وقصد الفراة حتى وقف عليها بموضع يقال له بباب المروحة واخذ
القضيب بيده وحرك شفتيه بكلام خفي وضرب الماء بالقضيب فهبط
الماء ذراعا فقال لهم يكفي هذا فقالوا نعم فقال والذي خلق الحبة وبرا النسمة لو
شيتم لبينت لكم الحيتان في قراره وهذه فضلة لا يقدر عليها احد غيره
وعن فضايله انه كان في بعض غزواته وقد حضرت وقت الفريضة فلم
يجد ماء يسبغ وضوءه فرمق بطرفه الى السماء واذا بجبرايل عليه السلم وميكايل
عليه السلم ومع جبرايل سطل فيه ماء ومع ميكايل منديل فوضعا السطل والمنديل
بين يدي امير المومنين عليه السلم فسبغ الوضوء ومسح وجهه الكريم بالمنديل
فعند ذلك عرجا الى السماء والخلق ينظرون اليه فصلى الله على مجهول القدر
وقال النبي صلى الله عليه واله انا اعطيت ثلثا وعلي مشاركي فيها واعطي علي ثلثا
ولم اشاركه فيها فقيل يا رسول الله وما هذه الخصال التي شاركك فيها علي فقال
لواء الحمد لي وعلي حامله والكوثر لي وعلي ساقيه ومفاتيح الجنة والنار بيدي
وعلي قسيمها واما الثلاثة التي اعطي عليا عليه السلم ولم يشاركه فيها فانه اعطي حموا
وهو انا ولم اعط مثله واعطي زوجته وهي فاطمة ولم اعطي مثلها واعطي
ولدين وهما سيدا شباب اهل الجنة ولم اعطي مثلهما وقال لو اجتمعت

الخلق على حب علي بن ابي طالب ما خلق الله النار وقال عليه السلم من اراد ان
يتمسك بالقضيب الاخضر المغروس في جنة عدن فليتمسك بحب علي بن ابي طالب وقال
النبي صلى الله عليه واله اخبرني جبريل عليه السلم انه قال حب علي بن ابي طالب عليه
السلم مثل قل هو الله احد في القران فمن قراها مرة كان له ثواب من قرا ثلث القران
ومن قراها مرتين كان له ثواب من قرا ثلثي القران ومن قرها ثلاث مرات
كان له ثواب من ختم القران كله وكذلك حب علي بن ابي طالب عليه السلام فمن احبه
بلسانه كان له ثواب ثلث امتك ومن احبه بقلبه ولسانه كان له ثواب ثلثين
امتك ومن احبه بلسانه وقلبه وعمله كان له ثواب كثواب امتك كلها تمت

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

كتاب فيه قصة بن رضو وما جرى لها رواه الثقات الاخيار ابو عامر الصيداوي
وسلمان الفارسي وسعد بن عباده الخزرجي وانس بن مالك والمقداد بن الاسود
الكندي وعلي ابن ابي طالب عليه السلام وذلك في خلافة عمر بن الخطاب بينما هو
على جاري عادته باكر يصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله واذا اشتم ريحة
الخمر فتعجب من ذلك فقال لغلامه يا اوفا اني اشتم رايحة خمر فنظر اوفا الي
ناحية المحراب فرا رجل نايم ملفوف في ازار نقي البياض ورايحه الخمر تخرج
من فيه فقال عمر ابن الخطاب انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم رجل سكران نايم في محراب رسول الله صلى الله عليه واله ثم اقبلت
الناس الي الصلوة فلما اجتمعت الناس الي الجامع قال عمر يا اوفي انبه الرجل فرفسه
اوفا برجله فلم ينتبه فقال عمر بن الخطاب يا اوفا مد برجله فكشفا وفا رجله
حتي يده بها واذا ابهما منقوشتان مخضوبتان مخلخلات بخلاخل من الذهب

نقال

١٦٠

نقال عمر اكشف عن وجهه فكشفه اوفا عنه واذا هو بغير راس فصاح اوفا
متعجبا وقال يا مولاي ان هذا رجل في زي امراة قال عمر هذا عجب لا راينا
ولم نسمع بمثله ثم امر اوفا ياخذ براسه واخذ برجليه ويخرج من المسجد واذا بر اسه
مبري عن جسده وقد نضف من دمه فبهت الناس جميعهم من ذلك وحاروا فيه فاقبل امير المومنين
ع وهو ضاحك وقال يا معاشر المسلمين كانكم قد لقيتم المخضوب الذي قد تزيا بزي النساء
المذبوح قالوا نعم يا امير المومنين فقال ع الله اكبر فلما قرب منه ونظره قال يا قوم اخرجوه
ثم امر علي بن ابي طالب ع بتغسيله وتجهيزه ففعلوا ذلك وادرجوه في اكفانه ثم امر ان يحفر
له قبر ويدفنوه قال عمر ابن الخطاب من يصلي عليه يا علي قال انما هو فاجر لا يصلى عليه
ثم قال ايها الناس ما احد يسلني عن قصته حتى اخبركم عنها فبقى الناس حايرين
ومضى الي عمر ابن الخطاب وقالوا له نريد ان تخبرنا عن قصة هذا فقال لهم والله ما اعرف
ان احدث شيا لا اعلمه قال فمضى على هذا الحديث تسعة اشهر فدخل عمر على جاري
عادته الي المسجد واذا بصوت طفل صغير يبكي فمضى اليه وقصد الصوت فاذا
به صوت طفل صغير في محراب رسول الله صلى الله عليه واله فصاح عمر وقال لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم مصيبة بعد اخرى احدثها محراب رسول الله ص ثم قال
يا اوفا ارفع هذا الطفل فرفعه فاذا هو صبيح الوجه ملفوف في قماط دبيقي
وعليه ملحفه مسكر رجليه فلما راي عمر الي ذلك قال كانكم ان هذا الطفل عجبا
فبينما هو متعجب واذا بعلي عليه السلم قد اقبل فلما نظرهم قال كانكم وجدتم الطفل
الرضيع قالوا نعم يا امير المومنين قال الله اكبر بهذا اخبرني ابن عمي رسول الله
صلى الله عليه واله قال لهم قال هاتوا الي فحملوه اليه واذا عليه منشفه نظيفه
وفيها صره فحلوها واذا فيها عشرون دينار وخط مكتوب ففضه وقراه

واذا فيه مكتوب لا تسبوا الطفل ولا تسبوا والدته فحق لهم عجب وفيه
عبرة لمن اعتبر وفكرة لمن افتكر فرحم الله عبداً اخذ هذا الطفل
واحسن اليه وربّاه واحسن تربيته الى ان يصلح له من يفصح عن قصته
ثم ان عليا عليه السلم قال من ياتي بامرة صالحة تربي هذا الطفل فانه
بحيرة احد عندنا دا يا عمار فنهض قال لبيك لبيك امرني بامرك صلى
الله عليك فقال له الامام عم تمضي الى محلة سلمان الفارسي رضي الله عنه
فترى باب قريب من داره فيه امرة دينية صالحة تقية فاذا وصلت
اطرق عليها الباب فاذا اقبلت سلم عليها وقل لها ان علي بن ابي طالب
عليه السلم انفذني اليك يطلبك قال فمضى عمار الى ان وصل الى دار سلمان
الفارسي رضي الله عنه فسأل اين تكون المرأة فاهدا اليها فطرق
الباب فاجابته بالتلبية لبيك لبيك فقال لها ان علي بن ابي طالب يدعوك
قالت حبا وكرامة لله ولامير المومنين ثم انها اسدلت ملحفها عليها
وخرجت صحبته قال فلما حضرت بين يديه قالت السلام عليك يا خليفة
الله في السلام عليك يا حجة الله على خلقه فرد عليها السلام وقال لها يا مباركة
خذي هذا الطفل وخذي هذه العشرون ديناراً وربيه لهذا الطفل
باحسن التربية وافعلي معه ما يرضي الله تعالى فاذا قل عليكي اللبن فاشتري
شاة واسقيه من لبنها قالت حبا وكرامة لله ولك يا مولاي فقال لها اذا كان
ليلة الفطر تاتيني به قالت حبا وكرامة وافعل جميع ما تامرني به ان شاء
الله تعالى قال ثم مضت المراة واحسنت تربيته الى ان مضى عليها اربعة اشهر
فلما كان ليلة الفطر اقبلت مومنة بالطفل الى امير المومنين وفسلمت عليه

فرد

فرد عليها السلم وقال لها علي بالطفل قالت نعم يا مولاي فقال لها امضي الى الحنفية
ام محمد قال فارادة ان تمضي الى دارها التي تعرفها فقال لها انما هي في دار
فاطمة عليها السلم قال فمضت الى الدار فاطمة عليها عليها السلم قال فمضت الى
دار فاطمة فدقت الباب ففتحت لها فقالت جيتي بالطفل قالت نعم
فاخذته من يدها ثم انها قبلته واخرجت له كوز وتركت فيه ماء
وغسلته غسلاً نضيفاً ودهنت راسه واخرجت له قميص من قمصان
الحسين عليه السلم ولفيفة كانت للحسين عليه السلم ولفته فيها ومسكته
وعطرته وقالت لها خذي هذا الطفل وعودي به الى امير المومنين عليه السلم
فاخذته ومضت به اليه فاخذه وكشف عن وجهه واذا هو كانه سبيكة
فضة وقبله واخذه كل من كان حاظر وقبلوه كتقبيل امير المومنين عليه السلم
ثم ناداها الى جانبه وقال لها اذا كان من الغداة اين تكون النساء قالت
في الطرقات وفي الموضع الشريف قال فاذا كان غداً طوفي بهذا الطفل على
النساء وقولي لهن اني امراة مربية الايتام وهذا الطفل ما حصل له
من يرضعه وقد عطش فهل فيكن من ترضعه فيرحم كل مرضعة فاي
امراة حن اليها وضحك في وجهها فاتيني بها قالت حبا وكرامة لله ولك
ثم مضت المراة وباتت ليلتها الى ان اضاء الصباح فخرجت الى موضع النساء
وطافت عليهن وكل من وقفت عليها تقول لها اني مربية الايتام وقد
سلمني امير المومنين هذا الطفل وربيته وقد عطش فهل تسقيه يكون
لك الاجر عند الله سبحانه وتعالى فتاخذه من يدها وتضع ثديها في فمه فلا
يشرب منه فطافت بالطفل على مايه وثمانين امراة فلم يضحك لاحد من

مرضعة

منهن فضجرت فاخذته وراحت فمرت في طريقها امراة منفردة
عن النساء ونظر حالها يبين عن الصيانة والديانة والعفة فاتت
اليها وقالت ايها الامراة الكريمة ان هذا ولد سلمه الي امير المومنين ع
وقد عطش فهل تفوزين في الثواب وترضعيه فقالت هلمي به الي قال
فلما تناولته من يدها ونظرها تحلق عليها وضحك لها ووقع عليها
قال فاخذته المرة وناولته ثديها فرضعه وتحسرة حسرات متتاليات
وقالت قبيل من ظلمني الحاكم العدل الذي لا يجور في قضايه وعادت تلزمه
الي صدرها ودموعها تجري على خدها فقلت في نفسي هذه علامة المراة
الذي قال لي عنها امير المومنين عليه السلم بعينها فوالله كلمتها ولا انغص
عليها قالت هذا وانا انظر اليها ولا تلتفت من التحسر والتاهف والتوجل ودمعها
يسيل فلما عرفت قد روي الطفل ناغا المراة وهي تشهق بالبكا فاردت اكلمها
سبقتني وقالت ايها العجوزة خذي هذه العشرون المثقال الذهب
دربيه ستة اشهر فاذا مضت الستة اشهر لك اربع مايه درهم واربع
ثياب لاحل الشتا فكشفت عن وجهها فاذا هي صبية كانها قضيب
خيزران او طاقة ريحان فحارت في حسنها وجمالها فدعت الولد
الي فقلت لها يا بنية اعلمي اني لا اخليكي حتى اوصلكي الي امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلم فيفعل فيكي ما يشاء قال فلما سمعت جزعت
جزعا شديدًا وانقضت علي يدي ورجلي تقبلهما وقالت يا اماه اتقي الله
في امري واستري علي كما ستر الله علي ولا تفضحي امراة قد ستر الله عليها فاني
من بنات الانصار ولي اخوة ملازمين امير المومنين عليه السلم وخاف
من الفضيحة

من الفضيحة وتكونين انت السبب في ذلك ثم انها بكت وانحدرت دموعها
مثل المطر فرق قلبي لها فقلت في نفسي الوحي انقطع ما كان ينزل الا على
رسول الله صلى الله عليه واله وعلى ابن ابي طالب ما ينزل عليه الوحي ولم يعلم الغيب
الا الله ثم اني اخذت الطفل من يدها وانطلقت المراة الي بيتها فانطلقت انا
فجزت على حجرة رسول الله صلى الله عليه واله ودخلت اليه لاجدد به عهدًا وازوره
فقلت السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك واذا با امير المومنين عليه السلم يقول تسلمين
على النبي محمد وهو غضبان عليك وجيتي تزعمين ان علي ابن ابي طالب ما يعلم ما جرى
بينكي وبين المراة من الحديث واخذتي منها الدراهم وواعدتكي بالاربع ثياب
والاربع مايه درهم وقلتي ان الوحي قد انقطع من بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وعلى بن ابي طالب عليه السلم ما ينزل عليه الوحي ولم يعلم بالغيب الا الله تعالى ثم
امرتيها في الانصراف وعيش عاش فيه رسول الله لو لم اعلم ما فيكي من الديانة
والصيانة والعفة وانكي ما خليتيها الا رق قلبكي لها وانتخذكي لها والا
كان فعلت فيكي ما يرضي الله تعالى لكن خذي هذه الدراهم وربيه الي ليلة
عيد الله الاكبر في ذي الحجة واتي به الي حتى امركي ما تصنعين به فقالت السمع
والطاعة لله ولك يا امير المومنين فوالله ما عرفت ان يصيبني منك ما اصابني ولكن
استغفر الله يا بكر الله وتكر يا امير المومنين ثم مضت المراة الي منزلتها
وصبرت الي عيد الله الاكبر واقبلت به فاخذه من يدها امير المومنين ع
وقبله وقال لها اذا كان غداة غد فاصنعي مثل ما صنعتي اولا فاذا وقعتي في
المراة امريها بالمشي الي امير المومنين ولا تتركيها حتى تاتيني بها الي فقالت
حبا وكرامة ثم انها باتت ليلتها فلما اسفر الصباح اخذت الطفل ومضت

ودارت به على النسوان جميعا فلم يقبل الطفل من ثدي واحدة منهن ولا رايت المراة
وصارت العجوز تدور عليهن فلم تجد المراة ام الطفل قال فبينما هي متحيرة في امرها
وما تدري ما تقول لامير المومنين عليه السلم واذا هي بامراة جالسه في بعض
الطريق فاقبلت اليها فلما رايتها عرفتها وقامت اليها وحضنتها وسلمت
عليها واخذت الطفل من يدي فلما نظرها تحلق عليها وضحك في وجهها
ولعب في حجرها فقالت العجوز ان الطفل منذ فارق امه ما ضحك ولا لعب
قط واخذته واعطته ثديها وشرب فلما روي قالت العجوز هذه الاربعمايه
درهم وهذه الاربع ثياب الذي فعلتها لكي واردت ان ترفع الولد الي فقلت
لها لا بد لكي من الوصول الي بين يدي امير المومنين عليه السلام قال فلما سمعت
الجاريه مقالة العجوز ارتعدت وزجفت وقالت بحق الله عليكي لا تفعلي
مع ما اكره فاني اخشا من الفضيحه فقلت لها لا بد لكي من ذلك وان لم تتبعيني
اخذتك قهرًا فلما سمعت ذلك من العجوز سلمت امرها الى الله ورفعت
يديها وقالت الاهي وسيدي ومولاي انت سترت علي اولا وانت القادر
على الستر اخرًا ثم انها نهضت مع العجوز ودمعها يقطر ولسانها لا يفتر من
الدعا الى ان وصلت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله فدخلت العجوز
على امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وسلمت عليه وقالت يا امير المومنين
قد جيت بام الطفل والطفل على عاتقها فما تامرني قال فامرها ان تدخل
حتى احدث ما اعلمني به رسول الله صلى الله عليه واله مما تامرني فاذنت
لها فقال امير المومنين عليه السلم انتي روضه فقالت المراة نعم يا سيدي
قال فامر بلالا ان يوذن بالناس فاقبلت الناس من كل جانب ومكان

حتى غص

حتى غص المسجد بالناس فقال علي ابن ابي طالب عليه السلم ايها الناس هذه المراة
ام الطفل الذي وجدتموه في محراب رسول الله صلى الله واله وانا اخبركم بقصتها
وجميع ما جرا لها فقالوا نعم يا امير المومنين فان قلوبنا متعلقه بحال المخضوب
الذي رايناه في محراب رسول الله صلى الله عليه واله فقال لهم سمعًا وطاعة اعلموا
ان حبيبي رسول الله صلى الله اخبرني ان تمتحن في زماننا هذا ثلث نسوه اثنتان
في النار وواحده في الجنة وهي هذه روضه بنت فلان اعلموا ان روضه توفي
اباها وخلف ثلث اخوة ذكور وهذه روضه فمضا اخيها الى السفر ولم
يرجع واتا بقصته ثم ان الامام قال ايها الناس ايما احب اليكم انا احدثكم
بحديثها او امر روضة تحدثكم به فقالوا يا امير المومنين نشتهي ان نسمع
حديثا منك احلا وافصح قال فحدثهم بحديثها من اوله الى اخره فبينما هم
في الحديث واذا قد اقبلوا اخوة روضه فلما راهم امير المومنين ودخلوا
المسجد وجذبوا سيوفهم يريدون قتل روضه فلما راهم امير المومنين
عليه السلم صاح بهم وقال يا ويلكم تدخلون مسجد رسول الله شاهرين
سيوفكم وانا حاضر فكفوا من ذلك فقالوا يا امير المومنين ان اختنا
روضه قد فعلت فعلاً شنيعاً ونريد ان نكشف عنا عارنا فقال لهم
امير المومنين عليه السلم انا اكشف لكم امرها فان روضه امراة خيره
من التعاف فغمدوا سيوفهم وجلسوا وحدثهم امير المومنين عليه السلم
بحديثها من اوله الى اخره قالوا نشتهي ان نسمع ذلك من روضه فامر
باحضارها وقال حدثيهم بحديثك ولا تكتمين منه كلمة واحدة اقسم عليكي
بحدود الله فقالت يا امير المومنين اعلم اني كنت انا وثلاث اخوة ذكور

وكانوا يسافرون اكثر اوقاتهم فسافر احدهم وطالت غيبته وسالنا بعض
المسافرين فقالوا قتل او مات فسالنا عنه حاله فقالوا لم نعرف له مال فبينما
انا في بعض الايام سافر اخواي الاخرين وبقيت انا ووالدتي في دارنا فبينما
انا ذات يوم اغسل راسي واصلح امري اذ عازني ما فقمت الي بير عندنا
فانزلت الدلو لاستقي فجذبت الدلو او هو قد ثقل علي وحسبت ان الحجر
قد لزمه فاخنيت راسي الي البير لانظر ما في ذا يعوق الدلو واذا بصوت
يقول يا روضه احذري عليكي واكتمي ذلك فانه لابد ان يجري عليكي محنت
تكون عبرة لمن اعتبر يا مولاي يا امير المومنين فلما سمعت ذلك حرت في
امري وعزمت ان لا اتزوج ابداً وبقي كل خاطب خطبني من والدتي امتنع من
ذلك حتى ان والدتي غضبت علي فقلت لها اني اعتمدت اني لا اتزوج ابداً فلما علمت
ذلك مني قصرت عني وما عادة واجهتني بشي من ذلك ثم اني عملت في داري محراب
واشتغلت بعبادة ربي وبقيت على ذلك اربع سنين فبينما انا ذات يوم قائمة
اصلي واذا بطارق على الباب فقلت لامي انظري من يطرق الباب فنهضت الي الباب
ثم اقبلت الي وقالت في الباب امراة زاهده تريد تنظر اليكي فاذنت لها ففتحت
لها الباب فدخلت واذا هي امراة كبيرة في السن في حلقها مسبحة وفي يدها
عكاز ولسانها لا يفتر عن ذكر الله فلما رأتني اقبلت اليه وضمتني الي صدرها
وقالت انتي روضه فقلت نعم فقالت والله لقد كنت اسمع بزهدكي وعبادتكي
وكنت اشتهي ان انظر اليكي وادعو الله يجمع بيني وبينكي والحمد لله على جمع الشمل
ثم انها توضأت وقامت وتوجهت الى الصلوة وصلت من غروب الشمس
الي اخر النهار فقالت والدتي لجاريتي خذي هذا الدينار واشتري لهذه المرأة

الزاهده

الزاهده بشيء من الزاد تفطر عليه وتنظر نحن معها لعل تحضى بجزيل الثواب
فقال فسمعتها العابده لوالدتي وقد امرت لها بذلك فقالت يا هذه لا تفعلي
انا ما اتمكن ابيت هاهنا الان لي ابنه صوامه وقوامه ذات عفة وصلاح
ولا يمكن ان اخليها وحدها يا روضه واعلمي انه شاع ذكركي في العبادة
والزهد وعاد في قلبها ان تشتهي قربكي واعلمي اني اذا رجعت اليها تسالني
عنكي فاحدثها بحديثكي وهي مشتاقة اليكي فربما تسالني بالمسير اليكي
فان كنتي تقدرين تمضين معي اليها تحضين بجزيل الثواب بنقل اقدامك
الينا فقلت لها يا داده انا طول عمري ما خرجت من داري خطوه واحده
ولكن اذا اردت ابنتكي تجي اليه تجلس علي راسي وعيني فخرجت عني
العابده ثم بعد ذلك يا امير المومنين او تلك بيومين او ثلث مرضت
امي فدعتني اليها وقالت يا بنيه كل خاطب يخطبكي تمتنعين فان النبي صلى
الله عليه واله قال لا خير في رجل بلا امراة وامراة بلا بعل فقلت لها
يا والده وانما انا ممتنعه الا لامر انا كاتمته فلما ثقلت في مرضها دعتني
وقالت يا بنيه اعلمي انه قد نزل بي الموت المحتوم على جميع الناس وقد خلفت
لكم مال عظيم وقد كتبت كتابا لكي فيه والباقي لاخوتكي وقد وفرتك
عليهم فاذا قضيت نحبي واقبلوا اخوتكي من سفرهم فحدثيهم بما جري بيني وبينكم
واعلميهم بالمال فاذا راوا المال فرحوا فاذا اشاروا عليكي بالزوج فاقبلي
مشورتهم فانهم قوم مباركين فقد صحبوا رسول صلى الله عليه واله
وقاتلوا معه فعند ذلك قضت نحبها وصلت الى ربها غفر الله لها

فقمت على عبادة ربي فلما مضى بعد ولادتي سبعة ايام وانا في محرابي وبين
يدي مصحف اقرا فيه واذا بطارق يطرق الباب فقلت لجاريتي
من بالباب فمضت واقبلت مسرعة فقلت لها ما لك قالت يا مولاتي العابدة
على الباب ومعها امراة اخرى فلما سمعت ذلك دخلت محرابي
بعد اذنت لداية ان تدخلها الى الدار فخلعت مدرعتي الصوف
ولبست ثيابا كانت عندي وقلت رسول الله صلى الله عليه واله
امر بالتجمل فتجملت ودخلت العجوز الزاهدة وهي تقول لابنتها ادخلي
الى محراب روضة وتبركي به فدخلت ابنتها المحراب ثم اني اخرجت
وعانقتها وكنت قد وصيت جاريتي ان تخرج وتاتينا من رزق
الله تعالى فبينما انا اسلم على بنت العجوز اذ بالعجوز نهضت مسرعة
خارجة من باب داري فقلت لها ما بالك ايها العابدة فقالت يا روضة
اني نسيت كتاب الله العبادة الذي نعوا به فامضي الى البيت
واوصي الجيران واتي بالكتاب فخرجت فما كان قليلا بعد
خروجها اذا خرجت ابنتها من المحراب الي فاقبلت نحوي فقمت
اجلالا لها واذا قد رمت الملحفة التي كانت عليها واذا هو شاب
بلحية سودا فاخذني اليه فاستعذت بالله وطار عقلي ثم صرعني
في صحن الدار واخرج سكينا كانت معه ورفعها على فطار عقلي
فطرحني في وسط الدار وعمل ما ارادت نفسه فلما قضى حاجته
واذا هو وقع على صدري ميتا فاتره سكران قد شرب خمرا

فبقيت

فبقيت انا نادمة حيث لا تنفعني الندامة فبينما انا مفتكرة فيما جرى لي واذا
بجاريتي دخلت من الباب فراتني على تلك الحالة فانكرت حالي وقالت ما بالك
يا مولاتي على تلك الحالة فقلت ان العجوز كانت حيالة وقد مكرت بي فعلت
ما فعلت وهذه ابنتها فرايت وكشفت عن وجهها واذا به شاب
ملقى لا به حركة فعظم عليها ما قد نظرت وقالت يا مولاتي اريد اذبحه
فقالت افعلي ما بدا لك فاخذت السكين الذي كانت بيده واقبلت اليه ووضعتها
على نحره فارتعدت يدها ولم تصنع شيئا فقالت قومي ساعديني
على قتله فقلت لا والله ما كفاني ما جرى علي حتى اقتل قتلا لا كان ذلك
ابدا قال فتشجعت الجارية نفسها واخذت السكين واتت اليه وحطتها
على نحره فارتعدت يدها ووقعت السكين من يدها واذا بكف كالعاج
قد خرج من الارض انقا من الملح وابيض من اللجين فقبض على كف
جاريتي واخذ السكين من يدها ونحرت بدرس الشاب ابرته عن الجسد
وعاد يخور في دمه وبقي عندي في الدار ملقا وانا حايرة في امري ما ادري
ما اصنع به فبينما انا متحيرة مفتكرة فيما جرا واذا بصوت يقول
يا روضة اغسلي الدم من نحره غسلا نضيفا واحملي انت الراس وتحمل
الجارية الجسد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله والقوه في المحراب
وركبي الراس على البدن وادرجيه في الملحفة وغطيه بها ويكون ذلك في
هذه الساعة فقلت يا هذا القائل كيف لي بالدخول والباب مغلوق
فقال اذا وصلتي الى الباب فاقري قل هو الله احد ثلث مرات فان الباب
تنفتح لكي فلما سمعت ذلك قمت من وقتي وساعتي وامرت جاريتي بغسل

ثم امرت الجارية بحمل الجسد وحملت انا الراس ومضينا الى نحو المسجد فقرأت
الذي علمني به واذا بالباب قد انفتح ودخلنا الى المحراب رسول الله صلى الله
عليه واله كما امرنا وخرجنا واذا بالباب قد غلقت وجاءة الى داري وانا متفكر
ايام قلايل واذا باخوتي قد اقبلوا من سفرهم فوجدوا الاولاد قد قضت
نحبها فحزنوا عليها فقمت عليهم واخبرتهم بالمال فاخرجوه وتنظروه
وتاملوه واعطوني ما جعلت لي والدتي واقتسموا الباقي وفرحوا بالمال
وسروا سرورا عظيما ومضى من ذلك شهرين وحسيت في ولد في
بطني فقلت في نفسي اللهم ان الذي قد جرى علي اولا وستره الله علي
فما اصنع في الحمل فاقمت على ذلك الحمل فبينما انا كذلك اذا اتاني الطلق فحرت
في نفسي وخشيت ان يعلم احد بي فدخلت داخل بيتي وانا اعالج سكرات
الموت فسلمت امري الى الله تعالى ولم اجسر بكلمة واحدة خوف الفضيحة
ورفعت راسي الى ربي وقلت الهي وسيدي ومولاي فرج كربي واصفح عني
فانت عالم بحالي يا مفرج كرب المكروبين واذا بامراتين عندي لا ادري
من اين اتيا ولا اعرف فيهما فلزمت واحدة منهم ظهري والثانية تولت
امري فوضعت ولدا فقمطوه وقطعوا صرته واضجعوني على فراشي
فبينما هما عندي اذا استفضت فلم اراهما فافتكرت في ذلك وكان
من الله ستره علي في الحمل فقلت كيف اصنع في كتمانه وتربيته واذا بقائل
يقول يا روضة احمل الولد الى مسجد رسول الله صلى الله عليه واله واتركيه
في موضع تركتي ولده في المحراب فقلت يا سيدي كيف افتح الباب
فقال اصنعي كما صنعتي اولا فلما جن الليل اخذت الطفل ومضيت
انا وجاريتي قاصدين المسجد وقرأة ما علمني في المرة الاولى واذا بالباب

ثم

١٤٧

قد انفتح فدخلت ووضعت المولد في المحراب وخرجت من المسجد واذا
قد غلقت الباب وهذه قصتي يا امير المومنين من اولها الى اخرها
ما غادرت كلمة واحدة وكان قولها في قصتها الذي حدثتهم بها يا امير المومنين
عليه السلم ما نقص كلمة ولا زاد كلمة قال ثم ان امير المومنين عليه السلم استدعا
جماعة من اصحابه وقال لهم امضوا الى ظاهر المدينة فان هناك ثلاث
بيوت فقفوا عليها ونادوا العجوز الفلانية فتخرج اليكم وتقول من
المنادي فتقولوا لها ان علي بن ابي طالب عليه السلم يدعوكي ويريد حضورك
عنده فان ابت تجيبوها كرها وتسحبوها سحبا فان ما نعكم احد فالزموا
الجميع واتوني بهم قال فمضوا فلما روا البيوت وقفوا عليها ونادوا
العجوز فخرجت اليهم وقالت من المنادي فقالوا اجيبي امير المومنين
عليه السلم فقالت وما يريد مني اني لا امضي اليه فقالوا ان لم اتيتي طوعا
والا اخذناكي كرها قهرا قال فسمعت الناس فجعلوا الرجال يعدون
يخلصونها منهم فاخذوهم معها واتوا بهم الى امير المومنين عليه السلم فلما
حضور بين يديه قال لهم لما سافرتم انتم وفلان ما صنع الدهر به قال
فلما سمعوا ابذلك بهتوا ثم قالوا امات قال لهم اي يوم مات قالوا يوم كذا
وكذا قال فامر ان يخرجهم الى الموضع اخر وقال لبعضهم الم تحلو
الى امير المومنين قالوا بلى قال اخفي على ما صنعتم باخي هذه الجارية ثم
ناجاهم بحيث لا يسمعون مخاطبة بعضهم بعض وطلب واحدا منهم
وقال له تقول لي ما جرى لاخ هذه الجارية فقال نعم قتله اخي فقال وانت
ضربته ضربة واحده واخوك الثالث قضى عليه بضربة خرجت من حصر

يخرجهم

قال ايها الناس اجتنبوا محارم الله واعلموا انه قد اتانا من الحديث الصحيح
من سلف الزمان بشر القاتل بالقتل والزاني بالفقر وانا الرجل المخضوب
الذي تزيا بزي النساء هو الذي قتل اخو الجارية فاراها الله قاتل اخاها
عندها في البيت مذبوحا ثم ان امير المومنين عليه السلم اخذ منهم ما كان
عندهم وسلم الجارية وحال اخوتها عليهم بدم اخيهم فاخذوهما قهرا
ثم بعد ذلك امر باحضار العجوز فلما حضرت قال امير المومنين اتخفا
علي ما صنعتي فقالت حاشا الله اين ينكر من امرك شيا انت ابن عم
سيد الاولين والاخرين وحبيب رب العالمين محمد بن عبد الله الصادق
الامين انت مولاي سر الله في ارضه فكيف يخفي عليك لكن انا تايبة الي الله
واني لم اعود اصنع ما تعرفه مني واعطي روضة عوض ما صنعت بها
اربعة الاف درهم قال فرفع راسه اليها غيضا فقالت يا مولاي الم
تعلم ان التايب حبيب الله انا تبت الي الله تعالي توبة نصوحا فالتفت الامام
الى روضة وقال سمعت ما قالت العجوز قالت نعم قال لها ما تصنعين بها قالت ما امرت
به يا مولاي يا امير المومنين قال لها فانها قد تابت والتايب حبيب الله تاخذين
ما بذلت لك قالت روضة حبا وكرامة لله ولك يا امير المومنين فاخذت روضة
المال من العجوز وانصرفت العجوز تايبة وهذا ما انتهى الينا من قصة روضة
بلا زيادة ولا نقصان والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلم على افضل المرسلين
محمد وعترته الطاهرين ذكر كلام هشام بن الحكم وما ال اليه امره حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم عن ابايه قالا حدثنا علي بن
ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير قال اخبرني علي الاسواري قال كان

يحيى

يحيى بن خالد مجلس في داره يحضر فيه المتكلمون من كل فرقة وملة يوم الاحد ويتناظرون
في اديانهم ويحتج بعضهم على بعض فبلغ ذلك الرشيد فقال ليحيى بن خالد يا عباسي
ما هذا المجلس الذي بلغني في منزلك يحضره المتكلمون فقال يا امير المومنين ما شيء
مما رفعني به امير المومنين وبلغ بي من الكرامة والرفعة احسن موقع عندي من
هذا المجلس فانه يحضره كل قوم على اختلاف مذاهبهم فيحتج بعضهم على بعض
ويعرف المحق منهم ويتبين لنا فساد كل مذهب من مذاهبهم فقال له الرشيد
فانا احب ان احضر هذا المجلس واسمع كلامهم على ان لا يعلموا بحضوري فيحتشمون
ولا يظهرون مذاهبهم فقال ذلك الى امير المومنين متى شاء قال فضع
يدك على راسي الا تعلمهم بحضوري ففعل وبلغ الخبر المعتزلة فتشاجروا وراوا
فيما بينهم وعزموا الا يكلموا هشاما الا في الامامة لعلمهم بمذهب الرشيد و
انكاره على من قال بالامامة قال فحضروا وحضر هشام بن الحكم وحضر
عبد الله بن يزيد الاباضي وكان اصدق الناس لهشام بن الحكم
وكان يشاركه في التجارة فلما دخل هشام سلم على عبد الله بن يزيد من
بينهم فقال يحيى بن خالد لعبد الله بن يزيد يا عبد الله كلم هشاما فيما اختلفتم
فيه من الامامة فقال هشام ايها الوزير ليس لهم علينا جواب ولا
مسالة ان هولاء قوم كانوا مجتمعين معنا على امامة رجل ثم
فارقونا بلا علم ولا معرفة فلا حين كانوا معنا عرفوا الحق ولا
حين فارقونا علموا على ما فارقونا فليس علينا مسالة ولا جواب فقال
بنان وكان من الحرورية وانا اسالك يا هشام اخبرني عن اصحاب علي
يوم حكموا الحكمين كانوا مومنين او كافرين قال هشام كانوا ثلثة

اصنافٍ صنفٌ مومنون وصنفٌ مشركون وصنفٌ ضلالٌ فاما المومنون فمن قال مثل قولي وهم الذين قالوا ان عليا عليه السلم امام من عند الله عز وجل ومعوية لا يصلح لها فامنوا بما قال الله عز وجل في علي واقروا به واما المشركون فقوم قالوا علي امام ومعوية يصلح لها فاشركوا اذ ادخلوا مع علي معوية واما الضلال فقوم خرجوا على الحمية والعصبية للقبايل والعشاير ولم يعرفوا شياً من هذا وهم جهال قال فاصحاب معوية كانوا قال كانوا ثلثة اصناف صنف كافرون وصنف مشركون وصنف ضلال فاما الكافرون فالذين قالوا معوية امام وعلي لا يصلح لها فكفروا من جهتين اذ هم جحدوا اماماً من الله ونصبوا اماماً ليس من الله واما المشركون فقوم قالوا معوية امام وعلي يصلح لها فاشركوا معوية مع علي عليه السلم واما الضلال فعلى سبيل اوليك خرجوا للحمية والعصبية للقبايل والعشاير فانقطع بنان الاباضي عند ذلك فقال ضرار فانا اسلك يا هشام في هذا فقال هشام اخطات قال فلم قال لانكم كلكم مجموعون على دفع امامة صاحبي وقد سالني هذا عن مسالة بعد وليس لكم ان تكثروا بالمسئلة علي حتى اسلك يا ضرار على مذهبكم في هذا الباب قال ضرار فسل قال اتقول ان الله عز وجل عدل لا يجوز قال نعم هو عدل لا يجوز تبارك وتعالى قال فلو كلف المقعد المشي الى المساجد والجهاد في سبيل الله وكلف الاعمى قراة المصحف والكتب اتراه كان عادلاً ام جايراً قال ضرار ما كان الله ليفعل ذلك قال هشام قد علمت ان الله عز وجل لا يفعل ذلك ولكن على سبيل الجدل والخصومة فان لو فعل ذلك اليس كان يكون في فعله جايراً اذ كلفه تكليفاً لا يكون له السبيل على اقامته واداية قال لو فعل ذلك كان جايراً قال فاخبرني عن الله عز وجل كلف

العباد

العباد ديناً واحداً لا اختلاف فيه لا يقبل منهم الا اداية كما كلفهم قال بلى قال فجعل لهم دليلاً على وجود ذلك الدين او كلفهم ما لا دليل لهم على وجوده فيكون بمنزلة من كلف الاعمى قراة الكتب والمقعد المشي الى المساجد والجهاد قال فسكت ضرار ساعة ثم قال لا بد من دليل وليس بصاحبكم فتبسم هشام وقال تشيع شطرك وصرت الى الحق ضرورة ولا خلاف بيني وبينكم الا في التسمية قال ضرار فانا ارجع عليك في هذا قال هات قال ضرار لهشام كيف تعقد الامامة قال هشام كما عقد الله النبوة قال فهو اذا نبي قال لا لان النبوة يعقدها اهل السماء والامامة يعقدها اهل الارض فعقد النبوة بالملايكة وعقد الامامة بالنبي والعقدان جميعاً بامر الله جل وعز لان النبوة يعقد بالملايكة والامامة تعقد بالنبي قال فما الدليل على ذلك قال هشام الاضطرار في هذا الباب قال ضرار كيف ذلك قال هشام لا يخلو الكلام في هذا من ثلثة وجوه اما ان يكون الله جل عز وجل التكاليف عن الخلق بعد الرسول صلى الله عليه فلم يكلفهم ولم يامرهم ولم ينههم فصاروا بمنزلة السباع والبهايم التي لا تكليف عليها افتقول هذا يا ضرار ان التكليف مرفوع عن الناس بعد الرسول صلى الله عليه واله قال ما اقول هذا قال هشام والوجه الثاني يا ضرار ينبغي ان يكون الناس المكلفون استحالوا بعد الرسول علماً في مثل حد الرسول صلى الله عليه واله حتى لا يحتاج احد الى احد فيكونوا كلهم قد استغنوا بانفسهم واصابوا الحق الذي لا اختلاف فيه افتقول هذا يا ضرار ان الناس استحالوا علماء حتى صاروا في مثل حد الرسول عليه السلم في العلم بالدين فلا يحتاج احد مستغنين بانفسهم عن غيرهم في اصابة الحق قال لا ما اقول هذا ولكنهم يحتاجون الى غيرهم قال فبقي

الوجه الثالث انه لا بد لهم من عالم بقيمة الرسول لهم لا يسهو ولا يغلط ولا يحيف
معصوم من الذنوب مبرا من العيوب والخطايا يحتاج الناس اليه ولا يحتاج
الى احد قال فما الدليل عليه قال هشام ثماني دلالات اربع في نعت نسبه
واربع في نعت نفسه هذا الخلق اشهر من جنس العرب الذين منهم صاحب الملة والدعوة
الذي ينادي باسمه في كل يوم خمس مرات على الصوامع اشهد ان لا اله الا الله
وان محمداً رسول الله تصل دعوته الى كل بر وفاجر وجاهل ومعترف ومنكر في
شرق الارض وغربها ولو جاز ان يكون الحجة من الله جل وعز على هذا الخلق في
غير هذا الجنس لاتى على الطالب المرتاد دهر من عصره لا يجده ولجاز ان
يطلبه في اجناس هذا الخلق من العجم وغيرهم ولكان من حيث اراد الله
ان يكون صلاحاً يكون فساداً لا يجوز هذا في حكمة الله وعدله ان يفرض
فريضة لا توجد فلما لم يجز ذلك ان يكون الا في هذا الجنس لاتصاله بصاحب
الملة والدعوة ولم يجز ان يكون من هذا الجنس الا هذه القبيلة لا يجز ان يكون
من هذه القبيلة الا في هذا البيت لقرب نسبه من صاحب الملة والدعوة ولما
كثر اهل هذه القبيلة وتشاجروا في الامامة وشرفها ادعاها كل واحد منهم
فلم يجز ان يكون الا من صاحب الملة والدعوة اشارة اليه بعينه واسمه
ونسبه لئلا يطمع فيها غيره واما الاربع التي في نعت نفسه فان يكون اعلم الناس
كلهم بفرائض الله عز وجل وسننه واحكامه حتى لا يخفى عليه منها دقيق
ولا جليل فان يكون معصوماً من الذنوب كلها وان يكون اشجع الناس واسخى
الناس فقال عبد الله بن يزيد الاباضي من اين قلت انه اعلم الناس قال لانه
لم يكن عالماً بجميع حدود الله واحكامه وشرايعه وسننه ولم يؤمن عليه ان

يقلب

ويقلبانه الحدود فمن وجب عليه القطع حده ومن وجب عليه الحد القطع
حده ووجب عليه الحد قطعه فلا يقيم لله جل وعز حداً على ما امره فيكون
من حيث اراد الله جل وعز صلاحاً صار فساداً قال فمن اين قلت انه معصوم
من الذنوب يدخل في الخطايا فلا يؤمن ان يكتم على نفسه ويكتم على حميمه وقريبه
ولا يحتج الله جل وعز بمثل هذا على خلقه قال فمن اين قلت انه اشجع الناس قال لانه فئة للمسلمين يرجعون
اليه في الحروب وقد قال الله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفاً لقتال او متحيزاً الى فئة
فقد باء بغضب من الله فان لم يكن شجاعاً فر فيبوء بغضب من الله جل وعز ولا يجوز ان يكون
من يبوء بغضب من الله جل وعز حجة على خلقه قال فمن اين قلت انه اسخى الناس قال لانه خازن
المسلمين وان لم يكن سخياً تاقت نفسه الى اموالهم فاخذها وكان خائناً ولا يجوز ان يحتج الله جل
وعز على خلقه بخائن فقال عند ذلك ضرار فمن بهذه الصفة في هذا الوقت فقال صاحب القصر امير المؤمنين
وكان هرون سمع الكلام كله فقال عند ذلك اعطانا والله من جراب النورة ويحك يا جعفر
وكان جعفر بن يحيى جالساً معه في الستر قال من يعني بهذا قال يا امير المؤمنين يعني به موسى بن جعفر
ما عنى بها غير اهلها ثم عض على شفته وقال مثل هذا حي ويبقى لي ملكي ساعة فوالله للسان هذا
ابلغ في قلوب الناس من مائة الف سيف وعلم يحيى ان هشاما قد اتي فدخل الستر فقال ويحك
يا عباسي من هذا الرجل فقال يا امير المؤمنين حسبك يكفى يكفى ثم خرج الى هشام فغمزه فعلم
هشام انه قد اتي فقام يريهم انه يبول او يقضي حاجته فلبس نعله وانسل ومر
ببيته فامرهم بالتواري وهرب ومر من فوره نحو الكوفة ونزل على
بشير النبال وكان من حملة الحديث من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فاخبره
الخبر ثم اعتل علة شديدة فقال له بشير آتيك بطبيب فقال لا انا ميت
فلما حضره الموت قال لبشير اذا فرغت من جهازي فاحملني في جوف

الليل وضعق بالكناسة واكتب رقعة وقل فيها هذا هشام بن الحكم الذي يطلبه امير المومنين مات حتف انفه وكان هرون قد بعث الى اخوانه واصحابه فاخذ الخلق به فلما اصبح اهل الكوفه وروه حضر القاضي وصاحب المتعونه والعامل والمعدلون بالكوفه وكتب الى الرشيد بذلك فقال الحمد لله الذي كفانا امره فخلي سبيل من كان اخذ به والحمد لله رب العالمين تمت

خبر حليمة السعدية

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب فيه خبر حليمة السعديه رضي الله عنها وما جرى بينهما وما جرى لها مع الحجاج من المجادله والبحث الطويل قيل ان الحجاج كان حاكما بالكوفه بعد بني امية وقد جعل مراصده فيها من يذكر علي بن ابي طالب بخير حتى صار كل من يذكر علي واولاده بخير ياخذه ويقتله اشر قتله حتى انه قتل خلق كثيره من شيعة علي عليه السلم فذكرت له حليمة السعديه انها من شيعة علي عليه السلم فبعث في طلبها فلما حضرة بين يديه قال لها يا حليمه الحمد لله الذي جابكي الي حضركي بين يدي والله لانتقمن منكي باشد الانتقام فقالت له بماذا استوجبت منك هذا الامر كله فقال لها قد بلغني انك تقولين ما لا يرضا وتضحين الشي في غير محله وانك تفضلين علي ابن ابي طالب على ساير اصحاب رسول الله فقالت له اعلم يا حجاج اني فضلته عليهم وعلى ستة من الانبياء اولهم ادم ونوح وابراهيم و سليمن وموسي وعيسى فقال لها يا عجوز السوء والله العظيم ورسوله الكريم ان لم تاتيني ببينه تثبت عندي والا قتلتك اشر قتله ولاجعلنك عبرة لمن اعتبر فقالت له يا حجاج تريد مني بينه واضحه ترضي الله ورسوله وجميع المسلمين او البعث بقتلي فقال لها ان جيتيني ببينه واضحه نص بها الله تعالى في كتابه العزيز فلكي

الامان من

من القتل فقالت له اعلم يا حجاج انه لما خلق الله تعالى بنيه ادم عليه السلم واسكنه الجنه وزوجه امته حوي واسجد له الملايكه واكرمه وحباه بنعيم لا يحصي وبعد ذلك عصي ربه وغوي ولذلك قال الله تعالى في كتابه العزيز فعصى ادم ربه فغوي وعلي عليه السلم لا عصي ربه ولا غوي بل مدحه الله تعالى في كتابه العزيز في مواضع كثيره نحو قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكاة وهم راكعون وهذه خص بها علي ابن ابي طالب لاننا لا نعهد احد من الخلق تصدق بخاتمه في الصلوة وهو راكع غير علي عليه السلم ونحو قوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ولا نعلم ان احد من الخلق قال السايل حين تصدق عليه هذا الكلام غير علي عليه السلم فقال لها الحجاج صدقتي يا عجوز الخير وبماذا فضلتيه على نوح فقالت انما فضلته عليه بزوجته فاطمة الزهرى عليها السلم لانها سيدة نساء العالمين وبعلها سيد الوصيين التي املكت عند سدرة المنتهى عند جنة الماوي وان ابوها محمد المصطفي واما نوح عليه السلم كانت زوجته خاينه وقد ذمها الله في كتابه العزيز نحو قوله تعالى ضرب الله مثلا الذين كفروا امرة ونوح وامرة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فقال لها الحجاج صدقتي يا عجوز الخير وبماذا فضلته على ابراهيم الخليل عليه السلم فقالت اعلم يا حجاج ان ابراهيم لما ناجاه ربه عز وجل قال ربي ارني كيف تحي الموتي قال اولم تومن قال بلي ولكن ليطمئن قلبي وسيدي علي عليه السلم قال لو كشف الغطا ما ازددت يقينا فقال لها صدقتي يا عجوز الخير فقالت له يا حجاج اسمع تمام الحديث لان فيه فضيلة اخرى الجليه وهو ان النبي محمد صلى الله عليه واله قال لاصحابه علموا

ان الله تعالي نصبت لي ليلة المعراج منبر من نور فجلست عليه وجعل الي ابرهيم
الخليل دوني بدرجة وباقي الانبياء جلوس واحد بعد واحد واذا بعلي عليه السلم
راكب ناقة من نياق الجنة وبيده لواء الحمد وحوله اقوام وجوههم كالاقمار فقال
ابراهيم عليه السلم يا حبيبي محمد من هذا من الانبياء فقلت له ليس هو نبي بل
هو ابن عمي علي عليه السلم فقال ابراهيم ومن هولاي الاقمار الذين يمشون حوله
فقلت هولاي شيعته ومحبيه من المومنين المخلصين فقال ابراهيم اللهم بحق
محمد وال محمد اسلك ان تجعلني من شيعة علي ابن ابي طالب عليه السلم فانزل الله
تعالى هذه الاية علي نبيه محمد صلي الله عليه واله وان من شيعته لابرهيم
اذ جاء ربه بقلب سليم فقال لها الحجاج صدقتي وبماذا افضليته علي سليمان
ابن داود عليه السلم فقالت علم يا حجاج ان سليمان لما ناجا ربه عز وجل قال
رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب وسيدي علي ابن
ابي طالب عليه السلم عرض عليه الدنيا بجميع زينتها فقال لها اليكي يا دنيا غري غيري
وقد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيكي حبلك علي غاربك فلا حاجة لي فيكي وكان
اكثرا وقاته يبكي ويقول ما العلي ونعيم لا يبقي ولذة لا تغني فانزل الله تعالى فيه هذه
الاية تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا
والعاقبة للمتقين فقال الحجاج صدقتي وبماذا افضليته علي موسي عليه السلم
فقالت اعلم يا حجاج ان موسي عليه السلم لما امره بالخروج من المدينه فاعتذر
الي ربه اني اخاف من القتل واختار انفاذ الامر الي اخيه هرون من شدة
خوفه فانزل الله فيه هذه الاية فخرج منها خايفا يترقب قال رب نجني
من القوم الظالمين قال رب اني قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلون واخي

بلغ مقابلة

هرون

هرون هو افصح مني لسانا فارسله معي ردا يصدقني اني اخاف ان يكذبون
فاعتذر الي ربه اني اخاف من القتل وان لساني غير فصيح واني اخاف ان يكذبون
وسيدي علي ابن ابي طالب بات علي فرش النبي صلي الله عليه واله ليلة الفزع الاكبر
وبذل مهجته دونه للحتوف ووقاه بنفسه من الاعداء ابتغاء لمرضات الله
تعالى ورضا نبيه ولم يعتذر بوجه من الوجوه ابدا فقال لها صدقتي وبماذا افضليته
علي عيسي عم وهو روح القدس فقالت له اعلم يا حجاج ان الله تعالى اوحي الي نبيه عيسي عم
يعاتبه علي الكلام صدر منه مع قومه فانزل الله في كتابه العزيز يقول يا عيسي
انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان
اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك
انت علام الغيوب وان عيسي عليه السلم يوم القيمة يقف موقف الاعتذار وان سيدي
علي بن ابي طالب عم قالوا له اهل سبا لما راو معجزاته روايا تدو فضايله يا عليا انت
الهنا فقتلهم عن اخرهم ولم يبقي منهم الا القليل وهو يقول لهم انا الهكم
واحد له ما في السموات وما في الارض فقال لها صدقتي يا عجوز الخير ثم قالت يا حجاج
وله فضيلة اخري علي عيسي عليه السلم وان مريم بنت عمران لما جاتها الولاده
بعيسي كانت في مسجد الحرام فاوحا الله اليها ان تخرج من البيت وتتخذ
مكانا شرقيا وتضع عيسي عند جذع النخلة وفاطمة بنت اسد لما جاها الطلق
كانت ناحية عن البيت الحرام فاوحي الله اليها ان تدخل البيت وتضع علي
فيه فبهذا افضليته احري عليه السلم فقال لها صدقتي يا حليمة ثم انه احسن
اليها وخرجت عنه مسرورة القلب والحمد لله وحده تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

علمة صح

احتجاج الشيخ المفيد السديد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رضي الله عنه حدث الشيخ ابي الفضل بن معمر الرقي بالرملة في شوال من سنة ثلث وعشرين واربعماية عن الشيخ المفيد عبد الله محمد بن النعمان رضي الله عنه انه قال رايت في المنام سنة من السنين كاني قد اجزت في بعض الطرق فرايت حلقة دايرة فيها ناس كثيرة فقلت ما هذه قالوا هذه حلقة فيها رجل يقضي قلت من هو قالوا عمر ابن الخطاب تفرقت الناس ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشي لم احصله فقطعت عليه الكلام وقلت ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر عتيق ابن ابي قحافة من قوله تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر هذه الاية في ست مواضع الاول ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه واله وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين اذ هما في الغار والثاني انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد لتاليف بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه اضافه اليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما فيما تقتضي الرتبة فقال اذ يقول لصاحبه والرابع اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه واله ورفقه به لموضعه عنده فقال لا تحزن الخامس انه اخبره ان الله معهما على حد سوا ناصرهما ودافع عنهما فقال ان الله معنا السادس انه اخبر عن نزول السكينة على ابي بكر لان رسول الله صلى الله عليه واله لم تفارقه السكينة فقال فانزل الله سكينته عليه فهذه ست مواضع تدل على فضل ابي بكر من اية الغار ولا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت حبرت كلامك في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله ساجعل جميع ما اتيت به كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف اما قولك ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله

عليه واله وجعل ابي بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد ولعمري لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل ونحن نعلم ضرورة ان مومنا ومومنا او مومنا وكافرا اثنان فما ارى لك في ذكر العدد طايلا تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كالاول لان المكان يجمع المومن والكافر كما يجمع العدد المومن والكافر وايضا ان مسجد النبي صلى الله عليه واله اشرف من الغار وقد جمع المومنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله تعالى فما الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا ان سفينة نوح عليه السلم قد جمعت النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل فضلان صاحبك واما قولك انه اضافه الى ذكر الصحبة فاضعف من الفضلتين الاولتين لان الصحبة تجمع المومن والكافر والدليل على ذلك قوله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبة تطلق بين العاقل وبين البهيمة والدليل على ذلك من كلام العرب الذي نزل القران بلسانهم فقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انهم قد سموا الحمار صاحبا فقال شعر ان الحمار مع الحمير مطية فاذا خلوت به فبيس الصاحب وايضا قد سموا الجماد مع الحي صاحبا قالوا ذلك في السيف فقالوا شعرا زرت هندا وذاك غير اختيان ومعي صاحب كتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المومن والكافر وبين العاقل والبهيمة وبين الحي والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه وبال عليه ومنقصة له ودليل على خطايه لان قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القايل لا تفعل فلا يخلو اما ان يكون الحزن وقع من ابي بكر طاعة

او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله عليه واله لا ينهي عن الطاعات بل
يامر بها ويدعوا اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي صلى الله عليه واله وقد
شهدت الاية بعصيانه لانه فدليل انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان
النبي صلى الله عليه واله اخبر ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون وقد قيل ايضا في هذه ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على
اخيك علي بن ابي طالب عليه السلام ما كان منه فقال له النبي عليه السلام لا تحزن ان الله
معنا اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب عليه السلم واما قولك ان السكينة نزلت
على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايده بالجنود
كذا يشهد ظاهر القران اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الاية فنسبه
الله في صحبة نبيه صلى الله عليه واله فقال المامون يا اسحق ما اقول اقل
علمك في اللغة والكتاب اما يجوز ان يكون الكافر صاحب المومن فاي فضيلة
تكون لابي بكر في هذه الاية اما سمعت قوله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره
اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم نطفة ثم سواك رجلا الاية لقد جعله له صاحبا
قال الهذلي شعرا ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت الرداء بصيرة بالمشرقي
وقال الازدي شعرا ولقد دعوت الوحش فيه مصاحبي محض القوام وقال
الاخر ان الحمار مع الحمير مطية واذا خلوت به فبئس الصاحب فصير الهذلي
الحمار صاحبه وصير الازدي الوحش صاحبه واما قوله تعالى لا تحزن فان الله
معنا فان الله مع البر والفاجر اما سمعت قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك الا هو معهم اين ما كانوا
واما قوله لا تحزن فاخبرني يا اسحق عن حزن ابا بكر اكان طاعة او معصية
فلئن قلت ان حزنه كان طاعة فقد جعلت النبي صلى الله عليه واله ينهي عن الطاعة

ولئن قلت

غلط

ولئن قلت انها معصية فاي فضيلة تكون للعاصي فسكت ولم يرد جوابا
فقال المامون اخبرني عن قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه فيمن نزلت هذه
الاية فقال اسحق نزلت في ابي بكر لان النبي كان مستغنيا عن السكينة فقال
المامون كذبت يا اسحق على الله تعالى فاخبرني عن قوله تعالى ويوم
حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما
رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين الاية
اتدري يا اسحق من المومنين الذي ذكرهم الله بهذا الموضع فقال
لا اعلم وقال المامون يا اسحق ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع
النبي صلعم الا سبعة من بني هاشم عليا يضرب بسيفه يمينا وشمالا والعباس
قابض بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه واله والخمسة محدقون حول
النبي صلعم خوفا ان يناله السلاح الكفار حتى اعطى علي عليه السلام الظفر على
الكفار ورجع مويدا منصورا الى النبي صلعم اعني بالمومنين في هذا الموضع
عليا ومن حضر معه من بني هاشم فمن يكون افضلاله بحابه الذي كان
مع النبي صلعم ونزلت اية السكينة على النبي صلعم وعليا ومن كان مع النبي في
الغار مع النبي ولم يره اهلا بنزولها يا اسحق ومن كان افضل ممن
ممن كان مع النبي في الغار او من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى رجع وبقيه
بنفسه فامره النبي بذلك فقال علي عليه السلم وتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا
وطاعة ثم اتى الى مضجعه وتشجا بثوبه واحدق المشركون به ولا يشكون فيه
انه النبي فقد اجمعوا ان يضربوه من كل بطن من قريش ضربة رجل واحد
ليكيلا يطلبون بدمه الهاشميون كل هذا وعلي يسمع فامن القوم ما عزموا

عليه للتدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى الخروج كما خرج ابو بكر رحمه من
الغار وهو مع النبي صلعم وعلي وحده فلم يزل صابر محتسبًا فبعث الله ملايكة
يحفظونه من مشركي قريش فلما اصبح قام للصلوة فنظروا القوم اليه فقالوا
له اين محمد قال وما علمي به قالوا فانت غررتنا عن لحوق النبي صلعم ولم يزل
علي ما زاد خيرًا كما جاهد ابان يدي النبي صلعم حتى قبضه الله اليه وهو
محمود مغفور له صلوات الله عليه قوله تعالى صاحب السكينة فهو صاحب
الجنود وفي هذه اخراج النبي صلى الله عليه واله من النبوة على ان هذا الموضع
لو كنته على صاحبك كان خيرًا له لان الله تعالى انزل السكينة على النبي صلى الله
عليه واله في موضعين كان معه قوم مومنين فشركهم فيها فقال في احدى
الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين وانزل جنودا لم
تروها ولما كان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة كما شرك من ذلك
قبل هذا من المومنين فدل اخراجه من السكينة ولخراجه من الايمان فلم
يحر جوابًا وتفرق الناس واستيقظت من نومي واصبح مكتوب على باب
دار الشيخ المفيد رضي الله عنه لما صارت ثلاث بيوت شعرًا من صاحب
العهد الماخوذ على العباد عليه السلم وهي ثلاث بيوت

لا صوت الناعي بيوم كانه ٥ يوما على آل الرسول عظيم
ان كان قد واريت في الحد الثري ٥ العدل والتنزيل فيك مقيم
القايم المهدي يفرح كلما ٥ تتلى عليك من الدروس علوم

تم الكتاب المبارك والحمد لله رب العالمين

فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان كان ابو بكر
هو صاحب السكينة فهو صاحب

بسم الله الرحمن الرحيم

حديث بحث المامون مع العلما

قيل ان المامون امر وزيره باحضار جماعة من اهل الاحاديث وجماعة
من اهل علم الكلام والفقه واهل الصرف والنحو قال فجمعت له ساير العلما
حتى اجتمع عنده اكثر من اربعين رجلا من علماء السنة فجعل المامون
يحدثهم ويونسهم حتى اطمانوا في مجلسهم ثم قال لهم اريد اجعلكم
بيني وبين الله عز وجل حجة في يومي هذا فمن كان منكم حاقنا او له حاجة
تبقى فليقم الى قضا حاجته ويالي فنفعلوا اما امرهم ثم قال لهم ايها
القوم انما احضرتكم لاحتج بكم عند الله فاتقوا الله ولا تهابون
جلالتي من قول الحق حيث كان ورد الباطل من حيث اتا فاشفقوا
على انفسكم من النار وتقربوا الى الله تعالى باتباع الحق فناظروني
بجميع عقولكم فاني رجل ازعم ان علي بن طالب هو خليفة رسول الله
بلا فصل فان كنت مصيبًا فصيبوا قولي وان كنت مخطيًا فردوا
علي وان شيتم سالتكم وان شيتم اسالوني فقالوا نسالك فقال المامون
هاتوا وقلدوا الكلامكم رجل منكم فاذا تكلم عند احدكم زيادة فليرده
وان انا خللت فردوه فقال واحد منهم خبيثها انا ازعم ان الخليفة بعد
رسول الله صلى الله عليه واله ابا بكر لان الروايه المجمع عليها جاءت عن
رسول الله صلى الله عليه واله انه قال اقتدوا بالذين من بعدي وهما
ابو بكر وعمر فلما امر النبي صلى الله عليه واله بالاقتداء بهما علمنا انه
يامر بعدي الا بالخير للناس فقال المامون الروايات كثير فاما ان يكون
كلها حقا او كلها باطلا او بعضها حقًا وبعضها باطل فلو كانت
كلها باطلا كان في بطلانها بطلان بطلان الدين واندرس الشريعة

فلما بطل الوجهان ثبت الوجه الثالث دليلا خلافه وهو ان بعضها
حقا وبعضها باطلا فان كان ذلك فلا بد من دليل على ما يتحقق منه
لنعتقد به ونترك خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه باطلا كان اولا
ما اعتقد به روايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطله في نفسها
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه واله واحكما واولو لا الحق بالصدق
وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدبير بلا خلاف وذلك
ان هذين الرجلين لا يخلو ان من ان يكونا متفقين من كل جهة
او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا سواء في العدد والصورة
والجسم وهذ معدوم ولا يوجد قط اثنين بعنا واحد من كل
جهة واذا كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء بهما وهذا تكليف
ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الاخر والدليل على
خلا فهما ان ابا بكر سبا اهل الردة وعمر ردهم الى وطانهم واختلفا
ايضا ان ابا بكر ولى خالد بن الوليد والابنه وعمر امر بعزله واختلفوا
ايضا ان ابا بكر عمر حرام المتعتين ولم يفعل ذلك ابو بكر واما قول
النبي صلى الله عليه واله اقتدوا بالذين بعدي يريد بهما كتاب الله وعترته
عليهم السلام فقال اخر من اصحاب الحديث ان النبي صلى الله عليه واله قال
لو كنت متخذ خليلا غير ابي بكر لاتخذت ابو بكر فقال المومون هذا باطل لان النبي
صلى الله عليه واله اخا بين اصحابه واخر عليا عليه السلام فقال له ما اخرتك الا لنفسي
ثم واخا عليا في يوم غدير خم فاي الروايتين اصح فقال ان النبي صلى الله عليه
واله قال على المنبر خير هذه الامه بعد نبيها ابو بكر وعمر فقال المومون

هذا الخبر

هذ الحديث باطلا لان النبي صلى الله عليه لو علم انهما خير هذه الامة ما ولى
عليهما اسامة ابن زيد قال عليه السلام لعن الله من تخلف عن جيش اسامة
وكيف يكونا خير هذه الامة وعلي عليه السلم عبد الله قبلهما وعبده بعدهما
والنبي قال من كنت مولاه فهذا على مولاه فاي الروايات اصح فقال اخر
لما تخلف ابا بكر اغلق بابه وقال اقيلوني فلست بخيركم فقال له علي عليه
السلام ان قدمك رسول الله صلى الله فمن ذا يوخرك فقال المامون هذا
باطل من باطل من روايا انه قعد عن البيعة حتى قبضت فاطمة عليها
السلام ووجه اخر انه اذا كان النبي استخلفه لجاز له ان يستقيل فاي الحديثين
اصح فقال اخر ان عمر بن العاص قال يا رسول الله من احب الناس اليك
قال عايشة ومن الرجال ابوها فقال المامون هذا باطل لانكم رويتم ان
النبي صلى الله عليه واله وضع بين يديه طاير مشوي فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك فاتاه علي عليه السلم ~~فقال النبي صلى الله عليه واله ان عليا احب الخلق~~
فقال النبي صلى الله عليه واله ان عليا احب الخلق من كل احد فاي دوايتكم
اصح فقال اخر منهم ان عليا عليه السلم قال من فضلني على ابي بكر وعمر
جلدته حد المفتري فقال المامون كيف يجوز ان يقول عليا احد الحد على من
لا يجب عليه حد فيكون متعد بحدود الله تعالى وقد رويتم عن ابو بكر انه قال وليتكم
ولست بخيركم وعلي فيكم فاي الرجلين اصدق عندكم قول ابي بكر عن نفسه وقال
اخر قال رسول الله صلى ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة فقال المامون هذ الحديث
محال لانه لا يكون في الجنة كهول وقد رويتم ان النبي صلى قال لعجوز اسمها اشجعية
مما زحا لها لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال لها لا باس عليك ان الله تعالى يقول

انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكاراً عرباً اتراباً لاصحاب اليمين فهذا
صريح القران فان زعمتم ان ابا بكر ينشأ شاباً اذا دخل الجنة فقد رويتم ان صلى الله
عليه واله قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والاخرين وابوهما
خير منهما فاي الروايات اصح فقال اخر ان النبي صلى الله عليه واله نظر الى عمر
يوم عرفة فتبسم في وجهه وقال ان الله تعالى باهى بعباده عامة وباهى بعمر خاصة فقال باها
المامون هذا الحديث باطل لان الله تعالى لم يكن ليباهي بعمر ويدع نبيه صلى
الله عليه واله فيكون عمر في الخاص والنبي في العام فليست هذه الرواية باعجب من رواياتكم
الفاسدة لانكم رويتم عن رسول الله صلى قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فمددت
نظري فاذا بلال عبد ابي بكر قد سبق الى الجنة فاذا قالت الشيعة ان عليا افضل من
ابي بكر اضطربتم وانتم جعلتم عبد ابي بكر افضل من النبي صلى لان السابق افضل
من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من عمر خوفا منه ورويتم ان الشيطان القى
على لسان النبي الخطا والنسيان فاي الروايات اصح فقال اخر منهم قال رسول الله
صلى لو نزل العذاب ما نجى الا عمر بن الخطاب ويكون اذا نزل العذاب فيهلك العالم
كلهم والنبي معهم ولا ينجو الا عمر بن الخطاب فكيف هذه الرواية الفاسدة فقال اخر
قد قال النبي صلى وضعت في كفة الميزان [illegible] ووضعت امتي في كفة الاخرى
فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابا بكر فرجح بهم ثم وضع عمر فرجح بهم ثم
رفعت الميزان فقال المامون هذا الحديث باطل لانه لا يخلو من ان
يكون اجسامهم متساويين او اعمالهم فان قلتم متساويين باجسام
فلا يخفى على احد انه محال لانه لا يرجح جسم واحد باجسام الامة وان
كان رجحهم بالافعال فلم توجد الامة كلهم في زمن النبي صلى الله عليه واله

ونحن

وانهم ثبتنا سلون الى يوم القيمة فكيف يرجح بما ليس وجد هذا محال
ثم قال المامون خبروني بما يتفاضل الانسان فقال واحد منهم بالاعمال
الصالحات فقال المامون فمن على صاحبهم على عهد رسول الله صلى عليه
واله ومن كان افضل عملاً في زمن النبي وبعده فانه من جملة الصحابة
وهل سمعتم او وجدتم في عصرنا هذا من هو اكثر من علي جهاداً او
حجا او صلاة او صدقة فقالوا باجمعهم لا يلحقه فاضلاً طول
الابد فقال المامون انظروا الى ما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم
ما قالوا في فضايل علي عليه السلام وقيسوا عليها اليوم ما روي في فضايل
العشرة الذين شهد له بالجنة فان كانت فضايلهم جزءاً من فضايل
علي عليه السلام فالقول قولكم والامر امركم فاطرق القوم جميعاً فقال
المامون ما لكم لا تتكلمون فقالوا استقصينا ولم يبق عندنا شيئاً من
الاحاديث الان قد حصحص الحق فقال المامون اسالكم سؤالاً فقالوا له
قل ما شئت فقال اخبروني اي الاعمال كانت افضل يوم بعث
الله نبيه بالرسالة فقالوا افضل الاعمال السبق الى الاسلام لان الله
قال صح تعالى في كتابه العزيز السابقون السابقون اولئك هم المقربون قال
فهل علمتم احداً اسبق من علي عليه السلام الى الاسلام فقالوا لا ولكنه سبق
حدثاً لم يجر عليه حكم ولا تكليف وابو بكر اسلم كهلاً قد جرا عليه الحكم والتكليف
وابين هذين الحالتين فرق فقال المامون اخبروني عن اسلام علي قبل الله
تعالى ام بدعاء النبي صلى فان قلتم الهاماً من الله تعالى فقد فضلتموه على النبي صلى لان
النبي صلى لم يلهمه الله الاسلام بل اتاه جبريل عليه السلام داعياً من الله ومعرفاً له بطرايق

الاسلام وان قلتم بدعا النبي صلى الله واله فهل دعاه من ١٢ قبل البيهام بالهمه الله
الاسلام بل اتاه بل اتاه جبرئيل عم داعيا من الله لنفسه او بامر الله تعالى
فان قلتم دعاه النبي صم من تلقا نفسه فهذ خلاف ما وصف الله تعالى
به نبيه في كتابه العزيز وهو قوله تعالى وما انا من المتكلفين الاية
وقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الاية وان كان
من قبل الله تعالى فقد امر الله نبيه ان يدعوه الى الاسلام من صبيان
الناس لاثبات الحجة عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد من الله تعالى
اياه وجه اخر اخبروني عن الحكيم هل هو يجوز له ان يكلف خلقه ما لا
يطيقون فان قلتم نعم فقد كفرتم وان قلتم لا فكيف يجوز له ان يامر نبيه
بدعاء من لم يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه عن القبول
ووجه اخر هل رايتم او سمعتم ان النبي صم دعا احدا من صبيان اهله
دقوما او غيرهم فيكون لعلي عليه السلام اسوة بهم وان قلتم لم يدع غيره
فهذه فضيلة لعلي عليه السلم على جميع الناس ثم قال المامون اخبروني اي الاعمال
افضل بعد السبق الى الاسلام فقالوا الجهاد في سبيل الله تعالى قال فهل سمعتم
احدا جاهد اكثر من علي عم او نسبقه الى الجهاد في جميع البني صم اما في وقعت
بدر فقد قتل علي عم من المشركين الفا وستون رجلا وقتلوا جميع اصحابه
اربعين رجلا فمن له الفضل على جميع اصحابه وقال قايل منهم ان ابا بكر كان
مع النبي صم في العريشة يدبر له الامور فقال له المامون لقد جيت بشي عجيب
الكان ابا بكر يدبر الامور للنبي صم او يشاركه في التدبير فهذ محال فان
قلتم انه كان يدبر له الامور فيكونا النبي ليس له راي يدبر به اموره وهذا

كفر وان قلتم يشاركه في التدبير فيكون النبي صلى الله عليه واله افتقر الى غيره ولو اراد
النبي صم امرا لم يفعله الا برى جبرائيل عن الله تعالى ووجه اخر اذا كان ابا بكر مع
النبي في العريشة وعلي عم في الجهاد فمن يكون له الفضل فان كان فضل لابي بكر
تخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل مخلف فاضلا افضل من المجاهدين في سبيل الله
والله عز وجل يقول فضل الله المجاهدين على القاعدين باموالهم وانفسهم على القاعدين
اجرا عظيما قال فاطرق القوم ولم يردوا جوابا فقال المامون لكبيرهم يقال له اسحق
بن حماد يا اسحق اقرا سورة هل اتى على الانسان فقرها حتى بلغ قوله تعالى ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى قوله تعالى وكان سعيهم مشكورا الاية
قال المامون فيمن نزلت هذه الايات فقالوا في علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلم فقال المامون هل بلغكم ان علي عم حين اطعم المسكين واليتيم والاسر قال
انما نطعمكم لوجه الله على ما وصف الله في كتابه فقالوا نعم فقال المامون تبصروا
وكيف انزل الله تع هذه الاية تمثلا وكمالا لعلي بن ابي طالب عم وهل نزلت اية في
فضل ابا بكر فقال اسحق نزلت اية في ابي بكر قوله تع ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ
يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الاية فنسبه الله الى صحبة نبيه صم فقال المامون
يا اسحق ما اقل علمك في اللغة والكتاب فيما يجوز ان يكون الكافر صاحب
المومن فاي فضيلة تكون لابي بكر في هذه الاية اما سمعت قوله تعالى اذ قال
لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك
رجلا الاية لقد جعله له صاحبا وقال الهذلي شعرا ولقد غدوت وصاحبي
جنشمة تحت الردا بصيرة بالمشرقي ٥ وقال الازدي شعرا
ولقد دعوت الوحش فيه مصاحبي محفي القوائم

وقال الاخران الا الحمار مع الحمير مطية واذا خلوت به فبئس الصاحب
فصير الهذلي الفرس صاحبه وصير الازدي الوحش صاحبه واما قوله
تع لا تحزن فان الله معنا فان الله تع مع البر والفاجر اما سمعت قوله تع ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من
ذلك الا هو معهم اينما كانوا واما قوله تع لا تحزن فاخبرني يا اسحق عن
حزن ابي بكر كان طاعة او معصية فان قلت ان حزنه كان طاعة فقد
جعلت النبي صلى الله عليه واله ينهى عن الطاعة قال النبي وان قلت انه معصية
فاي فضيلة تكون للعاصي فسكت ولم يرد جوابا فقال المامون اخبرني
عن قوله تعالى فانزل الله سكينته عليه فيمن نزلت هذه الاية فقال اسحق
نزلت في ابي بكر لان النبي صه كان مستغنيا عن السكينة فقال المامون كذبت
يا اسحق على الله تعالى فاخبرني عن قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم
انزل الله سكينته على رسوله وعلى المومنين الاية اتدري يا اسحق من المومنين
الذين ذكرهم الله في هذا الموضع فقال لا اعلم فقال المامون يا اسحق ان الناس
انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي صه الا سبعة من بني هاشم علي يضرب بالسيف
يمينا وشمالا والعباس قابض بلجام بغلة رسول الله صه والخمسة محدقون
حوله رسول الله صه خوفا ان يناله السلاح من الكفار حتى اعطى علي عليه السلم
الظفر على الكفار ورجع مويدا منصورا الى النبي صم واعني بالمومنين في هذا
الموضع علي ومن حضر معه من بني هاشم ان يكون افضل الصحابة الذين كانوا مع
النبي صم ونزلت اية السكينة على النبي وعليه لقوله عليه السلم او من كان مع النبي في

الغار

في الغار مع النبي ولم ير اهلا لنزولها يا اسحق ومن افضل ممن كان ولو انزل
مع النبي في الغار او من نام على فراشه ووقاه بنفسه حتى رجع النبي وبقيه بنفسه
فامره النبي بذلك فقال علي عليه السلم وتسلم يا رسول الله قال نعم فقال سمعا وطاعة
ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه واحدقوا المشركون به ولا يشكون غير انه النبي وقد
اجمعوا ان يضربوه من كل بطن قريش ضربة رجل واحد كيلا يطلبون
بدمه الهاشميون كل هذا وعلي يسمع فامن القوم ما عزموا عليه من التدبير
في تلف نفسه فلم يدعوه ذلك الى الخروج كما خرج ابو بكر جلد من الغار وهو مع
النبي صه وبقي علي عليه السلم وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله ملايكته يحفظونه
من مشركي قريش فلما اصبح قام للصلوة فنظروا القوم اليه فقالوا اين محمد قال
وما علمي به قالوا فانت غررتنا عن لحوق النبي صم اولم يزل عليا عليه السلم يزداد
خيرا او جهاد بين يدي النبي صه حتى قبضه الله اليه وهو محمود الفعال مغفر
وهو مغفور له صلوات الله عليه غم بسم الله الرحمن الرحيم
قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انا وعلي من نور بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق
ادم باربعة عشر الف سنة ينقله من صلب الى صلب حتى قره في صلب عبد
المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب واقره في صلب عبد الله وابي
طالب فعلي مني وانا منه لحمه لحمي ودمه دمي فمن احبه فقد احبني ومن ابغضه فقد
ابغضني وقال عليه السلم اول ما خلق الله تعالى نوري وفي حديث القدسي
لولاك لما خلقت الافلاك والذي يدل على ان ام علي بن ابي طالب عليه السلم
ما روى عبد الله بن عباس انه جاء امير المومنين الى النبي صلى الله عليه واله وسلم
يوما باكيا قايلا انا لله وانا اليه راجعون فقال له النبي عليه السلم ما ورا كيا علي

فمن احبه صح

وفاة فاطمة بنت اسد رضي الله عنها

قال ماتت امي فاطمة بنت اسد فبكي النبي صلي الله عليه واله وقال يا علي كما كانت امك
كانت امي ايضا رحمها الله خذ عمامتي هذه وثوبي و كفنها وقل للنساء يغسلنها
غسلاً جيدا ولا ترفع جنازتها حتي احضر وارفعها فلما فرغوا من غسلها
وتجهيزها جاء النبي صلي الله عليه واله وصلي عليها صلاة لم يصلها علي غيرها
قبل ذلك كبر عليها اربعين تكبيرة ودخل النبي صلي الله عليه واله القبر ونام فيه ونادي
علياً عليه السلام فنزل علي عليه السلم في القبر وتناول النبي وعلي عليه السلم الجنازة
ووضعوها في القبر وامر علياً بالخروج من القبر فخرج فقال النبي عليه السلم ووضعوها
يا فاطمة اذا جاءك منكر ونكير وقالا من ربك فقولي الله ربي ومحمد نبيي
والاسلام ديني والقران كتابي والكعبة قبلتي وعلي ولدي امامي ثم قال اللهم
ثبت فاطمة علي هذا القول ثم انفض النبي عليه السلم يديه من التراب وقال
والذي نفسي بيده ان فاطمة قد سمعت نفض يدي هذه فقام عمار بن
ياسر وقال يا رسول الله لقد صليت علي فاطمة صلاة لم تصلها علي احد
قط قال يا ابا اليقظان كانت فاطمة اهلاً لذلك ربتني وكانت تجوع اولادها ابا
وتشبعني وتعري اولادها وتكسبني قال ولم كبرت في صلاتها اربعين
تكبيرة قال لانه صلي عليها اربعون صفاً من الملائكة فكبرت بعدد
الصفوف قال فلما امنت في قبرها يا رسول الله قال لتامن من ضغطة
القبر وكفنتها بثيابي لتحشر يوم القيمة مستورة والذي نفس محمد بيده ما خرجت
من قبرها حتي رايت سراجين عند رجلي القبر من نور وملكين موكلين
عليها يستغفران لها الي يوم القيمة وقد فتحت عليها باب الجنة وجعلوا
قبرها روضة من رياض الجنة تم الخبر بسم الله الرحمن الرحيم بلغ مقابلة

بسم الله الرحمن الرحيم خطبة

الحمد الله الذي فضلنا بحبيب المحمد علي البشر ورزقنا من الطيبات نشكره فيمن شكر وقضي
علينا الموت لنترك العلو والبطر وجعل اعمارنا قصارا ليقصر مكثنا في الحفر احمده
علي ما شكر واشكره علي ما ستر واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمد صلي الله عليه واله وسلم عبده المعتبر ورسوله المبعوث من مضر الذي سبق الانبياء
بفضله وختمهم اذ ظهر وتوسل ادم فتاب عليه به وغفر ونجي به نوح من الطوفان
وقد زجر ونجي به ابراهيم من حر نار قد استعر وفدي به الذبيح بالكبش الذي نحر
ولد عام الفيل في شهر ربيع الاول لسبع السابع عشر فجاء صلي الله عليه واله يوم الاثنين
مكحولاً مختونا مقطوع السرار فانارت الاكوان وخمدت النيران وارتج الايوان وانفطر
وسبق نعته في التورات والانجيل والزبور المسطور بلغ من العمر خمس سنين فظلله
الغمام وستر حتي بلغ اربعين سنة فنزلت عليه الايات والسور وبلغ اثنين واربعين
فرقي السماء ونال المفتخر كان لا يبين له ظل اذا خطر ولا ينام له قلب اذا نام
البصر ولا يوثر قدما في الرمل ويوثران في الصخر ليله كنهاره ووراءه كامامه
اذا نظر له سجد البعير وحن اليه الجذع اليابس وانشق القمر وسلم عليه
الضبي والضب وسعي الي خدمته الشجر ودعي بعذق النخل وقد شبع النبي من
حضر ولم يزل مجاهدا بنفسه حتي اندرس الكفر ودثر عاش اثنين وستين
سنة ومات يوم الاثنين الثامن والعشرين من صفر ودفن في بيته في المدينة
كما امر واخرهم الامام المنتظر صلي الله عليه واله اللهم صلي علي حيدر والصاحب بالنصر
والاثر مركز الشرف وبيت المناقب صاحب المحل الخارق في المشارق والطود
الثابت والبحر الزاخر بجواهر العجايب موضح المشكلات اذا تسددت المذاهب
المقدم في الحراب والحروب والمناقب الذي ما طلب لها رب ولا هرب عن طالب طرق

صلي الله عليه واله الاطهار واوصيائه اثني عشر اولهم الامام علي بن ابي طالب

ولاضرب لمستسلم ولا استسلم لضارب سهم الله الصايب وسيفه القاطع في نحور
الكتايب بادي الشرف الرتيب في بيت لوي بن غالب من اظهر المعجزات وغلب
كل غالب من دعاه الرسول صلى الله عليه واله وسلم فسارع ولم يراقب من سبق الى الاسلام
والكل الى الضلالة ذاهب من نكس الاصنام عن البيت الحرام بعزمه الثاقب
من خصى بفاطمة الزهرا دون كل خاطب من ردت له الشمس مرتين وقد حجبت
للغروب من بات يفدي رسول الله صلى الله عليه واله وقد سارت به الركايب
٧ بدر ومن علا بمدحه جبريل وهو الى الملاء الاعلا ذاهب من قتل الابطال يوم احد
وقد ولى المسلمون في شعب الشعاب من قتل عمرو يوم الاحزاب وقام عليه نادبة النوادب
من قتل نوفلا وذي الخمار والعنكبوت و[illegible] مرحبا بسيفه العاضب من فتح خيبرا
وهدم منها التناخب والقى زنده جسرا على الخندق فعبرت عليه المواكب
هجم على الجن في البير بغلب غيرها يب من قام به النبي صلى الله عليه واله وسلم يوم الغدير
احله في اعلا المراتب من قلع [illegible] الصخرة عن الجب يوم الصومعة والراهب
من قال للناس سلوني قبل ان تفقدوني فان عندي علم الناطق الصامت
والشاهد والغايب عاش ثلثا وستين سنة ولم تدنس صحيفته كاتب وضربه
ابن ملجم في محرابه فلعنه الله من ضارب بات ليلة احدى وعشرين من
رمضان وكل الخير به ذاهب ودفن في نجف الكوفة صلى الله عليه واله في ذلك
الجانب الامام والد الايمة اخو الرسول زوج البتول امير المومنين ابو الحسين
المرتضى على بن ابي طالب عليه السلم اللهم صلى على البضعة العامة والصديقة الكاظمة
القايمة القانتة المتصدقة الصايمة فاطمة السيدة الزكية النقية [illegible] الانسية الحورية الرضية المهدية التفاحة الجنية والتحفة والهدية

من حضرة
النقيب المصقلة الغنية

حضرت القدس الى خير البرية شعرا خجلا من نوره بهجتها يتوارى الشمس في الشفق
حياء من شمايلها تتعطر الحصون في الورق ولدة السبطين وبضعة سيد
الثقلين وريحانة الروح وقرة العين الواسطة بين العقدين الثالثة
بين الاثنين كالشمس بين القمرين والحبيبة بين الحبيبين ماتت مضروبة
وعاشت ستة وعشرين سنة تزيد شهرا او شهرين ودفنت في
الروضة بالبقيع والله يعلم تحقيق الامر بين فاطمة بنت محمد ام الحسن والحسين
عليهما السلام اللهم صل على صاحب المنن وجامع الفرايض والسنن الذي ترك الخلافة
وما نافق ولا وهن وحقن دماء المسلمين وسد عنهم الفتن طلق ابو الدنيا
فانظر الى من ومن طال ما قبله الرسول وحمله وحضن وضرب بساير
مسجد رسول الله النبي فجرى الماء وهش ثم ضربها ثانيه فجرى عسلا ولبن
وكشف لجابر بصره فراى بحار عدن وتصدق على الفقير وما منع ولا
حزن حج خمسة وعشرين حجة لبوق البدن وسعى بالبدن وعاش
ثماني واربعين سنة صالح السر والعلن وشمته زوجته جعدة بنت
الخاين وقد اتمن ودفن في البقيع الغرقد بعد الغسل والكفن
الامام اخو الامام سبط الرسول ابي [illegible] محمد الحسن اللهم صلى على درة
موج البحرين والنجم بين القمرين والفضة بين الذهبين وسبط سيد
الثقلين اشبه الناس برسول الله صلى الله عليه واله من الصدر الى الرجلين
طالما ضمه الرسول وحمله على الكتفين الذهب مجده بالفخر والزين
وبنا عزه عن العار والشين وخلا قلبه عن الشك والريب
وقاتل على حقه بلا ميل ولا مين عاش ثماني وخمسين سنة قتل

وسلم
ابن الامام

يوم الاثنين طعنه سنان واحتز راسه شمر فلعن الله هذين وامطرت السماء دما
ونارا وغشيتها الظلمة الخافقين وتزعزع لقتله عرش الرحمن فاين مثله ودفن في ارض
كربلاء بعد قتله بيومين الامام بن الامام اخو الامام ولد الائمة ابي عبد الله
الحسين عليه السلم اللهم صل على السيد المكي العالم الركن الخاشع المستكين بن
خير الاباء وابي خير البنين مطعم المسكين المنطوي الحزين والباكي على ابيه طول
السنين الذي اخذ وجهه في الصلوة يتلون كان ياتي اقواما من اهل المدينة
ولبس به عالمين فلما مات انقطع ذلك عنهم فعلموا انه فعل زين العابدين مات
مسموما ودفن في البقيع وقد عاش سبعة وخمسين والامام ابن الامام ابي الحسن
علي بن الحسين حجة الله على العالمين اللهم صل على بحر الكرم الزاخر والمفاخر
والفضايل والماثر الذي اعطا ثلثين الف درهم لشاعر وشكى اليه الطير
من حيه تاكل افراخه الاصاغر فدعا عليها فهلكت وقر في وكره الطاير وموت
امه فاطمة بنت الحسن بحايط داثر وقالت ما اذن الله ان تقع فثبت
لكل عابر عاش سبعا وخمسين سنه معصوما عن الكباير والصغاير ومات
مسموما ودفن بالبقيع عند ابيه الطاهر الامام بن الامام ابي الامام ابي جعفر
محمد بن علي الباقر اللهم صل على الحبر الحاذق والعالم في الحقايق والحاكم في
الدقايق الذي هز الجذع اليابس الشاهق فنثر عليه التمر الفايق وطلب
الماء ولم يكن يجري عليه النهر عاد فقد واهدى اليه عنبا في غير وقته
من الايه الرازق وشهد العلما والفقهاء بعلمه الخارق عاش خمسا وستين
سنه ودفن بالبقيع قدس ابو الوالد الامام ابن الامام ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق اللهم صل على العالم العامل المتهجد القايم المتصدق الصايم

الذي

الذي اعتق الف ثم زوجهم لوجه ربه الدايم كان احمد بن حنبل الشيباني
لخدمته ملازم قال دخلت يوما داره كحاسر واسالم فاذا احبته تشاوره
كالمنادم فقلت ماهذه فقال هذه جان فكن بلهذ الخبر كاتم عاش خمسا وخمسين
سنة وهو من الذنوب سالم وقتل مسموما ببغداد في مقابر بني هاشم
الامام ابن الامام ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم اللهم وصل على من
تشبه صورته صورة محمد المصطفى وتشبه شجاعته شجاعة علي المرتضى الذي
القوه في بركة السباع فحكم بينهم وقضى وفقد الماء فطلبه الصخرة الصماء
فانفجر الماء من الصخره وعلى وجه الارض مضى وارتضاه المامون للخلافة
وهو لها مرتضى كان يعرف القسم الاعظم فيحمد بدر العضى عاش
خمسا وخمسين سنه وبالسم قضى ودفن غريبا بارض خراسان
وبذلك سبق القضى والامام ابن الامام ابي الحسن علي بن موسى المرضي
اللهم وصل على صاحب الكرم والسداد والفضل والاقتصاد والجود والاجتهاد
الذي ظهرت كراماته في ليلة الميلاد وكان يحج في كل سنه بلا راحلة ولا
زاد وقبض من ورق الزيتون جعلها ذهبا ينقده الناظر ومشى على قبضه
ساحل البحر دجلة فاعوزه ماء اراد فمد بجلة من ذلك الجانب فعبر
الى جانب بغداد ودفن عند جده الكرم الاجداد عاش خمسا وعشرين
سنه وعلى هذا القدر ما زاد ومات مسموما ودفن ببغداد عند
جده اكرم الاجداد الامام بن الامام ابي جعفر محمد بن علي الجواد
اللهم صل على منبه الرايح والغاد موضح المشكلات وناقع غلة الصاد
محقق امل الراجي والعابد بالمعروف والباد الذي قبض الذهب

من الرمل فقضي بر[illegible] دبن المنادكلت بعرق القسم الاعظم ولم يدع بر
علي معاديت العلم والحلم والكرم والايادي نعضله بيد السادوبفخره
حر الحاد عاش احوى او اربعين سنه وهو في الجد غير ممتاد ومات
مسموماً ودفن بسر من راي تقدس الله ذلك الوادي الامام بن الامام ابي
الحسن علي بن محمد الهاد اللهم وصل علي صاحب الاصل الزكي و[illegible]
والفخر العلي والنسب العلوي الكاشف للامر الخفي الذي استغاث بدلمصن ني
بيت صبر في غضبوه فلم تغفر لما الصابطوا العصي فبان اللص والسجن والفلا
والتصير في بركات الامام المبارك الرضي وعاش ثماني وعشرين سنه وهو
نقي تقي ومات مسموماً ودفن في سامراء في تربة ابيه علي الامام بن الامام
ابي محمد الحسن العسكري بيه اللهم صل على من تصلح الخلافه بولايته
وتنظم امور الرعيه برعايته وتشرف الارض بانوار هدايته وترفرف
اجنحة الملايكة حول رايته المحروس بعين عنايته الذي يظهر بالامر
البحر الذي لا ساحل لنهايته الخبر الذي ينقطع الوصف به وسيف البرايا هو
الجاي ويصلي عيسى بن مريم خلفه بالقضا المقضي ويقع الامن في الارض
فيلعب الحيات الصبي ويرتفع الخوف فترعى الشاه مع الذيب الضري
ويظهر من الكنوز والبركات فيعود كل فقير غني وتحمل الاشجار في
كل سنة مرتين باذن الملك العلي السيد الهاشمي والفتى العلوي اقنى
الانف واجلا الوجه النور الالهي يملأ الارض عدله النبوي كما
مليت بجورها الجاهلي الامام الحجة المنتظر المهدي ناصر الملة والحق
والدين المهدي ابو القاسم محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن جعفر
علي بن علي بن
الحمدى

مع

ابن

١٨٢

ابن هبة

علي بن علي بن ابن عبد المطلب

علي بن عبد المطلب بن بن

بن محمد بن الحسين اخ الحسن بن ابي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب بن مره بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن
نظر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان بن اد ادبن ادد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن
نبت بن حمل بن قيدار بن اسمعيل ذبيح الله ابن ابراهيم خليل الله بن تارخ
بن ناحور بن شاعور بن ارغوه بن فالغ بن عابر بن شالح بن ارفخشد
بن سام بن نوح عليه السلم بن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ
وهو ادريس عليه السلم بن الياردبن مهلاييل بن قينان بن انوش
بن شيث بن ادم صفوة الله ابوالبشر عليه السلم جعلنا الله من انصاره
والناظرين بشاره المخصوصين باستبشاره والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد واله اجمعين الطيبين الطاهرين وكان من الفراغ من
تعليقه يوم الثاني عشر من شهر عاشور الاول سنة [illegible] ثلاثة
والف والحمد لله رب العالمين نقل العبد بن داود بن عبد علي بن شريف
النجفي اصلاً ومولداً جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال له
يا رسول الله علمني شياً اذا انا فعلته احبني الله واحبني الناس فقال له
اذا اردت ذلك فازهد ما في الدنيا يحبك الله وازهد ما في ايدي الناس
يحبك الناس ولا ترغب في مصاحبة الناس وكفى بك من بتلية
بمعرفتان تحترس منه قال ياهذا من لم يصبر على صحبة مولاه
ابتلاه الله بصحبة العبيد شعراً اقبل لحذا مانا من حادثات الزمان
لما الخذت امانا الا من الاخوان تركت مديح ابناء الزمان فلم يلهج

يذكرهم لساني ولواني اردت لهم مرحاً لخانتني القوافي والمعاني وعفت
الناس واشياست منهم فهم لا يخطرون على جنابي واغنتني دواعي القنع عنهم
فلم ابدع السوال الي فلان وقال الحكيم من خالط الناس لا يخلص من ثلاثه
اما ان يسمع من جليسه شيئاً فياثم فيه او يخوض معهم في باطل اذا خاضوا
في باطل او يسكت عنهم اذا رأى منكراً وقال عليه السلم استشيروا ذوي
العقول ترشدوا ولا تعصوهم فتندموا وقال عليه السلم
ما هلك امرء عن مشوره وقال عليه السلم ما خاب من استخار ولا ندم
من استشار ولا عال من اقتصد والمستشار موتمن

في كتمان السر
قال عليه السلم استعينوا
على اموركم بالكتمان فان كل ذي نعمة
محسود وحفظك لسرك اولى من حفظ غيرك له
شعر اذا المرء افشا سره بلسانه فلام عليه غيره فهو احمق
اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق
وقال لقمان عليه السلم لبعض اخوانه يا هذا ما كتمته فلا تظهره على صديقك
فقد ملكته امرك فكن حذر الكتمان سر
وحاذر [illegible] الحذر
[illegible] سافر برد [illegible]
على [illegible] الجهد
ويتسع البيت المطيق باهله اذا كان فيه الرزق بعض على بعض
[illegible] افضيت اليه سرك
ومن السر عن كل مستصحب
[illegible] سافر [illegible] [illegible]
[illegible] على [illegible] رخاي
ولنا [illegible] والى [illegible] بالخج
[illegible] على [illegible] الخطا [illegible]
ومن طلب السماح [illegible] فقد حدثته نفسه بالهم
ومن [illegible] ان الرزق [illegible] واحد يا [illegible]
بقوت الغني من لا ينا [illegible] ولو كان [illegible]

١٨٣

مشاهد الائمة عليهم السلم وسبب موتهم ومدت عمرهم امير المومنين عليه
السلام قبره بالنجف وعمره ثلث وستين سنه وقتله اللعين عبد الرحمن
بن ملجم لعنه الله ه الحسن بن علي عليه السلم مدفنه بالمدينه عمره سبع واربعين
سنه مقتول بالسم على يد زوجته جعده بنت الاشعث بامر معويه
لعنه الله ه الحسين بن علي عليه السلم مدفنه كربلا وقاتله خولي والشمر عليهم
اللعنه الله وعمره سبع وخمسين سنه ه زين العابدين علي بن الحسين عم مدفنه
المدينه مقتول بالسم بامر عبد الملك بن مروان عليهم اللعنه وعمره سبع وخمسين
سنه ه محمد الباقر عم مدفنه بالمدينه عمره سبع وخمسين سنه مقتول
بالسم بامر المنصور الدوانق عليهم اللعنه ه موسى الكاظم عليه السلم مدفنه
ببغداد وعمره سبع واربعين سنه وقيل خمسه خمسون سنه مقتول بالسم
بامر هارون الرشيد لعنه الله ه علي بن موسى الرضا عم مدفنه طوس عمره
خمس وخمسون وقيل تسع واربعين سنه مقتول بالسم بامر المامون عليه لعنه الله
ه الجواد محمد بن علي مدفون ببغداد وعمره خمس وعشرين سنه مقتول
بالسم بامر المعتصم لعنه الله ه الحسن العسكري مدفنه بسر من راى عمره ثمان
وستون سنه مقتول بالسم بامر المتوكل عليه العنه الله وامام زماننا المهدي
محمد بن الحسن صاحب الزمان عليه افضل الصلواة والسلم لا يموت حتى يملا
الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما عجل الله فرجه وسهل مخرجه بحق محمد والد

[illegible] الليالي يا ابن ادم كما
تخلق [illegible] من عفا عند اقتداره
وقالوا [illegible] العقل [illegible] بالبلا
اذا لم [illegible] حذر العدو وقدرته
وقيل [illegible] التي البست فادر
على [illegible] وانظر سقوطها حداره
اذا لم [illegible] في البيت حده
تدبره ضاقت [illegible] داره
ومن [illegible] المعروف [illegible] اهلها
بجده [illegible] اوفى قراره

بسم الله الرحمن الرحيم
مرثيه العودني

متي يشتفي من لاعج البين مغرموا * وقد لج بالهجران من ليس يرحموا
اذا هم ان يسلوا ابان سلوه * فواد بنيران الاسي يتضرموا
مقيم علي اسر الهوي و فواده * تغور بايدي الهموم وتتهموا
تراه سقيم الجسم من غير علة * وكيف يصح الجسم والقلب مغرموا
توحش من فقد الحبيب نهاره * وتطرقه الاحزان والناس نوموا
يعلل نفسا بالاماني سقيمة * فحسبك من داء يشق ويسقم
رعا الله ذاك الزمان واعصرا * لهونا به والراس اسود افحم
وقد غفلت عنا الليالي واصبحت * عيون الملاعن وصلنا فهي نوموا
فكم من تدي قد ضممت حضونها * لديها وافواهها كنت الثم
اجيل ذراعي لاهيا فوق منكب * وخصر غدا من ردفه يتظلم
وامتاح راحا من شنيب كانه * من الدر والياقوت في السلك ينظم
فلما علاني الشيب وابيض مفرقي * وبان الصبا واعوج مني المقوم
واصبح شيبي للعذار ملثما * به والراس بالبياض تعمموا
واصبحت عن وصل الغواني بمعزل * كاني من شيبي لديهن مجرم
بكيت علي مافات مني ندامه * كاني خنسا في البكاء او متمم
وا صفيت ودي للنبي محمد * والنفر الغر الذين هم هم
هم التين والزيتون العهد * هم شجر الطوبا لمن يتفهم
هم الجنه المأوي هم الحوض في غد * هم اللوح والسقف الرفيع المعظم
هم ال عمران هم الحج والنسا * هم سبا والذاريات ومريم
هم ال يس وطه وهل اتي * هم النمل والانفال ان كنت تعلم

هم الغاية القصوى هم منتها المنا * سل النص والقران يخبرك عنهموا
هم العدل والاحسان والامر والرضا * هم كاف ها والنور والفتح يعلم
هم الطور والاعراف والحجر والضحى * هم النبأ الاعلى اليهم ومنهموا
هم ينقذونا من لظى النار في غد * اذا ما غدت في وقدها تتضرموا
هم شفعاء الناس في يوم عرضهم * على الله فيما اسلفوه واجرموا
هم باهلوا نجران من داخل العبا * وناد المنادي عنهموا وهو منجم
هم البيت والاركان والحجر والصفا * هم المشعران الفاضلان وزمزم
هم اهل دين الله ال محمد * هم العروة الوثقى التي ليس تفصم
هم الاية الكبرى هم الركن والصفا * هم الحج والبيت العتيق وزمزم
هم لجنب جنب الله والدين في الوغا * هم العين لو ما كنت تدري وتعلم
هم السر فينا والمعاني هم العلى * يتيم في منهاجهم حيث يمموا
هم في غد للقادمين عليهموا * اذا وردوا والحوض بالما مفعم
هم ينقذونا من لظى النار في غد * وتسمت جنات الاله لديهم
هم شرعوا دين الحقيقي والهدى * وقاموا بامر الله من يحكموا
ولولاهم لم يخلق الله خلقه * ولا هبطا للنسل حوا وادم
واهبط جبريل يقول مفاخرا * لميكال من مثلي وقد صرت منهموا
ومن مثلهم في العالمين وقد غدا * لهم سيد الاملاك جبريل الخادم
ومن ذا يباريهم بفخر فضيلة * من الناس والفرقان يوخذ عنهم
ابوهم امير المومنين وجدهم * ابو القاسم الطهر النبي المكرم
وخالهم ابراهيم والام فاطم * وعمهم الطيار في الخلد ينعم

فهذا اذا عد المناسب في الورى هو الصهر والطهر النبي له حم
الى الله ابرا من اناس تبايعوا على قتلهم اهل التقى كيف قدموا
حموهم لذيذ الماء والشط مترع وسقوهم كاس الردا وهو علقموا
وصالوا عليهم صولة جاهلية الا انهم في القوم مسلم
وعاثوا بال المصطفى بعد موته بما فعل المختار بالامس منهم
والقوهم بالعاضريات صرعا كانهموا قف على الارض جثم
باسيافهم اردوهم ونفوسهم اريقت باطراف القنا منهم الدم
تحاماهم وحش الفلا ونخفهم بارياشها طير الفلا وهي حوم
وما قدمت يوم الطفوف امية على السبط الا بالذين تقدموا
وانى لهم ان يبرؤ من دمائهم وقد اسرجوا خيل الخصام والجموا
وقد علموا ان الولاء لحيدر ولكنهم عن منهج الحق قد عموا
وانهم بالبغي يولونه الاذى وما زال مولى الخلق يوذى ويظلم
تعدوا عليه واستبدوا بظلمه واخر وهو الاودعي الغشمشموا
وقد جعلوها فلتة كان بدؤها وقالوا اقتلوا من عاد في ذاك يحكم
وافضوا الى الشورى بها بين ستة وقام بن عوف فيهم يتوسم
وما قصدوا الا ليقتل بينهم علي وكان الطهر اذ ذاك يعصم
والا فليث لا يقاس باضبع واين من الشمس المنيرة اسلم
فواعجبا من اي كان نظاره وهل فيهموا طب اذا قيل افهم
عصوا بهم فيهم ضلال فاهلكوا كما هلكت من قبل عاد وجرهموا
ولكن امور قدرت لشقائهم ولله صنع في البرية محكم

فما عذرهم للمصطفى في معادهم اذا قال لم خنتم عليا وجرتموا
وما عذرهم اذ قال ماذا صنعتموا بصنوي من بعدي وماذا فعلتموا
عهدت اليكم بالقبول لامره فلم حلتموا عن عهده وغدرتموا
نبذتم كتاب الله خلف ظهوركم وخالفتموه بئس ما قد صنعتموا
وخلفت فيكم عترتي لهداكم فلم تممتموا في قتلهم وتعدتموا
قلبتم لهم ظهر المجن وحرتم عليهم واحساني عليكم كفرتموا
وما زلتموا تطغون في القتل فيهم الى ان بلغتم فيهموا ما اردتموا
كانهموا كانوا من الروم فالتقت سراياكموا صلبانهم فكسرتموا
ولكن اخذتم من علي بثاركم تحسبكموا اخزيا على ما اخذتموا
وقلتم نبيا لا تراث لولده وللاجنبي الارث فيما زعمتم
فهذا سليمان لداود وارث ويحيى لزكريا فلم ذا منعتموا
منعتم تراثي ابنتي لا ابا لكم فلم انتموا اباؤكم قد ورثتموا
فهل ينبغي نسل النبي كلهم ومن جاء منكم للنبوة يوسم
فمن كان منكم للنبوة وارث كما قد حكمتم في الفتاوى وقلتم
وقلتم حرام متعة الحج والنسا اعن ربكم ام انتم قد شرعتموا
زناتكموا تعفون عنهم ومن اتى اليكم من المستمتعين قتلتم
الم يات في ما استمتعتم من خليلة فاتوا لها من اجرها ما فرضتم
فان نسخ القران ما كان قد اتى بتحليلها بل انتم قد نسختموا
وكل نبي جاء قبلي وصية مطاع وانتم للوصي عصيتموا
وفعلكم في الدين اضحى منافيا لفعلي وامري غير ما قد امرتموا

وقلتم مضى عنا بغير وصية ۝ الم اوصى لو اطاوعتموا وعقلتموا
وقد قلت من لم يوص من قبل موته ۝ يمت جاهلاً بل انتموا قد جهلتموا
نصبت لكم بعدي اماماً يدلكم ۝ على الله فاستكبرتموا وظلمتموا
وقد جاء فى تقديمه ولايه ۝ عليكم بما شاهدتموا وسمعتموا
على علا منى بمحله وقربه ۝ كهرون من موسى فلم عنه حلتموا
شقيتم ابن شقوى اعقود بصالح ۝ وكل امرء يلقاه غداً ما يقدم
وملتم الى الدنيا فضلت حلومكم ۝ الا كل مغرور بدنياه يندم
لحى الله قوماً اجلبوا وتالبوا ۝ على حيدر ماذا اساءوا واجرموا
زووا عنه امرا لم يحل بالظلم ارثه ۝ عناداً لدوا لطه بغضى وتكظم
وقد نصها يوم الغدير محمد ۝ وقال لهم يا ايها الناس فاعلموا
لقد جاءنى فى لوحى بلغ رسالتى ۝ فها انا فى تبليغها متكلم
على وصى فاتبعوه فانه ۝ امامكم بعدي اذا غبت عنكموا
فقالوا رضيناه اماماً وحاكماً ۝ علينا ومن لا فهو فينا محكم
زووا رشدهم فى ذلك اليوم وحده ۝ ولكنهم فى رشدهم فى غد عموا
فلانوا فى المصطفى قال بعضهم ۝ ايحكم فينا لا وبالات اقسموا
ونازعهم فيها رجال ولم يكن ۝ لهم قدم فيها ولا متقدموا
فضلوا عليها عاكفون كانهم ۝ على اكرة كل لها يتوسموا
يقيم حدود الله فى غير كنهها ۝ ويفتى اذا استفتى لما ليس يعلم
يكفر هذا راى هذا الحق له ۝ وينقض هذا ما لذاك يبرم

وقالوا

وقالوا اختلاف الناس فى الفقه رحمة ۝ فلم ذا ما هذا يحل ويحرم ذه
اربان للانسان ام كان دينهم ۝ على النقص من ذات الكمال فتمموا
ام الله لم يرضى بشرع بنبيه ۝ فاضحوا وهم فى ذلك الشرع اقوم
ام الدين لم يكمل على عهد احمد ۝ فسنوه من بعد النبى وقوموا
ام الشرع فيه كان زيغ عن الهدى ۝ فعادوا اليه بالكمال فاحكموا
ام القوم كانوا انبياء صوامتا ۝ فلما مضى المبعوث عنهم تكلموا
ام المصطفى قد كان فى وحى ربه ۝ يقصر فى تبليغه ويجمجم
اما قال الى اليوم اكملت دينكم ۝ واتممت بالنعماء منى عليكم
وقال اطيعوا الله ثم رسوله ۝ تفوزوا ولا تعصوا اولى الامر منكم
وما فرض البارى اذا اتى كتابه ۝ بشىء ولكن الاساءات منكم
فكم حرموا ما كان حلا وحللوا ۝ بتحليلهم ما جاء وهو محرم
ترا الله فيما قال قد نذا وهفا ۝ نبى الهدى اوكان جبريل يوهم
فكم ابدعوا فينا اتوا من حلامهم ۝ وقالوا اقبلوا ما قد نقلوا وسلموا
والا تركنا ان ابيتم رماحنا ۝ واسيافنا فيكم تسدى وتلحم
وما مات حتى اكمل الله دينه ۝ ولم يبق امر بعد ذلك مبهم
ولكن حقوداً اظهرت وضغاين ۝ اثيرت وبغيا بين الظلم منهموا
يقرب مغضوب ويبعد فاضل ۝ ويسكت منطيقا وينطق ابكم
وما اخروا فيها على موجب ۝ ولكن تعدى منهموا وتغشموا

فكم شرعوا في هدم ما شاد احمد ە ولكن دين الله لا يتهدم
فحاشا الذين شيد الحق ركنه ە بسيف علي يعتريه التهدم
احسبلوا في ظلم ال محمد ە من الله في العقبى عقاب ومأثم
فان غصبوهم امر دنيا دنية ە فما لهم في الخلد ابقى وادوم
فهل عظمت في الدين قط مصيبة ە على الناس الا وهي في الدين اعظم
تولا باجماع على الناس اولا ە ونص على الثاني بها وهو مغرم
وقال اقيلوني فلست بخيركم ە فلم نصها لو صح ما كان يزعم
واثبتها في جوره بعد من بدر ە صهاكية خشناء للخصم تكلم
ولو ادكا الثاني لمولى حذيفة ە لولاه دون الغير والانف يرغم
وقد نالها شورى من القوم ثالث ە وجرد سيفا للوصي ملهدم
بشورى واجماع ونص خلافه ە تعالوا على الاسلام نبكي ونلطم
وصام بها المنصوص عنها بعزله ە بعيبهم تلاوات الكتاب ويحكم
ولو انه كان الوصي عليهم ە اذا لهداهم وهو للدين اقوم
هو العالم الحبر الذي ليس مثله ە هو البطل القرم الهزبر الغشمشم
وما زال في احد وسلع وخيبر ە يفل جيوش المشركين ويحطم
يكر ويعلوهم بصارم سيفه ە الى ان اطاعوا مكرهين وسلموا

وما دخلو

بلغ معا بينة

وما دخلوا الاسلام دينا وانما ە منافقة كي يرفع السيف عنهم
وقالوا علي كان في الحكم ظالم ە ليكثر في الدعوى علينا التظلم
وقالوا دماء الناس ظلما اراقها ە وقد كان في القتلى بريء ومجرم
فقلت لهم ويلكم علمتم صوابكم ە وصي النبي المصطفى كيف يظلم
ولكنه للناكثين بعهده ە ومن تعدى منهم كان ينقم
اما قال اقضاكم علي محمد ە كما قد رواه الناقل المتقدم
فان جاز ظلما بالقضايا بزعمكم ە على من ولاه لا شك اظلم
فيا ليتني في ذلك اليوم حاضر ە فانصره في قتلهم واصمصم
والقى الهى دونهم بدمائهم ە وننظر عند الله من يتقدم
فمن كعلي عند كل ملمة ە اذا ما التقى الجمعان والنقع بكلم
ومن ذا يضاهيه بمجد ولم يزل ە يقول سلوني ما يحل ويحرم
سلوني ففي جنبي علم ورثته ە من المصطفى ما فاه مني به فم
سلوني عن طرق السموات انني ە بها من سلوك الارض والطرق اعلم
ولو كشف الله الغطا لم ازد به ە يقينا على ما كنت ادري واعلم
فمن ختمت اعماله عند من بتر ە بخير واعمالي بجيد تختم
فيا رب بالاطهار ال محمد ە نجوم الهدى للناك والشرك مظلم
وبالقائم المهدي من ال احمد ە واباية الهادين والحق منهم
تفضل على العودي منك برحمة ە فانك انت المنعم المتكرم
فان يك لي ذنب عظيم جنيته ە فعفوك بالغفران لي منك اعظم
وصل على الاطهار من ال احمد ە الى التما ما لاح في الافق انجم

تمت

غيره

عجبت لطرف الصب كيف ينام ٭ وقد نصبت للظاعنين خيام
وقد بان من اهوى عن البان والحمى ٭ وشط به دار وعز مرام
اذا فارقت عيني الحبيب حبيبها ٭ وطيب الكرى بعد الرقاد حرام
يلوم على عشقي له كل جاهل ٭ وقلبي فلا يصغي اليه ملام
اليك عذولي عن ملامي فانني ٭ كلام ملك في قلب المحب كلام
لحى الله من يلحى المحبين في الهوى ٭ فذا الخلي ما دهاه غرام
فاني اذا ناح الحمام فانما ٭ يفارق روحي والحمام حمام
سقى الله اكناف المحصب من منى ٭ وربعا به للنازلين خيام
وحيا الليالي على سفح رامة ٭ فان لها عندي يد وذمام
ليالي قضيت العيش مع من اوده ٭ وقربا بوصل والوشاة نيام
وقد سمحت ايامنا باجتماعنا ٭ فليس لذي عذل هناك كلام
الى ان رمتنا الحادثات بفرقة ٭ وعاد لذيذ العيش وهو حرام
وفارقت من اهوى وشط بي النوى ٭ ولم يبق في طول الحيوة مشام
ولما خلت اوطانهم من جمالهم ٭ واصبح ذاك النور وهو حرام (ظلام)
ولم يبق لي نحو المنازل عودة ٭ ودمعي لفقد الظاعنين سجام
تمثلت بالبيت الذي قيل قبلنا ٭ وفي القلب مني لوعة وغرام
فما كنت اهوى الدار الا باهلها ٭ على الدار بعد الظاعنين سلام

تمت

غيره

فات المراد وخاب الظن وانقطعا ٭ وبت والقلب مضنا يشتكي وجعا
فرق لي حاسدي مما اكابده ٭ والقلب قطعه ذكر النوى قطعا
والبين بان عن اهواه واندملت ٭ خوص الركاب وبرق البين قد لمعا
وقد تعالى الهوى والبين بان عن ٭ اهوى فيا ليته ما كان قط نعا
يا بين اشمت حسادي وقد بلغوا ٭ يا ليت سمعي بذكر البين قد سمعا
والبين فرق ما بيني وبينهم ٭ من اين يا قوم هذا الامر قد وقعا
يا بين يا بين نفس الصب قد بلغت ٭ لا حلل الله فيمن قد جرا وسعا
يا بين بان اصطباري يوم بينهم ٭ فالواشي والبين مني قط ما شبعا
يا بين عاندتني ما كان اغفلني ٭ يا ليت نجم النوى والبين ما طلعا
يا بين هيجت لي حزنا اكابده ٭ سما الى الطير في اغصانها سجعا
واضحت الدار قفرا لا انيس لها ٭ سوى الحنين وشمل الحي ما رجعا
يا ضيعة العمر قد فات المراد وقد ٭ ولى الشباب وطار النوم وامتنعا
لا تستعين دموع العين واحزناه ٭ كلا ولا يعرف السلوان من فجعا
يا راحلين بروحي يوم بينهم ٭ رفقا بمهجة صب قد شكى الوجعا
والله لم اخل من سقم ولا وجع ٭ وكنت من قبل ذا لم اعرف الوجعا
كان ايامنا من بعد فرقتهم ٭ اعارها البين من فوق الهوى قلعا
لولا الرجا انني اظفر بوصلهم ٭ لكنت اشرب من كاس الردا جرعا
كان الديار ما كانت مزخرفة ٭ ولا تركها جماع الشمل مختلفا مجتمعا

كأنما لم يكن انس ولا سكن ٥ كأنما الطير لا غنّا ولا سجعا
ارجو البقاء ولو بعد الممات بهم ٥ لكنت مثل الذي قد خاب ما زرعا
لا يعرف الليل الا من يساهره ٥ وبات يرعى نجوم الليل من هجعا
اشتاقكم وصروف الدهر تمنعني ٥ وكيف يرجو دخولا من له منعا
قلبي لسيع الهوى والشوق يتلفه ٥ والصب بالنوح بعد الحب ما قطعا
بكا الهوى لبكاي وحشة وجوى ٥ واظهر الحزن والتبريح والجزعا
كل المضلين قد كنت المعين لهم ٥ يا ليت صرف النوى والبين ما طلعا
عللت قلبي بحسن الصبر ما نفعا ٥ وقد فجعت عن اهوى وما انفجعا
فلو بناظر قلبي والنجوم لها ٥ ما اشفقت نجما على طول الهوى طلعا
قلبي تقطعه التذكار ذو وله ٥ وللدهر عادة في الصب ما اقطعا
وقد بليت بنار من بعادهم ٥ والهم والغم في قلبي قد اجتمعا
ازداد وجدا اذا ما عن ذكرهم ٥ ولاهب الشوق في قلبي قد ارتفعا
فان قضيت بوجد كنت ودمن ٥ قضى غراما وما كان الدوا نفعا
خلها بودن الذي قد قال من علم ٥ اشكو الزمان واشكو سوء صنعا

غيره

ويعقوب
عسى قلبه القاسي علي يلين ٥ وتبرد نار في الحشا وتلين
وتسمح لي بالوصل من بعد صده ٥ ويسكن وجد في الفؤاد دفين
وتشمت في العذال حتى تراهم ٥ ينالهم دون الانام جنون
وان بان عني او رماني بصده ٥ فلست وان طال الزمان ابين

وان

وان خان عهدي فاتر الطرف لم اكن ٥ لعهدي له دون الانام لخون
ولكنني في كل امر يريده ٥ سميع مطيع ناصح وامين
ويعجبني لقياه في كل ساعة ٥ ولو كان عني بالوصال ضنين
مخبره اني عليل من الجوى ٥ ونيران وجدي ما لهن سكون
يلومون صبري عن هوى من اوده ٥ وهل اسفاه منهم وجنون
اصبر عن روحي وسمعي وناظري ٥ وهيهات هذا الامر ليس يكون
رمى الله عذالي بسهم من الهوى ٥ كما انا لي من عذلهن شجون

غيره

قف بالديار وحي الاربع الدرسا ٥ وناديها فعساها ان تجيب عسى
فان اجنك ليل من توحشها ٥ فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا
يا ايها النفر الغادون عن كلف ٥ يبات جنح الدياجي يرقب الغلسا
فان بكاي قفار رحلتها لو محا ٥ وان تنفس صارت كلها يبسا
كم زارني والدجى يرتد من حنق ٥ والزهر يبسم عن وجه الدجى عبسا
فذو الجنابين لا يصحو لكاسته ٥ ونازع الانس لا يعدم به الانسا
وابتز قلبي فسرقت مظلمة ٥ يا حاكم الحب هذا القلب لم حبسا غرسا
زرعت باللحظ وردا فوق وجنته ٥ حقا لقلبي ان يجني الذي زرعا
فان ابى في الاقاحي منه لي عوضا ٥ من لعوض الدر من ثغر لمانحسا
ان ضل ضل غداريه فلا حرج ٥ ان نحن لعسا فاني احبب العسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا ٥ في بردة للتقى لا نعرف الدنسا

تلك الليالي التي اعددتها من عمري * مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شئ بعد بعدهم * والقلب من انس التذكار ما انسا
يا حين فارقتها والنفس مكرهة * لولا التاسي بدار الخلد مت اسا

غيره

طبيب الهوى قد عازه طب علتي * وخلفني ملقى اموت بحسرتي
ولم ادر ان الشوق مجراه في الحشا * وعلة قلبي من فراق احبتي
فيا من كوى قلبي بنار بعادهم * والمني بالصد رفقا بمهجتي
تراحبل المشتاق قد مسه الضنا * وسيو الجفا والحب قد صار علتي
دواي ولا فيكم ودائي بعادكم * فداووا فؤادي وارحموا اليوم عبرتي
بحقكم ان الوصال موافق * لجسمي ما اشكو شفاء لعلتي
الا يا نسيم الريح بلغ رسالة * من المبتلى والصبر من غير علتي
ومن لو ابان الصب ما خان عهدكم * ورب العلا يعلم بحال سريرتي
كتمت هواكم لو علمتم بعلتي * اقاسي لضا الاشواق يوما وليلة
واشفيت ما بي من لضا وصبابة * وقضيت اوطاري واسكبت عبرتي
ولكنني ابدي الدموع بحرقة * تهيج اشواقي وتبرد علتي
فان كان هذا البعد مني ومنكم * عليكم سلام من كئيب وميت

غيره

حرام على النوم بعد سعادي * وهل عاشق يهنى بطيب رقادي
لعل فؤادي استتر به فقد سرى * مع الركب اذ حدا الرحيل فؤادي

سرى

190

سرى اول الاضعان عني وفي الحشا * غداة افتراق الحي قدح زنادي
فناديته هل رجعة قال منشدا * وهل رجعة الا ليوم معادي
فيا ليت قلبي كان ممن اطاعني * وساعفني يوم النوى بمرادي
احباء قلبي اين اضحت ركابهم * باية ارض ام باية وادي
سلبتم رقادي من جفوني بظلمكم * وطال بكائي بعدكم وسهادي
فكم ليلة امسيت من الم الجوى * اهيم بهاتيك الربا واناادي
واستخبر البرق اليماني عنكم * عساه بان يروي حشاشة صادي
فاما الليالي قد تعطل نورها * وحالت بياضا بعدكم وسوادي
فما لكم بدلتم الوصل بالجفا * وضيعتموا سري وحفظ ودادي
وجازيتموني بالقطيعة منكم * وبدلتموا قربي لكم ببعادي
فكم من كتاب لي اليكم كتبته * فخدي طروسي والدموع مدادي
وحملته البرق اليماني رسالة * بياض سطور في ظلام سوادي
فلولاكم والبين ما فاض مدمعي * ولا ذاع قلبي للضعائن حادي
ولكنكم من يوم زمت مطيكم * واصبح فيكم للرحيل منادي
فما ضركم لو جدتموا لي بزورة * لاجعلها حتى القيامة زادي
اموت ونار الحب ما بين اظلعي * وسر فؤادي للعواذل بادي

تمت

سالت مطايا البين عنهم تحملوا * بان يحملوني عندهم فرمرني

وما علموا اني اهيم صبابة ❊ بهم في الفيافي وحشة وجنوني
وقد فارقوني بعد ما انس ❊ كانهم يا قوم ما عرفوني سكون الحشى
وذكرهم في وسط قلبي وخاطري ❊ مقيم ويوم البين ما ذكروني
فيوم النوى والبين ما تجلدي ❊ وقد افرحت يوم الفراق جفوني
وما البين الا علقم يقطع الحشى ❊ بهم وبذكر البين قد قطعوني
دعوني غداة البين تجري مدامعي ❊ كجمر الغضا يا هاجرين دعوني
ارى كل نار في فؤادي توقدت ❊ وليس خليا فارغا لحزيني
نعمت بهم والبين قد كان غافلا ❊ افي زبهم حتى بهم حسدوني
سل البين هل للبين حق وذمة ❊ علي وقد عاملتهم بديوني
خلى البين من وجدي وما قد لقيتهم ❊ لقد خانني في وصلهم بعيوني
فان عيوني كالبحار اذا جرت ❊ وقطر الحيا من عبرتي وجفوني
ترامت الا البين اضحى بك قمعا ❊ وقد صار ملفاء لكل حزيني
سلامي على ذاك الشباب الذي مضى ❊ فقد داعني في زهوي وظنوني

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ينبغي ان تكون صفة المؤمن المتقي بهذه الصفات المؤمن لا يعتدي ولا ياتي ما يشتهي الفقر شعاره والصبر دثاره قليل الماء وثر كثير الصيام طويل القيام قلبه تقي وعلمه زكي ان وعد وفى وان توعد عفى يصوم رغبة ويصلي رهبة ويحتسب في علمه كانه ناظر اليهم بغضيض الطرف سخي الكف

لا يرد السائل ولا يبخل بنائل مترادف الاحسان متقارب الاخوان يسكن الارض بجسمه ويعمر الارض بقلبه يلتذ بكلامه ويحرس بلسانه لا يرض فيمن يبغض ولا يهلك فيمن يحب ولا يرى الباطل صديقه ولا يرى الباطل على عدوه ولا يتعلم الا ليعلم قليل الحقد كثير الشكر يطلب النهار لعيشته ويبكي على خطيته ان سلك مع اهل الدنيا كان اكيسهم وان سلك مع اهل الاخرة كان اورعهم لا يقنع في كسبه بشبهة ولا يرضى في دينه برخصة يعطف على اخيه المؤمن عند زلته فيما مضى من قديم صحبته ويجب على المؤمن ان يكون طايع لاولياه حافظ لحدود الله دايم الفكر كثير الذكر طالب العلم متصف بالحلم كامل العقل صحيح النقل لطيف اللسان كثير الاحسان حسن الخلق قليل الضحك كثير البكاء قاتل الهوى قليل الاكل كثير الشكر صايم الصيف مكرم الضيف تارك الشهوات كثير الحسنات مخالف الشيطان موافق الرحمان زاهد في الدنيا راغب في الاخرة ابله في امور الدنيا فطن في امور الاخرة مشغول في عيوب نفسه فارغ عن عيوب غيره القران حديثه والله انيسه والمؤمن الصالح جليسه مطمئن بوعد الله مستقيم بامر الله يخاف يوم القيمة ويرجو عفو ربه وقال الصادق ع لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل

ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال الخير منه مامول
والشر منه مامون يستقل كثير الخير من نفسه ويستكثر قليل
الخير من غيره ويستكثر قليل الشر من نفسه ويستقل كثير الشر
من غيره ولا يتبرم بطلب الحوائج قلبه لا يسام من طلب العلم عمره
الذل احب اليه من العز والفقر احب اليه من الغنا حسبه من الدنيا
قوته والعاشرة وما العاشرة لا يلقا احدا من الناس حتى يقول
هذا خير مني واتقى مني وانما الناس رجلان رجل اخير منه واتقى
واخر اشرف منه وادنا فاذا لقى الذي هو خير منه تواضع له واذا لقى
الذي هو اشرف منه قال لعل شر هذا ظاهر وخيره باطن واذا فعل ذلك
علي وساد وبلغ المراد ونال من دنياه واخرته ما اراد وفقنا الله
واياكم الى هذه الصفات انه مجيب الدعوات والحمد لله

وقيل

الموت آت فكن على وجل ○ مادمت في فسحة من العمر
اما ترى الخلق في تصرفهم ○ مصيرهم للفنا وللغير
ذكرت من في اللحد معتبرا ○ فغاظ دمعي كالوابل المطر
كم منهم امرئ عشعشعه ○ قد شب فيه بوادر الكبر
وكم وكم منهم على وجل ○ مبشرا في الخلود في سقر
يا ذا الذي لاتزال تشغله ○ دنياه فخذ رده وفي الصدر
اقصر فان الذي شغلت به ○ ليس تصفوه بل كدر

تمت

فائدة قال ابن عباس رضي الله عنه قال النبي صلعم تسع خصال من جوده

في تسع رجال الخبث في الاشقر والجاحد في الاحول والتكبر
في الاعرج والفتنة في القصير والكيانة في الكوسج والشامتة
في الاعور والحماقة في السمين والغفلة في الطويل والفطانة
في الاحدب صدق رسول الله صلى

ما احسن ما قال

انعم بعيش بعد ما حل عارضي ○ طلايع شيب ليس يغني خضابها
اذا اصفر لون المرء وابيض شعره ○ تنغص من لذاته مستطابها
وغرة عمر المرء قبل مشيبه ○ لقد فنيت نفس تقضا شبابها
فدع عنك فضلات الامور فانها ○ حرام على نفس الكريم ارتكابها
فلا تغشين في منكب الارض فاحشا ○ فعما قليل يحتويك ترابها
واحسن الى الاحرار تملك رقابهم ○ فخير تجارات الكريم اكتسابها
وادّ زكاة الجاه واعلم بانها ○ كمثل زكاة المال تم نصابها
ومن يذق الدنيا فاني طعمتها ○ وسيقت الينا عذبها وعذابها
فلم ارها الا غرورا وباطلا ○ كما لاح في ارض الفلاة سرابها
وما هي الا جيفة مستحيلة ○ عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها ○ وان تجتذبها نازعتك كلابها
فطوبى لنفس اوطنت بقعتها ○ وغلقت الابواب مرخا حجابها

بسم الله الرحمن الرحيم مناجات امير المؤمنين علي عليه السلام

الهي اسئلك ان تعصمني حتى لا اعصيك فاني قد بهت وتحيرت

من كثرة ذنوبي مع العصيان ومن كرمك مع الاحسان فقد
كلّ لساني لكثرة ذنوبي واذهبت عني ماء وجهي فباي لسان
ادعوك وانا العاصي وكيف لا ادعوك وانت الكريم وكيف افرح
وانا العاصي وكيف احزن وانت الكريم وكيف ادعوك وانا انا
وكيف لا ادعوك وانت انت وكيف ادعوك وقد عصيتك
وكيف احزن وقد عرفتك وانا استحي ان ادعوك وانا مصر على
الذنوب وكيف بعبدٍ لا يدعو سيده ومولاه فاين مفره وملجاه
ان طردتني الهي بمن استغيث ان لم تقلني عثرتي ومن يرحمني
ان لم ترحمني ومن يدركني ان لم تدركني واين الفرار الهي بقيت
بين خوفٍ ورجاءٍ فخوفك يميتني ورجاؤك يحييني الهي الذنوب
صفاتنا والعفو صفاتك الهي الشيب نور من انوارك فلا
تحرق نورك بنارك الهي الجنة دار الابرار ولكن ممرها على النار
فليتني ان حرمت الجنة لم تدخلني النار الهي كيف ادعوك واتمنى
الجنة مع افعالي القبيحة وكيف لا ادعوك ولا اتمنى الجنة مع افعالك
الحسنة الجميلة الهي انا الذي ادعوك وان عصيتك الهي لا ينسى
قلبي ذكرك الهي انا الذي ارجوك وان انا عصيتك الهي لا ينقطع
رجاي من رحمتك الهي انا الذي اذا طال عمري زادت ذنوبي
وعظمت مصيبتي لكثرة ذنوبي الهي ذنوبي عظيمة ولكن عفوك
اعظم من ذنوبي الهي بحق عفوك العظيم اغفر لي ذنوبي العظيمة

فانه

فانه لا يغفر الذنوب العظيمة الا الرب العظيم الهي انا الذي عاهدتك
فانقض عهدي حين تعرض شهوتي الهي انا الذي اصبح باطلًا
وامسي لاهيًا فتكتب ما فعلت في يومي وليلتي الهي ذنوبي لا تضرك
وعفوك اياي لا ينقصك الهي ان احرقتني بالنار لا ينفعك احراقي
وان عفوت لي لا يضرك شيء الهي فافعل بي ما لا يضرك ولا تفعل بي ما
لا يسرك الهي لولا ان العفو من صفاتك لما عصاك اهل معرفتك
الهي لولا انك بالعفو تجود لما عصيتك الهي لولا ان العفو احب الاشياء اليك
لما عصاك احب الخلق اليك الهي رجاي منك غفران وظني فيك احسان
اقلني عثرتي ربي فقد كان الذي كان فيا من لا رفق عن عباديه
فكيف عن يتولاه ويناجيه يا من اذا نودي اجاب ويا من بجلاله لم
ينشي السحاب انت الذي قلت من ذا الذي دعاني فلم اجبه ومن
ذا الذي سالني فلم اعطه ومن ذا الذي قام ببابي فلم اجبره وانت
الذي قلت انا الجواد ومني الجود وانا الكريم ومني الكرم ومن كرمي
على العاصين اني اكلاهم في مضاجعهم بالليل والنهار كانهم لم
يذنبوا شيئًا ولم يعصوني الهي من الذي يغفر الذنوب ومن الذي
يغفر الذنوب فانا فعال الذنوب وانت غفار الذنوب
الهي انت الذي عرفت نفسك بالجود والعطايا وانا الذي اعرفت
نفسي بالذنوب والخطايا فانت مشهور بالاحسان وانا
مشهور بالعصيان الهي ضاق صدري ولست ادري باي علاج

اداوى ذنوبي فكم اتوب منها وكم اعود اليها وكم انوح عليها
فلم يفدلى بكاى ليلى ونهارى بحتى والى متى تكون التوبة
وقد افنيت بها عمرى الهي طال حزنى وازداد همى وغمى وبانت
عيوني ودق عظمي ورق جلدي وبل جسمي واثقلت الذنوب
ظهري فاليك اشكو سيدى فقري وفاقتي وضعفي وقلة حيلتي
الهي ينام كل ذى عين ويستريح الى وطنه كل ذي وطن وانا وجل
القلب وعيناى تنتظر رحمتك وانا ادعوك في ليلى ونهارى
الهي ادعوك فاستجب دعاي واقبل ثناى واقض لي حاجتي واسرع
باجابتي الهي ها انا انتظر عفوك كما ينتظر المذنبون ولست
انسى رحمتك التي يتوقعها المحسنون الهي احرق بالنار وجهي
وقد كان لك مصليًا الهي احرق بالنار عيني وقد كانت لك
باكيةً من خوفك الهي احرق بالنار لساني وقد كان لك ذاكرًا
الهي احرق بالنار قلبي وقد كان لك محبًا الهي احرق بالنار بدني
وقد كان لك خاشعًا الهي احرق بالنار ركابي وقد كانت لك راكعة
الهي امرت بالمعروف وانت ولى المامورين وامرت بصلة السوال
وانت ولى السائلين الهي ان عذبتني فعبد وجدته مسيئًا فعذبته
بعد لك وان رحمتني فعبد خلقته فوجدته محتاجًا فنجيته
برحمتك الهي لا سبيل الى الاحتراس من الذنوب الا بعصمتك
ولا وصول الى عمل الخير الا بمشيتك فكيف لى بالاحتراز ما لم تدركني

فيه عصمتك

فيه عصمتك الهي سترت علىّ بالدنيا ذنوبي فلم تظهرها على احد ولم
تفضحني بها يوم القيامة على روس العالمين الهي سرني بلقايك
عند اقتراب اجلي الهي اذا اشهد لى الايمان بتوحيدك ونطق
لساني بتحميدك ودلني القران على فواضل جودك فكيف
ينقطع رجاى بموعودك الهي انا الذى قتلت نفسي بسيف العصيان
فاستوجبت منك القطيعة والحرمان فالان اطلب منك الامان
وهل بقى لى عندك الا وجه الاحسان الهي عصاك ادم فغفرت
له وعصاك خلق من ذريته فتبت عليهم فيا من عفا عن الوالد
معصيته اعف عن الولد العصاة لك من ذريته الهي خلقت جنتك
لمن اطاعك ووعدت فيها من النعيم ما لا يخطر في القلوب
وقد نظرت عملي فرايته ضعيفًا يا مولاى الهي حاسبت نفسي فلم
اجد ان اقوم بكثرة ما انعمت به علي وخلقت نارًا لمن عصاك
ووعدت فيها انكالًا وجحيمًا وعذابًا اليمًا وقد خفت يا مولاى
ان اكون مستوجبًا لها لكثرة جراتي وعظيم جرمي وقديم اسائتي
فلا يتعاظمك ذنب تغفره لي ولا لمن هو اعظم جرمًا لصغر خطري
في ملكك من ثقتي بك وتوكلي عليك ورجاي لذلك الهي خلقت لى عدوًا
يدخل في قلبي ويحل اسراري والفكر منى وابن الفرار منه اذا لم يكن لي
منك عونًا عليه الهي ان الشيطان فاجر خبيث كثير المكر شديد
الخصومة قديم العداوة مع اباي فكيف ينجو من يكون معه في دار الدنيا

وهو المحتاد على الآن اجد كبده ضعيفًا فاياك نعبد واياك نستعين واياك نستحفظ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

عت المناجات

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا علي الا اعلمك كلمات علمنيهن اخي جبرائيل عم فقال بلى يا رسول الله فقال قل يا رازق المقلين ويا راحم المساكين ويا اسمع السامعين ويا ابصر الناظرين ويا ارحم الراحمين ارزقني الجنة وزوجني بحور العين ونجني من النار برحمتك يا ارحم الراحمين

تاديب الولد وامتحانه

قال الصادق عم دع ابنك يلعب سبع سنين وادبه سبع سنين والزمه نفسك سبع سنين فان افلح والا فانه ممن لا خير فيه وكان جابر بن عبد الله الانصاري بالمدينة وهو يقول علي خير البشر فمن ابى فقد كفر يا معشر الانصار ادبوا اولادكم على حب علي فمن ابى فانظروا في شان امه وقال الصادق عم من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لامه فانها لم تخن اباه وكان الصبي على عهد رسول الله ص اذا وقع الشك في نسبه عرضت عليه ولاية امير المؤمنين عليه السلم فان قبلها الحق نسبه وان انكرها نفي وقال امير المؤمنين عم يربى الصبي سبعًا ويؤدب سبعًا ويستخدم سبعًا ومنتهى طوله في ثلثة وعشرين سنة وعقله في خمس وثلاثين وفي رواية حماد بن عيسى قال يشب الصبي كل سنة اربع اصابع باصبع نفسه وروى صالح بن عقبة قال رايت العبد الصالح عليه السلم يقول يستحب عرامة الغلام

في صغره ليكون حليما في كبره وسال الصادق عم ابنه الم قال لم يبلو الاحد عليه السلام ٥٥

قال ابراهيم بن ناصر عفى الله عنه

غبتم فما منكم عين ولا اثر ٥ ولا كتاب ولا علم ولا خبر
ولا رسول عن الاحوال يخبرني ٥ ولا سلام بادي العذر تعتذر
فلت كوا عهدكم ام خفت حبركم ٥ ام كان ثم عناء ام اقله منكم كسر
ام الرسول عصاكم ام رسايلكم ٥ من قبل تاتي الينا باتها المطر
ام الركايب عنا مسها ظلع ٥ ام الطريق بها من دونكم خطر
تسلون على ما تشتهون وفي ٥ عين المحبة عن نلقا بيناعور
ان كان ذنبًا فنحن التايبون لكم ٥ وذنب من تاب عند الله يغتفر
حثوا علينا بحرف من تفضلكم ٥ فان فعلتم جميلًا في ثنا سطر
لا تمنع العيس من خط برسله ٥ ان المشوق لذاك الخط ينتظر

وقال سلطان احمد المسكين

ضني بصول وما اتصال المبد ٥ سلب العواد بصارى لحظيه
ما ماس معتدلًا وهز قوامه ٥ الا وهتكت الستور عليه
يسقي المدامة من سلك فريقه ٥ ويخصنا بالسحر من عينيه
عيناه نرجسنا واس عذاره ٥ تفاحنا والورد من خديه
نبت العذار على صحيفة خده ٥ وتعفرت من فوقه خديه
لم انس ليلتنا ونحن بمجلس ٥ نهظ الحبيب لنا على قدميه
عجبًا لسلطان يعم بعدله ٥ ويجور سلطان الغرام عليه
الناك تحت يدي وحكمي نافذ ٥ وانا وجملة الناس تحت يديه
يا سامعين تسمعوا من احمد ٥ في قوله كونوا شهود عليه
لولا الاله وخوف نار جهنم ٥ لعبدته وسجدت بين يديه

تمت

جع

روى انه لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة واسترد
ملك ابيه وقومه وذلك بعد مولد النبى صلى الله عليه وآله وسلم
بسنتين اتاه وفد العرب واشرافها للتهنية فاتاه وفد
قريش وفيهم عبد المطلب بن هاشم واشياخ قريش
فاذن لهم فدخلوا عليه وهو مضمخ بالعبير ينضح وبيص المسك
من فرقه متازرا ببرد مرتديا باخر وسيفه بين يديه والملوك
عن يمينه وشماله فدنا منه عبد المطلب واستاذنه فى الكلام
فقال له ان كنت ممن يتكلم بين يدى الملوك فقد اذنت
لك فقال ايها الملك ان الله قد احلك محلاً رفيعاً صعباً منيعاً
شامخاً باذخاً وانبتك منبتاً طابت ارومته وعزت جرثومته وثبت
اصله وبسق فرعه من اكرم معدنٍ واطيب موطن فانت ملك العرب
الذى له تنقاد وعمودها الذى عليه العماد وسلفك خير سلف
وانت لنا منهم خيرُ خلف فلم يخمل من انت خلفهُ ولم يهلك من انت
بدله ونحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك
الذى ابهجنا بكشفك الكرب الذى فدحنا فنحن وفد التهنية
لا وفد الترزية فقال سيف من انت ايها المتكلم فقال انا عبد المطلب
بن هاشم بن عبد مناف فقال انت ابن اختنا قال نعم
فادناه وقرب مجلسه ثم اقبل على القوم وقال اهلاً وسهلاً

وناقة

وناقةً ورحلاً ومناخاً سهلاً وملكاً رحلاً يعطى عطاءً جزلاً قد سمع
الملك مقالتكم وقبل وسيلتكم وانتم اهل الليل والنهار لبلد الحرام
ولكم الكرامة ما اقمتم والحباء ما ظعنتم ثم استنهضوا الى دار
الضيافة واقاموا شهراً لا يصلون اليه ولا يؤذن لهم بالانصراف
ثم ارسل الى عبد المطلب فاستدعاه وحده ثم قال له يا عبد
المطلب انى مفوض اليك من الامر علماً اما لو ان غيرك لم ابح
له به ولكنى لما رايتك معدنه اطلعتك عليه وليكن عندك
مطوياً حتى ياذن الله فيه فان الله بالغ امره انى اجد فى الكتاب
المكنون والعلم المخزون الذى اخترناه لنفوسنا خبراً عظيماً
وخطراً جسيماً وشرف الحياة وفضيلة الممات للناس عامة
ولك ولرهطك خاصة فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من
سرّ وبرّ فما هو فدتك نفسى فقال سيف ولد بتهامة غلام بين كتفيه
شامة كانت له الامامة ولكم به الزعامة الى يوم القيمة لو لدا وقد
ولد اسمه احمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه فان الله تعالى
باعثه جهاراً وجاعل له انصاراً يعز به اولياءه ويذل به اعداءه
يستفتح بهم كرائم الارض يخمد النيران ويعبد الرحمن كلامه حكم
وفعله فصل يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويبطله فقال له

عبد المطلب دام لك الملك وعلا كعبك ابدا واوضحت لي بعض الايضاح
فقال سيف بن ذي يزن والبيت ذي الحجب انك يا عبد المطلب جده
من غير كذب فخر عبد المطلب ساجدا فقال له سيف هل احسست
بشيء مما ذكرت لك قال نعم ايها الملك انه كان لي ولد وكنت به
معجبا وعليه مشفقا واني زوجته كريمة من كرائم قومي فجاءت
بغلام سميته احمد مات ابوه وامه وكفلته انا وعمه بين كتفيه شامة
وفيه كلما ذكرت من العلامة فقال سيف ان الذي قلت لك كذلك
فاحتفظ به واحذر عليه من اليهود فانهم اعداؤه ولن يجعل الله
لهم عليه سبيلا واطو ما ذكرت لك دون هذا الرهط الذي معك
فلست امنهم من الغيرة وان يبغوا لك الغوائل وينصبوا له ولك
الحبائل هم وابناؤهم وانهم لفاعلون ولولا اني اعلم ان الموت قادم
علي دون مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى اصير بيثرب دار ملكه
فاني في الكتاب الناطق انها قبره واستحكام ملكه ثم امر لكل واحد
من القوم بمائة من الابل وعشرة اعبد وعشر اماء وعشرة ارطال من
من الذهب والفضة وكرشا مملوا عنبرا وحلتين من حلل اليمن
وامر لعبد المطلب بضعف ذلك وقال له اذا حال الحول فائتني
بامره وما يكون من خبره ثم مات سيف قبل ان يحول الحول وكان

متجبا

عبد

عبد المطلب كثيرا ما يقول يا معشر قريش لا يغبطني احدكم
بجزيل عطاء الملك وان كان كثيرا فانه الى نفاد ولكن يغبطني
احدكم بما يبقى لي ولعقبي ذكره الى يوم القيامة فاذا قيل له وما
ذاك يا عبد المطلب قال ستعلمون نبأه بعد حين بشرت
به ومد القرون السالفة ونطقت بعلاماته الكتب الالهية
المترادفة وشهد بفضله التورية والانجيل ومدحه العظيم
الجليل في محكم التنزيل قال عز من قائل كريم وانك لعلى خلق عظيم
فاي شرف اعظم من شرف يخدم بالملكية المقربين الى رب
العالمين احله قدر طاهر ومعجزاته ظاهرة ودولته قائمة دائمة
قاهرة حتى الاخرة منقى العيب نقي الجيب ومن معجزاته ما هو منتشر
في مواسم العرب وكنائسها يتناولون فيها الاشعار ويتقارضون
في الديار وهو امر سراقة بن مالك بن جعشم وقد تبعه متوجها
ملتمسا غرته يتحظى به عند قريش فامهله الله تعالى حتى ايقن انه ظفر به
خسف الله به الارض فساخ قوائم فرسه وهو بموضع صلب فعلم ان
الذي اصابه امر سماوي فناداه يا محمد فاجابه اخذا بالفضل عليه
ورحمة لعباد الله تعالى وقال له ادع ربك يطلق فرسي وذمة الله ان
لا ادل عليك بل ارجع عنك فدعا له فوثب جواده كانما افلت من عقال

وكان رجلاً داهيةً وعلم بما ان سيكون له نباء فقال له اكتب
لي امانا فكتب له وكان عاقبة امره ان اسلم ومنها
انه صلى الله عليه وآله وسلم كان في اصحابه فاتاه اعرابي معه
ضب فقال واللات والعزى ما احد ابغض الي منك ولولا
ان تسميني قومي عجولاً لعجلت عليك فقتلتك فقال ما احملك
على ما قلت لعلك تؤمن فقال لا امنت او يؤمن بك هذا الضب
وطرحه فقال النبي صلى الله عليه وآله يا ضب فاجابه الضب
بلسان عربي يسمعه القوم لبيك وسعديك يا زين من وافى
القيمة قال من تعبد قال الذي في السماء عرشه وفي الارض سلطانه
وفي البحر سبيله وفي الجنة رحمته وفي النار عقابه قال فمن انا يا ضب
قال رسول رب العالمين وخاتم النبيين وقد افلح من صدقك
وخاب من كذبك فقال الاعرابي لا اتبع بعد عين لقد جئتك
وما على وجه الارض احد ابغض الي منك وانك الان احب
الي من نفسي ووالدي اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول
الله ثم رجع الى قومه وكان من بني سليم فاخبرهم بالقصة فآمن
الف منهم ولو شرعنا في ذكر قليل من معجزاته وفضيلته وايا تركلنا

في ذلك

في ذلك لمن رام وزنها الثيار واراد ان يحصي رمل القفار وفي
ما ذكرناه مقنع لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فيا عاذلي
كم تلحى ان قصرت في مدحي وقد قال من مدح الاولى ومنها
ان سلمان اخبره انه قد كانت مواليه على كذا وكذا ودية وهي صغار النخل
كلها تعلق وكانوا للعلوق امراً غير مضمون على ما جرت به العادة
لولا ما علم من تاييد الله تعالى بنبيه فامر سلمان بضمان ذلك لهم فجمعها
ثم قال عليه السلام يغرسها بيده فما استقلت منها منها واحدة وبقيت
علما معجزاً يستشفى بثمرها ويرجى بركاتها واعطاه تبرة من ذهب
كبيضة الدجاجة فقال اذهب بها واوف بها اصحابك الديون
فقال متعجباً مستقلاً لها واين يقع هذا مما علي لهم فاخذها
صلى الله عليه وآله فادارها على لسانه ثم اعطاه اياها وقد كانت
في هيئتها ووزنها لا تفي بربع حقهم فذهب بها فاوفى القوم
منها حقوقهم **حكاية داود بن المهلب**
قيل وقف اعرابي بباب داود بن المهلب سنة كاملة لم يؤذن
له فلما اذن للناس اذناً عاماً دخل في جملتهم فقضى داود حوائج
الناس على طبقاتهم وبقي هو فرجع داود راسه اليه وقال الك حاجة
يا بدوي قال نعم اصلح الله الامير اني اتيتك ممتدحاً لك بابيات
من الشعر او مل في كل بيت منها الف درهم فقال له داود قل فانشد

يقول

امنتُ بدا وودو جود بعبيد * من الحرب المحنى والبوس والفقر
فاصحتُ لا اخشى بدا وود نكبة * ولا حدثاً الا شددت به ظهري
فما طلحة الطلحات ساواه في الندا * ولا حاتم الطائي ولا خالد القسري
لاحكم لقمن وصورة يوسف * وملك سليمان وصدق ابو ذر
فتا تهرب الاموال من جود كفه * كما يهرب الشيطان من ليلة القدر
لدهم لا منتهى لكبيرها * وهمته الصغرى اجل من الدهر
وراحته لو ان معشار عشرها * على البر كان البر اندا من البحر

فقال داود احسنت يا اعرابي ايما احب اليك ان اعطيك على قدك او على قدري او على قدر الشعر فامر له عن كل بيت الف درهم فاخذها وانصرف فقال بعض جلسائه لو استعددته فاستخبرته لم اختار على قدر الشعر ولم يختر على قدرك فامر برده فاستخبره عن ذلك فقال ايها الامير نظرت الى الدنيا واذا هي لا تفي بمعشار عشر قدرك فاشفقت ان اسئلك ما لم تطق فقال احسنت هذا احسن من شعرك واضعف الجائزة فاخذها وانصرف

فقال على قدر الشعر

قيل وفد عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه على يزيد بن معوية لعنه الله فقال كم كان يوصلك امير المؤمنين عم فقال كان رحمه الله يعطيني الف الف درهم فقال يزيد قد زدناك لترحمك عليه الف الف قال فما منعني من الاطناب في وصفك الا الاشفاق عليك

من وجودك قال وليهنأ الف الف وحمل المال بعد فقيل ليزيد لعنه الله فرقت مال المسلمين على رجل واحد قال انما فرقته على اهل المدينة اجمعين ثم وكل به من يعلم خبره من حيث لا يشعر به فدخل المدينة ففرق بها الاموال حتى احتاج بعد شهر الى القرض فرض شعير عشر

مما قال ابن ناصر شعر

حلالي حب قاتلي حلالي * فما في الغنج من سحر حلال
علقت بحبها طفلة فلما * فاعضني فاعصر الهوى لي
فتاة كالغزال ودون ذاك عاره * عليها ان تشبه بالغزال
فقالوا لي الهلال فقلت حاشاه * وكل ان تقاس الى الهلال
وقالوا غصن بان في ظلال * فقلت ظلال الكرم راس الضلال
فتاة كلما طعنت فوادي * بسهم الغنج او رمح الدلال
وصلت حبالها وصبرت حتى * توصل او تحن الى الوصال
ولو اني ملكت ملا عيني * لها سيل الملال الى الملال
ولكني احتملت لها فلما * براحتي الهوى قل احتيال
ويا روحي الفداء وراس ماله * فقدت لاجلكم روحي ومالي
ويا بالي وبالي لا يبالي * فما الفاه ما لكم لا تبالي
ويا غالي اغالي في هواه * من الغالي الجزيل بكل غالي
حلمت به بهاني منامي * لشغلي في هواه واشتغالي
وعيث وقد عفا جفني قليلا * دوين الظهر من قبل الزوال

[illegible]

يقول سلوتي وصبرت عني ٥ فما انا عنك طول الدهر سالي
وقال متى القدوم فقلت دعني ٥ ابل عليك بالاً منك بالي
وارشف من لماك العذب راحا ٥ على كبدي الذي من الزلال
فبت وبات في صدري وبتناه ندير الكاس من خمر حلال
فيا لله من طرف كحيل ٥ بكحل الغنج لا كحل الكحال
ومن ورد ورمان صغار ٥ كان على اللجين حلاه طال
ويا لله من حصر نحيف ٥ يجاذب ثقل ارداف ثقال
ويا لله من خفقان قلب ٥ واشواق ثقيل بالمقال

فصل نقل عن كتاب الصراط المستقيم

نقل مالك بن انس اخبارا احمد في فضايل علي عليه السلام وكان في تفضيله على اولي العزم من الانبياء قوي بالتعلق لذكره وكان الجماعة وابو الازهر الازهري وغيرهم يروون الحق من موهم بالرفض واكثر شيوخنا يفضلونه على اولي العزم لعموم رياسته وانتفاع جميع اهل الدنيا بخلافته لكونه خليفة لنبوة عامة بخلاف نبوتهم ولقول النبي ص في خبر الطاير اللهم ائتني باحب خلقك اليك ولم يستثني الانبياء ولانه مساوي للنبي الذي هو افضل في قوله تعالى وانفسنا وانفسكم والمراد لها ثالثه لامتناع الاتحاد ولانه افضل من الحسنين

في

في قوله ع وابوهما خير منهما وقد جعلهما احدهما سيدين لاهل الجنة في الحديث المشهور فيهما وقد اسند الاعمش الى جابر الانصاري قولا للنبي له اي الاخوة افضل قلت المتبق النبيون قال انا افضلهم واحب الاخوة الى علي بن ابي طالب ع فهو عندي افضل من الانبياء فمن قال انهم خير منه فقد جعلني اقلهم لاني اتخذه اخاً لما علمت من فضله وامرني ربي به واسند ابن ابي عمير الى الصادق عليه السلام ان الله قال لموسى ع وكتبنا له في الالواح من كل شيء ولم يقل كل شيء وفي علي ع ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه وقال في علي بن ابي طالب ع ومن عنده علم الكتاب وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين علم كل رطب ويابس ان قلت عند علي علم الكتاب ولا رطب ولا يابس وهو الا في كتاب هذا من الشكل الثاني وهو هنا لايجاب مقدمته قلت فلنرده الى الاول فنقول كل رطب ويابس علمه في كتاب وعلم الكتاب عند علي ع بطريق ابي نعيم وفي تفسير الثعلبي وفي هذا ايضا نظر من عدم الاتحاد او فان الكتاب الذي فيه الرطب واليابس هو اللوح المحفوظ والكتاب الذي علم عند علي عليه السلام هو القرآن الا ان يقال نذكره لك الزاماً للخصم لانه يقول كل شيء احصيناه في امام مبين هو القرآن وعلم القرآن عند علي ع

على انه لا مانع من حمل الكتاب الذى عند على ع على اللوح لاطلاق
اللفظ ان قلت المانع امتناع احاطة على بعلم الله قلت ليس
فى ذلك دليل على حصر علم الله فيها على انه يجوز ان يريد بالعلم
اللوح علم بعضه اطلاق للعام وارادة الخاص ان قلت فيلزم
ان يكون عند على بعض علم القران لذلك وحينئذ فله افضليه
له الا قليلا من علماء الاسلام الا ويعلم بعضه قلت الافضلية بالتفاوت
ولاخلاء تقييده فى الاية عن الفايدة ولانه لا مانع فى
القران من الحمل على كله بخلاف اللوح ما فى المحفوظ لما ذكرتم
وقد اخرج البيهقى ما رواه صاحب الوسيلة من قول النبى صلعم
من اراد ان ينظر الى ادم فى علمه والى نوح فى تقواه والى ابراهيم
فى حلمه والى موسى فى هيبته والى عيسى فى عبادته فلينظر الى على
بن ابى طالب ع فقد اجتمع فيه ما تفرق فيهم فهو افضل من كل واحد
منهم وقد استدل الرازى فى المعالم بمثل هذا على تفضيل النبى
على الانبياء عند قوله تعالى فبهداهم اقتده قالوا الى نوح
السفينة وانتصر فاغرقت قومه ونجا ابراهيم من ناره ومن الملك الذى
هم بزوجته وانتصر له بهلاك نمرود واعطاه موسى العصا واليد
البيضاء وسلط الايات التسع على اعدايه وانتصر له بهلاك فرعون ونفخ
فى عيسى من روحه ورزقه ابراء ذوى العاهات وانتصر له من اعدايه
برفعه الى السموات ولم ينتصر لعلى من معاوية وابن ملجم فليس له كرامة
تقابل

تقابل واحدة من معجزات الانبياء وهو وان كان له المنزلة العالية
لكن ابن درجة الولاية من درجة النبوة السابقة قلنا ما ذكرتم من كرامات
الانبياء حق لكن لا يلزم من فقدها عن على افضليتهم عليه ولا لزوم
افضليتهم على النبى صلعم حيث لم يحصل له مثلها وانتم جعلتم عدم مثلها
موجبا لعدم افضلية فاقدها ولا يبعد افضلية الولاية على الكل النبوة
كما فى الخضر وموسى وقد اخرج ابو نعيم فى كتاب الفتن فى حق الهدى
ان على وزيره قال بعض علماء الطريقة بداية النبوة نهاية الولاية وقال
اخرون بداية الولاية نهاية النبوة وابلغ من ذلك ما جمع فيه من قول النبى صلعم
علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل وقد تجريتم على الانبياء فى قولكم كذب ابراهيم
بثلاث كذبات وولد بن بغى على مواسيرة وعشق داود امراة اوريا
ووطاء الشيطان نساء سليمان وغير ذلك وقد قال الغزالى اما على فلم
يقل فيه ذو تحصيل شيئا قلنا فعلى تقريركم هو افضل من الانبياء
حيث قلتم فيهم تلك الاشياء وقد باهى الله به الملايكة ليلة الفراش
وهم عند الرازى وغيره افضل من الانبياء واشار الى ذلك بن الجوزى
فى تفسير ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله اولانه
انتصار له من معويه لا يتعين فى الدنيا فان الكفار الى الان
يصورون النبى فى بيوت عباداتهم باقبح الصور ولم ينتقم الله
منهم فى الدنيا انما نملى لهم ليزدادوا اثما ونفيكم لكرامته لم يقل احد به

منها قوله للخثعمي الذى اباان يبايعه الاعلى سنة الشيخين كانى بك
وقد نفرت فى هذه الفتنة وقد شدخت حوافر خيلي وجهك
ورأسك ومثلث بك وقال قسيفة لما راه كذا لك لله ابو حسن
ما حرك شفتيه بشيء قط الا كان كما قال واجيب دعاه على بسر بن
ارطاه ان يسلبه الله عقله فخولط حتى كان يدعو بالسيف فاتخذ له
سيف من خشب ودعا على العيزار حين خلف لا يرفع اخبارها الى
معوية فقال ان كنت كاذبا فاعمى بصرك فما دارت الجمعة حتى عمى ولخرج
خطيب دمشق الشافعى فى مناله للخوارج لما قال له رجل قد عبروا
النهروان فقال لا يعبرون ولا يبلغون قصرك رجش بقتل الله
مقاتليهم على يدى فلا يبقا منهم الا اقل من عشرة ولا يقتل من اصحابي
الا اقل من عشرة فكان كما قال فغير ذلك ما وجدناه مروي عن سعد
بن عبادة والاصبغ بن نباتة انه ع لما خرج الى النهروان استقبله
دهقان المنجم وقال لا تعبرن لما قصدت اليه لتناحس النجوم
والطوالع فسعد اهل النحوس ونحس اهل السعود وقد اقترن فى السماء
كواكب تقترن وقد رايت فى بروج النيران وقد حبت فى برج النيران
فتبسم الامام ع وقال انت المحذر من الاقدار ام من عندك دقايق
الاسرار فساله الامام ع فى مسايل من علم النجوم فقال لا اعلم فقال ع
هل عندك علم انه قد انتقل الملك فى بادرستان من بيت الى بيت واطال معه
الكلام حتى اسكته وهو يقول لا اعلم فقال له الامام ع هل عندك علم

انت قد سعد فى بادرستنا سبعون الف عالم منهم فى البر ومنهم فى البحر فانا
عالم بمن اسعدهم من الكواكب قال لا ثم اخبره ع بان تحتها من فرسه
الايمن كنز من المال وتحت اليسرى عين من الماء فنبشوا فوجدوا
كما ذكره فقال الدهقانى ما رايت اعلم منك الا انك ما ادركت علم
الفرسه فقال ع من صفا مزاجه اعتدلت طبايعه ومن اعتدلت
طبايعه قبل اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه سما الى ما بين تقيد
ومن سما الى ما بين تقيد تخلق بالاخلاق النفسانية وادرك العلوم
اللاهوتية ومن ادرك العلوم اللاهوتية صار موجودا بما هو
انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان ودخل فى باب الملكى
وما له عن هذه الغاية معبر فسجد الدهقانى واسلم وقد وجدت
هذا الحديث فى كتاب نهج الايمان ذكره الحسين بن جبر فى
نسخة مسندا الى سعيد بن جبير وفيه الفاظ مختلفة التقيت
عنها بما وضعت منها ومنها ما نقله بن طلحة عن صاحب فتوح
الشام وعن كتاب بن شهراشوب ان عليا ع صلى الصبح يوما ثم
قال لرجل اذهب الى محلة بنى فلان تجد رجلا وزوجته يتشاجران
فاحضرهما الى فذهب فاحضرهما فقال عليه السلم قد طال تشاجركما
الليلة فقال الرجل وجدت فى نفسى منها نفرة فقال لها على عليه السلم

اليس كان يرغب فيك ابن عمك وسفر ابوه منك فخرجت ليلة لقضاء
الحاجه فاغتالك ووطالـ وحملت واعلمت امك فلما وضعته
القيته خارج الدار فجاء كلب فهشمه فخشيت ان ياكله فرميته
بحجر فشجته راسه فعدت اليه انتى وامتك فشدت امك
راسه بخرقة من سرطها ومضيتما فقالت نعم لم يعلم بهذا سوى
امى قال فقد اطلعني الله عليه فاخذه بنو فلان فربوه وهو
زوجك هذا اكشف عن راسك فكشف فوجدت الشجة فيه
فقال هو ابنك فخذيه ولا نكاح بينكما ومنها
مانقله خطيب دمشق عن الحسين بن زكريا الفارسي ان اهل الكوفه
طلبوا من علي ع ان يقص لهم الغزاه لما طغت فلبس جبة النبي ص
وعمامته وبرده واخذ في يده قضيبه وهو به اليها فنقصت ثلثة اذرع
فهذا بعض ما جاء من طريق الخصم واما الطريق الاخر فكثير
سلف منه جانب وسياتي ان شاء الله تعالى ولما
ادعا الامامة واحتج عليها فقال وايم الله لقد تقمصها ابن ابي
قحافة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحا وقد اظهر
الله تكبرا ماته على يده الدلالة على صدقه لان الله لا يخرق العاده
قال العلامه العزيد عن الدين بن ابي الحديد وخالقه مان لها
لو لم تكن مضفوضة عن جود مجدك معزلا عجبا لعوم اجروك
وكعبك العالي وخد سواك
اضرع اسفلك

٢٠٣

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد ياذا الجود والمجد والعلى ۞ تباركت تعطي من تشاء وتمنع
الهي وخلاقي وحرزي وموئلي ۞ اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي ۞ فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهي لئن اعطيت نفسي سؤلها ۞ فها انا في روض الندامة ارتع
الهي ترى حالي وفقري وفاقتي ۞ وانت مناجاتي الخفية تسمع
الهي لئن فرطت في طلب التقى ۞ فها انا اثر العفو اقفو واتبع
الهي لئن اخطات جهلا فطالما ۞ رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
الهي ذنوبي ابدت الطود وا (عتدت) ۞ وصفحك عن ذنبي اجل واوسع
الهي ينجي ذكر طولك لوعتي ۞ وذكر الخطايا العين مني تدمع
الهي اقلني عثرتي وامح حوبتي ۞ فاني مقر خائف متضرع
الهي انلني منك روحا ورحمة ۞ فلست سوى ابواب فضلك اقرع
الهي لئن اقصيتني او نهيتني ۞ فما حيلتي يارب ام كيف اصنع
الهي لئن خيبتني او طردتني ۞ فمن ذا الذي ارجو ومن ذا يشفع
الهي فلا تقطع رجائي ولا تزغ ۞ فؤادي فلي في سيب جودك مطمع
الهي اجرني من عذابك انني ۞ اسير ذليل خائف لك اطمع
فـــايده اذا اردت عند احد حاجة فاكتب هذه الاسماء وعلقها عليك

مدهجحا محطاط ۞ مدملط ۞ اهوماط ۞ اهمكردسا ۞ معاوسعا ۞ فالـــ

هسا بحق هذه الاسماء اسكن لسان ... ا ه ... محوطا على هذه الاسماء لمحط

بسم الله الرحمن الرحيم

اصغ واستمع يا طالب الرشد ما الذى ۰ به المصطفى قد خص والمرتضى على
محمد مشتق من الحمد اسمه ۰ ومشتق من اسم المعالى كذا على
محمد قد صفاه ربى من الورى ۰ كذالك صفى من جميع الورا على
محمد محمود الفعال ممدح ۰ كذالك على فى مراقى العلا على
محمد نور الله فى الارض والسما ۰ كذالك نور الله من بعده على
محمد للسبع السموات قد رقا ۰ وكان بها فى سدرة المنتهى على
محمد لما ناج فى الجلال نجى ۰ الستاير يخص قال جبريل ذا على
محمد قد داس البساط بنعله ۰ لذالك كتف المصطفى داسه على
محمد لما ان راى الليث ساجدا ۰ تعجب منه والذى قد راى على
محمد بالاملاك صلى وخلفه ۰ ثمانون صف كان يقدمهم على
محمد صلى بالنبيين كلهم ۰ بكل سماء قايم بينهم على
محمد شمس يستضاء بنوره ۰ كذالك بدر يستضاء به على
محمد رب العرش اعطاه كوثرا ۰ كذالك يسقى الناس من حوضه على
محمد يكسا فى غد حلة البها ۰ كذا حلة الرضوان يكسا بها على
محمد تاج الفخر فى الحشر تاجه ۰ كذالك لواء الحمد حامله على
محمد للبارى رسول وشاهد ۰ كذالك ولى الله فى خلقه على
محمد على بل على محمد ۰ فلا شك نفس المصطفى احمد على

محمد

محمد اولى الناس بالناس كلهم ۰ كذالك ولى الخلق من بعده على
محمد لا يحصى الورا معجزاته ۰ كذالك لا تحصى الفضايل فى على
محمد فى القران قد خص هكذا ۰ بعضو به قد خص نعم الفتى على
محمد شق البدر نصفين معجزا ۰ لذلك الشمس قد ردها على
محمد فاض البير منه بتفلة ۰ كذا الشط لما ان طغا رده على
محمد جهرا رد عين قتادة ۰ كذالك كف العبد ركبه على
محمد قد جاء البعير مسلما ۰ له يشتكى والثور كلمه على
محمد جاء الضب يتلو مخاطبا ۰ له وكذا الثعبان انطقه على
محمد فاهب بالسلام غزالة ۰ عليه وذيب البر كلمه على
محمد حن الجذع شوقا لانسه ۰ كذالك جبريل الامين نعى على
محمد احيا روح اولاد جابر ۰ كذا مدرك الاحياء من بعده على
محمد جن الارض جاءوا ليسمعوا ۰ تلاوة القران لما تلاه على
محمد رضوان اتاه بتحفة ۰ من الخلد يوما قايلا دع لها على
محمد قد اوتى بمشوى طاير ۰ دعا يا الهى ايتنى باخى على
محمد قد زوجه ربى خديجة ۰ وفاطم بنت المصطفى زوجها على
محمد وافى بين اصحابه ولم ۰ يواخى من الاصحاب شخصا سوى على
محمد اعطى النصر فى كل موقف ۰ كذالك نصر الله فى ساعدى على
محمد فتح الله فى نور وجهه ۰ كذالك منصور بسيف الفتى على
محمد اقسم ذو الجلال بعمره ۰ كذا اقسم البارى بنبيت حوى على

محمد نادى النجم فانحط هابطا ۝ الى الارض يهوى مسرعا قاصدا على
محمد فى يمناه قد سبح الحصا ۝ كذاك الحصا تسبيحه فى يدى على
محمد فى صم الصفا سل دوحة ۝ باغصانها مالت الى منكبى على
محمد جهرا ظللته غمامة ۝ وجبريل قد غطا بجناحه على
محمد للعفريت عطر نيه بدا ۝ بخيبر ما لاقاه فى الحق من على
محمد شفا ريقه عين حيدر ۝ لذاك حما المصطفى ردها على
محمد للعلم الالهى مدينة ۝ بها كون ما هو كابن بابها على
محمد ياسين وطاها كتابه ۝ لذاكن امعنى سبا والنبا على
محمد سر الكاف والنون هكذا ۝ سريره سر الكاف والنور فى على
محمد كاف الكون فى علم ربنا ۝ وفا فلك الافلاك فى علمه على
محمد قد اوتى من الله حكمة ۝ ولقنها عن امره كلها على
محمد فى التورات والصحف ذكره ۝ وفى مثل عيسى شبيه له على
محمد ميم المجد فى ميم مجده ۝ كذلك عين العدل فى العين من على
محمد للدين الحنيفى شارع ۝ كذاك محل المشكلات به على
محمد مفتاح الحصون بعزمه ۝ كذا قاتل الشجعان يوم الوغا على
محمد قوام الدجا فى صلوته ۝ كذلك صوام الهجير به على
محمد للعاصين فى الحشر شافع ۝ ومن بينهم فى قعر جدنا نها على
محمد كن لى شافع عند خالقى ۝ لانى موال مخلص فى ولا على
محمد صلى ربنا ما سجا الدجى ۝ عليك وثنى بالصلوة على على

ويا خير

ويا خير من يهدى الى الحق والذى ۝ به عند خلاق البرايا توسلى
جعلتك ذخرى وابن عمك فى غد ۝ لتستوهبا لى من الهى تحملى
وان تشفعا لى عنده فى جرايمى ۝ وان تفسحا لى جنة الخلد منزلى
انا احمد المولا على ما تمسكت ۝ يدى من عرا دينى وصدق توكلى
ودونكما منى قصيد تضمنت ۝ مديحكما اذ راق عندى ولذلى
بكم اهل بيت المصطفى طاب مولدى ۝ وبرهانكم حبى لكم وتذللى
فمنوا بعفو لى واى ووالدى ۝ وراو ومن يسمع نشاى ومقولى
كذا يختم الرحمن لى بولاكموا ۝ بخير وعنا كلهم سينجلى
عليكم سلام الله ما دام فضلكم ۝ به يقتدى فى الفضل اهل التفضل
تمت
وقال الشيخ الشهفينى عفى الله عنه يرثى الحسين عليه السلم
على موعد ان صح منك قبول ۝ يوديه ان عز الرسول قبول
فرب الصبا تهدى الى رسالة ۝ لها منك ان عز الوصال وصول
تطاول عمر العتب يا عتب بيننا ۝ وليس لنا الى ماتريد سبيل
افى كل يوم للعتاب رسايل ۝ مجددة ما بيننا ورسول
رسايل عتب لا يرد جوابها ۝ ونفث صدور فى السطور يطول
يدل عليها من وسايل سايل ۝ خضوع ومن شكوى الفصال فصول
عسى مسمع يصغى الى قول مسمع ۝ فيعطف قاسى او يرق ملول
واعجب شىء ان اراك غريبة ۝ بهجرى وللواشى عليك قبول

سخية نفس بالوعود مع القلى ٭ وكل سخي بالوعود بخيل
عذرتك ان مليت او ملت انني ٭ اخالك غصنا والغصون تميل
وما الضباء السرب خلقك اغا ٭ له لخلقك منها في العد واعدول
لقد كنت ابكي والديار انيسة ٭ وما ضعنت للضاعنين حمول
فكيف وقد شط المزار وروعت ٭ فروق التداني فرقة ورحيل
اذا غبتموا عن ربع حلة بابل ٭ فلا سحبت لسحب فيه ذيول
ولا ابتسمت للثغر فيه مباسم ٭ ولا ابتهجت للطل فيه طلول
ولا هبت معتل النسيم ولا سرى ٭ بليل على تلك الربوع بليل
ولا صدرت عنها السوام ولا غدا ٭ لها راتعا بين الفصيل فصول
ولا برزت في حلة سندسية ٭ لذات هدير في الغصون هديل
وما النفع فيها وهي غير اواهل ٭ ومعهدها ممن عهدت محيل
تنكر عنها عرفها فاهلها ٭ غريب وفيها الاجنبي اهيل
رعى الله اياما نظل حبابها ٭ ونحن بنزفي الاثيل نزول
ليالي لا عود الربيع بجفنه ٭ ذبول ولا عود الربوع هزيل
بها كنت اصبوا والصبا لي مسعد ٭ وصعب الهوى سهل لدي ذليل
نحن ولا طرف الوعود عن اللقا ٭ بطي ولا طرف السعود كليل
فلا تحسبي اني تناسيت عهدكم ٭ ولكن صبري يا اميم جميل

بنيت

نبيت ولا غير العفاف شعارنا ٭ وللامن من واش علي شمول
كروحين في جسم اقاما على الوفا ٭ عفاف وابناء العفاف قليل
الى ان تداعا بالفراق فريقكم ٭ وعم بكم حاد واتم دليل
تقاضنا النوى منا فلله في ظلاله ٭ مقيل ولا عاجناه مقيل
تحسبي اذا شطت بكم غربة النوا ٭ مع علاه بحول لا يكاد يحول
اروم بمعتل الصبا برء علتي ٭ واعجب ما يشفي العليل عليل
لعل الصبا ان شطت الدار ارنا ٭ مثالكم او عن مناك مثيل
اخي الحيا ان شط من صوب ارضكم ٭ يباري من لمع البروق زميل
سراي وبريق الثغر وهنا كانه ٭ لدي بريق الثغر منك بديل
غربنا في الليل وهنا بريها ٭ يبل غليل او يبل عليل
وانشا شمال الغور لي منك نشوة ٭ عساه بمعتل الشمال شمول
امتهمت قلبي من البين سلوة ٭ ومتهمت في الركب ليس تعول
اغرك اني سائر عنك لو غدا ٭ لها الم بين الضلوع دخيل
ثني بخليل لا يغادر رحله ٭ بغدر ولا يثنيه عنك عذول
حميد خلال لا يراع خليله ٭ اذا الربع في جنب الخليل خليل
خليق بافعال الجميل خليقة ٭ وكل خليق بالجميل جميل
يريني مقال الصدق منه فعاله ٭ وما كل قوال لديك فعول
غضيض اذا البيض الحسان تودد ٭ لهن قدود في الغلايل ميل
ففي الطرف دون القاصرات تقاصر ٭ وفي الكف من طول المكارم طول

اما وعفاف لا يدنسه الخنا ٭ وستر عتاب لم يزل مذيل
لانت لقلبي حيث كنت مسرة ٭ واكرم مسؤل لدي وسول
يقصر اما لي صدورك والقلا ٭ وينشرها منك الرجا فتطول
وتعلو اما لي غرور انقربكم ٭ كما غر يوما بالطفوف قتيل
قتيل بكت حزنا عليه سماها ٭ وصاب لها دمع عليه همول
وزلزلت الارض البسيط لفقده ٭ وريع لها ربع بها وسهول
اء نساحسبنا للسهام رمية ٭ وخيل العدا بغيا عليه تجول
اؤنساه اذ ضاقت به الارض مذهبا ٭ يشير الى انصاره ويقول
اعيذكموا بالله ان تردوا الردا ٭ ويطمع في نفس العزيز ذليل
الا فاذهبوا فالليل قد مد سجفه ٭ وقد وضحت للسالكين سبيل
فنادا ابه قايل كل افيل ٭ غمدنا الى ازكى الفروع اصول
يقولون والسمر اللدان شوارع ٭ وللبيض من وقع الصفاح صليل
انسلم مولانا وحيدا الى العدا ٭ وتسلم فتيان لنا وكهول
ونعدل خوف الموت عن منهج الهدى ٭ واين عن العدل الكريم عدول
نود بان نبلى وننشر في البلى ٭ مرارا ولسنا عن علاك نحول
ونادوا باخذ الثار قد ماكانهم ٭ اسود لها بين العرين شبول
مغاوير عن عرشها يوم غارة ٭ لها الخط يوم الكريهة غيل
حماة اذا ما خيف لله للثغر جانب ٭ كماة على قب النحول نحول
ليوث لها في الدارعين وقايع ٭ غيوث بها للسايلين مسيل

ادلتها في الليل اضواء نورها ٭ وفي النقع اضواء السيوف دليل
يؤم لها قصد المغالب اغلب ٭ فروس لاسلاك الحمات اكول
له الخط كوب والجماجم اكوس ٭ لديه واذيال الدماء شمول
يرا الموت لا يخشاه والنبل واقع ٭ ولا يختشي وقع النبال نبيل
صؤل اذا كر الكمي مناجز ٭ بليغ اذا فاه البليغ قؤول
له من علي في الحروب شجاعة ٭ ومن احمد عند الخطابة قيل
اذا شمخت في ذروة المجد هاشم ٭ فعماه منها جعفر وعقيل
كفاه علوا في البرية انه ٭ لاحمد والطهر البتول سليل
فما كل جد في الرجال محمد ٭ ولا كل ام في النساء بتول
حسين اخو المجد المنيف ومن له ٭ فخار اذا عد الفخار اثيل
ارى الموت عذبا في هواك وصابه ٭ لغيرك مكروه المذاق وبيل
تمام ذوا باس الى مر باسد ٭ على مهل الا وانت عجول
كان الاعادي حين صلت مبادرا ٭ كثيب ذرته الريح فهو مهيل
وما نهل الخطي منك ولا الظبا ٭ ولا عز الا منك وهو عليل
بنفسي واهلي عافر الخد حوله ٭ لدى الطف من ال الرسول قبيل
كان حسينا فيهم وا بدرها الذي ٭ كواكبها حول السماك حلول
قضا ضاميا والماء طام بصيده ٭ شرار الورى عن ورده ويحول
وخر وريد السبط دون وروده ٭ وغالته من ايدي الحوادث غول
وآب جواد السبط يهتف ناعيا ٭ وقد ملا البيداء منه صهيل
فلما سمعن الطاهرات نعيه ٭ لراكبه والسرج منه يميل

برزن سليبات الحلي بوادياً * لهن على الندب الكريم عويل
بنفسي اخت السبط تعلن ندبهما * على ندبها محزونة وتقول
اخي يا هلالاً غاب عند طلوعه * وحاق به عند الكمال افول
اخي كنت شمساً يسفل الطرف دونها * ويخشاعنها الطرف وهو كليل
وغصناً يراه الناظرين نظارة * عليه ثوا لى بشبش وذبول
وربعاً عيرالوافدين ربيعه * تعاهده عند العهاد محول
وعضباً رماه الدهر في دار غربة * وفي غربه للمرهفات فلول
وضرغام غيل فاد من دون عرسه * ومخلبه ماض الغرار صقيل
فلهاري دون الحلار قبلك حادراً * له بين اشراك الضباع حصول
اصيب فلا صوب المانرصايبا * ولا في ضلال المكرمات مقيل
ولا الجود موجود ولاذو حمية * سواك فيحمافي حماك نزيل
ولا اصافحت كل الصفاح محاسنا * ولا كاد حسن الحال منك يحول
ولا تربت منك الترايب في البلا * ولا غالها في القبر منك مغيل
لتنظرنا من بعد عز ومنعة * يلوح علينا ذلة وخمول
يعاني سلب الحلي منا علوجها * ويحكم فينا اعبد ونغول
وتبتز اهل اللبس عنا لباسنا * وتنزع اقراط لنا وحجول
تراوا وجهاً قد غاب عنها وجيهها * واعوزها بعد الكفاة كفيل
نسافر بين السبي نهمه الفلا * لنا كل يوم رحلة ونزول
تزيد خفوقاً يا بن ام قلوبنا * اذا خفقت للظالمين طبول

فيالك

فيالك عيناً تجنع عيونها * ونارلها بين الضلوع دخول
ايقتل ظمآناً حسين وجده * الى الناس من رب العباد رسول
ويمنع شرب الماء والمرء امن * على الشرب منها صادر ونهول
وال رسول الله في دار غربة * وال زياد في القصور نزول
وال علي في القيود شواحب * اذا ال ماسوى بكبته نكول
وال ابي سفيان في عز دولة * تسير بهم تحت البنود خيول
مصاب اصيب الدين منه بفادح * تكاد له شم الجبال تزول
عليك بن خير المرسلين تاسفي * وحزني وان طال الزمان طويل
جللت بجل الرزء فبكي على الورى * كذا كل رزء في الجليل جليل
وليس بمجد فيك وجدي ولا البكا * مفيد ولا الصبر الجميل جميل
اذا خف حزن الثاكل تسلوة * فحزني على مر الدهور ثقيل
فما خف من حزن عليك تجهمي * ولا جف من دمعي عليك مسيل
اينكر دمعي فيك من بات قلبه * خلياً وما دمع الخلي هطول
وما هي الا فيك نفس نفيسة * يحللها حر الاسى فتسيل
تباين فيك القايلون فمعجب * كثير وذو حزن عليك قليل
فاجر بني الدنيا عليك لشانهم * دني واجر المخلصين جزيل
فان فاتني ادراك يومك سيدي * واصرني عن نصر جيلك جيل
فلي فيك ابكار لوفق جناسها * اصول بها في الشامتين اصول

لها رقة المحزون فيك وخطبها ه جسيم على اهل النفاق مهولُ
يهيم بها اهل الولاء مسترة و وينصب منها ناصب وجهولُ
لها في قلوب الملحدين عواسلٌ و ووقع نصول ما لهن نصولُ
بها من علي في علاك مناقبٌ و يقوم عليها في الكتاب دليلُ
ينم من الاعراف طيبُ عرفها و فتعقلها للعارفين عقولُ
اذا انطقت اي الكتاب بفضلكم و فماذا عسى فيما اقول اقولُ
لساني على التقصير في شرح وصفكم قصير وشرح الاعتذار يطولُ
عليكم سلام الله ما اتضح الضحا و وما عاقبت شمس الاصيل افولُ

غيت

وقال الشيخ السعيد حماد بن حسن بن راشد البحري مولاه الحير
اسمر رماح ام قدودٌ موايسُ و وبيض صفاح ام لحاظٌ نواعسُ
وسرب جوار عن عن اعين الحما و لنا ام جوار نافرات شوامسُ
شوامس في حب القلوب سواكنٌ و وامثالها بين الشعاب كوانسُ
اوانس الا انهن جاذرٌ و جاذر الا انهن اوانسُ
كواعب اتراب نواعم نهدٌ و عقايل ابكار عوانٍ موايسُ
حسان يجالس الحكيم وقاره و عفايف راجي الوصل منهن ايسُ
وتلك التي من بينهن تجلت لنا و محيا تجلت من سناه الحنادسُ
كشمس تعالت عن اكف لوامس و واين من الشمس الاكف اللوامسُ
عزيزة سرب ام عزيزه معشرٍ و عزيرة حسن للعقول تخالسُ

عليها

عليها دقيقٌ من ضياء جبينها ه ومن عرفها والحلي واشٍ وحارسُ
اذا اسفرت والليل داج ودا جر ه بدا الكون من لالاها وهو شامسُ
وان جردت ببيض الصفاح لحاظها ه لغنك تخاشاها الكمي المغالسُ
قلوب الاسود الصيد صيد لحاظها ه وها خدها مما تقنص وارسُ
منعمة لم تلبس الوشي زينة ه ولكن احبت ان تزان الملابسُ ترانح
ولا قلدت درا يقاس بثغرها ه لحسن ولكن كي يذم المقايسُ
على مثل ما ذرت عليها جيوبها ه ينافس قلب طرفه وينافسُ
ومن مثل ما ترتج تحت برودها ه ولا لوم يضحي ذو الحجا وهو بائسُ
غرست بلحظ الورد في وجناتها ه ولم اجن ان اجني الذي انا غارسُ
نعمت بها والراح تجلى شموسها ه على انجم الندمان بدر موانسُ
نوؤم الضحى عذب المراشف ناعمُ ه السوالف مرتج الروادف مايسُ
طويل مناط العقد طفل ازارها ه وزناره صدا ان مر وبايسُ
لمن اخي الخنساء قلب تضمه ه شمايل ينميها الي اللطف فارسُ
دموعي واهواي لجامع حسنه ه طلايق في شرع الهوا وحبايسُ
يطوف بصرف يصرف الهم كاسها ه مصفقة قد عتقتها الشمامسُ ح
على كل عصر قد تقدم عصرها ه لها فوق راحات السقات قوابسُ مقبابس
عروس تجلى حين تجلى بجوهر ه الحباب وتهوى وهي شمطاء عانسُ
على روضة فيحاء فايحة الشذا ه حمايمها بعض لبعض يدارسُ
تروف عليها السحب حتى كانها و بزاه فنيص والرياض طواوسُ

فمن فاحتيات الغمام خيامنا   ومن سندسيات الرياض الطنافس
اذا الدهر سمح والشبيبة غضة   وميدان لهوى افيح الظل آنس
فمذ ربع ريعان الشباب وآن ان   بوانى النذير المستحث المخالس
فقد كاد دوح العمر تذوى غصونه   وولى مع العشرين خمس وسادس
واسفر ليل الجهل عن فلق الهدى   وبانت لعينى الامور اللوابس
نضوت رداء الهوى عن منكب الصبا   قشيبا كما تنضى الثياب الوابس
وروضت مهر الغى بعد جماحه   بسائس حلم حبذا الحلم سائس
واعددت ذخرا للمعاد تقضا بدا   تعطر منها فى الشذاء المجالس
بمدح الامام القائم الخلف الذى   عظيم تحى الروسوم الدوارس
صراط الهدى المهدى من خوف بأسه   تذل عتاة المشركين الغطارس
امام لربما جهلنا حقيقة   وليس له فيما علمنا مجانس
ودرع علا فى جسم قدس يمدها   شعاع من الاعلى الالهى قابس
ومعنى دقيق جل عن ان تناله   يد الكفر او تدنو اليه الهواجس
تساوى نفيس الناس فيه ووهمهم   فاعظمهم علما لمن هو حادس
اذا العقل لم ياخذ عن الوحى وصفه   يضل ويضحى نعتريه الوساوس
وسر سماوى ونور مجسد   وجوهر مجد ذاته لا تقايس
له صفوة المجد الرفيع وصفوه   ومحض المعالى والفخار القداميس
فخار لو ان الشمس تكسا سنا له   لما غشيتها المظلمات الرواسى

قادر

ويدركنا اللطف الالهى بدولة

تولد بين المصطفى ووصيه   ولا غرو ان تزكوا هنا الغرائس
سيجلى الدجا الدين الحنيفى عزمه   هى الشمس لاما احلعته المداوس
ويدركنا اللطف الالهى بدولة   تزول بها البلوى وتشفى البائس
امامية مهدية احمدية   اذا انطلقت لم يبق للغا الملفز نابس
وميزان قسط يمحق الجور عدلها   اذا انتصبت لم يبق للحق باخس
يشاد بها الاسلام بعد دثوره   ويضحى بناها فى حلى العرائس
ويجبر مكسور وييئس طامع   ويكسر جبار ويطمع يائس
اذا ما تجلى فى بروج سعوده   علينا انجلت النجوم الاناحس
كانى بافواج الملائك حوله   مسومة يوم الهياج تداعس
كانى بميكائيل تحت ركابه   يناجيه اجلالا له وهو ناكس
كانى باسرافيل قد قام خلفه   وجبرئيل من قدامه وهو جالس
كانى به فى كعبة الله قانتا   يواهسه رب العلا ويواهس
كانى بعيسى فى الصلوة وراءه   تبارك من وش هناك ورائس
كانى به من فوق منبر جده   لبردته عند الخطابة لابس
كانى بطير النصر فوق لوائه   وتحت جيش لهام عكامس
حضم من الفتح المبين زعيله   يضيق به الفتح الفضاء الاماليس
لرجل كاليم عب عبابه   يصك صماخ الرعد منه الهماهس
هدير قدوم يهوهب الموت باسه   وزار لبوث افلتتها الفرائس
يظللها عند المسير نسورها   ويقدمها عند الرحيل الهقالس
تام وصى الاوصياء ودونه   ملائكة عز وشوس احامس

عطاريف طلاعون كل ثنية ، وليس لهم عن ذروة المجد حابس
كرام اهانوا دون ذير محمد ، نفوسهم وهي النفوس النفايس
فوارس في يوم النزاع قوارع ، اسود لا سلدى الاسود فوارس
وموصونة زعف وجرد سلاهب ، وبيض مساليط وسمر دعاعس مساليت
وضرب كما تهوي الصبا وتدارك ، وطعن كما تهوي القنا وتكاوس
شعارهموا يا ثار المحمد ، اذا اسعرت نار الوطيس الفوارس
يجدلهم ذكر الطعون صواهل ، سوابح في لج الوغا تتقاعس
كما جدد الاحزان شهر محرم ، وناح لرزء السبط رطب ويابس
الى القايم المهدي اشكو مصيبة ، لها لهب بين الاضالع جامس
ابثك يا مولاي بلواي فاشفها ، فانت دواء الداء والداء ناكس
تلافا عليك الدين قبل تلافه ، فقد غالدين غلا الكفر ناكس
وخذ بيد الاسلام فانعش عثاره ، محاشاك ان ترضاه وهو ناعس
امولاي لولا وقعة الطف ما غلت ، معالم دين الله وهي طوامس
ولولا وصايا الاولين لما اجترت ، على السبط في الشهر الحرام العبابس
احاطوا به يا حجة الله ضاميا ، وما فيهموا الا الكفور المولس
وابدوا حقودا قبل كانت تكنها ، حذار الردا منهم نفوس خسايس
فطافوا به بين الطعون طوايف ، بهم اطعنت شهب الهلى والنبارس
بغوا وبغوا ثارات بدر وما رووا ، وفي قتل اولاد النبي تجاسس

وقام

وقام بنصر السبط كل سميدع ٥ وثيق العرى في دينه لا يدالس
مصابيح لساري بجاديح للحيا ٥ مسامح في الوغاء والاقى فارس
صناديد اقيال امساجيد سادة ٥ مذاويد ابطال كماة أشاوس
بها ليل ان ساموا الردا لم يبا بحوا ٥ وان سئلوا بذلا الندا لم يعاكسوا
اذا غضبوا دون العلا فسياطهم ٥ شفار المواضي والنجود الحابس
لبيض مواضيهم وسمر رماحهم ٥ مغامد من هام العدا وقلانس
وصالوا وقد صامت صوافن خيلهم ٥ وصلت لوقع المرهفات القوانس
وقد طرفوق الارض فضل رداه ٥ غمام الندا والليل كالنقع دامس
رواجس سحايب حتف وبلها الدم والضبا ٥ بوارق فيها والقسي دوارس
فلما دعاهم ربهم للقاءيه ٥ اجابوا وفي بذل النفوس تنافس
وقد فوقت ايدي الحوادث نحوهم ٥ سهام الردا لم ينج منهن فارس
فاضحوا بارض الطف هرعا لحومهم ٥ غرائمها طلس الذياب اللفاوس
واكفانهم نسج العجاج وغسلهم ٥ من الدم ما مجت نحور قوالس
وقد ضاق بالسبط الفضا ودنا القضا ٥ وظل وحيدا للمنون يعانس
وعترته قتلى لديه وولده ٥ ضحايا وريب الدهر بالعهد خابس
نضا عزمة علوية علوية ٥ وقد مليت بالمارقين البسابس
وكر فغروا بجفلين كانه ٥ هزبر هصور والاعادي عمارس

واذكرهم فتك الوصي وفتكه * فردوا على اعقابهم وتنا كسوا
فالعقوه مرسوم الجبين كانه * وفي كل قلب هيبة منه واجس
واعظم ما بي رزء زينب اذ رات * اخاها طريحا للمنايا يمارس
تقول اخي يا واحدي شمت العدا * بنا واشتفا فينا الحسود المنافس
اخي يا اخي قد كان غاية منيتي * بان يحتويني قبل فقدك رامس
اخي اليوم مات المصطفى ووصيه * ولم يبق للاسلام بعدك حارس
اخي من لاطفال النبوه يا اخي * ومن لليتامى ان قضيت يواسي
اخي من يحامي عن حريم محمد * ومن يصلح احوالا لها الدهر عاكس
وتستعطف القوم اللئام وكلهم * له خلق عن لومها متناكس
تقول لهم صبرا عليه فانه * لما قد علمتم لليتامى خامس
ولا تعجلوا في قتله فهو الذي * لدارس علم الله محيي ودارس
وفاطمة الصغرى تخاطب جدها * وتبكي ابيها طرفها متناكس
تقول له يا جد ليتك شاهد * وقد حكمت فينا الكلاب النواهس
وقد كربت في كربلا كرب البلا * وقد غلبت غلب الاسود الهواكس
لتنظر يا جداه سبطك ظاميا * بيسا يجري لجة الموت قامس
يصد عن الورد المباح موهج الصدا * ومن دمه تروى الرماح الفوارس
ايا جد لو شاهدته بيد الردى * سليب العدا تسفي عليه الروامس

سنان

سنان اللعين بن اللعين بفعله * على صدره الساي المقدس دايس
واسرتهم صرعا تنوح لفقدهم * مدارك وحي عطلت ومدارس
وهم بين مقتول ذبيح ومن ثوى * جريح على اثوابه الدم حابس
ونسوتها الاطهار اسرى حواسرا * بغير وطاء تحتها بهن العرامس
سوافر بين السفر في كل مهمه * سبايا ثكالى ضاميات خوانس
فلله ذا من فادح ما اجله * ورزء له عرش المهيمن رايس
وداهية هد الهدى وهوى التقى * بها وهوى ركن العلا وهو دارس
الا يا ولي الثار قد مسنا الاذى * وعاندنا دهر خؤون مدالس
وارهقنا جور الليالي وكلنا * فقير الى ايام عدلك بايس
متى ظلم الظلم الخفية تنجلي * ويبسم دهر بعد اذ هو عابس
ويصبح سلطان الهوى وهو قاهر * عزيز وسلطان الضلالة خانس
لابذل في ادراك ثارك مهجتي * فما انا بالنفس النفيسة نافس
فدونكها يا صاحب الامر مدحة * منقحة ما شابها العيب لامس
مهذبة حلية راشدية * اذا عرف الراوي بها فيل جالس
لوالي في جيد الليالي قلايد * جواهر الا انهن نفايس
عرايس في وقت الزفاف نوايح * نوايح في وقت العزاء عرايس
قرعت بمدحيكم بني الوحي ذروة * رقاب بني حواء عنها نواكس
واحرزت غايات الفخار وارغمت * خدود رجال دونها ومعاطس

وادركت من قبل الثلاثين رتبة ° ما نلتها بعد الثمانين يا بس
بجد وجد لا بجد ووالد ° وان كرمت من والدي المغارس
عليكم من السلام صلوته ° وتسليمه ما اهتز اخضر يابس
مما قاله الشيخ زين الدين على الشهفيني عفا الله عن والديه وعنه
يا عين ما سمحت بغروب دماك ° الا بما الهمت حبت دماك
ولطول العك بالطلول ارا ° الا انما را سفرن على غصون اراك
ما ريق دمعك حين راق لك الهوى ° الا لامر في عناك عناك
لك ناظر في كل غصن ناظر ° متمايل تسويفا بلوغ مناك
كم نظرة اسلفت نحو سوالف ° سامت اساك بها علاج اساك
فجنيت دون الورد وردا متلفا ° وانهار دون شفاك فيه شفاك
يا بانة السعدي ما سلت ضناك ° الا من جفون ضناك
شعبت فوادي من شعابك ظبية ° تصمي القلوب بناظر فتاك
شمس تبوت القلوب منازلا ° ما انوسة عوضا عن الافلاك
سكنت بها فسكونها متحرك ° وجسومها ضعفت بغير حراك
اسدية الاباء الان منتسب ° الحولة من بني الاتراك
تبدو هلالا دجا وتلحظ جوهر ذرا ° وتميس غصنا في رفيع حباك
اشقيقة الحسنين هل من زورة ° فيها يبل من الضنا مضناك

ماذا

ق

ماذا يضرك يا ظبية بابل ° لو ان حسنك مثله حسناك
انكرت قتل متيم شهدت له ° خداك ما صنعت به عيناك
وخضبت من دمه بنانك عنوة ° وكفاك ما شهدت به كفاك
حجبتك من اسد اسود عرينها ° وحماك لحظك من اسود حماك
حجبوك عن نظري فيا لله من ° ادناك من قلبي وما اقصاك
ظن الكرى بالطيف منك فلم يكن ° اسرا بل هجر الكرى اسراك
ليت الخيال يجود منك بنظرة ° ان كان عز على المحب لقاك
فارقت ارض الجامعين فلا الصبا ° عذب ولا طرف السحايب باك
كلا ولا برد الكلا ببيد الحيا ° فيها يحاك والحمام يحاك
ودعت راحلة فكم من فاقد ° باك وكم من مسعد متباك
ابكا فراقكم الفريق فاعين ° المشكو تبكي رحمة للشاك
كنا وكنت عن الفراق بمعزل ° حتى رمانا عامدا او رماك
وكذا الالى من قبلنا بزمانهم ° وتفو افصارهم حكاية حالك
يا نفس لو ادركت حظا وافرا ° لنهاك عن فعل القبيح نهاك
وعرفت من انشاك من عدم الى ° هذا الوجود وصانعا سواك
وشكرت منته عليك وحسنها ° اولاك من انعامه مولاك

اولاك حب محمد ووصيه ٭ خير الانام فنعم ما اولاك
فهما لعمرك عماك الدين فى الدنيا ٭ وفى الاخرى هما علماك
وهما امانك يوم بعثك فى غد ٭ وهما اذا انقطع الرجاء رجاك
واذا الصحايف فى القيمة نشرت ٭ سترعيوبك عند كشف غطاك
واذا وقفت على الصراط تبادرا ٭ وتقدماك فلم تزل قدماك
واذا انتهيت الى الجنان تلقياك وبشراك بها فيا بشراك
هذا رسول الله حسبك فى غد ٭ يوم الحساب اذا الخليل جفاك
ووصيه الهادى ابو حسن اذا ٭ اقبلت ضامية اليه سقاك
فهو المشفع فى المعاد وخير من ٭ علقت به بعد النبى يداك
وهو الذى للدين بعد خموله ٭ حقا اراك فهذبت آراك
لولاه ما عرف الهدى ونجوت من ٭ متضايق الاشراك والاشراك
هو فلك نوح بين ممسك به ٭ ناج ومطروح مع الهلاك
كم فيلق فى مازق قد غادرت ٭ مرقا حدود حسامه الفتاك
سل عنه بدرا حين بادر قائما ٭ الاملاك قايد موكب الافلاك
من صب صوب دم الوليد ومن ثرا ٭ اخلا من البهم الكمات حماك
واسأل فوارسها باحد من ترا ٭ لقا لوجه الحتف يوم لقاك
واطاح طلحة عند مشتبك القنا ٭ ولواك قسرا عند نكس لواك

فاسال

فاسال بخيبر خابريها من ترا ٭ عنا فناك ومن اباح فناك
واذاق مرحب الردا واحله ٭ ضيق الشباك وفل حد شباك
واستخبرى الاحزاب لما جردت ٭ بيض المداكى فوق جرد مداك
من ذا لعمرك نفس عمرو ضل منه مختلسا وخضب من نحاك نحاك
واستشعرت فرقا جموعك اذ غدت ٭ فرقا وادبر اذ قفاك قفاك
قد قلت حين تقدمت عصابة ٭ جهلت حقوق حقيقة الادراك
لا تفرحى فبقدر ما استعذبت فى ٭ اولاك قد عذبت فى اخراك
يا امة نقضت عهود نبيها ٭ امن الى نقض العهود دعاك
اوصاك خيرا فى الوصى كاعنا ٭ متعمدا فى بغضه اوصاك
اولم يقل فيه النبى مبلغا ٭ هذا عليك فى العلا اعلاك
وامين وحى الله بعدى وهو فى ٭ ادراك كل حقيقة ادراك
والموثر المتصدق الوهاب اذ ٭ الهاك فى دنياك جمع لهاك
اياك ان تتقدميه فانه ٭ فى حكم كل قضية اقضاك
فاطعت لكن باللسان مخافة ٭ من باسه والغدر حشو حشاك
حتى اذا فقد النبى ولم يطل ٭ يوما مداك له سلبت مداك
وعدلت عنه الى سواه ظلالة ٭ وسددت جهلا فى خطاك خطاك
وزويت بضعة احمد من ارثها ٭ ولبعلها اذ ذاك طال اذاك
يا بضعة الهادى النبى وحق من ٭ اسماك حين تقدمت اسماك

لافاز من نار الجحيم منافقٌ ٭ عن ارث والدك النبي ذواك
اتراه يفرد بين اقصاك ٭ واسخط اذا بالله اباك
كلا ولانال الشفاعة من غوى ٭ وغداك متمسكاً بحبل عداك
يا ابن لاعت عليك سعادةٌ ٭ لكن دعاك الى الشقاء شقاك
والله ما نلت السعادة انما ٭ اهواك في درك الجحيم هواك
أنّى استقلت وقد عقدت لآخر ٭ حالاً فكيف صدقت في دعواك
لولاك ما ظفرت علوج امية ٭ يوماً بعترة احمد لولاك
ولانت الكبريا على عداوة ٭ والله ما عضد النفاق سواك
لا كان يوم كنت فيه وساعة ٭ فضل التفضيل بها ختام مهاك
وعليك خزيٌ يا امية دائماً ٭ يبقى كما في النار دام بقاك
ولقد حملت من الانام جهالة ٭ ما عنه ضاق لمن وعاك وعاك
هلا صفحت عن الحسين ورهطه ٭ صفح الوصي ابيه عن اباك
وعففت يوم الطف عفو جده ٭ المبعوث يوم الفتح عن طلقاك
افهل يدٌ سلبت اماءك مثل ما ٭ سلبت كريمات الحسين يداك
ام هل برزن بفتح مكة حسراً ٭ كنسائه يوم الطفوف نساك
يا امة باءت بقتل هداتها ٭ افمن الى قتل الهداة هداك
ام اي شيطان رماك بغيه ٭ حتى عراك وحل عقد عراك

انى يكون لك الامان ولم تبت ٭ خوف المنون امينة امناك
فلئن سهرت بجذعة اسر ربي ٭ قتل الحسين فقد دهاك دهاك
ما كان في سلب ابن فاطمة ملكه ٭ ما عنه يوماً لو كففت كفاك
بئس الجزاء لاحمد في آله ٭ وبنيه يوم الطف كان جزاك
لهفي على الجسد المغادر بالعرا ٭ شلواً تقلبه حدود ظباك
لهفي على الخد التريب يخده ٭ سفهاً باطراف القنا سفهاك
لهفي لآلك يا رسول الله في ٭ ايدي الطغاة نوائح وبواك
ما بين نادبة وبين مروعة ٭ في اسر كل معاند افاك
تالله لا انساك زينب والعدا ٭ قسراً تجاذب عنك سلب رداك
بالطف حاسرة القناع سليبة ٭ القرطين عز على اخيك عزاك
لم انس لا والله وجهك اذ هوت ٭ بالردن ساترة له عيناك
فاذا هم هموا بسلبك صحت باسم ٭ ابيك واستصرخت ثم اخاك
لهفي لندبك باسم ندبك وهو ٭ مجروح الجوارح بالسياف يراك
تستصرخيه اسىً وعز عليه ان ٭ تستصرخيه فلا يجيب نداك
والله لو ان النبي وصنوه ٭ يوماً بعرصة كربلا شهداك
لم يمسيا منهتكاً حماك ولم تمط ٭ يوماً امية عنك سجف خباك
يا عين ان سمحت دموعك فليكن ٭ حزناً على سبط النبي بكاك

ابكى القتيل المستضام ومن بكت ۝ لمصابه الاملاك والافلاكِ
اقسمت يا نفس الحسين اليته ۝ بجميل حسن بلاك يوم بلاكِ
لو ان جدك فى الطفوف مشاهد ۝ وعلى التراب تريبة حداك
ماكان يوثر ان يرا حر الشقا ۝ يوما وطاك ولا الخيول تطاكِ
او ان والدك الوصي يراك في ۝ ايدى الطغاة من الحتوف وقاكِ
لفداك مجتهدا وود لانه ۝ بالنفس من ظبق الشرا لسراكِ
قد كنت شمسا يستضاء بنورها ۝ يعلو على هام السماك سماكِ
وحمًا يلوذ بك المخوف ومنهلا ۝ عذبا يصوب نداك قبل نداكِ
غالوك حين لهم غلوت فاه من ۝ خطب نراه على علاك علاكِ
ما ضر جسمك حر حر جندلها وقد ۝ امسا سحيق المسك ترب ثراكِ
فلئن سقيت الحتف ظاميةً من ۝ بردا الرحيق العذب رى صداكِ
ولئن حرمت نعيمها الفانى ففى ۝ دار البقاء تضاعفت نعماكِ
ولئن بكتك الطاهرات لوحشة ۝ فالحور تبسم فرحة للقاكِ
ما بت فى حر الملابس غدوة ۝ الا بدت خضرا قبيل مساكِ
انى ليقلقني التاسف حسرة ۝ ان لم اكن بالطف عن شهداكِ
لاقيك من حر الحديد بمهجتى ۝ واكون ان عز الفداء فداكِ
ولئن تطاول بعد حينك بيننا ۝ حين ولم اك مسعدا اسعداكِ
فلا بكينك ما حييت بعبرة ۝ حتى اوسد فانيا بفناكِ

ولا نضرنكر

ولا نضرنكر ما استطعت بخاطرى ۝ تحكى غرايبه غروب مراكِ
وبمقول ذرب اللسان شديد من ۝ حبك بحده على اعداكِ
ولقد علمت حقيقة وبق كلا ۝ انى ساعد فى غد بولاكِ
وولاء جدك والزكى وحيدر ۝ والتسعة النجبا من ابناكِ
قوم عليهم فى المعاد توكلى ۝ وبهم من الاسر الوثيق فكاكِ
فليهن عبدكم على فوزه ۝ بجنان خلد فى جنان علاكِ
صلى المليك عليك ما اسلاكه ۝ طافت مقدسة تقدس حماكِ
ول على بن جعفر قدس الله روحه
الامن لقلب لا يطاوعه صبر ۝ كئيب من الاحزان خالطه الفكر
وجفن قريح لا يمل من البكا ۝ يجدده حزنى كلما اقبل العشر
على فقد سبط المصطفى ومصابه ۝ فدمعى له سكب وقلبى له جمر
فلهفى له لما سرا بنسا بيته ۝ وحادى المنايا يدعو الاعصر العمر
وقد كاتبوه الناكثون وعاهدوا ۝ فنصرته والعهد فى ضمنه الغدر
فلما اتا مالوا وحادوا وسارعوا ۝ الى حربه ابناء حرب ولم يدروا
بانهم باعوا الهدى بضلالهم ۝ بنى الا يا صفقة كلها خسر
وصالوا على اشباله ورجاله ۝ فاسقوهم كاسا مطاعمه صبر
وقد رفعوا ستر الحياء بنصبهم ۝ وكفرهم لما الذليل الخنا جبر
فلهفى له بين الفوارس حايلا ۝ قد اشتبكت من حوله البيض والسمر
يصول عليهم صولة حيدرية ۝ اذا كر فى الميدان فارسهم فروا

كانهم غربان وكم تنفرت ٭ وطارت حذاراً مذ تتبعها صقرُ
الى ان هوى فوق التراب بعفره ٭ ومن دمه القانى قد اختضب النحرُ
فواحر قلبى حين القى على الثرا ٭ طريحاً وفوق الصدر قد ركب الشمرُ
وحز كريم الفاطمى بغيضه ٭ وزلزلت الارضون وانكسف البدرُ
وعلاه فوق الرمح شلت يمينه ٭ بقلب شديد حشوا وصاله الكفرُ
فلهفى لمولاى الحسين بكربلا ٭ واصحابه صرعا ثيابهم حمرُ
ولهفى جواد السبط ولاوية حمد ٭ خليّاً ومن اصواطه مو ملاء البرُ
ولهفى النساء الفاطميات بذا الوه ٭ اليه حيارا عندما اعوز الحذرُ
وزينب من فرط الاسا تكثر البكا ٭ تقول اخى من لى اذا نابنى الدهرُ
اخى من ترا يرعى لنا بعد بعدكم ٭ ويكفلنا يوماً اذا مسنا الضرُ
اخى يا ابن امى يا حسين اما ترا ٭ نسائكم حسرا عزّ عندهم السترُ
اخى يا كفيلى يا شقيقى وعدتى ٭ ومعتمدى ان مسنى العسر واليسرُ
اخى كنت ركنى فى الشدائد ملجأى ٭ وعونى ومن فى حكمه الامر والنهى
اخى قد رمانا الدهر بالضر والعنا ٭ اخى قد علانا بعدك الذل والكسرُ
اخى قل صبرى واحتمالى ومن تكن ٭ فقيداً له اسى اين يلقاله الصبرُ
اخى بعدك السجاد فى قيد اسرهم ٭ فلهفى لمن قد ضمه القيد والاسرُ
اخى لو ترانا فوق اقتاب بدنهم ٭ ليسا ربنا حسرا لعاجلك القهرُ
اخى كل خطب هان عندى جليله ٭ سوا يومك الهاوى فمطعمه مرُ

فيا

ولهفى ... والامر

فيا نكبة هدت قوى دين احمد ٭ وعظم مصاب فى القلوب له سعرُ
ايرتفع الراس لكريم على القنا ٭ ويهدى الى رجس قد اعتاله الكفرُ
ويمنع شرب الماء عمداً وكفه ٭ به من عطايا جوده انعامه بحرُ
ويقتل ظماءً ناكيئاً وجده ٭ بنى له الاقبال والعز والنصرُ
حبيب اجل المرسلين مقامه ٭ رسول به يرجا الشفاعة والبشرُ
ووالده الهادى الوصى خليفة ٭ النبى ابو الاطهار والصنو والصهرُ
امام له السر العظيم وشانه ٭ القديم وفى اوصافه نزل الذكرُ
له الشرف العالى له النور والبهاء ٭ له الرتبة العليا له المجد والفخرُ
اذا ما انتضا يوم الكريهة عزمه ٭ فمن ذا ترا زيداً ومن ذا ترا عمرُ
فاقسم بالله العظيم باعنا ٭ لابناء حرب فى فعالهم غدرُ
سوا عصبة ذاموا الخلافة بعدما ٭ قضى المصطفى نحباً وقد ضمه القبرُ
ودعوا البتول الطهر بغياً بظلمهم ٭ فولت وعماها ولت يدها صفرُ
وكان على المرتضا اشرف الورى ٭ احق بها منهم ولكن قد اغتروا
ابا الطاها انتم القصد والمنا ٭ وفى يدكم يوم القا النفع والضرُ
رجوتكم ذخرى وحرزى وعدتى ٭ وما خاب من انتم له الحرز والذخرُ
اذا الكل من عادكم بجهنم ٭ وشيعتكم والمؤمنون بكم سرُ
وادخلتموهم للجنان فهم بها ٭ وجوههم بيض ملابسهم خضرُ
فدونكموا يا آل طه يتيمة ٭ من الدر قد صيغت يعنا لها الدرُ
اتت فى ثياب الاعتذار وانتموا ٭ هداة كرام عندكم يقبل العذرُ

وما مهرها الا القبول وحبذا ٥ قبولكموا بالطف لها مهر
من العبد من لا كم على بن جعفر ٥ عد حكموا بن كوله السر والجهر
على حسب مجهودى لان مديحكم ٥ اجل واعلا ان يحيط به الشعر
ابادى بها وزنا لمن قا قبلها ٥ طوايا نظامى فى الزمان لها نشر
عليكم سلام الله ما ناح صادح ٥ على عذبات الدوح وابتسم الزهر
وله السيد نعمان بن حبره الحسين
اسفي وافر وحزني طويل ٥ وحنيني باد ودائي دخيل
وفوادي من الاسى باضطرام ٥ ودموعي على الخدود تسيل
واصطباري ناء ومهدي قديم ٥ ومصابي جم ورزئي جليل سقيم
قد جعلت البكاء والنوح دابي ٥ فكثير البكاء عندي قليل
ما شجاني ربع خلا من انيس ٥ لا ولا معشر نا وخليل
لا ولا شاقني ادكار حبيب ٥ بان عني وما اليه وصول
بل شجاني ذكرى مصاب حسين ٥ وهو في طف كربلا مقتول
هو سبط النبي خير البرايا ٥ وهو للمرتضى الوصي سليل
من بكته ملائك الله طرا ٥ وبكاه بحرقة جبرائيل
من بكاه الزبور والصحف والفرقان ثم الانجيل
من بكاه العلم الالهي شجوا ٥ وبكاه التفسير والتاويل
وبكاه الابرام والنقض حزنا ٥ وبكاه التحريم والتحليل
وبكاه الهدى وناح عليه ٥ ونعاه التكبير والتهليل
وبكته السبع الطباق دماء ٥ والارض حتى حزنها والسهول
من

من قضى ضاميا وقد رويت من دمه الارض والقنا والنصول
لست انساه وهو ملقا على الرمضاء عار رداى الوريد جديل
يحمل الراس منه فوق قناة ٥ وعلى صدره تدوس الخيول
والسبايا مهتكات قد اشتد بهن ٥ البكاء وزاد العويل
لاطمات الخدود يندبن بالويل ٥ حيارى جيوبهن ذيول
لهف قلبي لزينب وهي تدعو ٥ وتنادي واخيبتي وتقول
آه واضيعتي ويا طول حزني ٥ واشقائي قد فاتني المامول
يا اخي يا مؤملي ورجائي ٥ يا كفيلي وابن مني الكفيل
من يجير النساء من يكفل الايتام ٥ من عنده يعز الذليل
اين مني ابي الوصي وجدي ٥ اين عماي جعفر وعقيل
يا اخي هذه سكينة حسرى ٥ وعلي معتقد مغلول
وبدت فاطم تناجي اباها ٥ وهو عنها بكربه مشغول
يا ابي كان لي اصطبار جميل ٥ ولقد خانني اصطباري الجميل
يا ابي من نلوذ فيه اذا ما ٥ نابنا في الزمان خطب مهول
يا ابي عز ان ترانا سبايا ٥ حسبنا الله وهو نعم الوكيل
يا ابي شيبك البهي خضيب ٥ من دم النحر قد عراه نصول
فعليك بن هند لعنة ربي ٥ ابدا الدهر والعذاب الوبيل
ولكم الويل كيف تقرع ثغرا ٥ شانه عند احمد التقبيل
آل طه انتم ملاذ البرايا ٥ واليكم حكم المعاد يؤل
بكم العز يستعز ويسمو ٥ وبكم يفخر الندا ويطول

حبكم مذهبي وعقد ولاي ٭ لست عند مدا الزمان احول
وولاكم هو المقيم وكل ٭ عند في يوم حشره ما سول
وبكم هل اتى والحواميم ٭ وكذا الطور والتنزيل
واليكم يا سادتي بكر نظم ٭ مهرها منكم الرضا والقبول
ليس تهدى ذوى النهى حين تتلى ٭ هي تتلى ام قد تدار الشمول
حسب نعمان في القيمة فيها ٭ وافر الاجر والجزاء الجزيل
وانا الاعرج الحسيني ادعى ٭ من فروع انتم لهن اصول
فعليكم من الاله صلاة ٭ وسلام مجدد لا يزول
ما بدا بارق يلوح وهما ٭ سحبت للصبا القليل ذيول

ول ـــــ الشيخ جمال الدين إبي الحسن عدح علي ع

لبسدا دسمعك ما تقول العذل ٭ فليجتنبك مكثر ومقلل
لا مو اعليك فله غرام معرض ٭ للقلب عنك ولا سلو مقبل
كم عابك الواشي لدي وللهوا ٭ في العاشقين مقاصد لا تعقل
ولجالي التطويل فيك معرض ٭ والشوق اعرض لو يراه واطول
سمع اذا ما اللوم ابهم ركبه ٭ اضحى الى الحذر يخب وينقل
ولقد رفضت هواك لا عن زلة ٭ ثبتت ولكن للملوك تنقل
فاطلت مني اليوم وهو مقصر ٭ وطرت عني النوم وهو مكيل
امفيدة الزفرات مني عنوة ٭ اذ ليس عن قلل القلا متحول

حظمت

حطمت مني صعدة لا تلتوي ٭ واعطت مني شفرة لا تفلل
ونهيت طيفك ان يلم وليس لي ٭ بسوى الخيال الى لقاك توصل
ونصبت ما ظلمت عليه جوانحي ٭ غرضا لاسهم لوعة لا تنكل
اخشاك بالحرق التي لا ترتاى ٭ واراك بالغلق الذي لا يذهل
وام وصلك عايق لا ينثني ٭ ووراء هجرك سايق لا يمهل
نمتي بيا عفني ترثيك المنى ٭ وللب والبين في طلبي بنيد ويرحل
امعيرتي ثوب النحول وطرفها ٭ غير الضنا المشوقها لا ينحل
لا تسكني نار الهوى في مهجتي ٭ لكن فما ضالعها التي لك منزل
بيضاء يجمع بين سيف نوازعي ٭ فيها وسيل مدامعي المتامل
يجري عن البرد النقي رضابها ٭ فيميس في برد المدام ويرفل
لحاظها سحرية الاجفان تجزبا بلد ٭ ما تدعيه وعاننة ما تفصل
غلب الليوث الغلب من لحاظها ٭ فتك بيمهر تارة ويعزل
خلطت بسيل بنيران الصبا وحنانها ٭ ماء الشباب وجمع ذلك مشكل
خوط يميط جبينها طرد الدجا ٭ والليل مسود الذوايب اليل
كالشمس ان مست بعودة اخته ٭ في بابل لا يني تراب تحفل
طرد من الاجياد طابق يوشعا ٭ في نابغ الفضل الذي لا يجهل
جعلت سعد منه لحيدر سل بها ٭ يتقدم الجيش اللهيف القسطل

فحوادث منها اريد قديمها ٭ وتاخر منها تو لدا اول
فانهض باجنحة الولاء الى حماه ٭ للدين منه حارس لا يغفل
ملك يضم الرتط من جلبابه ٭ ملك يخوف معاده مترسل
عجنت يدا التوحيد طين بخاره ٭ وسقاه من ماء الرسالة سلسل
فتحملت ريح التقى من قدسه ٭ ارج الهدى واخو السرى يتحمل
فقدت ليالى القدر منه لياليا ٭ لما تجوهر منه داء الصلصل
امنت بعظمته البرايا من هدى ٭ يرديه او زلل عليه يدخل
واذا استقام اخو الرعايا المرعى ٭ ذ قاده ذيب الفلاة المرمل
يا رابع الخلفاء وهى كناية ٭ بصريحها نطق الكتاب المنزل
ان خص ادم سبقها او خلفته ٭ هرون فى ثوب المصلى يرفل
او ثلثت داودها فى ارضه ٭ متاوتا بعد الحمام ويذبل
فلقد وفت الخلق منه برابع ٭ عقد الامامة باسمه لا تحلل
فختامها عند الحقائق مبداء ٭ واخيرها دون السوابق اول
او عد طوفان السيول لنوحه ٭ مجدا واغفل ذكرك المتامل
فاليك طوفان المعاد مفوض ٭ وعليك طوفان السيول معول ض
للدجاه لم يضق عن ادم ٭ بتلقى الكلمات منه تطول
وبخاصف لنعل البطين تمسكت ٭ يد خاصف الاوراق وهو ممثل
جادت بخاتمه يداه تصدقا ٭ عند الركوع وحكم ذلك فيصل

فنحوصنت

فنحوصنت عند بتاج ولا يزه ٭ امسى بها دين المشرع يكمل بامره
ورأى سليمان الهواء بامرة ٭ والطير وهى مسخرات مثل
حتى اذا سلبته حاعد يده ٭ امحى وقاطن ملكه متحول
فانظر الى اغنامها بسجية ٭ ذاتية فهو الاعز وافضل
يا بن المواسى والمفاخر فى العلا ٭ موسى ولو انصفت كنت اعدل
نهضت بابنه العطا فجرت الى ٭ امثالها اى التيه منك المنصل
قذفته اذ خافت عليه امه ٭ فى اليم والعبرات منها تهمل
ودحا بك المبعوث فى لجج الردى ٭ اذ خفت انت عليه وطاء يثقل
فكفيتهم الفراش وادبرت ٭ مثل الفراش عداه لما اقبل
بكر لاسماعيل رمت اختها ٭ قدما واحشاء الخليل تقلقل
لكن بيان الفرق لما استسلما ٭ للموت بينهما اعز مجمل
من حيث انه وذا يخص لا يبق ٭ عنه وذاك بوالد لا يبجل
ويحتل الاباء غير مناسب ٭ لقساوة الاعداء حين تقلقل
اطلق الدنيا التى بقصاصة ٭ الاسلام فى عينيه لا تتمثل
لا الزبرج الفتان منها رام قد ٭ وضبا اليد ولا المراد الاحضل
ان كان جبرئيل يحمل نقل ما ٭ اوحى الى سمع النبى المرسل
فلقد جزاك الله من ابداعه ٭ نعلا تفصلها النصوص وتحمل
الحزم ابلغ فى الدوام من السراة ٭ بالجل فى فطر العقول واكمل

اورأيت ميكايل وهو موكّلٌ ٭ بالغيث تزجيه يداه فتهطلُ
فی قطرة من مفعم الحوض الذی ٭ منه تُعَلّ المومنون وتنهلُ
تستصغر السحبُ الحيا وغمامه ٭ ورقه ويعروها الحياء فيخجل
اوخص اسرافيل بالصور الذی ٭ يحيی به طورًا وطورًا يقتل
اوكان عزرايل يدعی قابض ٭ الارواح وهو لقبضها متبتلُ
فلقد اقر لذی الفقار وعاجر ٭ فی يوم بدرٍ وحده المتأكلُ
عجبًا لواصف اصف بخصايص ٭ عن بالسنة الوصايا تفصل
من ابن يدرك عرش بلقيس عله ٭ ادراكها عن باب خيبر يحصلُ
والسيف اقصر فی الفتوح الخالع ٭ مما يرقش كاتبٌ ويسجلُ
يا صارم الله الذی ما هزه ٭ الاّ غدا ثغر الهدی يتهللُ
هلك النواصب والغلاه بما ادعی ٭ لك مبطل ونفاه عنك معطلُ
هلك النصاری واليهود بشبهتی ٭ عيسی وبالشبه العظاير اشكل
يا بن سماك رامح منك انثنی ٭ فی الحرب وهو واهٍ اعزلُ
مد المعصوب عليكما لم تزل ٭ جذاء يوهنها العقوق ويحمل
يا جاذعی انف الغدير بغدره ٭ اضحی بها الايمان وهو مجدلُ
بالبصرة الفيحاء ايقظ نكثها ٭ فتنًا ركايبُ خطبها لا تنزل
احببتم للسامرية بدعة ٭ درثت وابلاها الزمان الاولُ

اوذكم

وتركتم هرون احمد منكم ٭ هرون موسی والعياس ممثل
فالدين كيف تفرقت او قاته ٭ اما يجل او يعلم يخذلُ
ما بين بغيته وحزب سبيعه ٭ نسبًا مكان مريحه لا يجهلُ
من حيث ان الوسج من خديهما ٭ عن مركن الاعناق لا يتمهلُ
ابنی امية ای غدرٍ فی غدٍ ٭ لكموا اذا جيتم بحجر يقبلُ
كم تنقرون من المنابر مسمعًا ٭ تخفوا عليه له السباب ويثقل
وبراطمانت ان تزل صفاتها ٭ فيخر اعلاها ويعلو الاسفلُ
انهبتموا سبط النبی رماحكم ٭ غدرًا وبسط يداه فيكم مسبل
ومنحتموه ضبا سيوف ما لها ٭ فی غير اعناق الضلال محملُ
ورهقتموا اولاده بفوادحٍ ٭ هيم شديد شملهم وتغربل
وبرثوا الامر غصبًا ابحرٌ ٭ منكم وصالوا علی المنابر احول
فنكت بها الدردا لليوث وطالما ٭ رهبت ما كله المروس العضلُ
تدعوا الامامة للاولی خلفتهم ٭ هل ينقص الورقاء الا الاجدلُ
فهناك لا نابه المفاخر عله ٭ نابٌ ولا مسح النجار مهلهلُ
يا يوم عاشورا الذی قلب الهدی ٭ ناالثكل عند معشرٍ ومقبلُ
فيك استقنا ركل ويرٍ مطلبٌ ٭ وعليك جاش بكل ضغنٍ مرجل
لم يبق لله سلم خطبك معقلة ٭ الاّ غدت بعظيم رزء تهمل

لاملية ردعتكم عن ظلمه ٭ فيه وهل يرع الاصم المعول
كنفته من اسر اللقاء بواسل ٭ عزز وقايدها اغر رابل
وذهبت منا باهم نفوسًا لو نعت ٭ منها البحص ما تقذ ر معقل
ذيدت عن الماء الفرات فاصبحت ٭ بالكوثر الخلدي وهي نعلل
مضوا وهم سنن الوفاء واعلموا ٭ الورد الصفا اذا تكدر منهل
بابي واي ذلك الصحب الذي ٭ اواه من كنف النبوة عول
لبسوا مدارع نحوه انفتلهم ٭ ان يرتدوا بالذل او يتسربل
يا شيعة الله الذين عيونكم ٭ في كربلاء بدمعها لا تبخل
شقوا قلوبكم فان بها لدى ٭ قلب عن قد الاسا و يغسل
حصنوا وتنادا الحزن فيه والبسوا ٭ حسك الجوى وبحر وجد كم وصل
وتغنموا العبرات فيه وسكبها ٭ فبهن يعتبر القبول مومل
وسلوا احمرار الشمس عند طلوعها ٭ وغروبها فاهو الهدا يرسال
كم اعلنت لدم الشهيد بشاهد ٭ لا يرتشي وبجاكم لا يهزل
يا الاحمداي فرمسلم ننتب ٭ نفحاته من روضكم تستقبل
اواي راية مفخر رفعت لكم ٭ لم عيسى جبريل لها يترجل
متواليًا الى الله من خدماتكم ٭ ماكان منه قنبر يتعطل
اني لاود دمدحكم فكاغا ٭ يجري باصحة العبير المندل
واضمخ النادي بذنيا بكم ٭ فيطابق الكافور فيه الصندل

كم زرتكم والفقر يطرق ناظري ٭ ومطارف الحرمان دوني تسدل
فرجعت والطرف المقل لعبرتي ٭ بنعمايكم الدرر الثمينة مثقل
يا مثبتًا بالسمع غيبة يونس ٭ والسمع سهم دليله لا ينكل
لم لا يجوز غيبة ميمونة ٭ وجبت وحقق فرضها المتاول
وسالك السرداب اعرض من ٭ حشا النون الذي يلجو اليه واطول
هذا مديح دليلكم وختامه ٭ مسك بعطر نشره ويغسل
متحققًا ان الشفاعة جيدها ٭ من حلي عنبركم غدًا يتعطل
٭
تمت

وله السيد نعمان الاعرج يمدح جده امير المومنين ع

طف بالصبوح وافض بها بعض ما وجب ٭
واشرب ولا تبل رضي الدهر ام غضب ٭
واستجلها مشعشعة ذات بهجة ٭
تنفي الهموم عنك وتستدعي الطرب ٭
راح كما الشمس تهتك نورها الدجى ٭
فاصرف من جرمها ورقا واذهب الذهب ٭
ما القت السقاة عليها مزاجها ٭
الا وقد رقص من فوقها الحبب ٭
فالبشر حين تسفر من شانه البقا ٭
والهم حين تشرب من همه الهرب

لم ادر من قبل ان ذوب ثغرها
ان النضار من قدم اصل العنب
تسعى بها مهفهفة القد غادة
قد مال نحو مقلتها السحر والجذب
حورٌ تكاد تهزأ بالشمس ان بدت
اغضى الغزال وافتضح البدر واحتجب
لولا دنو وجنتها نحو ثغرها
اشفقت ان توقد من شدة اللهب
تفتر عن مباسم ثغر كانه
زهر الاقاح باكره الغيث اذ سكب
ان رنحت معطفها نشوة الصبا
تلوى القضيب من جيدها مال واضطرب
تزرى على الغزالة والدر والطلا
بالصلت حين تسفر واللعس والشنب
كم ليلة قضيت بها العيش رغدها رايقا
من لي بان يرد من العيش ما ذهب
ادنيت من لواحظها اجتني الطلا
طورا وطورا اشفها ارشف الضرب

تسطو من اللحاظ بماضي كانه
سيف الوصي حيدرة زاكي النسب
الانزع البطين امام الهدى الذي
لم ينب طرف همته لا ولا نكب
من بات في الفراش يرى الموت والذي
افدى النبي احمدا بالروح واحتسب
زوج البتول فاطم لولا حسامه
ما قام في الورى علم الدين وانتصب
سيف يكاد يشرق بالموت حده
والحتف في مضاربه قد جرى ودب
ان شام برق بطل في الوغى غدا
لا يرتجي النجاة ولا يامن العطب
قوم يكاد يختطف القرن نصله
من شدة العزيمة من قبل يجتذب
قد ضل من يقول حكى الغيث جوده
جهلا وحسب ذاك من الجهل ما ارتكب
فالغيث ان يجود فالماء باكيا
والطهر باسما يده تقطر الذهب
ازكى على الكرام كريم مهذب
يستصغر الزمان وما فيه ان وهب

مستبشراً له تراه اذا اتى طالب
حتى كانما هو معطيه ما طلب
سل فيه يوم بدر بجد فعله ينبا
فعلاً يكاد يبسم منه عن الحسب
قد اباد جرثمة الشرك في اللقى
من فوق سابح سكب جريه اقب
نهد اغر ينتعل الهام والطلى
~~ما الدهر حين يغضب والشمس ان بدا~~
ما الدهر حين يغضب والشمس ان بدا
والغيث ان تكارم والليث ان وثب
يا معدن المكارم يا عروة التقى
يا غاية المقاصد يا منتهى الطلب
خذها اليك رائقة اللفظ غادة
بكراً ترى غيرك بما لها خطب
واستجلها غريبة معنى كونها
فالوزن للعجم وكذا الشعر للعرب
يرجو بها عبيد نعمان في غد
من عندك الشفاعة يا عالي الرتب
صلى عليك ربك ما ذر شارق
والقرا اهل بيتك ازكى الورى نسب
تمت
بحمده

ومما قال الشيخ محمد على طريح النجفي مولداً ومسكناً عفى الله عنه

سرى ركبهم والقلب لما سرى سرى ٥ جرى ما جرى من دمع عيني لما جرا
اهيل ودادي خذ في الخد مدمع ٥ واظهر من حبي لكم ما تسترا
وقد جد بي وجدي وجد لوعتي ٥ واحرم عيني المنام واسهرا
صحبتكم طفلاً فصرت بحبكم ٥ اسيراً وقد صيرت حب الورى ورا
دهى الله اياماً مضين بقربكم ٥ لقد همت بعد بقائها وتصورا
صبوت الى عذل العذول بحبكم ٥ واطربني من ذكركم ما تكررا
فيا لائمي كرر حديث احبتي ٥ فذكرهم احلا لعيني من الكرا
ويا عاذلي في الحب هل انت عاذري ٥ فاني نحيل الجسم مضنا كما ترى
الم ترني عند استماعي لذكرهم ٥ اهيم اشتياقاً لا اطيق تصبرا
وها قد دها جسمي على البعد والجفا ٥ فلم استطع الا اسى وتحسرا (تفجرا)
ارى حبكم فرضاً علي وغيره ٥ حراماً ولكن غير ذلك ما ارى
احن الى لقياهم كل ساعة ٥ واصبو الى مر النسيم اذا سرى
لعلي ارى الايام تجمع بيننا ٥ ويبرد قلب بالهموم تسعرا
فيا ساكني ارض الغري عليكم ٥ سلام يحث شذى المسك فانبرى
تزايد بي شوقي لنشط مزاركم ٥ واخلني هيج الغرام واوترا
وكيف اصطباري عنكم وتحملي ٥ وحق هواكم لا اطيق تصبرا

حاكم جاهاي الجامعات الوفاه ه امام الهدى منفي العدا اشرف الورى
علي امير المؤمنين الذي علا ه علاه على اعلا العلى حيث لا امرا
وصي رسول الله وارث علمه ه وباب الهدى والكهف والحصن والذرا
امام لدى الحرب صول ضيغم ه ويدعا اذا ابدى شجاعا غضنفرا
وكم من رأيتم فتى من خوف باسه ه ومن فاجر من عزمه قد تقهقرا
وملتحم سد العجاج مجاجد ه فاورد فيه المشرفي واصدرا العجاج عجاجه
وعمرو بن ود قد بالسيف قده ه ومرحب لما ان طغا وتجبرا
وكم بطل بالحرب ابطال حزبه ه فسل عنه بدرا والنضير وخيبرا
اذا قهم كاس المنون بعجله ه وباء واخبران وخاب من افترا
ابو السادة الاطهار الحده ائمة حق فيهم والبس عبشرا
هم العروة الوثقى المستمسك بها ه لمستمسك في عروة اوثق العرا
هم البيت والاركان والحجر والصفا ه هم البحر الا انه قد تبحرا
هم النور نور الله جل جلاله ه هم الحجة الكبرى على كل من برا
هم التين والزيتون والشمس والضحى ه هم الطور والفرقان حقا لمن سرى
فيا قاسيا فيهم سواهم سفاهة ه عدلت الهدى ابن الثريا من الثرى
ولاي بهم شفع البرايا عدوهم ه وقد نلت فخرا بالولاية والبرا
لقد بان بالخسران من باع حبهم ه بما عاديهم بما باع واشترا

حباهم

حباهم اله العالمين بفضله ه وامرهم ما بين على من تأمرا
ولي في غد يوم الحساب وسيلة ه الوذ بهم من عظم ازر تأزرا
علي بن موسى سيدي وابن سيدي ه امام له احب بصدري تصدرا
امام ابان الدين واستوضح الهدى ه واعلى دين الحق حقا واظهرا
عليم بعلم الله ماض بحكمه ه ولم جبارا ولا متكبرا
ابان الهدى حتى استتم مناره ه واظهر معروفا وانكر منكرا
ومن خصه الرحمن بالفضل والتقى ه وشرفه قدرا واعلا منظرا
واودعه سر الغيوب وخصه ه بفضل اذا عد الحصى كان اكثرا
امين على امر البرية حاكم ه عليهم بعلم الحق لن يتغيرا
وآياته تجلي الظلام بنورها ه كصبح اذا ما الصبح اجلى واسفرا
وماذا ينال المدح من عظم شانه ه وفي مدحه جاء الكتاب مفسرا
فيا خير من لبى واشرف من سعى ه واجود من اقرا وافضل من قرا
اتيتك يا مولاي اخضع قاصدا ه وابسط خدي الى التراب معفرا
لتنجو لي وعلاي وتقضي حاجتي ه وتنقذ عبدا بالذنوب تهورا
يقينا لانت العوز يا غاية المنى ه تاثرت فوق المجد حتى تانثرا
وعلمك علم الله والحكم حكمه ه اذا عد فخر كنت اعلا وافخرا
عبيدك يا مولاي اغراه جهله ه فاكثر من حمل الذنوب فاوقرا

لقد نفدت ايام عمري جها لة ۝ ولم ارى عذرًا كي به اتعذرا
فكيف احتيالي يوم نشر صحيفتي ۝ ولم استطع الا اسًا وتحسرا
اتيتك يا مولاي ارجو سلامتي ۝ لدى البعث من ذنب على تعصرا
يقيني يقيني حبكم كل عثرة ۝ ولم يك عسرًا قط الا تيسرا
من الله لا اخشى اذا كنت شافعًا ۝ ولم ار مكروهها ولم ار ضررا
اما لانت الغوث ان حل حادث ۝ ترد الردا من حيث ما جاء فهقرا
تحوط على الاسلام تحمي من الاذى ۝ وامرك امر الله فيما جرا جرا
وسرك سر الله والعلم علمه ۝ ونورك نور الله يا سيد الورى
عليك من الله السلام سلامه ۝ لقد فقت اخلاقًا وقد طبت عنصرا
سقى ارض طوس من سما المجد وابل ۝ سحابًا ما سما ريًا هطولا عكنكرا
فلله من رمس تقدس سره ۝ ومن تربة فاقت عبيرًا وعنبرا
ومن كريم ضمن النور والهدى ۝ واشرف لما حل فيه فازهرا
وطوبى لافواه زكت عند لثمه ۝ ومن قدم في قصده قد تغبرا
قصدتك يا مولاي ارجو شفاعة ۝ لدى الحشر من ذنب على تو قرا
مولاي كن لي عند فقري وفاقتي ۝ اذا جئت حيرانا حزينا مكدرا
فخذ بيدي يا سيدي وابن سيدي ۝ وكن لي معينًا كي افوز وانصرا
اجرني اجرني من عذاب وزفرة ۝ وسلة يوم امره قد تعسرا
انا عبدك القن المطرحي والدا ۝ نظمت بكم مدحًا ولفظًا محبرا

شغفت

شغفت بكم حبًا يفند في الهدى ۝ لذلكم ولا ارضا سواكم من الورا
الا لعن الله المهيمن نعثلا ۝ كما خص باللعن الدلام وحبترا
واني برئ من جميع عدوكم ۝ ومن يظهر الطغيان والجور والجرا
فقد استسوا ظلمًا وجورًا عليكم ۝ وجاءوا عجاء واضلالا ومنكرا
كذا لعن الرحمان حرب امية ۝ فقد مكروا مكرًا لمن كان اكثرا
اعد لهم خزيًا عظيمًا ولعنة ۝ وجازا عجازا لمن ضل وافترا
واني لتذكاي لسبط محمد ۝ ذبيحًا طريحًا شاحب الجسم بالعرا
انوح وابكي ما حييت بعبرة ۝ تسابقني فوق الخدود تنثرا
ولهفي له يشكو الى الله ما جنت ۝ عليه الاعادى واستباحوه مجهرا
ومن حوله نسوانه وبناته ۝ لهن عويل حوله قد تكثرا
فتلك تنادي يا ابي خانني الرجا ۝ وبعدك عيشي لا يزال مكدرا
وتلك تنادي جد ليتك حاظر ۝ لتنظر ما لاقا الحسين وما جرا
ونحن على الاقتاب نسبى بلا وطا ۝ حيارا اسارا متعبات وحسرا
نلاقي الاذى منهم ولم نلق ناصرًا ۝ ليصفح عن هتك الحريم وينصرا
اياجدنا لو ابصرتنا لرايتنا ۝ وكلا تراها وجهها قد تغبرا يغيثنا
تنادي فلا تلقى معينًا بغلها ۝ وكلا ترى جنبها الضرب اثرا
ومخموشة وجهًا ومسلوبة ردا ۝ ومنزوعة قرطًا وها تيك معجرا
ويا ادب فالعن ظالمي الا كل من ۝ تقدم منهم عمره او تاخرا

وعدتهم مما استحقوا بفعلهم ۞ وانت ترا ابا من يرا وهو لا يرا
وصلى على الاطهار من ال احمد ۞ بعد الحصى والبحر والقطر والثرا
انا البجي المسلى عبيدكم ۞ ولاى بكم صرا وجرا المجترا
بكم ارتجى فوز المعاد وفيكم ۞ الوذ اذا خطب عرا وبق على
منال الرضا فيكم وفضل القضا لكم ۞ وانتم صراط الله قدرا مقدرا
عليكم سلام الله ما در شارق ۞ ولاح سنا برق وحادى السرا سرا

حكاية تمت بخط ... الداطح عفى الله عنه وعن المؤمنين

قيل كان معن بن زايد عاملا على العراقين بالبصرة فحضر ببابه شاعر اقام مدة يريد الدخول على معن فلم يتهيا له فقال يوما لبعض خدم معن اذا دخل الامير البستان فعرفني فلما دخل اعلمه فكتب الشاعر بيتا من الشعر على خشبة ورماها في الماء الذي يدخل البستان وكان معن واقفا على راس الماء فلما ابصر الخشبة اخذها وقراها فاذا فيها ۞ ايا جود معن ناج معنى بحاجتي
فما لي الى معن سواك شفيع ۞ فقال معن من صاحب هذه فدعا بالرجل فقال له كيف قلت فانشد الرجل البيت فامر له بعشرة بدرات فاخذها ووضع الامير الخشبة تحت فراشه فلما كان في اليوم الثاني اخرجها وقراها ودعا بالرجل فدفع اليه مائة الف درهم وكذا في اليوم الثالث والرابع فلم يزل كل يوم حتى خاف الرجل وخرج من البلد مسرورا من العطايا

٢٢٧

قد قتل خارجة فدهش عمرو لذلك ثم التفت اليه وقال يا هذا لم فعلت قال والله يا فاسق ما طلبت غيرك ولا اردت بالقتل سواك قال ولم ذلك قصرت في اكرامك قال لا انا ثلثة تعاهدنا بمكة على قتلك وقتل علي ابن ابي طالب ومعويه في هذه الليلة فان صدق صاحباي فقد قتل علي بالكوفة ومعويه بالشام وانت فقد سلمت فقال عمرو الحمد لله الذي سلمني منكم ثم قدمه فقتله وفي ذلك يقول ابن زيدون فليتها اذ فدت عمرا بخارجة فدت عليا بما شاءت من البشر قالوا اما عبد الله العنبري فقصد دمشق فاستخبر عن معويه فارشد اليه فجعل يتردد الى داره فلم يتمكن من الدخول الى ان اذن له معويه فدخل مع الناس فلما تفرقوا بقي معويه وحده مع خواصه وكان فصيحا بانساب العرب فلما راه ساله عن حاله فاخبره انه من اهل اليمن فذكر له معويه شيئا من انسابهم فانطلق في ذكرهم كالماء الجاري حتى تعجب منه الحاضرون فساله عن قبيلة من اهل اليمن يقال لهم بني فهيم فقال فيهم شعرا

درج الليل والنهار على فهم بن ۞ عمرو فاصبحوا في ديارهم كالرميم
وخلت دارهم فاضحت خرابا ۞ بعد عز وثروة ونعيم
وكذا الزمان يذهب بالناس ۞ وتبقى اثارهم كالرسوم

قال الراوي فرق له معويه وعرض عليه مالا فقال لست

محتاج الا الى مجالستك فامر معوية حاجبه ان لا يحجبه فكان يتردد اليه
الى ليلة تسع عشر وكان قد عرف المكان الذي يصلي فيه معوية فقصده
ودق فيه فلما خرج معوية يريد ذلك المكان ثار عليه بالسيف فراغ عنه
يضرب عنقه فانصاع عنه فوقع السيف في لبته فصاح بالناس
فحالوا بينه وبينه ثم اوثقوه كتافا فوقع معوية مغشيا عليه
فلما افاق التفت اليه وقال لقد خاب ظني فيك يا لكع ما الذي
حملك على هذا الفعال فقال له اعلم اننا ثلثة تحالفنا على قتلك
وقتل عمر ابن العاص وعلي ع فان صدقا فقد قتل علي ع بالكوفة
وعمر ابن العاص بمصر فقال معوية الحمد لله الذي خيب
ظنك وسلمني منك ثم قتله ونفذ الى عمر بن العاص كتابا
يعرفه قصته ويامره بقتل صاحبه ان ظفر فيه وبعث
معوية الى الساعدي وكان طبيبا فلما نظر اليه قال اختار
احد الحالتين اما ان احمي حديده فاضعها موضع السيف
واما اسقيك شربة تقطع منك الولد وتبرا منها لان
ضربتك مسمومة فقال معوية اما النار فلا صبر لي عليها
واما انقطاع الولد فان في يزيد وعبد الله ما تقر به عيني
فسقاه الشربة فبرا ولم يولد له بعدها ولدا قال الراوي
واما ابن ملجم لعنه الله فانه لما دخل الكوفة اجتاز على الجامع

وكان

وكان امير المومنين عليه السلم ولم يدخل وسار حتى وصل
دار قطام وكانت قد ايست منه وعرضت نفسها على بني عمها
وعشيرتها وشرطت عليهم قتل امير المومنين ع فلم يقدم احد على ذلك
فلما طرق الملعون عليها الباب قالت من الطارق قال انا عبد الله بن
ملجم ففرحت قطام به وخرجت اليه واعتنقته ثم ادخلته دارها
وفرشت له فرش الديباج وحضرت له الطعام فاكل وشرب
حتى سكر قال لها يا قرة عيني الا تمازحيني قالت بلى ثم دخلت
الى خدرها فلبست افخر ثيابها وتزينت باحسن ملبوس وتضمخت
بالمسك والعنبر وخرجت اليه في احسن زينة وقد كشفت له عن صدرها ونهدها
وابرزت له عن فخذها وهي في طاق غلالة روميه لا يمسكها
سوى ازرارها يبين له منها جميع جسدها وهي تتبختر في مشيها
وتختال في زهوتها حتى قربت منه قال فعندها قام الملعون
لزمها واعتنقها وترشفها وحملها الى حضنه حتى اجلسها في مجلسها
ثم عقد يده على جيدها وراودها عن نفسها قالت الى وقت
اخر انت قد عمل فيك الشراب ثم دخلت معه في ابواب المخاتله
فلم يصبر وجذبها اليه واجلسها في حجره واراد وطيها فقالت
دعني حتى اريك شيا تتعجب منه مما انعم الله عليك وساقه
اليك قال لها وما هو قالت لجاريتها علي بالسفط الذي فيه فضة
واحضرته لها ففتحته بين يديه فاذا فيه من الدر والياقوت

والمرجان والبهرمان وغير ذلك مما يحار فيه الطرف فقالت
هذا كله لك مع هذا الحسن والجمال ان قضيت حاجتي فاوف
بما اوعدت وتسلم ما اردت فقال لها والله اني على العهد مقيم
ولو رمت قتل علي وسبطيه ومن بالكوفه لقتلتهم لرضاك واخبرك
بما جرا لي في طريقي من العجايب ثم حدثها بقصته وما جرى له
مع بني عمها وما تعاقدوا فسرت بذلك وعلمت انه صادق
في قوله ثم اقبلت تشاغله بالحديث حتي نام فتركته وانصرفت
عنه فلم تزل تراوغه في كل يوم وتواعده بوصالها وهي مع
ذلك فلا تمكنه من نفسها مخافة ان تبرد ناره فيخل بقضاء
حاجتها بل كانت تمكنه من رشفها ولمسها والنظر اليها ليتمكن
بذلك هواه ويزيد في بلواه ولم يزل كذلك الي ان دخلت الليلة
المشومة فقال لها يا قطام في هذه الليلة اقتل علي بن ابي طالب
ثم انه لعنه الله اخذ سيفه ومضي به الي الصيقل فاجاد صقاله
وجاء به اليها وقال لها انظري الي هذا السيف وجود صقله
وجرده حدا شديدا فقالت له انه قاطع غير اني اعمل فيه سما
قال وما يصنع بالسم وهو لو وقع علي جبل لبراه فقالت له دعني
اعمل فيه السم فانك لو رايت عليا عند لقائك له لطاش عقلك
وزالت لبك وارتعشت يداك فربما ضربته ضربة لا تعمل فيه شيا
فيقتلك وانا معك فاذا كان السيف مسموما وضربته فان لم تعمل

الضربة عمل السم وكان للضربة شان عظيم فقال لها الملعون يا ويلك
تخوفيني من علي ابن ابي طالب فوالله لا ارهب عليا ولا غيره فقالت
له دعني من قولك هذا وان عليا ليس كمن لاقيت من الشجعان
وانه علي ما حكي اروغ من الثعالبه واجرء من الاسد المهمهم له
من الاسد صولته ومن الفهد وثبته ومن الارقم القتال صدمته
نفخه ومن البحر زخرته ومن القشعم خفقطته ومن الجواد حدته
ومن السيف ضربته ومن خطي طعنته عظيم الخطر مهوب المنظر
واسع الخطر والمنكبين ملتف العضدين قوي الزندين شديد
الساعدين لا تهوله الابطال ولا الصفوف ولا يكترث فيه الالوف
قال الراوي ولم يكن هذا الوصف منها لامير المومنين عم
محبة وانما ارادت بذلك تعظيمه في عين بن ملجم لعنه الله
لكي يحتد مزاجه ويشتد غضبه فيحمل نفسه علي قتله فلما
سمع ذلك ابن ملجم اغاظه واقلقه وقال دعيني منك فوالله
لو كان عزرائيل قابض الارواح لا بد من قتله في هذه الليله
ثم ان قطام لعنها الله اعتنقته واخذت السيف فنفذت به
الي الصيقل فسقاه السم حتي قد غرفه ورده الي غمده وكان ابن ملجم
لعنه الله قد خرج ذلك اليوم يتمشي في ازقة الكوفه واسواقها
فاجتاز في طريقه علي امير المومنين عم وهو جالس عند ميثم التمار
فجاء اليه وسلم عليه وتضرع بين يديه ثم انصرف فلما ولي جعل

امير المومنين عم يطيل النظر ويقول يا ويلك علو ولي من مرادي ثم
قال يا ميثم هذ والله قاتلي لا محالة اخبرني به حبيبي رسول الله صعم
فقال ميثم يا امير المومنين فلم لا تقتله انت قبل ذلك انا وتطرده فقال
يا ميثم لا يحل القصاص قبل الفعل ولولا انه تع قال يمحوا ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب وايضا انه بعد ما جني جنايته فيوخذ بها ولا
يجوز ان يعاقب قبل الفعل فقال ميثم جعلنا الله قبل يومك
ولا ارانا الله فيك سوءًا وقال ميثم ومتي يكون ذلك يا امير المومنين
فقال عم يا ميثم ان الله تفرد بخمسة اشياء لا يطلع عليها نبي مرسل
ولا ملك مقرب فقال عز وجل من قايل ان الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدًا وما تدري
نفس باي ارض تموت ان الله عليم حكيم خبير يا ميثم اذا نزل
القضا فلا مفر ثم قال علي عم شعر

ما من الموت للانسان نجاة ۞ كلنا لا بد يا تيه الفنا
تبارك الله سبحانه ۞ لكل شي اخر وانتهاء
يقدر الانسان في نفسه ۞ شياء ويا تي عليه القضا
لا تامن الايام في مكرها ۞ لكل شي اخر وانتهاء
فبينما الانسان في غفلة ۞ يمشي وقد حل عليه البلاء

قالت ام كلثوم بنت امير المومنين عم لما كانت ليلة تسع عشر
من شهر رمضان قدمت اليه عند افطاره طبقا فيه قرصان

من

من الخبز الشعير وقصعة فيها لبن وملح جريش فلما فرغ من صلاته تم اقبل علي فطوره
فلما نظر اليه قال يا بنيه اتقدمين الي ادمين في طبق واحد اتريدين
ان يطول وقوفي بين الله عز وجل انا اريد اتبع اخي وابن عمي رسول الله صعم
ما قدم اليه ادامان في طبق واحد الي ان قبضه الله تع يا بنيه ما من رجل
يوم القيمة طاب مطعمه وملبسه الا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل
يوم القيمة يا بنيه الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وقد اخبرني
حبيبي رسول الله صعم ان جبرئيل نزل معه مفاتيح كنوز الارض وقال
يا محمد السلام يقريك السلام ويقول ان شيت سيرت معك جبال تهامه
ذهبا وفضة وخذ هذه مفاتيح كنوز الارض ولا ينقص ذلك من حظك
يوم القيمة قال جبرائيل ما يكون بعد ذلك قال الموت قال لا حاجة
لي في الدنيا دعني اجوع يوما واشبع يوما فاليوم الذي اجوع
فيه اتضرع الي ربي واسأله واليوم الذي اشبع فيه اشكر ربي واحمده
فقال له جبرئيل وفقت لكل خير قال ثم انه تقدم الي طبق فاكل منه
قرصا وحمد الله واثني عليه ثم قام الي صلاته فصلي حتي ذهب بعض الليل
ثم جلس للتعقيب ثم نامت عيناه وهو جالس ثم انتبه من نومته
مرعوبا فجمع اولاده واهله وقال لهم اني رايت في هذه الليلة رويا
اهالتني واريد ان اقصها عليكم قالوا وما هي قال اني رايت الساعة رسول
الله صعم في منامي وهو يقول يا ابا الحسن انك قادم الينا عن قريب فهلم الينا
فما عندنا خير لك وابقي قال فلما سمعوا كلامه ضجوا بالبكاء والعويل

فامرهم بالسكوت ثم اقبل اليهم يوصيهم ويامرهم بالخير وينهاهم عن
الشر قالت ولم يزل تلك الليلة قائما وقاعدا وراكعا وساجدا
ثم يخرج ساعة بعد ساعة ويقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول
والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدت فيها ثم يعود الي
مصلاه ويقول اللهم بارك لي في الموت ويكثر من قول لا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ويصلي على النبي واله ويستغفر الله كثيرا ثم انه نعس
وطوى ساعة ثم استيقظ من نومه ثم اسبغ الوضوء فقام وفتح بابه
ونزل الي الدار وكان في الدار وزة قد اهديت الي الحسين ع فلما
نزل خرجن وراه ورفرفن وصحن في وجهه فقال ع لا اله الا
الله محمد رسول الله صوارخ وصوايح تتبعها نوايح ثم قال يا بنية
بحقي عليك الا ما اطلقته فقد حبست ما ليس له لسان فاطعميه واسقيه
والا خلي سبيله ياكل من حشايش الارض فلما وصل الي الباب
وهو معلق فعالجه ليفتحه فانحل ميزره فشده ثم انشا يقول
اشدد حزامك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بناديكا
ولا تغتر بالدهر وان كان يواتيكا كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا
ثم قال اللهم بارك لي بالموت قالت ام كلثوم وكنت امشي خلفه فسمعته
يقول ذلك فقلت وا غوثاه يا ابتاه اراك تنعى نفسك منذ الليلة فقال
يا بنية انها دلالات وعلامات للموت يتبع بعضها بعضا ثم فتح
الباب وخرج فجئت الي الحسن ع قالت وقلت يا اخي ما كان من امر ابيك

الليلة

الليلة كذا وكذا وهو قد خرج في هذه الليلة فالحقه فقام الحسن بن علي ع
فلحقه قبل ان يدخل الجامع فقال يا بني خرجت لرؤيا رايتها في هذه الليلة
اهالتني فقلت له خيرا رايت وخيرا يكون يا ابه فقصها علي فقال ع
يا بني رايت كان جبرئيل ع قد نزل من السماء على جبل ابي قبيس فتناول
منه حجرين ومضى بهما الي الكعبة وضرب احدهما على الاخر فصارا كالرميم
ثم ذراهما في الريح فما بقي بمكة ولا في المدينة بيت الا دخله من
ذلك الرماد شيء قلت يا ابتي وما تاويلها قال يا بني ان صدقت رؤياي
فان اباك مقتول ولا يبقى بمكة حينئذ ولا بالمدينة الا ويدخله من
ذلك غم ومصيبة من اجلي فقال الحسن وهل تدري متى يكون ذلك
فان اباك مستعجل ولا يبقى يا ابه قال يا بني ان الله تع يقول وما تدري
نفس باي ارض تموت ولكن عهد الي حبيبي رسول الله ص انه يكون في
العشر الاواخر من الشهر يقتلني ابن ملجم المرادي فقلت له يا ابتاه
اذا علمته منه فاقتله قال يا بني لا يجوز القصاص الا بعد الجناية
والجناية لم تحصل منه يا بني لو اجتمع الثقلان الانس والجن
على ان يدفعوا ذلك لما قدروا فقال الحسن ع يا ابتاه اريد ان
امضي معك الي موضع صلاتك فقال بحقي عليك الا ما رجعت
الي فراشك لئلا يتنغص عليك نومك ولا تعصيني في ذلك
قال فرجع الحسن ع فوجد اخته ام كلثوم خلف الباب فدخل
اليها وجلسا يتحدثان وهما محزونان حتى غلب عليهما النعاس

فقاما ودخلا قال ابو مخنف وغيره وسار امير المومنين ع حتى دخل
المسجد والقناديل قد خمد ضوءها فصلى في المسجد ورده عقب ساعة
ثم انه علا ع على المأذنة ونتحنح ثم اذن وكان صلوات الله
عليه اذا اذن لم يبق في الكوفة بيت الا اخترقه صوته ع قال
الراوي واما ابن ملجم لعنه الله فانه بات في تلك الليلة يفكر في
نفسه ولا يدري ما يصنع فتاره يعاتب نفسه ويوبخها ويخاف
من عقبى فعله فيرجع عن ذلك وتاره يذكر قطام وحسنها وجمالها
وكثرة مالها فتميل نفسه اليها فبقي عامة ليلة ويتقلب على فراشه
ويترنم بهذه الابيات ❊ فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة
كمهر قطام من فصيح واعجمي ❊ ثلاثة الاف وعبد وقينة
وضرب علي بالحسام المصمم ❊ فلا مهر اعلا من علي وان علي
ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم ❊ فاقسم بالبيت الحرام ومن اتى
اليه جهارا من ملب ومحرم ❊ لقد خاب من يسعى لقتل امامه
وويل له من حر نار جهنم ❊ لقد لبست امري قطام وانني
لفي خيره منها وقلبي قد عمي ❊ لقتل علي خير من وطي الثرى
اخي المصطفى الهادي النبي المكرم ❊ وروي انه كان نايما في دارها
وان الملعونة اذا سمعت صوت امير المومنين ع بالاذان انتبهت
فلما كان اقبل امير المومنين ع الى الجامع فاذن جاءت اليه ونامت
معه في فراشه وانبهته فضمها الى صدره وبقي يقبلها ويترشفها

ساعة ثم راودها عن نفسها فقالت له هذا علي ابن ابي
طالب قد اذن فقم فاقتله ثم عد الي فها انا منتظرة رجوعك
فخرج من الباب وهي خلفه تحرضه بهذه الابيات
اقول اذا ما جيه اعيت الرقا وكان ذعاف الموت فيه دنا بها
دسسنا اليها في الظلام ابن ملجم ❊ هما اذا ما الحرب شب لهيبها
فخذها عليا فوق راسك ضربة ❊ بكف سعيد سوف يلقى ثوابها
قال الراوي فالتفت اليها وقال افسدت الشعر هلا قلت بكف
شقي سوف يصلى سعيرها وقال قدس الله روحه هذا الخبر غير
صحيح صحيح بل انا كتبناه كما وجدناه والرواية الصحيحة انه بات
في المسجد ومعه رجلان شبيب بن بجرة والاخر وردان بن
مخالد يساعدانه على قتل علي ع فلما اذن عليه السلام ونزل من المأذنة
وجعل يسبح الله ويقدسه ويكثر من الصلوة على النبي واله ثم عبر
على قوم نيام في المسجد فيهم ابن ملجم وصاحباه فقال الصلاة الصلاة
ثم انه ع تقدم الى المحراب يصلي ركعتين قال فامهله ابن ملجم حتى صلى
الركعة الاولى وسجد السجدة الاولى منها ورفع راسه فضربه
وتعمد بالضربة راسه فوقعت الضربة على راسه ع الى موضع سجوده فيه فلقه
ووقع امير المومنين ع في محرابه على وجهه وليس عنده احد
فرفع راسه وصبر واحتسب ولزم راسه بيده وقال
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ص هذا ما اخبرني حبيبي

رسول الله ثم انه عم السلام صاح قتلني اللعين ورب الكعبة
ايها الناس لا يفوتنكم بن ملجم قال وضربه شبيب ابن بجرة فاخطاه
ووقعت الضربة في الطاق قال الراوي فلما سمع الناس الصيحة
ثار اليه كل من كان في المسجد وصاروا يدورون ولا يدرون
اين يذهبون من شدة الصدمة والدهشة ثم احاطوا باامير
المومنين عم وهو يشد راسه بميزره والدم يجري علي وجهه
ولحيته قد خضبت بدمايه وهو يقول هذا ما وعد الله
ورسوله وصدق الله ورسوله صدق الله ورسوله قال الراوي فاصطفقت
ابواب الجامع وضجت الملايكة في السماء بالدعا وهبت ريح عاصف
سوداء مظلمة ونادي جبرئيل عم بين السماء والارض بصوت يسمعه
كل مستيقظ تهدمت والله اركان الهدي وانطمست اعلام التقي
وانفصمت العروة الوثقي قتل ابن عم محمد المصطفي قتل الوصي
المجتبي قتل علي المرتضي قتله اشقا الاشقيا قال فسمعت ام كلثوم
نعي جبرئيل فلطمت خدها وشقت جيبها وصاحت وابتاه
واعليا وامحمداه فانتبه من كل من كان في الدار وخرج الحسن
والحسين عليهما السلام الي المسجد فوجدا امير المومنين عم
في محرابه وراسه قد شق نصفين والدما قد صبغ ثيابه وقد
شدها بميزره ووجهه قد زاد اصفرار واخذ الحسن راسه في حجره فوجده
مغشيا عليه فعندها بكا الحسن عم بكا شديدا وجعل يقبل ما بين

ما بين عينيه ودموعه تتناثر علي خديه فسقطت من دموعه قطرات علي
وجه امير المومنين عم ففتح عينيه فراه باكيا فقال له يا حسن تبكي علي
وعدا انك تقتل مسموما مظلوما ويقتل اخوك الحسين عم بالسيف هكذا
وتلحقان بجدكما وابيكما وامكما فقال له الحسن من قتلك يا ابه قال
قتلني ابن ملجم اليهودي عبد الرحمن ابن ملجم المرادي لعنه الله فقال
يا اباه الي اي طريق مضي قال لا يمضي احد منكم في طلبه فانه سيطلع عليكم
من هذه الباب واشار بيده الي باب كنده فلم يزل السم يسري في
راسه ثم اغمي عليه واقبلوا ينتظرون باب كنده واشتغل الناس بالنظر
اليه وقد غص المسجد بالعالم ما بين باكٍ ومحزون واذا بالصيحة
قد ارتفعت وقد جاؤوا بعدو الله بن ملجم لعنه الله قال فوقع الناس
بعضهم علي بعض ينظرون اليه فاقبلوا باللعين مكتفا هذا يلطمه وهذا
يضربه وهذا يلعنه وبين يديه رجل يقال له حذيفة النخعي بيده
سيف مشهور وهو يرد الناس عن قتله حتي ادخلوه المسجد قال
الشعبي كاني انظر اليه وعيناه قد طارتا في ام راسه كانهما قطعة
علق وقد وقعت في وجهه ضربة اسالت دمه علي صدره وشعره
منشور علي وجهه كانه الشيطان فلما حاذاني سمعته يترنم بهذه الابيات
اقول لنفسي بعد ما كنت انهها ٥ وقد كنت اشناها وكنت اكيدها
ايا نفس ويحك عن طلا ايك فقصري ٥ ولا تطلبي هما عليك يبيدها
فما قبلت نصحي وقد كنت ناصحا ٥ كمنصح ام السو غاب عنها ولودها

نما طلبت الاعناي وشقوتي ٥ فيا طول مكثي في الجحيم بعيد ها
قال فلما اوقفوه بين يدي امير المومنين عم قال له الحسن عم ويلك يا لعين
انت قاتل امير المومنين ومثكلنا امام المسلمين هذا جزاوه منك
حيث اواك وقربك وادناك واثرك على غيرك وهل كان بيس الامام
حتي جازيته هذا الجزا يا شقي قال فلم يتكلم ثم التفت الحسن عم الي
الذي جابه وقال له كيف ظفرت بعدو الله واين لقيته فقال
يا مولاي حديثي عجيب وذلك كنت نايما في داري وزوجتي
الي جانبي اذ سمعت هاتفا ناعيا ينعي امير المومنين عم وهو يقول
تهدمت والله اركان الهدي وانطمست اعلام التقي قتل ابن عم
المصطفي قتل علي المرتضى قتله اشقي الاشقيا فايقضتني زوجتي وقالت لي
انت نايم وقد قتل امامك علي ابن ابي طالب فانتبهت من كلامها
فزعا وقلت لها يا ويلك ماهذا الكلام فض الله فاك لعل الشيطان
قد القي في سمعك هذا ان امير المومنين عم ليس لاحد قبله تبعه
ولا ظلامه وانه لليتيم كالاب الرحيم وللارمله كالزوج العطوف
وبعد ذلك فمن الذي يقدر علي قتل امير المومنين وهو الاسد
الضرغام والبطل الهمام فاكثرة علي وقالت اني سمعت ما لم اسمع فقلت
لها وما سمعت قالت سمعت ناعيا ينادي باعلي صوته تهدمت
والله اركان الهدي وانطمست اعلام التقي قتل ابن عم المصطفي
قتل علي المرتضي قتله اشقي الاشقيا قالت ما اظن بيتا في الكوفه
الاوقد

الا وقد خله هذا الصوت فبينما انا وهي في مراجعة الكلام واذا بصيحة عظيمة
وقايل يقول قتل امير المومنين فحس قلبي بالشر فمددت يدي الي سيفي وسللته
من غمده واخذته ونزلت من داري فلما صرت وسط الجاده واذا بعدو الله
يجول فيها يطلب مهربا وقد انسدت الابواب والطرق في وجهه فلما
نظرت اليه وهو كذلك رابني امره فناديته وقلت له ومن انت وما
تريد الا لك في وسط هذا الدرب تمر وتجي فتسمي بغير اسمه وانتمي الي
غير نسبه فقلت له ومن اين اقبلت قال من منزلي فقلت والي اين تريد قال
الي الحيره فقلت سمعت صيحة وقايله يقول قتل امير المومنين عم فهل
عندك من ذلك خبر قال لا فقلت ولم لا تمضي معي حتي تحقق الخبر فقال
انا ماض في شي اهم من ذلك فقلت واي حاجة هي اهم من قتل امير المومنين
وامام المسلمين اذن والله مالك عند الله من خلاق وحملت عليه
بسيفي وهممت ان اعلوه به فراغ عني فانكشف سيفه فرايت بريقه
فقلت يا ويلك ماهذا السيف المشهور تحت ثيابك لعلك انت
قاتل امير المومنين فاراد ان يقول لا فقال نعم فرفعت سيفي وضربته
فرفع هو سيفه وهم ان يعلوني به فانحرفت عنه فضربته على
ساقه فوقع لجنبه ووقعت عليه وصرخت صرخة شديده فخرج
اهل الحاره فاعانوني عليه حتي اوثقته كتافا وجيتك به فها هو
بين يديك جعلني الله فداك فاصنع به كيف ما شيت فقال الحسن عم
الحمد لله الذي نصر وليه وخذل عدوه ثم انكب الحسن عم على ابيه يقبله

فغتح عينيه صلوات الله عليه وهو يقول ارفقوا بي ملايكة ربي فقال له
الحسن ع هذا عدو الله وعدوك ابن ملجم قد امكن الله منه قد حضر بين يديك
قال ففتح امير المومنين ع عينيه ونظر اليه وهو مكتوفا فقال له بضعف
وانكسار صوت يا هذا لقد جنيت عظيما وارتكبت امرا جسيما ابيس الامام
كنت لك حتى جازيتني هذا الجزاء الم اكن شفيقا عليك اثرتك على
غيرك واحسنت اليك وزدت في عطاياك وكنت اعلم انك قاتلي لا محاله
لكن رجوت بذلك الاستظهار عليك يا شقي الاشقياء قال فدمعت
عين ابن ملجم لعنه الله تع وقال يا امير المومنين افانت تنقذ من في النار
فقال له صدقت ثم التفت علي ع الى ولده الحسن ع فقال له ارفقوا باسيركم وارحموه واشفقوا عليه الا ترى الى عيناه
تهملان قد طارتا في ام راسه وقلبه يرجف خوفا فقال له الحسن ع يا اباه
قد قتلك هذا اللعين وفجعنا بك وانت تامرنا بالرفق به فقال له نعم
يا بني نحن اهل بيت الرحمة والشفقة فاطعمه يا بني مما تاكل واسقيه
مما تشرب فان انا مت فاقتص منه بان تقتله ثم تحرقه بالنار ولا
تمثل بالرجل فاني سمعت جدك ص يقول اياكم والمثلة ولو بالكلب
العقور وان انا عشت فانا اعلم بما افعل به فان عفوت فنحن اهل
بيت لا تزداد على المذنب الينا الا عفوا وكرما قال ابو مخنف بن حنيف
اني والله ليلة تسع عشر في الجامع في رجال يصلي قريبا من السدة
التي يدخل منها امير المومنين ع فبينما نحن نصلي اذ دخل امير المومنين ع
من السدة وهو ينادي الصلوة الصلاة ثم صعد المادنة فاذن ثم

ثم نزل فعبر على قوم في المسجد ينادي هم الصلوة الصلوة ثم قصد
المحراب فما ادري دخل في الصلوة اذ سمعت قايلا يقول الحكم لله
لا لك يا علي قال فسمعت عند ذلك امير المومنين ع يقول لا يفوتنكم الرجل
قال فشد الناس عليه وانا معهم ففتح الباب وخرج الناس واذا بوردان
بن مجالد واما ابن ملجم لعنه الله تع فانه هرب من ساعته ودخل
الكوفة ورينا امير المومنين ع مجروحا في راسه قال محمد بن الحنفية ثم
ان ابي ع قال احملوني الى موضع مصلاي قال فحملناه اليه والناس
حوله قد اشرفوا على الهلاك من البكاء والنحيب قال واقبلت زينب وام
كلثوم حتى جلستا معه على فراشه واقبلتا يندبانه وتقولان يا ابتاه
من للصغير حتى يكبر ومن للكبير بين الملاء يا ابتاه حزننا عليك طويل
وعبرتنا عليك لا ترقى قال فضج الناس من وراء الحجرة بالبكاء والنحيب
وفاضت دموع امير المومنين ع عند ذلك وجعل يقلب طرفه وينظر
الى اهل بيته ثم دعا الحسن والحسين عليهما السلام وجعل يحضنهما
ويقبلهما ثم غشي عليه ساعة طويلة وافاق وكذلك كان رسول الله ص
يغمى عليه ساعة ويغشي عليه اخرى كانه كان ع مسموما فلما ويفيق صح
افاق ناوله الحسن ع قعبا من لبن فشرب منه قليلا ثم نحاه
عن فيه وقال احملوه الى اسيركم بحقي عليكم طيبوا مطعمه وشرابه
وارفقوا به الى حين موتي فعند ذلك حملوا اليه اللبن واخبروه
بما قال امير المومنين ع في حقه فاخذ اللبن وشربه قال ولما حملوا

امير المومنين عم الي منزله جاءوا بالملعين ابن ملجم مكتوفا وهو
يبكي الي بيت من بيوت القصر فسحبوه فقالت له ام كلثوم وهي
تبكي انه لا باس على ابي وان الله مخزيك في الدنيا والاخرة وان
مصيرك الي النار خالدا فيها فقال لها ابن ملجم لعنه الله تع ابكي
ان كنت باكية فوالله لقد اشتريت سيفي بالف وسممته بالوف
ولو كانت ضربتي هذه بجميع اهل الكوفه ما نجا منهم احد وفي اضطرب
ذلك يقول الفرزدق فلا غرو للاشراف ان ظفرت بها ذياب
الاعادي من فصيح واعجمي ۵ فحربة وحشي سقت حمزة الردا
وحتف علي من حسام ابن ملجمي ۵ قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه
وبتنا ليلة عشرين من شهر رمضان مع ابي وقد نزل السم الي يديه
وكان يصلي تلك الليله من جلوس ولم يزل يوصينا بوصياه
ويعزينا عن نفسه فلما اصبح استاذن الناس عليه فاذن لهم فدخلوا
عليه واقبلوا يسلمون عليه وهو يرد عليهم السلام ثم قال ايها الناس
اسلوني قبل ان تفقدوني وخففوا سالكم لمصيبة امامكم قال
فبكا الناس عند ذلك بكا شديدا واشفقوا ان يسالوه تخفيفا
عنه فقام اليه حجر بن عدي الطائي رحمة الله عليه فلما علم انه يضربه
قال كيف لي بك يا حجر اذا دعيت الي البراة مني فما عساك تقول
فقال والله يا امير المومنين لو قطعت اربا اربا واضرم لي النار والقيت
فيها لا اثرت ذلك على البراه منك فقال وفقت لكل خير يا حجر جزاك
حيا الله عليكم
الله

الله خيرا عن اهل بيت نبيك قال محمد بن الحنفية لما كانت احدى وعشرين جمع
ابي اولاده واهل بيته ثم قال لهم الله خليفتي عليكم وهو حسبي ونعم الوكيل
وامرهم واوصاهم بجميع الاحكام التي وصاه بها رسول الله صر قال
ونحن ننظر الي يديه ورجليه قد احمرتا جميعا فكبر ذلك علينا وايسنا
منه ثم عرضنا عليه الماكول فابي وجعل جبينه يرشح عرقا وهو
يمسحه بيده فقالت له يا ابتي اراك تمسح جبينك فقال يا بنية ان
المومن اذا نزل به الموت عرق جبينه وسكن انينه ثم نادي اولاده
كلهم باسمائهم صغيرهم وكبيرهم واحدا بعد واحد يودعهم ويقول
الله خليفتي عليكم وهم يبكون فقال الحسن عم يا ابه دعاك الي هذا
قال اني رايت رسول الله صر في منامي قبل هذه الكائنه بليلة فشكوت
اليه ما انا فيه من التذلل والاذي من هذه الامة فقال ادعوا عليهم
فقلت اللهم ابدلهم بي شرا مني وابدلني بهم خيرا منهم قال قد استجاب
الله دعاك ان الله سينقلك الينا بعد ثلث فقد مضت الثلاث
يا ابا محمد اوصيك بابي عبد الله خيرا فانتما مني وانا منكما ثم التفت
الي اولاده من غير فاطمة عليها السلام واوصاهم ان لا تخالفوا
اولاد فاطمة يعني الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال احسن الله لكم
العزا الا واني منصرف عنكم وراحل في ليلتي هذه ولاحق بحبيبي
محمد صر كما وعدني فاذا انا مت فغسلني يا ابا محمد وكفني وحنطني
ببقية حنوط جدك رسول الله صر فانه من كافور الجنة جاء به

جبرئيل اليد ثم ضعني علي سريري ولا يحملا احد منكم مقدم السرير واحملوا
اخره واتبعوا مقدمه فاذا وضع المقدم فضعوا المؤخر
فحيث قام سريري فهو موضع قبري ثم صلي علي يا حسن سبعا واعلم
انه لا يجوز ذلك لاحد غيري الا علي يخرج في اخر الزمان اسمه القايم
المهدي من ولد اخيك الحسين عم فاذا انت صليت علي يا حسن فنح
السرير عن موضعه ثم اكشف التراب عنه فترى قبرا محفورا ولحدا
مشقوقا وساجة منقورة فاضجعني فيها فاذا اردت الخروج من قبري
فافتقدني فانك لا تجدني واني لاحق بجدك رسول الله صع واعلم
يا بني ما من نبي يموت وان كان بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا
ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع
كل واحد منهما الي موضعه الذي خط فيه ثم قال يا ابا محمد ويا ابا عبد الله
كاني بكما وقد خرجت عليكما من بعدي الفتن من هنا ومن هنا
فاصبرا حتي يحكم الله وهو خير الحاكمين ثم قال يا ابا عبد الله انت شهيد
الامة فعليك بتقوى الله والصبر علي بلائه ثم ادار عينيه في اهل
بيته كلهم وقال استودعكم الله حفظكم الله خليفتي عليكم الله وكفى
بالله خليفة ثم قال وعليكم السلام يا رسل ربي ثم قال لمثل هذا
فليعمل العاملون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون
ثم استقبل القبلة وغمض عينيه ومد رجليه ويديه وقال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم

ع رجل

ع

قال

ثم قضى نحبه صلوات الله عليه فعند ذلك صرخت زينب بنت علي
وام كلثوم وجميع نسائه وقد شقوا الجيوب ولطموا الخدود وارتفع الصيحة
الضجيج عن القصر فعلم اهل الكوفة ان امير المومنين عم قد
قبض فاقبل النساء والرجال يهرعون افواجا افواجا وصاحوا
صيحة عظيمة فارتجت اهل الكوفة وكثر البكاء والنحيب فكان
كيوم مات فيه رسول الله صع وارتجت الارض ومن عليها بكره وكنا
نسمع جلبة وتسبيحا في الهواء فعلمنا انها اصوات الملائكة فلم
يزل كذلك الى ان طلع الفجر ثم ارتفعت الاصوات وسمعنا
هاتفا ينادي بصوت يسمعه الحاضرون ولا يرون شخصه يقول

لنفسي ومالي ثم اهلي واسرتي ۞ فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم
علي امير المومنين ومن بكت ۞ لمقتله البطحا واكناف زمزم
واصبحت الشمس المنير ضياؤها ۞ لقتل علي لونها لون دلهم
وظلت افق السماء كابة ۞ كشقة ثوب لونها لون عندم
وناحت عليه الجن اذ فجعت به ۞ حنينا كشكلي نوحها بترنم
يكاد الصفا والمستجار كلاهما ۞ يهدم وبان النقص فيها وزمزم
لقد علي خير من وطئ الحصا ۞ اخي العالم الهادي النبي المعظم

قال محمد بن الحنفية رضي الله عنه ثم اخذنا في جهازه ليلا وكان الحسن عم
يغسله والحسين عم يصب الماء عليه وكان لا يحتاج الي من يقلبه بل
كان يتقلب كما يريد الغاسل يمينا وشمالا ثم نادى الحسن عم باخته زينب

وقال يا اختاه هلمي بحنوط جدي رسول الله ص فبادرت زينب مسرعه
حتى اتته به قال الراوي فامتلات جميع الكوفه وشوارعها الشدة
رايحه ذلك الحنوط ثم لفوه بخمسة اثواب كما امر ع ثم و
ضعوه على السرير من موخره وتقدم الحسن والحسين عليهما
السلام الى السرير من موخره وانا مقدمه قد ارتفع فحملا
موخره وسارا يتبعان مقدمه قال محمد بن الحنيفه والله لقد
نظرت الى السرير وانه ليمر بالحيطان والنخل فانحني له خشوعا
فتنحني
ومضى مستقيما الى النجف موضع قبره الان قال وخرجنا
النساء يتبعنه لاطمات حاسرات فمنعهم الحسن عم
ونهاهم عن البكاء والعويل فرجعن فلما انتهينا
الى قبره واذا مقدم السرير قد وضع فوضع الحسن موخره
ثم قام الحسن ع فصلى عليه والجماعة خلفه فكبر سبعا كما امره
به ابوه ع ثم زحزحنا سريره وكشفنا التراب واذا نحن
بقبر محفور ولحد مشقوق وساجه منقوره مكتوب
عليها هذا ما ادخره لجده نوح النبي ع فلما ارادوا
نزوله سمعوا هاتفا يقول انزلوه الى التربة الطاهرة
فقد اشتاق الحبيب الى الحبيب والحد امير المومنين ع
وقف صعصعه بن قبل طلوع الفجر قال الراوي لما
لحد امير المومنين ع وقف صعصعه بن صوحان

العبد

قال الراوي لما لحد امير المومنين ع

العبد رضي الله عنه على القبر وقال هنيئا لك يا ابا الحسن فلقد طاب
مولدك وقوي صبرك واعظم جهادك وربحت تجارتك ولحقت برحمة
اخيك المصطفى وشربت بكاسه الاوفي من الله علينا باقتفائنا اثرك والعمل
بسيرتك وموالاة اوليائك ومعاداة اعدائك وان يحشرنا في زمرة
اوليائك فلقد نلت ما لم ينله احد ادركت ما لم يدركه احدا
وجاهدت في سبيل ربك بين يدي اخيك المصطفى حتى اقمت السنن
وابرت الفتن واستقام الاسلام وانتظم الايمان فقصم الله بك كل جبار
عنيد وكل ذي باس شديد وهدم بك الشرك والعدوان فهنيئا لك يا امير المومنين
وهدم
كنت اقرب الناس من رسول الله قرابة واولهم مسلما واكثرهم علما وفهما
هنيئا لك يا امير المومنين قال الراوي ثم رجع اولاد امير المومنين وشيعته
الى الكوفه واجتمعوا لقتل اللعين بن ملجم عدو الله لعنه الله فقال
بعض الناس اقطعوا يديه ورجليه ولسانه واقتلوه بعد ذلك
وقال اخرون اجعلوه غرضا للنشاب وقال اخرون اصلبوه حتى يموت
فقال الحسن ع انا ممتثل فيه ما امرني به امير المومنين ع اضربه ضربة حتى
يموت فيها واحرقه بالنار قال فامر الحسن ع ان ياتوه به فجاء وبه مكتوفا
حتى دخلوه الى موضع الذي ضرب فيه امير المومنين والناس يلعنونه
وهو لا يتكلم فقال له الحسن ع يا عدو الله قتلت امير المومنين وامام
المسلمين واعظمت ثلمة الدين فقال انما قتلته بابك وقد حصلت
واعظمت الفساد في
بين يديك فاصنع ما شئت ثم برك على ركبتيه ومد عنقه فجرد الحسن

الحسن عه السلام السيف من غمده و مد يده حتي لاح للموت في حده ثم
ضربه ضربة لدلد بها عنقه فاشتد زحام الناس عليه وعلت اصواتهم
فلم يتمكن عليه من فتح باعه فارتفع السيف الي داسه وقال يا اخي الس
الاب والام واحدٌ ولي في قتله حق فدعني اضربه ضربة اشفي بها بعض
مابي حره فناوله الحسن السيف فاخذه وهزه ثم ضربه علي جانبه الاخر
وابتدر الناس من بعد ذلك باسافيهم فقطعوه اربًا اربًا وعجل
الله بروحه الي النار ثم جمعوا اجثته واخرجوها عن الكوفه واجمعوا لها
حطبا واحرقوها في النار واما الرجلان اللذان كانا مع ابن ملجم لعنه الله
في الجامع ساعدا انه علي قتل علي فاتل قتل علي عه فتقلا من ليلتهما
لعنهما الله قال ابو مخنف وممن نعي امير المومنين عه ابو اسود الدولي
وقيل انه وقيل قول ام كلثوم بنت علي عه شعر الا يا عين ويحك فاسعدينا

الا فابكي امير المومنينا … وابكي خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال واحتذاه … ومن قراء المثاني والمبينا غدا بعد النبي فرند نفسي
اباحسن وخير الصالحين … اذا استقبلت باحسين ار ريت البدر راع الناظرينا
فلا والله لا انسا عليا … وحسن صلاته في الراكعينا لقد علمت قريش حيث
كانت بانك خيرها حسبا ودينا … الا فابلغ معويه ابن حرب فلا قرت عيون الشامتينا
وقل للشامتين بنا رويدًا … سيلقي الشامتون كما لقينا افي الشهر الحرام فجعتمنا
بالخير الناس طرًا اجمعينا … الا فابلغ معويه [illegible] بان بقية لخلافينا

قال فلم يبق احد في المسجد الا انتحب وبكا شديدًا وحدثنا ابو القسم الحسن

عما براه فاقلب عبد الله يخور في دمه فقام الحسين عه الي اخيه

وجه

اكثره اذا اهم لحيتي غيره يسمعني اذنا ورعواني كذالك لكثرة
ملا زمته اياي واقبالي عليه حتي انزل الله في ذلك ومنهم الذين يوذون
النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يومن بالله ويومن للمومنين
ولو شيت اسمي باسمايهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومت
ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضي الله مني الا
ان ابلغ ما انزل الله الي في علي فقال عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما
انزل اليك من ربك في علي وان تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس فاعلموا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليًا واماما
مفترض طاعته علي جميع المهاجرين والانصار والتابعين باحسان
علي البادي والحاضر وعلي الاعجمي العربي والحر والعبد والصغير
والكبير والابيض والاسود وعلي كل موجود ماضي حكمه نافذ امره
ملعون مرجوم من لم يتبعه ومن صدقه واطاعه فقد غفر الله له
ايها الناس انه اخر مقام اقومه في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا
وانقادوا لامر ربكم فان الله تع هو مولاكم والهكم ثم من بعده
رسوله محمد هو وليكم القايم المخاطب لكم من بعدي علي وليكم
وامامكم بامر من ربكم ثم الامامة في ذريته من ولده الي
يوم القيامة لا حلال حلال الا ما احله الله ولا حرام الا ما
حرمه الله عرفني الحلال والحرام وانا افضيت مما علمني ربي
في كتابه حلاله وحرامه معاشر الناس ما من علم الا وقد احصاه

[illegible]
فجرها جبرايل ثم نزل وقرا عليه
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس
فقال للنبي اخي جبرايل اخاف
من اصحابي ان يخالفوه فعرج
جبرايل ونزل عليه ثالثًا وقا
ل يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل
فما بلغت رسالته والله
يعصمك من الناس فلما سمع
رسول الله صلى المقال
قال للناس نحروا فنحرو ابله
ما برح من هذا المكان حتي
ابلغ رسالة ربه فامر ان ينصب
له منبرا من اقتاب الابل وصعد
ها واصعد معه عليا
فحمد الله ومجده ثم قال
معاشر الناس اعلموا ان الله

صح

الله في كل علم علمنيه وقد علمته عليا والمتقين من ولده وهو الامام
المبين الذي ذكره الله في سوره يس معاشر الناس لا تضلوا عنه
~~الذي ذكره الله في سوره يس معاشر الناس لا تضلوا عنه~~ ولا تنفروا
منه ولا تستنكفوا من ولايته فهو الذي يهدي الي الحق ويعمل
به ويزهق الباطل وينهي عنه لا تاخذه في الله لومة لايم ثم انه اول
من امن بالله وبرسوله والذي فدا رسول الله من الرجال وغيره
معاشر الناس فضلوه فقد فضله الله اقبلوه فقد قبله الله ونصبه
الله وانه امام من الله ولن يتوب الله علي احد منكم ولا يتد ولن
يغفر الله له حتما علي الله ان يفعله بمن خالف امره فيه يعذبه
عذابا نكرا ابدا الابدين ودهر الدهور واحذروا ان تخالفوه
فتصلوا نارا وقودها الناس والحجارة التي وقودها الناس والحجاره معاشر الناس
بي والله بشر الاولون من النبيين والمرسلين وانا خاتم
الانبياء والمرسلين والحجة علي جميع المخلوقين من اهل السموات
والارضين فمن شك في ذلك كافر في الكل منه والشاك في ذلك
فله النار معاشر الناس حبانى الله هذه الفضيله منا منه
علي واحسانا منه الي لا اله الا هو معاشر الناس فضلوا
عليا فانه افضل الناس بعدي من ذكر وانثي معاشر
الناس ملعون ملعون مغضوب علي من رد قولي هذا
الا ان جبرئيل اخبرني عن الله تع بذلك وقال من عادى عليا

فعليه

فعليه لعنتي ومن لم يتولاه فعليه لعنتي فلتنظر نفس ما قدمت
لغد واتقوا الله ان تخالفوه فتزل قدم بعد ثبوتها معاشر الناس انه
جنب الله الذي ذكره في كتابه العزيز فقال تع مخبرا عن من يخالفه
يا حسرتنا علي ما فرطنا في جنب الله معاشر الناس تدبروا القران وافهموا
اياته وانظروا الي محكمه ولا تتبعوا متشابهه فوالله لا يبين لكم زواجره
ولا يوضح لكم تفسيره الا الذي انا اخذ بيده ومعضده الي وشايل
بعضده ومعلمكم ان من كنت مولاه فهذا علي مولاه وهو اخي
ووصيي وموالاته من الله عز وجل علي ان عليا والطيبين من ولده
هم الثقل الاصغر والقران هو الثقل الاكبر فكل واحد منبي علي
صاحبه لن يفترقا حتي يردا علي الحوض امنا الله علي خلقه وحكامه
في ارضه الا وقد اديت الا وقد بلغت الا وقد اسمعت الا وقد
اوضحت الا و[illegible]ن الله تع قال وانا قلت عن الله عز وجل الا وانه
ليس امير المومنين غير اخي هذا ولا تحل امرة المومنين بعدي لاحد
غيره قال ثم ضرب بيده علي عضد علي عليه السلام فرفعه وكان منذ
اول ما صعد رسول الله ص رفع عليا بعضده حتي صارت رجليه
مع ركبتي رسول الله ص وهو قايم ثم قال ايها الناس هذا اخي ووصيي
وواعي علمي وخليفتي علي امتي وعلي تفسير كتاب الله والداعي اليه والمحارب
الاعداءه والموالي لاوليايه والمواظب علي طاعته والناهي عن معصيته
خليفة رسول الله وامير المومنين والامام الهادي وقاتل الناكثين

وقاتل القاسطين والمارقين بامر من الله اقول ما يبدل القول
لدي وبامر ربي اقول اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولعن
من انكره واحد حقه اللهم انك انزلت الامامة لعلي وليك
تبياني هذا ونصبي اياه بما اكملت لعبادك من دينهم واتممت
عليهم نعمتك ورضيت لهم الاسلام دينا وقلت ان الدين عند الله
الاسلام وقلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الاخرة من الخاسرين معاشر الناس انما اكمل الله دينكم
بامامته فمن لم ياتم به وبمن يقوم مقامه من صلبه الي يوم القيمة
فاولئك الذين حبطت اعمالهم في النار هم خالدون فلا يخفف
عنهم العذاب ولا هم ينظرون معاشر الناس هذا علي انصركم
لي واقربكم الي واعزكم علي والله وانا عنه راض وما انزلت اية
رضي الا فيه وما خاطب الله الذين امنوا الا بدا به ولا انزلت
اية مدح الا فيه ولا شهد الله بالجنة في هل اتي الا له ولا انزلها
في سوى ولا مدح بها غيره معاشر الناس هو ناصر دين الله والمجادل
عن رسول الله وهو التقي النقي الهادي المهدي نبيكم خير نبي
ووصيكم خير وصي وبنوه خير الاوصيا ذرية كل نبي من
صلبه وذريتي من صلب علي معاشر الناس ان ابليس اخرج
ادم من الجنة بالحسد فلا تحسدوه فيحبط اعمالكم الا انه لا يبغض
عليا الا شقي ولا يتوالاه الا التقي ولا يومن به الا مومن

مخلص

مخلص وفي علي والله انزلت سورة العصر الي اخرها معاشر الناس قد استشهدت الله
وابلغتكم رسالتي وما على الرسول الا البلاغ المبين واتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن الا وانتم مسلمون معاشر الناس امنوا بالله وبرسوله والكتاب الذي
انزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي
يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يامرهم بالمعروف وينهاهم
عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال
التي كانت عليهم والذين امنوا به وعزروه ووقروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اولئك هم المفلحون من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها
معاشر الناس النور من الله عز وجل في مسلوك ثم في علي ثم في ولده ثم ولده القايم
المهدي الذي ياخذ حق الله وبحق كل حق هو لنا لان الله قد جعلنا حجة على المعاندين
والمخالفين والظالمين معاشر الناس اني رسول الله قد خلت من قبلي الرسل افان
مت او قتلت انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين الا وان عليا الموصوف بالصبر والشكر ثم من بعده ولدي من صلبه
معاشر الناس لا تمنوا على الله باسلامكم فيسخط عليكم ويصيبكم بعذاب من عنده
معاشر الناس سيكون من بعدي ايمة يدعون الي النار يوم القيمة لا ينصرون
معاشر الناس ان الله وانا منهم بريئان وانهم وانصارهم واتباعهم لفي الدرك
الاسفل من النار الا انهم اصحاب الصحف فلينظر احدهم في صحيفته
ايها الناس اني ادعها امامة ووراثة في عقبي الي يوم القيمة وقد بلغت
ما امرت بتبليغه حجة على كل غايب وحاضر وعلى كل واحد ممن شهدوا

ولم يشهد واولدا ولم يولد الا فليبلغ الحاضر منكم الغايب والوالد
والولد على الغاصبين وعندها سنفرغ لكم ايها الثقلان فيرسل
عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران معاشر الناس ان الله عزوجل
لم يكن ليذركم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان
الله ليطلعكم على الغيب معاشر الناس انه ما من امة الا والله مهلكها
مهلكها بتكذيبها وعلى امامكم ووليكم وهو مولا عند الله والله
مصدق وعده معاشر الناس قد ضل قبلكم اكثر الاولين والاخرين
والله قد اهلك الاولين وهو مهلك الاخرين معاشر الناس ان الله
قد نهاني وامرني وامرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي عن ربه
عزوجل فاسمعوا لامره واطيعوه تهتدوا وانتهوا لنهيه
ترشدوا ولا تفرقوا بكم السبل عن سبيله معاشر الناس انا صراط الله
المستقيم الذي امركم باتباعه ثم علي من بعدي ثم ولدي من صلبه
ايمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قراء فاتحة الكتاب وقال
في نزلت وفيهم نزلت ولهم عمت واياهم خصت اوليك اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان اعداء الله على هم اهل الشقاق
والعادون واخوان الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف
القول غرورا الا ان اولياءه هم المومنون الذين قال الله عزوجل لا تجد
قوما يومنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباءهم او اخوانهم او عشيرتهم الاية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله

في كتابه

في كتابه المجيد فقال عز من قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اوليك
لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياهم الذين يدخلون الجنة امنين
وتتلقاهم الملايكة بالتسليم يقولون سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين
وهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب الا ان اعداهم الذين يصلون
سعيرا الا ان اعداهم الذين يسمعون لجهنم شهيقا وهي تفور كلما دخلت
امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا الا ان اعداهم الذين قال
الله فيهم كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قالوا بلى
الا ان اوليا هم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر عظيم
معاشر الناس شتان ما بين السعير والجنة معاشر الناس الا واني منذر وعلي
هادي واني صبور واني نبي وعلي وصي الا ان خاتم الايمة منا القايم المهدي
صلوات الله عليه وسلامه الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من
الظالمين الا انه فاتح الحصون وهادمها الا انه هادم كل قبيلة من الشرك
الا انه مدرك كل ثار لاولياء الله عزوجل الا وانه ناصر دين الله الا وانه
يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله الا انه خيرة الله ومختاره
الا انه وارث كل علم والمحيط به الا انه المخبر عن ربه الا انه المعوض الا انه
قد بشر به الماضون الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده الا انه لا غالب له ولا
منصور عليه الا انه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره وعلانيته
معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم من بعدي
الا وعند انقضا خطبتي ادعوكم الى مصافقتي على بيعته والاقرار به

ثم مصافقته من بعدي الا واني قد بايعت الله وعلي بايعني انا اخذ عليكم البيعة له عز وجل ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس اقيموا الصلوة واتوا الزكوة كما امركم الله عز وجل فان طال عليكم الامد فقصرتم او نسيتم فعلي وليكم الذي نصب الله بعدي امين خلقه انه مني وانا منه يخبركم بما تسألون عنه ويبين لكم ما لا تعلمون ان الحلال والحرام اكثر من ان احصيها فامر بالحلال وانهى عن الحرام في مقام واحد فامرت ان اخذ البيعة عليكم بقول فاجبت به عن الله تع في علي امير المومنين والائمة من ولده الذين هم مني ائمة منهم المهدي الى يوم القيمة الذي يقضي بالحق معاشر الناس كل حلال دللتكم عليه وكل حرام نهيتكم عنه الا فاذكروا ذلك واحفظوه وتواصوا به ولا تبدلوه ولا تغيروه الا واني اجدد القول الا فاقيموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر الا فابلغوا قولي من لم يحضر وامروه بقبوله وانهوه عن المنكر مخالفته فانه امر من الله عز وجل و لا امر بالمعروف ولا نهي عن المنكر الا مع امام معصوم معاشر الناس القران يعرفكم ان الائمة من ولده علي وعرفتكم انهم مني وانا منه لانه مني وانا منه حيث يقول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه وقلت لن تضلوا ما ان تمسكتم بهم معاشر الناس التقوى احذروا الساعة كما قال الله عز وجل ان زلزلة الساعة شيء عظيم اذكروا الممات والحساب بين يدي الله عز وجل والثواب والعذاب فمن جاء بالحسنة اثيب ومن

ومن جاء بالسيئة فليس له في الجنان نصيب معاشر الناس انكم اكثر من ان تصافقوني بكف واحد فامرني الله ان اخذ من السنتكم الاقرار بما عقدت لعلي من امرة المومنين ولمن بعده من الائمة الذين هم مني ومنه لان ذريتي من صلبه فتقولون باجمعكم انا سامعون مطيعون راضون بما بلغت عن ربنا وربك في حق علي وامر ولده من الائمة نبايعك على ذلك بقلوبنا والسنتنا وايدينا على ذلك نحيى ونموت ونبعث ولا نغير ولا نبدل ولا ننقض العهد والميثاق ونطيع الله ونطيعك ونطيع عليا امير المومنين وولده الذين ذكرهم من ذريتك من صلبه بعد الحسن والحسين الذين عرفتكم مكانهما مني ومنزلتهما من ربي جل جلاله فانهما سيدا شباب اهل الجنة وانهما الامامان بعد ابيهما فقولوا اطعنا الله بذلك واياك وامير المومنين والحسن والحسين والائمة الذين ذكرت عهدا وميثاقا ماخوذا لامير المومنين من قلوبنا والسنتنا ومصافقة ايدينا من ادركهما بيده واقر بهما بلسانه لا نبتغي بذلك بدلا ولا عنه حولا ابدا اشهدنا على ذلك وكفى بالله شهيدا وانت علينا به شهيدا معاشر الناس تتقوا الله وبايعوا عليا امير المومنين والحسن والحسين والائمة كلمة باقية يهلك الله من غدر ويرحم من وفى ومن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما معاشر الناس ما تقولون فان الله تع يعلم كل صوت وخافية كل نفس فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما

يضل عليها ومن بايع فانما يبايع الله يد الله فوق ايديهم
معاشر الناس قولوا الذي قلت لكم وسلموا علي علي بامرة المومنين
وقولوا سمعنا واطعنا وقولوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما
كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله معاشر الناس ان فضايل علي عم
عند الله عز وجل قد انزلها في القران اكثر من ان احصيها في مقام
واحد فمن اتاكم بها فصدقوه معاشر الناس من يطع الله
ورسوله وعليا امير المومنين والايمة من ولده فقد فاز فوزا
عظيما معاشر الناس السابقون الي مبايعته والتسليم عليه اولئك هم
الفايزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما يرضي الله عنكم
من القول فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فلن يضر الله شيا
اللهم اغفر للمومنين والمومنات واغضب علي الكافرين والحمد
لله رب العالمين قال فناداه القوم سمعنا واطعنا امر الله وامر
رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا قال ثم ان رسول الله صلي
الله عليه واله صاح باعلي صوته ويده في يد علي ع وقال ايها الناس
الست اولي بكم من انفسكم قالوا جميعهم بلي يا رسول الله قال
فرفع بعضد علي ع حتي راي الناس بياض ابطيهما وقال ص
من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من
عاداه وادار الحق معه حيث ما دار الا فليبلغ ذلك منكم
الشاهد الغايب والوالد الولد ثم يتبادروا علي رسول الله وعلي امير

وانصر من نصره صح واخذل من خذله والعن من خالفه صح

المومنين

٢٤٤

امير المومنين بالبيعة الاولي والثاني والثالث والرابع والخامس
وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس علي طبقاتهم اذ صليت
العشا والعتمة في وقت واحد وصلوا البيعة والمصافقة ثلثا
ورسول الله ص يقول كلما بايع قوم قال الحمد لله الذي فضلنا علي
كثير من عباده المومنين وصارت المصافقة سنة ورسما
يستعملها من ليس له حق فيها حقا ثم امر رسول الله ص ان ينصب
لعلي ع خيمة يجلس فيها وان يسلموا عليه بامرة المومنين تاكيدا
للحجة عليهم فاول من سال النبي صلي الله عليه واله ابا بكر وعمر فقال لهما
قوما فسلما علي علي بامرة المومنين فقالا امر من الله ورسوله
فقال لهما النبي ص نعم فقاما فلما دخلا عليه قال له ابو بكر السلام
عليك يا امير المومنين وقال له عمر بخ بخ لك يا علي بن ابي طالب
اصبحت مولاي ومولا كل مومن ومومنة السلام عليك يا امير
المومنين ورحمة الله وبركاته ثم هناه بالخلافة ثم امر عثمان
وعبد الرحمن بن عوف فقال لهما قوما فسلما علي علي بامرة المومنين
فقالا امر من الله ورسوله فقال لهما نعم فقاما وسلما عليه ثم
امر طلحة والزبير وسعد بن مالك ان يسلموا عليه بامرة
المومنين فقالوا امر من الله ورسوله فقال لهم نعم فقاموا
وسلموا ثم امر سلمان وابي ذر ان يسلموا عليه فقاما وسلما ولم

سالانه كما سالوه اولئك لانهما لم يشكا في قول رسول الله لانه
لا ينطق عن الهوى ثم عمار و المقداد ان يقوما و سلما عليه
فقاما و سلما عليه ولم يقولا شيا ثم امر بريدة بن حصيب
الاسلمي واخاه عمران ان سلما عليه بامرة المومنين ثم امر
جميع من حضر من المهاجرين و الانصار ان سلموا عليه
بامرة المومنين فبعضهم يسالوه امر من الله ورسوله
فيقول لهم نعم وبعضهم يقوم ويسلم من غير ان يساله الى ان
لم يبق من المهاجرين والانصار احد ثم امر با في الناس
والبوادي من المسلمين يدخلون عليه فوجا فوجا فيهنونه
بالولاية ويسلموا عليه بامرة المومنين ثم امر عه ازواجه
ونساء المومنين ان يدخلن ويسلمن عليه بامرة المومنين
ففعلن وسلمن وروي عن الصادق عه انه قال لما فرغ رسول
الله صه من هذه الخطبة راي في الناس رجلا جميلا طيب
الرايحة فقال تالله ما رايت كاليوم قط ما اشد ما يوكد
لابن عمه انه لعقد له عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم
ورسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده فقال عمر حين
سمع كلامه فاعجبني راي فقال لرسول الله صه رايت
وسمعت عجبا من هذا الرجل انه قال كذا وكذا فقال عه

لا

يا عمر اتدري من ذلك الرجل قال لا يا رسول الله قال ذلك الروح الامين
جبرئيل عه فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله والمومنون
منك براء قال ابن عباس رضي الله عنه قد وجبت والله بيعته في
رقاب الصحابة الى يوم القيمة فروى ابن عباس وحذيفة وابو ذر رضي الله
عنهم قالوا والله ما برحنا من مكاننا ذلك حتى نزل جبرئيل عليه السلام
بهذا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صه الله اكبر على كمال الدين واتمام
النعمة ورضاء الرب سبحانه برسالتي اليكم والولاية لعلي ابن ابي
طالب بعدي فعندها قام حسان بن ثابت شاعر النبي عه وقال
يا رسول الله اتاذن لي ان اقول في هذا المقام ما يرضي الله تع فقال له
قم وقل على اسم الله فقام حسان على نشز من الارض وتطاول له المسلمون
لاستماع صوته وانشا يقول
يناديهم يوم الغدير نبيهم ۞ بخم واسمع بالنبي مناديا
وقد جاء جبرئيل من عند ربه ۞ بانك معصوم فلا تك وانيا
وبلغهم ما انزل الله ربهم ۞ اليك ولا تخشى هناك الاعاديا
فقال فمن مولاكم ووليكم ۞ فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا
الهك مولانا وانت ولينا ۞ ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا
فقال له قم يا علي فانني ۞ رضيتك من بعدي اماما وهاديا
فمن كنت مولاه فهذا وليه ۞ وكونوا له انصار صدق مواليا
هناك دعا اللهم وال وليه ۞ وكونوا له انصار صدق مواليا

في الولاية صح

ذلك فلا تك وانيا

فقام به اذ ذاك رافع كفه تكفر
على معلن الصوت داعيا

يا رب فانصرنا مزيد لنصره   امام هدى كالبدر يجلو الدياجيا

فقال له رسول الله صلى الله عليه واله لا تزال يا حسان مويداً بروح القدس

ما نصرتنا بلسانك وانما اشترط رسول الله صه في دعائه لحسان

لعلمه انه في عاقبة امره يخالف علي امير المومنين ولو علم الله سلامته

في مستقبل الاحوال لدعا له رسول الله صه على الاطلاق ومثل ذلك

ما اشترط الله سبحانه في مدح ازواج النبي عه فقال تع يا نساء النبي

لستن كاحد من النساء ان اتقين لعلمه ان منهن من تغير احوالها

عن الصلاح التي استحقت عليه المدح من الله سبحانه قال حذيفة حدثني

بريده الاسلمي قال لما قمنا من مكاننا نريد مضاربنا سمعت رجلا يقول

لصاحبه ما رايت اليوم ما فعل بابن عمه لو قدر ان يصيره نبي بعده

لفعل قال له صاحبه اسكت لو فقدنا محمد لم تر شيا من هذا قال

حذيفة ثم ان بريده خرج الى الشام تاجراً فرجع وقد قبض رسول الله

صلى الله عليه واله فدخل بريده المسجد فراى ابا بكر على المنبر وعثمان

دونه بمرقاة فدنا بريده منهما وناداهما يا ابا بكر ويا عثمان فقالا له

ما لك يا بريده احببت فقال لا والله ما جبنت ولكن اين اسلامكما

على علي بامرة المومنين في يوم الغدير فقالا يا بريده ان الامر

يحدث بعد الامر انك غبت وشهدنا والشاهد يرى ما لا يراه

الغايب فقال لهما رايتما ما لم يراه الله ورسوله لان المدينة حرام

لله سكناها حتى اموت فخرج بريده بعياله الى الشام ولم يرجع

الى ان مات رضي الله عنه قال حذيفة ثم ان رسول الله صلى الله

عليه واله صلى بنا المكتوبة وامرنا بالرحيل فسار رسول الله يومه ذلك وليلته

حتى اشرف على قبته هو شي فتقدم القوم وساروا في ثنية العقبة وقد

اخذوا دبابا قد طرحوا فيها الحجاره فدعاني رسول الله صه ودعا عمار

بن ياسر وامرني ان اقود الناقة بزمامها وامر عمار يسوقها حتى

اذا صرنا في راس العقبه دحرجوا اولئك النفر تلك الدباب بين

قوايم الناقه ففزعت الناقه وكادت ان تنفر فصاح بها رسول الله صه اسكني

يا مباركه فليس عليك باس قال حذيفه والله الذي لا اله الا هو لقد نطقت

الناقه بلسان عربي مبين وقالت يا رسول الله صه والله لا ازلت يدا من

عن يد ولا رجلا عن رجل وانت على ظهري فلما روي القوم ان الناقه

لا تنفر تقدموا اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب

وجوههم باسيافنا وكانت ليلة مظلمة فتاخروا عنا وقد يئسوا

مما دبروه وقلت يا رسول الله من هولاء القوم الذين يريدون بك ما

ترى قال يا حذيفة هولاء المنافقون في الدنيا والاخره فقلت يا رسول

الله الا تبعث اليهم من اصحابك رهطا فياتوك برؤوسهم فقال اكره

ان يقول الناس دعى قوما الى دينه فاجابوه فقاتل بهم حتى اذا ظفر

بعدوه اقبل اليهم فقتلهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم

قليلا ثم يضطرهم الى عذاب غليظ فقلت يا رسول الله من هولاء

فقال فلان وفلان وسماهم لي رجلا رجلا حتى عرفتهم ولقد كان فيهم

اناس كنت اكره ان يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال عليه السلم
اتحب ان اريك الذين سميتهم لك باسماء باشخاصهم فقلت
نعم فداك ابي وامي فقال لي ارفع الى القوم فرفعت طرفي الى القوم
نحوهم وهم فوق الثنيه ودعا الله تع فبرقت برقة فاضاء
لها ما كان حولنا حتي خلتها شمسا بقدرة الله تع فنظرة الى القوم فوق
الثنيه فعرفتهم رجلا رجلا كما سماهم رسول الله صه رجلا رجلا
فاذا هم اربع عشر تسعه من قريش وهم ابو بكر وعمر
وعثمان وطلحة وابو عبيدة ابن الجراح وعبد الرحمن بن عوف وسعد
ابن ابي وقاص ومعويه ابن ابي سفيان وعمر ابن العاص وخمسة
من ساير الناس وهو ابو موسي الاشعري والمغيره ابن شعبه
والاوس ابن الحدثان البصري وابو هريره الدويكيني وابو طلحة
الانصاري قال ثم انحدرنا من العقبه ونزل رسول الله صه وتوضوا
وانتظر اصحابه حتي نزلوا واجتمعوا لصلوة الغداة ورايت القوم
قد دخلوا مع رسول الله في الصلوة فلما فرغ النبي من الصلوة
دعا ابا بكر وقال له ما اوقفك في اعلا العقبه الم امركم ان
لا يتقدم احد منكم اردت ان تنفر برسول الله ناقته فقال يا رسول
الله ما علمت بما وقف القوم وقد كنت واخيت بيني عمر وامرته
ان لا يفارقني ولا افارقه فسالني ان يتقدم الناس لضيق المكان
فتقدمت معه والله يا رسول الله قد صدقتك فقال رسول الله

لعمر الله

لعمر ملك سالت ابا بكر التقدم فقال عمر برح بي الخفا والله ما سالته
ولقد سالني فكذب كل واحد منهما صاحبه فقال لهما رسول الله صه تنحيا
خذيا ثم دعا عثمان وقال له ما حملك علي ما صنعت فقال واخيت بيني
وبين عبد الرحمن فسالني ان يتقدم الناس بحيث يانس بعضنا بعضا
فاخيته فقال عبد الرحمن هو سالني يا رسول الله ذلك فقال صه اما انت
يا عثمان فجيفة على الصراط يطاءك المنافقون باقدامهم واما انت
يا عبد الرحمن فما يفيليك الاسلام والاسلام بري منك ثم دعا طلحة
وقال له ما حملك علي ان يتقدم الناس فقال يا رسول الله كان الموضع
ضيقا فاردنا ان تتقدم الناس ويانس بعضنا بعضا فقال له النبي عليه السلم
اما انت يا طلحة فقد خسرة الدنيا والاخرة ثم عمر ابن العاص
وقال له ما بالك تقدمت الناس قال فاستنهضني معاويه فاجبته
وقال النبي عليه السلم اللهم العنهم جميعا فانك تعلم نفاقهم وكفرهم
ثم دعا بالمغيره بن شعبه وقال له اما انت فرس المنافقين اما اسلامك
فكان هذروا فابشر فان مسكنك جهنم ثم سار النبي عليه السلم فبينما هو
اذ راي ابا بكر وعمر وابو عبيده يتجون يتناجون فامر رسول الله صه
منادي ينادي الا لا يجمع ثلاث نفر من الناس يتناجون فاقترحل عليه السلم
من منزل العقبه فلما اتي منزل اخر اتي سالم مولا حذيفة الي ابي بكر
وعمر وابو عبيده وهم يسار بعضهم بعضا فقال اليس نهي رسول الله صه
ان يجمع ثلاثة نفر على سر والله لان لم تخبروني على ما انتم عليه لاتيني

رسول الله صلى واعلم بذلك منكم فقال ابو بكر يا سالم عليك عهد الله وميثاقه
ان نحن اخبرناك بما نحن فيه فان احببت ان تدخل معنا فيما نحن فيه دخلت
وان كرهت كتمت علينا فقال سالم ذلك لكم علي فاعطاهم العهد والميثاق
فقالوا له اجتمعنا على ان نتعاقد ان لا نطيع محمد فيما فرض علينا من ولاية
علي بن ابي طالب فقال انا والله اول من يخالفكم على ذلك الامر والله ما طلعت
شمس على اهل بيت ابغض الي من بني هاشم احد (ولا بغض) ولا في بني هاشم احد
ابغض الي من علي فاصنعوا ما بدا لكم فاني واحد منكم فتعاقدوا في وقتهم
ذلك ثم تفرقوا قال حذيفة ثم انهم اتوا رسول الله صلى فقال ما كنتم بيومكم
هذا تتناجون فيه فقالوا يا رسول الله ما التقينا غير وقتنا هذا فنظر
اليهم مليا ثم قال وما الله بغافل عما تعملون ثم امر رسول الله بالرحيل حتى
دخل المدينه واجتمع القوم بها وكتبوا على حسب ما تعاقدوا عليه
من النكث على ما (عليه) تابعوا رسول الله صلى ثم في استخلاف عليا عليه السلم
وان الامر لابي بكر بعد رسول الله ثم من بعده لعمر بن الخطاب ثم بعده
للحي من احد الرجلين ابي عبيده وسالم مولا ابي حذيفه واشهد على
ذلك اربعة وثلاثون رجلا وبعد عشر رجلا اصحاب العقبه وعشرين
رجلا غيرهم وهم سعيد ابن العاص الاموي وامامه ابن يزيد والوليد
ابن (ابي) ربيعه وسعد ابن زيد ابن نفيل وابو سفيان بن حرب وسفيان
ابن اميه وابو حذيفه ابن عتبه ومعاذ ابن جبل وبشر ابن سعيد الانصاري
وسهيل ابن عمرو وحكيم ابن حزام الاسدي وصهيب ابن سنان الرومي

الرومي والعباس بن مرداس السلمي وابو مطيع ابن اسد العبدي
وقنفذ ابن عمرو وسالم مولا ابي حذيفه حدثتنا اسما بنت عميس زوجة
ابي بكر ان القوم اجتمعوا في دار ابي بكر فتوامروا في ذلك واسمي
تسمع جميع كلامهم فامروا سعيد ابن العاص ان يكتب باتفاق منهم
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اتفق عليه الملاء من اصحاب رسول
الله صلى عليه واله من المهاجرين والانصار الذين مدحهم الله في كتابه
على لسان نبيه اتفقوا جميعا بعد ان اجتهدوا في اراهم فكتبوا هذه
الصحيفة نظرا منهم للاسلام واهله وليقتدي بهم من جاء بعدهم
اما بعد فان الله بكرمه ومنه بعث محمد رسولا الى الناس كافة بدينه
الذي ارتضاه لعباده فادا ما امره حتى اذا اكمل الدين وبين الفرايض
والسنن اختار الله له ما عنده فقبضه (اليه) مكرما من غير ان يستخلف احد
بعده خليفة وانما جعل الاختيار الى المسلمين ليختاروا لانفسهم من
وثقوا بدينه وامانته وان للمسلمين في رسول الله (حسنة) اسوة حسنة في ترك
الاستخلاف فانه عليه السلم لم يستخلف على الناس احد لكي لا تجري ذلك
في اهل بيت واحد فيكون لهم وراثة دون ساير المسلمين ولئلا يكون
دولة بين الاغنياء منهم ولئلا يقول الذي يستخلفه هذا لي ولعقبي
الى يوم القيمة والذي يجب على المسلمين عند مضي كل خليفه ان يجمعوا
اهل العلم والراي والفضل فيشاوروا في امرهم فمن روي لا مستحق (الخلافة)
بدينه وفضله ولوه امرهم وجعله القيم عليهم لانه لا يخفا على

اهل كل زمان من يصلح منهم للخلافة فان ادعا مدعي من الناس ان رسول
الله صلي الله عليه واله وسلم استخلف رجلا بعينه بحث نصبه للناس اماما
باسمه ونسبه فقد ابطل في دعواه واتا بخلاف ما يعرفه اصحاب رسول الله صلعم
وخالف الجماعة ولين ادعي مدعي ان خلافة رسول الله صلي الله عليه واله
وراثة لاهل بيته فقد ابطل ولحال لان رسول الله صلي الله عليه واله
قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وان ادعي مدعي
ان الخلافة لا تصلح الا لرجل واحد من جميع الناس فانها مقصورة فيه
وفي ولده لانها تبلو النبوه فقد كذب لانه عليه السلم قال اصحابي
كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وان ادعي مدعي انه يستحق بقرابته
من رسول الله صلي الله عليه واله فليس ذلك له لان الله تع يقول
ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمن رضي بما اجمع عليه اصحاب رسول
الله صلعم فقد هدي وعمل بالصواب ومن كره ذلك وخالف امرهم
فقد عاند جماعة المسلمين فليقاتلوه وان في ذلك صلاح الامة
فان رسول الله صلي الله عليه واله قال الاجماع لامتي رحمة وان
يد المسلمين يد واحدة علي من سواهم وكتب سعيد بن العاص
علي اتفاق ممن اثبت اسمه ونسبه ذيل هذه الصحيفة في
المحرم سنة احدي عشر من الهجرة ثم انهم دفعوها الي ابي عبيدة
ابن الجراح وامروه ان يدفنها في الكعبة فلم تزل مدفونة حتي
تولاعمر فلخرجها وهي التي عناها امير المومنين ع يوم وفاة عمر فوقف

بباب

بباب متشحاً بثوبه فقال لها احب ان القي الله تع الا بصحيفة هذا المسجي
قال حذيفة فلما فرغوا من ذلك اتوا رسول الله صلعم وهو في المسجد فجلسوا
معه فالتفت النبي الي ابي عبيده قال له بخ بخ لك يا ابا عبيدة من مثلك وقد
اصبحت امين قوم من هذه الامة علي باطلهم ثم قرا فويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلاً
فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون ولقد اصبح نفر
من اصحابي باهم في فعلهم دون مشركي قريش لما انه كتبوا صحيفتهم
وعلقوها في الكعبه ولولا ان الله امرني بالاعراض لامر هو بالغه
لقدمتهم وضربت اعناقهم قال حذيفة والله لقد رايت هولاء
النفر قد استقلتهم الرعده فلم يملك احدًا نفسه ولم يخفا علي كل من
حضر مع رسول الله صلعم من المهاجرين والانصار ان رسول الله اياهم
عنا قال حذيفة ولما قدم رسول الله صلعم المدينة تركه عند ام سلمه بنت اميه
واقام عندها شهراً لا يرا منزل سواه فشكت عايشه الي ابيها وحفصه
الي ابيها ذلك فقالا انا لا نعلم سبب ذلك فامضيا اليه وتلطفا له
حتي يتساءلا عما في نفسه فمضت عايشه ولم تخرج حفصه من
بيتها فوجدته عنده امير المومنين عليه السلم فلما راها قال لها
ما جاءك يا حميرة قالت انكرت يا رسول الله تخلفك عن منزلك هذه المدة
وانا اعوذ بالله من سخط قال لو كان الامر كما تقولون لما اظهرت
سراً او صيتك بكتمانه ولقد هلكت واهلكت جماعة من الناس ثم

عنهم صح

امر عليه السلم خادم لام سلمه وقال اجمع لي هولاء يعني نسائه فجمعهن
فلما جلس قال لهن اسمعن ما يقول لكن هذا واشار الي امير المومنين
علي امتي عليه السلم وانه اخي ووصي وخليفتي ووارث علمي والقايم بدينى من بعدي
فاطعنه فيما يامركن فيه ولا تعصينه فتعطين علي امه يده فتكون
مثواكن الي النار ثم قال يا علي اوصيك فامسكن ما اطعن الله واطعنك
وامرهن بامرك وانههن عما يريبك وخلي سبيلهن متي ان عصينك
وقال علي عليه السلم يا رسول الله انهن نساء منهن الضعف والوهن
وقلت الراي فقال النبي صلعم ارفق بهن متي كان الرفق امثل فمن
عصتك منهن فطلقها مني براءة من الله ورسوله في الدنيا
والاخرة فسكتن النساء كلهن وتكلمت عايشة وقالت يا رسول الله
ما كنت تامرنا بامر فنخالفه الي ما سواه فقال لها يا حميرا لقد
اشد الخلاف خالفتي امري في حياتي ولتخالفن قولي هذا ولتعصينه بعدي
ولتخرجن عليه مبرجة قد حف بك لفيف من سفهاء الناس فتقاتلينه
وانت ظالمة له ولتنبحنك في طريقك كلاب الحوب ثم قال لهن
فمن تمنى ابصر فهذا الجنان لكم وكان عليه السلم كثيرا ما يوصي بالمسلمين سنة
ويحثهم علي الاقتدي بعترته ويحذرهم من الفتنة بعده
ومخالفة وصيته وكان مما اوصاهم به ما رووه من صحاحهم
انه عليه السلم كثيرا ما يقول ايها الناس اني فرط لكم وانتم واردون علي
الحوض الا واني مسايلكم عن الثقلين الاكبر والاصغر فانظروا

كيف

كيف تخلفوني فيهما فان اللطيف نبئني انهما لن يفترقا حتي يردا علي
الحوض وسألت ربي ذلك فاعطني اياه الا واني قد تركتهما فيكم كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فلا تتقدموهم فتمزقوا كل ممزق ولا تتاخروا
عنهم فتزهقوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم ايها الناس لا الفينكم
بعدي ترجعون كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني
في كتيبة كمجري السيل الجرار وعلي ابن ابي طالب فانه اخي ووصيي وخليفتي
علي امتي وقاضي ديني يقاتل بعدي علي تاويل كتاب الله كما قاتلت علي
تنزيله فكان عليه السلم يقوم في المسلمين مجلسا بعد مجلس بهذا الكلام
ونحوه ثم انه لا تحقق من دنو اجله فخاف ثبوت المنافقين علي
الامر جمعهم وجمع عليه السلم جمع الطلقا والمنافقين ومن والاهم
علي هذا الامر وكانوا الف رجل وعقد لاسامة ابن زيد مولاه الرايا
وامره علي اكثر المهاجرين والانصار وندبه الي الخروج بهم الي الوجه
الذي قتل ابوه فيه من بلاد الروم لكيلا يبقا في المدينة بعد وفاته
من يطمع في الامارة فيستتم الامر لامير المومنين عليه السلم فلا ينازعه
هناك منازع فامر اسامه فعسكر علي عشرة اميال من المدينة ورسول الله صلعم
يحث الناس الي الخروج الي اسامه والمسير معه فبينما هو كذلك اذا
عرض له المرض الذي توفا فيه فلما احس في المرض اخذ بيد علي عليه السلم
واتبعه جماعة من المسلمين المهاجرين والانصار فقال عليه السلم اني امرت
بالاستغفار لاهل البقيع فلما جاءهم قال السلم عليكم يا اهل القبور ليهنكم

ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع
اولها اخرها فاستغفر لهم كثيرا ثم اقبل علي امير المومنين عليه السلم
فقال له يا اخي ان جبرئيل عم كان يعرض علي القران في كل سنة مره وقد
عرضه علي في هذا العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلي ثم قال
يا علي اني خيرت بين خزاين الدنيا والخلود فيها وبين لقاء ربي في
الجنة خالدا فيها فاذا انا مت فغسلني واستر عورتي فانه
لا يرها احد الا كمه ثم عاد الي منزله فمكث ثلثة ايام موعوكا ثم
انه خرج الي المسجد معتمدا علي امير المومنين عم حتي صعد المنبر
وخطب فحمد الله واثني عليه ثم قال معاشر الناس قد حان مني
حقوق ما بين اظهركم فمن كان له عندي عدة فلياتيني اعطيه
اياها ومن كان له عندي دين فليخبرني به فقام اليه رجل فقال
يا رسول الله ان لي عندك عدة فقال معاشر الناس انه ليس بين
الله وبين احد شيا يعطيه به خيرا او يصرف عنه شرا الا
العمل والذي بعثني بالحق لا ينجي الا عمل مع رحمة ولو عصيت
لهويت ثم نزل فصلي بالناس صلاة خفيفة ودخل بيته وكان
بيت ام سلمة فجاءت عايشة فسالته ان تنتقل الي البيت الذي
هو فيه فانتقل اليها وجاءت الانصار والمهاجرين من عنه
فاحدقوا في الباب وقالوا للغلام استاذن لنا علي رسول الله
فقال الغلام انه مغشي عليه فجعلوا يبكون ثم انه عم افاق فسمع

البكاء فقال

فقال من هولاء قالوا الانصار فقال عم من ههنا من اهل بيتي فقيل علي
والعباس فدعاهما وخرج متوكيا عليهما واستند الي جذع من جذوع
المسجد واجتمع الناس حوله فحمد الله واثني عليه وقال معاشر الناس انه
لم يمت مني قط الا خلف تركه وقد خلفت فيكم الثقلان كتاب الله
وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما فمن ضيعهما ضيعه الله الا وان الانصار — ومن ضيعنا فقد ضيع صح
كرشي وعيبتي التي اوي اليها اوصيكم بتقوي الله والاحسان الي محسنهم
والتجاوز عن مسيهم وجعل الناس ممن لم يكن في جيش اسامة يعودون
رسول الله صم ثم ينصرفون الي سعد بن ابي عباده ويعودونه ثم ان رسول الله
صم دعا اسامة ابن زيد وقال له سر علي بركات الله حيث امرتك بمن
امرتك عليه وكان عم قد امره علي جماعة من المهاجرين والانصار
منهم ابو بكر وعمر وابو عبيده وغيرهم وامره ان يغير علي موته وهو
الموضع الذي قتل فيه ابو زيد فقال اسامه بابي انت وامي يا رسول الله
اتاذن لي ان اقيم في هذا المقام حتي يشفيك الله متي خرجت وانت — فالي
علي هذه الحاله خرجت وفي قلبي منك قرحة فقال له انفذ يا اسامة
لما امرتك به فان القعود عن الجهاد لا يجوز فخرج اسامة من يومه
ذلك فعسكر علي فرسخ ونادي منادي رسول الله صلي الله عليه واله
الا يتخلف عن اسامه احد ممن امرته قال فلما راي رسول الله تثاقل
الناس عن الخروج امر قيس ابن عباده وكان سياف رسول الله صلي الله عليه
واله والحباب بن المنذر ان يخرجا في جماعة من الانصار وان يرحلا

القوم الي عسكرهم فاخرجهم قيس واصحابه حتي لحقوا بالعسكر وقالوا
لاسامة ان رسول الله صلعم لم يرخص لك بالمقام فاسر من قبل ان
يعلم تاخرك فارتحل بهم اسامة وانصرف قيس يلتمس معرا الي
رسول الله صلعم ولعلمه بمسير القوم فقال عمر فان القوم غير سايرين
فلما نزلوا اتيا ابابكر وعمر وابو عبيده نحو اسامة وقالوا له اين
تذهب وتخلي المدينه ونحن احوج من كل احد الي المقام بها
فقال اسامة وماذاك قالوا ان رسول الله صلعم قد نزل به الموت
والله لين خلينا المدينه ليولون الامر الي علي بن ابي طالب وما
وجهنا محمد الي هذا الموضع البعيد الا لتخلي المدينه لعلي بن
ابي طالب فيبايع له الناس ويستتم الامر له ويفسد علينا
جميع ما ابرمناه قال فرجع القوم الي المنزل الاول فاقاموا به
وبعثوا رسولا يتعرف لهم الخبر وعلة رسول الله فاتي الرسول
الي عايشه وسالها عن ذلك سرا فقالت له امض الي ابي بكر وعمر
وقل لهما ان رسول الله قد ثقل حاله وازداد مرضه فلا يبرح
احد منكم وانا اعرفك الخبر وقت بعد وقت فلما اشتدت علة
رسول الله صلعم دعت عايشه صهيب الرومي وقالت له امض
الي ابي بكر وعمر واعلمهما ان رسول الله في حال الاياس وقل لهم
يدخل هو وعمر وابو عبيدة بالليل فاتاهم صهيب واخبرهم
برسالة عايشه فاخذوه بيده وادخلوه علي اسامة واخبروه

بما ارسلته

بما ارسلته عايشه واستاذنوه في الدخول فامرهم وقال لا يعلمن بكم
احد فان عوفي رسول الله صلي الله عليه واله رجعتم الي معسكركم وان
قبض رسول الله عرفوني ذلك فادخل فيما دخل فيه الناس فدخل
ابو بكر وعمر وابو عبيده ليلا الي المدينه ورسول الله مغشي عليه فلما
افاق قال لقد طرق المدينه هذه الليلة شر عظيم قيل وما هو
يا رسول الله قال الذي امرتهم بالخروج في جيش اسامه رجع قوم
منهم الي المدينه مخالفين لامري الا واني منهم الي الله بري ويحكم
نفذوا جيش اسامه ثلثا لعن الله من تخلف عنه حتي قالها
ثالثا قال وكان علي عم والفضل بن العباس لا يفارقانه في مرضته
تلك قال وكان بلال المؤذن ياتي في وقت كل صلوة الي النبي صلعم
فيقول الصلوة يا رسول الله فان قدر علي الخروج صلي بالناس وان لم
يقدر امر علي بن ابي طالب عم ان يصلي بهم فلما اصبح رسول الله صلعم من
ليلته التي قدم فيها الي المدينه اتاه بلال يوذنه بالصلوة فوجده قد
ثقل عن الخروج فنادي الصلوة يرحمكم الله فاوما رسول الله بيده وكان
راسه في حجر علي عليه السلم فقال يصلي بالناس بعضهم فاني مشغل بنفسي
فقالت عايشه مروا ابو بكر يصلي بهم وقالت حفصه مروا عمر فلما سمع رسول
الله صلعم كلامهما وراي حرص كل واحده علي تقديم ابيها قال لهن اكففن
ثم اغمي عليه فقالت عايشه لبلال ان رسول الله قد اغمي عليه وراسه في حجر علي
فلا يقدر علي مفارقته فمروا بابي بكر فليصلي بالناس فظن بلال ان ذلك عن

سيد

للناس

امر رسول الله صه فقال بلال قدموا ابا بكر وكان ابو بكر وعمر ومن معهما قد دخلا المسجد فارسلت عايشه صهيب الرومي الي
فدامره بلال يقول للناس صلوا بصلاه ابي بكر فتقدم حتي يأتيك
بلال بالامر فتقدم ابو بكر الي المحراب فلما كبر افاق رسول الله
من غشيته فسمع التكبير فقال لعلي عليه السلم من يصلي بالناس
قال يا رسول الله ان عايشه وحفصه امرا بلال ان يامرا ابا بكر
ان يصلي بالناس فقال عليه السلم اسندوني واخرجوني الي المسجد
فقد نزلت والله في الاسلام فتنه لبست بهينه ثم نظر الي عايشه
وحفصه نظر المغضب وقال لهن اما انكن لصويحبات
يوسف قد كذبا عليه واردنا مرادا الشيطان الغوي من يوسف
فشهد رسول الله عايشه وحفصه بهن حيث كذبن عليه لقولهن
لبلال ان رسول الله مشغول بنفسه وعلي لا يقدر علي مفارقته
فامرا ابا بكر يصلي بالناس ثم خرج عليه السلم معصبا الراس يتهادي بين
علي وبين الفضل ابن العباس ورجلاه يخطان الي الارض من الضعف
فلما راي المسلمون رسول الله صلي الله عليه واله وقد دخل المسجد
على تلك الحاله عظموا ذلك ونحي ابا بكر عن المحراب وصلي بالناس
جالسا وبلال يسمع الناس التكبير حتي احمل رسول الله صلاته ثم التفت
ولم يري ابا بكر فقال الا تعجبون من ابن ابي قحافه واصحابه انفذتهم
تحت يد اسامه الي الوجه الذي وجهتهم لهم فرجعوا الي المدينه ابتغا

فتقدم عليه السلم

ايها الناس صح

الفتنة

الفتنة الا وان الله اركسهم فيها ارجعوا الي المنبر فقام متهوكا حتي
اجلسوه على ادنى مرقاة منه فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله
ثم قال ايها الناس اني مخلف ما ان تمسكتم به لن تضلوا
بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتي يردا
علي الحوض فتمسكوا بهما ولا تتقدموا اهل بيتي فتمزقوا ولا تتاخروا
عنهم فتفرقوا واوفوا بعهد الله ولا تنكثوا بيعتي التي بايعتموني
عليها اللهم قد بلغت ما امرتني ونصحت لهم ما استطعت
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم قام فدخل
حجرته ثم امر من استدعي له ابا بكر وعمر ومن كان بالمسجد
فقال لهم الم امركم ان تنفذوا جيش اسامه فقال له ابو بكر
بلى يا رسول الله قال فلم تاخرتم عن امري قال ابو بكر اني كنت
قد خرجت ثم عدت لاجدد بك عهدا وقال عمر اني
لم اخرج لاني لم احب ان اسال عنك الركبان فقال
رسول الله صلى الله ع نفذوا جيش اسامه يكررها
ثلثا لعن الله من تاخر عنه ثم اغمي عليه لعظم ما لحقه من التعب
والاسف علي من تاخر عن امره فبكي المسلمون فارتفع النحيب من ازواجه
وولده ثم افاق فنظر اليهم وقال ائتوني بدواة وبياض اكتب لكم
كتابا لا تضلون بعدي ثم اغمي عليه فقام بعض من حضر لياتي
بالدواة والكتف فقال له عمر ارجع ان النبي ليهجر ثم تلاوموا ومو

بينهم فقال بعضهم اطيعوا رسول الله واتوه بالدواه والكتف
وقال اخرون انا لله وانا اليه راجعون لقد اشفقنا من مخالفتنا
لرسول الله صلعم فافاق قال له بعض من حضر الا ناتيك بالدواة
والكتف يا رسول الله فقال ابعد الذي قلتم لا ولكني اوصيكم باهل
بيتي خيراً واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا وقال بعض
العارفين في المعنى شعراً

اوصى النبي فقال قايلهم ۞ قد ضل يهجر سيد البشر
وارى ابا بكر اصاب ۞ فلم يهجر وقد اوصى الى عمر

قال الراوي وبقي عند رسول الله علي بن ابي طالب والعباس
بن عبد المطلب واهل بيته فقال العباس يا رسول الله
ان يكن هذا فينا مستقراً فبشرنا وان كنت تعلم انا نغلب
عليه فاوص بنا فقال انتم المستضعفون في الارض من بعدي
واصمت فنهضوا وهم يبكون وقد ايسوا من النبي ص فلما
خرجوا من عنده قال لهم ردوا علي ابن ابي طالب وعمي العباس
فلما حضروا قال العباس يا عم تقبل وصيتي وتنجز عدتي
وتقضي ديني قال العباس بابي انت اني عمك شيخ كبير ذو عيال
كثيرة وانت تباري الريح سخاً وكرماً وعليك وعد لا ينهض به
عمك فاقبل بوجهه على امير المومنين ع وقال يا اخي تقبل
وصيتي وتنجز عدتي وتقضي ديني وتقوم بامر اهلي من بعدي

بعدي قال يا رسول الله فداك ابي وامي فقال له ع رسول الله ادن
مني فدنا منه فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وتعانقا وبكا
كل واحد منهما ثم نزع خاتمه من اصبعه وقال له خذ هذا
فضعه في اصبعك ودرعه ولامة حربه وفرسه وناقته ودعا بسيفه صح
وبغلته والتمس عصابته التي كانت يشدها على بطنه اذا لبس
سلاحه وخرج الى الحرب فدفع ذلك كله اليه وقال امض به
على بركة الله الى منزلك قال الراوي واستاذن بن عباس على
رسول الله ص فاذن له فلما دخل عليه قال بابي انت وامي يا رسول الله
قد دنا اجلك قال نعم قال له رسول الله فما تامرني به قال يا ابن عباس
خالف من خالف عليا ولا تكونن لهم ظهيراً ولا ولياً فقال
ابن عباس يا رسول الله فلم لا تامر الناس بترك مخالفته فبكى ع
حتى غمي عليه فلما افاق قال يا بن عباس سبق الكتاب فيهم وعلم
ربي والذي بعثني بالحق نبيا لا يخرج احد ممن خالفه من الدنيا
وانكر حقه حتى يغير الله ما به نعمه يا ابن عباس اذا اردت ان تلقى
الله وهو عنك راض فاسلك طريقة عليا وميل معه اين ما مال
وارضا به اماماً وعادي من عاداه ووالي من والاه يا ابن عباس
احذر ان يدخلك الشك في علي فان الشك في علي كفر ثم دخل عليه
اصحابه يعودونه فلما اجتمعوا قام ابو بكر وقال يا رسول الله
متى الاجل قال قد حضر قال ابو بكر فالى ما المنقلب قال سدرة

غسلك

المنتهى وجنة المأوى والرفيق الاعلى والكاس الاوفى والعد
والعيش المهني قال ابو بكر فمن يلي يا نبي الله قال رجال من اهل
بيتي الادنى فالادنى قال ابو بكر ففيم نكفنك قال في ثيابي هذه
او في حلة يمانية او في بياض مصر قال ابو بكر وكيف الصلوة
عليك قال فارتجت الارض بالبكاء فقال لهم النبي مهلا عفا الله
عنكم اذا غسلت وكفنت فضعوني على سريري في بيتي هذا
على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة فان الله اول من يصلي علي
ثم الملايكة ثم ادخلوا زمرة زمرة وابدأوا بالصلوة الادنى فالادنى
من اهل بيتي ثم النساء ثم الصبيان زمرا قال فمن يدخلك في قبرك
قال الادنى فالادنى من اهل بيتي مع الملايكة لا ترونهم فقوموا
عني وادنوا عني اي ما ورائكم فقاموا ثم استاذن عليه جماعة اخرى
فسلموا عليه فرد عليهم السلم فرحب بهم فقام من بينهم عمار بن ياسر
رضي الله عنه وقال فداك ابي وامي يا رسول الله من يغسلك منا
اذا فارقت الدنيا قال عليه السلم اخي وابن عمي علي بن ابي طالب لانه
لا يهم بعضو مني الا واعانته الملايكة قال فداك ابي وامي
من يصلي عليك منا قال مه يا عمار يرحمك الله ثم قال عليه السلام
اخي وابن عمي علي ابن ابي طالب فاجابه بالتلبية لبيك يا رسول الله
صلى الله عليك وآلك فقال يا ابن العم اجلسني واسند ظهري فاجلسه
وسنده بصدره ثم قال يا ابن العم اذا نزل بي الموت فضع راسي

في حجرك

في حجرك فاذا فاضت نفسي فتناولها بيدك فامسح بها وجهك ثم وجهني
الى القبلة ثم غسلني وانفق على غسلي وكفني في طمري هاتين او في بياض
مصر او في حبرة ولا تغال في كفني ثم صل علي اول الناس واعلم ان اول من اولا الكسا او لا
يصلي علي الجبار جل جلاله ثم جبرئيل وميكائيل واسرافيل ثم الحافون
بالعرش لا يحصي عددهم الا الله ثم سكان اهل سماء ثم اهل بيتي
يومئون ايماء ويسلمون تسليما ولا يؤذوني بصوت باك ولا مرنة ف
ثم قال يا بلال علي بالناس فلما اجتمعوا قال رسول الله صلعم لعلي بن ابي
طالب عم اقعدني على مرفع وسندني فاقام عندها وهو معصب الراس
حتى اجلسه على كرسي وعلي عم لازم بمنكبيه فحمد الله واثنى عليه
وذكر نفسه المقدسة ونعاها ثم قال معاشر الناس اصحابي اي نبي
كنت لكم قالوا باجمعهم خير نبي قال الم اجاهد بين اظهركم
الم تكسر رباعيتي الم يعفر جبيني الم تسل الدماء على وجهي حتى
وثقت لحيتي الم اكابد الشدة والجهد مع جهال قومي الم
اربط حجر المجاعة على بطني قالوا باجمعهم بلى يا رسول الله لقد
كنت على البلاء صابرا وانعائه شاكرا وعن المنكر ناهيا وبالمعروف
امرا فجزاك الله عنا افضل الجزاء قال وانتم جزاكم الله خيرا ثم
قال يا ايها الناس لا نبي بعدي ولا سنة بعد سنتي فمن ادعا ذلك
فهو في النار ايها الناس احيوا القصاص احيوا الحق لصاحب
الحق ولا تفرقوا واسلموا وسلموا كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان

الله قوي عزيز ايها الناس ان ربي حكم واقسم الا يجاوزه ظلم ظالم
الا بعفوا وقصاص انشدكم الله اي رجل كانت له قبل محمد مظلمة
او قصاص الا قام نقتص مني وان القصاص في الدنيا احب الي من
القصاص في الاخرة على رؤس الاشهاد قال فقام اليه رجل يقال له
سواده بن قيس فقال فداك ابي وامي يا رسول الله لما اقبلت من
الطايف استقبلتك وانت على الناقة العضبا وبيدك القضيب
الممشوق فرفعت القضيب وانت تريد الناقة فاصاب بطني
فلا ادري عمداً او خطا فقال يا بلال معاذ الله يا سواده
ان اكون تعمدت ثم قال يا بلال قم الى فاطمة ابنتي وائتني بالقضيب
الممشوق فخرج بلال ينادي في شوارع المدينة معاشر الناس
من ذا الذي يعطي القصاص من نفسه قبل يوم القيمة ثم اتى الى فاطمة
ثم قال يا فاطمة قومي ناوليني القضيب الممشوق فان رسول الله صلعم

وصلو فناوليني صح

يريده فصاحت فاطمه وقالت ما يصنع رسول الله با
لقضيب الممشوق وليس هذا يوم القضيب فقال بلال يا فاطمه
اما علمت ان اباك خطب الناس وينعى نفسه وقد ودع
اهل الدين والدنيا فصاحت فاطمه وقالت واحزناه
عليك يا ابتاه من للفقير والمساكين وابن السبيل يا حبيب الله
وحبيب القلوب ثم انها ناولت بلال القضيب فخرج به
حتى ناوله رسول الله فقال ع اين الشيخ فقال الشيخ ها انا

يا رسول الله

ها انا يا رسول الله فقال له يا رسول الله تم اقتص مني حتى ترضى قال الشيخ
يا رسول الله اكشف لي عن بطنك فكشف له عن بطنه فقال
الشيخ بابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي ان اضع فمي على بطنك
قال ع اذنت لك فوضع الشيخ فمه على بطن رسول الله وقال اعوذ
بموضع القصاص من بطن رسول الله ص من النار يوم النار فقال
عليه السلم لسواده اتعفو ام تقتص فقال الشيخ بل اعفو
يا رسول الله فقال عليه السلم اللهم اعفو عن سواده بن قيس كما عفى
عن نبيك ثم جعل عم يوصي اصحابه بالتمسك بسنته والاقتدا
بعترته ويحذرهم مخالفة اهل بيته ثم انه امر علي بن ابي طالب
ان يضجعه على فراشه وقام العوام عنه وقد ايسوا منه فلما كان
من الغد حجب الناس عنه وكان عليا عليه السلم لا يفارقه فخرج ع
لحاجه فدخل عليه نساؤه فلما افاق صلى فافتقد عليا فقال للازواجه
ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت عايشه ادعوله ابا بكر فدعا فلما حضر
نظر اليه اعرض بوجهه عنه فقام ابو بكر وقال لو كان له حاجه
لافضا بها الي فلما خرج فقال صلعم ادعوا لي اخي وصاحبي فقالت
حفصه ادعوله عمر فدعا فلما حضر فاعرض بوجهه عنه فانصرف
وقال لو كان له حاجه لافضا بها الي فلما خرج قال ادعوا لي اخي
وصاحبي فقالت ام سلمه ادعوله عليا فوالله ما يريد غيره
فدعا فلما راه اوما اليه فانكب عليه من تحت ثوبه فناجاه

طويلا ثم قام عليه السلم نا حية فقال له الناس بعد ذلك ما الذي اوعز اليك قال علمني الف باب من العلم ففتح لي بكل باب الف باب واوصاني عا انا قايم به انشاء الله عامل ثم ان ام سلمه استاذنت علي رسول الله صه فاذن لها فدخلت فسلمت عليه ثم قالت بابي انت وامي يا رسول الله اراك متغير قال نعيت علي نفسي فسلام لك مني فلا يسمعون بعد اليوم صوت محمد ابدا فقالت ام سلمه وا حزناه حزنا لا تدركه الندامة عليك يا محمد فقال لها يا ام سلمه ادعي لي حبيبتي وقرة عيني وثمرة فؤادي المظلومه بعدي فاطمه فدعتها فلما راته قبلت راسه وخديه وقالت نفسي لنفسك الفدا واكرباه لكربك يا اباه ففتح عليه السلم عينيه وقال يا بنيه لا كرب علي ابيك بعد اليوم فقالت يا ابتاه اني اراك مفارق الدنيا فقال لها يا بنيه اني مفارقك فسلام لك مني فقالت يا ابتي فاين الملتقا يوم القيمة قال عند الحساب قالت وان لم القك هناك قال عند الشفاعة لمحبيكي فقالت فان لم القك عند الشفاعة قال عند الصراط جبرئيل عن يميني واسرافيل عن ومكايل عن شمالي ويعلك علي بن ابي طالب امامي بيده لواء الحمد والملايكة من خلفي ثم ينادون رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب قالت واين امي خديجه قال في قصر من لؤلؤاة بيضا له اربعة ابواب ثم اغمي عليه وراسه في حجر علي ابن ابي طالب ع فابكت

عليه

عليه ونظرت في وجهه تندبه وتبكي وتقول شعرا [illegible]

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ۝ ثمال اليتامى عصمة للارامل ۝
يطوف به الهلاك من ال هاشم ۝ فهم عنده في نعمة وفواضل ۝

ففتح رسول الله صه عينيه وقال لها بصوت ضعيف يا بنيه هذا عمك ابو طالب لا تقوليه ولكن قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افاين مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم فبكت طويلا ثم انه عم اوحي اليها بالدنو منه فدنت منه حتي ادخلها تحت رداه فناجاها فرفعت راسها وعيناها تهملان دموعا ثم قال ادني مني فدنت منه فناجاها فرفعت راسها وهي تضحك فتعجب الحاضرون من ذلك فسالت عليها السلم عن ذلك فقالت نعي نفسه المقدسه فبكت ثم قال لي يا بنيه لا تخافي علي ابيك من الموت فاني سالت ربي ان يجعلك اول اهل بيتي لحوقا بي واخبرني انه مستجاب لي فضحكت ثم قال يا بنيه ادعي لي ولدي الحسن والحسين عليهما السلم فدعوت بهما فلما راهما قبلهما وشمهما يترشفهما وعيناه تهملان دموعا ثم اغمي عليه فصاح الحسن والحسين عليهما السلم وقالا يا جداه انفسنا لنفسك الفدا ووجوهنا لوجهك الوقا وجعلا يصيحان ويبكيا حتي وقعا علي رسول الله صه فاراد علي عليه السلم ان ينحيهما عنه فافاق عم وقال مه يا علي لا تنحي ابناي عني دعني اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني فهذا وداع لا تلاقي بعده اما انهما يستظهان بعدي ويقتلان ظلما فلعنة

الله علي قاتلهما وظالمهما ثم اما انت يا ابا محمد فتقتل مسموما
مخذولا مضطهدا واما انت يا ابا عبد الله فتقتل عطشانا غريبا
فلعن الله علي امة تقتلوك يا بني قال علي ع وكان جبرئيل ع ينزل علي
رسول الله في مرضه في كل يوم وكل ليلة فيقول السلام عليك يا رسول
الله ان ربي يقرئك السلام ويقول كيف تجدك وهو اعلم بك
ولكنه اراد ان يزيدك كرامة وشرفا الي ما اعطاك واراد ان تكون
عيادة المريض سنة في امتك فان كان النبي ص جاله خفيف
قال تجدني موجعا فيقول له جبرئيل ع احمد الله تع علي ذلك فانه
يحب ان تحمده وتزيد في شكره وان كان وجعا فيقول جبرئيل
يا محمد ان ربك لم يشدد عليك وما من احد من خلقه اكرم عليه منك
ولكنه احب ان تحمده وتشكره حتي تلقاه مستوجبا لله رحمة العليا
والثواب الدايم والكرامة علي جميع الخلق قال امير المومنين وان
جبرائيل ع نزل علي رسول الله في الوقت الذي تنزل عليه فيه فلما
حسه بنزوله قلت لمن كان في البيت ان يتنحى فلما دخل عليه السلم
علي رسول الله جلس عند راسه ثم قال السلام عليك يا رسول الله
ان ربك يقرئك السلام ويسالك كيف تجد نفسك وهو اعلم بك
فقال له ع يجدني ميتا فقال جبرئيل يا محمد ابشر فان الله تع
انما اراد يبلغك ما تجد مما اوعدك من الكرامة قال امير المومنين
ع ان رجلا استاذن علي رسول الله فخرجت اليه وقلت له ليست
الذي تريد الدخول علي رسول الله فقلت له ليست تصل اليه

تصل اليه فما حاجتك فقال الرجل انه لابد من الدخول عليه ودخل
عليه واستاذن رسول الله صم فاذن له ص

عند راسه

~~اليه فما حاجتك فقال الرجل انه لابد من الدخول عليه ودخل~~
~~عليه واستاذن رسول الله صم فاذن له فدخل الرجل وجلس عند~~ وجلس عند
راسه ثم قال السلام عليك يا رسول الله فقال له عليه السلم وعليك
السلام فما حاجتك فقال له الرجل اني رسول الله اليك فقال له واي
رسول الله انت فقال انا ملك الموت ارسلني اليك ربك وهو
يقريك السلام ويخيرك بين لقايه وبين الرجوع الي الدنيا فقال له
ع امهلني حتي ينزل جبرئيل فنزل جبرئيل فسلم علي وسلم عليه
واستشرته فخرج ملك الموت من عنده واستقبله جبرئيل
ع في الهوا وقال يا ملك الموت قبضت روح محمد قال لا يا جبرئيل
سالني ان لا اقبضه حتي تاتيه فتسلم عليه وسلم عليك ويستشيرك
فقال جبرئيل يا ملك الموت اما تري ابواب السما مفتحة لروح
محمد اما تري الحور العين قد تزينت لمحمد ثم انزل جبرئيل ع على
النبي ص فقال السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا ابا
القاسم فقال وعليك السلام يا حبيبي يا جبرئيل ان ملك الموت استاذن
علي فاذنت له فاراد قبض روحي فاستنظرته مجيئك فقال له جبرئيل يا محمد
ربك اليك مشتاق وما استاذن ملك الموت علي احد قبلك ولا يستاذن
علي احد بعدك فقال النبي ص يا جبرئيل ان ملك الموت خيرني عن ربي
بين لقايه وبين الرجوع الي الدنيا فما الذي تري يا حبيبي جبرئيل
فقال جبرئيل ع يا محمد والاخرة خير لك من الاولي ولسوف يعطيك ربك فترضى

لقاء ربك فترضي لقاء ربك خير لك فقال النبي عم لقا ربي خير لي
لا تبرح يا حبيبي جبرئيل حتي نزل ملك الموت فما كان الا ساعة
نزل ملك الموت فقال السلم عليك يا محمد فقال وعليك السلام يا ملك
الموت ما تريد تصنع قال اقبض روحك فقال عم امض لما امرت
به قال جبرئيل يا محمد هذا اخر يوم اهبط فيه الي الارض فقال عم يا حبيبي
جبرئيل ادن مني فدنا منه وكان جبرئيل عن يمينه وميكايل
عن شماله وملك الموت قابض الروح المقدسة فقال جبرئيل يا ملك
الموت لا تعجل حتي اعرج الي ربي واهبط فقال ملك الموت عن حارث
روحه في موضع لا اقدر علي تاخيرها فعند ذلك قال جبرئيل عم
يا محمد هذا اخر هبوطي الي الدنيا انما كانت حاجتي فيها والان
اصعد ولا انزل الي الارض ابدا ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال لعلي عليه السلم ادن مني يا اخي فقد جاء امر الله فدنا منه حتي
ادخله تحت الثواب الذي عليه ووضع عم فاه في اذنه فناجاه
طويلا حتي خرجت نفسه الطيبة المقدسة صلوات الله علي
روحه وكان عم كلما كشف الثوب عن وجهه نظر الي جبرئيل
يا محمد انك ميت وانهم ميتون كل نفس ذائقة الموت
ثم قال جبرئيل يا محمد هذا ملك الموت احفظ وصية الله في
روح محمد ع فلما قضي نحبه صلواة الله عليه ويد علي ع تحت
حنكه الشريف ففاضت نفسه الشريفة فيها فمسح بها
وجهه ثم وجهه الي القبلة وغمض عينيه ثم انسل عم من تحت

فقال علي عليه السلم كذلك يا حبيبي
فقال جبرئيل صح

الثوب

الثوب المغطي به وهو عم يبكي وقال لمن حضر اعظم الله اجوركم
في نبيكم فقد قبضه الله اليه قال فارتفعت اصوات الناس
بالبكا والنحيب ثم ان امير المومنين عم استدعا الفضل بن
عباس وامره ان يناوله الماء بعد ان عصب ثم غسله
صلوات الله عم كما امره فلما فرغ من غسله وحنطه وكفنه
واختلف اصحابه واهل بيته في دفنه فقال امير المومنين عم
ان الله لم يقبض روح نبيه صح
الا في اطهر البقاع واني لدافنه
في البيت الذي قبض فيه ثم ان العباس بن عبد المطلب بعث الي
ابي عبيدة بن الجراح وكان يحفر لاهل مكة المقبور ويضرح وكان
ذلك عادة اهل مكة وبعث علي عم زيد بن سهل له لحفر له لحدا
في حجرته ثم ان عليا عم وضع رسول الله علي سريره علي شفير قبره
ثم انه عم صلي وحده لم يشركه احد في الصلوة عليه وكان المسلمين
يخوضون فيمن يامهم في الصلوة واين يدفن فخرج امير المومنين
عليه السلم اليهم كان في المسجد من بني هاشم والمهاجرين والانصار
ممن لم يحضر السقيفة قال ان رسول الله صلى امامنا حيا وميتا
فليدخل اليه منكم فوج فوج فيصلون عليه وان الله تع لم يقبض
نبيا من انبيائه الا في مكان ارتضاه لرمسه فيه واني لدافنه
في حجرته التي قبض فيها فاطاع القوم ورضوا بقوله ثم
ان امير المومنين عم نزل الي القبر هو والعباس بن عبد المطلب
والفضل بن العباس فنادت الانصار من وراء البيت يا علي انا

نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله صه ان تذهب ادخل
منا رجل يكون لنا حظ في مواراة رسول الله صه فقال عه
ليدخل اويس بن خولي وكان بدريا ناضلا من الخزرج فلما
دخل قال له عه انزل القبر فنزل فوضع امير المومنين رسول
الله صلي الله عليه واله علي يديه ودلاة في حفرته فلما حصل
في الارض قال عه اخرج يا اويس فخرج ونزل علي عه القبر وكشف
عن وجه رسول الله صه ووضع خده علي الايمن علي
الارض موجها الي القبلة ثم وضع عليه اللبن واهال عليه التراب
وكان وفاته عه يوم الاثنين الثاني لبقين من شهر صفر سنة
احدي عشر من الهجرة وهو ابن ثلث وستون من سنة وفات
اكثر الناس الصلوة عليه ولم يحضروا دفنه واشتغلوا بالامر
الخلافة في سقيفة بني ساعده واغتنم ابو بكر الفرصه لعلمه انه
لو توانا عن طلب الخلافة حتي يفرغ امير المومنين عه من تجهيز
رسول الله صه قبل ان يحكموا امرهم لم يستقم لهم ما يريدون
فسبقوا الي ولاية الامر وذلك لاختلاف الانصار فيما بينهم
وكراهية الطلقا والمنافقين والمولفة قلوبهم لامير المومنين عه
واعلموا ان تاخر الامر حتي تفرغ بني هاشم من تجهيز رسول
الله صه استقر الامر مقره وتولي الامر امير المومنين عه فيخيبوا
مما املوه ولذلك سابقوا الي طلب الخلافة قال الراوي وجا النجم

الخبر

الخبر الي ابي بكر وعمر ان الانصار مختلفين في طلب الخلافة وقد اجتمعوا
وتخاصموا عليها في سقيفة بني ساعده فمضيا مسرعين نحوهم
واتبعهما ابو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة وفي السقيفة
خلق كثير من الانصار والمنافقين والطلقا والمؤلفة وسبايا
وسعد بن عباده بينهم مريض فتنازعوا الامر فقال ابو بكر في اخر
كلامه للانصار انما ادعوكم مبايعة ابي عبيده بن الجراح او
عمر بن الخطاب فقال الانصار نخاف ان يغلب علي الامر من ليس
منا ولا منكم فنجعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر بعد
ان مدح المهاجرين بقوله فخص الله المهاجرين بصدقهم برسول
الله والايمان والمواساة والصبر معه علي الاذي فهم اول من
عبد الله في الارض وامن بالله وبالرسول وهم اوليايه واحق
بالناس بهذا الامر من بعده وقد سمعتم ما قال رسول الله صه
والايمة من قريش وانتم معاشر الانصار ممن لا ينكر فضلكم
رضيكم والله انصار الدينه وكهفا لرسوله وجعل اليكم مهاجرته
فليس احد من الناس بعد المهاجرين والاولين عندنا بمنزلتكم وهم
الامرا وانتم الوزرا فقال الحباب بن المنذر الانصاري
يا معاشر الانصار املكوا علي ايديكم فانما الناس في فيكم وظلالكم
ولن يجري مجري علي خلافكم ولن يصدر الناس الا بكم وان ابا
هولاء تاميركم عليهم فلسنا نرضي بتاميرهم علينا ولا نقنع

دون ان يكون منا امير ومنهم امير فقال عمر بن الخطاب هيهات
لا يجتمع سيفان في غمد لانه لا ترضي العرب ان تامركم وبينها
من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي امرها من كانت
النبوة فيهم وهم امراء البعوث والسرايا ولنا بذلك على
من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فما ينازعنا سلطان
محمد ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم
ومتورط في الهلكة محب للفتنة فقام الحباب بن المنذر ثانيه
وقال يا معاشر الانصار امسكوا على ايديكم ولا تسمعوا
مقالة هذا الجاهل واصحابه فيذهبون بنصيبكم وان
ابوا ان يكون منا امير ومنهم امير فاجلوهم عن بلادكم
وتولوا هذا الامر عليهم وانتم والله احق به منهم فقد دان
باسيافكم من لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها المحكك
وعذيقها المرجب والله لا يردن قولي احد الا وحطمت
انفه بالسيف وان شئتم لنعيدها جذعة فقال عمر اذا يقتلك
الله فقال له الحباب ابن المنذر بل اياك تقتل قال عمر ولما
كان الحباب هو الذي يجيبني لم يكن لي معه كلام وكان
قد جرت بيني وبينه منازعة في حيوة رسول الله صلعم فنهاني
عن مهاترته وقال لابي عبيدة تكلم فقام ابو عبيدة وتكلم
واثنى على الانصار وذكر فضايلهم وكان بشير بن عبادة

ابن سعيد
سيد

سيد الاوس لما راي اجتماع الخزرج على تامير سيدهم سعد بن عبادة
حسده وسعي في افساد الامر عليه ورضي بتامير قريشي وحث الناس على تاميرهم
فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة شيخا قريش فاموا احدهم فقال عمر وابو
عبيده ما ينبغي لنا ان نتقدم عليك وانت اقدمنا اسلاما وثاني
اثنين في الغار فانت احق بهذا الامر منا امدد يدك بذلك قال بشير بن
سعيد وانا ثالثكما فلما رات الاوس صنع سيدها بشير انكبوا على
ابي بكر بالبيعة وتكاثروا على ذلك فجعلوا يطئون سعد من كثرة
الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض قال قتلوني فقال عمر اقتلوا
سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد واخترط سيفه وقال والله
يا بن صهاك الجبان في الحروب الليث في الملاء والله لو حركت منا شعرة
ما رجعت الا وفي وجوهكم واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق
ابلغ وافضل فقال سعد يا بن صهاك الحبشيه وكانت جدة لعمر اما والله
لو ان لي قوة على النهوض لسمعت في سككها زئيرا يزعجك واصحابك ولالحقتكم
بقوم كنتم فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير متبوعين لقد اجترتم
على الله وخالفتم رسول الله يا ال خزرج احملوني من مكان الفتنة
فحمل قال الراوي لما بويع لابي بكر جاء رجل الي امير المومنين عم وهو يسوي
قبر رسول الله صلعم بمسحاته فقال يا امير المومنين ان القوم بايعوا ابو بكر
وانخذلت الانصار لاختلافهم وبدا الطلقا بالعقد لابي بكر لاخوفا
من ادراككم الامر فوضع عم طرف المسحاة في الارض ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم

الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد
فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
ثم قرا واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال الراوي
ثم جاء ابو سفيان بعد ان بويع ابا بكر الي باب رسول الله صلعم وعلي
والعباس وبني هاشم يوارون النبي في قبره فوقف علي الباب وقال شعرا

بني هاشم لا تطمع الناس فيكم ... ولا سيما تيم بن مرة او عدي
وما الامر الا فيكم واليكم ... وليس لها الا ابا حسن علي
ابا حسن فاشدد بها كف حازم ... فانك بالامر الذي يرتجي ملي

ثم نادي باعلا صوته يا بني هاشم يا بني عبد مناف ارضيتم ان يلي
عليكم ابو فضيل الرذيل ابن الرذيل اما والله لين شيتم لاملانها
عليهم خيلاً ورجالا فناداه امير المومنين عم من داخل البيت
ارجع ابا سفيان فوالله ما تريد بقولك هذا وما زلت تكيد
الاسلام واهله ونحن مشاغيل برسول الله صع وان الله يجازي
كل نفس بما كسبت ثم انه استعبر وبكا ونادا وامحمداه واحبيب الله نفسي
لنفسك الفدا يا رسول الله وبكت فاطمة عليها السلم وبكي جميع بنو هاشم ثم قال
انا لله وانا اليه راجعون ثم اشار اليهم فسكتوا فانشا يقول شعرا

رب امر ضاقت النفس له ... جاءها من حلل الياس فرج
لا تكن من وحي روح ايسا ... ربما قد فرجت تلك الرج
بينما قد كنت كاسا مرنفا ... جاء لله بروح وفرج

قال الراوي

الدلوي الناس ابا بكر من الانصار ومن حضر السقيفة من المهاجرين
والانصار وغيرهم وكان امير المومنين عم بجهاز رسول الله صع
لم يفارقه الحيان واراه معد ان صلي عليه هو ومن حضر المسجد
ممن لم يحضر السقيفة وفات اكثر الناس الصلوة عليه فلما فرغ عليا
عليه السلم من دفنه خرج الي المسجد وجلس حزينا كئيبا علي فراقه
واجتمع بنو هاشم حوله ومعهم الزبير وجلس عثمان نحية وجمع
معه بنو اميه واجتمع بنو زهره الي عبد الرحمن بن عوف
فبين ما هم كذلك اذ اقبل ابو بكر ومعه اصحابه الذين بايعوه
في السقيفة وهم عمر وابو عبيده والمغيره وخالد وغيرهم فقال
ما لنا نريكم حلقا شتا قوموا فبايعوا ابو بكر فقد بايعه الناس
فقام عثمان ومن معه من بني اميه وعبد الرحمن ومن معه من
بني زهره فبايعوا ابا بكر وانصرف عليا عليه السلم ومن معه من
بني هاشم واصحابه ومواليه وجلسوا عند قبر رسول الله صلي الله
عليه واله يتشاورن في امرهم وما يصنعون وهو عليه السلم
يوصيهم بالصبر والاحتمال وهو يقول

ساصبر حتي ينجلي كل غمه ... وياتي بما يختار نفس الشاير
واني لنفس العبد ان كنت اسا ... من الله ان دارت علي الدواير

قال الراوي فلما بلغ عثمان وبنو اميه وعبد الرحمن وبنوا
زهره عرج ابو بكر الي المنبر فرقاه حتي وقف دون موقف

رسول الله عبرقاة فلما استقر قراره حتي دخل عليه شيخ كبير
عليه جبة من صوف وبين عينيه مثل ركبة البعير من اثر
السجود والناس يرمنه بابصارهم فلم يتخطا الناس حتي وصل (يزل)
المنبر ثم قال السلام عليك ياخليفة رسول الله ومد يده اليه ثم
صافقه ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حتي رايتك في هذا المقام
ثم ولا راجعاً وخرج من المسجد دفع رجله وكسع بها دبره
وقال هذا يوم كيوم ادم وانا ابو مره فعرفوا انه ابليس
لعنه الله قال الراوي فلم يبق في المسجد الا بايع ابا بكر غير عليا
عليه السلم وبنو هاشم والزبير نهرا قبل عمر ابن الخطاب واسيد
ابن الحضر وسلمة بن سلامة ومحمد بن مسلمة الانصاري وغيرهم
الي علي عليه السلم وبني هاشم وهم مجتمعون عند قبر رسول
الله صلى الله عليه واله وقال لهم عمر بايعوا ابا بكر فقد بايعه
الناس فوثب الزبير الي سيفه فسله وقال لا والله حتي
يجاهدكم في سبيل الله وقال عمر لاصحابه عليكم بالكلب اكفونا
شره فتبادروا اوليايك الذين معه وانتزعوا السيف من
يده فاخذه عمر وضرب به الارض حتي انكسر وحرقوا
بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بهم الي ابي بكر فلما
حضروا قال لهم عمر بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس ولم
يبق غيركم فقال العباس بن عبد المطلب ان بيعة رسول الله صلى

عليه واله

عليه واله لابن عمه في يوم الغدير في اعناقنا قبل بيعتكم هذه ثم يقول
شعر ما كنت احسب ان الدهر منصرف — عن هاشم ثم منها عن ابا حسني
اليس اول من صلى بقبلتكم — واعلم الناس بالاثار والسنن
واقرب الناس عهداً بالنبي ومن — جبرئيل عون له في الغسل والكفن
من فيه ما في جميع الناس كلهم — وليس في الناس ما فيه من الحسن
من ذا الذي ردكم عنه فنعرفه — ها ان بيعتكم من اول الفتن
فقال عمر ان لا بد من بيعتكم يا بن عباس ومن معك وايم والله لين ابيتم
لنجادلكم بالسيف قال فلم ينكر علي عمر يومئذ احد من المهاجرين والانصار فلما
رات بنوا هاشم من المهاجرين والانصار الوهن والخذلان قاموا بايعوا اجمعهم
حتي لم يبق من حضر المسجد من بني هاشم غير علي بن ابي طالب ع فقالوا له بايع
ابا بكر فقال انا والله احق بهذا الامر منكم وانتم والله اولي بالبيعة لي اخذتم هذا
من الامر من الانصار باحتجاجكم عليهم بالقرابة من الرسول ثم تاخذونه منا
اهل البيت غصبا وعدوانا ويلكم الستم قلتم للانصار انكم اولى بهذا
الامر منهم لمكانكم من رسول الله فاعطوكم المقادة وسلموا اليكم الامان وانا احتج
عليكم بما احتججتم عليهم ولن كانت الخلافة في قريش فانا احق من قريش بها
وان لم تكن في قريش فالانصار علي دعواهم وانا والله احق بها من جميع
الناس لاني اولى برسول الله من كل احد حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ووارثه
ومستودع سره وعيبة علمه وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم
واول من امن بالله ورسوله وصدقه واحسنكم في بلاء في جهاد

المشركين واشدكم نكاية في قتال الكافرين واعرفكم بالكتاب
والسنة وافقهكم في الدين وافضاكم بالاحكام واعلمكم
بعواقب الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا واقربكم الى
رسول الله صلى مودة ورحمة فعلام تنازعوني في هذا الامر
انصفوني ان كنتم تخافون الله على انفسكم ثم اعرفوا لنا من
الحق مثل ما عرفت الانصار لكم ولا تبوؤا بالظلم والعدوان وانتم
تعلمون ثم انشا يقول

محمد النبي اخي وصهري وحمزة سيد الشهداء عمي وجعفر الذي يضحي ويمسي
يطير مع الملائكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي مسيط لحمها بدمي
ولحمي وسبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي انا البطل الذي
لا تنكروني ليوم كريهة وليوم سلمي وصليت الصلوة وكنت طفلا
صغيرا ما بلغت اوان حلمي واوجب لي الولاية لي عليكم رسول الله يوم
غدير خمي فويل ثم ويل ثم ويل لمن يرد القيمة وهو خصمي
قال الراوي والمسجد يومئذ غاص بالناس ينظر بعضهم الى بعض
كالحيرة وقالوا صدقت يا ابا الحسن فقال عمر مالك يا ابا الحسن باهل بيتك اسوة
فقال عليه السلام اسلوهم فابتدر القوم من بني هاشم وقالوا والله ما بايعنا لكم
على علي ومعاذ الله ان تقولوا انا نورثه في السبق الى الاسلام والهجرة
عن الاوطان والجهاد في سبيل الله والمحل من رسول الله صلى بالوصية اليه
والوراثة له والعلم الغزير الذي استودعه فقال عمر يا ابا الحسن

لست

لست بمتروك حتى تبايع طايعا او مكرها فقال عليه السلام احلب حلبا لك
شطره واشدد له اليوم ليرده عليك غدا والله لا اقبل مقالك
ولا احفل بمقامك ولا ابايع ابدا فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن
لا نشدد عليك ولا نكرهك فقام ابو عبيدة بن الجراح وقال يا ابن
العم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا شجاعتك ولا زهدك
ولا نصرتك لدين الله وانت من مشايخ قومك واهو احمل
لثقل هذا الامر منك وقد مضى الامر بما فيه فاسمع واطع فان عمرك
الله سلموا هذا الامر اليك ولا يختلف عليك فيه اثنان وانت له خليق
وبه حقيق ولا تبعث الفتنة قبل اوانها فقد عرفت ما في صدور
الناس من الضغاين يقتل من قتلت من عشايرهم فلا ندعوك
وهذا الامر فقال علي عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ثم استعبر
وبكا وقام الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فانكب عليه يبكي على
ما لحقه من الاسوف والاذى ويقول ما اسرع ما فقدناك
يا اخي وابن عمي يا رسول الله ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ثم انشا يقول

اصبر لكل مصيبة وتجلدي واعلم بان المرء غير مخلدي
واصبر كما صبر الكرام فانها نوب فنوب اليوم في غدي
فاذا ذكرت مصيبة تشجى بها فاذكر مصابك بالنبي محمدي
قال واصبحت فاطمة تنادي واسوء صباحاه فسمعها ابو بكر فقال

ولكنك
اولى بهذا الامر من غيرك
حدث السن وابو بكر شيخ

تكشف

لها ابو بكر ان صاحبك لصاح سوء فلما استتم الامر لابي بكر صعد
المنبر فقام خطيباً فقام اليه الصحابة اثنى عشر رجلا ستة من المهاجرين
و ستة من الانصار فاما المهاجرين فخالد بن سعيد بن العاص الاموي
وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري والمقداد ابن الاسود وعمار بن ياسر
و ابو بريده السلمي واما الانصار فابو الهيثم بن التيهان وسهل بن
حنيف واخوه عثمان ابن حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين
وابي ابن كعب وابو ايوب الانصاري فذكروه ما قاله رسول الله صـ
في حق علي في يوم الغدير وما اكده من النص عليه بامرة المومنين
فقال ابو بكر ايها الناس اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فقام اليه
عمر بن الخطاب وقال له والله لا اقلناك ولا يلي هذا الامر غيرك احد
والله در القايل حيث يقول شعر

حملوها يوم السقيفة اوزاراً ٥ تخف الجبال وهي ثقال ٥
ثم جاووه من بعدها يستقيلون ٥ وهيات عثرة لا تقال ٥

قال فلما كان من الغد دخل امير المومنين المسجد فاذا فيه جميع
من المهاجرين والانصار فسلم عليهم ثم قال الله الله يا معاشر المهاجرين
والانصار لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في حقي يوم الغدير وغيره ولا
تخرجوا سلطان محمد عن داره وقعر بيته الي دوركم وقعر
بيوتكم ولا تدفعونا اهل البيت عن حقنا ومقامنا فو الله
يا معشر الجمع ان الله تع قضى وحكم على نبيه صـ وانتم تعلمون
انا اهل بيت النبوه وموضع الرسالة ومختلف الملايكة ومعدن

والعلم ولعل بيت الوحي احق بهذا الامر منكم فان القارئ
لكتاب الله الفقيه في دين الله المنصوص عليه بوحي الله المطلع بامر
الرعية من جهة رسول الله صـ لا حق بهذا الامر من غيره
والله لانه لهنينا من جهة رسول الله هذا الامر لا فيكم
فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعداً وتنسلخوا
ما قدمتموه مما احدثتموه فان في الحق سعة عن القول
بالظلم ومن ضاق عليه الحق فالجور عليه اضيق ثم استفتح
وقرا وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيا
فقام بشير بن سعد الانصاري سيد الاوس الذي وطي الامر لابي
بكر وقال والله يا ابا الحسن لو ان هذا الكلام سمعته منك الانصار
قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف عليك فيه اثنان منهم وتسارعوا الي
مبايعتك فقال لهم يا هولاء ما كنت بالذي اخلي رسول الله مسجى
لا مهاد واريه واخرج انازع في سلطانه وقد اوصاني وقال يا اخي
لا تفارقني حتى تواريني في رمسي وايم والله ما كنت اظن ان احد
يسابقني على الخلافة وينازعنا اهل البيت فيها ولا علمت ان
رسول الله صـ ترك في يوم غدير خم لاحد حجة ولا قايل مقالة
مقالة فانشد رجلا سمع رسول الله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من

من نصره واخذل من خذله ان يشهد اليوم بما سمع فقام جماعة
كثيرة فشهدوا بذلك وكثر الكلام في هذا المعني وارتفعت الاصوات
وكثر الهرج فخشي عمر الفتنة وان يصغي الناس الي قول علي عم فيرجعون
عن بيعة ابي بكر فقام عمر وقال والله يقلب القلوب والابصار فانفرق
الناس بعمهم ذلك وما احسن ما قيل في هذا المعني شعر

خطب الخلافة والوصي حليلها … ومتي تحل لزوجة زوجان
ونزي بها قهراً بعد وفاته … والله قد اوصي بحد الزاني

قال ولما كان الليل خرج علي عم الي دور المهاجرين والانصار يدعوهم
الي نصرته ويذكرهم نص النبي عم بالخلافة في يوم الغدير وغيره
ويعلمهم ما قال فيه رسول الله صلى الله عليه واله وعهده اليهم (ويبعتهم)
(له في يوم الغدير وتوعده) بانه ينصره وبعضهم يتثاقل عنه حتي طاف عليهم في ثلث
ليال فلم يفي له غير اربعة نفر وهم سلمان الفارسي وعمار بن ياسر
والمقداد بن الاسود الكندي وابو ذر رضي الله عنهم فهولاء
الاربعة كاشفوا معه وخرجوا من دورهم اليه شاهروا
سيوفهم لابسين لامة حربهم قال الراوي فلما راي امير المومنين عم
من الصحابة الخذلان والوهن ودخل بيته بالكآبة والحزن بكبدٍ
حراً ومقلة عينٍ يبكي بكاء الثكلا فراجع نفسه وذكر ربه وصلى
على الرسول صلعم وانشا يقول

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر … طلبت معسورة فايس من الظفر

واعلم بانك ما عمرت ممتحن … بالخير والشر بالميسور والعسر
انا تنال بلا نفع ولا ضرر … وانما خلقت للنفع والضرر
في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة … ومن يفر فلم ينجو من القدر

قال ثم انه عم لزم حجرته ولم يحضر عندهم في جمعة ولا جماعة (عندهم)
واشتغل بتاليف القران قال الراوي فلما بويع لابي بكر دخل
عليه مالك بن نويرة رضي الله عنه المدينة لينظر من قام
بعد رسول الله صم وكان يوم الجمعة فلما دخل المسجد وجد ابا بكر
يخطب على منبر رسول الله صم التيمي فلما نظر اليه قال هذا اخو تيم
قالوا نعم قال فعلي رسول الذي امرني رسول الله باتباعه وموالاته
فقال المغيرة بن شعبة انك غبت وشهدنا والامر يحدث بعده
الامر فقال مالك تالله ما حدث شي ولكنكم خنتم الله ورسوله
ثم تقدم الي ابي بكر وقال يا ابا بكر لم رقيت منبر رسول الله
ووصي رسول الله جالس فقال ابو بكر اخرجوا الاعرابي البوال
على عقبيه من المسجد فقام اليه عمر وخالد (وقنفذ) وتخطوه ولم يزالوا
يلكزون في ظهره حتي اخرجوه من المسجد كرها بعد ما اهانوه
وضرب فركب مالك راحلته وهو يقول شعر

اطعنا رسول الله ما كان بيننا … فيا قوم ما شاني وشان ابا بكر
اذا مات بكر قام بكر مقامه … فتلك وبيت الله قاصمة الظهر
يدب ويغشاه العشا كانما … يجاهد جمًا ويقوم على قبر

فلو قام بالامر الوصي عليهم اقمنا   ولو كان القيام علي الجمر
قال الراوي فلما توطي الامر لابي بكر بعث خالد بن الوليد في جيش
وقال قد علمت ما قال ابو نويره في المسجد علي رؤس الاشهاد
وما انشد من شعره ولسنا نامن ان يفتق علينا منه فتق لا
يلتام والراي ان تخدعه وتقتله وتقتل كل من ينازعك
دونه وتسبي حريمهم فانهم قد ارتدوا ومنعوا الزكوة
فسار خالد اليهم فلما راي مالك الجيش قد اقبل نحوه لبس لامة حربه
واستوي علي جواده وكان مالك شجاعا من شجعان العرب
يعد بماية فارس فلما راه خالد قد برز خاف منه وهابه
واعطاه العهود والمواثيق على الامان فلم يركن اليه فحلف
له بالايمان المغلظه انه لا يغدر به فرجع مالك ونزع لامة
حربه واضافهم تلك الليلة فلما نام القوم دخل خالد بمن
معه على مالك في بيته وقتله غدرا ودخل بامراته من
ليلته واخذ راسه فوضعه في قدر فيه لحم جزور لوليمة العروس
وامر اصحابه باكله ثم سباهم وسماهم اهل الردة افتراء
علي الله وعلي رسوله قال فلما سمع امير المومنين ع قتل مالك بن
نويره وسبي حريمه اغتم لذلك غما شديدا وقال انا لله وانا اليه
راجعون قال

٥ اصبر قليلا فبعد العسر تيسير ٥ وكل امر له وقت وتدبير ٥

والمهيمن

٥ والمهيمن في حالتنا نظر ٥ وفوق تدبيرنا لله تدبير ٥ ثم قال ان امير المومنين ع
اشتغل بتاليف القران مدة ستة اشهر لم يحضر معهم جمعة ولا جماعة
فقال عمر لابي بكر متي نحن مداهنون عن علي ابن ابي طالب لم لا نبعث
اليه يبايعك كما بايعك الناس فلم يبق غيره قال فارسل اليه ابو بكر يدعوه
فقال ع للرسول ارجع اليه وقل له اني اليت علي نفسي اني لا اضع
ردائي علي ظهري حتي اجمع القران فاذا جمعته اتيته فلما سمع عمر فلما
جوابه قال لابي بكر لا تقبل منه هذه المماطله قل له اما ان
ياتيك طوعا والا اتيناه كرها فعاد اليه الرسول ثانيا فاعتذر
عليه بما اعتذر عليه اولا فلما فرغ عليه السلام من تاليفه حمل القران
في ردائه وجاء به قبر رسول الله ص ونزله عليه وصلي ركعتين
وسلم علي رسول الله صلى الله عليه ثم خرج الي القوم وجمع المهاجرين
والانصار حول ابي بكر وعمر فقال لهم علي ع هذا كتاب الله
مثل ما انزل وقد الفته علي ما امرني ربي به رسول الله ص
فقال له عمر اتركه وامضي لشانك فقال لهم علي ان رسول الله
قد اوصاكم فقال اني مخلف فيكم الثقلين ان تمسكتم بهما
لن تضلوا بعدي كتاب الله وهو الثقل الاكبر وعترتي
اهل بيتي وهم الثقل الاصغر فانهما لن يفترقا حتي
يردا علي الحوض فان قبلتموه فاقبلوني معه فاني انبئكم
بما انزل الله فيه فاني اعلم منكم بتاويله وناسخه ومنسوخه

ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه وحلاله وحرامه فقال عمر انصرف
به معك حتى لا نفارقه ولا يفارقك فلا حاجة لنا به ولا
فيك فانصرف ع الي بيته والقران معه فجلس ع في مصلاه
ووضع القران في حجره وجعل يتلوه وعيناه ع تهملان بالدموع
فدخل عليه اخوه عقيل ابن ابي طالب فراه يبكي فقال يا اخي ما لك
تبكي لا ابكى الله عينيك فقال يا اخي ابكاني من امر قريش وتركاضهم
في الضلال وجولانهم في الشقاق واجماعهم في التيه فانهم قد
اجمعوا على حربي كاجماعهم على حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزت
قريش عني الجوازي فقد قطعوا رحمي وسلبوني سلطاني ابن امي
ثم انتحب ع بكا بكا شديدا ثم استرجع وقال متمثلا فان تسالني
كيف انت فانني صبور على ريب الزمان صليب يعز علي ان يراني كآبة
فيشمت عاد او يساء حبيب قال الراوي ثم ان عمر لعنه الله جمع جماعة من
الطلقاء والمنافقين فاتي بهم الي امير المومنين فوافوا بابه مغلوق
وصاحوا به اخرج يا علي فان خليفة رسول الله يدعوك فلم يفتح لهم
الباب فاتوا بحطب فوضعوه على الباب وجاءوا بالنار ليضرموه
فصاح عمر وقال والله لئن لم تفتحوه لنضرمنه بالنار فلما عرفت
فاطمة عليها السلم انهم يحرقون منزلها قامت ففتحتها للباب فدفعوه
القوم قبل ان يتوارى عنهم فاختبت من وراء الباب فدفعوه
عمر حتي ضغطوها بالباب والحايط ثم تواثبوا على امير المومنين

وهو

٢٦٧

وهو جالس على فراشه فاجتمعوا عليه حتى اخرجوه سحبا من
داره ملببا بثوبه يجرونه الي المسجد فحالت فاطمه وبينهم وبينه
وبينه وقالت والله لا ادعوكم تجرون ابن عمي ظلما ويلكم ما
اسرع ما خنتم الله فينا وقد اوصاكم باتباعنا ومودتنا
والتمسك بنا قال فتركه اكثر القوم لاجلها قال فامر عمر قنفذ بن
عمير لعنه الله ان يضربها بسوطة فضربها قنفذ بالسوط على
ظهرها وجنبيها الي ان انهكها واثر في جسمها الشريف
وكان الضرب اقوى سببا في اسقاط جنينها وقد كان
سماه رسول الله محسنا وجعلوا يقودون امير المومنين
ع الي المسجد حتى اوقفوه بين يدي ابي بكر فلحقت فاطمة
عليها السلم ابن عمها الي المسجد لتخلصه فلم تتمكن من ذلك
فعدلت الي قبر ابيها واشارت اليه تقول نفسي على زفرتها محبوسة
يا ليتها خرجت مع الزفرات لا خير بعدك في الحياة وانما
ابكي مخافة ان تطول حياتي ثم قالت وا اسفاه عليك
يا ابتاه واثكل حبيبك ابي الحسن المؤتمن وسبطك الحسن
والحسين ومن ربيته صغيرا واحببته كبيرا واجل
احبائك اليك واخير اصحابك اليك اولهم سبقا الي
الاسلام ومهاجرة اليك يا خير الانام فها هو يساق
بالاسر كما يقاد البعير ثم انها انت انة فقالت واحمداه

واحبيباه وخرت مغشية عليها فضج الناس بالبكا والنحيب
وصار المسجد ماتم ثم انهم و قفوا امير المومنين ع بين
يدي ابي بكر وقالوا له مد يدك وبايع فقال والله لا ابايع
والبيعة لي في رقابكم فروي عدي بن حاتم قال والله
ما رحمت احدا رحمتي لابي طالب حين اتي به ملببا بثوبه
يقودونه الي ابي بكر فقالوا له بايع قال فان لم افعل
فقالوا نضرب الذي فيه عيناك قال فرفع راسه الي السما وقال
اللهم اني اشهدك انهم ان يقتلوني فعبد الله واخو رسول الله فقالوا
له مد يدك فبايع فابي عليهم فمدوا يده كرها فقبض علي انامله
فراموا باجمعهم فتحها فلم يقدروا فمسح عليها ابو بكر وهي مضمومة
وهو ع يقول وهو ينظر الي قبر رسول الله صم يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني وروي ان عليا ع خاطب ابا بكر بهذين البيتين
فانشا يقول

فان كنت بالشوري ملكت امورهم ** فكيف بهذا والمشيرون غيب
وان كنت بالقربي حججت خصيمهم ** فغيرك اولي بالنبي واقرب

وكان ع كثيرا ما يقول واعجباه تكون الخلافة بالصحابه ولا تكون
بالصحابة والقرابه وما احسن ما قيل شعرا الصحب للعهد ما وفوا
وما حفظوا وللخيانة ان غابوا وان شهدوا هذي وصايا رسول الله مهملة
وما اظنكم تنسون ما صنعوا وكيف ضاقت علي اهليه تربته

اللاجابه

وللاجابة في جنبيه متسع ** وكيف صيرتم الاجماع حجتكم والناس ما اتفقوا طرا ولا اجتمعوا
و روي ان سلمان الفارسي رضي الله عنه قال للصحابة لما بايعوا ابا بكر يا هولاء
اصبتم واخطاتم اصبتم سنة الاولين واخطاتم اهل بيت نبيكم وعن
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لما بايع الناس ابا بكر سمعت سلمان الفارسي
يقول كردي ونكرديا ما والله لقد فعلتم فعلة اطعمتم فيها الطلقا والمنافقين
وابناء الطلقا ولعناء النبي صم قال ابن عمر فوجدت في نفسي عليه حتي رايت مروان
بن الحكم يخطب علي منبر رسول الله صم لعلم كان عنده وعن ابي عبد الله عليه السلم
فقلت رحم الله سلمان لقد قال ما قال وانكر بيعة ابا بكر لعلم كان عنده وعن
ابي عبد الله قال لما استخلف ابو بكر بعث الي فدك والعوالي واخرج وكيل فاطمة
عليها السلم منها وطرح وليا عليها من قبله فجاءت فاطمة عليها السلم قالت يا ابن
ابي قحافة لم منعتني ميراثي من ابي فقال لها ابو بكر لقول ابيك نحن معاشر
الانبيا لا نورث ما تركناه صدقة فقالت له يا ابن ابي قحافة افترث اباك
ولا ارث ابي ثم قالت ولم خرجت وكيلي من فدك والعوالي وقد جعلها
الله لي ثم قال ابو بكر ايتي علي ذلك بشهود فجات فاطمة عليها السلم بامير المومنين
والحسن والحسين عليهم السلم وبام ايمن فشهدوا الله تع ان رسول الله صم جعل
فدكا والعوالي طعمة لفاطمة عليها السلم وصرفها فيها في حياته فرد ابو بكر
شهادتهم في ذلك فقالت ام ايمن اشهدك الله يا ابا بكر اتعلم ان رسول الله صم
قال ان ام ايمن امراة من اهل الجنة قال بلي سمعته قالت فاشهد بالله ان الله تع
عز وجل اوحي الي رسول الله صم وات ذي القربي حقه فجعل فدك والعوالي

طعمة لفاطمة عليها السلام ثم شهد علي ع بمثل ذلك فكتب لها ابو بكر كتابا
برد فدك ودفعه اليها فدخل عمر بن الخطاب وقال ما هذا فذكر له ابو بكر
القصة فاخذ الكتاب وتفل فيه ومزقه فخرجت فاطمة عليها السلم باكية
وهي تقول بقرت كتابي بقر الله بطنك فلما كان من الغد دخل امير المومنين
ع الي ابي بكر وهو في المسجد وحوله نفر من المهاجرين والانصار فقال يا ابا بكر
لم منعت فاطمة ع ميراثها من ابيها فاخذت منها فدك والعوالي وقد
نحلها اياها في حياته وملكها اياها فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اقامت
علي هذا شهودا ان اباها ملكها اياها والا فلاحق لها فيه فقال علي ع تحكم
فينا بخلاف حكم الله بالمسلمين قال لا قال علي ع فاخبرني لو كان في يد المسلمين
شي يملكونه ثم ادعيت انا فيه شيا فمن كنت تسال البينة اياك اسل قال اياك
قال فما بال فاطمة سالت البينة علي ما في يدها ولم تسئل البينة من المسلمين علي دعواهم
قال فسكت ابو بكر ولم يحد جوابا فقال عمر دعنا من كلامك يا علي وانا لا نقوى
علي حججك فان اتيتم بشهود والا فهو فيء للمسلمين فقال علي ع تقرء كتاب الله
قال نعم قال فاخبرني عن قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت هذه الاية فينا ام في غيرنا فقال ابو
بكر بل فيكم فقال له ع فقد شهد الله تع لها بالتطهير من ان يسها دنس او ذنب
وطهرها وعصمها من الرجس وقول الكذب فلا تقول الا الصدق
فتكون دعواها صدق لان الله تع قد عصمها من الكذب وانت تشهد
عليها بالكذب فقد خالفت الله تع ثم اني اسئلك يا ابا بكر ان شهودا

شهدو

تشهد عليها بالكذب فقد خالفت الله تع ثم اني اسئلك يا ابا بكر ان شهودا
شهدوا علي فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا بها قال كنت اقيم عليها الحد كما
كنت اقيمه علي ساير المسلمين فقال له عليه السلم يا ابا بكر اذا تكون عند الله
من الكافرين قال ولم ذلك قال لانك رددت شهادة الله لها بالتطهير
وقبلت شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله ورسوله ان جعل
لها فدكا وقبضتها في حياته وتصرفت فيها بامره وشهد لها به شهود
ثم قبلت شهادة مالك ابن الجذ بان اعرابي بوال علي عقبيه
عليها وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله البينة علي المدعي واليمين
علي المنكر ورددت قول رسول الله كما رددت قول الله في كتابه قال
الراوي فجعل الناس بعضهم ينظر الي بعض قالوا صدق الله ورسوله
وصدقت يا ابا الحسن ولم تزل صادقا فلم يلتفت ابو بكر وعمر
الي قول علي عليه السلم ولا علي انكار الناس عليهما وقاما فاخذ عمر في يد
ابي بكر ودخلا بيت ابي بكر فقال ابو بكر لعمر ما رايت مجلس علي ابن
ابي طالب بنا اليوم والله لان جلس مجلسا اخر ليفسدن امرنا قال
فما الراي قال عمر ندبر في قتله قال ابو بكر ومن الذي يجسر علي ذلك قتله
وهو مويد من الله تع قال عمر يقتله خالد بن الوليد قال ابو بكر
ان خالد لا يجسر علي قتله وان رامه كان اول مقتول ثم ان فاطمة
عليها السلم دخلت الي قبر ابيها باكية العين حزينة القلب شاكية
مما نالها من القوم فانشادت تقول

فانه من ولد عبد مناف اذا هاجو
اهيج وان امضي ادموا لا سيما علي ابن ابي طالب
فانه بابها الاعظم الاكبر وسنامها الاطول
وهمها الاعظم وشجاعها الاسيل
ان عمر وابا بكر ارسلا الي خالد ابن الوليد

قد كان بعدك انباء وهنبثة ۝ لو كنت شاهدها لم يكثر الخطب ۝
انا فقدناك فقد الارض وابلها ۝ واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ۝
وكل اهل لهم قربى ومنزلة ۝ عند الاله على الاقصين مقترب ۝
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ۝ لما مضيت وحالت دونك الترب ۝
قد كان جبرئيل في الايات يونسنا ۝ فغاب عنا فكل الخير محتجب ۝
فليت قبلك كان الموت صادفنا ۝ لما قضيت وحالت بيننا الكتب ۝
انا رزينا بما لم يرز ذو شجن ۝ من البرية لا عجم ولا عرب ۝
قد كنت بدراً منيراً يستضاء به ۝ عليك تنزل من ذي العزة الكتب ۝
تهجمتنا رجال واستخف بنا ۝ مذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب ۝
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ۝ من العيون بتهمال لها سكب ۝

قال الراوي فابكت والله كل من كان في المسجد من صديق وعدو حتى كانه اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله قال فبلغ ذلك الانصار فجتمعوا جماعة وكتبوا الى ابي بكر هذه الابيات عدل ابا بكر على كل ملحد وجرت على ال النبي محمدي واغنيت مع تيم عدي وزهرة واقفرت عن ابن سلالة احمدي لا اسرع ما بدلتموا ونقضتموا عهود كموا يا قوم بعد التوكدي افي فدك شك بان محمد حباها بنتها من دون تيم ومشهدي علي وسلمان ومقداد بعده وجندب مع عمار عني وسط مسجدي ونحن شهود يوم نلقا محمد بضلمك اولاد النبي محمدي فلما قرى ابو بكر هذه الابيات اغتم لذلك غما شديداً ثم قام ودخل

ثم

بيته ثم ان امير المؤمنين عم كتب الى ابي بكر كتاباً وارسله اليه وهو جالس في المسجد واصحابه حوله بسم الله شقوا متلاطمات امواج الفتن بحيازيم سفن النجاة وحطوا تيجان اهل الفخر بجمع اهل الغدر واستضاؤا بنور الانوار واقتسموا مواريث الطاهرات الابرار واحتقبوا باثقل الاوزار بعضهم بغلة المختار فكاني بكم تترددون في العمى كما يتردد البهم في الطاحونة اما والله لو اذن لي بما ليس لكم به علم لحصدت رؤسكم عن اجسادكم كحب الحصيد بقواضب من حديد ولقلعت من جماجم شجعانكم ما اخرج به اماقكم واوحش به محالكم فاني منذ عرفتموني مردي العساكر ومهازم الجحافل ومبيد خضرائكم ومخمد ضوضائكم اذ انتم في بيوتكم معتكفون واني لصاحبكم بالامس لعمر ابي اذ جمعتم ان تكون فينا النبوة والخلافة وانتم تذكرون احقاد بدر وثارات احد لو قلت بما سبق من الله فيكم لتداخلت اضلاعكم في اجوافكم كتداخل اسنان دوارة الرحا فان نطقت بحقي قلتم حسداً وان سكت قلتم جزع ابن ابي طالب من الموت هيهات هيهات الساعة يقال لي هذا وانا الموت المميت خواض المنيات بجوف ليل حامل السيفين الثقيلين والرمحين الطويلين ومنكس في غطامط الغمرات ومفرج الكربات عن وجه خير البريات انتهى فوالله لابن ابي طالب انس بالموت من الطفل الى حالب امه هتلتكم الهوابل لو بحت بما انزل الله فيكم من كتابه العزيز لاضطربتم اضطراب الارشية

في الطوى البعيد ولخرجتم من بيتكم هاربين وعلى ادباركم
هايمين ولكني اهون وخري حتى القى ربي بيد جدا صغر فما مثل
دنياكم عندي الا كمثل غيم علي فاستعلا ثم استغلظ فاستوى
ثم تمزق فانجلا رويداً فعما قليلا سينجلي لكم القسطل فتجدون
ثمر فعلكم مراً وتحصدون غرس ايديكم دعافاً وسماً قاتلاً وكفا
بالله حكماً وبرسول الله خصماً وبالقيمة موعداً فلا ابعد الله فيها
سواكم ولا انفس فيها غيركم والسلام على من اتبع الهدي قال
فلما قرى ابو بكر الكتاب رعب من ذلك مرعباً شديداً وقال يا سبحان
الله ما اجراه علي وانكه على غيري معاشر المهاجرين والانصار
اتعلمون اني شاورتكم في ضياع فدك والعوالى فقلتم ان الانبياء
لا يورثون وان هذه الاموال تضاف الى الفيء وتصرف في الكراع
والسلاح وابواب الجهاد فامضينا رايكم فيه ولم يمضيه من لهو
يدعيه وهو ذا يبرق ويوعد ويرعد تهديداً والله لقد استقلتها
استقلت منها فلم اقل واستعزلتها عن نفسي فلم اعزل كل ذلك
احترازاً من كرهة علي ابن ابي طالب وهو ما بي من نزاعه ومالي
ولابن ابي طالب هل نازعه احد ففلج فقال له عمر ابيت ان تكون
الا هكذا الا انك ابن من لم يكن مقدماً في الحروب ولا سخياً في الجدوب
سبحان الله ما اقلع فوادكم واصغر نفسك صفيت لك سجالاً لتشربها
فابيت الا تظما كظمائك وانخت لك رقاب العرب وثبت لك

امارت اهل الاشاره ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب صير عظامك رميماً
فاحمد الله على قدر ما وهب لك مني فانه من رقى منبر رسول الله صلى
كان حقيقاً عليه ان يحدث لله شكراً وهذا علي ابن ابي طالب الصخرة
الصماء التي لا يتفجر ماؤها الا بعد كسرها والحية الرقشا التي لم
يندفع سمها بالرقا والشجرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت الا
مراً قتل سادات قريش فاباد هم والزم آخرهم العار وفضحهم
في جميع الديار فطب نفساً واقر عيناً ولا تغرنك صواعقه ولا
يهولك رواعده فاني اسد بابه قبل ان يسد بابك فقال له ابو بكر
ناشدتك الله يا عمر من اغاليطك فوالله لو اهم بقتلي وقتلك
لا قتلنا بشماله دون يمينه وما ينجينا منه الا ثلث خصال
الاولى انه لا ناصر له والثاني انه يتبع فيها وصية ابن عمه
رسول الله صلى والثالثه فما من هذه القبايل الا قد وترهم
وخصمهم خصم الابل نبت الربيع ولولا انّ ذلك كذلك لرجع الامر
اليه لو كنا له كارهين وان هذه الدنيا اهون عليه من لقا احدنا
الموت انسيت له يوم احد وقد فررنا باجمعنا وصعدنا الجبل
وقد احاطة به ملوك القوم وصناديد قريش موقنين بقتله
لا يجد محيصاً للخروج من اوساطهم فلما ان سدد عليه القوم
برماحهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوزه طعان القوم ثم قام في ركابه
وقد مرق عن سرجه وهو يقول يا الله يا الله يا جبريل يا جبريل

يا محمد يا محمد النجاه النجاه ثم عمد الي رئيس القوم فضربه ضربت
بالسيف فبقي علي فك ولسان ثم عمد علي صاحب الراية العظما
وضرب جمجمته فبراه ودابته نصفين فلما نظر القوم الي ذلك
الحملو من بين يديه يدق بعضهم بعضا فجعل يمسحهم بسيفه
مسحا حتي تركهم جرائم خمود اتلعة من الارض يتجرعون
كووس الموت قد اختلق ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع اكثر
من ذلك ولم يكن نضبط من انفسنا من مخافته حتي بدرت
منك اليه التفاته وكان منه اليك ما تعلم الولاية في كتاب الله لكنا لكنا
من الهالكين وهو قوله تع ولقد عفي عنهم فاترك هذا الرجل
ما تركك ولا يغرنك قول خالد انه يقتله فانه لا يجسر علي ذلك وان
رامه كان اول مقتول فانه من ولد عبد مناف اذا هاجوا
هيبوا وان اغضبوا ادموا لا سيما علي ابن ابي طالب فانه
بابها الاكبر وسنامها الاطول وهامها الاعظم وشجاعها
الابسل قال ثم ان عمر وابا بكر ارسلا الي خالد بن الوليد وسالاه
ان يقتل علي عم فاجابهما الي ذلك فسمعت اسما بنت عميس
زوجة ابي بكر كلام القوم فبعثت جاريتها اليه وقالت له
ان مولاتي تسلم عليك وتقول ان الملا يا تمرون بك ليقتلوك
فقال عم قولي لمولاتك يرحمها الله ممن يقتل الناكثين والقاسطين
والمارقين قال الراوي وانفقوا علي المواعدة لصلوه الصبح اذ هي

لكنا

اخفي

اخفي وبلغ للتشهد علي بني هاشم ثم ان ابا بكر قال لخالد صل الي
جانب علي فاذا سلمت عن يميني فاضرب عنقه قال فجا خالد
الي المسجد وسيفه بيده فجلس الي جانب علي عم وقام ابو بكر
يصلي فلما جلس للتشهد ندم علي ما كان يقدم به الي خالد
وخاف الفتنه وذكر شدة علي وباسه فبقي متحيرا لا يجسر ان
يسلم حتي كادت الشمس تطلع ثم انه التفت الي خالد قبل التسليم
وقال لا يفعل خالد ما امر به ثم سلم بعد ذلك قال فالتفت
علي عم الي خالد وهو مشتمل علي السيف فقال له يا خالد او كنت
فاعلا ما امرك به ابو بكر قال اي والله لولا انه نهاني لضربت
عنقك فقال عم كذبت يا ابن ام ذسيم اما والذي فلق الحبه
وبرئ النسمه لولا ما اسبق به القضا لعلمت اي الفريقين
شر مكانا واضعف جندا ثم انه عم عصره عصرة صاح
خالد منها صيحة منكره فصاح صيحة منكره وجعل خالد
يرغو رغا البكر حتي احدث في ثيابه وجعل يضرب برجليه
الارض لا يتكلم فقال ابو بكر لعمر هذه مشورتك المنكوسه
كان كنت انظر الي هذا وانا احمد الله علي سلامتنا وكلما دنا اليه
احد من الناس ليخلصه منه لحظه بعينه فيتنحا عنه رعبا قال فبعث ابو
بكر الي العباس وقال يا ابن عم رسول الله اشفع لنا عند ابن اخيك في خالد
فقد قتله منذ اليوم فجاء العباس اليه وقال سالتك بالله وبالحق

البقين ومن فيه وبحق ولديك وامهما الاما تركت خالداً ثم
قبل ما بين عينيه فتركه لاجل عمه العباس ثم التفت علي عم الي عمر واخذ
بتلابيبه وقال يا ابن صهاك الحبشية لولا كتاب من الله سبق
وعهد من رسول الله لعلمت اينا اضعف ناصراً واقل عدداً قال
وتقدم العباس الي ابي بكر وقال والله لين لم تخلوه ما تركنا
تميميًا يمشي علي وجه الارض قال الراوي وحال الحاضرون بينه
وبين القوم وخلصوا عمر من يده ثم انه عم خرج عن المسجد مغضباً
ومعه العباس وهما يتناديان يا ال غالب يا ال هاشم فلحقهما
جماعة من المهاجرين والانصار ممن كان حاضر ينهونه عن الفتنة
ويخوفونه تخاذل الناس عنه ويسامهم له فانشاء يقول
اي يوم من الموت افر يوم لا قدر لم ام يوم قدر يوم لا قدر لا ارهبه
ومن المقدور لا ينجي الحذر قال الراوي فبينما هم في المخاطبة اذا اقبل
الحسن والحسين عليهما السلام ودموعهما تجري علي خديهما فلما راهما
بكا لبكائهما ثم انه عم قبلهما ومسح دموعهما بكمه وردهما الي
البيت فاقبلت بنو هاشم الي دار امير المومنين عم وسالوه عن
القصة فاخبرهم بما كان من القوم فاشاروا عليه بامور فقال
لا ولكني اتبع فيهم وصية ابن عمي رسول الله ثم انشا يقول
خليلي لا والله ما من ملمة تدوم علي حي وان هي جلت
وان نزلت يوماً فلا تخزلها ولا تكثر الشكوى اذا النعل زلت

يعنا

فكم من كريم قد بلي بنوايب فصابرها حتي مضت واضمحلت
وكم غمرة هاجت بامواج غمرة تلقيتها بالصبر حتي علي الذ انجلت

تجلت وكانت علي الايام نفسي عزيزة فلما رات صبري صح

ثم قال اللهم اني استعديك علي قريش فانهم قطعوا رحمي واكفوا
واكفوا انائي ووضعوا اعظيم منزلتي واجمعوا علي منازعتي حقا كنت
اولى به من غيري وقالوا الا ان في الحق ان تاخذه وفي الحق ان
تتركه فاصبر مغموماً او مت متاسفاً فنظرت فاذا ليس لي رافد
ولا ذاب ولا مساعد الا اهل بيتي فظننت بهم عن المنية
فاغضيت عن القذي وجرعت ريقي عن الشجا وصبرت
من كظم الغيظ علي امر من العلقم والم للقلب من حز الشفار
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم ثم انشا يقول
اني اقول لنفسي وهي هينة وقد اناخ عليها الدهر بالعجب
صبراً علي شده الايام ان لها عقبي وما الصبر الا عند ذي حسب
يستفتح الله عن قرب بعافية فيها لمثلك راحات من التعب
وتظلمه عم في الخطبة الموسومة بالشقشقية وغيرها اجل من تحصى

ممن تقدم عليه كثير في كلامه وفي خطبه كما ذكره في البلاغة صح

ثم قال عم ايها الناس تعلمون ان ابن ادم حين قتل اخاه كان
علي حق وحجة قالوا لا يا امير المومنين قال اتعلمون ان بني يعقوب
كانوا علي حق حين باعوا اخاهم وعقوا اباهم وخالفوا خالقهم
فقالوا لا يا امير المومنين قال اليس فعل كل واحد بصاحبه حسداً

وبعضاً قالوا نعم يا امير المومنين قال كذلك فعلا بي ما فعلا
حسدًا وبعضاً الى ويتوب الله على بني يعقوب الا الابعد
الاستغفار والتوبة ولوان قريشا تابت الي واعتذرت
من فعلها الذي لكنت استغفرت لها الله تع وفي هذا القدر
كفاية لمن انصف من نصف من نفسه فهذا اخر ما اردنا
ايراده في هذا الخبر الجليل واستغفر الله العظيم والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد واله
الطاهرين

كتب نك يا كتابي ولست ادري اذا ما مت من يقرأك
صديقي ام رفيقي ام عدوي فسبحان الذي بالكل يدريك

بسم الله الرحمن الرحيم

هنيئت يا زائر الطاهر النسب * ابو الحسن حيدر الممدوح في الكتب
صنو النبي رسول الله اكرم من * على البسيطة ماش خير ذي حسب
وصيد ابو سبطيه مسورة * ليث الحروب مجلي كل ذي كرب
عن النبي ومفديه بمهجته * يوقيه من شر ذي شر ومن نوب
بحر الندى اللطف يا سيف منتقم * من كل ذي جاحد لله والنعم ربي
اذا الوغا استعرت تلقاه ابا الحسن * بين الجنسين تلقاه هو القطب
يرى الكماة بصمصام لذكر * ما في القرابين للارواح مستلب
يبكي براحة قال عمكنه * من كل ذي هامة يعلمه ذو شرب
كم قد من بدن قدا وصيره * نصفين فوق الثرى والدم ينسكب
كم اكف وذراعات يقطعها * واسوق قطعها من كافر شغب
مردي الجحاجحة اللاتي قد افترضت * ومهزم الجيش اثر الجيش من رعب
يذق بعضهم بعضا كانهم * عناين بصرن ليرحان على عقب
ولم يدع لجريح ثم منهزم * ما قط يتبعد الهاربين الهرب
ولا سباحرمة في يوم معركة * امن المخوف اذا ما خاف من عطب
مكسر اللات والعزاء يوم علا * كتف النبي رسول الله مرتقب
محنن لما علا كتف النبي رضا * برجله عانق الحنا رحيم رب
ولو اراد التماس فوق غاربه * يكفرنا لها ما كان بالصعب
بحر العلوم اذا ما سال الاهل * ينبيه لم يك عنده علمه عزب
غيث وغوث للملهوف اذا جذب * عام واحلس قط ليس بالسلب

للرواح

يعطي جزيل العطا والثغر مبتسم ٭ للعاف معتذر كالمانع الصلب
مواثر موثر وهو الطوى على ٭ نفس له قد زكت من اطهر النسب
باب العلوم لديه الحق موتضح ٭ مكبكب الشرك ضراب بذي عضب
ومهزم في اللقا الاحزاب ليث وغا ٭ لم ينثني عنهم من حنيفة العطب
كم جحش من حاسر ومدرع ٭ وثم مدجج ما لبس بالرعب
منهم سيفه هوا كاس الردى جرعا ٭ ويحصد الروس والهامات بالقضب
القالع الباب باب السجنة ٭ على العباد امين الله خير بني
ينبي بصدق عن الباري ومختبر ٭ في علمه علمه في نطقه ذرب
وكم وكم لعلي الطهر منقبة ٭ لم يحصها كاتب في جملة الكتب
ففي حنين مع الهادي النبي ترا ٭ لم يبق بعضده الا ذوي الحسب
فهم بني هاشم في تسعة ثبتوا ٭ حول النبي رسول الله منتدب
فمنهم حيدر الكرار ثم كذا ٭ العباس خير فتى من عبد مطلب
والفضل ثم ابو سفيان يتبعه ٭ هناك نوفل مع صنو اخو لسب
ربيعه حارث عبد مطلب ٭ ابوهم لم يكن منهم ذوي هرب
وابن الزبير بن عبد المطلب وكذا وعتبة واخوه نسل ابي لهب
ويوم احد ففر الناس كلهم ٭ باسرهم عنه ما فيهم بمنتدب
الا الامام امير النحل حيدره ٭ وابو دجانة المعروف لم يغب

ف

فلم يزل يبقا لهم ابو حسن ٭ يذب عن سيد الرسل النبي العربي
بالسيف والمصطفى بالحرب قد كسرت ٭ منه رباعيته بالدم مختضب
قد شج في راسه والصحب منهزم ٭ عنه جميعا ملواحقا ومع رعب
ولم يعد غير مولانا ابو حسن ٭ يحمي عن المصطفى لم ينقطع من صلب
حتى انكسر سيفه نصفين في يده ٭ اعطاه خير الورا سيفا له وهب
وذو الفقار اتى جبريل فيه من الرب القدير الى المختار في قرب
ضرب به كل ضرغام وقسورة ٭ فكم تراس عفير صار في الترب
حتى تعجبت الاملاك حينئذ ٭ من ضربه وشجاعته ذوي الرتب
مولا له رد الشمس المنيره اذ ٭ غابت له رجعت في بابل ايب
وقام حيدره الكرار مبتدرا ٭ صلى وبعد صلوة الظهر صار عنب
من قد له ردت الشمس المنيره من ٭ بعد الغروب له صلى سوى النجب
الا الامام امين الله خص بها ٭ في بابل للورى للهاشمي شرب والورى
مولدا بفاطمة في بيتها لعمر ٭ جاءت ولادتها حيدر بلا ريب
على الرخامة في البيت الحرام له ٭ وطعنته فاطمة لم تخش من نصب
قد فاز كل فتى والا باحسن ٭ لا يختشي من عذاب يوم منقلب
محبه جنة لله ما بعثت ٭ من العذاب تقيه من النكب
وبغض حيدرة والله سيئة ٭ تردي لصاحبها في القعر من لهب

خاب المعادى لصنو المصطفى فلقد ۞ قد باء فى غضب من ربه وحَرَب
بالنار يسكنها والخلد محرمها ۞ عليه رب السما والكوثر العذب
لو صام ايامه والعمر جاد به ۞ مصليًا صايمًا للدهر يحتسب
يحشره النار يوم البعث يسكنها ۞ مخلدًا فى عذاب الله منتكب
خليفة المصطفى المختار صهره ۞ وصيه وابو سبطيه من حسب
بالنص فى يوم خم جاء يعلمه ۞ جبريل عن ربه بالنص عن كثب
على ووارث علم المصطفى واخاه ۞ له وثم شقيق نعم منتسب
وزيره ثم قاضى دينه وله ۞ يغسل ويكفن يلحد الترب
لمعاجز عنها الجن قد عجزت ۞ اهل السماء واهل الارض لم تصب
ذو الجود والزهد والتقوى ابوك ۞ والعلا والصفح المنجى من العطب
الفاتح الباب باب الله حجته ۞ على جميع الورى فى العجم والعرب
جاءوا الى حيدر بالقصد نحوه ۞ زواره فى مسير الجد والخبب
حتى اتوه يريدون الدخول فلم ۞ يمكنهم من مليك هاطل كسب
وباب حضرته لا قوه منغلق ۞ يحكم فيه قفل والقبر محتجب
زواره اخذوا من حول قبته ۞ يبكون ادمعهم تجرى كما الغرب
واعملوا رايهم يعطون خادمه ۞ دراهمًا ليحلوا الباب صار ابى
ولم يكون مجيبًا بالذى بذلوا ۞ من فضة فابا والخادم محتجب
عنهم فصلوا ابناده وابا الحسن ۞ يا زوج فاطمة جئناك من قرب

ى

من بعد ارض هجرنا الاهل ثم كذا ۞ الاوطان فى حبكم نسعى على الترب
نقطع مظلمة تيهاء مقفرة ۞ فى العرب يا ابا الحسن فى الجوع والتعب
حتى وصلنا لارض انت ساكنها ۞ فزال عنا العنا والهم مغترب منغرب
حاشاك يا باشبير ثم شبر يا ۞ صنو النبى لنا بالرد تحتجب
جينا نزورا يا عبد الاله فلم ۞ نلحق زيارة عاشور على القرب
والآن نحن وقوف حول قبتكم ۞ وبابكم مغلق عنا على العتب
فبينما زايره فى دعاء بهم ۞ يدعوا الاله ويدعو حيدر الحسب
اذا بباب الذى قد كان منغلق ۞ هنا كم قد فتحت من غير ذى نقب
فك الحديد والقاه بساحته ۞ وشرع الباب للزوار مصطحب
وانم كل فتى للقبر يلثمه ۞ تنشقوا ريحه كالمسك مرتقب
فى ليلة الجمعة اللاتى بعاشرى ۞ عاشور قد فتحت ذى الباب للعرب
فى ثامن ثم عشرين ويتبعها ۞ الفين وخمس خال من الكذب
ذا معجز خارق للطهر حيدرة ۞ ما مثله معجز يفعله ذو نسب
اليك يا حيدر من عبد عبدكم ۞ يحيى قصيدة بها ارجو كرم تقب
فبكم ارجى نجاتى يوم يحشرنا ۞ من كل هول بيوم المبعث الصلب
وتدخلونا جنان الخلد قاطبة ۞ الى اعلا محلًا واسقونا من العذب
والحاضرين جميعًا غير منحرف ۞ عنكم ومستبدل لا كان فى الحسب
فاشفعوا لى ولاى ثم والدنا ۞ مع الجدود وذى غير منتسب
صلى الاله عليكم ما اضا قمر ۞ وما تغنا حمام الايك فى القصب
تمت
ولكن ما كان فيها بيت بوزن ولا حرف بتركيب

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منع الجماع في بعض الاوقات
مخافة على الولد اول الشهر واخر ليلة منه مخافة على الولد من الجنون
وليلة الاربعاء ويومها يكون الولد عاقا لوالديه وليلة النصف من
الشهر يكون الولد مصروعا وليلة عيد الفطر ويومها يكون الولد
عقيما وليلة الاضحى ويومها تزيد اصابع الولد واخر النهار يكون
الولد احول ولا تجامع في الشمس لا عريانا ولا تحت السماء وعورتكما
مكشوفة تحت نجوم السماء ولا تجامع واقفا لئلا يكون الولد بوالا
في الفراش ولا بشهوة امراة غريبة لئلا يكون الولد مخنث ولا يمسح
الرجل والمراة بعد الفراغ بخرقة ولا يتكلم الرجل عند الجماع يجيء
الولد اخرس تمت

ومما قاله الشيخ محمد بن السمين رحمه الله يرثي مولاه الحسين ع
ناحت على عذبات الايك والبان • فرحت والقلب فيه الهادم الباني
ما نحت الاولى نوح يردده • حمام شجو بقلبي الهائم العاني
فان تكن بك ما بي يا حمام فذا • نوح بنوح واشجان باشجان
مالي اكتم اسرار الهوى كمدا • والشان يعرب احيانا عن الشان
قلب عليل واجفان مقرحة • بدمع شان من الاجفان هتان
ابيت والهم يطويني وينشرني • لم تكتحل بلذيذ النوم اجفاني
يا من نأوا وابعادا اياي ودلوا • في القلب موضع اسراري واعلاني

بنتم

بنتم فبات سروري بعد بعدكم • عني واوصلني هجري واحزاني
لم يلهني فوداي عن مودتكم • كل ولا عذل لاح بات يلحاني
لا نلت ما ارتجي من وصلكم ابدا • ان كان اشغلني شغل والهاني
لكنني في ادكاري ان نسيتكم • لمسلم لست انساه ولا هاني
وكيف انساه اذ قال الامام له • اذهب هديت امامي نحو كوفان
فهذه كتب من اهلها وردت • مضمونها انهم جندي واعوان
اذهب اليهم وبايع من وثقت به • عن طيب نفس وايمان وايقان
فقال سمعا لمولى المؤمنين وقد • لم يثنني عن هواه في الورى ثاني
فجاء كوفان فانقادوا لبيعته • طوائف من اقاصيها ومن دان
فبايعوه اختيارا ثم عن طمع • نكث تبين عن غدر وعصيان
هذا ولم يكفهم حتى بغوا وجنوا • عليه تنكيسه من فوق جدران
واتبعوه بهاني حيث بوءاه • دار الامان باخلاص وايمان
هما الشهيدان في الاولى فبالهما • من النعيم وفي الاخرى سعيدان
جادا امام امام الحق كلهما • تقدماه الى حور وولدان
لم انس موقفه بالطف مع نفر • من اهله بين اصحاب وخلان
يقول وهو خبير ما اسم ارضكم • قالوا لكربلا قولا بتبيان
فقال حقا بها والله مصرعنا • بها مصرع اولادي واخواني
بها تقتل اصحابي واسلب اثوابي • وتسبى بناتي ونسواني
وعد وقد حق بالانجاز نباني • به النبي بعلم منه رباني

فجاءه عصبة من بعدها عصب ٭ حزب تحزب من بغي وعدوان
لهفي عليه وقد ضاق المجال به ٭ اذ قام يوضح تبيانا عن الشان
يقول للناس فيقوا لي واستمعوا ٭ قولي الحق لا تموبه بهتان
اني انا الحجة الكبرى دلايلها ٭ قامت ولا حجة الا ببرهان
انا الامام ولي الحق مفترض ٭ على البرية من انس ومن جان
فويل قوم اذا جاء والمعاد غدا ٭ ببغضنا او بظلم او بعصيان
فكيف قتلي بلا بدع اتيت به ٭ عن فعل عمد ولا سهو ونسيان
ان تقتلوني تبوا في مآبكم ٭ شر المآب باثام وخسران
فعندما سمعوا ما قاله وعوا ٭ ابوا وابوا الى نكر وجدان
وبادروه ببدر واقتضوا لحدا ٭ من واحد ما له في عصره ثان
لهفي وقد صرعوا من حوله نفرا ٭ زهر المناقب من شيب وشبان
كانهم انجم تنقض من فلك ٭ وكل نجم هوى رجم لشيطان
وظل كالبدر من بعد النجوم له ٭ حال الافول له من غير نقصان
وجاء من حينه ما لا مرد له ٭ رموه عن قوس اضغان بحسبان
لهفي وقد حرموا الرمضاء من دمه ٭ تروى ويقتل فيها غير ريان
لهفي على مهره اذ جاء منفلتا ٭ يشكو الى الله من وجد وفقدان
عند سمعن نساء السبط صهلته ٭ يندبنه من جوى يتم وثكلان
لهفي لنسوته يندبنه اسفا ٭ لهفي لملهوفة تشكو للهفان
لهفي لباكية ترثي لباكية ٭ لهفي لوالهة ترثو لولهان

لهفي لمكروبة تاوي لمكروبة ٭ لهفي لحائرة تاوي لحيران
لهفي لضامية ترنو لضامية ٭ لهفي لساغبة تشكو لسغبان
لهفي لفاطمة تدعوه صارخة ٭ بكسر قلب من الاحزان ملان
يا واحدي يا نصيري ابن عزك لي ٭ تركتني اليوم في ذل وخذلان
ابي تراجدنا المختار يعلم ما ٭ جنته حرب بني حرب ومروان
انت الودود الذي لم يجفني ابدا ٭ ما بالك اليوم عني قد تجافان
يا جدنا هذه اثوابنا سلبت ٭ عنا وها قد لبسنا ثوب احزان
وكل ثوب لبسنا بعد عزتنا ٭ وقد علانا من الاذلال ثوبان
وقد لبسنا لباسا نستكن به ٭ عن العيون كسينا ثوب حرمان
يا جدنا ما ترانا كيف نستر انواه ٭ الوجوه بالاكمام واردان
يا جدنا لو ترانا والمطي بنا ٭ تسري الى الشام من اكناف كوفان
لله كم قد طووا ارضا وكم نشروا ٭ من راية كلما مروا ببلدان
وكلما خفقت راياتهم خفقت ٭ قلوبنا للرزايا اي خفقان
يا جدنا ما ترى سادتنا جثثا ٭ قد فرقت بين هامات وابدان
يا جدنا ما ترى الابدان شاحبة ٭ والروس اعلا العوالي فوق رخصان
لهفي وجوها على الانوار مشرقة ٭ تضيء نورا باشراق ولمعان
تضيء انوار اثار السجود بها ٭ لما بها من علامات وعنوان
لله كم لهموا بالطعن من جسد ٭ مسربلا بقميص النقع عريان
لهفي على الترب هونا بعد عزته ٭ بلا حنوط ولا غسل واكفان
تبكي عليه وحوش البر صارخة ٭ لله كم سغبا ضاري وذوبان

والطير تبكيه مهنا كل جارحة ٭ حتى الجوارح من نسر وعقبان
وكل من في البراري والبحار بكى ٭ من معدن ونبات ثم حيوان
والشهب تبكيه والافلاك قاطبة ٭ والشمس والقمر الجاري بحسبان
والجن والانس والاملاك باكية ٭ على مصاب امام الانس والجان
وكل عين على هذا المصاب جرت ٭ فكيف لم تجر من عيني عينان
يا ال احمد يا من طيب ذكرهموا ٭ اذا تنشقه في الترب احيان
مصابكم يا بني المختار من مضر ٭ واشرف الناس من اولاد عدنان
اذا تذكرته اذكى جوى لبدي ٭ وسح من مع شان احمر قان
وبت من قلق اشكوا الى ارق ٭ ارعى نجوم الدجا فكرًا وترعان
حزني لكم مثل ودي دايما ابدًا ٭ لا ينقضي وصبا باني واشجان
نعم وان كنت طول الدهر في حزن ٭ ففي كل عشر اني تزداد احزان
هذا واهدى الى علياكموا ملاحًا ٭ اسي والقسي بادر وعقيان
نظمًا وقد فصلت فيكم جواهره ٭ كما يفصل ياقوت بمرجان
لان عبدكموا نجل السمين فتى ٭ عممتوه بانعام واحسان
انسان ناظره انتم وليس يرا ٭ سواكموا قد علا عن كل انسان
سموتموا الخلق في العليا منزلة ٭ اسما الذرا بعلو القدر والشان
لانكم مهجة الدنيا وبهجتها ٭ واصل عنصرها الباقي مع الفان
وعلم ما جاء في التوراة عنكموا ٭ وفي زبور وانجيل وقران

وعلم

وعلم ما كان في الازمان من قدم ٭ وما يكون باوقات وازمان
انتم موازين قسط الله انشاكم ٭ من نوره قبل مريخ وميزان
وانتم حسبي يوم الحساب غدًا ٭ في حط وزري وفي رجحان ميزان
اعددت حبكموا ذخرًا لاخرتي ٭ اذا عرضت لجنات ونيران
ما ما لكم مالك عصيان امركموا ٭ فيه ورضوان يلقاه برضوان
صلى الاله وما بالغيب من ملك ٭ عليكموا يا موالي الانس والجان
ما قامت الورق من فوق الغصون وما ناحت على عذبات الايك والبان
تمت بحمد الله رحم الله قايلها وكاتبها وقاريها وسامعها

وعما قاله الشيخ علي الخليعي عفى الله عنه

هجرت مقلتي لذيذ كراها ٭ لمصاب الشهيد من الطه ها
واستعدت في عشر عاشوره ٭ اجفاني لطول البكا على مولاها
وقليل المصرع السبط بجراها ٭ ولوان دمعها من دماها
لقتيل ساءت رزيته ٭ الاملاك واستعبرت عليه سماها
لقتيل اضحت به البضعة الزهراء ٭ تبكي والوجد حشو حشاها
كابدته عصابة الغدر والتبديل ٭ تشكو امية واذاها
ونقالت عهودها والمواثيق ٭ والت الا تحل عراها
فاتاها بالحكم بالعدل فارتدت ٭ وجدت بالغدر لما اتاها
بابي ركبه المجد يجوب البيد ٭ وخدا وهادها وزباها
بابي الفتية الميامين تسري ٭ حوله والردى امام سراها
بابي حين حل في كربلا يساله ٭ عنها مستنشقًا لثراها

فابكى ها هنا براق دمانا ٭ وبنا الطفات فينا امناها
ها هنا هتك الكرايم منا ٭ وتذل الابطال من الطاها
لهف قلبي له وقد خطب الناس ٭ وكان البليغ والي ولاها
ثم قال ارجعوا سلمتم فابكار ٭ الاعادي برضاه وقتلي شفاها
فاجابوا لا اسلم الله نفسا ٭ في غد من قلاك يوم لقاها
حاش لله بل غوث كراما ٭ ونروي من السيوف ظماها
نجزام خيرا ومر ينادي ٭ اخته زينبا تكبر حجاها
اخت يا زينب احفظي الهول علي زادك الله تقضروا نتباها
ان نعاني البكا فاع فينا الصبر بنا المصاب اجرا وجاها
لا تشقي جيبا ولا تلطمي خدا ٭ ولا تبدلي بعلم سفاها
ومضى مسرعا يقيم قنا الدين ٭ من بعدها ميلها والتواها
مستعدا للحرب حتى اذا كر ٭ حطمها وفل صباها
فرمته ايدي الطغاة بسهم ٭ الغي عن قوس عذرها وجفاها
ومضا المهر ناعيا فاستغاثت ٭ زينب واعتدت تطيل بكاها
وانتت وهي في السياق تناديه ٭ بشجو ولا يجيب نداها
حر قلبي لها تنح وتدعو من ٭ حوى الثكل امها واباها
امي يا ام عجلي وانظري فاطم ٭ في السبي تستجير عداها
ام قد خرت سكينة منها الراس بالردن بعد سلب رداها
اين جدي اين البتول الا اين ٭ عليا واذ لها واسباها
لهف قلبي لام كلثوم حول السبي ٭ تبكي وتستغيث اخاها

يا اخي

يا اخي كيف حال من سلبت الناس منها وغاب فيه رجاها
ثم تشكو الى النبي وقد كان ٭ لدى الطف سامعا نجواها
جدهم امه زهراها بنيه ٭ فاشترت بعد النبي عبداها
واقام النبي فيها فشقت ٭ حين غاب العصي على مولاها
وسبت بعده الذراري واضحى ٭ المال نهبا والاهل من قتلاها
وسرت تقطع البلاد سرا ٭ وبنوه الادنون من اسراها
لا رعا الله امة نقضت عهدك ٭ فينا ومن بنا اغراها
كيف صبر امرء يود ذوي القربى ولو راس الحسين فوق قناها
ويزيد اللعين يقرع بالعود ٭ ثنايا ذاق النبي لماها
قتلته عصابة الكفر عطشانا ٭ فلا بلد والحلا لترباها
ليست النافة التي دمدم الله ٭ على معشر ابو سفياها
لحسين وسوف ينتقم الله ٭ لمن عند بعثة اشقاها
قبحت نفس اطاعت هواها ٭ وعصت من بلطفه سواها
الهمت رسلها علمها الله ٭ فجور النفوس من تقواها
وغدا نهج السبيل وقد افلح ٭ من بالولاء قد زكاها
مومنا عارفا وجوب البرا ٭ من كل باغ وخاب من دساها
يا ابن بنت النبي يوم كذاك ٭ في الحشا جمرة يشب لظاها
ليت اني لك الفدا يا ابن مولاي ٭ وقليل لو صح منك رضاها
كم لمملوكك الخليعي منكم ٭ مدحا يهتدي بها من رواها
يجتلي حسنها عقول ذوي اللب ٭ وتجلي عن القلوب صداها

ومراتٍ قد امكن الطيب فيها ۝ كلما انشدت بضوع شذاها
راجيًا منكمو الامان اذا عُدّ ۝ ذنوبًا يخاف من عقباها

حكاية عن قيل عرض

محمد بن الجهم دارًا له للبيع بخمسين الف درهم فلما حضروا ليشهدوا
وقال بكم تشترون مني جوار سعيد بن العاص فقالوا له ان
الجوار لا يباع قال وكيف لا يباع من ان سالته اعطاك
وان سكت عنه ابتداك وان اسات اليه احسن اليك
قال فبلغ ذلك سعيد فوجه اليه مائة الف درهم وقال امسك عليك
دارك

حكاية اخرى

قيل كان في زمان
ابن معمر فتى من ذوي النعم فقعد به زمانه وله جارية حسناء محسنة
في الغنا فضاق به الخناق واشتدت به الحال في عدم ما
يقتاتون به فقال لها قد ترين ما صرنا اليه من هذه الحاجة لا
والله العظيم لموتي وانتِ معي لاهون علي مما اذكر لكِ ويسوءني
ان اراك على غير الحال التي تسرني فيك ونهاية الامرين ان يحل
باحدنا ميتة فليقتل الاخر نفسه عليه فان رايتِ ان ابيعك
لمن يحسن اليك فيتفسح عنك ما انت فيه وانفرج انا بما يصير الي من
الثمن ولعلك تحصلين عند من تتوصلين الى نفعي منه فقالت والله
لموتي على تلك الحال معك اثر عندي من انتقالي الى غيرك
ولو كان ملكا ولكن اصنع ما بدا لك قال فخرج وعرضها على البيع
فاشار عليه بعض اصدقائه ممن له راي ان يحملها الى ابن معمر

وكان

وكان اميرًا بالعراق قال فحملها اليه فلما عرضت عليه استحسنها
وقال لمولاها كم كان شراؤها عليك قال مائة الف درهم وقد انفقت
عليها مائة الف درهم قال اما ما انفقت عليها ففي لذتك واما
ثمنها امرنا لك به مائة الف درهم وعشرة اسفاط من الدنيا
وعشرة افراس من الخيل وعشرة من الرقيق ارضيت قال نعم
ارضى الله الامير فامر بالمال فاحضر وامر قهرمانه الى ادخال الجارية
الى دار الحريم فامسكت بجانب الستر وبكت وقالت شعرًا
هنيئًا لك المال الذي قد افدته ۝ ولم يبق في كفي غير التذكر
اقول لنفسي وهي في كرباتها ۝ اقلي فقد بان الحبيب او اكثري
اذا لم يكن لك من عندك حيلة ۝ ولم تجدي بدًا من الصبر فاصبري

فاجابها مولاها يقول

فلولا قعود الدهر بي عنك لم يكن ۝ يفرقنا شيء سوى الموت فاعذري
اروح بهم من فراقك موجع ۝ اناجي به قلبا قليل التصبر
عليك سلام لا زيارة بيننا ۝ ولا وصل الا ان يشاء ابن معمر
فقال ابن معمر قد شئت خذها بارك الله لكم فيها وفيما صار منا
منا اليك فاخذها واخذ المال والخيل والرقيق والثياب
وعاد وقد اثرى واحسنت حاله

عن قصيدة للسيد
نعمان الاعرج الحسيني يمدح بها جده امير المؤمنين عليه السلام

احن اذا تذكرت ايام الوصال ۝ واصبو ان سرت ريح الشمال
اعلل بالمنى قلبي المعنى ۝ لكي يشفى من الداء العضال

انا المضنا المتيم لست اصغى ٭ الى قول العذول ولا ابالي
يعبر عن صبابانى نحولي ٭ وترب عبرتى عن شرح حالي
وانى كلما استجذبت خلا ٭ يسد على طرق الاحتيال
ويأخذ جانباً عنى ويبدى ٭ حصول الممكنات الى المحال
احبتنا الكرام ذوى التجني ٭ وافراط التجنب والملال
عدونى بالوصال ولو بطيف ٭ يلم وانجزونى بالمطال
لعلى يزورنى منكم خيال ٭ وانى يهتدى نحوى الخيال
فكم سلفت لنا معكم ليال ٭ سقى الوسمى هاتيك الليال
ونحن بغبطة والعيش صاف ٭ لنا والبين عنا باشتغال
قضيناها بتقبيل وضم ٭ وترجيع التغزل والموال
بكل مهفهف حسن التثني ٭ يكاد يصونه حمل الدلال
اضم على ترايبه يمينى ٭ وافرش تحت خديه شمالي
له وجه حوى حسناً بديعاً ٭ وضم على الملاحة والجمال
كان جبينه الوضاح بدر ٭ عليه للملاحة نقط خال
يعيب على الرماح حين يرنو ٭ ويزرى ان يميس على العوال
جميل لا يشاهد من جمال ٭ سواه ولا يكلم من حلال
حبيبي ان نفرت فلا عجيب ٭ فقد نسب النفور الى الغزال
هواك محبب عندى واشهى ٭ الى قلبى من الماء الزلال
فان امسى وطرفى منك خال ٭ فعنك القلب منى غير خال
امن شرط المروة يا حبيبي ٭ بان سلوا الذى لك غير سال

التثني

وحقك

وحقك ما ثنانى عنك ثان ٭ وغير هواك لم يخطر ببالى
وبعدك ما صفالى قط عيش ٭ وليس سواك معشوق حلالي
اذا عز اللقا فاسمح بوعد ٭ اعلله بآمال طوال
وكم قد بت لا ارضى بوصل ٭ وها انا منك راض بالخيال
اما [illegible] يك بدر التم وجداً ٭ واسال عندك انفاس الشمال
نحلت من الصبابة فيك حتى ٭ عذولى لو راى حالى رثا لي
بكى وبكيت من ذكرى التنائى ٭ ففاض الدمع سمطاً من لوالي
فيا بدر تبدى نصب عينى ٭ بافق الحسن فى برج الكمال
اتعذلني العواذل فيك جهلاً ٭ جعلت فداك مالهموا ومالى
وقد طلقت مصطبرى ثلثاً ٭ ولم تزل الصبابة فى حبالى
سقى ازمننا الغيث بر غمامه ٭ ملث القطر محلول العزال
يحاكى جود حيدره المكنى ٭ امير النحل محمود الفعال
على الطهر مولى كل مولى ٭ ومن هو للبرية خير وال
فتى تشكو خزاينه نداه ٭ وتشكو فعله بيض النصال
امام كلم الموتى جهاراً ٭ ورد الشمس من بعد الزوال
ومن بالقوت اثر وهو طاو ٭ وبات على الفراش خلى بال
بخاتمه تصدق فى المصلى ٭ بحال ركوعه عند السوال
وواخاه النبى بيوم خم ٭ وباهل فيه يوم الابتهال
وولاه خلافته بامر ٭ من الله المهيمن ذى الجلال

مناقبه الجليلة ليس تحصى ۞ يقر بها المخالف والموالي
له يحصيه لا يلام الغض منها ۞ وهل يحصي الورى عدد الرمال
فضايل لست انكرها ولكن ۞ عذرت بها وحقك من يغالي
فدع ما قال كل غبي النصارى ۞ وقل ما شيت فيه من معالي
فلم نر قبله اسداً احليما ۞ وذي نسك يهش الى القتال
تحاماه الفوارس في التلاحي ۞ وترهب منه افيدة الرجال
له همم تجاوزت الثريا ۞ ونفس قد تسنمت المعالي
يقصر عن مداه كل ساع ۞ ودون علاه يسفل كل عالي
تكاد ظباه تخطف كل قرن ۞ لفرط العزم قبل الانسلال
ترى المهجات سائلة عليها ۞ كسيل الموت منها في الذبال
تخوض خيوله بدم الاعادي ۞ فتحسبها سفينا فوق آل
محرمة الصفاح على المواضي ۞ محللة اللباب على النبال
واقسم بالذي خلق البرايا ۞ وجل عن التقايس والمثال
لما عرف الهدى لولا علي ۞ ولا امتاز الحرام من الحلال
ولولاه لما انتصبت وقامت ۞ قناة الدين من ميل الضلال
امير الصفوة النسراء قسراً ۞ وبين السابقين الى المعالي
اليك زجرت انضاء الاماني ۞ لغابا لا تفنو من الكلال
شوازب كالعسي تجل نضما ۞ عدلك فانتقا نظم اللوالي
تنام عماك حتى بنا فيند ۞ تخال لها بحط الرحال
الا فاستجلها مني عروسا ۞ تفوق البدر في افق الكمال

فتاة

بها
فتاة صاغها فكري بديعاً ۞ وفاه بها لسان الارتجال
علت فغلت وقد جلت ولكن ۞ رخيص عنده قدر كل غالي
بها املو كل الجنان يرجي ۞ الشفاعة منك يا مولى الموا لي
لكل البشر ايا نعمان يخفى ۞ بنيل الفوز في يوم المآل
وحسب الاعرجي بنا لفيها ۞ خلوداً في الجنان بلا انتقال
ابا حسن عليك الله صلى ۞ صلاة لا تزال بلا زوال
مضاعفة اواخرها اباري ۞ اوايلها على مر الليالي
وخصك بالسلام وعلم منيه ۞ اولي الافضال الكل خير الآل

و ـــــــ ايضا رحمه الله

ما زاد حزني وقل مصطبري ۞ وانقا هجوعي وطال لي سهري
وصير الدمع قانيا ابداً ۞ ينهل من مقلتي كالمطر
ولا براني اسى واخلفني ۞ سوى مرد الكريم في صفر
اذ اقبل السيد الجليل به ۞ يقدم عمامة ابو الطهر
من قبل الشام وارد اقلفا ۞ بعض بني هاشم على الاثر
ومنهم جابر اتوا ليزوروا ۞ قبر زكي الانام من مضر
فمذ اتوا ارض كربلا نزلوا ۞ بالطف والصبر همة بالسفر
طافوا بحر من الدماء به ۞ مذ اقبلوا في سفينة الفكر
فيا له يوم لو عدو انسا ۞ من دمع في الخد منحدر
وكل جسم بالطف منجدل ۞ وكل خد بالترب منعفر
والفاطميات حاسرات وقد ۞ ابدين منهن كل مستتر

يندبنه والدموع جارية ٥ من العيون العيون كالمطر
هذاى تنادى ابى وتلك اخى ٥ وهذه سيدى ومفتخرى بري
وام كلثوم دمعها غدق ٥ والجسم من شدة النحول جرى
تقول يا سيدى ومعتمدى ٥ ويا رجاى ويا ضيا بصرى
قد كنت بدرا بالسعد مكتملا ٥ غادره الخسف فى ثرا الحفر
اخى من ترا نلوذ به ٥ ومن يرجا للحادث الغير
اخى قلبك الشفوق لقد ٥ قسا علينا وصار كالحجر
مالى انادى ولا تجاوبنى ٥ على ندائى يا اشرف البشر
اخى هذه سكينة قد ٥ وافتك حسرى مسلوبة الخمر العمري
تستر الوجه وهى تندب وا ٥ طول شقاى بفاضل الشعر
والطهر زين العباد فى قلق ٥ والدمع منه كوابل همر
يشكو الى الله ما به فعلوا ٥ علوج سفيان عصبة الكفر
لهفى له قائلا لعمته ٥ يا عمتا مات سيد البشر
يا عمتا جسم المنعم قد ٥ داسته بقب ضوامر شزر
وراح شلوا بكربلاء وقد ٥ يتمت من بعده على صغر
واقبلت زينب تكلمه ٥ والدمع منها على الخدود جرى
هل اوبة بعد ذا البعاد لكى ٥ امتع الطرف منك بالنظر

من

همري

من لليتامى ومن لفاطمة ٥ وسكينة يا اخى لدى الضرر
عن على المصطفى مصابكم يا ٥ ازكى البرايا والمرتضى الطهر
يا آل طه ما سن ظلمكم الا ٥ الية فيكم سوى الغدر
اذ غصب الطهر فاطما فدكا ٥ وساءها بالخطاب والحذر
وقد قضا ظالما ميا وصاحبه ٥ من ظلمها والوصى غير برى
ثم على ذلك الاساس بنوا ٥ امية بعدهم بنوا الكفر
فويلهم من لظى اذا سعرت ٥ لواحة فى الضرام للبشر
نزاعة للشوى فسوف اذا ٥ لم تبق شيئا منهم ولم تذر
محبكم فائز ومبغضكم ٥ فى دركات القرار من سقر
يا سهم عما وهل اتى وسبا ٥ ومريم والضحاء والحجر
ويا بنى الركن والصفا ومنى ٥ وزمزم والحطيم والحجر
اليكم من عبيد عبدكم ٥ بكر يضام كالؤلؤ النثر
تزهو على الشمس بهجة وسنا ٥ وبالمحيا تزهو على القمر
بها الحسينى رق فضلكم ٥ مغان يرجو النجاة من سقر
واننى الاعزجي منتسب ٥ اليكم عنصرى بلا نكر
صلى الهى عليكم ابدا ٥ ما ناحت الورق فى ذرى الشجر
وما بدا بارق يلوح وما ٥ اناخ ركب وهيم بالسفر
تم
القصيد ٥ بحمد
توفيقه والحمد لله

من طه وهل اتى ذا الحواميم ه وعما والذاريات ونون
وسبا والضحى وقاف ويس ه وهود والتين والزيتون
يا ولي الاله اني اعزيك ه بسبط النبي ليث العرين
الامام الندب الحسين قتيل ه الغادر الفاجر اللعين الخؤون
لست انساه وهو ملقى على الترب عفير الخد ودامي الجبين
لست انسا نساه حاسرات ه سافرات عن كل وجه مصون
لست انسا سكينة وهي تدعوه ه بقلب من شجوه في شجون
والذي نالت الاعادي فينا ه ما تمنوا وفيك خابت ظنون
والذي عز ان ترا ابنك الطهر ه عليا يكبو بقيد متين
كلما اوجعوه بالضرب ناداك ه بشجو وحرقة وانين
وبدت زينب تنادي اخاها ه بشجو ورقة وبلين
يا اخي يا مؤملي ورجائي ه عز هذا على النبي الامين
يا اخي ما ترا بنيك على الاقتاب ه في نكبة وذل وهون
يتصارخن والدموع جوار ه قد اذاهن كل رجس لعين
كلما قلت ارفقوا بالسبايا ه ازعجوا العيس فيهم وازعجوني
واذا قلت راقبوا الله فينا ه كلموني ضربا وما كلموني
واذا قلت استروني لوجه الله ه يا قوم في كسا وارحموني
سلبوني القناع وبالسوط ه عنادا من غيهم قنعوني
يا اخي ما نظرت راسك بين ه القوم عال على سنان اللعين

ولـه ايضا عليه في جده الحسين عليه السلم

سال دمعي كعندم من جفوني ه لادكاري احبة قد جفوني
ودعاني الغرام مثل خلالي ه لو رآني الانام ما شاهدوني
ساهر الجفن ناحل الجسم مضنا ه ذا هيام وحرقة وشجوني
اكتم الحب في فؤادي وشاني ه يا اخلاي معرب بشؤوني
يا احبائي هل تمنوا بوصل ه وتقرب من بعد هجر وبين
لمحب ما حال عنكم ومن بعد ه نواكم عيونه كالعيون
بكم قد شغلت عن كل ظبي ه اهيف القد اكحل المقلتين
ان بدا قالت الغزالة حسنا ه او رنا قالت الظباء عيوني
صادني صاد مقلتيه ومالي ه في البرايا من ناصر ومعين
غير مولى سما بخلق وخلق ه حيدر الطاهر النقي الامين
سيد الاوصياء مولى البرايا ه وارث العلم والد السبطين
من له الفضل في النظير وفي بدر ه واحد وخيبر وحنين
سند سيد حليم كريم بر ه عروة الدين والكتاب المبين
كاشف الكرب عن محيا رسول الله حقا ومرفيا كل دين
ووصي النبي في يوم خم ه واخيه في الله من غير مين
بطل ترهب الفوارس منه ه وهزبر تخشاه اسد العرين
وبيوم النزال ان قابل الابطال اسقاهم كاوس المنون
صاحب المعجزات حقا يقينا ه رب جود ولم يكن بضنين

ثم لا

وعليًا في القبر يرفل الا ۝ بان صبري وبان خاني شجوني
واستقرت نار الاسى في فؤادي ۝ واستهلت بالدمع مني جفوني
آل طه ودادكم هو فرضي ۝ ويقيني واعتمادي وديني
ويقيني بانه من لظا النار ۝ اذا شب في الضرام يقيني
يا وصي النبي خذها عروسًا ۝ غادة قد علت على الياسمين
ذات حسن وبهجة وسناء ۝ قد علا حسنها على كل زين
بكر نظم حسناء حسان لو ۝ شاهدها كان شاهد التحسين
من علاكم لها قلايد حسن ۝ من عقيق ولؤلؤ لؤلؤ مكنون
يرتجي الاعرج الحسيني نعمان ۝ بها ان تقيه من كل شين
وانا عبدكم ارجو قبولا ۝ فاقبلوها بفضلكم واقبلوني
واشفعوا لي وللحاضرين جميعًا ۝ واعطفوا رحمة على الوالدين
صلوات الاله تترى عليكم ۝ كل آن وكل وقت وحين
ما بدا بارق يلوح وما ۝ ناحت الورق فوق اعلا الغصون

ولـــــه ايضا يرثي جده الحسين ع

يا مقلتي بالدموع جودي ۝ وابكي على السيد الشهيد
وابكي حسينًا بكربلايا ۝ معفرًا دامي الوريد
وابكي لنسوانه اسارى ۝ يلطمن حزنًا على الخدود
مهتكات مسلبات ۝ وقد تجلببن بالجمود

يسحبن في ذلة وهون ۝ والعيش منهن بالنكود
على قتاب المطي يسرى ۝ بهم اسارا الى يزيد
وزينب صارخ تنادي ۝ والدمع يجري على الخدود
اخي لقد كنت بدر تم ۝ مطلعه في ذرى السعود
وافاه بعد التمام خسف ۝ غادره في ثرا اللحود
اخي اخي كم الينامى ۝ فقد تكلن بالصدود
اخي اخي هذه السبايا ۝ تهدى الى الفاجر العنيد
وفاطم حاسر تنادي ۝ يا سيدي هبك من فريد
يا ابتي ما ترا علينا ۝ في نكبة الذل والقيود
يا ابتي ما ترا اليتامى ۝ يا ابوي اسير الى طريد
يا ليتني كنت قبل هذا ۝ عدمت يا سيدي وجودي
يا عمتا اندبي حسينًا ۝ وابكي على الطاهر الفقيد
نوحي على السيد المفدى ۝ نوحي على الهادي الرشيد
نوحي على سيد البرايا ۝ نوحي على زاكي الجدود
نوحي على الصايم المصلي ۝ نوحي على الشاهد الشهيد
نوحي على شيبه المبدا ۝ نوحي على خده الخديدي
نوحي على الظامي الفريد ۝ نوحي على النازح البعيد
نوحي على عزمه الشديد ۝ نوحي على رأسه السديدي
نوحي له بالطفوف شلوًا ۝ مسحب الجسم بالصعيد

يالائمي في البكاء جهلةً ○ دعني فما انت بالرشيدِ
كيف اقل البكا وراسُ الحسين يهدى الى يزيدِ
والفاطميات بعد عزٍ ○ اصبحن بالذل والنكودِ
ياس طه وسر عمّا ○ وهل اتى والنساء وهودِ
ومريم والضحى ونون ○ والطور والنور والحديدِ
خذ من الفتى بكر نظم ○ حسناء كاللؤلؤ النضيدِ
عن عقد اصطبار صبٍ ○ اذ يجتلي في سنا العقودِ
صداقها منكم قبولاً ○ يا خيرة الخالق المجيدِ
من الحسيني نعمان يرجوا ○ بها فداً احبة الخلودِ
اليكموا يا بني عليٍ ○ ○ ابرامن القالي الحسودِ
حسبي افتخاراً من خليط اني ادعا عولاً لكم السعيدِ
عليكم سادتي صلوة ○ تترى من القادر الحميدِ
وقال ايضاً يرثي جده الحسين ع
غدوت ومالي بالمحبة من يدي ○ واخلصت فيكم يا اهيل التحادي
ووحدكم قلبي ولم ير انا ظري ○ جمالكم يا من هم في الورا قصدي
وبي اسمراً كالظبي جيداً اذا دنا ○ دلالاً فعل ما شئت بالابيض الهندي
يفوق على البيض الرقاق بطرفه ○ ويزري على السمر الذوابل بالقدّ
بدا فرايت الصبح من نور وجهه ○ ولاح لعيني الليل من شعره الجعدِ

حكا

حكا البدر حسناً والغزالة مقلةً ○ وغصن النقا بالقدّ والورد بالخدّ
له مقلة نجلةٌ تسطو كانما ○ حسام ابي المختار والعلم الفردِ
علي امير المومنين ومن له ○ فضايل قد جلّت عن الحصر والعدِ
امام الهدى رب الندا مجلي الصدا مبيد العدا مولا البرية ذي المجدِ
امام به قال النبي مبلغاً ○ علي وصيي والخليفة من بعدي
هزبر اذا ما سل صارمه لدى ○ الوغا فهو من هام الفوارس في غمدِ
اباحسن يا عالي القدر في العلا ○ ومن فاق خلق الله بالجد والجدِ
ويا صاحب الفضل الجليل ومن له ○ المناقب في بدر وسلع وفي احدِ
ويا والد الغر الكرام وسيد ○ الانام ورب العلم والحلم والزهدِ
ويا سر طه والحواميم والضحى ○ ويا سين والفرقان والطور والحمد
اعزيك يا من جل في الكون قدره ○ بابنك مسلوب الغلايل والبردِ
ابي التسعة الاطهار ذي المجد والعلى الحسين قتيل الطف ظلماً على البعد
ابي المطهر زين العابدين وباقر ○ العلوم ذوي الاحسان والصادق الوعدِ
وموسى الامام ظلماً قتيل الطغاة ○ والرضا والتقي والعسكريين والمهدِ
كاني به والشمر يحتز نحره ○ يقول الا يا شمر لم تدع في جهدي
ايا شمر ما تخشا المهيمن في غدٍ ○ اتقتل من ناغاه جبريل في المهد
اتقتل خير الناس اماً ووالداً ○ على ظماءٍ ظلماً فقال كذا عمدي
فقال له السبط الشهيد فبئس ما ○ علمت وما اظهرت من خافي الحقد

اذا كان قتلي ويك لا بد منه جد لي ٭ بشربة ماءٍ كي اطفي ظما كبدي
فقال له مه يا حسين ومن اسا ٭ حزينًا كئيبًا لم تذق لذة الورد
وحز كريم السبط شلت عينه ٭ وقطع اعضاه بصارمه الهندي
وعلاه بين القوم مفتخرًا على ٭ سنان اثيم الكعب معتدل القد
فزلزلت السبع الطباق وامطرت ٭ دماءً على وجه من الارض مسود
ونادا منادٍ في السما قتل اخي ٭ المختار رب الجود والعز والمجد
فوالهف قلبي للحسين وقد غدا ٭ على الترب دامي النحر منعفر الخد
طريحًا على الرمضاء شلوًا مجدلًا ٭ سليبًا يقاسي شدة الحر والبرد
ولهفي لنسوان الحسين حواسرًا ٭ عرايا فتاب المطايا على بلا رفد
تنادي اخي هذي وهاتيك والدي وذي صارخ عمي وذي نادب جدي
بدت ام كلثوم تنادي اخي اخي ٭ بروحي لو عز الفدا الكم افدي
الا يا اخي يا ليت عينا كشاهدت ٭ سكينة حسرى تستر الوجه بالجهد
وابنك زين العابدين مقيدًا ٭ يعاني اسر القيد في اوثق الشد
وفاطمة تدعوك وهي سليبة ٭ ومنها عقود الصبر محلولة العقد
اخي كنت نورًا تستضيء به الورى ٭ فامسيت تحت الترب في ظلمة اللحد
وزينب تدعوه بحزن وحرقة ٭ وفي قلبها وقد وللدمع وقد
تقول اخي من سواك ومن يكن ٭ انيسي اذا امسيت من بعدكم وحدي
اخي كنت لي حصنًا حصينًا من العدا ٭ فبعدك ذاك الحصن اذا الى الحد

اخي

اخي كنت انسي حيث كنت مسامري ٭ وبعدك ما لي من انيس سوى وجدي
الا يا بني اني قد دهتنا يد الردى ٭ ولم يبق عنا للحوادث من رد
اخي سلب الكفار بعدك معجري ٭ وفرط معاصمي سواري من زندي
فيا لك مقتول لابكت لمصابه ٭ السماء دما والكهل والطفل في المهد
قتيل بكاه الحلم والعلم والتقى ٭ وناح عليه النقل بين يدي الورد
قتيل بكاه البر والبحر والندا ٭ ووحش الفلا والظبي ناح لدى الفهد
فيا آل طه انتم ما من الردا ٭ وسفن النجا للمؤمنين بلا جحد
وانتم هداة الخلق حقًا ومن بكم ٭ يجيب رضا رب السماء دعوة العبد
مديحكم فرضي وديني وديني ٭ وذكركم لي في احلا من الشهد
سابكيكم ما دمت في الدهر باقيًا ٭ وان مت تخلفني المراثي من بعدي
واقسم حقًا حلفة بحياتكم ٭ هداة الورى اني بذلت بكم جهدي
وما ذا عسى اني افوز لديكم وقد ٭ اتى مدحكم بالطور والنور والرعد
واهداء مدحي نحو مجدكم لمن ٭ الى البحر در ابا بحور الندا يهدي
فدونكها يا سيدي ذات بهجة ٭ ودون معانيها الغير كلم تبدي
خدلجة حوراء بكرًا مصانة ٭ محجبة حوراء هايفة القد
عروسًا كساها الحسن من افخر الحلا ٭ شذا عرفها ازرى على المسك والند
حسينية صدق الوداد صداقها ٭ وليس لها الا قبولكم من نقد
يرتجي بها نعمان منك شفاعة ٭ بحشره في الفوز في جنة الخلد

فصير جزى منك شربة يا ابى التقى ٥ بكفك وارشدنى الى منهج الرشد
وانى الحسينى الا عجى عبيد كم ٥ مدا الدهر لم ابرح مقيمًا على ود
عليكم سلام الله ما در شارق ٥ وما هب ريح عاطر النشر من نجد
تمت القصيده بحمد الله وحسن توفيقه

حديث قالت اسما بنت عميس سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يقول ان فاطمة خلقت حورية فى صورة انسية حديث اخر
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الحسن والحسين سيدا
شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء العالمين حديث اخر
قال رسول صلى الله عليه واله وسلم لما خلق الله سبحانه
وتعالى ادم وحوى تبختر الى الجنة فقال ادم لحوا ما خلق الله تعالى
خلقًا احسن منا فاوحى الله تعالى الى جبرائيل عد ابيك بعدى الفردوس
الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنيك من درانيك
الجنة على راسها تاج من نور وفى اذنيها قرطان من نور قد
اشرقت الجنان من نور وجهها فقال ادم حبيبى جبرائيل
من هذه الجارية التى قد اشرقت الجنان من حسن وجهها
فقال فاطمة بنت محمد نبى من ولدك يكون فى اخر الزمان
قال ما هذا التاج الذى على راسها قال بعلها على بن ابى طالب
قال فما القرطان اللذان فى اذنيها قال الحسن والحسين عم

قال

قال ادم حبيبى جبرائيل اخلقوا قبلى قال هم موجودون فى غامض
علم الله قبل ان تخلق باربعة الالف سنة تمت قبل
ان المسلمين اجتمعوا الى النبى صلى الله عليه واله وسلم فقالوا يا رسول الله
ان اليهود لهم يوم يجتمعون فيه وهو السبت وللنصارى يوم
يجتمعون فيه وهو الاحد ونحن نريد يومًا نجتمع فيه فنزلت
الجمعة وهى اول جمعة صليها النبى صلى الله عليه واله وسلم بمسجد سالم
بن عوف والجمعة قبل ذلك كانت تسمى عروبة تمت
قيل ان ابا ذر كان مع قافلة فكان صنم يقبله فحين
خرج من الخيمة واذا قد ارسل الله سبحانه وتعالى الى الخيمة ثعلب
فدخل الخيمة وبال على راس الصنم فخرج الثعلب فجاء ابا ذر
فراء البول على راس الصنم وراثر الثعلب فترنم بهذه الابيات ابوذر
ارب يبول الثعلبان براسه ٥ لقد خاب من بالت عليه الثعالب
برئت من الاصنام والشرك كله ٥ وامنت بالله الذى هو غالب
قال احز عليك بالصدق ولو انه يحرقك الصدق بنار الوعيد
اذا خلق الله بين الورى ٥ من اسخط المولى وارضى العبيد
تمت
الفرزدق
كذب الزاعمون ان عليًا ٥ لم ينجى وليس هنات
قل وربى دخلت جنة عدن ٥ وعفا لى الاله عن سيات
فابشروا الآن اولياء عليا ٥ وتولوا على حتى الممات
ثم من بعده تولوا بنيه ٥ واحدًا بعد واحد بالصفات
٥٥

قيل كان رجلاً قاضي في بغداد وهو نايم فاذا هو يرى
النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام فقال يا رسول الله ما
لي اراك متغير اللون فقال مات من امتي سبعمائة ادمي
كلهم ماتوا بغير ايمان ما فيهم غير اثنان ماتوا على الايمان
فقال القاضي كيف يعمل الضعفاء من امتك فقال هالك
هذا الدعاء وعلمهم اياه فمن تعلمه كان له امان من النار ومن
سمعه ولم يتعلمه فانا بري منه وهو هذا الدعــــاء
بســـــم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله الموجود
بكل مكان لا اله الا الله المعروف بكل احسان لا اله الا الله
المعبود بكل زمان لا اله الا الله المذكور بكل لسان
لا اله الا الله كل يوم هو في شان لا اله الا الله الامان
الامان من زوال الايمان ومن شر الشيطان يا قديم الاحسان
يا عام يا غفران يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام
خلصنا من النار يا منجي نجنا برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله
على محمد واله الطاهرين ومن كتاب الامالي للشيخ
الطوسي رحمه الله بحذف الاسناد عن الصادق عم انه قال عليكم
بتلاوة القران فانه درجة الجنة وفي نسخة درجات الجنة
بعدد ايات القران فاذا كان يوم القيمة يقال لقاري
القران اقرا فكلما قرا اية رقى درجة وعن ابي جعفر عم من وارق
قرا اية الكرسي مرة صرف الله عنه الف مكروه من مكروه الدنيا والاخرة
تمت

وابن ... بحر فيس اربع مثاقيل طفل منقا ابين ... نصف ... الجميع
ويجعل على الريق نافع فايدة للجماع باحذ ... العصفور ... خلط بدهن
القدس ويحط قدمه على الارض وقت الجماع قام بامن لكثره ... مجرب

ومن منهج الدعوات روى عن النبي ص حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو جعفر حميد ۲۹۰
البصري قال بلغنا من اهل نيشابور رجل يقال له عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن ادهم
عن موسى عن الفراعي محمد بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه عن النبي صلى الله عليه واله
من دعا بهذا الدعا على صفايح من حديد لذاب الحديد باذن الله عز وجل وقال عم
والذي بعثني بالحق نبيا لو ان رجلاً بلغ به الجوع والعطش ودعا بهذا الدعا لشبع
والذي بعثني بالحق نبيا لو ان رجلا دعا بهذه الاسماء على جبل بينه وبين الجبل الذي
الموضع الذي يريده لنقل الجبل الى ما يريده حتى يسلكه والذي بعثني بالحق نبيا لو
دعي بهذا الدعاء عند امراة قد عسر عليها ولدها لسهل الله ذلك عليها وقال عم لو دعا
بهذا الدعاء رجل وهو في مدينة والمدينة تحترق ومنزله في وسطها لنجا منزله
ولم يحترق ولو ان رجلا دعا اربعين ليلة من ليالي الجمعة لغفر الله له كل
ذنب بينه وبينه ولو بحر بامه لغفر له ذلك والذي بعثني بالحق نبيا ما دعا بهذا
الدعاء مغموم الا صرف الله الكريم عنه غمه في الدنيا والاخرة برحمته والذي بعثني بالحق
نبيا ما دعا بهذا الدعاء احد عند سلطان جاير قبل ان يدخل عليه وينظره الا
جعل الله عز وجل ذلك السلطان طايعاً له ان شاء الله تع وهو هذا الدعـــا
اللهم اني اسالك يا من احتجب بشعاع نوره عن نواظر خلقه يا من تسربل بالجلال
والعظمة واشتهر بالتكبر في قدسه يا من تعالى بالجلال والكبرياء في تفرد
مجده يا من انقادت الامور بازمتها طوعاً لامره يا من قامت السموات والا رضون
مجيبات لدعوته يا من زين السماء بالنجوم الطالعة وجعلها هادية لخلقه يا من
انار القمر المنير في سواد الليل المظلم بلطفه يا من انار الشمس المنيرة وجعلها معاشا

لخلقه وجعلها مفرقة بين الليل والنهار بعظمته يا من استوجب الشكر لنشر سحائب
نعمه اسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وبكل اسم
هو لك سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك وبكل اسم هو
لك انزلته في كتابك او اثبته الصافون حول عرشك فتراجعت القلوب
الى الصدور عن البيان باخلاص الوحدانية وتحقيق الفردانية مقرة لك
بالعبودية وانك انت الله الذي لا اله الا انت فاسألك باسمائك التي تجليت
بها للكليم على الجبل العظيم فلما بدا شعاع نور الحجب من بهاء العظمة خرت الجبال
متدكدكة لعظمتك وجلالك وهيبتك وخوفا من سطوتك راهبة
منك فلا اله الا انت واسألك بالاسم الذي فتقت به رتق عظيم جفون عيون
الناظرين الذي به تدبير حكمتك وشواهد حجج انبيائك يعرفونك بفطن القلوب
وانت في غيابات سرائر الغيوب اسألك بعزة ذلك الاسم ان تصلي على محمد
وال محمد وان تصرف عني جميع الافات والعاهات والاعراض والامراض
والخطايا والذنوب والشك والشرك والكفر والنفاق والشقاق والضلالة
والجهل والمقت والغضب والعسر والضيق وفساد الضمير وحلول النقمة وشماتة
الاعداء وغلبة الرجال انك سميع الدعاء لطيف لما تشاء وصلى الله على محمد وآله

قيل ان سلمان الفارسي قال يا رسول الله بابي انت وامي الا اعلمه الناس قال لا يا ابا
عبد الله يتركون الصلوة ويركبون الفواحش ويغفر لهم ولاهل بيتهم وجيرانهم
ومن في مسجدهم ولاهل مدينتهم اذا دعوا بهذه الاسماء

في قلوب الصافون

انت الله انت الله

فلا اله الا انت
فلا اله الا انت

ذكر بن يعقوب في باب التواضع من الكفر والايمان حدثنا
عن بن ابي عمير عن عبد الرحمان بن الحجاج عن ابي عبد الله عليه السلم
قال افطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في
مسجد قبا فقال هل من شراب فاتاه اوس بن خولي الانصاري
بعس مخيض وعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال شرابان
يكتفى باحدهما عن الاخر لا اشربه ولا احرمه ولكن اتواضع لله
جل وعز فانه من تواضع لله جل وعز ومن تكبر خفضه الله ومن
اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله
ومن اكثر ذكر الموت احبه الله جل وعز قصيدة

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى * تباركت تعطي من تشاء وتمنع
الهي وخلاقي وحرزي وموئلي * اليك لدى الاعسار واليسر افزع
الهي لئن جلت وجمت خطيئتي * فعفوك عن ذنبي اجل واوسع
الهي لئن اعطيت نفسي سولها * فها انا في روض الندامة ارتع
الهي ترى حالي وفقري وفاقتي * وانت مناجاتي الخفية تسمع
الهي لئن فرطت في طلب التقى * فها انا اثر العفو اقفو واتبع
الهي لئن اخطات جهلا فطالما * رجوتك حتى قيل ما هو يجزع
الهي ذنوبي ابذت الطود واعتلت * وصفحك عن ذنبي اجل واوسع

الهي بنجي ذكر طولك لوعتي • وذكر الخطايا العين مني تدمع
الهي اقلني عثرتي وامح زلتي • فاني مقر خايف متضرعوا
الهي انلني منك روحا وراحة • فلست سوا ابواب فضلك اقرع
الهي لين اقصيتني او نهيتني • فما حيلتي يارب ام كيف اصنع
الهي لين خيبتني او طردتني • فمن ذا الذي يرجا ومن ذا يشفع
الهي فلا تقطع رجايك ولا تزغ • فوادي فلي في سيب جودك مطمع
الهي اجرني من عذابك انني • اسير ذليل خايف لك اخضع
الهي لين عذبتني الف حجة • فحبل رجاي منك لا ينقطع
الهي وانسني بتلقين حجتي • اذا كان لي في القبر مثوى ومضجع
الهي اذ فتني طعم عفوك يوم لا • بنون ولا مال هنا لك ينفع
الهي اذا لم ترعني كنت ضايعا • وان انت ترعاني فلست اضيع
الهي اذا لم تعف عن غير محسن • فما لمسيئ في حبابك مطمع
الهي حليف الحب بالليل ساهر • يناجي ويدعوا والمغفل يهجع
وكلهم يرجوا نوالك راجيا • لرحمتك العظما وفي الخلد يطمع
الهي عينني رجاي سلامة • وقبح خطيئاتي علي تشنع

الهي

٣١ ٢٩٣

الهي فان تعفو فعفوك منقذي • والا فبالذنب المدمر امرع
الهي بحق الهاشمي محمد • وحرمة ابرار دهم لك خشع
الهي فانشرني على دين احمد • منيبا تقيا قانتا لك اخضع
ولا تحرمني يا الهي وسيدي • شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصلي عليه ما دعاك موحد • وناجاك اخيار ببابك ركع

فايدة للصلح بين الزوج وزوجه يكتب يوم الخميس اثنين واربعين صاد ويكتب واقسطوا ان الله يحب المسعوا المقسطين يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وان طايفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما بالعدل فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل ولو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون اللهم اني اسلك ان تعطف وتصلح بينهم وتالف بينهم بالمحبة الشديدة امين يارب العالمين

باب اذا اردت ان يحبك احدًا و يحبه فاكتب
هذه الاحرف على خرقة وخذ عجينة واعجنها واخبزها
ويأكلها وهي هذه الاسما للاااا٣١١١١كووعع٤٤٦٩١٩٩٩
فانه ىيله احرا ٤٤٤٤٢٨٨٨١١١١١٣
اذا اردت عند احدٍ حاجة فاكتب هذه الاسماء وعلقها عليك
ملوقلط اهماما امكاردها معاوسعا كحا فاك
هسا بحق هذه الاسماء امسك لسان هوس
ه ان يحوط على هذه اسماء لسحط
باب للمصروع كمحد
يوخذ كعب الخنزير الماوى اذا علق على المصروع يزود
كعب الخنزير اذا دق ناعمًا ويطلى به البرص نفع
كعب التيس يحرك الشهوة ويكثر الجماع ويقطع
نفخ البطن كعب الخنزير البرى اذا احرق
وسحق وشرب بالماء يذهب النفخ والمغص

٢٩٣

لوجع الاسنان كعب البقر اذا احرق و سحق بشراب
و دلك به الاسنان ينفع من وجعها ان شاء الله تعالى
دعاء عن الحما مجرب هطك هطك هطك
ههه شفاء من الله العزيز بحق اطك اطك هل برى
اطك تقبل ترصى رقية للعقرب
تقرا على اللسعة سبع مرات هذا يا حططا بنت
حططا بنت بحر شططا حطى حط الله سمك
حطًا حطًا كما غدا سليمان بن داوود ديدور يجبال
طاووس فلقاهن متنكرات الوجوه فوق اصلهن
سبع سبع خرزات خذها ولا تخف انك من
الامنين سلام على نوح في العالمين انا كذلك
نجزي المحسنين انه من عبادنا المومنين
باب ادرار اللبن من المراءة ومن جميع
البهايم بسم الله الرحمن الرحيم وان لكم في الانعام لعبرة
نسقيكم مما في بطونها من بين فرثٍ ودمٍ لبنا خالصا سايغا

للشاربين بالف الف الف لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله وسلم كثيرا

باب لوجع الظهر عن الباقر ع
ضع يدك عليه واقرا وما كان لنفس ان تموت الا باذن
الله كتابا موجلا ومن يرد ثواب الدنيا نوته منها
ومن يرد ثواب الاخرة نوته منها وسنجزي الشاكرين

باب لقضاء الحاجة تكتب على راحت
اليد يوم الاثنين وعضى فان حاجتك تقضا ان شاء الله
٨ ٨ هرمس وستماح اسحام لا مرطيه لله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

هذا الدعاء للستشفاء من كل الاوجاع
اللهم اني اسئلك بحق حجتك ووليك موسى بن جعفر عليه
السلام الا عافيتني في جميع جوارحي ما ظهر منها
وما بطن يا جواد يا كريم ٥٥ تمم بحمد الله وحسن توفيقه

[illegible] على [illegible] [illegible] مثل
لواء المشركين ثم انشدكم الله هل تعلمون ان معوية كان يكتب الرسائل لجده
صلى الله عليه وآله فارسل اليه يوما فرجع الرسول فقال هو ياكل فرد اليه الرسول
ثلث مرات كل ذلك يقول يا كل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا اشبع الله بطنه
اما تعرف ذالك في بطنك وهمتك يا معويه ثم قال وانشدكم الله اتعلمون
ان ابا معوية كان يقود بابيه على جمل احمر واخوه هذا يسوقه فقال رسول الله
لعن الله الجمل وقايده وراكبه وسايقه هذا كله لك يا معوية واما انت يا عمرو بن العاص
لقد تنازع فيك خمس من قريش فغلب الام [illegible] انزل الله بنبيه
ان شانئك هو الابتر هجوت محمد صم بثلاثين بيتا من الشعر فقال رسول الله
اللهم اني لا احسن الشعر ولكن اللهم العنه بكل حرف الف لعنة ثم انطلقت الى النجاشي
بما علمت وعملت فاكذبك الله ورد[illegible] خائبا فانت عدو بني هاشم في الجاهلية
والاسلام فلم نلزمك على بغضك واما انت يا ابن ابي معيط فكيف الومك
على سب علي وقد جلد ظهرك في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا بامر [illegible]
وقتل جدي بامر ربه ولما قدمه للقتل قال من للصبية يا محمد قال لهم النار
فلم يكن لكم عند جدي الا النار ولم يكن لكم عند علي الا السيف السوط والسيف
واما انت يا عتبة كيف تهددني بالقتل لما لا قتلت الذي وجدته
على فراشك [illegible] ثم امسكتها [illegible] عليك واما انت يا عمرو [illegible]
[illegible] من رسول الله [illegible] ارض في رغبته في الدنيا [illegible] من [illegible]
[illegible] الناس وان زعمت ان عليا قتل عثمان فقد كذبت [illegible] ما وعيد [illegible]

[illegible] اي كانت [illegible] عليها و[illegible] من رسول الله [illegible]

رياى فانما مثلك مثل بعوضة وقفت علي نخلة فقال لها تمسكي فاني طايرة عنك فقالت

ما شعرت في وقوفك علي فكيف يشق علي طيرانك وانت فما شعرنا بعد او بك فكيف يشق علينا

[illegible] ينفض ثيابه وقام من عندهم فقال معوية الم اقل لكم لا تتعرضون منه فوالله لقد اظلم

[illegible] فقال لهم ليس فيكم بعد هذا اليوم خير ابدا فقالوا ما علمنا انه طلق اللسان

وهو من نسل ابي تراب كتبه العبد الاقل

تمت

محمد هادي نجفي

٤٢٢

ابيات الامام الهمام علي وتعيش ابن الحسين زين العابدين

نسمات هواك لها ارج تحيي وتعيش بها المهج

وبنشر حديثك يطوى الهم عن الارواح وينفرج

ويبهجه وجه جلال كمال جمال صفاتك تبتهج

لا كان فؤاد ليس يهيم على ذكراك وتنزعج

عميت عيني لسواك رأيت من ايني لسد نها فرج

لم اعتب قلبا يغفل عنك فليس على الاعمى حرج

ما الناس سوى قوم عرفوك وغيرهم الهمج الهمج

قوم فعلوا خيرا فعلوا وعلى درج العليا درجوا

بالدين القيم قام القوم وليس لديهم اعوجوا

فهموا فهموا معنا المعنا وبذكر الله لهم لهج

دخلوا فقراء الى الدنيا وكما دخلوا منها خرجوا

شربوا بكوس تفكرهم من صرف هواه وما مزجوا

٢٩٥

اهوى عليا امير المؤمنين ولا ارضى بسب ابي بكر ولا عمرا
ولا اقول اذا ما اعطيا فدكا بنت النبي رسول الله قد كفرا
الله يعلم ماذا ياتيان به يوم القيمة من عذر اذا اعتذرا

فاجابه بهاء الدين يقول

يا ايها المدعي حب الوصي ولا ترضى بسب ابي بكر ولا عمرا
كذبت والله في دعوى محبته تبت يداك ستصلى في غد سقرا
ان كان في غصب بنت الطهر فاطمة يستقبل العذر ممن جاء معتذرا
فكل ذنب له عذر عذرة غير عذر الاله وكل ذنب يرى في الحشر مغتفرا
لا تقول لمن ابا هم مت في سب شيخيك ما اقل ما تلا
ساعجاه دقولا لا تاخذ عسى ايكون له عذر اذا اعتذر

[illegible] ابو القسم [illegible] ابو الفضل [illegible] بالله ونصف من بابه

كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني رافضي

قيل انه اجتمع عند معاوية ابن ابي سفيان خمسة نفر منهم عمر ابن العاص والوليد ابن عتبه وعتبة ابن ابي سفيان فقالوا ابعث الى الحسن ابن علي ابن ابي طالب حتى نوبخه ونعرفه ان اباه قتل عثمان فقال معاوية انكم لم تنتصفوا منه ولا تقولوا شيئا الا كذبكم الناس ولا يقول لكم بلاغته الا صوفه الناس فقلوا له ارسل اليه فانا سنكفيك شره فارسل اليه معوية فلما حضر قال له معوية يا ابا الحسن

من الواحد الى اثنى عشر

عن ابن طوس قال اتى قوم من اليهود الى عمر ابن الخطاب
وهو يومئذ وال على الناس فقالوا له انت والى هذا الامر
من بعد نبيكم وقد اتيناك نسالك عن اشياء فان انت اخبرتنا
بها امنا بك وصدقناك واتبعناك فقال عمر سلونى عما
بدا لكم قالوا اخبرنا عن اقفال السموات ومفاتيحها واخبرنا
من انذر قومه لا من الجن ولا من الانس واخبرنا عن قبر سار
بصاحبه واخبر عن موضع طلعت فيه الشمس ولم تعد
فيه واخبرنا عن خمسة التى لم تخلق فى الارحام وعن واحد
واثنين الى الاثنى عشر فاطرق عمر ساعة وقال سئلتم عمر عما ليس
له به ولكن ابن عم رسول الله يخبركم بما سالتمونى عنه ۰

فارسل





